UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232606
UNIVERSAL
LIBRARY

﴿ الجزء الثانى عشر ﴾

من لسان العرب للامام العلامة أبى

الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين

أبى المعز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن

منظور الافريقى المصرى الانصارى

الخزرجى تغمده الله برحمته

وأسكنه فسيح جنته

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية)

سنة ١٣٠٢

هجرية

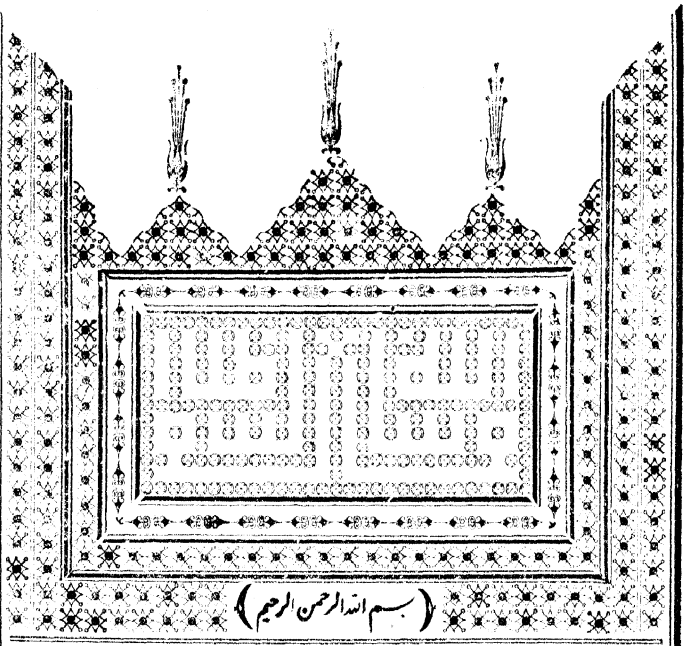

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الزاى) (زبق) زَبَقَهُ فى السجن زَبْقًا حبسه وزبقه زَبْقًا ضيق عليه أنشد ثعلب

ومَوْضِعٍ زَبْقٍ لا أريدُ مَبِيتَه * كأنّى به من شدّة الرَّوْعِ آنِسُ

وزَبَقَ الشعرَ يَزْبِقُه ويَزْبُقُه زَبْقًا نَتَفَه وفى المصنف زَبَقَه بالكسر لاغير وحِيَةٌ زَبِقَةٌ مُزْبِوقَةٌ قال ابن برى قال شمر بن حمدويه الصواب عندى زَبَقَه يَزْبِقُه بالنون وقال الوزير ابن المغربى الأَزْبَقُ الذى يَنْتِف شعر لحيته لحماقته يقال أَحْمَقُ أَزْبَقُ فهذا القول يُصَحِّحُ قولَ الجوهرى وغيره وأَزْبَقَ دخل لغة فى أَرْقَبَ وأَزْبَقَ فى الحِبالة نَشِبَ عن اللحيانى ابن برزح زَبَقَت المرأةُ بولدها اى رمَتْ به والزابوقةُ شِبْه دَغَلٍ فى بناء أو بيت يكون له زوايا مُعْوَجّة وزابوقةُ البيت ناحيتُه وأَزْبَقَ فى البيت انكَمَسَ فيه قال رؤبة * وقد بَنَا بيتًا لِخَفِّ المُزْبِقِ * الأزباقُ الاستخفاء والزابوقةُ موضع قريب من البصرة كانت فيه الوقعة يوم الجمل أول النهار وقد ذكرت فى الحديث قال ابن برى قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق الا فى ثلاثة أشياء زَبَقْتُ فلانا فى الشئ أَدْخَلْتُه فيه وزَبَقْتُه فى البيت وأَزْبَقَ هو وزَبَقْتُ الشاةَ والبَهْمَ مثل رَبَقْتُه بجبل وحكى أبو عبيد عن الاصمعى زَبَقْتُه فى السجن حَبَسْتُه قال على بن عبد العزيز صاحبُه ثم قرأتُه عليه بعدُ فقال رَبَقْتُه بالراء قال ابن حمزة هذا غلط من أبى عبيد انما رَبَقْتُه شددته بالرِّبْقِ أى بالحبل فاما اذا

حبسته فزبقته بالزاى كما روى عن الاصمعى وزبق الشئ كسره ومنه قوله

* ويزبق الاقفال والتابوتا * والزنبق دهن الياسمين والزنبق الزاووق فارسى معرب وقد أعرب بالهمز ومنهم من يقوله زئبق بكسر الباء فيلحقه بالزئبر والضئبل ودرهم مزأبق مطلى بالزئبق والعامة تقول مزبق ورأيت فى نسخة الزئبق الزاووق ونظيره زئبر الثوب لغة فى زنبره ﴿زبرق﴾ الزبرقان خمس عشرة والزبرقان القمر قال الشاعر

تضئ له المنابر حين يرقى * عليها مثل ضوء الزبرقان

وقال الليث الزبرقان ليلة خمس عشرة من الشهر يقال ليلة الزبرقان وليلة البدر ليلة أربع عشرة والزبرقان من سادات العرب وهو الزبرقان بن بدر النزارى سمى بذلك لتسميتهم أباه بدرا ولما لقى الزبرقان الحطيئة فسأله عن نسبه فانتسب له أمره بالعدول الى حلته وقال له اسأل عن القمر ابن القمر أى الزبرقان بن بدر وقيل سمى بالزبرقان لعشرة عمامته واسمه حصين وقيل سمى به لانه كان يصفر استه حكاه قطرب وهو قول شاذ قال المخبل السعدى

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحبون سب الزبرقان المزعفرا

قيل يعنى بسبه استه وقيل يعنى به عمامته قال ابن برى صواب انشاده

رأشهد بالنصب لان قبله ألم تعلمى يا أم عمرة أننى * تخطأنى ريب المنون لا كبرا

وقد زبرقه به اذا صغره والزبرقان الخفيف اللحية وأراه زبارق المنية أى لمعانها جمعوها على التشنيع لشأنها والتعظيم لها ﴿زبعق﴾ رجل زبعبق وزبعبقى وزبعباق اذا كان سيئ الخلق وأنشد

* شنشيرة ذى خلق زبعبق *

وأنشده ابن برى فلا تصل بهدان أحمق * شنظيرة ذى خلق زبعبق

﴿زحلق﴾ الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل وقال يعقوب هى آثار تزلج الصبيان من فوق طين أو رمل الى أسفل قال الكميت

ووصلهن الصبا ان كنت فاعلة * وفى مقام الصبا زحلوقة زلل

يقول مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة وتزحلقوا على المكان تزلقوا عليه بأستاههم والمزحلق الاملس الجوهرى الزحاليق لغة فى الزحاليف الواحدة زحلوقة قال عامر بن سالك ملاعب الاسنة

لما رأيت ضرارا فى ملمة * كأنما حافتاها حافتا نيق

عممته الرمح شزرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

يعنى ضمرا بن عمرو الضبى والزحلقة كالدحرجة وقد تزحلق قال رؤبة

لما رأيتُ الشرَّ قد تألقا * وفتنةً تَرْمِى بنا تصعقا * مَنْ خَرَقَ فى طَحْطاحها تزحلقا

(زدق) التهذيب أبو زيد الزدقُ الصدقَ وهو أزْدَقُ منه أى أصدق منه قال وقد قالوا القَرْدُ للقصد وحكى النضر عن بعض العرب خيرُ القول أزْدَقُه وأنشد الاصمعى

فَلاةٍ فلى لَمَّاعةٍ من يجُرُّها * عن القَرْدِ تُجْحِنْه المَنايا الجَوانحُ

قال هكذا أنشده أبو حاتم عن الاصمعى بالزاى لمزاحم العقيلى (زرق) التهذيب الزُّرْقةُ فى العين تقول زَرِقَت عينه بالكسر تَزْرَقُ زَرَقًا ابن سيده الزُّرْقة البياض حيثما كان والزُّرْقة خضرة فى سواد العين وقيل هو أن يتغشى سوادها بياضٌ زَرِقَ زَرَقًا فهو أزْرَقُ وأزْرَقِىٌّ قال الاعشى

* تتبعه أزْرَقِىٌّ لَحِمْ * وقد زَرِقَت عينُه بالكسر قال الشاعر

لقد زَرِقَتْ عَيْنَاكَ يا ابنَ مُكَعْبِرٍ * كما كلُّ ضَبِّىٍ من اللُّؤْمِ أزْرَقُ

وازْرَقَّت عينُه ازْرِقاقًا وازْراقَّت عينُه ازْرِيقاقًا وهو أزْرَقُ العين ونَصْلٌ أزْرَقُ بيّن الزَّرَقِ شديدُ الصَّناء قال رؤبة

حتى اذا وَقَدَت من الزَّرَقْ * حَجْرِيَّةٌ كالجمر من سَنِّ الذَّلَقْ

وتسمى الاسنةُ زُرْقًا لونها أبو عبيدة الزَّرَقُ تَحْجِيلٌ يكون دون الاشاعر وقيل الزَّرَقُ بياض لا يُطِيفُ بالعَظْمِ كلِّه ولكنه وضَحٌ فى بعضه أبو عمرو الزَّرْقاءُ الخمر وماءٌ أزْرَقُ صافٍ رواه ابن الاعرابى ونُطْفةٌ زَرْقاءُ والزُّرْقُم الأزْرَقُ الشديد الزَّرَقِ والمرأة زُرْقُم أيضا والذكر والانثى فى ذلك سواء قال الراجز

لَيْسَتْ بكَحْلاءَ ولكن زُرْقُم * ولا برَسْحاءَ ولكن سُتُهُمْ

وقال اللحيانى رجل أزْرَقُ وزُرْقُم وامرأة زَرْقاءُ بيّنة الزَّرَقِ وزُرْقَةٌ والازارقة من الحَرُورِيّة صِنْفٌ من الخوارج واحدهم أزْرَقِىٌّ ينسبون الى نافع بن الازْرَقِ وهو من الدُّول بن حنيفة وقوله تعالى ونَحْشُرُ المُجْرِمِينَ يومئذٍ زُرْقًا فسره ثعلب فقال معناه عطاش قال ابن سيده وعندى ان هذا ليس على القصد الاول انما معناه ازْرَقَّت أعينُهم من شدة العطش وقيل عُمْيًا يخرجون من قبورهم بُصَراء كما خُلِقوا أوّل مرة ويَعْمَوْن فى المحشر وانما قيل زُرْقًا لان السواد يَزْرَقّ اذا ذهبت نواظرهم ويقال زُرْقًا طامعين فيما لا ينالونه وقال غيره الزُّرْقُ المياهُ الصافية ومنه قول زهير

فلما وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُه * وضَعْنَ عَصِىَّ الحاجِرِ المُتَخَيِّمِ

والماء

والماء يكون أزرق ويكون أسحر ويكون أخضر ويكون أبيض والزرقاء كنية بالدهماء قال ذو الرمة

وقرّبن بالزرق الجمائل بعدما * تقوّب عن غربان أورا كها الخطر

والزريقاء ثريدة تدسم بلبن وزيت والمزراق من الرماح رمح قصير وهو اخف من العنزة وقد زرقه بالمزراق زرقا اذا طعنه أو رماه به والبازى يكون أزرق وهى الزرق وقال ذو الرمة

* من الزرق أوصقع كأن رؤسها * وزرقه بعينه وبصره زرقا أحدهما نحوه ورماه به وزرقت عينه نحوى اذا انقلبت وظهر بياضها وزرقت الناقة الرحل أى أخرته الى وراء فانزرق قال الراجز

يزعم زيد أن رحلى منزرق * يكفيكه الله وحبل فى العنق

يعنى اللبب والمنزرق المستلقى وراءه وانزرق الرجل انزراقا اذا استلقى على ظهره قال أبو منصور وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذى يؤخر حمله الى مؤخره مزراق ورأيت جلا عندهم يسمى مزراقا لتأخيره أداته وما حمل عليه ورجل زراق خداع والزرقة خرزة يؤخذ بها الرجال وزرق الطائر وغيره وذرق اذا حذف به حذفا والزرق طائر بين البازى والباشق يصاد به وقال الفراء هو البازى الابيض والجمع الزرارق والزرق شعرات بيض تكون فى يد الفرس أو رجله والزرق بياض فى ناصية الفرس أو قذاله والزرق الحديد النظر مثل به سيبويه وفسره السيرافى والزورق من السفن دون الخلج وقيل هو القارب الصغير قال ذو الرمة

أورحة عيطل تجباء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

يعنى نعمت سفينة المنارة وقول جرير أنشده محمد بن حبيب

تزورقت يا ابن القين من أكل فيرة * وأكل عويث حين اسهلك البطن

ويقال تزورق الرجل اذا رمى ما فى بطنه والزورق ما خوذ منه وقد سمت زرقانا وزريقا وزرقان اسمان والزرقاء فرس نافع بن عبد العزى والزرنوقان بفتح الزاى منارتان يبنيان على رأس البئر قال ابن جنى هو فعنول وهو غريب فاما الزرنوق بضم الزاى فربما وسيذكر ﴿ زربق ﴾ زربق الثوب قصله ﴿ زردق ﴾ الزردق خيط يمد والزردق الصف القيام من الناس والزردق الصف من النخل وهو بالفارسية زرده ﴿ زرفق ﴾ الزرفقة السرعة وسير مزرفق وبعير مزرنفق سريع والاعرف فيهما مدرنفق وزرفق وهزرق أسرع ﴿ زرمق ﴾ الزرمانقة جبة من صوف وهى عجمية معربة وجاء فى الحديث ان موسى عليه السلام كانت عليه زرمانقة صوف لما قال له ربه وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وفى الصحاح فى حديث ابن

مسعود ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرْمانقةٌ يعنى جُبّة صوف قال أبو عبيد أراها عبرانية قال والتفسير هو فى الحديث و يقال هو فارسى معرب وأصله اشْتُرْ بانَهْ أى متاع الجمّال وفى النهاية أى متاع الجمل ﴿زرنق﴾ الزُرْنُوقان حائطان وفى المحكم منارتان يُبْنيان على رأس البئر من جانبيها فتُوضع عليهما النَعامةُ وهى خشبة تُعَرَّض عليهما ثم تعلق فيها البَكْرة فيُسْتَقى بها وهى الزرانيق وقيل هما خشبتان أو بنا آن كالميلين على شفير البئر من طين أو حجارة وفى الصحاح فان كان الزُرْنُوقان من خشب فهما دعامتان وقال الكلابى اذا كانا من خشب فهما النَعامتان والمُعْترضة عليهما هى المِجْلة والغَرْب مُعلّق بالمِجْلة وقيل الزرانيق دُعُم البئر واحدها زُرْنُوق وحكى اللحيانى زَرْنُوق رواه كراع قال ولا نظير له الأبنو صَعْصَعنوق خولٌ باليمامة وقال ابن جنى الزَرْنُوق بفتح الزاى فَعْنُول وهو غريب و يقال الزُرْنُوق بضم الزاى وشمها وفى حديث على لأدَعُ الحجّ ولو تَزَرْنَقْت أى لو خَدَمْت زَرانيق الآبار فسُقيت لأجْمَع نفقة الحج والزُرْنُوق النهر الصغير وروى عن عكرمة انه قيل له الجُنُب يَتَغَمَّس فى الزُرْنُوق أيُجْزئه من غُسْل الجَنابة قال نعم قال شمر الزُرْنُوق النهر الصغير ههنا كأنه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يُسْتَقى بالزُرْنوق لانه من سَبَبه والزَرْنَقة العينة وبه فسر بعضهم قول على رضوان الله عليه لأدَعُ الحجّ ولو تَزَرْنَقْت أى لو أخذت الزاد بالعينة حكى ذلك الهروى فى الغريبين وقيل فى معناه لو استُقيت على الزُرْنوق بالاجرة وهى الآلة التى تقدم وصفها آنفا وقيل معناه ولو تعينت عينةُ الزاد والراحلة والعينةُ أن يشترى الشئ بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كأنه معرب زَرْنَه أى ليس الذهب معى ومن هذا المعنى حديث عائشة انها كانت تأخذ الزَرْنَقة أى العينة فقيل لها تأخذين الزَرْنَقة وعطاؤك من قبل معاوية كل سنة عشرة آلاف درهم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دَيْنٌ فى نيته أداؤه كان فى عون الله فأحببت أن آخذ الشئ يكون من نيتى أداؤه فأكون فى عون الله وفى حديث ابن المبارك لا بأس بالزَرْنَقة قال اللحيانى ما كان من الاسماء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل بُهْلول وقُرْقُور الا أحرفا جاءت نوادر منها بالضم والفتح يقال لحَىّ من اليمن صَعْنوق وصُعْنوق ويقال زَرْنوق وزُرْنوق لبناءَيْن على شفير البئر ويقال تركتهم فى بُعْكوكة التوم و بُعْكوكة الشر وهو وسطه ويقال للزرنيق زرنيق وهما دَخيلان قال الشاعر

مُعَفَّرُ الوجه فى عِرْنينه شَمَم * كأنما لِيطَ نابا بُزرْنيق

قوله بعكوكة الخ يعنى بالفتح والضم فى الموضعين اه

قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عن الزَّرْنَقة فقال الزَّرْنَقة الحسن التام والزَّرْنَقة العينة والزَّرْنَقة السَّقْى بالزَّرْنوق والزَّرْنَقة الزيادة يقال لا يُزَرْنِقُك احدٌ على فضل زيد ابن الانبارى تَزَرْنَق فى الثياب اذا لبسها وأنشد

ويُصْبِحُ منها اليومَ فى ثوبِ حائضٍ * كثيرٍ به نَضْحُ الدماءِ مُزَرْنَقا

الليث الزَّرْنوق ظَرْفٌ يُسْتَقى به الماء قال أبو منصور لم يعرف الليث تفسير الزَّرْنوق فغيّره تخمينا وحَدْسًا ﴿زعق﴾ ماءٌ زُعاقٌ مرٌّ غليظ لا يُطاق شربُه من أُجُوجَتِه الواحد والجميع فيه سواء وأَزْعَقَ أَنْبَطَ ماءً زُعاقًا وأَزْعَقَ القومُ اذا حَفَروا فهَجَموا على ماءٍ زُعاقٍ قال علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه

دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقا * كأنَّ سُؤْرَ الزُّعاقِ فيها

وبئرٌ زَعِقَةٌ مرّة والزُّعاقُ الماء المِرّ وطعام زُعاقٌ كثير الملح وطعام مَزْعوقٌ أكثر ملحه وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقًا وأَزْعَقَها أكثر ملحها وزَعَقَ زَعْقًا فهو زَعِقٌ وأَزْعَقَ فزَعَ بالليل ولم يقيده فى التهذيب بالليل وزَعَقَه وزَعَقَ به وأَزْعَقَه وهو مَزْعوقٌ وزَعِيقٌ أفزعه الاخيرة على غير قياس ومعناه فهو مذعور قال

يارُبَّ مُهْرٍ مَزْعوقْ * مُقَبَّلٍ أو مَغْبُوقْ * من لبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حتى شَتا كالأُعْلُوقْ * أَسْرَعَ من طَرْفِ المُوقْ * وطائرٍ وذى فُوقْ
* وكلِّ شىءٍ مَخْلُوقْ *

مَزْعوق أى مذعور ذكىّ الفُؤاد وقيل مَزْعُوق هنا مبالَغ فى غذائه قال ابن جنى ان قيل ما بال هذا ونحوه من أَفْعَلَ فهو مَفْعول خالَف فيه الفعلُ مسندا الى الفاعل صورتَه مسندا الى المفعول وعادةُ الاستعمال غيرُ هذا وهو أن يجىء الضَّربان معافى عدّة واحدة نحو ضَرَبته وضُرِب وأَكْرَمْتُه وأُكْرِم وكذلك مقادهذا الباب قيل ان العرب لما قوى فى أنفسها أمرُ المفعول حتى كاد أن يُلْحَق عندهم برتبة الفاعل وحتى قال سيبويه فيهما واوان كانا جميعا يَهْمانِهم ويَعْنيانهم خصّوا المفعول اذا أُسْنِدَ الفعلُ اليه بضَرْبٍ من الصيغة أحدهما تغيير صيغة المثال مسندا الى المفعول عن صورته مسندا الى الفاعل والعدّة واحدة وذلك ضَرَبَ زيدٌ وضُرِب وقَتَلَ وقُتِل والآخر انهم لم يقنعوا بهذا القدْر من التغيير حتى تجاوزوه الى أن غيّروا عدّة الحروف مع ضم أوله كما غيروا فى الاول الصورةَ والصيغةَ وحدَها وذلك قوله أَحْبَبْتُه وحُبِبْتُ وأَزْكَمَه الله وزُكِمَ وأَضْأَدَه وضُئِدَ وأَمْلاه ومُلِئَ والزَّعِقُ والمَزْعوق النَّشيط الذى يفزع من كل شىء وهو لزَعَقٌ شديد قال

* من غائلات الليل والهول الزعق * والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذى يفزع مع نشاطه وقد أزعقه الخوف حتى زعق وانزعق وزعق دوابه طردها مسرعا قال

ان عليها فاعلمن سائقا * لبابأ عجاز المطى لاحقا * لامتعبا ولا عنيفا زاعقا

وقيل الزاعق الذى يسوق ويصيح بها صياحا شديدا ابن السكيت مر يزعق بدوابه زعقا أى يطردها مسرعا ويصيح فى آثارها وهو رجل ناعق وزعاق ونعار وزعقة المؤذن صوته والزعق الصياح وقد زعقت به زعقا وزعقته العقرب تزعقه زعقا لدغته والزعقوق فرخ القبج وهو الجمل والكروان والانثى بالهاء والجمع الزعاقيق وقال الازهرى الزعقوقة فرخ القبج وأنشد

كأن الزعاقيق والحيقطان * يبادرن فى المنزل الضيونا

وفى نوادر العرب أرض مزعوقة ومدعوقة ومعوقة ومبعوقة ومشحوذة ومسحورة ومسنية اذا أصابها مطر وابل شديد قال ابن برى وزعقت الريح السراب أمارته (زعبق) الازهرى فى النوادر تزعبق الشئ من يدى أى تبذر وتفرق (زعفق) الزعفوق والزعافق البخيل السيئ الخلق والاسم الزعفقة وقوم زعافق بخلاء وأنشد أبو مهدى

انى اذا ما حملق الزعافق * واضطربت من تحتها العنافق (زفلق) الزرفقة السرعة وكذلك الزفلقة عن ابن دريد (زقق) الزق مصدر زق الطائر الفرخ يزقه زقا وزقزقه غزه وزقه أطعمه بفيه وزق يسلحه يزق زقا وزقزق حذف وأكثر ذلك فى الطائر قال

* يزق زق الكروان الاورق * والزق رمى الطائر بذرقه الاصمعى الزق الذى يسوى سقاء أو وطبا أو جحيتا والزق السقاء وجمع القلة أزقاق والكثير زقاق وزقان مثل ذئب وذؤبان والزق من الأهب كل وعاء اتخذ للشراب ونحوه وقيل لا يسمى زقا حتى يسلخ من قبل عنقه وتزقيقه سلخه من قبل رأسه على خلاف ما يسلخ الناس اليوم وقال أبو حنيفة الزق هو الذى ينقل فيه وفى بعض النسخ تنقل فيه أى الذى تنقل فيه الخمر والجمع أزقاق وأزق عن الهجرى كنطع وأنطع قال

سقى يبقى الخمر من دن قهوة * بجنب أزق شاصيات الاكارع

وزقاق وزقان عن سيبويه وزققت الاهاب اذا سلختهم من قبل رأسه لتجعل منه زقا اللحيانى كبش مزقوق ومزقق للذى يسلخ من رأسه الى رجله فاذا سلخ من رجله فهو مرجول الفراء الجلد المرجل الذى يسلخ من رجل واحدة والمزقق الذى يسلخ من قبل راسه ابن الاعرابى الزقة المائلون

برحاتهم الى صنائبرهم وهم الصبيان الصغار والزُّقَّةُ أيضا الصلاصل التى تَزُقُّ زُكَّها أى فراخها وهى النواخت واحدها صُلْصُل النضر من الابل المُزَقَّقةُ وهى التى امتلأ جلدُها بعد لحمها نحصا وقال سلام أرسلنى أهلى وأنا غلام الى علىّ فدخلت عليه فقال مالى أرالك مُزَقَّقًا أى محذوف شعر الرأس كله وهو من الزَّق الجلد يجزّ شعره ولا ينتف نتف الاديم يعنى مالى أرالك مَطْمُومَ الرأس كما يُطَمُّ الزَّقُّ وقال بعضهم رجل مُزَقَّقُ طُمَّ رأسُه طَمَّ الزِّق وهو التَّزْقيق قال الازهرى المعنى انه حذف شعره كله من رأسه كما يُزَقَّقُ الجلد اذا سُلخ من الرأس كله وفى حديث سلمان انه رُؤِى مطمومَ الرأس مُزَقَّقًا وفى حديث بعضهم انه حلق رأسه زُقَيَّةً أى حَلْقة منسوبة الى التَّزْقيق ويروى بالطاء وهو مذكور فى موضعه وقال أبو حاتم السِّقاء والوطب ماتُرِكَ فلم يحرك بشئ والزِّقُّ ما زُفِّتَ أو قُيِّرَ يقال زِقٌّ مُزَفَّتٌ ومُقَيَّرٌ والنحى مارُبَّ يقال نحى مَرْبوب والحميت المُمْتَنُّ بالرُّب والزُّقاق السِّكَّة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسبيل والسُّوق والزُّقاق والكلاء وهو سُوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله وقيل الزُّقاق الطريق الضيق دون السِّكَّة والجمع أزقة وزُقَّان الاخيرة عن سيبويه مثل حُوار وحُوران والزُّقاق طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السِّكَّة وانشد ابن برى لشاعر

فلم تَرَعَيْنى مثل سِرْبٍ رأيتُه * خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ ابن واقف

وفى الحديث من منح مِنْحَةَ لَبَنٍ أو هَدَى زُقاقًا الزُّقاق بالضم الطريق يريد مَنْ دلّ الضالّ أو الاعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزُقاق من النَّخْل وهى السِّكَّة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية والزُّقَّةُ طائر صغير من طير الماء يُكْمِن حتى يكاد يُقْبَضُ عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا وهى الزُّقَّى والزَّقْزَقةُ حكاية صوت الطائر والزَّقْزَقةُ والزِّقْزاقُ تَرْقيصُ الصبى (زلق) الزَّلَقُ الزَّلِل زَلِقَ زَلَقًا وأَزْلَقَه هو والزَّلَقُ المكان المَزْلَقة وأرض مَزْلَقة ومُزْلِقة وزَلَقٌ ومُزْلِقٌ لا يثبت عليها قدم وكذلك الزَّلاقة ومنه قوله تعالى فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أى أرضا ملساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شئ قال الاخفش لا يثبت عليها القدمان والزَّلَقُ صَلا الدابة قال رؤبة

كأنّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ * أو حادرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحِمَى

قوله الحمى هكذا فى الاصل وحرره اه

والزَّلَقُ العَجُزُ من كل دابة وفى الحديث هَدَرَ الحَمَامُ فزَلَقَتِ الحمامةُ الزَّلَقُ العَجُزُ أى لما هدر الذكر ودار حول الانثى دارت اليه مؤخرها ومكان زَلَقٌ بالتحريك أى دَحْضٌ وهو فى الاصل مصدر قولك زَلِقَت رجلُه تَزْلَقُ زَلَقًا وأزلقها غيرُه وفى الحديث كان اسم تُرْسِ النبى صلى الله عليه وسلم الزَّلُوقَ

أى يَزْلَق عنه السلاح فلا يخرقه وزَلَقَ المكان ملَسه وزَلَق رأسه يَزْلِقه زَلْقًا حلقه وهو من ذلك وكذلك أزْلَقه وزَلَّقه تَزْلِيقًا ثلاث لغات قال ابن برى وقال على بن حمزة انما هو زَبَّقه بالباء والزَّبْق النَّتْف لا الحَلْق والتزليق تَمْليسك الموضع حتى يصير كالمَزْلَقة وان لم يكن فيه ماء الفراء يقول للذى يحلق الرأس قد زَلَّقه وأزْلَقه أبو تراب تَزَلَّق فلان وتَزَبَّق اذا تَزَيَّن وفى الحديث أن عليًّا رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين فقال مَنْ أنتما قالا من المهاجرين قال كذبتما ولكنكما من المفاخرين تَزَلَّق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بَرِيق وبَصِيص والتزلُّق صبغة البدن بالادهان ونحوها وأزْلَقت الفرس والناقة أسْقطت وهى مُزْلِق ألْقَتْ لغير تمام فان كان ذلك عادة لها فهى مِزْلاق والولد السقط زَلِيق وفرس مِزْلاق كثير الازْلاق الليث أزْلَقت الفرس اذا ألْقَتْ ولدها تاما الاصمعى اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خَلْقه وقبل الوقت قيل أزْلَقت وأجْهَضَت وهى مُزْلِق ومُجْهِض قال أبو منصور والصواب فى الازْلاق ما قاله الاصمعى لا ما قاله الليث وناقة زَلُوق وزَلُوح سريعة وريح زَيْلَق سريعة المَرّ عن كراع والمِزْلاق مِزْلاج الباب أو لغة فيه وهو الذى يُغْلق به الباب ويفتح بلا مفتاح وأزْلَقه ببصره أحَدَّ النظر اليه وكذلك زَلَقه زَلْقًا وزَلَّقه عن الزجاجى ويقال زَلَقه وأزْلَقه اذا نحّاه عن مكانه وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا لَيُزْلِقُونك بأبصارهم أى ليُصيبُونك بأعينهم فيُزِيلونك عن مقامك الذى جعله الله لك قرأ أهل المدينة لَيَزْلَقُونك بفتح الياء من زَلَقْت وسائر القراء قرؤوا بضم الياء الفراء لَيُزْلِقُونك أى لَيَرْمُونك بأبصارهم ويُزِيلونك عن موضعك كما تقول كاد يَصْرَعُنى شدة نظره وهو بيّن من كلام العرب كثير قال أبو اسحق مذهب أهل اللغة فى مثل هذا أن الكفار من شدة ابغاضهم لك وعداوتهم يكادون بنظرهم اليك نظر البُغَضاء أن يصرعوك يقال نظر فلان الىّ نظرًا كاديأكلنى وكاد يَصْرَعُنى وقال التميمى أراد أنهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالبغضاء يكاد يُسْقطك وأنشد

يَتقارَضُون اذا التَقَوْا فى مَوْطِن * نظرًا يَزِلُّ مواطِئَ الأقْدام

وبعض المفسرين يذهب الى أنهم يصيبونك باعينهم كما يُصيب العائن المُعِينَ قال الفراء وكانت العرب اذا أراد أحدهم ان يَعْنَ مالَ يجُوع ثلاثا ثم يَعْرِض لذلك المال فيقال تالله ما رأيت مالاً أكثر ولا أحسن فيتساقط فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا ما رأينا مثل حُجَّته ونظروا اليه ليعينوه ورجل زَلِق وزَمِلق مثال هَدِيد وزَمالِق وزَمْلَق بتشديد الميم وهو الذى يُنْزِل قبل ان يجامع قال الفُلاخ بن حَزْن المِنْقَرى

ان الحصين زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * كذنب العقرب شوّال غَلِقْ * جاءت به عنس من الشأم تلق

وقوله ان الحصين صوابه ان الجليد وهو الجُلَيْد الكلابي وفي رجزه

يُدعى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ * لا آمنٌ جليسُه ولا أنِقْ * مُجَوَّعُ البطن كلابيُّ الخُلُقْ

التهذيب والعرب تقول رجل زَلِقٌ وزُمَّلِقٌ وهو الشَّكَّاز الذي يَنْزِل اذا احدث المرأة من غير جماع وأنشد الفراء هذا الرجز أيضا والفعل منه زَمْلَقَ زَمْلَقَةً وأنشد أبو عبيد هذا الرجز في باب فُعَّلٍ ويقال للخفيف الطياش زُمَّلِقٌ وزُمْلوق ومُرمالِقٌ والزُّلَّيْقُ بالضم والتشديد ضَرْبٌ من الخوخ أملس يقال له بالفارسية شَفْتَه زَرْدْ ﴿زمق﴾ الزَّمْق لغة في الزَّبْق زَمَقَ لحيَته كزَبَقَها ﴿زمعلق﴾ رجل زَمَعْلَقٌ سيّئ الخُلُق ﴿زملق﴾ الزُّمَّلِقُ الخفيف الطائش وأنشد

* ان الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * بتشديد الميم والزُّمَّلِق من الرجال الذي اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسّها وهو الزُّمالِق والاسم الزَّمْلَقة الازهري والزَّهْلَقُ الحمار وهو الزُّمَّلِق وقد ذكرعامة ذلك في زلق قال الازهري سمعت بعض العرب يقول للغلام الخَرّاز الخفيف زُمْلوق وزُمالِق لا يكاد يَقْبِض عليه من طلبه لخفته في عَدْوه وروغانه ﴿زنق﴾ الزِّناق حبل تحت حنك البعير يُجْذَب به والزِّناقة حلقة تجعل في الجُلَيْدة هناك تحت الحنك الاسفل ثم يجعل فيها خيط يشد في رأس البغل الجموح زَنَقَه يَزْنُقُه زَنْقًا قال الشاعر

فان يَظْهَرْ حَدِيثُك يُوتِ عَدْوًا * برأسك في زناق أو عِران

الزِّناقُ تحت الحنك وكل رباط تحت الحنك في الجلد فهو زِناقٌ وما كان في الانف منقوبًا فهو عِران وبغل مَزْنوق وفي حديث أبي هريرة وان جهنم يُقاد بها مَزْنوقة المَزْنوقُ المربوط بالزِّناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع بها جماحه والزِّناقُ الشَّكالُ أيضا وفي حديث مجاهد في قوله تعالى لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَه الا قليلا قال شبه الزِّناق وفي حديث أبي هريرة انه ذكر المَزْنوق فقال المائل شِقُّه لا يذكر الله قيل أصله من الزَّنَقة وهو ميل في جدار في سكة أو عُرْقوب واد وفي حديث عثمان مَنْ يَشْتَرِي هذه الزَّنَقة فيزيدها في المسجد وزَنَقَ الفرس يَزْنُقه ويَزْنُقه شكله في أربعة والزَّنَقُ موضع الزِّناق ومنه قول رؤبة

أو مُقْرَعٍ من رَكْضها داميَ الزَّنَقْ * كأنه مُسْتَنْشِقٌ من الشَّرَقْ * حَرّامن الخَرْدَل مَكْروه النَّشَقْ

مُقْرَع رافع رأسه يقال أقرعت الدابة باللجام اذا كبحته به فرفع رأسه ورأى زَنِيقٌ مُحْكَم رَصِينٌ وأمر زَنِيق وثيق ابن الاعرابي الزُّنُق العقول التامة ويقال أزْنَقَ وزَنَقَ وزَنَّقَ وزَهَدَ وأزْهَدَ وزَهَّدَ

وقاتَ وقَوَّتَ وأفاتَ وأقْوَتَ كلُّه اذا ضيّق على عياله فقرا أو بخلا والزِّناقُ ضَرْبٌ من الحُلِيِّ وهو الخَنْقة وزَنْبق اسم رجل قال الاخطل

ومن دُونِه يَخْتاطُ أوْسُ بنُ مُدْلِجٍ * وآياه يَخْشَى طارقٌ وزَنِيقُ

والزَّنَقةُ السِّكّة الضيّقة والمَزْنُوقُ اسم فرس عامر بن الطفيل وقال عامر بن الطفيل

وقد عَلِمَ المَزْنُوقُ أنِّي أكُرُّه * على جَمْعِهم كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ

والزَّنَقة ميل في جدار أو سكّة أو ناحية دار أو عُرْقوب وادٍ يكون فيه التواء كالمَدْخَل والالتواء اسم لذلك بلا فعل ﴿زنبق﴾ الزَّنْبَقُ دُهْنُ الياسمين وخصّصه الازهري بالعراق قال وأهل العراق يقولون لدُهْن الياسمين دهن الزَّنْبَق وأنشد ابن برّي لعمارة * ذو نَمَشٍ لم يَدَّهِنْ بالزَّنْبَقِ * وقال الاعشى * له ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ * التهذيب أبو عمرو الزَّنْبَقُ الزَّمّارة وقال أبو مالك الزَّنْبَقُ المِزْمار وأنشد للمُعَلوط

وحَثَّتْ بِقاعِ الشأمِ حتى كأنّما * لأَصْواتِها في مَنْزِلِ القومِ زَنْبَقُ

ابن الاعرابي أمّ زَنْبَق من كُنَى الخمر وهي الزَّرْقاء والقَنْدِيد ﴿زندق﴾ الزِّنْدِيقُ القائل ببقاء الدهر فارسي معرب وهو بالفارسية زَنْدكَرَايْ يقول بدوام بقاء الدهر والزَّنْدَقةُ الضِّيقُ وقيل الزِّنْدِيقُ منه لانه ضيّق على نفسه التهذيب الزِّنْدِيقُ معروف وزَنْدَقَتُه أنه لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانيّة الخالق وقال أحمد بن يحيى ليس زِنْدِيق ولا فَرْزِين من كلام العرب ثم قال ولكن البَيَاذِقة هم الرجالة قال وليس في كلام العرب زِنْدِيق وانما تقول العرب رجل زَنْدَق وزَنْدَقِيّ اذا كان شديد البخل فاذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا مُلْحِد ودَهْرِيّ فاذا أرادوا معنى السِّنّ قالوا دُهْرِيّ قال وقال سيبويه الهاء في زَنادقة وفَرازنة عوض من الياء في زِنْدِيق وفَرْزِين وأصله الزَّنادِيق الجوهري الزِّنْدِيقُ من الثَّنَوِيّة وهو معرب والجمع الزَّنادقة وقد تَزَنْدَقَ والاسم الزَّنْدَقة

﴿زهق﴾ زَهَقَ الشيءُ يَزْهَقُ زُهُوقًا فهو زاهِقٌ وزَهُوقٌ بَطَلَ وهَلَكَ واضْمَحَلَّ وفي التنزيل انَّ الباطل كان زَهُوقا وزَهَقَ الباطلُ اذا غَلَبَه الحقّ وقد زاهَقَ الحقُّ الباطلَ وزَهَقَ الباطلُ أي اضْمَحَلَّ وأزْهَقَه الله وقوله عز وجل فاذا هو زاهِقٌ أي باطلٌ ذاهبٌ وزُهُوقُ النفس بُطْلانُها وقال قتادة وزَهَقَ الباطلُ يعني الشيطان وزَهَقَتْ نفسُه تَزْهَقُ زُهُوقًا وزَهِقَت لغتان خرجت وفي الحديث ان النحر في الحَلْق واللَّبّة وأقرّوا الانفُس حتى تَزْهَقَ أي حتى تخرج الرُّوح من الذَّبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وقال تعالى وتَزْهَقَ أنفُسُهم وهُم كافرون أي تَخْرُج وفي

الحديث دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ

الازهقت أى هلكت وماتت وزهق فلان بين أيدينا يزهق زهقا وزهوقا وازدهق كلاهما سبق وتقدم أمام الخيل وكذلك زهق الدابة والمنهزم زاهق ابن السكيت زهق الفرس وزهقت الراحلة تزهق زهوقا اذا سبقت وتقدمت والجمع زهق وزهق مخه فهو زاهق اذا اكتنز وهو زاهق المخ وفرس زهق اذا تقدم الخيل وأنشد * على قرا من زهق مزل * والزاهق من الدواب السمين المخ وزهقت الدابة والناقة تزهق زهوقا انتهى مخ عظمها واكتنز قصبها وزهقت عظامه وأزهقت سمنت قال * وأزهقت عظامه وأخلصا * وقيل الزاهق والزهق الذى ليس فوق سمنه سمن وقيل الزاهق المنقى وليس بمتناهى السمن وقيل هو الشديد الهزال الذى تجد زهومة غثونة لحمه وقيل هو الرقيق المخ الازهرى الزاهق الذى اكتنز لحمه ومخه الازهرى الزاهق من الاضداد يقال هالك زاهق والسمين من الدواب زاهق قال الشاعر

القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وقال بعضهم الزاهق السمين والزهم أسمن منه والزهومة فى اللحم كراهية رائحته من غير تغير ولا نتن وزهق العظم زهوقا اذا اكتنز مخه وزهق المخ اذا اكتنز فهو زاهق عن يعقوب وأما قول عثمان بن طارق

ومسد أمر من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق * ولا ضعاف مخهن زاهق

فان الفراء يقول هو مرفوع والشعر مكفأ يقول بل مخهن مكتنز رفعه على الابتداء قال ولا يجوز ان يريد ولا ضعاف زاهق مخهن كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائم بالخفض قال ابن برى يريد أنه لا يجوز لك أن ترفع مخهن بزاهق فتقدم الفاعل على فعله وعلى انه قد جاء ذلك عن الكوفيين من ذلك قراءة من قرأ ونخل طلعها هضيم وقول الزباء * ما للجمال مشيها وئيدا * وقول امرئ القيس * فقلت فى مقيل نحسه متغيب * وقيل الزاهق ههنا بمعنى الذاهب كأنه قال ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف والذى وقع فى شعر عثمان

* عيس عتاق ذات مخ زاهق * والذى أنشده أبو زيد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق * وذات ألباط ومخ زاهق

وبئر زهوق وزاهق بعيدة القعر وكذلك فج الجبل المشرف وقال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل

وأشعث ماله فضلات ثول * على أركان مهلكة زهوق

قوله عثمان بن طارق فى هامش الاصل هنا وفيما يأتى قريبا ما نصه صوابه عمارة بن طارق اه وكذلك نسبه فى الصحاح لعمارة فى مادة مسد اه مصححه

قال ابن برى قوله وأشعث مخفوض بواو ربّ والبيت أول القصيدة وجواب ربّ فيما بعده وهو قوله

تَأَبَّطَ خافَةً فيها مسابٌ * فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَدًا بشيقِ

والنَّوْلُ جماعة النحل وكذلك المَفازة النائية المَهْواة والزَّهَقُ والزَّهَقُ الوَهْدَةُ وربما وقعت فيها الدوابّ فهلكت يقال أزْهَقَت أيديها فى الحُفَر وقال رؤبة * تكادُ أيديها تهاوَى فى الزَّهَقْ *

وأنشد أيضا

كأنّ أيديهنّ تَهْوِى فى الزَّهَقْ * أيْدِى جوارٍ يتعاطَيْنَ الوَرَقْ

وقيل معنى الزَّهَق التقدّم فى هذا البيت وانْزَهَقَتِ الدابّة تردّدت ورجل مَزْهوقٌ مضيّق عليه والقوم زُهاقُ مائة وزهاقُ مائة أى هم قريب من ذلك فى التقدير كقولهم زُهاء مائة وزهاء مائة وقال المؤرّج المُزْهَقُ القاتل والمُزْهَقُ المقتول وزَهَقَ السهم أى جاوز الهَدَف وأزْهَقَه صاحبه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انه تكلّم يوم الشُّورَى فقال ان حابيًا خيرٌ من زاهق فالزاهق من السهام الذى وقع وراء الهَدَف دون الاصابة ولا يُصيب والحابى الذى وقع دون الهَدَف ثم زحف الى الهَدَف فأصابه فأخبر أنّ الضعيف الذى يُصيب الحق خيرٌ من القوىّ الذى لا يُصيبه وضَرَبَ الزاهقَ والحابى من السهام لهما مثلا وأزْهَقْتُ الاناءَ قلبته ورأيت فلانا مُزْهِقًا أى مُغِذًّا فى سيره وفرسٌ ذاتُ أزاهيقَ أى ذاتُ جَرْىٍ سريع قال أبو عبيد فى المصنّف وليس فى شىء منه زَهَقَ بالكسر وحكى بعضهم زَهِقَت نفسُه بالكسر تَزْهَقُ زُهوقًا لغة فى زَهَقَت قال ابن برى قال الهروى زَهِقَت نفسُه بالكسر وقال ابن القُوطيّة زهقت نفسه بالكسر والفتح لغة وفلان زَهِقٌ أى زَرِقٌ والزَّهَقُ المُطْمئنّ من الارض وأزهقت الدابّة السَّرْجَ اذا قدّمته وألقته على عُنُقها ويقال بالراء قال الراجز * أخاف أن تُزْهِقَه أو يَنْزِرِقْ * قال الجوهرى أنشدنيه أبو الغوث بالزاى وانزهقت الدابّة أى طفرت من الضَّرْب أو النِّفار والزُّهاق بزيادة اللام السَّمِينُ قال الاصمعى فى اناث حُرِ الوَحْش اذا استوت مُتونُها من الشَّحم قيل حُرٌ زهالِقُ قال ابن برى يقال الزَّهالِقُ واحدها زَهْلَق وهو الأمْلَس قال عُمارة * مثلَ متون الحُرِ الزَّهالِق * أبو عبيد جاءت الخيل أزاهِقَ وأزاهيقَ وهى جماعات فى تفرقة ﴿ زهزق ﴾ الزَّهْزَقَةُ شدّةُ الضحك والزَّهْزَقَة كالقَهْقَهة وأنشد ابن برى * وان نَأَتْ عَنِّى لم تُزَهْزِقِ * أى لم تضحك وأَهْزَقَ فلان فى الضحك وزَهْزَقَ وأزْقَ وكَوْكَبَ اذا أكثر منه وفى النوادر زَهْزَقَ فى ضحكه زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقةً والزَّهْزَقَةُ ترقيصُ الامّ الصبىّ والزَّهْزاقُ اسم ذلك الفعل والزَّهْزَقة كلام لا يفهم مثل الهَيْمَمة عن ابن خالويه ﴿ زهلق ﴾ زَهْلَقَ الشىء ملّسه وحمار زَهْلَق أمْلَسُ المتن

الادمى يقال للحمر اذا استوت متونها من الشحم حمر زهلق غيره صفاز هلق أملس وأنشد
* فى زهلق زلق من فوق أطوار * والزهلق الحمار الهملاج وهو أيضا الحمار السمين المستوى الظهر
من الشحم وكذلك الزهلقى ولم يخصه اللحيانى بالهملاج ولا بغيره قال وهو الزملق ابن الاعرابى
الزهلق الحمار الخفيف التهذيب فى النوادر زهلق له الحديث وزهلقه وزهمجه الثعالبى الزهلقة
فى الحمر مثل الهملجة فى الفرس وقال القزاز يقال للحمار الهملاج زهلق والزهلق موضع النار
من الفتيل والزهليق السراج فى القنديل والليث الزهلق السراج مادام فى القنديل وكذلك
التبراس والقراط وأنشد * زهلق لاح مسرج * قال شبه بياض النور بضياء السراج ليس
بالذى عليه سرج ابن الاعرابى القراط السراج وهو الهزلق الهاء قبل الزاى وقال غيره هو الزهلق
الليث الزهلقى من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزملق قال ونحو ذلك قال
أبو عمرو والزهلقى خيل ينسب اليه كرام الخيل وأنشد

فما بنى أولاد زهلقى * بنات ذى الطوق وأعوجى * يشجعن بالليل على الونى

﴿ زهمق ﴾ الزهمقة تتن العرض وقيل هو خبث الريح عامة وقيل أى خبيثها منتنها الازهرى
الزهمقة الزهومة السيئة تجدها من اللحم الغث ونحو ذلك الليث وهى النمسة وقيل الزهمقة النتن
و يقال امرأة مزهمقة أى منتنة قال الراجز

يا ربها اذا علتنى زهمقه * كأننى جانى كباب البرقه

أبو زيد صئك الرجل اذا فاحت منه ريح منتنة عن عرق وهى الزهمقة فهى على هذا السنان
و يشهد بصحته الرجز المتقدم ﴿ زوق ﴾ الزاووق الزئبق قال ابن المظفر أهل المدينة
يسمون الزئبق الزاووق ويدخل الزئبق فى التصاوير ولذلك قالوا لكل مزين مزوق الجوهرى
قد يقع فى التراويق لانه يجعل مع الذهب على الحديدة ثم يدخل فى النار فيذهب منه الزئبق ويبقى
الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق والمزوق المزين به ثم كثر حتى سمى كل
مزين بشئ مزوقا وكلام مزوق محبر عن كراع وفى الحديث ليس لى ولنبى أن يدخل بيتا مزوقا
أى مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق وفى الحديث انه قال لابن عمر اذا رأيت قريشا قد
هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب
فى الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلى وجمع الزاووق زوق قال ابن برى وأنشد القزاز

قد حصل الجدمنا كل موثب * كما يحصل ما فى التبرة الزوق

قوله وجمع الزاووق زوق ضبط فى البيت بالتحريك و يفهم من شارح القاموس انه كصرد فليحرر اه مصححه

والتبرة تراب يخرج منه التبر وزوقت الكلام والكتاب اذا حسنته وقومته أبو زيد يقال هذا كتاب مزوق ومزوق وهو المقوم تقويما وقد زوق فلان كتابه وزوقه اذا قومه تقويما ويقال فلان أثقل من الزاووق وفي حديث هشام بن عروة انه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ودرهم مزوق ومزأبق بمعنى واحد أبو عمر والزوقة نقاشو سمان الروافد والسمان تزاويق السقوف وفي نسخة الزوقة الذين يزوقون السقوف والطوقة الطيور والغوقة الغربان والقوقة الدبولة والهوقة الهلكى وروى عن حسان بن عطية قال أبصر أبو الدرداء قدزوق ابنه فقال زوقوهم ماشئتم فذاك أغوى لهم ﴿ زيق ﴾ تزيقت المرأة تزيقا وتزيغت تزيغا اذا تزينت وتلبست واكتحلت وزيق الشيطان لعاب الشمس قال أبو منصور هذا تحريف والصواب ريق الشمس بالراء ومعناه لعاب الشمس قال هكذا حفظته عن العرب قال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * والزيق زيق الجيب المكفوف والزيق ما كنف من جانب الجيب وزيق القميص ما أحاط بالعنق وزيق ابن بسطام بن قيس من شيبان وزيق اسم فارسي معرب قال * يازيق ويحك من أنكحت يازيق *

قوله والهوقة الهلكى هكذا في الاصل وحرره اه

﴿ فصل السين المهملة ﴾ (سبق) السبق القدمة في الجري وفي كل شئ تقول له في كل أمر سبقة وسابقة وسبق والجميع الاسباق والسوابق والسبق مصدر سبق وقد سبقه يسبقه سبقا تقدمه وفي الحديث أنا سابق العرب يعني الى الاسلام وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس وسابقته فسبقته واستبقنا في العدو أي تسابقنا وقوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له فدل ذلك على ان المؤمنين مغفور لمقتصدهم وللظالم لنفسه منهم ويقال له سابقة في هذا الامر اذا سبق الناس اليه وقوله تعالى فالسابقات سبقا قال الزجاج هي الخيل وقيل السابقات أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل السابقات النجوم وقيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي التهذيب تسبق الجن باستماع الوحي ولا يسبقونه بالقول لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم وسابقه مسابقة وسباقا وسبقك الذي يسابقك وهم سبق وأسباق التهذيب العرب تقول للذي يسبق من الخيل سابق وسبوق واذا كان يسبق فهو مسبق قال الفرزدق

من المحرزين المجد يوم رهانه * سبوق الى الغايات غير مسبق

قوله له في كل أمر سبقة كذا ضبط في الاصل وحرر اه مصححه

وسبقت

وسَبَقَتِ الخيلُ وسابَقْتُ بينها اذا أرسلتها وعليها فُرسانُها التنظر أيها يَسْبِق والسُّبْق من النخل المبكّر بالحمل والسَّبْق والسابقةُ القُدْمة وأَسْبَقَ القومُ الى الامر وتَسابَقوا بادروا والسَّبَق بالتحريك الخطَرُ الذي يوضع بين أهل السِّباق وفي التهذيب الذي يوضع في النِّضال والرِّهان في الخيل فمن سَبَق أخذه والجمع أسباق واسْتَبَقَ القومُ وتَسابَقُوا وتَخاطَرُوا وتَسابَقُوا تناضلوا ويقال سَبَق اذا أخذ السَّبَق وسَبَّق اذا أعطى السَّبَق وهذا من الاضداد وهو نادر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سَبَق الا في خُفٍّ أو نَصْل أو حافر فالخفّ للابل والحافر للخيل والنصال للرَّمْي والسَّبَق بفتح الباء ما يجعل من المال رَهْنا على المُسابَقة وبالسكون مصدر سَبَقْتُ أَسْبِق المعنى لا يحل أخذ المال بالمسابَقة الا في هذه الثلاثة وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه وفي حديث آخر مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بين فَرَسَيْن فان كان يُؤْمَنُ أن يَسْبِق فلا خير فيه وان كان لا يؤمَن أن يَسْبِق فلا بأس به قال أبو عبيد الاصل أن يَسْبِق الرجلُ صاحبَه بشيء مسمى على أنه ان سَبَق فلا شيء له وان سَبَقه صاحبُه أخذ الرهن فهذا هو الحلال لان الرهن من أحدهما دون الآخر فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيهما سَبَق أخذه فهو القمار المنهي عنه فان أرادا تحليل ذلك جعلا معهما فَرَسًا لثالث رجل سواهما وتكون فرسه كُفْؤًا لفرسيهما ويسمى المُحَلِّل والدَّخيل فيضع الرجلان الأولان رَهْنَيْن منهما ولا يضع الثالث شيأ ثم يُرسلون الأفراس الثلاثة فان سبق أحدُ الاولين أخذ رَهْنَه ورَهْنَ صاحبه فكان طَيِّبًا له وان سَبَق الدخيلُ أخذ الرَّهْنَيْن جميعا وان سُبِق هو لم يغرم شيأ فهذا معنى الحديث وفي الحديث انه أمَرَ باجراء الخيل وسَبَّقَها ثلاثةَ أعْدُقٍ من ثلاث نخلات سَبَّقَها بمعنى أعطى السَّبَق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المُعَيَّن وقوله تعالى انا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قيل معناه نَتَناضَل وقيل هو نفتعل من السَّبْق واسْتَبَقا الباب يعني تَسابَقا اليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تَقاتلا ومنه قوله تعالى فاسْتَبِقُوا الخيرات أي بادِرُوا اليها وقوله فاسْتَبَقُوا الصراط أي جاوَزُوه وتركوه حتى ضلّوا وهم لها سابِقُون أي اليها سابِقون كما قال تعالى بأن رَبَّك أوحى لها أي اليها الازهري جاء الاستباق في كتاب الله تعالى بثلاثة معان مختلفة أحدها قوله عز وجل انا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قال المفسرون معناه نَتَنَضَّل في الرمي وقوله عز وجل واسْتَبَقا الباب معناه ابْتَدَرا الباب يجتهد كل واحد منهما أن يَسْبِق صاحبه فان سَبَقها يوسف فتح الباب وخرج ولم يُجِبْها الى ما طلبته منه وان سَبَقَتْ زليخا أغْلَقَت الباب دونه لتُراوِدَه عن نفسه والمعنى الثالث في قوله تعالى ولو نشاء لطَمَسْنا على أعْيُنِهم فاسْتَبَقُوا

الصراط فانّى يبصرون معناه فجازوا الصراط وخلّفوه وهذا الاستباق فى هذه الآية من واحد والوجهان الاولان من اثنين لان هذا بمعنى سبقوا والاولان بمعنى المسابقة وقوله استبقنا وافتقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وضمها على مالم يسم فاعله والاول أولى لقوله بعده وان أخذتم عيناوشمالا فقد ضللتم وفى حديث الخوارج سبق الفرث والدم أى مرّ سريعا فى الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشئ من فرثها ودمها لسرعته شبه خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشئ منه به وسبق على قومه علاهم كرما وسباقا البازى قيداه وفى المحكم والسباقان قيدان فى رجل الجارح من الطير من سبر أو غيره وسبقت الطير اذا جعلت السباقين فى رجليه ﴿ستق﴾ درهم ستوق وستوق زيف بهرج لا خير فيه وهو معرب وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الاول الا أربعة أحرف جاءت نوادر وهى سبوح وقدوس وذروح وستوق فانها تضم وتفتح وقال اللحيانى قال أعرابى من كاب درهم تستوق والمساتيق فراء طوال الاكام واحدتها مستقة بفتح التاء قال ابو عبيد أصلها بالفارسية مشته فعرّبت قال ابن برى وعليه قول الشاعر

اذا البست مساتيقها غنى * فياويح المساتيق مالقينا

﴿سحق﴾ سحق الشئ يسحقه سحقا دقه أشد الدق وقيل السحق الدق الرقيق وقيل هو الدق بعد الدق وقيل السحق دون الدق الازهرى سحقت الريح الارض وسهكته اذا قشرت وجه الارض بشدة هبوبها وسحقت الشئ فانسحق اذا سهكته ابن سيده سحقت الريح الارض تسحقها سحقا اذا عفت الآثار وانتسفت الدقاق والسحق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها والسحق الثوب الخلق البالى قال مزرد

وما زوّدونى غير سحق عمامة * وخمس مئين منها قسىّ وزائف

وجمعه سحوق قال الفرزدق

فانك ان تهجو عميرا وترتشى * بتأبين قيس أو سحوق العمائم

والفعل الانسحاق وانسحق الثوب وأسحق اذا سقط زئيره وهو جديد وسحقه البلى سحقا قال رؤبة * سحق البلى جدّته فأنهجا * وقد سحقه البلا ودعّ اللبس وثوب سحق وهو الخلق وقال غيره هو الذى انسحق ولان وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال من زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها ثوب سحق ولا يحالف الناس أنها جياد السحق الثوب الخلق الذى انسحق وبلى كأنه بعد من الانتفاع به وانسحق الثوب أى خلق قال أبو النجم

* من دمنة كالمرجلي المسحق * وأسحق خف البعير أي مرن والاسحاق ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن وأسحق الضرع يبس وبلي وارتفع لبنه وذهب مافيه قال لبيد

حتى اذا يبست وأسحق حالق * لم يله ارضاعها وفطامها

وأسحقت ضرتها ضمرت وذهب لبنها وقال الاصمعي أسحق يبس وقال أبو عبيد أسحق الضرع ذهب وبلي وانسحقت الدلو ذهب مافيها الازهري ومساحقة النساء لفظ مولد والسحق في العدو دون الحضر وفوق السجح قال رؤبة

فهي تعاطى شده المكايلا * سحقا من الجد وسحجا باطلا

وأنشد الازهري لآخر

كانت لنا جارة فأزعجها * قاذورة تسحق النوى قدما

والسحق في العدو فوق المشي ودون الحضر وسحقت العين الدمع تسحقه سحقا فانسحق حدرته ودموع مساحيق وانشد * قتب وغرب اذا ما أفرغ انسحقا * والسحق البعد وكذلك السحق مثل عسر وعسر وقد سحق الشيء بالضم فهو سحيق أي بعيد قال ابن بري ويقال سحيق وأسحق قال أبو النجم * تعلو خناذيذا البعيد الأسحق * وفي الدعاء سحقا له وبعدا نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وسحقه الله وأسحقه الله أي أبعده ومنه قوله

تسحق النوى قدما وأسحق هو وانسحق بعد ومكان سحيق بعيد وفي التنزيل أو تهوي به الريح في مكان سحيق ويجوز في الشعر ساحق وسحق ساحق على المبالغة فان دعوت فالمختار النصب الازهري لغة أهل الحجاز بعدا له وسحقا له يجعلونه اسما والنصب على الدعاء عليه يريدون به أبعده الله وأسحقه سحقا وبعدا وانه لبعيد سحيق وقال الفراء في قوله فسحقا لأصحاب السعير اجتمعوا على التخفيف ولو قرئت فسحقا كانت لغة حسنة قال الزجاج فسحقا منصوب على المصدر أسحقهم الله سحقا أي باعدهم من رحمته مباعدة وفي حديث الحوض فأقول سحقا سحقا أي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد ونخلة سحوق طويلة وأنشد ابن بري للمفضل النكري

* كأن جذع سحوق * وفي حديث قس كالنخلة السحوق أي الطويلة التي بعد غرها على المجتنى قال الاصمعي لا أدري لعل ذلك مع انحناء يكون والجمع سحق فاما قول زهير

كأن عيني في غربي مقتلة * من النواضح تسقي جنة سحقا

فانه اراد نخل جنة فحذف الا ان يكونوا قد قالوا جنة سحوق كقولهم ناقة عطل وامرأة عطل

الاصمعي اذا طالت النخلة مع انجراد فهي سَحُوق وقال شمر هي الجرداء الطويلة التي لا كَرَب لها وأنشد

وسالفة كسَحُوق اللِّبا * ن أضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء وجمار سَحُوق طويل مُسِنّ وكذلك الاتان والجمع سُحُق وأنشد للبيد في صفة النخل

سُحُقٌ يَمَّمَها الصَّفا وسَرِيُّه * عُمٌ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

واستعار بعضهم السَّحُوق للمرأة الطويلة وأنشد ابن الاعرابي

تُطِيفُ به شَدَّ النهارِ ظَعِينةٌ * طَوِيلةُ أنْقاءِ اليَدَيْنِ سَحُوقُ

والسَّوْحَق الطويل من الرجال قال ابن بري شاهده قول الاخطل

اذا قلتُ نالَتْه العَوالي تَقاذَفَتْ * بِسَوْحَقِ الرِّجْلَيْنِ سانِحَةِ الصَّدْرِ

الاصمعي من الامطار السَّحائِقُ الواحدة سَحِيقة وهو المطر العظيم القَطْر الشديد الوَقْع القليل العَرَم قال ومنها السَّحِيفة بالفاء وهي المطرة تَجْرُف ما مرت به وساحوق موضع قال سلمة العبسي

هَرَقْنَ بساحُوقٍ دِماءً كَثيرةً * وغادَرْنَ قَبْلِي من حَلِيبٍ وحازِرِ

عنى بالحليب الرفيع وبالحازر الوضيع فسره يعقوب وأنشد الازهري

* وهُنَّ بساحوقٍ تَدارَكْنَ ذا القَا * ويوم ساحوق من أيامهم ومساحق اسم وامْحَق اسم أعجمي قال سيبويه ألحقوه ببناء اعْصار وامْحَق اسم رجل فان أردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه في المعرفة لانه عُدِل عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وان أردت المصدر من قولك أمْحَقَه السفرُ امحاقاً أي أبعده صرفته لانه لم يُعْدَل والسُّمْحُوق من النخل الطويلة والميم زائدة والسَّمْحاق قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشَّجّة اذا بلغت اليها سِمْحاقا قال ابن بري والسمحاق أثر الختان قال الراجز

يَضْبُط بين فَخِذَيْه وساقِه * ابْرَ بَعِيدَ الأصْلِ من سِمْحاقِه

وسَماحِيق السماء القِطَعُ الرِّقاقُ من الغَيْم وعلى ثَرْب الشاة سَماحِيقُ من شَحْم قال الجوهري وأرى ان الميمات في هذه الكلمات زوائد (سدق) السِّيداقُ بكسر السين شجر ذو ساق واحدة قوية له وَرَق مثل ورق الصَّعْتَر ولا شوك له وقشره حَرّاق عجيبٌ (سذق) السَّوْذَق والسُّوذَق الاخيرة عن يعقوب الصقر ويقال الشاهين وهو بالفارسية سَوْدَناه والسَّوْذَنِيق أيضا الصقرور بما قالوا سَيْذَنُوق وأنشد النضر بن شميل لحميد الأرقط

وحادِيًا كالسَّيْذَنُوقِ الأزْرَقِ * ليس على آثارها بمُشْفِقِ

وكذلك السُّوذَانِق بضم السين وكسر النون قال لبيد

وكأنّ مُلْجَمُ سُوذانِقًا * أجْدَلِيًّا كَرُّهُ غيرُ وَكَلْ

والسَّذَق لبلة الوَقُود وجميع ذلك فارسي معرب التهذيب والسَّذَق عند العجم معروف والسيذاق نَبْتٌ يَبْيَضّ الغَزْل برماده والسَّوْذَق بالفتح السوار وأنشد أبو عمرو

تَرَى السَّوْذَقَ الوَضّاحَ فيها بِمِعْصَمٍ * نَبِيلٍ ويأبَى الجَهْلُ ان يَتَقَدَّما

(سرق) سَرَقَ الشيءَ يَسْرِقه سَرَقًا وسَرِقًا واسْتَرَقَه الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

بِعُشَّكها زانيةً أو تَسْتَرِقْ * انّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَّفِقْ

اللام هنا بمعنى مع والاسم السَّرِق والسَّرِقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا سَرَقة مالا وفي المثل سُرِقَ السارقُ فانتحر والسَّرَق مصدر فعل السارق تقول بِعْتُ البك من الاباق والسَّرَق في بيع العبد ورجل سارق من قوم سَرَقة وسُرّاق وسُرُوق من قوم سُرُق وسُرُوقة ولا جمع له انما هو كصَرورة وكلب سَرُوق لاغير قال * ولا يَسْرِق الكلبُ السَّرُوقُ نِعالَها * وروى السَّرُوفُ على من السُّرَى وهي السَّرِقة وسَرَّقه نسبه الى السَّرَق وقُرِئ ان ابنتُ سُرِّق واسْتَرَقَ السمعَ أي استَرَقَ مُستخفيًا ويقال هو يُسارِق النظرَ اليه اذا اهْتَبَل غَفلتَه لينظر اليه وفي حديث عدي ما تخاف على مَطِيَّتها السَّرَق هو بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر ومنه الحديث تَسْتَرِق الجنُّ السمعَ هو تفتعل من السرقة أي انها تسمعه مُختفيةً كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فِعْلًا ومصدرا قال ابن برى وقد جاء سَرَّق في معنى سَرَق قال الفرزدق

لا تحسَبَنَّ دَراهِمًا سَرَّقْتَها * تَمْشُو تَخازَيَكَ الى بُعمان

أي سَرَقْتَها قال وهذا في المعنى كقولهم ان الرَّقِيبَ تَغَطَّى أُفْنَ الآفِنِ أي لا تحسب كَسْبَك هذه الدراهم مما يُغَطّى مخازيك والاسْتِراق الخَتْل سِرًّا كالذي يستمع والكَتَبة يَسْتَرِقُون من بعض الحسابات ابن عرفة في قوله تعالى والسارقُ والسارقةُ قال السارق عند العرب من جاء مُسْتَتِرًا الى حِرْزٍ فأخذ منه ما ليس له فان أخذ من ظاهر فهو مُخْتَلِس ومُسْتَلِب ومُنْتَهِب ومُخْتَرِس فان مَنَع مما في يديه فهو غاصب وقوله تعالى ان يَسْرِقْ فقد سَرَق اخٌ له من قَبْلُ يعنون يوسف ويروى أنه كان أخذ في صغره صورة كانت تُعْبَد لبعض من خالف ملّة الاسلام فذَهَب على جهة الانكار لئلا تُعَظَّم الصورة وتُعْبَد والمُسارَقة والاسْتِراق والتَّسَرُّق اختلاس النظر والسمع قال القطامي

بَخِلْتَ عليك فما تجود بنائل * الا اختلاسَ حَدِيثِها المُتَسَرِّقِ

وقول تميم بن مقبل فاما سُراقاتُ الهجاء فانها * كلامٌ تَهاداه اللئامُ تَهاديا

جعل السُّراقة فيه اسم ما سُرق كما قيل الخُلاصة والنُّقاية لما خُلِّص ونُقِّي وسَرَقَ الشيءَ سَرَقًا خَفِيَ وسَرِقَت مفاصلُه وانسَرَقَتْ ضَعُفت قال الاعشى يصف الظبيَ * فاترَ الطَّرْفِ فى قُواه انْسِراقُ *

والانسراق أن يَحْنِسَ انسان عن قوم ليذهب قال وقيل فى قول الاعشى

فهى تَتْلو رَخْصَ الظُّلوف ضَئِيلًا * فاترَ الطَّرْفِ فى قُواه انْسِراق

ان الانْسِراقَ الفتور والضعف وقال الاعشى ايضا

فيهن مَحْروقُ النَّواصف مَسْـ * ـروقُ البُغام شادنٌ أَكْحَل

أراد أن فى بُغامه غُنَّة فكأن صوته مسروق والسَّرَقُ شِقاقُ الحرير وقيل هو أجوده واحدته سَرَقة قال الاخطل يَرْفُلْنَ فى سَرَقِ الفِرِنْدِ وقَزِّه * يَسْحَبْنَ من هُدّابِه أذيالا

قال ابو عبيدة هو بالفارسية اصله سَرَهْ اى جيد فعربوه كما عربوا بَرَقَ للحمل واصله بَرَهْ ويَلَقَ للقباء واصله يَلَهْ واسْتَبْرَقَ للغليظ من الديباج واصله اسْتَبْرَهْ وقيل اصله ستَبْرَهْ اى جيد فعربوه كما عربوا بَرَقَ ويَلَقَ وقيل انها البيضُ من شُقَق الحرير وانشد للعجاج

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُور * من رَقْرَقانٍ آلِها المَسْجُور * سَبائبًا كسَرَقِ الحَرِير

وفى الحديث عن ابن عمر أن سائلا سأله عن بيع سَرَقِ الحرير قال هلا قلت شُقَق الحرير قال أبو عبيد سَرَقُ الحرير هى الشُّقَقُ الا أنها البيضُ خاصة وسَرَقُ الحرير بالصاد أيضا وأنشد ابن برى للاخطل كأن دَجاجًا فى الدار رُقْطًا * بَناتُ الرُّوم فى سَرَقِ الحَرِير

وقال آخر يَرْفُلْنَ فى سَرَقِ الحرير وقزِّه * يَسْحَبْنَ من هُدّابِه أذيالا

وفى حديث عائشة قال لها رأيتُ يَحْمِلُ المَلَكُ فى سَرَقة من حرير أى قطعة من جَيِّد الحرير وجمعها سَرَق وفى حديث ابن عمر رأيتُ كأن بيدى سَرَقةً من حرير وفى حديث ابن عباس اذا بعتُم السَّرَق فلا تَشْتَروه أى اذا بعتموه نَسيئة وانما خص السَّرَق بالذكر لانه بلغه ان تُجّارا يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد فى كل المَبيعات وهو الذى يسمى العِينَة والسَّوارق الجوامع واحدته سارقة قال أبو الطَّمَحان

ولم يَدْعُ داعٍ مثلكم لعظيمة * اذا أزمَتْ بالساعِدَيْنِ السَّوارِقُ

وقيل السَّوارق مَسامير فى القيود وبه فسر قول الراعى

وأزْهَرَ سجَّى نَفْسَه عن بِلادِه * حَنايا حَديدٍ مُقْفَلٍ وسَوارِقِه

وسارِقٌ وسَرّاق ومَسْروق وسُراقة كلها أسماء أنشد سيبويه

هذا سُراقةُ للقرآن يدرسُه * والمرءُ عند الرُّشا ان يلقها ذيبُ

ومَسْرُقان موضع أيضا قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرى وجمع بين الموضعين

سَقَى هزمُ الأوساط مُنْبَجِسُ العُرَى * مَنازلَها من مَسْرُقان وسُرَّقا

وسُراقة بن جعشم من الصحابة وفى التهذيب وسُراقة بن مالك المُدْلجى أحد الصحابة وسُرَّق احدى كُوَر الأهواز وهن سبع قال ابن برى وسُرَّق اسم موضع فى العراق قال أنس بن زُنَيم يخاطب الحرث ابن بَدْر الغُدانى حين ولّاه عبد الله بن زياد سُرَّق

أحارِ بن بَدْر قد وليتَ امارةً * فكُنْ جُرَذًا فيها تخون وتسرقُ

ولا تحقرَنْ يا حارِ شيأ أصبتَه * خَطَطْتَ من مُلْك العراقين سُرَّقُ

فانّ جميعَ الناس امّا مكذّبٌ * يقول بما يَهْوَى وامّا مصدّق

يقولون أقوالا ولا يعلمونها * وان قيل هاتوا حقّقوا لم يُحَقّقوا

قال ابن برى ويقال لسارق الشعر سُرّاقة ولسارق النظر الى الغلمان الشافن (سردق) السُّرادِق ما أحاط بالبناء والجمع سُرادِقات قال سيبويه جمعوه بالتاء وان كان مذكرا حين لم يكسّر وفى التنزيل أحاط بهم سُرادِقُها فى صفة النار أعاذنا الله منها قال الزجاج صار عليهم سُرادِقٌ من العذاب والسُّرادِقُ كلُّ ما أحاط بشئ نحو الشُّقّة فى المَضْرَب أو الحائط المشتمل على الشئ ابن الاثير وقد ورد فى الحديث ذكر السُّرادِق فى غير موضع وهو كل ما أحاط بشئ من حائط أو مضرب أو خباء وقال بعض أهل التفسير فى قوله تعالى وظلٍّ من يَحْموم هو من سُرادِق أهل النار وبيت مُسَرْدَق وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدودا كله وقد سَرْدَق البيت قال سلامة بن جندل يذكر قتل كِسْرَى للنعمان

هو المُدْخِلُ النُّعمانَ بَيْتًا سَماؤُه * صُدورُ الفُيولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

الجوهرى السُّرادِق واحد السُّرادِقات التى تُمَدّ فوق صحن الدار وكل بيت من كُرْسُف فهو سُرادِق قال رؤبة

يا حَكَمُ بْنَ المُنْذِرِ بن الجارود * أنتَ الجوادُ ابنُ الجوادِ المحمود * سُرادِقُ المَجْدِ عليك ممدود

وقيل الرجز للكذّاب الحِرْمازى وأنشد بيتا للأعشى وقال فى سببه ذكر ابن بَرّ وقتْلَ النعمان بن المنذر تحت أرجل الفيلة وأنشد البيت الذى تقدمت نسبته لسلامة بن جندل والسُّرادِقُ الغبار

قوله ومسرقان موضع أيضا هكذا فى الاصل اه مصححه

الساطع قال لبيد يصف حُمُرًا

رَفَعْنَ سُرادِقًا في يوم ريحٍ * يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ واعْتِدالِ

وهو أيضا الدخان الشاخص المحيط بالشئ قال لبيد يصف عيرا يطرد عانةً وأنشد البيت

(سرمق) السَّرْمَقُ بالفتح ضرب من النبت (سعبق) السَّعْبَقُ نبت خبيث الريح ينبت في اعراض الجبال العالية حيا الأبلا وَرَق ولا يأكله شئ وله نَوْر ولا يَجْرِسه النحل البتة واذا قُصف منه عود سال منه ماء صاف لزج له سَعابيب تمال ابن سيده وانما حكمت بانه رباعي لانه ليس في الكلام فَعَلْلٌ (سعسلق) قال ابن برى السَّعْسَلِق أمُّ السَّعالى قال الاعور بن براء

* مُسْتَعْمِلات كسَعالى سَعْسَلِقْ *

(سعفق) قال الازهري كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفوق الحَوْل باليمامة وبعضهم يقول صُعْفوق بالضم وأنشد ابن سَميل لطريف بن تميم

لا تأمَنَنَّ سُلَيْمَى ان أُفارقها * صَرْمي ظَعائنَ هِنْدٍ يومَ صُعْفوقِ

لقد صَرَمْتُ خليلا كان يألَفُني * والآمناتُ فراقي بعدَه خُوقِ

وقال صُعْفوق ابنه والخَوْقاء الحمقاء من النساء (سفق) السَّفْق لغة في الصَّفْق وثوب سَفِيق أي صَفِيق وسَفَقَ الثوبُ يَسْفُق سَفاقةً فهو سَفِيق كَثُف وفي التهذيب اذا لم يكن سخيفا وكان سَفِيقا اذا رَدَدْته وأسْفَقَه الحائكُ ورجل سَفِيق الوجه قليل الحياء وقَحٌ وسَفَقَ الباب سَفْقًا وأسْفَقَه فانْسَفَق أي أغْلَقه والصاد لغة أو مضارعة وسيأتي ذكره أبو زيد سَفَقْتُ الباب وأسْفَقْته اذا رددته قال أبو منصور معناهما أجَفْته وفي حديث أبي هريرة كان يَشْغَلُهم السَّفْقُ بالأسْواق يروى بالسين والصاد يريد صَفْقَ الأكُفّ عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الأأن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين وهكذا يُرْوَى حديث البَيْعة أعطاه صَفْقةَ يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البَيْعَ والبَيْعةَ يقع بها وسَفَقَ وَجْهَ الرجل لَطَمَه وأسْفَقَ الغنمَ لم يَحْلُبْها في اليوم الا مرة والسفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر والصاد في كل ذلك لغة (سنسق) سَفْسَقة السيف طريقته وقيل هي ما بين الشُّطْبَتَيْن على صَفْح السيف طولا وسَفاسِقُه طرائقه التي يقال لها الفِرِنْد فارسي معرب ومنه قول امرئ القيس

قوله والسفقتين الخ هكذا الاصل وحرره اه

* أقَتْ بعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه * قال ابن برى هذا مُسَمَّط وهو

ومُسْتَلِمٍ كَشَفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَه * أقَتْ بعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه

جَمَعْتُ به فى مُلْتَقَى الحَىِّ خَيْلَه * تركتُ عتاقَ الطيرِ تَجْعِلُ حَوْلَه

* كأنّ على سِرْباله نَضْحَ جِرْيال * وقال عمارة * ومِحْوَرٍ أَحْضَرَ ذى سَفاسِق * والواحدة سِفْسِقة وهى شُطْبة السيف كأنها عود فى متنه ممدود وفى حديث ابن مسعود كان جالسا اذ سَفْسَقَ على رأسه عصفور فنكته بيده أى ذَرَقَ يقال سَفْسَقَ وزَفْزَقَ وسَقَّ وزَقَّ اذا حذف بذَرْقه وسَفْسَقَ الطائر اذا رمى بسلحه وحديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليكم سَفاسِقَه قال ابن الاثير هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقد ذكره العسكرى بالفاء والقاف ولم يورده فى السين والقاف والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى أخاف عليك قَسْقاسَتَه بقافين قبل السينين وهى العصا فاما سَفاسِفه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسقه بفاء بعدها قاف التى يقال لها الفِرِنْد فارسية معربة أبو عمرو فيه سَفْسُوقة من أبيه ودُبَة أى شَبَهٌ والسَّفْسُوقة المجحّة الواضحة (سقق) سَقَّ العصفور وسَفْسَقَ الطائر ذَرَقَ عن كراع ابن الاعرابى السُّقُق المغتابون وروى أبو عثمان النهدى عن ابن مسعود انه كان يجالسه اذ سَفْسَقَ على رأسه عصفور ثم قذق خُرْبُطَنه عليه فنكته بيده قوله سَفْسَقَ أى ذَرَقَ ويقال سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَّوهَنَّ اذا حذف به وسَفْسَقَ العصفور صوّت بصوت ضعيف قال الشاعر

كم قَرْيةٍ سَفْسَقْتَها وبَعَرْتَها * فجعلتُ لك كلّها اقْطاعا

قوله ودبة هكذا هو فى الاصل مضبوطا وحرره

وذكره الجوهرى شقشق بالشين (سلق) السَّلْقُ شدة الصوت وسَلَقَ لغة فى صَلَقَ أى صاح الاصمعى الصوت الشديد وغيره بالسين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا مَنْ سَلَقَ أو حَلَقَ أبو عبيد سَلَقَ يعنى رفع صوته عند موت انسان أو عند المصيبة وقيل هو أن تَصُكَّ المرأة وجهها وتَمْرُسَه والاول أصح ومنه الحديث لَعَنَ اللهُ السالقةَ والحالقةَ ويقال بالصاد وقال ابن المبارك مَنْ سَلَقَ أى خَمَشَ وجهه عند المصيبة ومن السَّلْقِ رَفْعِ الصوت قولهم خَطيب مِسْلَق وسَلَقَه بلسانه يَسْلُقه سَلْقاً أسمعه ما يكره فاكثر وسَلَقَه بالكلام سَلْقاً اذا آذاه وهو شدة القول باللسان وفى التنزيل سَلَقُوكم بألسنة حداد أى بالَغُوا فيكم بالكلام وخاصموكم فى الغنيمة أشدّ مخاصمة وأبلغها أشحّةً على الخير أى خاطبوكم أشدّ مخاطبة وهم أشحّة على المال والغنيمة الفراء سَلَقُوكم بألسنة حداد معناه عَضُّوكم يقول آذَوكم بالكلام فى الامر بألسنة سليطة ذَرِبة قال ويقال صَلَقوكم ولا يجوز فى القراءة ولسان مِسْلَقٌ حديد ذَلِقٌ ولسان مِسْلَقٌ وسَلّاق حديد وخَطيب سَلّاق بليغ فى الخطبة وفى حديث على رضوان الله عليه ذاك الخَطيب المِسْلَق يقال مِسْلَقٌ ومِسْلاق اذا

كان نهاية فى الخطابة قال الاعشى

فيهم الحزم والسماحة والنجـ * ـدة فيهم والخاطب السلاق

و يروى المسلاق و يقال خطيب مسقع مسلق والخطيب المسلاق البليغ وهو من شدة صوته وكلامه والسلق الضرب وسلقه بالسوط وسلقته أى نزع جلده و يفسر ابن المبارك قوله ليس منا من سلق من هذا وسلق الشئ بالماء الحار يسلقه سلقا ضربه وسلق البيض والبقل وغيره بالنار أغلاه وقيل أغلاه اغلاءة خفيفة وسلق الادهم سلقا دهنه وكذلك المزادة قال امرؤ القيس

كأنهما مزادتا متعجل * فريان لما يسلقا بدهان

وسلق ظهر بعيره يسلقه سلقا أدبره والسلق والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها والسليقة أثر القسع فى الجنب ابن الاعرابى أبرأ الدبر اذا برأ وابيض قال وأسلق الرجل اذا ابيض ظهر بعيره بعد برئه من الدبر يقال ما أبين سلقه يعنى به ذلك البياض أبو عبيد السحر والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها و يقال لاثر الانساع فى بطن البعير يمحص عنه الوبر سلائق شبهت بسلائق الطرفات فى المحجة والسلائق الشرائح ما بين الجنبين الواحدة سليقة الليث السليقة مخرج القسع فى دف البعير وانشد * تبرق فى دفها سلائقها * قال اشتق من قولك سلقت شيأ بالماء الحار وهو أن يذهب الوبر و يبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسميت سلائق والسلائق ما سلق من البقول الازهرى معناه طبخ بالماء من بقول الربيع وكل فى الجماعات وكل شئ طبخته بالماء نضجا فقد سلقته وكذلك البيض يطبخ بالماء بقشره الاعلى قال امرؤ القيس * فريان لما يسلقا بدهان * شبه عينيها ودموعها بمزادتى ماء لم يدهنا فقطران مائهما أكثر ومعنى لم يسلقا لم يدهنا ولم يرو يا بالدهن كما يسلق كل شئ يطبخ بالماء من بقل وغيره و يقال ركبت دابة فلان فسلقتنى أى سحجت باطن فخذى والسليقة الطبيعة والسجية وفلان يقرأ بالسليقة أى بطبيعته لا بتعلم وقيل يقرأ بالسليقية وهى منسوبة أى بالفصاحة من قولهم سلقوكم وقيل بالسليقية أى بطبعه الذى نشأ عليه ولغته أبو زيد انه لكريم الطبيعة والسليقة الازهرى المعنى ان القراءة سنة مأثورة لا يجوز تغييرها فاذا قرأ البدوى بطبعه ولغته ولم يتبع سنة قراء الامصار قيل هو يقرأ بالسليقية أى بطبيعته ليس بتعليم قال سيبويه والنسب الى السليقة سليقى نادر وقد أبنت وجه شذوذه فى غيرة كاب وهذه سليقته التى سلق عليها وسلقها ابن الاعرابى والسليقة المحجة الظاهرة والسليقة طبع الرجل والسلق الواسع من الطرقات

الليث السَّليق من الكلام ما لا يتعاهد اعرابه وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو غيره السَّليق من الكلام ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته وان كان غيره من الكلام آثر وأحسن وفي حديث ابي الاسود أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب وغلبت السَّليقية أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سَليقته أي سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال

ولستُ بنحوي يلوك لسانَه * ولكن سَليقيٌّ أقولُ فأُعرب

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن والسَّليقة شيء يَنْسُجه النحل في الخلية طولا التهذيب النضر السَّلْق الجُكندر والسَّليقة الذُّرة تدق وتصلح وتطبخ باللبن عن ابن الاعرابي وسَلَق البَرْدُ النباتَ أحرقه والسَّليق من الشجر الذي سَلَقَه البردُ فأحرقه الاصمعي السَّليق الشجر الذي أحرقه حرٌّ أو برد وقال بعضهم السَّليق ما تحات من صغار الشجر قال

تَسْمَعُ منها في السَّليق الأَشْهَب * مَعْمَعةً مثلَ الضِّرام المُلْهَب

الاصمعي السَّلَق المستوى اللين من الارض والفَلَق المطمئن بين الرَّبوتين ابن سيده السَّلَق المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد وقيل هو مَسيل الماء بين الصَّمْدَين من الارض والجمع أسْلاق وسُلْقان وأسالِق قال جندل

انّي امْرُؤٌ أحسنُ غَمْزَ النائق * بين اللَّهَا الواجِ والأسالِق

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالي الفم كما ذكره فيما بعد في هذه الترجمة ابن شميل السَّلَق القاعُ المطمئن المستوى لا شجر فيه أبو عمرو والسَّليق اليابس من الشجر قال الازهري شهدت رياض الصَّمان وقيعانها وسُلْقانها فالسَّلَق من الرياض ما استوى في أعالي قنانها وأرضها حُرّة الطين تُنبت الكَرْثَ والقُراصَ والمُلاحَ والذُّرَقَ ولا تنبت السدر وعظام الشجر وأما القيعانُ فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السَّلَق تَسْتَرْبِضُ سيولُ القِفاف حواليها والمتونُ الصُّلْبة المحيطة والسَّلَقُ القاعُ الصفصف وجمعه سُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان وكذلك السَّمْلَق بزيادة الميم والجمع السَّماليق قال أبو النجم في جمع سُلْقان * حتى رَعَى السُّلْقانَ في تَزْهيرها * وقد يجمع على أسلاق قال الاعشى

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـلِيثَ قَفْرًا خَلا لها الأَسْلاقُ

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَباثَ بجِمْلا * جٍ لَطِيفٍ في جانبيه انْفِراقُ

الخَذُول الظبية المتخلفة عن الظباء والنَّواصِف جمع ناصِفة وهي المَسيل الضخم وخلا أنبت لها

قوله الجكندر هكذا في الاصل بهذا الضبط وبهامشه هكذا رأيته وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه قلت هو بالفارسية ويقال أيضا جغندر وهو صحيح اه محمد مرتضى اه كتبه مصححه

الحلى والمَرْدُ والكَبَاثُ ثمر الاراك واراد بالحلاج يدها وانفراق يعنى انفراق ظلفيها وأما قول الشماخ

انْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الاسالق عارى الشَّوْك مجرود

فقد يكون جمع سَلَق كما قالوا رَهْط وأراهط وان اختلفا بالحركة والسكون وقد يكون جمع أسلاق الذى هو جمع سَلَق فكان ينبغى على هذا أن يكون من الاسالق الا انه حذف الياء لان فعلن هنا أحسن فى السمع من فاعلن وسَلَقَ الجوالق يَسْلُقه سَلْقًا أدخل احدى عروتيه فى الاخرى قال

وحَوْقل ساعدُه قد أَمْلَقْ * يقول قَطْبًا ونعمًا ان سَلَقْ

أبو الهيثم السَّلْقُ ادخال الشظاظ مرة واحدة فى عروتى الجوالقين اذا عُكِما على البعير فاذا اثنيته فهو القَطْب قال الراجز

يقول قَطْبًا ونعمًا ان سَلَقْ * بحَوْقَلٍ ذراعُه قد أَمْلَقْ

ابن الاعرابى سَلَقَ العُودَ فى عُرَى العِدْلَين وأَسْلَقه قال وأَسْلَقَ صاد سَلْقة ويقال سَلَقْتُ اللحم عن العظم اذا نَحَّيْتَه عنه ومنه قيل للدَّبِيبة سَلْقة والسَّلْقة الذبة والجمع سَلِق وسِلْق قال سيبويه وليس سِلْق بتكسير انما هو من باب سِدْرة وسِدْر والذكر سِلْق والجمع سِلْقان وسُلْقان وربما قيل للمرأة السليطة سِلْقة وامرأة سَلْقة فاحشة والسَّلْقة الجرادة اذا ألقت بيضها والسِّلْق بقلة غيره السِّلْق نبت له ورق طوال وأصل ذاهب فى الارض وورقه رُخَص يطبخ غيره السِّلْق النبت الذى يؤكل والاسْلاق فى العين حمرة تعتريها فتقشُر والسُّلاق حَبٌّ بُثُور على اللسان فيتقشر منه أو على أصل اللسان ويقال تقشُّر فى اصول الاسنان وقد انْسَلَق وفى حديث عتبة ابن غزوان لقد رأيتنى تاسعَ تسعة قد سُلِقَت أفواهنا من أكل ورق الشجر ما منا رجل اليوم الا على مِصْر من الامصار سُلِقَت من السُّلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم أى خرج فيها بثور والاسالق أعالى باطن الفم وفى المحكم أعالى الفم وزاد غيره حيث يرتفع اليه اللسان وهو جمع لا واحد له قال جرير

انى امرؤ أحسنُ غَمْزَ الغائق * بين اللَّهَا الداخل والاسالق

وسَلَقَه سَلْقًا وسَلَقاه طعنه فألقاه على جنبه يقال طعنته فسَلَقْتُه اذا ألقيته على ظهره وربما قالوا سَلَقْتُه سَلْقا يزيدون فيه الياء كما قالوا اجْعَبْتُه جِعْبًا من جَعَبْته أى صرعته وقد تَسَلَّقَ واسْلَنْقَى نام على ظهره عن السيرافى وهو افْعَنْلَى وفى حديث فاذا رجل مُسْلَنْقٍ أى على قفاه يقال اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِى اسْلِنْقاءً والنون زائدة وسَلَقَ المرأة وسَلْقاها اذا بسطها ثم جامعها ويقال سَلَقَ فلان جاريته

اذا القاها على قفاها ليُباضعها ومن العرب من يقول سَلَقْتُها على قفاها وقد استلق الرجل على قفاه اذا وقع على حَلاوة القفا وفى حديث المبعث قال النبى صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل فسَلَقَنى لحلاوة القَفا أى ألقانى على القفا وقد سَلَقْتُه وسَلَقَيْتُه على وزن فَعْلَيْتُه مما خوذ من السَّلْق وهو الصَّدْم والدفع قاله شمر الفراء أخذه الطبيب فسَلْقاه على ظهره أى مدَّه الازهرى فى الخماسى اسْلَنْقَى على قفاه وقد سَلْقَيْتُه على قفاه وروى فى حديث المبعث فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسَلْقانى على قَفاىَ أى ألْقَيانى على ظهرى يقال سَلَقَه وسَلْقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى والتَّسَلُّق الصعود على حائط أملس وتَسَلَّق الجدار أى تسوّره وبات فلان يَتَسَلَّق على فراشه ظهرا لبطن اذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أقلقه الازهرى المعروف بهذا المعنى الصاد ابن سيده وسَلَقَ يَسْلُقُ سَلْقاً وتَسَلَّقَ صعد على حائط والاسم السَّلْق والسُّلاَّق عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك من تَسَلُّق المسيح عليه السلام الى السماء وناقة سَلْقَى ماضية فى سيرها قال الشاعر

وسَيْرِى مع الرُّكْبان كلَّ عَشِيَّة * أُبارِى مَطاياهم بأدْماءَ سَيْلَقِ

وسَلُوق أرض باليمن وفى التهذيب قرية باليمن وهى بالرومية سَلَقِيَة قال القطامى

معهم ضَوارٍ من سَلُوقَ كأنَّها * حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأرْسانا

والكلاب السلوقية منسوبة اليها وكذلك الدروع قال النابغة

تُقِدُّ السَّلُوقِىُّ المُضاعَفَ نَسْجُه * وتُوقِدُ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ

ويقال سلوق مدينة اللاذقية تنسب اليها الكلاب السَّلُوقِيَّة والسَّلُوقِىُّ أيضا السيف انشد ثعلب

تَسُورُ بين السَّرْحِ واللِّجام * سَوْرَ السَّلُوقِىِّ الى الاَجْذام

والسَّلُوقِىُّ من الكلاب والدُّروع أجودها والسَّلْقَلِيَة المرأة التى تحيض من دُبُرها (سلمق) أبو عمرو يقال للعجوز سَلْمَق وسَمْلَق وشَمْلَق وشَلْمَق كله مقلوب (سمق) السَّمْقُ سَمُقَ النبات اذا طال سَمَق النبتُ والشجر والنخل يَسْمُق سَمْقاً وسُموقا فهو سامق وسَمِيق ارتفع وعلا وطال ونخلة سامقة طويلة جدا والسَّمِيقان عودان فى النير قد لُوِّقَ بين طرفيهما يحيطان بعُنُق الثور كالطَّوق لُوِّقَ بين طرفيهما تحت غَبَب الثَّوْر واسْرِ المخيط والسَّمِيقان والجمع الأسْمِقة خشبات يدخلن فى الآلة التى يُثْقَل عليها اللِّبْن والسَّمْق الطويل من الرجال عن كراع وكذب سُماقٌ خالص بَحْت قال القُلاخ بن حزن

أبعدَكنَّ اللهُ من نِياق * ان لم تُنجِّين من الوِثاق * بأربعٍ من كَذِب سُماق

ويقال أحْبِبْ حُبّاً سُماقاً أى خالصا والميم مخففة والسُّماق بالتشديد من شجر القفاف والجبال

قوله والسميقان والجمع الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

وله ثمر حامض عناقيد فيها حبّ صغار يطبخ حكاه أبو حنيفة قال ولا أعلمه ينبت بشئ من أرض العرب الا ما كان بالشأم قال وهو شديد الحمرة التهذيب وأما الحبّة الحامضة التي يقال لها العَبْرَب فهو السَّمّاق الواحدة سَمّاقة وقد سَمّاقيّة وتصغيرها سُمَيْقة وعَبْرِيّة وعَبْرَبِيّة بمعنى واحد

(سمعق) السَّمْعاق جلدة رقيقة فوق قِحْف الرأس اذا انتهت الشجّة اليها سميت سِمْعاقا وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سِمْعاقا نحو سَماحيق السِّلا على الجنين ابن سيده السَّمْعاق من الشِّجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وفي التهذيب جلدة رقيقة وكل قشرة رقيقة سِمْعاق وقيل السَّمْعاق من الشِّجاج التي بلغت السِّحاة بين العظم واللحم وتلك السِّحاة تسمى السَّمْعاق وقيل السَّمْعاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم ولكل عظم سمعاق وقيل هي الشجّة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها وفي السماء سماحيقُ من غيم وعلى تَرْب الشاة سماحيقُ من شحم أي شئ رقيق كالقشرة وكلاهما على التشبيه والسَّمْعاق أثر الختان الليث والسُّمْعوق الطويل الدقيق قال الازهري ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره

(سمسق) السَّمْسَق السِّمْسِم وقيل المَرْزَنْجوش والسَّمْسَق الياسمين وقيل الآس وقال الليث سَمْسَق

(سملق) السَّمْلَق الارض المستوية وقيل القَفْر الذي لا نبات فيه قال عمارة

* يَرْمِي بهنّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ *

وذكره الجوهري في سلق والسَّمْلَق القاع المستوي الاملس والأجرد لا شجر فيه وهو الفَرَق قال جميل

ألم تَسَلِ الرَّبْعَ القديمَ فينطقُ * وهل تُخْبِرَنْكَ اليومَ بيداءُ سَمْلَقُ

وقال رؤبة

ومَخْفِقٍ أطرافُه في مَخْفِقِ * أخْوَقَ من ذاتِ البعيدِ الأخْوَقِ

اذا انثنَتْ أجوافُه عن سَمْلَقِ * مَرَّتْ كجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الأمْهَقِ

وفي حديث علي رضوان الله عليه ويصير معهدها قاعا سَمْلَقا هو الارض المستوية الجرداء التي لا شجر بها وقول ابي زبيد

فالى الوَليدِ اليومَ حَنَّتْ ناقتي * تَهْوي بمُغْبَرّاتِ المُتونِ سَمالِقِ

يجوز أن يكون أراد بمُغْبَرّات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ويجوز أن يكون أراد سَمْلَقاً فجعله سَمالِقَ كان كل جزء منه سَمْلَقٌ وامرأة سَمْلَقٌ لا تلد شُبِّهت بالارض التي لا تنبت قال

* مُقْرِفَيْنِ وعَجُوزاً سَمْلَقا * وهو مذكور في الشين والسَّمْلَق والسَّمْلَقة الرَّديئة في البُضْع والسَّمْلَقة التي لا اسكتين لها وكذب سَمْلَقٌ خالص بحت قال رؤبة

* يَقْتَضِبُونَ الكذبَ السَّمَلَّقا * أبو عمرو ويقال للعجوز سَمَلَّق وسَلْمَق وشَمْلَق وشَلْمَق وعجوز سَمْلَق سيئة الخلق ﴿سنق﴾ السَّنَقُ البَشَمُ أبو عبيد السَّنَقُ الشِّبَعان كالمُتخم سَنِقَ الرجلُ سَنَقًا فهو سَنِقٌ وسَنِقَ بَشِمَ وكذلك الدابة يقال شرب الفصيل حتى سَنِقَ بالكسر وهو كالتُّخمة الليث سَنِقَ الحمارُ وكل دابة سَنَقًا اذا أكل من الرُّطب حتى اصابه كالبَشَم وهو الاحم بعينه غير أن الاحم يستعمل فى الناس والفصيل اذا أكثر من اللبن يكاد يمرض قال الاعشى

ويأمر للمحموم كلَّ عَشِيَّة * بِقَتٍّ وتَعْليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ

وأَسْنَقَ فلانًا النعيمُ اذا قَرَّفَه وقد سَنِقَ سَنَقًا وقال لبيد يصف فرسا

فهو سَحاحٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ * لاحِقُ البَطْنِ اذا يَعْدُو زَمَلْ

والسُّنَيْق البيت المُخَصَّص والسُّنَيْقُ البقرة ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس

وسِنِّ كسُنَّيْقٍ سَناءً وسُمًّا * ذَعَرْتُ بِزُلَّاجٍ الهَجِيرِ نَهُوضِ

ويروى سَناما وسُمًّا وفسره غيره فقال هو جبل التهذيب وسُنَيْق اسم أكمة معروفة وأورد بيت امرئ القيس ثم سُنَيْقٌ جمع سُنَيْقات وسَنانِيق وهى الآكام وقال ابن الاعرابى لا أدرى ما سُنَيْق الازهرى جعل ثم سُنَّيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة قال واذا كان سُنَيْق اسم أكمة بعينها فهى عندى غير مجراة لانها معرفة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة وفى نسخة كالبقرة على أن الشاعر اذا اضطر أجرى المعرفة التى لا تنصرف ﴿سندق﴾ الفراء سُنْدُق وصُنْدُوق ويجمع سَنادِيقَ وصَناديقَ ﴿سنسق﴾ التهذيب فى الرباعى قال المبرد روى أن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغدّى فقال يا أبا صفوان الغداء فقال أيها الامير لقد أكلت أكلة لستُ ناسيها أتيتُ ضَيْعَتِى ابّانَ العمارة فُقِّلت فيها جولة ثم مِلْت الى غُرْفة هَنّافة تخترقها الرياح فَرِشْتُ أرضَها بالرياحين من بين ضَمِيرانَ نافِحٍ وسَنْسَقٍ فائحٍ وأُتيتُ بخُبْزِ أرزٍ كأنه قِطَعُ العقيق وسمك بنانى بيض البطون سود المتون عراض السَّرَر غلاظ القَصَر ودَقّة وخَلّ ومُرِىّ قال المبرد السَّنْسَق صغار الآس والدُّقّة المِلْح ﴿سهق﴾ السَّهْوَق والسَّوْهَق الريح الشديدة التى تَنْسِجُ العَجاجَ أى تَسْفِى الاخيرة عن كراع والسَّهْوَق الرَّيّان من كل شئ قبل الماء الليث السَّهْوَق كل شئ تَرَوْارَى من سُوق الشجر وأنشد * وظِيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ * أزجّ الخطو بعيد ما بين الطرفين مُقَوَّس والسَّهْوَق الطويل من الرجال ويستعمل فى غيرهم قال المزرد الاسدى

كأنّى فوقَ أقَبَّ سَهْوَقٍ * جَأْبٍ اذا عَثَّرَ صانى الارْنانِ

قوله الاحم كذا بالاصل وحرر اه

وأنشد يعقوب فهي تُبارى كلَّ سارٍ سَهْوَق * أبدَّ بين الأذُنَيْن أفْرَق
مؤجَّد المَتْن مَتْلٌ مُطْرِق * لا يُؤْدِم الحيَّ إذا لم يُعْنَق

وخص بعضهم به الطويل الرجلين والسَّهْوَق كالسَّهْوَق عن الهجري وأنشد
* منهن ذاتُ عُنُقٍ سَهَوَّق * وشجرة سَهْوَق طويلة الساق ورجل قَهْوَس طويل ضخم والالفاظ
الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضخم والكلمة واحدة الا انها قُدِّمت وأُخرت كما قالوا في كلامهم
عَبَنْقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة والسَّوْهَق الطويل كالسَّهْوَق والسَّهْوَق الكذاب وساهُوق موضع

(سوق) السَّوق معروف ساق الابلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقًا وسِياقًا وهو سائقٌ وسَوَّاق شدد
للمبالغة قال الخطم القيسي ويقال لابي زغبة الخارجي * قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ *
وقوله تعالى وجاءت كلُّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيد قيل في التفسير سائقٌ يَسُوقها الى محشرها وشهيد
يشهد عليها بعملها وقيل الشهيد هو عملها نفسه وأساقها واستاقها فانساقت وأنشد ثعلب

لولا قُرَيْشٌ هلكتْ مَعَدُّ * واستاقَ مالَ الاضْعَفِ الأشَدُّ

وسَوَّقها كساقها قال امرؤ القيس لنا غَنَمٌ نُسَوِّقها غِزارٌ * كأنَّ قرونَ جِلَّتها العِصِيُّ
وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يَسُوق الناس بعصاه هو كناية عن
استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يُرِد نفس العصا وانما ضربها مثلا لاستيلائه
عليهم وطاعتهم له الان في ذكرها دلالة على عَسْفهم وخشونته عليهم وفي الحديث وسَوَّاق
يَسُوق بهن أي حادٍ يَحْدُو الابلَ فهو يَسُوقهن بحُدائه وسَوَّاق الابل يَقْدُمها ومنه رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ
بالقوارير وقد انْساقَتْ وتَساوقَتْ الابلُ تَساوُقًا اذا تتابعت وكذلك تقاوَدَت فهي مُتقاودة
ومُتساوقة وفي حديث أم معبد فجاء زوجها يَسُوق أعنُزًا ما تَساوَقُ أي ما تتابع والمُساوقة المُتابعة
كان بعضها يسوق بعضا والاصل في تَساوَقُ تَتساوقُ كأنها الضعفها وقرط هُزالها تتخاذَلُ وتتخلف
بعضها عن بعض وساق اليها الصَّداقَ والمهرَ سِياقًا وأساقه وان كان دراهمَ أو دنانيرَ لان أصل
الصَّداق عند العرب الابلُ وهي التي تُساق فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما وساقَ فلانٌ
من امرأته أي أعطاها مهرها والسِّياق المهر وفي الحديث انه رأى بعبد الرحمن وَضَرًا من صُفْرة
فقال مَهْيَم قال تزوَّجْتُ امرأة من الانصار فقال ما سُقْتَ اليها اي ما أمْهَرْتَها قيل للمهر سَوْق لان
العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرًا لانها كانت الغالبَ على أموالهم وضع السَّوْق
موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله في رواية ما سُقْتَ منها بمعنى البدل كقوله ولو نشاء لجعلنا

منكم

منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلكم وأساقه ابلا أعطاها يابها بسوقها والسَّيقة ما اختلس من الشيء فساقه ومنه قولهم انما ابن آدم سَيقة يسوقه الله حيث شاء وقيل السَّيقة التي تُساق سَوْقاً قال

وهل انا الا مثل سيقة العدا * ان استقدمت تجرو وان جبأت عقر

ويقال لما سيق من النهب فطرد سيقة وانشد البيت أيضا وهل أنا الا مثل سيقة العدا الازهري السَّيقة ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة الاصمعي السَّوْق من السحاب ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن وفي الصحاح الذي يسوقه الريح وليس فيه ماء وساقة الجيش مؤخره وفي صفة مشيه عليه السلام كان يسوق أصحابه أي يقدمهم ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشي خلفه وفي الحديث في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان في الجيش كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج والسَّيقة الناقة التي يستتر بها عن الصيد ثم يرمى عن ثعلب والمِسْوَق بعير تستتر به من الصيد لتختله والأساقة سير الركاب للسروج وساق نفسه سياقا نزع بها عند الموت تقول رأيت فلانا يسوق سُوقا أي ينزع نزعا عند الموت يعني الموت الكسائي تقول هو يسوق نفسه ويفيظ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه ويقال فلان في السياق أي في النزع ابن سميل رأيت فلانا بالسُّوق أي بالموت يساق سوقا وانه نفسه لتساق والسياق نزع الروح وفي الحديث دخل سعيد على عثمان وهو في السُّوق أي النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وفي الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت والسُّوق موضع البياعات ابن سيده السُّوق التي يتعامل فيها تذكر وتؤنث قال الشاعر في التذكير

ألم يعظ الفتيان ما صار للستي * يسوق كثير يحه وأعاسره
علوني بمعصوب كأن صحيفه * صحيف قطامي حماما يطايره

المعصوب السوط وصحيفه صوته وانشد أبو زيد

اني اذا لم ينه حلقا ريقه * وركد السب فقامت سوقه * طب باهداء الخنا لبيقه

والجمع أسواق وفي التنزيل الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق والسُّوقة لغة فيه وتسوق القوم اذا باعوا واشتروا وفي حديث الجمعة اذا باءت سُوَيْقة أي بجارة وهي تصغير السُّوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وسوق القتال والحرب وسوقته حومته

قوله في الجيش الذي في النهاية في الحرس وفي ثابتة في الروايتين ولعلها زائدة وحرراه مصححه

وقد قيل ان ذلك من سَوْق الناس اليها الليث الساقُ لكل شجرة ودابة وطائر وانسان والساقُ ساقُ القدم والساقُ من الانسان ما بين الركبة والقدم ومن الخيل والبغال والحمير والابل ما فوق الوَظيف ومن البقر والغنم والظباء ما فوق الكُراع قال

فعَيْنالكَ عَيْناها وجِيدُكَ جِيدُها * ولكنَّ عَظْمَ الساقِ منكَ رَقيقُ

وامرأة سَوْقاءُ تارَةً الساقين ذات شعر والأَسْوَق الطويل عَظْم الساق والمصدر السَّوَق وانشد

* قُبِّ من التَّعْداء حُقْبٍ في السَّوَقْ * الجوهري امرأة سَوْقاء حسنة الساق والأَسْوَق الطويل الساقين وقوله

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعيشُ به * حيثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ

فسره ابن الاعرابي فقال معناه ان اهتدى لرُشْدٍ علم أنه عاقل وان اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رُشْدٍ والساقُ مؤنث قال الله تعالى والْتَفَّتِ الساقُ بالساق وقال كعب بن جُعَيْل

فاذا قامَتْ الى جارَاتِها * لاحَتِ الساقُ بخَلْخالٍ رَجِلْ

وفي حديث القيامة يُكْشَفُ عن ساقه الساقُ في اللغة الامر الشديد وكَشْفُه مَثَلٌ في شدة الامر كما يقال للشحيح يده مغلولة ولا يَدَ ثَمَّ ولا غُلَّ وانما هو مَثَلٌ في شدة البخل وكذلك هذا لا ساقَ هنالكَ ولا كَشْفَ وأصله أن الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شَمِّرْ ساعِدَه وكَشِّفْ عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم ابن سيده في قوله تعالى يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ انما يريد به شدة الامر كقولهم قامت الحربُ على ساقٍ ولسنا ندفع مع ذلك ان الساقَ اذا أُريدت بها الشدة فانما هي مشبَّهة بالساق هذه التي تعلو القدم وانه انما قيل ذلك لان الساقَ هي الحاملة للجُمْلة والمُنْهِضَةُ لها فذُكِرت هنا لذلك تشبيها وتشنيعا وعلى هذا بيت الحماسة لجَدِّ طرفة

كَشَفَتْ لهم عن ساقِها * وبدا من الشَّرِّ الصُّراحْ

وقد يكون يُكْشَفُ عن ساقٍ لان الناس يَكْشِفون عن ساقهم ويُشَمِّرون للهرب عند شدة الامر ويقال للامر الشديد ساقٌ لان الانسان اذا دَهَمَتْه شدة شَمَّر لها عن ساقَيْه ثم قيل للامر الشديد ساقٌ ومنه قول دريد

* كَمِيش الازار خارج نِصْفُ ساقه * أراد أنه مشمر جادٌّ ولم يرد خروج الساق بعينها ومنه قولهم ساوَقَه أي فاخَرَه أيُّهم أشد وقال ابن مسعود يَكْشِفُ الرحمنُ جل ثناؤه عن ساقه فيخِرّ المؤمنون سُجَّدًا وتكون ظهورُ المنافقين طَبَقًا طبقا كان فيها السَّفافيد وأما قوله تعالى فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأَعْناق فالسُّوق جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ الجوهري الجمع سُوق مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ وسِيقان وأَسْوُقٌ وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل

كان مناخا من قنون ومنزلا * بحيث التقينا من أكف وأسوق

وقال الشماخ أبعد قتيل بالمدينة أظلمت * له الارض تهتز العضاه بأسوق

فأقسمت لا أنساك ما لاح كوكب * وما اهتز أغصان العضاه بأسوق

وفي الحديث لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغر الساقين لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحوشة وفي حديث الزبرقان الأسوق الأعنق هو الطويل الساق والعنق وساق الشجرة جذعها وقيل ما بين أصلها الى مشعب أفنانها وجمع ذلك كله أسوق وأسؤق وسوق وسؤوق وسؤوق وسوق وسوق الاخيرة نادرة توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أبي حية النميري وهمز هما جرير في قوله

* أحب المؤقدان الي مؤسى * وروى أحب المؤقدين وعليه وجه أبو علي قراءة من قرأ عادا الأولى وفي حديث معاوية قال رجل خاصمت اليه ابن أخي فجعلت أحجه فقال أنت كما قال

انى أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

قوله انى أتيح له الخ هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية وحرر الرواية اه مصححه

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تقتضي له حجة الا تعلق باخرى تشبيها بالحرباء وانتقاله من غصن الى غصن يدور مع الشمس وسوق النبت صار له ساق قال ذو الرمة

لها قصب فهم خدال كأنه * مسوق بردي على حائر نمر

وساقه أصاب ساقه وسقته أصبت ساقه والسوق حسن الساق وغلظها وسوق سوقا وهو أسوق وقول العجاج

يمعدر من الخادير ذكر * يهتد رد مي الحديد المستمر * هذلك سواق الحصا المختضر

الخضاد بقلة يقال لها الحصادة والسواق الطويل الساق وقيل هو ما ساق وصار على ساق من النبت والخذر القاطع خذره وخضره قطعه قال ذلك كله أبو زيد سيف خذر ابن السكيت يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد أي بعضهم على اثر بعض ليس بينهم جارية وولد فلان ثلاثة أولاد ساقا على ساق أي واحد في اثر واحد وولدت ثلاثة على ساق واحدة أي بعضهم في اثر بعض ليست بينهم جارية وبنى لقوم بيوتهم على ساق واحد وقام فلان على ساق اذا عنى بالامر وتحزم به وقامت الحرب على ساق وهو على المثل وقام القوم على ساق يراد بذلك الكد والمشقة وليس هنالك ساق كما قالوا جاؤا على بكرة أبيهم اذا جاؤا عن آخرهم وكما قالوا شر لا ينادى وليده رأوهت بساق أي كدت أفعل قال قرط يصف الذئب

ولكنّي رَمَيْتُكَ من بَعيد * فلم أفعَلْ وقد أوهَتْ بساقي

وقيل معناه هنا قربت العدة والساق النَّفْس ومنه قول علي رضوان الله عليه في حرب الشُّراة لابُدَّ لي من قتالهم ولو تلفت ساقي التفسير لابي عمر الراهد عن أبي العباس حكاه الهروي والساقُ الحمام الذكر وقال الكميت

تغرِّيد ساقٍ على ساقٍ يُجاوبُها * من الهَوانف ذاتُ الطَّوْق والعُطُل

عنى بالاول الوَرَشان وبالثاني ساقَ الشجرة وساقُ حُرّ الذكر من القَماري سمي بصوته قال حميد ابن ثور وما هاجَ هذا الشَّوْقَ الا حَمامةٌ * دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وترنَّما

و يقال له أيضا السّاق قال الشماخ

كادت تُساقطُني والرَّحْلَ اذ نَطَقَتْ * حمامةٌ فدَعَتْ ساقاً على ساق

وقال شمر قال بعضهم الساقُ الحمام وحُرُّ فَرْخُها و يقال ساقُ حُرٍّ صوت القُمْرِيّ قال أبو منصور السُّوقة بمنزلة الرعية التي تَسُوسُها الملوك سُمُّوا سُوقة لان الملوك يسوقونهم فينساقون لهم يقال للواحد سُوقة وللجماعة سُوقة الجوهري والسُّوقة خلاف المَلِك قال نهشل بن حَرِّيّ

ولم تَرعيني سُوقةٌ مِثْلَ مالك * ولا مَلِكاً تَحْبي اليه مَرازِبُهْ

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر

فبينا نَسُوس الناسَ والأمرُ أمرُنا * اذا نحن فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

أي نَخْدُم الناس قال وربما جمع على سُوُق وفي حديث المرأة الجَوْنية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بها فقال لها هَيِّي لي نَفْسَكِ فقالت هل تَهَبُ المَلِكةُ نَفْسَها للسُّوقة السُّوقةُ من الناس الرعية ومَنْ دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السُّوقة أهل الاسْواق والسُّوقة من الناس من لم يكن ذا سُلْطان الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع السُّوَق وقيل أوساطهم قال زهير

يَطْلُبُ شَأْواً مَرَّ أين قَدَّماً حَسَنًا * نالا المُلوكَ و بَذّا هذه السُّوقا

والسُّوِيق معروف والصاد فيه لغة لمكان المضارعة والجمع أسْوِقة غيره السُّوِيق ما يُتَّخذ من الحنطة والشعير ويقال السُّوِيقُ المُقْل الحَبّ والسُّوِيق السِّبِق الفتي والسُّوِيق الخمر وسُوِيق الكَرْم الخمر وأنشد سيبويه لزياد الأعجم

تُكَلِّفُني سُوِيقَ الكَرْم جَرْمٌ * وما جَرْمٌ وما ذاكَ السُّوِيقُ

وما عرفتُ سُوِيقَ الكَرْم جَرْمٌ * ولا أغْلَتْ به مُذْ قام سُوقُ

فلما

فلما نزل التحريم فيها * اذا الجمر منها لا يفيق

وقال أبو حنيفة السوقة من الطرثوث ما تحت النكعة وهو كأير الحمار وليس فيه شئ أطيب من سوقته ولا أحلى وربما طال وربما قصر وسوقة أهوى وسوقة حائل موضعان أنشد ثعلب

تهانفت واستبكالذ رسم المنازل * بسوقة أهوى أو بسوقة حائل

وسويقة موضع قال

هيهات منزلنا بنعف سويقة * كانت مباركة من الايام

وساقان اسم موضع والسوق أرض معروفة قال رؤبة * ترمي ذرا عيه بجنبات السوق *

وسوقة اسم رجل ﴿سوذق﴾ السوذق والسوذنيق والسوذانق الصقر وقيل الشاهين قال لبيد

وكأني ملجم سوذانقا * أجدليا كره غير وكل

والسوذق والسوذنيق والسين فيهما بالفتح وربما قالوا سيذنوق وأنشد النضر بن الشميل

* وحاديا كالسيذنوق الازرق * والسوذانق بضم السين وكسر النون أبو عمر والسوذق الشاهين والسوذق السوار وأنشد

ترى السوذق الوضاح منها بمعصم * نبيل ويأبى الجهل أن يتقدما

ابن الاعرابي السوذق النشيط الحذر المحتال والسذق ليلة الوقود وجميع ذلك فارسي معرب

﴿فصل الشين المعجمة﴾ ﴿شبق﴾ الشبق شدة الغلمة وطلب النكاح يقال رجل شبق وامرأة شبقة وشبق الرجل بالكسر شبقا فهو شبق اشتدت غلمته وكذلك المرأة وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل محرم وطئ امرأته قبل الافاضة شبق شديد وقد يكون الشبق في غير الانسان قال رؤبة يصف حمارا * لا يترك الغيرة من عهد الشبق * ﴿شبرق﴾ ثوب مشبرق وشبرق وشبراق وشبارق وشبارق وشباريق مقطع ممزق وقد شبرقه شبرقة وشبراقا وشربقه شربقة المصدر عن كراع مزقه قال امرؤ القيس

فادركنه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس

والمقدس الراهب ينزل من صومعته الى بيت المقدس فيمزق الصبيان ثيابه تبركا به الليث ثوب مشبرق أفسد نسجه وسخافة وصار الثوب شباريق أي قطعا وأنشد لذي الرمة

فجاءت كنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابري مشبرق

قال ابن بري ومنه قول الاسود بن يعفر

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مُلاوَةً * فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقا

والمُشَبْرَقُ من الثياب الرقيقُ الردىء النسج ويقال للثوب من الكتان مثل السَّمَنِيَّة مُشَبْرَق وشَبْرَقْتُ اللحمَ وشَرْ بَقْتُه أى قطَّعْته وشَبْرَقَ البازى اللحمَ نَهَسَه وشَبْرَقَت الدابةُ فى مَشْيِها باعَدَتْ خَطْوَها والشِّبْراق شدّة تباعُدِ ما بين القوائم قال

كأنّها وهى تَهادَى فى الرُّفَقْ * من ذَرْوِها شِبْراقُ شَدْىٍ عَمَقْ

وروى * من جَذْبِها شِبْراقُ شَدْىٍ مَعَقْ * والدابة يُشَبْرِق فى عَدْوِه وهو شدّة تباعُد قوائمه والشَّبْرَقُ بالكسر نبات غضّ وقيل شجر منبته نجد وتهامة وثمرتها شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السِّباخ والقيعان واحدته شَبْرَقة وقالوا اذا يَبِسَ الضَّريع فهو الشَّبْرَق وهو نبت كأظفار الهِرّ الغبراء الشَّبْرَق نبت وأهل الحجاز يسمونه الضَّريعَ اذا يبس وغيرهم يسميه الشَّبْرَق الزجاج الشَّبْرَق جنس من الشوك اذا كان رطبا فهو شَبْرَق فاذا يبس فهو الضَّريع أبو زيد الشَّبْرَق يقال له الحلَة ومَنْبِتُه نجد وتهامة وثمرتها حَسَكة صغار ولها زهرة حمراء والشَّبْرَقة الشئ السخيف القليل من النبات والشجر هكذا حكاه أبو حنيفة مؤنثا بالهاء ويقال فى الارض شَبْرَقة من نبات وهى المُشَبْرِقة ابن شميل الشَّبْرَق الشئ السَّخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عضاه والشَّبْرَقة من الجَنْبة وليس فى البقل شَبْرَقة ولا يخرج الا فى الصيف والشَّبْرِق بالكسر نبت وهو رَطْبُ الضَّريع قال امرؤ القيس

فأَتْبَعْتُهم طَرْفِى وقد حالَ دُونَهم * عَوازِبُ رَمْلٍ ذى أَلاءٍ وشَبْرَق

وفى حديث عطاء لا بأس بالشَّبْرَق والشَّغابيس مالم تَنْزَعْه من أصله الشَّبْرَق نبت حجازى يؤكل وله شوك واذا يَبِسَ سمى الضريع معناه لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يُسْتأصلا ومنه فى ذكر المستهزئين فاما العاصُ بن وائل فانه خرج على حمار فدخل فى أخمص رجله شَبْرَقة فهلك أبو عمرو المُشَبْرَق الرقيق من الثياب والمقطوع أيضا مُشَبْرَق اللحيانى ثوبٌ شَبارِق وشَمارِق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق والشَّبْرَقة القطعة من الثوب والشَّبارِق ألوان اللحم المطبوخة فارسى معرب ألحقوه ببُذافِر وشِبْرِق اسم عربى حكاه ابن دريد وقال لا أعرفه ﴿شبرق﴾ قال الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا على يقول سمعت أبا الهيثم يقول الشَّبْرَق هكذا سمعته بيوكد خزيده كرده قال محمد وهكذا وجدته فى الاصل فنقلته على صورته (٣) وأوهمنى فيه نقطة على الراء فى لفظة الشَّبْرَق فلست أدرى أهى سهو من الناسخ أو ان تكون اللفظة شَبْزَق بالزاى والله أعلم

(٣) قوله وأوهمنى فيه الخ عبارة القاموس الشبزق كجعفر من يتخبطه الشيطان من المس وفسره أبو الهيثم بالفارسية الخ اه مصححه

(شدق) الشَّدْق جانب الفم ابن سيده الشِّدْقان والشَّدْقان طَفْطَفَةُ الفم من باطن الخَدَّين يقال نفخ في شِدْقَيه وشِدْقا الفرس مَشَقَّاه الى منتهى حدّ اللجام والجمع من كل ذلك أَشْداق وشُدوق وحكى اللحياني انه لواسع الأَشْداق وهو من الواحد الذي فُرِّق فجعل كلُّ واحد منه جزأَ ثم جمع على هذا وشَفَةٌ شَدْقاء واسعةُ مَشَقِّ الشِّدْقَيْن والأَشْدَق العريض الشِّدْق الواسعُه المائلُه أَيّ ذلك كان وشِدْقا الوادي ناحيتاه ورجل أَشْدَق واسع الشِّدْق والانثى شَدْقاء والشَّدَق بالتحريك سَعة الشِّدْق وفي التهذيب سَعة الشِّدْقَيْن وقد شَدِقَ شَدَقاً وخَطيبٌ أَشْدَق بَيِّنُ الشَّدَق مُجيد والمُتَشَدِّق الذي يَلْوي شِدْقَه للتَّفَيْهُق ورجل أَشْدَق اذا كان مُتَفَوِّها ذا بيان ورجال شُدُقٌ قال ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأَشْدَق لانه كان أَحد خُطباء العرب ويقال هو مُتَشَدِّق في منطقه اذا كان يتوسع فيه ويَتَفَيْهَق وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم يَفْتَتِح الكلام ويختمه بأَشْداقه الأَشْداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرُحْب شِدْقَيه والعرب تَمْتَدِح بذلك ورجل أَشْدَق بَيِّن الشَّدَق فاما حديثه الآخر أَبْغَضُكم الى الثَّرْثارون المُتَشَدِّقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أَراد بالمُتَشَدِّق المُسْتَهزئ بالناس يَلْوي شِدْقَيه بهم وعليهم وتَشَدَّق في كلامه فتح فاه واتسع والشَّداق من سمات الابل وَسْمٌ على الشِّدْق عن ابن حبيب في تذكرة أبي علي والشِّدْقَم والشِّدْقِيّ الأَشْدَق زادوا فيه الميم كزيادتهم لها في فُسْهُم وسُتْهُم وجعله ابن جني رُباعيا من غير لفظ الشِّدْق وشِدْقٌ شِدْقَم عريض وفي حديث جابر حدَّثه رجل بشيء فقال ممن سمعتَ هذا فقال من ابن عباس قال من الشِّدْقَم أَي الواسع الشِّدْق ويوصف به المنطيق البليغ المُفَوَّه والميم زائدة وشِدْقَم اسم فحل والأَشْدَق سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص

(شذق) التهذيب الشُّوذَق والشُّوذُق السوار قال أبو تراب ويقال للحمر شُوذانِق وشُوذانِق ابن سيده الشُّوذانِق عن يعقوب والشُّيْذَقان لغة في الشُّوذانِق حكاه ثعلب وأَنشد

كالشَّيْذَقان خاضب أَظفاره * قد ضَرَّبَتْه شَمْأَلٌ في يوم طَلّ

والشُّوذَق لغة فيه أَيضا التهذيب وفي نوادر الاعراب الشُّوذَقة والتَّرْخين أَخذ الانسان عن صاحبه بأَصابعه البِشْيَذَق قال الازهري أَحسب الشُّوذَقة معرّبة أَصلها البشيذق

قوله البشيذق أي أخذ الصقر وقد تقدم لنا في ذخ في كتابتها الشيذق

(شرق) شَرَقَتْ الشمس تَشْرُق شُروقاً وشَرَقاً طلعت واسم الموضع المَشْرِق وكان القياس المَشْرَق ولكنه أَحد ما ندر من هذا القبيل وفي حديث ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تَشْرُق الشمس يقال شَرَقَت الشمس اذا طلعت وأَشْرَقت اذا أَضاءت فان أَراد الطلوع فقد جاء في

الحديث الآخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد ورد في حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وقوله تعالى يا ليت بيني وبينك بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فبئس القرين انما أراد بُعْدَ المشرق والمغرب فلما جُعلا اثنين غُلِّبَ لفظ المشرق لانه دال على الوجود والمغرب دال على العدم والوجود لا محالة أشرفُ كما يقال القمران للشمس والقمر قال * لنا قمراها والنجومُ الطَّوالعُ * أراد الشمس والقمر فغلّب القمر لشرف التذكير وكما قالوا سُنّة العُمَرين يريدون أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فأما قوله تعالى فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ وأما قوله تعالى ربُّ المشرقين وربُّ المَغْرِبَيْنِ ورب المشارق والمغارب فقد ذكرتُ في فصل الباء من حرف الغين في ترجمة غرب والشَّرْقُ المَشْرِق والجمع أشراق قال كُثَيِّر عزة

قوله في فصل الباء من حرف الغين كذا في الاصل وانظره اهـ

اذا ضَرَبُوا يوماً بها الآلَ زيَّنُوا * مَسانِدَ أشراقٍ بها ومَغارِبا

والتَّشْرِيقُ الاخذ في ناحية المشرق يقال شَتّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبٍ وشَرِّقوا ذهبوا الى الشَّرْقِ أو أتوا الشرق وكل ما طلع من المشرق فقد شَرَّقَ ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم وفي الحديث لا تَسْتَقْبِلوا القِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِروها ولكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا هذا أمر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السَّمْتِ ممن هو في جهة الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة المَشْرِقِ أو المغرب فلا يجوز له ان يُشَرِّقَ ولا يُغَرِّبَ انما يَجْتَنِبُ ويَشْمَلُ وفي الحديث أنا أَحَثُّ بكم التُّرْقِيَ الجُونُ يعني النَّعَمَ التي تجيء من قِبَلِ جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وهو مذكور في موضعه والشَّرْقِيُّ الموضع الذي تُشْرِقُ فيه الشمس من الارض وأَشْرَقَتِ الشمسُ إشْراقاً أضاءت وانبسطت على الارض وقيل شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ طلعت وحكى سيبويه شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ أضاءت وشَرَقَتْ بالكسر دَنَتْ للغروب وآتيك كلَّ شارقٍ أي كلَّ يوم طلعت فيه الشمس وقيل الشارقُ قَرْنُ الشمس يقال لا آتيك ما ذَرَّ شارقٌ الهذيب والشمس تسمى شارقا يقال اني لآتيه كلَّما ذَرَّ شارقٌ أي كلما طلع الشَّرْقُ وهو الشمس وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال الشَّرْقُ الضوء والشُّرْقُ الشمس وروى عمرو عن أبيه انه قال الشَّرْقُ الشمس بفتح الشين والشُّرْقُ الضوء الذي يدخل من شقّ الباب يقال له المُشْرِقُ وأَشْرَقَ وجهه ولونه أسفر وأضاء وتلألأ حُسْناً والمَشْرَقة موضع القعود للشمس وفيه أربع لغات مَشْرُقة ومَشْرَقة بضم الراء وفتحها وشَرْقة بفتح الشين وتسكين الراء ومِشْراق وتَشَرَّقْتُ أي جلست فيه ابن سيده والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمَشْرِقة الموضع الذي

تَشْرُق عليه الشمس وخص بعضهم به الشتاء قال

تُرِيدِينَ الفِراقَ وأنْتِ مِنِّي * بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرَقَةِ الشِّمالِ

ويقال اقْعُدْ في الشَّرْق أي في الشَّمْس وفي الشَّرْقة والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمَشْرِيق المَشْرِق عن السيرافي ومِشْرِيقُ الباب مَدْخَلُ الشمس فيه وفي الحديث ان طائرا يقال له القَرْقَنَّة يقع على مِشْرِيق باب مَنْ لا يَغار على أهله فلو رأى الرجال يدخلون عليها ما غَيَّر قيل في المِشْرِيق انه الشق الذي يقع فيه ضَوْءُ الشمس عند شروقها وفي الرواية الاخرى في حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عَمَلَ السوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَنَّة فيقع على مِشْرِيق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر والا لم يُنْكِر مع بجناحيه على عينيه فصار قُنْدُعادَ تَوْتا وفي حديث ابن عباس في السماء بابٌ للتوبة يقال له المِشْرِيق وقد رُدِّم فلم يبق الا شَرْقُه أي الضوءُ الذي يدخل من شق الباب ومكان شَرِقٌ ومُشْرِق وشَرِق شَرَقا وأشْرَق أشْرَقت عليه الشمس فأضاء ويقال أشْرَقت الارض إشْراقا اذا أنارت بإشْراق الشمس وضحها عليها وفي التنزيل وأشْرَقت الارضُ بنور ربها والشَّرْقة الشمس وقيل الشَّرَق والشَّرْق بالفتح والشَّرْقة والشَّرِقة والشارِق والشَّرِيق الشمس وقيل الشمس حين تَشْرُق يقال طلعت الشَّرَق والشَّرْق وفي السماح طلع الشَّرْق ولا يقال غربت الشَّرْق ولا الشَّرَق ابن السكيت الشَّرَق الشمس والشَّرْق بسكون الراء المكان الذي تَشْرُق فيه الشمس يقال آتيك كل يوم طَلْعَةَ شَرَقه وفي الحديث كلتاهما ظُلْمتان سَوْداوان بينهما شَرَقُ الشَّرَق الضوء وهو الشمس والشَّرْق والشَّرْقة والشَّرَقة موضع الشمس في الشتاء فاما في الصيف فلا شَرْقة لها والمَشْرِق موقعها في الشتاء على الارض بعد طلوعها وشَرْقَتُها دَفْأُوها الى زوالها ويقال ما بين المَشْرِقَيْن أي ما بين المَشْرِق والمغرب وأشْرَق الرجلُ أي دخل في شُروق الشمس وفي التنزيل فأخَذَتْهم الصَّيْحةُ مُشْرِقِينَ أي مُصْبِحين وأشْرَق القومُ دخلوا في وقت الشروق كما تقول أجْفَروا وأصْبَحوا وأظْهَروا فاما شَرَّقوا وغَرَّبوا فسارُوا نحو المَشْرِق والمغرب وفي التنزيل فأتْبَعُوهم مُشْرِقِينَ أي لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها يقال شَرَقت الشمسُ اذا طلعت وأشْرَقت أضاءت على وجه الارض وصَفَتْ وشَرِقت اذا غابت والمَشْرِقان مَشْرِقا الصيف والشتاء ابن الانباري في قولهم في النداء على الباقلا شَرْقُ الغداة طَرِيٌّ قال أبو بكر معناه قَطْعُ الغداة أي ما قُطِع بالغداة والتُقِط قال الازهري وهذا في الباقلا الرَّطْب يُجْتَنَى من شجره يقال شَرَقْتُ الثمرة اذا قطعتها وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى من شَجَرةٍ مُبارَكةٍ

زَيْتونة لا شَرْقيّة ولا غَرْبيّة يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس في وقت شروقها فقط أو في وقت غروبها فقط ولكنها شَرْقيّة غَرْبيّة تُصيبها الشمس بالغداة والعشيّة فهو أنضر لها وأجود لزيتونها وزيتها وهو قول أكثر أهل التفسير وقال الحسن لا شَرْقيّة ولا غَرْبيّة انها ليست من شجر أهل الدنيا أي هي من شجر أهل الجنة قال الازهري والقول الاول أولى قال وروى المنذري عن أبي الهيثم في قول الحرث بن حلزة

اذ شارق الشَّقيقة اذ بدا * ت مَعَدٌّ لكل حَيّ لواء

قال الشَّقيقة مكان معلوم وقوله شارق الشَّقيقة أي من جانبها الشَّرقي الذي يلي المَشْرق فقال شارق والشمس تَشْرق فيه هذا مفعول لجعله فاعلا وتقول لما يلي المَشْرق من الاكمة والجبل هذا شارقُ الجبل وشَرْقيّه وهذا غاربُ الجبل وغَرْبيّه وقال العجاج * والنَّيِّرَيْن الشارق والغَرْبي * أراد النَّيِّرَيْن اللذين تليان المَشْرق وهو الشَّرْقي قال الازهري وانما جاز أن يفعل شارقا لانه جعله ذا شَرْق كما يقال سِرٌّ كاتمٌ ذو كِتْمان وماءٌ دافقٌ ذو دَفْق وشَرَّقْتُ اللحم شَرْقَمته طولا وشَرَّقته في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تُشَرَّق فيها بمنى قال أبو ذؤيب

فغدا يُشَرِّقُ مَتْنَه فبَدا له * أُولى سوابِقها قريبًا تُوزَعُ

يعني الثور يُشَرِّق مَتْنَه أي يُظْهِره للشمس ليجف ما عليه من ندى الليل فبدا له سوابق الكلاب تُوزَع تُكَفّ وتَشْريق اللحم تَقْطيعه وتقديده وبَسْطه ومنه سميت أيام التشريق وايام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر لان لحم الاضاحي يُشَرَّق فيها للشمس أي يُشَرَّر وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يقولون في الجاهلية أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِير الاغارة الدفع أي ندفع للنَّفْر حكاه يعقوب وقال ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهَدْيَ والضحايا لا تُنْحَر حتى تَشْرُق الشمس أي تطلع وقال أبو عبيد فيه قولان يقال سميت بذلك لانهم كانوا يُشَرِّقون فيها لحوم الاضاحي وقيل بل سميت بذلك لانها كلها أيام تَشْريق لامتلاء يوم النحر يقول فصارت هذه الايام تبعا لليوم النحر قال وهذا أعجب القولين الي قال وكان أبو حنيفة يذهب بالتَّشْريق الى التكبير ولم يذهب اليه غيره وقيل أَشْرِق ادْخُلْ في الشروق وثَبِيرُ جبل بمكة وقيل في معنى قوله أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِير يريد ادْخُلي ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كما تقول أَجْنِبْ دخل في الجنوب وأَشْمِل دخل في الشمال كيما نُغِير أي كيما ندفع للنحر وكانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كيما ندفع في السير من قولك أغارَ اغارةَ الثَّعْلب أي أسرع ودفع في عَدْوه وفي الحديث

مَنْ ذَبَحَ قبل التشريق فليُعِدْ أى قبل أن يصلّى صلاة العيد ويقال لموضعها المُشَرَّق وفى حديث مَسْروق انطَلَقْنا بنا الى مُشَرَّقِكم يعنى المُصَلَّى وسأل أعرابى رجلا فقال اين مَنْزِل المُشَرَّق يعنى الذى يُصَلَّى فيه العيد ويقال لمسجد الخَيْف المُشَرَّق وكذلك لسوق الطائف والمُشَرَّق العيد سمى بذلك لان الصلاة فيه بعد الشُّرْقة أى الشمس وقيل المُشَرَّق مُصَلَّى العيد بمكة وقيل مُصَلَّى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها وقيل مصلى العيدين وقيل المُشَرَّق المصلى مطلقا قال كراع هو من تشريق اللحم وروى شعبة أن سِماكَ بن حَرْب قال له يوم عيد اذهب بنا الى المُشَرَّق يعنى المصلى وفى ذلك يقول الاخطل

وبالهَدايا اذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها * فى يوم ذَبْح وتَشْرِيق وتَنْحار

والتَّشْرِيق صلاة العيد وانما أخذ من شروق الشمس لان ذلك وقتها وفى الحديث لا ذَبْحَ الا بَعْد التَّشْرِيق أى بعد الصلاة وقال شعبة التَّشْرِيق الصلاة فى الفطر والاضحى بالجَبّان وفى حديث على رضى الله عنه لا جُمُعَةَ ولا تَشْرِيقَ الا فى مِصْر جامع وقوله أنشده ابن الاعرابى

قُلْتُ لِسَعْدٍ وهو بالأزارِق * عَلَيْكَ بالحَمْض وبالمَشارِق

فسره فقال معناه عليك بالشمس فى الشتاء فانْعَمْ بها ولذّ قال ابن سيده وعندى ان المَشارِق هنا جمع لحم مُشَرَّق وهو هذا المَشْرور عند الشمس يُقَوِّى ذلك قوله بالحمض لانهما مطعومان يقول كُلِ اللحم واشْرَبِ اللبن الحمض والتَّشْرِيق الجمال واشراق الوجه قاله ابن الاعرابى فى بيت المرار

ويَزِينُهُنَّ مع الجمال مَلاحَةٌ * والدَّلُّ والتَّشْرِيقُ والفَخْرُ

قوله والفخر كذا بالاصل وفى شارح القاموس والعذم بالذال وفسره عن الصاغانى بالعض من اللسان بالكلام اه مصححه

والشُّرُق الغِلْمان الرُّوقة وأُذُنٌ شَرْقاء قُطعت من أطرافها ولم يَبِنْ منها شئ ومِعْزَةٌ شَرْقاء انْشَقَّتْ أُذُناها طولا ولم تَبِنْ وقيل الشَّرْقاء الشاة يُشَقُّ باطنُ أُذُنها من جانب الاذن شَقّا بائنا ويترك وسط أذنها صحيحا وقال أبو على فى التذكرة الشَّرْقاء التى شُقَّتْ أذناها شَقَّتين نافذتين فصارت ثلاث قطع متفرقة وشَرَقْتُ الشاةَ أَشْرُقُها شَرْقا أى شَقَقْتُ أُذُنَها وشَرِقَتِ الشاةُ بالكسر فهى شاةٌ شَرْقاء بيّنة الشَّرَق وفى حديث على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يُضَحّى بشَرْقاء أو خَرْقاء أو جَدْعاء الاصمعى الشَّرْقاء فى الغنم المشقوقة الاذن باثنين كأنه زَعَمَ واسم السِّمَة الشَّرْقة بالتحريك شَرَقَ أُذُنَها يَشْرُقُها شَرْقا اذا شَقَّها والخَرْقاء ان يكون فى الاذن ثقب مستدير وشاةٌ شَرْقاء مقطوعة الاذن والشَّرِيق من النساء المُفْضاة والشَّرِيقُ من اللحم الاحمر الذى لا دَسَمَ له والشَّرَقُ الشجا والغُصّة والشَّرَقُ بالماء والريق ونحوهما كالغَصَص بالطعام وشَرِقَ شَرَقا فهو شَرِقٌ قال

عدى بن زيد لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

الليث يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه ويقال أخذته شرقة فكاد يموت ابن الاعرابي الشرق الغرق قال الازهري والغرق أن يدخل الماء في الانف حتى تمتلئ منافذه والشرق دخول الماء الحلق حتى يغص به وقد غرق وشرق وفي الحديث فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقة فركع أي أخذته سعلة منعته عن القراءة قال ابن الاثير وفي الحديث انه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى عليه السلام وأمه أخذته شرقة فركع الشرقة المرة الواحدة من الشرق أي شرق بدمعه فعيي بالقراءة وقيل أراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت وفي حديث أبي لقد اصطلح أهل هذه البلدة على أن يعصبوه فشرق بذلك أي غص به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به وشرق الموضع بأهله امتلأ فضاق وشرق الجسد بالطيب كذلك قال المخبل

والزعفران على ترائبها * شرقا به اللبات والنحر

وشرق الشيء شرقا فهو شرق اختلط قال المسيب بن علس

شرقا بماء الذوب أسلمه * للمبتغيه معا قل الدبر

والتشريق الصبغ بالزعفران غير المشبع ولا يكون بالعصفر والتشريق المشبع بالزعفران وشرق الشيء شرقا فهو شرق اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر قال الاعشى

وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم

ومنه حديث عكرمة رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ اذا بالغت في حمرته وفي حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

لضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي أعجبها فاقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول اليه فمعنى شرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها وصريع شرق بدمه مخضب وشرق لونه شرقا احمر من الخجل والشرق صبغ أحمر وشرقت عينه واشرورقت احمرت وشرق الدم فيها ظهر الاصمعي شرق

الدم بجسده يَشْرَق شَرَقًا اذا ظهر ولم يسل وقيل اذا ما نَشَبَ وكذلك شَرِقَت عينُه اذا بقي فيها دمٌ قال واذا اختلطت كُدورةٌ بالشمس ثم قلت شَرِقَت جاز ذلك كما يَشْرَق الشيءُ بالشيء يَنْشَبُ فيه ويختلط يقال شَرِقَ الرجلُ يَشْرَق شَرَقًا اذا ماد خل الماءُ حَلْقَه فشَرِقَ أي نَشِب ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الناقة المُنْكَسِرة ولا هي بفَقِيٍّ فتَشْرَقَ عُروقُها أي تمتلئ دما من مرض يَعْرِض لها في جوفها ومنه حديث ابن عمر أنه كان يُخْرِج يديه في السجود وهما مُتَفَلِّقَتان قد شَرِقَ بينهما الدم وشَرِقَ النخل وأَشْرَق وأَزْهَق لَوْنٌ بحمرة قال أبو حنيفة هو ظهور ألوان البُسْر ونَبْتٌ شَرِقٌ أي رَيّان قال الاعشى

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

قوله وأزهق هكذا في الاصل ولعله واذهى وحرر اه مصححه

وأما ما جاء في الحديث من قوله لعلكم تُدْرِكون قوما يُؤَخِّرون الصلاة الى شَرَقِ المَوْتَى فصَلُّوا الصلاة للوقت الذي تَعْرِفون ثم صَلُّوا معهم فقال بعضهم هو أن يَشْرَق الانسانُ بريقه عند الموت وقال أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر ما بقي من نَفَس هذا الذي قد شَرِقَ بريقه عند الموت أراد فَوْتَ وَقْتِها ولم يقيد الصلاة في الصحاح بجمعة ولا بغيرها وسئل عن هذا الحديث فقال ألم تَرَ الشمسَ اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لُجَّة فذلك شَرَقُ الموتى قال أبو عبيد يعني أن طلوعها وشُروقَها انما هو تلك الساعة للموتى دون الاحياء أبو زيد تُكْرَه الصلاة بشَرَقِ الموتى حين تصفرُّ الشمس وفعلت ذلك بشَرَقِ الموتى في ذلك الوقت وفي الحديث انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشَرَقِ المَوْتَى له معنيان أحدهما انه أراد به آخِرَ النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تَلْبَث قليلا ثم تغيب فشبَّه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخَر من قولهم شَرِقَ الميت بريقه اذا غَصَّ به فشبَّه قِلَّة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تَرَ الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجَّة فذلك شَرَقُ المَوْتَى يقال شَرِقَت الشمس شَرَقًا اذا ضعف ضوءها قال ووَجَّه قولَه حين ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشَرَقِ الموتى الى معنيين أحدهما ان الشمس في ذلك الوقت انما تَلْبَث ساعة ثم تغيب فشبَّه قِلَّة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم والوجه الآخر في شَرَقِ الموتى شَرَقُ الميت بريقه عند خروج نفسه وفي بعض الروايات واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَة اي نافلة وقال أبو عبيد المُشَرَّق جبل بسوق الطائف وقال غيره المُشَرَّق سُوقُ الطائف وقول أبي ذؤيب

حتى كأنى للعوادث مروة * بصفا المشقر كل يوم تقرع

يفسر بكلا ذينك ورواه ابن الاعرابى بصفا المشقر قال وهو صفا المشقر الذى ذكره امرؤ القيس فقال * دوين الصفا اللاتى يلين المشقرا * والشارق الكلس عن حكراع والشرق طائر وجمعه شروق وهو من سباع الطير قال الراجز

قد أغتدى والصبح ذو بريق * بملجم أحمر سوذنيق * أجدل أو شرق من الشروق

قال شمر أنشدنى أعرابى فى مجلس ابن الاعرابى وكتبها ابن الاعرابى

أنتفخى يا أرنب القيعان * وأبشرى بالضرب والهوان
أو ضربة من شرق شاهيان * أو توبى جائع غرثان

قوله أو ضربة من شرق الى آخر البيت هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قال الشرق بين الحدأة والشاهين ولونه أسود والشارق صنم كان فى الجاهلية وعبد الشارق اسم وهو منه والشريق اسم صنم أيضا والشرقى اسم رجل راوية أخبار ومشريق موضع وشريق اسم رجل ﴿شربق﴾ شربقه شربقة لغة فى شبرقه وقد تقدم الفراء شربقت الثوب فهو مشربق أى قطعته مثل شبرقت ﴿شرشق﴾ الشرشق طائر ﴿شرنق﴾ أبو عمرو الشرانق متخرقة لا واحد لها وأنشد * منه وأعلى جلده شرانق * ويقال لسلخ الحية اذا ألقته شرانق ﴿شرقرق﴾ الليث الشقراق والشرقراق لغتان طائر يكون فى أرض الحرم فى منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد ﴿شفق﴾ الشفق والشفقة الاسم من الاشفاق والشفق الخيفة شفق شفقا فهو شفق والجمع شفقون قال الشاعر اسحق بن خلف وقيل هو لابن المعلى

تهوى حياتى وأهوى موتها شفقا * والموت أكرم نزال على الحرم

وأشفقت عليه وأنا مشفق وشفيق واذا قلت أشفقت منه فانما تعنى حذرته وأصلهما واحد ولا يقال شفقت قال ابن دريد شفقت وأشفقت بمعنى وأنكره أهل اللغة الليث الشفق الخوف تقول انا مشفق عليك أى أخاف والشفق أيضا الشفقة وهو أن يكون الناصح من بلوغ النصح حائنا على المنصوح تقول أشفقت عليه أن ينالك مكروه ابن سيده وأشفق عليه حذر وأشفق منه جزع وشفق لغة والشفق والشفقة الخيفة من شدة النصح والشفيق الناصح الحريص على صلاح المنصوح وقوله تعالى انا كنا من قبل فى أهلنا مشفقين أى كنا فى أهلنا خائفين لهذا اليوم وشفيق

بمعنى مُشْفِق مثل أليم ووَجيع وداع وسَميع والشَّفَق والشَّفَقة رِقّة من نُصْح أو حُبّ يؤدّي الى خوف وشَفِقْت من الامر شَفَقَة بمعنى أشْفَقْت وأنشد

فاني ذُو مُحافَظَة لقَوْمي * اذا شَفِقَت على الرِّزْق العِيالُ

وفي حديث بلال وانما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يدركه الموت الشَّفَق والاشْفاق الخوف يقال أشْفَقْت أُشْفِق إشْفاقًا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شَفِقْت أشْفَق شَفَقًا ومنه حديث الحسن قال عَبيدة أتَيْناه فازْدَحَمْنا على مَدْرَجَة رَثّة فقال أحسِنوا ملاكم أيُّها المَرْؤون وما على البناء شَفَقًا ولكن عليكم انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره وما أُشْفِق على البناء شَفَقًا ولكن عليكم وقوله * كما شَفِقَت على الزاد العيالُ * أراد بخلت وضَنّت وهو من ذلك لان البخيل بالشيء مُشْفِق عليه والشَّفَق الرِّدى من الاشياء وقَلّما يجمع ويقال عطاء مُشْفِق أي مُقِلّ قال الكميت

مَلِكٌ أغرُّ من الملوك تَجَلْبَبَت * للسائلين يداه غير مُشْفِق

وقد أشْفَق العطاء وأشْفَقَ النسج رديئة وشَفَّق الحَلْقة جعلها شَفَقًا في النسج والشَّفَق بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل تُرى في المغرب الى صلاة العشاء والشَّفَق النهار أيضا عن الزجاج وقد فسروا بها جميعا قوله تعالى فلا أُقْسِم بالشَّفَق وقال الخليل الشَّفَق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخيرة فاذا ذهب قيل غاب الشَّفَق وكان بعض الفقهاء يقول الشَّفَق البياض لان الحمرة تذهب اذا أظلمت وانما الشَّفَق البياض الذي اذا ذهب صُلّيت العشاء الاخيرة والله أعلم بصواب ذلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَق وكان أحمر فهذا شاهد الحمرة أبو عمرو الشَّفَق الثوب المصبوغ بالحمرة في السماء وأشْفَقْنا دخلنا في الشَّفَق وأشْفَق وشَفَّق أتى بشَفَق وفي مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّفَق هو من الاضداد يقع على الحمرة التي تُرى بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الأُفُق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة وفي النوادر أنا في أشْفَاق من هذا الامر أي في نواح منه ومثله أنا في عَرُوض منه وفي أعْراض منه اي في نواح

(شفشلق) الشَّفْشَليق والشَّمْشَليق المُسِنّة يقال عجوز شَفْشَليق وشَمْشَليق اذا استرخى لحمها الليث الخَفْلَيق من النساء العظيمة وكذلك الشَّفْشَليق

(شفلق) ابن الاعرابي الشَّفَلَقة لُعْبة للعاضرة وهو أن يكسع الانسان من خلفه فيصرعه وهو الأسْن عند العرب قال ويقال ساتاه اذا

قوله وداع هكذا في الاصل وانظره مع ما قبله وما بعده وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل

لعب معه الشقلقة (شقق) الشق مصدر قولك شققت العود شقا والشق الصدع البائن وقيل غير البائن وقيل هو الصدع عامة وفي التهذيب الشق الصدع في عود أو حائط أو زجاجة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق قال

ألا ياخبزنا البسة يبردان * أبى الحلقوم بعدك لا ينام

وبرقا للعصيدة لاح وهنا * كما شققت في القدر السناما

قوله ألا ياخبزنا الخ في هذين البيتين عيب الاصراف وقوله وبرقا تقدم في مادة ث رد وبرق اه مصححه

والشق الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر وجمعه شقوق وقال اللحياني الشق المصدر والشق الاسم قال ابن سيده لا اعرفها عن غيره والشق اسم لما نظرت اليه والجميع الشقوق ويقال بيد فلان ورجله شقوق ولا يقال شقاق انما الشقاق داء يكون بالدواب وهو يشقق يأخذ في الحافر أو الرسغ يكون فيهما منه صدوع وربما ارتفع الى أوظفتها وشق الحافر والرسغ أصابه شقاق وكل شق في جلد عن داء شقاق جاؤا به على عامة أبنية الادواء وفي حديث قرة بن خالد أصابتنا شقاق ونحن محرمون فسألنا أبا ذر فقال عليكم بالشحم هو تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام والسلاق والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر الازهري والشقاق تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين والوجه وقال الاصمعي الشقاق في اليد والرجل من بدن الانسان والحيوان وشققت الشيء فانشق وشق النبت يشق شقوقا وذلك في أول ما تتفطر عنه الارض وشق ناب الصبي يشق شقوقا في أول ما يظهر وشق ناب البعير يشق شقوقا طلع وهو لغة في شقا اذا فطر نابه وشق بصر الميت شقوقا شخص ونظر الى شيء لا يرتد اليه طرفه وهو الذي حضره الموت ولا يقال شق بصره وفي الحديث ألم تروا الى الميت اذا شق بصره أي انفتح وضم الشين فيه غير مختار والشق الصبح وشق الصبح يشق شقا اذا طلع وفي الحديث فلما شق الفجران أمرنا باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وانشق البرق وتشقق انعق وشقيقة البرق عقيقته ورأيت شقيقة البرق وعقيقته وهو ما استطار منه في الافق وانتشر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سحائب مرت وعن برقها فقال أخلفوا أم مبيضا أم يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال جاء لم الحيا قال أبو عبيد معنى شق البرق يشق شقا هو البرق الذي تراه يلمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدر ان تقديره أيخفي أم يومض أم يشق وشقائق

النعمان نبت واحدتها شقيقة سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشقيقة البرق وقيل واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان لانه حمى أرضا فكثر فيها ذلك غيره ونور أحمر يسمى شقائق النعمان قال وانما سمي بذلك وأضيف الى النعمان لان النعمان بن المنذر نزل على شقائق رمل قد أنبتت الشقر الاحمر فاستحسنها وأمر أن تحمى فقيل للشقر شقائق النعمان بعينها الا أنها اسم للشقر وقيل النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت حمرتها بحمرة الدم وسميت هذه الزهرة شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق عليها وفي حديث أبي رافع ان في الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشد حمرة من الشقائق هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر واصله من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال قال الازهري والشقائق سحائب تنجح بالامطار الغدقة قال الهذلي

فقلت لها ما أم الاكروضة * دميث الربا جادت عليها الشقائق

والشقيقة المطرة المتسعة لان الغيم انشق عنها قال عبد الله بن السمينة

ولما بعينها كان وميضه * ومبض الحيا تهدي لنجد شقائقه

وقالوا المال بيننا شق الابلة والابلة أي الخوصة أي نحن متساوون فيه وذلك أن الخوصة اذا أخذت فشقت طولا انشقت بنصفين وهذا شقيق هذا اذا انشق بنصفين فكل واحد منهما شقيق الآخر أي أخوه ومنه قيل فلان شقيق فلان أي أخوه قال ابو زبيد الطائي وقد صغره

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي * أنت خليتني لامر شديد

والشق والمشق ما بين الشقرين من حيا المرأة والشوافن الطلع ما طال فصار مقدار الشبر لانها تشق الكمام واحدتها شاقة وحكى ثعلب عن بعض بني سواءة تأشق النخل طلعت شواقه والشقة الشطية أو القطعة المشقوقة من لوح أو خشب أو غيره ويقال للانسان عند الغضب احتد فطارت منه شقة في الارض وشقة في السماء وفي حديث قيس بن سعد ما كان ليخفى بابنه في شقة من تمر أي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه انه غضب فطارت منه شقة أي قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وهو مذكور في موضعه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب كأنه امتلأ باطنه به حتى انشق ومنه قوله عز وجل تكاد تميز من الغيظ وشققت الحطب وغيره فتشقق والشق والشقة بالكسر نصف الشيء اذا شق الاخيرة عن أبي حنيفة يقال أخذت شق الشاة وشقة الشاة والعرب تقول خذ هذا الشق لشقة الشاة

ويقال المال بيني وبينك شِقّ الشَّعْرة وشَقّ الشعرة وهما متقاربان فاذا قالوا اشتقّت عليك شَقًّا نصبوا قال ولم نسمع غيره والشِّقُّ الناحية من الجبل والشِّقُّ الناحية والجانب من الشَّقّ أيضا وحكى ابن الاعرابي لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ثم خرقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا وفي حديث أم زرع وجدني في أهل غُنَيْمة بِشِقّ قال أبو عبيد هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر فالكسر من المَشَقّة ويقال هم بِشِقّ من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشِقّ الأنفس وأصله من الشَّقّ نصف الشيء كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فمن الشَّقّ الفصل في الشيء كأنها أرادت انهم في موضع حَرِج ضَيِّق كالشَّقّ في الجبل ومن الاول اتقوا النار ولو بشِقّ تمرة أي نصف تمرة يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ والمُشاقّة والشِّقاق غلبة العداوة والخلاف شاقّه مُشاقّة وشِقاقا خالفه وقال الزجاج في قوله تعالى ان الظالمين لفي شِقاق بعيد الشِّقاق العداوة بين فريقين والخلاف بين اثنين سمي ذلك شِقاقا لان كل فريق من فريقَي العداوة قد شقّ اي ناحية غير شِقّ صاحبه وشَقّ أمره يَشُقّه شَقًّا فانشقّ انفرق وتبددا اختلافا وشَقّ فلان عصا أي فارق الجماعة وشَقّ عصا الطاعة فانشقّت وهو منه وأما قولهم شَقّ الخوارج عصا المسلمين فمعناه انهم فرّقوا جمعهم وكلمتهم وهو من الشَّقّ الذي هو الصَّدْع وقال الليث الخارجيّ يَشُقّ عصا المسلمين ويُشاقّهم خلافا قال أبو منصور جعل شَقّهم العصا والمُشاقّة واحدا وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفا قال الليث يقال انشقّت عصاهما بعد ائتلافهما اذا تفرّق أمرهم وانشقّت العصا باليَمْن وتشقّقت قال قيس بن ذَرِيح

وناح غُرابُ البَيْنِ وانشقّت العصا * بَيْنٍ كما شَقّ الأديمَ الصَّوانِعُ

وانشقّت العصا اي تفرّق الامر وشَقّ على الامر يَشُقّ شَقًّا ومَشَقّة أي ثَقُل على والاسم الشِّقّ بالكسر قال الازهري ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشُقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة المعنى لولا ان أثقل على أمتي من المَشَقّة وهي الشدّة والشِّقّ الشقيق الاخ ابن سيده شِقّ الرجل وشَقيقه أخوه وجمع الشَّقيق أشقّاء يقال هو أخي وشِقّ نفسي وفيه النساء شَقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شُقِقْن منهم ولان حوّاء خلقت من آدم وشَقيق الرجل أخوه لأمه وابيه وفي الحديث أنتم اخواننا وأشقاؤنا والشَّقيقة داء يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي التهذيب صُداع يأخذ في نصف الرأس والوجه وفي الحديث احْتَجَم وهو مُحْرِم من شَقيقة هو نوع من صُداع يَعْرِض في مُقَدَّم الرأس والى أحد جانبيه والشِّقّ والمَشَقّة

الجهد والعناء ومنه قوله عز وجل الا بشق الانفس واكثر القراء على كسر الشين معناه الا بجهد الانفس وكانه اسم وكأن الشق فعل وقرأ أبو جعفر وجماعة الا بشق الانفس بالفتح قال ابن جني وهما بمعنى وأنشد لعمرو بن ملقط وزعم انه في نوادر أبي زيد

والخيل قد تجشم أربابها الشق وقد تعتسف الراويه

قال ويجوز أن يذهب في قوله الى أن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف والشق المشقة قال ابن بري شاهد الكسر قول النمر بن تولب

وذي ابل يسعى ويحسبها له * أخي نصب من شقها ودؤب

وقول العجاج * أصبح مشحولا يزاري شقا * مشحول يعني بعيره ويزاري يقاسي ابن سيده وحكى أبو زيد فيه الشق بالفتح شق عليه يشق شقا والشقة بالضم معروفة من الثياب السيبة المستطيلة والجمع شقاق وشقق وفي حديث عثمان انه أرسل الى امرأة بشقيقة الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب والشقة والشقة السفر البعيد يقال شقة شاقة وربما قالوه بالكسر الازهري والشقة بعد مسير الى الارض البعيدة قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة وفي حديث وفد عبد القيس أتيناك من شقة بعيدة أي مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر الطويل وفي حديث زهير على فرس شقاء مقاء أي طويلة والاشق الطويل من الرجال والخيل والاسم الشقق والانثى شقاء قال جابر اخو بني معاوية بن بكر التغلبي

ويوم الكلاب استنزلت آسلاتنا * شرحبيل اذ آلى ألية مقسم

لينتزعن أرماحنا فأزالها * ابو حنش عن ظهر شقاء صلدم

ويروى عن سرح يقول حلف عدوا لينتزعن أرماحنا من ايدينا فقتلناه أبو عبيد تشقق الفرس تشققا اذا ضمر وانشد

وبالجلال بعد ذاك بعلين * حتى تشققن ولما يشقين

واشتقاق الشيء بيانه من المرتجل واشتقاق الكلام الاخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه ويقال شقق الكلام اذا أخرجه احسن مخرج وفي حديث البيعة تشقيق الكلام عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج واشتق الخصمان وتشاقا تلاحيا وأخذا في الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد وهو الاشتقاق والشقفة الاعداء واشتق الفرس في عدوه ذهب يمينا وشمالا وفرس أشق وقد اشتق في عدوه كأنه يميل في أحد شقيه وأنشد

* وتَبارَيْتَ كما يَشِي الأَشَقّ * الازهري فرس أَشَقُّ له معنيان فالاصمعي يقول الأَشَقُّ الطويل قال وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرسا فقال أَشَقُّ أَمَقُّ خَبَقٌّ فجعله كله طولا وروى ثعلب عن ابن الاعرابي الأَشَقُّ من الخيل الواسع ما بين الرجلين والشَّقاءُ المَقاءُ من الخيل الواسعة الأَرْفاغ قال وسمعت اعرابيا يسُبُّ أَمَةً فقال لها يا شَقاءُ يا مَقاءُ فسألتُه عن تفسيرهما فاشار الى سَعة مَشَقِّ جهازها والشَّقيقةُ قطعة غليظة بين كل حَبْلَيْ رَمْلٍ وهي مَكْرُمةٌ للنبات قال الازهري هكذا فسره لي أَعْرابيٌّ قال وسمعته يقول في صفة الدَّهْناء وشَقائقها وهي سبعة أَحْبُلٍ بين كل حبلين شَقيقةٌ وعَرْضُ كل حبل ميلٌ وكذلك عرضُ كل شيء شَقيقةٌ وأما قدرها في الطول فما بين بَيْرِين الى بَنْسوعة القُفّ فهو قدر خمسين ميلا والشَّقيقةُ الفرجة بين الحَبْلين من حبال الرمل تنبت العشب قال أبو حنيفة الشَّقيقة لين من غَلَظ الارض يطول ما طال الحبل وقيل الشَّقيقةُ فُرْجة في الرمال تنبت العشب والجمع الشَّقائق قال شَمْعَلُ بن الأَخْضَر

ويومَ شَقيقةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ * بَنُو شَيْبانَ آجالًا قِصارا

وقال ذو الرمة * بجادَوْنَ شَرْقِيّاتِ رَمْلِ الشَّقائقِ * والحَسَنانِ تَقَوانِ من رمل بني سعد قال أبو حنيفة وقال لي أعرابي هو ما بين الأَمْيَلَيْنِ يعني بالأَميل الحبلَ وفي حديث ابن عَمْرو في الارض الخامسة حياتٌ كالخَطائط بين الشَّقائق هي قِطَعٌ غِلاظ بين حبال الرمل واحدتها شَقيقةٌ وقيل هي الرمال نفسها والشَّقيقةُ والشَّقُوقةُ طائرٌ والأَشَقُّ اسم بلد قال الاخطل

في مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبابِ كأنما * يَسْقِي الأَشَقَّ وعالِجًا وَالِي

والشِّقْشِقةُ لِهاةُ البعير ولا تكون الا للعربي من الابل وقيل هو شيء كالرِّئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج والجميع الشَّقاشِقُ ومنه سُمِّي الخطباء شَقاشِقَ شَبَّهوا المِكْثارَ بالبعير الكثير الهَدْر وفي حديث علي رضي الله عنه ان كثيرا من الخُطَب من شقاشق الشيطان فجعل للشيطان شَقاشِقَ ونَسَبَ الخطبَ اليه لِما يدخل فيها من الكذب قال أبو منصور ربَّه الذي يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَسْرُده سَرْدًا لا يبالي ما قال من صِدْق أو كذب بالشيطان واسْخاطه ربَّه والعرب تقول للخطيب الجَهْوَر الصوت الماهر بالكلام هُوَ أَهْرَتُ الشِّقْشِقة وهَرِيتُ الشِّدْق ومنه قول ابن مقبل يذكر قوما بالخَطابة * هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُونَ للجُزُرِ * قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول للشِّقْشِقة شِمْشِقةٌ وحكاه شمر عنهم أيضا وشَقْشَقَ الفحلُ شَقْشَقةً هَدَرَ والعصفورُ يُشَقْشِقُ في صوته واذا قالوا للخطيب ذو شِقْشِقة فانما يشبهه بالفحل قال ابن بري ومنه قول الاعشى

واقن فاتى قطن عالم * أقطع من شقشقة الهادر

وقال النضر الشقشقة جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها قال ابن الاثير الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للجمل العربي قال كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال وأخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب ابي عبيدة وغيره عن عمر رضي الله عنهم أجمعين وفي حديث علي رضوان الله عليه في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له في شعر

لسانا كشقشقة الارحبي * أو كالحسام اليماني الذكر

وفي حديث قس فاذا انا بنسيق يشقشق النوق قيل انه بمعنى يشقق ولو كان ماخوذا من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو بينها وفلان شقشقة قومه أي شريفهم وفصيحهم قال ذو الرمة

كان أباهم نهشل أو كأنه * بشقشقة من رهط قيس بن عاصم

وأهل العراق يقولون للمطرمذ الصاف شقاق وليس من كلام العرب ولا يعرفونه وشق اسم كاهن من كهان العرب وشقيق أيضا اسم والشقيقة اسم جدة النعمان بن المنذر قال ابن الكلبي وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال النابغة الذبياني يهجو النعمان

حدثوني بني الشقيقة ما يم * نع فقعا بقرقر أن يرا ولا

(شقرق) الشقراق والشقراق طائر يسمى الاخيل والعرب تتشاءم به وربما قالوا شرقراق مثل سرطراط قال الفراء الاخيل الشقراق عند العرب بكسر الشين وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الاخطب هو الشقراق بفتح الشين اللحياني شقراق ذكره في باب فعلال الليث الشقراق والشرقراق لغتان طائر يكون في أرض الحرم في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد والله أعلم (شلق) الشلق شيء على خلقة السمكة صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له يكون في انهار البصرة وليست بعربية ابن الاعرابي الشلق الانكليس من السمك وهو الجري والجريث وقيل الشلق من سمك البحرين والشلق الضرب والبضع وليس بعربي محض وشلقه يشلقه شلقا ضربه بسوط أو غيره والشولق الذي يبيع الحلاوة بالغة ربيعة والنرس تسميه الرس من الرجال أبو عمر والشلقة الراضة والشلقاء السكين على وزن الحرباء وقال عمرو بن بحر الضب المكون اذا باضت البيضة قيل مرأت وبيضها مرء واذا

ألثت بيضها فهى شَمْلَقَةٌ ﴿شملق﴾ أبو عمرو يقال للعجوز شَمْلَقٌ وشَمْلَقٌ وسَمْلَقٌ وسَامَلَقٌ ﴿شمق﴾ الشَّمَقُ مَرَحُ الجنون وفى التهذيب شِبْهُ مَرَحِ الجنون شَمِقَ شَمَقًا وشَمَاقَةً قال رؤبة

* كأنه اذراحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ * وقد شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقًا اذا نشط والشَّمَقُ النشاط والأَشْمَقُ اللُّغام المختلط بالدم وفى التهذيب لُغام الجمل قال الراجز * يَنْفُخْنَ مَشْكُولَ اللُّغامِ أَشْمَقا * يعنى جمالا يَمَادَرْنَ والشَّمَقُ والشَّمَقْمَقُ الطويلُ وفى التهذيب الطويلُ الجسيم من الرجال وقيل الشَّمَقْمَقُ النشيط وثوب شَمَقٌ مخرّق ومَرْوان بن محمد الشاعر يكنى بابى الشَّمَقْمَق ﴿شمرق﴾ ثوب مُشَمْرَق وشُمارق كمُشَبْرَق وشُبارق عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى انه بدل وشُمارق كشُبارق ﴿شمشلق﴾ الشَّمْشَلِيقُ والشَّفْشَلِيقُ المُسِنَّةُ الازهرى الشَّمْشَلِيقُ من النساء السريعةُ المشى الصَّخَّابةُ وانشد

بضَرَّةٍ تَشْلِى فى وَسِيقِها * ناجِيَةِ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها * صَلِيبَةِ الصَّهْصَلِيقِ صَهْصَلِيقِها

والشَّمْشَلِيقُ الخفيفُ وأنشد لابى محصة

وَهْبُتُه ليس بشَمْشَلِيقِ * ولا دُحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ * ولا يُبالى الجَوْرَ فى الطَّرِيقِ

والشَّمْشَلِيقُ الطويلُ السمين ﴿شملق﴾ الشَّمْلَقُ السيئة الخلق وقيل هى العجوز الهَرِمة قال

أَشْكُو الى الله عيالًا دَرْدَقا * مُقَرْفِينَ وعَجُوزًا شَمْلَقا

وقيل انما هى سَمْلَق وان أبا عبيد صحّفه ﴿شنق﴾ الشَّنَقُ طولُ الرأس كانما يُشَدُّ صُعُدًا وأنشد

* كأنها كِبْداءُ تَنْزُو فى الشَّنَقْ * وشَنَقَ البعيرَ يَشْنُقُه ويَشْنُقُه شَنْقًا وأَشْنَقَه اذا جذب خطامه وكأنه بزمامه وهو راكبه من قِبَل رأسه حتى يُلْزِقَ ذِفْراه بقادمة الرحل وقيل شَنَقَه اذا مدّه بالزمام حتى يرفع رأسه وأَشْنَقَ البعيرُ بنفسه رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى قال ابن جنى شَنَقَ البعيرَ وأَشْنَقَ هو جاءت فيه الفصيحة معكوسة مخالفة للعادة وذلك انك تجد فيها فَعَلَ متعديا وأَفْعَلَ غير متعد قال وعلة ذلك عندى أنه جعل تعدّى فَعَلْتُ وجودَ أَفْعَلْتُ كالعوض لفَعَلْتُ من غلبة أَفْعَلْتُ لها على التعدى نحو جلس وأجلست كما جعل قلب الياء واوا فى البَقْوَى والرَّعْوَى عوضا للواو ومن كثرة دخول الياء عليها وأنشد لطحمة قصيدة فما زال شانقا راحلتَه حتى كبت له وهو التيمى ليس الخزاعى وفى حديث على رضوان الله عليه ان أَشْنَقَ لها خَرَمَ اى ان بالغ فى اشناقها خَرَمَ أنفها ويقال شَنَقَ لها واشْنَقَ لها وفى حديث جابر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّلَ طالعٍ فأَشْرَعَ ناقتَه فشَرِبَتْ وشَنَقَ لها وفى حديث عمر رضى الله عنه سأله رجل مُحْرِمٌ

قوله محصة كذا بالاصل وفى شرح القاموس محيصة وحرر

قوله كانها كبداء تنزو الخ فى شرح القاموس ما نصه هكذا فى اللسان وهو لرؤبة يصف صائدا والرواية سوّى لها كبداء اه كتبه مصححه

فقال عنّت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفّت عن العدو والشناق حبل يجذب به رأس البعير والناقة والجمع أشنقة وشُنُق وشَنَق البعير والناقة يَشْنُقه شَنْقًا شدهما بالشناق وشَنَق الخلية يَشْنقها شَنْقًا وشَنّها وذلك أن يَعْمد الى عود فيربطه ثم يأخذ قُرْصًا من قرصة العسل فيثبت ذلك العود فى اسفل القُرْص ثم يقيمه فى عرض الخلية فربما شَنَق فى الخلية القُرْصين والثلاثة وانما يفعل هذا اذا أرضعت النحل اولادها واسم ذلك الشئ الشَّنيق وشَنَق رأس الدابة شدّه الى أعلى شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقها وينتصب والشناق الطويل قال الراجز

قد قَرَنونى بامرئ شناق * ثم ردل يابس عظم الساق

وفى حديث الحجاج ويزيد بن المهلب * وفى الدرع تخم المنكبين شناق * أى طويل القصر الشَّنَق الجديد من الاوتار وهو أشهر من الطويل والشَّسَن طول الرأس ابن سيده والشَّنَق الطول عُنُق أشنق وفرس أشنق ومَشْنوق طويل الرأس وكذلك البعير والانثى شَنْقاء وشناق التهذيب ويقال للفرس الطويل شناق ومَشْنوق وانشد

يَمْشى بأسيل الخدّ مُنْتَصِب * خاطى البَضيع كمثل الجذع مَشْنوق

ابن شميل ناقة شناق أى طويلة سَطْعاء وجمل شَنَاق طويل فى دقة ورجل شَنَاق وامرأة شَنَاق لا يثنى ولا يجمع ومثله ناقة نياف وجمل نياف لا يثنى ولا يجمع وشَنَق شَنَقًا وشَنَقًا هَوَى شيأ فبقى كالمعلق وقَلْب شَنِق هَمْيان والقلب الشَّنِق المشناق الطامح الى كل شئ وانشد * إن لقلبى شَنِقٍ مشناق * ورجل شَنِق مُعَلَّق القلب حذر قال الاخطل

وقد أقول لثَوْر هل ترى ظَعُنًا * يَحْدُوبهنّ حِذارى مُشْنِقٌ شَنِقُ

وشناق القربة علاقتها وكل خيط علقت به شيأ شناق وأشنق القربة إشْنَاقًا جعل لها شناقا وشدّها به وعلقها وهو خيط يشد به فم القربة وفى حديث ابن عباس انه بات عند النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة قال فقام من الليل يصلى فحَلّ شناق القربة قال أبو عبيدة شناق القربة هو الخيط والسير الذى تُعلق به القربة على الوتد قال الازهرى وقيل فى الشناق انه الخيط الذى يُوكَى به فم القربة او المزادة قال والحديث يدل على هذا لان العصام الذى تُعلَّق به القربة لا يُحَلّ انما يُحَلّ الوكاء ليصب الماء فالشناق هو الوكاء وانما حلّه النبى صلى الله عليه وسلم لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة ويقال شَنَق القربة وأشنقها اذا أوكأها واذا علقها أبو عمرو الشيبانى الشناق ان تُغسل اليد الى العُنُق وقال عدى

ساءها ما بناتين في الأيدي واشناقها الى الاعناق

وقال ابن الاعرابي الاشناق ان ترفع يده بالغل الى عنقه ابو سعيد أشنقت الشيء وشنقته اذا علقته وقال الهذلي يصف قوسا ونبلا

شنقت بها معابل مرهفات * مسالات الاعرة كالقراط

قال شنقت جعلت الوتر في النبل قال والقراط شعلة السراج والشناق والاشناق ما بين الفريضتين من الابل والغنم فما زاد على العشر لا يؤخذ منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية واحدها شنق وخص بعضهم بالاشناق الابل وفي الحديث لا شناق أي لا يؤخذ من الشنق حتى يتم والشناق أيضا ما دون الدية وقيل الشنق ان تزيد الابل على المائة خمسا أو ستا في الحمالة قيل كان الرجل من العرب اذا حمل حمالة زاد اصحابها ليقطع ألسنتهم وليذهب الى الوفاء واشناق الدية ديات جراحات دون التمام وقيل هي زيادة فيها واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى وقيل الشنق من الدية ما لا قود فيه كالخدش ونحو ذلك والجمع أشناق والشنق في الصدقة ما بين الفريضتين والشنق أيضا ما دون الدية وذلك ان يسوق ذو الحمالة مائة من الابل وهي الدية كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية فتلك هي الاشناق كأنها متعلقة بالدية العظمى ومنه قول الشاعر

* باشناق الديات الى الكمول * قال ابو عبيد الشنق ما بين الفريضتين قال وكذلك اشناق الديات ورد ابن قتيبة عليه وقال لم أر اشناق الديات من اشناق الفرائض في شيء لان الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها أو جنس من اجناسها واشناق الديات اختلاف اجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع كل جنس منها شنق قال ابو بكر والصواب ما قال أبو عبيد لان الاشناق في الديات بمنزلة الاشناق في الصدقات اذا كان الشنق في الصدقة ما زاد على الفريضة من الابل وقال ابن الاعرابي والاصمعي والاثرم كان السيد اذا أعطى الدية زاد عليها خمسا من الابل ليبين بذلك فضله وكرمه فالشنق من الدية بمنزلة الشنق في الفريضة اذا كان فيها لغوا كما انه في الدية لغو وليس بواجب انما تكرم من المعطي أبو عمرو الشيباني الشنق في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه فالشاة شنق والشاتان شنق والثلاث شياه شنق والاربع شياه شنق وما فوق ذلك فهو فريضة وروى عن أحمد بن حنبل أن الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم وفي الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر لا خلاط ولا وراط ولا شناق قال أبو عبيد قوله لا شناق فان الشنق ما بين

الفريضتين وهو ما زاد من الابل على الخمس الى العشر وما زاد على العشر الى خمس عشرة يقول لا يؤخذ من الشَّنَق حتى يتم وكذلك جميع الأَشْناق وقال الاخطل يمدح رجلا

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدياتِ به * اذا المئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَه حَمَلا

وروى شمر عن ابن الاعرابي في قوله * قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ به * يقول يحتمل الديات وافية كاملة زائدة وقال غيرُ ابن الاعرابي في ذلك ان أَشْناقَ الديات أصنافُها فديةُ الخطا المحض مائةٌ من الابل تحملها العاقلةُ أَخْماساً عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حِقَّةً وعشرون جَذَعةً وهي أَشْناقٌ أيضا كما وَصَفْنا وهذا تفسير قول الاخطل يمدح رئيسا يتحمل الديات ومادون الديات فيُؤَدِّيها ليُصْلِحَ بين العشائر ويَحْقِنَ الدماء والذي وقع في شعر الاخطل نَخْمٍ تعلَّق بالخفض على النعت لما قبله وهو

وفارسٍ غيرِ وَقَّافٍ براتِبه * يومَ الكريهةِ حتى يَعْمَلَ الأَسَلا

والأَشْناقُ جمع شَنَق وله معنيان أحدهما ان يزيدَ مُعْطِي الحمالة على المائة خَمْساً أو نحوها يُعْلِمُ به وفاؤه وهو المراد في بيت الاخطل والمعنى الآخر ان يُريدَ بالأَشْناق الأُرُوسَ كلها على ما فسره الجوهري قال أبو سعيد الضرير يقول أبي عبيد الشَّنَقُ ما بين الخَمْس الى العشر خُمَاسٌ انما هو الى تسع فاذا بلغ العَشْرَ ففيها ثلاثان وكذلك قوله ما بين العشرة الى خَمْسَ عَشْرَةَ كان حقُّه أن يقول الى أَرْبَعَ عَشْرة لانها اذا بلغت خَمْسَ عَشْرَةَ ففيها ثلاثُ شياه قال أبو سعيد وانما سمي الشَّنَقُ شَنَقًا لانه لم يؤخذ منه شيء وأَشْنَقَ الى ما يليه مما أُخِذَ منه أي أضيف وجُمِعَ قال ومعنى قوله لا شناقَ أي لا يُشْنِقُ الرجل غنمه وابله الى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة وذلك ان يكون لكل واحد منهما أربعون شاة فيجب عليهما شاتان فاذا أَشْنَقَ أحدُهما غنمَه الى غنم الآخر فوجدها المُصَدِّقُ في يده أَخَذَ منها شاة قال وقوله لا شناقَ أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه أو ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة وقيل لا تَشانَقُوا فتجمعوا بين متفرق قال وهو مثل قوله ولا خِلاطَ قال أبو سعيد وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد يقولون اذا وجب على الرجل شاة في خمس من الابل قد أَشْنَقَ الرجلُ أي وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقًا الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين فكل شيء يؤدِّيه فيها فهي أَشْناقُ أَرْبَعٍ من الغنم في عشرين الى أربع وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنتُ مَخاضٍ مُعَقِّلٍ أي مُؤَدٍّ للعقال فاذا بلغت ابلُه ستا وثلاثين الى خمس وأربعين فقد أُفْرِضَ أي وجبت في ابله فريضة قال الفراء حكى الكسائي عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين

قال والشَّنَقُ مالم تجب فيه الفريضة يريد ما بين خمس الى خمس وعشرين (قال محمد بن المكرم) عفا الله عنه قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه فى أبى عبيد وندَّد به بما انتقده عليه بقوله أولاً ان قوله الشَّنَقُ ما بين الخمس الى العشر محالٌ انما هو الى تسع وكذلك قوله ما بين العشر الى خمس عشرة كان حقه ان يقول الى أربع عشرة ثم بقوله ثانيا ان للعرب ألفاظا لم يعرفها أبو عبيد وهذه مشاحة فى اللفظ واستخفافٌ بالعلماء وأبو عبيد رحمه الله لم يخف عنه ذلك وانما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج الى تسميتهما ولا يصح له قول الفريضتين الا اذا سماهما فيضطر أن يقول عشرا وخمس عشرة وهو اذا قال تسعا أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان وليس هذا الانتقاد بشئ الا ترى الى ما حكاه الفراء عن الكسائى عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين وتفسيره بانه يريد ما بين الخمس الى خمس وعشرين وكان على زعم أبى سعيد يقول الشَّنَقُ الى أربع وعشرين لانها اذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائى ولا على العربى المنقول عنه وما ذاك الا لانه قصد حدَّ الفريضتين وهذا انحمال من أبى سعيد على أبى عبيد والله أعلم والأَشْناقُ الأروشُ أرش السن وأرش الموضحة والعين القائمة واليد الشلاء لا يزال يقال له أَرْشٌ حتى يكون تكملة دِيَة كاملة قال الكميت

كان الديات اذا عُلِّقْنَ * مُثُوها به الشَّنَقُ الأسفلُ

وهو ما كان دون الدية من المعاقل الصغار قال الاصمعى الشَّنَقُ ما دون الدية والفَضْلة تُفْضَل يقول فهذه الأَشْناقُ عليه مثل العلائق على البعير لا يكترث بها واذا أُمِرَّت المئون فوقه حملها وأُمِرَّت شُدَّت فوقه بمرار والمرار الحبل وقال غيره فى تفسير بيت الكميت الشَّنَقُ شَنَقان الشَّنَقُ الأسفل والشَّنَقُ الاعلى فالشَّنَقُ الاسفل شاةٌ تجب فى خمس من الابل والشَّنَقُ الاعلى ابنة مخاض تجب فى خمس وعشرين من الابل وقال آخرون الشَّنَقُ الأسفل فى الديات عشرون ابنة مخاض والشَّنَقُ الاعلى عشرون جذعة ولكل مقال لانها كلها أشناقٌ ومعنى البيت أنه يستخف الحالات واعطاء الديات فكأنه اذا غرم ديات كثيرة غرم عشرين بعيرا لاستخفافه اياها وقال رجل من العرب منا من يُشْنِق أى يعطى الأَشْناقَ وهى ما بين الفريضتين من الابل فاذا كانت من البقر فهى الأَوْقاص قال ويكون يُشْنِق يعطى الشُّنُقَ وهى الحبال واحدها شِنَاقٌ ويكون يُشْنِق يعطى الشَّنَقَ وهو الارش وقال فى موضع آخر أَشْنَق الرجل اذا أخذ الشَّنَقَ يعنى أرش الخرق فى الثوب ولحم مُشَنَّق أى مقطع مأخوذ من أشناق الدية والشِّناقُ ان يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أَشْناقٌ

اذا

اذا تفرقت أموالهم فيقول بعضهم لبعض شانقني أي اخلط مالي ومالك فانه ان تفرق وجب علينا شنقان فان اختلط خفف علينا فالتشانق المشاركة في الشنق والشنقين والمشنق المجين الذي يقطع ويعمل بالزيت ابن الاعرابي اذا قطع المجين كتلا على الخوان قبل أن يبسط فهو الشرزدق والمشنق والمجاجير ورجل شنيق سيئ الخلق وبنو شنوق بطن والشنيق الدعي قال الشاعر

انا الداخل الباب الذي لا يرومه * دني ولا يدعى اليه شنيق

وفي قصة سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام احشروا الطير الا الشنقاة هي التي تزق فراخها

(شنتق) الشنتقة خرقة تكون على رأس المرأة تتقي بها الخمار من الدهن (شندق) شندق اسم أعجمي معرب (شنفلق) الشنفليق الضخمة من النساء (شهق) الشهيق أقبح الاصوات شهق وشهق يشهق ويشهق شهيقا ونهاقا وبعضهم يقول نهق وقد ردد البكاء في صدره الجوهري شهق يشهق ارتفع وشهيق الحمار آخر صوته وزفيره أوله وقيل شهيق الحمار نهيقه ويقال الشهيق رد النفس والزفير اخراجه الليث الشهيق ضد الزفير والزفير اخراج النفس قال الله عز وجل في صفة أهل النار لهم فيها زفير وشهيق قال الزجاج الزفير والشهيق من اصوات المكروبين قال والزفير من شديد الانين وقبيحه والشهيق الانين الشديد المرتفع جدا قال وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين ان الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق والشهيق بمنزلة آخر صوته في الشهيق وروى عن الربيع في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير في الحلق والشهيق في الصدر ورجل ذو شاهق شديد الغضب ويقال للرجل اذا اشتد غضبه انه لذو شاهق وانه لذو صاهل وخل ذو شاهق وذو صاهل اذا هاج وصال فسمعت له صوتا يخرج من جوفه الاصمعي يقال شهقت عين الناظر عليه اذا أصابه بعين وقال مزاحم العقيلي

اذا شهقت عين عليه عزوته * لغير أبيه أو تسنيت راقيا

اخبر انه اذا فتح انسان عينه عليه فخشيت ان يصيبه بعينه قلت هو هجين لا يرد عين الناظر عنه واعجابه به والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات والتشهاق الشهيق وقال حنظلة ابن شرقي وكنيته أبو الطمحان

يضرب يزيل الهام عن سكاته * وطعن كتشهاق العناهم بالثهق

ويقال ضحك تشهاق قال ابن ميادة

تقول خودذات طرف براق * مزاحة تقطع هم المشتاق

قوله شندق اسم عبارة شارح القاموس شندق كجعفر اسم أعجمي معرب كما في اللسان وضبطه ابن دريد كقنفذ وحكم بزيادة النون اه كتبه مصححه

ذاتُ أَفاويلَ وضَحْكٌ تَشْهاقْ * هلا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ

* ثَمْراءَ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ *

والشاهِقُ الجبل المرتفع وجبل شاهِقٌ طويل عالٍ وقد شَهَقَ شُهوقًا وكل ما رُفِعَ من بناءٍ أو غيره وطال فهو شاهِقٌ وقد شَهَقَ ومنه يقال شَهِقَ يَشْهَقُ اذا تنفَّس تنفُّسا ومنه الجبل الشاهِقُ وجبل شاهِقٌ ممتنع طولا والجمع شواهق وفي حديث بدء الوحي ليتردَّى من رُؤُس الجبال أي شواهق الجبال أي عواليها ﴿شهرق﴾ الشَّهْرَقُ القصبة التي يُدير حولها الحائكُ الغزلَ كلمة فارسية قد استعملها العرب قال رؤبة

رأيتُ في جَنْبِ القَتامِ الأَبْرَقا * كَفَلْكَةِ الطاوي أدارَ الشَّهْرَقا

وكذلك شَهْرَقُ الحائك والخارط والحفار كله عن أبي حنيفة ﴿شوق﴾ الشَّوْقُ والاشْتِياقُ نزاعُ النفس الى الشيء والجمع أشْواقٌ شاقَ اليه شَوْقًا وتَشَوَّقَ واشْتاقَ اشْتِياقًا والشَّوْقُ حركة الهوى والشُّوقُ العُشّاقُ ويقال شُقْ شُقْ اذا أمرته ان يُشَوِّقَ انسانا الى الآخر ويقال شاقَني الشيءُ يُشوقُني فهو شائقٌ وانا مَشوقٌ وقوله

قوله يادار سلمى الخ الذي في الصحاح * يادار مي بالدكاديك البرق * اه

يادارَ سَلْمى بِدَكادِيكِ البُرَقْ * صَبْرًا فقد هَيَّجْتَ شَوْقَ المُشْتَشِقْ

انما أراد المشتاق فأبدل الالف همزة قال سيبويه همز ما ليس بهمز ضرورة وقال ابن جني القول عندي انه اضطر الى حركة الالف التي قبل القاف من المُشْتاق لانها تقابل لام مستفعلن فلما حركها انقلبت همزة الا انه اختار لها الكسر لانه أراد الكسرة التي كانت في الواو التي انقلبت الالف عنها وذلك انه مُفْتَعِلٌ من الشَّوْق وأصله مُشْتَوِق ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما احتاج الى حركة الالف حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي أصل الالف وشاقَني شَوْقًا وشَوَّقَني هاجني فتَشَوَّقْتُ اذا هَيَّجَ شَوْقَكَ ويقال منه شاقَني حُسْنُها وذِكْرُها يَشُوقُني أي هيج شَوْقي وقوله أنشده ابن الاعرابي

الى ظُعُنٍ للمالكيّة غُدْوَةً * فيالَكَ مِنْ مَرْأًى أَشاقَ وأبعدا

فسره فقال معناه وجدناه شائقا بعيدا وشاقَ الطُّنُبُ الى الوتد شَوْقًا مَدَّه اليه فأوثقه به ابن برزح شُقْتُ القربة أشُوقُها نَصَبْتُها مُسْتَدة الى الحائط فهي مَشُوقة والشَّيِّقُ والشِّياقُ كالنِّياط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة ورجل أَشْوَقُ طويل ﴿شيق﴾ الشَّيِّقُ شعر ذنب الدابة والشَّيِّقُ البَرَكُ واحدته شَيِّقَةٌ طائر والشَّيِّقُ الشَّقُّ في الجبل والشيق ما جُنِبَ والشَّيِّقُ ما لم يزل والشَّيِّقُ رأس

الأداف والشيقُ شعر الفرس والشيقُ الجانب يقال امتلأ من الشيق الى الشيق والشيقُ سُفْعٌ مستودقٍ في لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وانشد * احليلها شَقٌّ كشَقِّ الشيقِ * وقيل هو أعلى الجبل وقيل هو الجبل قال أبو ذؤيب الهذلي

تابَّطَ خافةً فيها مسابٌ * فأصبحَ يقترى مَسَدًا بشيقِ

اراد يقترى شيقًا يمسد فقلبه ويقال هو أصعب موضع في الجبل قال الشاعر

* شَغْواءُ يُوطِنُ بين الشيقِ والنيقِ * وقوله يقترى مَسَدًا أراد انه يتبع هذا الحبل المربوط في الشيق عند نزوله الى موضع تعسيل النحل فيكون شيقٌ في موضع الصفة لمسد ولا يحتاج الى أن يجعل مقلوبا والمسابُ سقاء العسل وأصله الهمز فخففه والشيقُ ضَرْبٌ من السمك والشياقُ مثل النياط يقال شقَّ الطُّنُبَ الى الوتد مثل نُطْته قال دريد بن الصمة يرثي أخاه

فجئتُ اليه والرماحُ يشقْنَه * كوقْعِ الصَّياصي في النَّسيجِ المُمَدَّدِ

ويروى تَنُوشُه

﴿فصل الصاد المهملة﴾ (صدق) الصِّدْقُ نقيضُ الكذب صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتَصْداقًا وصَدَّقَهُ قَبِلَ قولَه وصدَّقه الحديثَ أنبأه بالصِّدْق قال الاعشى

فصدَّقْتُها وكَذَبْتُها * والمَرْءُ يَنْفَعُه كِذابُهْ

ويقال صَدَقْتُ القومَ أي قلت لهم صِدْقًا وكذلك من الوعيد اذا أوقعت بهم قلت صَدَقْتُهم ومن أمثالهم الصِّدْقُ ينجي عنك لا الوعيد ورجل صَدُوقٌ أبلغ من الصادق وفي المثل صَدَقَني سِنُّ بَكْرِه وأصله ان رجلا أراد بيع بَكْرٍ له فقال للمشتري انه جمل فقال المشتري بل هو بَكْرٌ فبينما هما كذلك اذ نَدَّ البكر فصاح به صاحبُه هِدَعْ وهذه كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت وقيل يسكن بها البَكارة خاصة فقال المشتري صدقني سِنُّ بَكْرِه وفي حديث علي رضي الله عنه صَدَقَني سِنُّ بَكْرِه وهو مثل يضرب للصادق في خبره والمُصَدِّقُ الذي يُصَدِّقُك في حديثك وكَلْبٌ تقلب الصاد مع القاف زايا تقول ازْدُقْني أي اصْدُقْني وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الادغام وقوله تعالى لِيَسْئَلَ الصادقينَ عن صِدْقِهم تأويله ليسأل المُبَلِّغين من الرسل عن صِدْقِهم في تبليغهم وتأويل سؤالهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لان الله تعالى يعلم أنهم صادقون ورجل صِدْقٌ وامرأة صِدْقٌ ووصفا بالمصدر وصِدِّيقٌ صادقٌ كقولهم شعرٌ شاعرٌ يريدون المبالغة والاشارة والصِّدِّيقُ مثال الفسِّيق الدائم التَّصْديق ويكون الذي يُصَدِّقُ قولَه بالعمل ذكره الجوهري ولقد أساء التمثيل

بالفسيق في هذا المكان والصديق المصدق وفي التنزيل وأمه صديقة أي مبالغة في الصدق والتصديق على النسب أي ذات تصديق وقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به روى عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه انه قال الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به أبو بكر رضي الله عنه وقيل جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به المؤمنون الليث كل من صدق بكل أمر الله لا يتخالجه في شيء منه شك وصدق النبي صلى الله عليه وسلم فهو صديق وهو قول الله عز وجل والصديقون والشهداء عند ربهم والصديق المبالغ في الصدق وفلان لا يصدق أثره وأثره كذبا أي اذا قيل له من أين جئت قال فلم يصدق ورجل صدق نقيض رجل سوء وكذلك ثوب صدق وخمار صدق حكاه سيبويه ويقال رجل صدق مضاف بكسر الصاد ومعناه نعم الرجل هو وامرأة صدق كذلك فان جعلته نعتا قلت هو الرجل الصدق وهي صدقة وقوم صدقون ونساء صدقات وأنشد

* مقذوذة الآذان صدقات الحدق * أي ناعسات الحدق وقال رؤبة يصف فرسا

* والمراى الصدق يلي الصدقا * وقال الفراء في قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بتخفيف الدال ونصب الظن أي صدق عليهم في ظنه ومن قرأ ولقد صدقهم عليهم ابليس ظنه فمعناه انه حقق ظنه حين قال ولأضلنهم ولأمنينهم لانه قال ذلك ظانا فحققه في الضالين أبو الهيثم صدقني فلان أي قال لي الصدق وكذبني أي قال لي الكذب ومن كلام العرب صدقت الله حديثا ان لم أفعل كذا وكذا المعنى لأصدقت الله حديثا ان لم أفعل كذا وكذا والصداقة والمصادقة الخلة وصدقه النصيحة والاخاء أمحضه له وصادقته مصادقة وصداقا خاللته والاسم الصداقة وتصادقا في الحديث وفي المودة والصداقة مصدر الصديق واشتقاقه انه صدقه المودة والنصيحة والصديق المصادق للذكر والجمع صدقاء وصدقان وأصدقاء وأصادق قال عمارة بن طارق

فاجعل بغرب مثل غرب طارق * يدل للجيران والاصادق

وقال جرير * وأنكرت الأصادق والبلادا * وقد يكون الصديق جمعا وفي التنزيل فما لنا من شافعين ولا صديق جميم ألا تراه عطفه على الجمع وقال رؤبة

* دعها فما النحوى من صديقها * والانثى صديق أيضا قال جميل

كان لم تقاتل بالثنية نوأتها * تكشف غماها وأنت صديق

وقال كثير فيه

ليالي من عيش لها ونا بوجهه * زمانا وسعدى لي صديق مواصل

قوله والمراى الصدق الخ هكذا في الاصل وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس والمرى الخ وحرره اه مصححه

وقال آخر فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقاً لم تجزل وأنت صديقُ

وقال آخر في جمع المذكر

لعمري لئن كنتم على النأي والنوى * بكم مثل ما بي إنكم لصديقُ

وقيل صديقة وأنشد أبو زيد والاصمعي لقعنب بن أم صاحب

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم * دين وليس لهم عقل إذا ائتمنوا

ويقال فلان صديقي أي أخص أصدقائي وإنما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديقٌ قال جرير

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأعين أعداء وهن صديقُ

أوانس أما من أردن عناءه * فعان ومن أطلقنه فطليقُ

وقال يزيد بن الحكم في مثله * ويهجرن أقواماً وهن صديقُ * والصدق الثبت اللقاء والجمع صُدْقٌ وقد صَدَقَ اللقاء صَدْقاً قال حسان بن ثابت

صلى الإله على ابن عمرو وآله * صدق اللقاء وصدقُ ذلك أوفقُ

ورجل صَدْقُ اللقاء وصَدَقُ النظر وقوم صُدْقٌ بالضم مثل فرس ورد وأفراس وورد وجون وجُون وصَدَقوهم القتال أقدموا عليهم عادلوا بها ضدها حين قالوا كَذَبَ عنه إذا أحجم وحملة صادقة كما قالوا ليست لها أكذوبة فأما قوله

يزيد زاد الله في حياته * حامي نزار عند مَزْدُوفاته

فإنه أراد مَصْدُوفاته فقلب الصاد زايا للضرب من المضارعة وصَدَقَ الوحشيُّ إذا جلت عليه فعدا ولم يلتفت وهذا مِصْداقُ هذا أي ما يُصَدِّقُه ورجل ذو مَصْدَقٍ بالفتح أي صادق الحملة يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادقُ الجَرْي كأنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذلك قال خفاف بن ندبة

إذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو موعودٌ وواعدُ مَصْدَقِ

يقول إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية وقول أبي ذؤيب

تماه من الحَيْنِ قَرْدٌ ومازِنٌ * ليوثُ غداة البأس بيضُ مصادقُ

يجوز أن يكون جمع صَدْقٍ على غير قياس كملاحٍ ومشابه ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مصادق فحذف وكذلك الفرس وقد يقال ذلك في الرأي والمَصْدَقُ أيضاً الجِدُّ وبه فسر بعضهم

قول دريد وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القومِ مَصْدَقًا * وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

ويروى ذُرِّيَّ والمَصْدَق الصلابة عن ثعلب ومِصْداقُ الامرِ حقيقتُه والصَّدْقُ بالفتح الصلب من الرماح وغيرها ورمح صَدْقٌ مستوٍ وكذلك سيف صَدْقٌ قال أبو قيس بن الاسلت السلمي

صَدْقُ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه * ومُحْنَأٌ أَسْمَرُ قَرَّاعِ

قال ابن سيده وظن أبو عبيد الصَّدْقَ في هذا البيت الرمح فغلط وروى الازهري عن أبي الهيثم انه أنشده لكعب

وفي الحِلْمِ إِدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ * وفي الصَّدْقِ مَنْجاةٌ من الشرِّ فاصْدُقِ

قال الصَّدْقُ ههنا الشجاعة والصلابة يقول اذا صَلُبْتَ وصَدَقْتَ انهزم عنك من تَصْدُقه وان ضعفتَ قَوِيَ عليك واستمكن منك روى ابن بري عن ابن درستويه قال ليس الصدق من الصلابة في شيء ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة * في حالكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غيرِ ذي أَوَدِ * قال وانما الصَّدْقُ الجامع للاوصاف المحمودة والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك قال الخليل الصَّدْقُ الكامل من كل شيء يقال رجل صَدْقٌ وامرأة صَدْقَةٌ قال ابن درستويه وانما هذا بمنزلة قولك رجل صَدُوقٌ وامرأة صَدُوقٌ فالصَّدْقُ من الصِّدْقِ بعينه والمعنى انه يَصْدُقُ في وصفه من صلابة وقوة وجودة قال ولو كان الصَّدْقُ الصُّلْبَ لقيل حجر صَدْقٌ وحديد صَدْقٌ قال وذلك لا يقال وصَدَقاتُ الانعام أحدُ أثمان فرائضها التي ذكرها الله تعالى في الكتاب والصَّدَقة ما تَصَدَّقْتَ به على الفقراء والصَّدَقة ما أعطيته في ذات الله للفقراء والمُتَصَدَّق الذي يعطي الصَّدَقةَ والصَّدَقة ما تَصَدَّقْتَ به على مسكين وقد تَصَدَّقَ عليه وفي التنزيل وتَصَدَّقْ علينا وقيل معنى تصدق ههنا تفضَّل علينا بين الجيد والردي كأنهم يقولون اسمح لنا بقبول هذه البضاعة على رداءتها أو قلتها الان ثعلب فسر قوله تعالى وجئنا ببضاعة مُزْجاة فأوفِ لنا الكيلَ وتَصَدَّقْ علينا فقال مزجاة فيها اغماض ولم يتم صلاحها وتَصَدَّقْ علينا قال فَصِلْ ما بين الجيد والردي وصَدَّقَ عليه كتَصَدَّقَ أراه فَعَّلَ في معنى تَفَعَّلَ والمُصَدِّق القابل للصَّدقة ومررت برجل يسأل ولا تقل برجل يَتَصَدَّق والعامة تقوله انما المُتَصَدِّق الذي يعطي الصَّدَقة وقوله تعالى ان المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات بتشديد الصاد أصله المُتَصَدِّقين فقلبت التاء صادا فادغمت في مثلها قال ابن بري وذكر ابن الانباري انه جاء تَصَدَّق بمعنى سأل وأنشد

ولو أنهم رُزِقُوا على أقدارهم * لَلَقِيتَ أكثرَ من تَرَى يَتَصَدَّقُ

وفي الحديث لما قرأ ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدق رجل من دينارِه ومن درهمه ومن ثوبه أي ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم أنجز حُرٌّ ما وعد أي لينجز والمُصَدِّقُ الذي يأخذ الحُقوقَ من الابل والغنم يقال لا تشتري الصدقةَ حتى يَعْتَلِفَها المُصَدِّقُ أي يقبضها والمعطي مُتَصَدِّق والسائل مُتَصَدِّق هما سواء قال الازهري وحُذّاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يجيزونه قال ذلك الفراء والاصمعي وغيرهما والمُتَصَدِّق المعطي قال الله تعالى وتَصَدَّقْ علينا ان الله يَجْزي المُتَصَدِّقين ويقال للذي يقبض الصَّدَقات ويجمعها الاهل السُّهمان مُصَدِّق بتخفيف الصاد وكذلك الذي ينسب الحُدّث الى الصَّدْق مُصَدِّق بالتخفيف قال الله تعالى أَئِنَّا لَمِن المُصَدِّقين الصاد خفيفة والدال شديدة وهو من تَصْديق الرجل صاحبَه اذا حدَّثه وأما المُصَّدِّق بتشديد الصاد والدال فهو المُتَصَدِّق أدغمت التاء في الصاد فشددت قال الله تعالى ان المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات أي المُتَصَدِّقين والمُتَصَدِّقات وهم الذين يُعْطُون الصَّدَقات وفي حديث الزكاة لا تُؤْخَذُ في الصَّدَقة هَرِمةٌ ولا تَيْسٌ الا أن يشاء المُصَدِّق رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يُريد صاحبَ الماشية الذي أخذت صَدَقةُ ماله وخالَفه عامة الرُّواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها صَدَّقَهم يُصَدِّقُهم فهو مُصَدِّقٌ وقال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال واصله المُتَصَدِّق فادغمت التاء في الصاد والاستثناء من التَّيْس خاصة فان الهَرِمة وذات العُوار لا يجوز أخذهما في الصدقة الا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان العرض من الحديث النهي عن أخذ التيس لانه فحل المَعز وقد نهى عن أخذ الفحل في الصدقة لانه مُضِرّ بربّ المال لانه يَعُزّ عليه الا أن يسمح به فيؤخذ قال ابن الاثير والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المُصَدِّق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفقراء في القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يؤدّي اليه اجتهاده والصَّدَقةُ والصَّدُقةُ والصُّدْقةُ والصُّدُقةُ بالضم وتسكين الدال والصَّدْقةُ والصَّداقُ والصَّداقُ مهر المرأة وجمعها في أدنى العدد أَصْدِقةٌ والكثير صُدُقٌ وهذان البناآن انما هما على الغالب وقد أَصْدَقَ المرأةَ حين تزوجها أي جعل لها صَداقًا وقيل أَصْدَقَها سمّى لها صَداقًا أبو اسحق في قوله تعالى وآتوا النساء صَدُقاتهن نِحْلةً الصَّدُقات جمع الصُّدُقة ومن قال صُدْقة قال صُدْقاتهن قال ولا يقرأ من هذه اللغات بشيء لان القراءة سنة وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تغالُوا في الصُّدُقات هي جمع صُدُقة وهو مهر المرأة وفي رواية لا تُغالُوا في صُدُق النساء جمع صَداق وفي الحديث وليس عند أبوَيْنا

ما يصدقان عنا أي يؤديان الى أزواجنا الصداق والصيدق على مثال صيرف النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى عن كراع وقال نمر الصيدق الامين وأنشد قول أمية

فيها النجوم تطيع غير مراحة * ما قال صيدقها الامين الارشد

وقال أبو عمرو الصيدق القطب وقيل الملك وقال يعقوب هي الصندوق والجمع الصناديق

(صرق) الصريقة الرقاقة عن ابن الاعرابي والمعروف الصليقة ويجمع على صرائق وصروق وصريق عن الفراء والعامة تقول باللام وهو بالراء وروى حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصرائق وصناب والاعرف بصلائق حكاه الهروي في الغريبين وروى عن ابن عباس انه كان يأكل يوم النطر قبل أن يخرج الى المصلى من طرف الصريقة ويقول انه سنة وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة وقال هكذا روى بالفاء وهو بالقاف قال الازهري وعوام الناس يقولون الصلائق للرقاق قال والصواب ما تقدم وقال ابن الاعرابي كل شيء رقيق فهو صرق وسرق الحرير جيده ابن شميل وضرق الحرير بالصاد

(صعق) صعق الانسان صعقا وصعقانا فهو صعق غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة وصعق صعقا وصعقا وصعقة وتصعاقا فهو صعق مات قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة الصاعقة الموت وقال آخرون كل عذاب مهلك وفيها ثلاث لغات صاعقة وصعقة وصاقعة وقيل الصاعقة العذاب والصعقة الغشية والصعق مثل الغشي يأخذ الانسان من الحر وغيره ومثل الصاعقة الصوت الشديد من الرعد يسقط معها قطعة نار ويقال انها الحراق الذي بيد الملك لا يأتي عليه شيء الا أحرقه ويقال أصعقته الصاعقة تصعقه اذا أصابته وهي الصواعق والصواقع ويقال للبرق اذا أحرق انسانا أصابته صاعقة وقال لبيد يذكر أخاه أربد

فجعني الرعد والصواعق بالـ * ـفارس يوم الكريهة النجد

أبو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد والصاعقة صيحة العذاب قال ابن بري الصعقة الصوت الذي يكون عن الصاعقة وبه قرأ الكسائي فأخذتهم الصعقة قال الراجز

لاح سحاب فرأينا برقه * ثم تدلى فسمعنا صعقه

وفي حديث خزيمة وذكر السحاب فاذا زجر رعدت واذا رعدت صعقت أي أصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصعق وفي حديث الحسن ينتظر بالمصعوق ثلاثا مالم يخافوا عليه تثنا هو المغشى عليه أو الذي يموت فجأة لا يعجل دفنه وقوله

عز وجل فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون قال أبو اسحق الصاعقة ما يصعقون منه أي يموتون وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه فأما قوله تعالى وخر موسى صعقا فانما هو غشي لا موت لقوله تعالى فلما أفاق ولم يقل فلما نشر ونصب صعقا على الحال وقيل انه خر ميتا وقوله فلما أفاق دليل على الغشي لانه يقال للذي غشي عليه والذي يذهب عقله قد أفاق وقال تعالى في الذين ماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم والصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها أو يموت وقال عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعني أصوات الرعد ويقال لها الصواقع أيضا وفي الحديث فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه وأما قوله فصعق من في السموات فقال ثعلب يكون الموت ويكون ذهاب العقل والصعق يكون موتا وغشيا وأصعقه قتله قال ابن مقبل .

ترى النعرات الخضر تحت لبانه * فرادى ومثنى أصعقتها صواهله

أي قتلها وقوله عز وجل فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وقرئت يصعقون أي فذرهم الى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون والصعق الشديد الصوت بين الصعق قال رؤبة * اذا تنلاهن صلصال الصعق * قال الازهري أراد الصعق فثقله وهو شدة نهيقه وصوته وصعق الثور يصعق صعاقا فخار خوارا شديدا والصاعقة العذاب وقيل قطعة من نار تسقط بأثر الرعد لا تأتي على شيء الا أحرقته وصعق الرجل فهو صعق وصعق أصابته صاعقة قال عمرو بن بحر الانسان يكره صوت الصاعقة وان كان على ثقة من السلامة من الاحراق قال والذي نشاهد اليوم الامر عليه انه متى قرب من الانسان قتله قال ولعل ذلك انما هو لان الشيء اذا اشتد صدمه فسخ القوة أو لعل الهواء الذي في الانسان والمحيط به انما يحمى ويستحيل نارا فدشارك ذلك الصوت من النار قال وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا الا ما خالط منه النار وصعقتهم السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة والصعق الكلابي أحد فرسان العرب سمي بذلك لانه أصابته صاعقة وقيل سمي بذلك لان بني تميم ضربوه على رأسه فأمتوه فكان اذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله قال أبو سعيد السيرافي كان يطعم الناس في الجدب بتهامة فهبت الريح فهالت التراب في قصاعهم فسب الريح فاصابته صاعقة

فقتلته واسمه خُوَيْلِد وفيه يقول القائل

بَانَ خُوَيْلِدًا فَابْكِي عليه * قَتِيلَ الرِّيحِ فِي البَلَدِ التِّهَامِي

قال سيبويه قالوا فلان ابن الصَّعِق والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أصابه الصَّعِقُ ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو وعلما كالنجم والنسب اليه صَعِقِيّ على القياس وصَعَقِيّ على غير القياس لانهم يقولون فيه قبل الاضافة صعق على مايطرد في هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم وصَعِقَت الركية صَعَقًا انقاضَتْ فانهارَتْ وصُواعِق موضع والصَّعِقُ اسم رجل قال تميم بن العمرد وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه

أبى الذى أخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِق * اذْ كانت الخيلُ كعِلْباءِ العُنُق

ويروى لابن أحمر ومعنى أخنب رجله أوهنها (صعفق) الصَّعْفَقَةُ ضَآلَةُ الجسم والصَّعافِقَةُ قوم يشهدون السُّوقَ وليست عندهم رؤس أموال ولا نَقْد عندهم فاذا اشترى التُّجَّارُ شيأ دخلوا معهم فيه واحدهم صَعْفَقٌ وصَعْفَقِيّ وصَعْفُوق وهو الذى لا مال له وكذلك كل من ليس له رأس مال وفى حديث الشعبى ماجاءك عن أصحاب محمد فخُذْه ودَعْ مايقول هؤلاء الصَّعافِقَة أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤس أموال وفى حديثه الآخر انه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال ماتقول فيه الصَّعافِقَةُ الازهرى وقال اعرابى ماهؤلاء الصَّعافِقَة حَوْلَك زيقال هم بالحجاز مسكنهم والصَّعْفُوق اللئيم من الرجال والصَّعافِقَةُ رُذالةُ الناس والصَّعافِقَةُ قوم كان آباؤهم عَبِيدًا فاسْتَعْرَبُوا وقيل هم قوم باليمامة من بقايا الأمم الخالية ضلّت أنسابهم واحدهم صَعْفَقِيّ وقيل هم خَوَلٌ هنالك ويقال لهم بنو صَعْفوق وآل صَعْفوق قال العجاج

من آلِ صَعْفوقٍ وأتْباعٍ أُخَرْ * من طامعين لا يَنالون الغَمَرْ

قوله من طامعين لا ينالون هكذا فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها طاعمين لا ينالون اه من هامش الصحاح

وقيل انه أعجمى لا ينصرف للعجمة والمعرفة ولم يجئ على فَعْلول شئ غيره وأما الخَرْنوب فان الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وانما يفتحه العامة وقال الازهرى كل ماجاء على فَعْلول فهو مضموم الاول مثل زَنْبور وبَهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفوق نَخَوَلٍ باليمامة وبعضهم يقول صُعْفوق بالضم قال ابن برى رأيت بخط أبى سهل الهروى على حاشية كتاب جاء على فَعْلول صَعْفوق وصَعْقول لضرب من الكمأة وبَعْكوكة الوادى لجانبه قال ابن برى أما بعكوكة الوادى وبعكوكة الشر فذكرها السيرافى وغيره بالضم لا غير أعنى بضم

الباء وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة فى كتاب النبات وأظنه نبطيا أو أعجميا الجوهرى الصعافقة جمع صعفق وصعافيق قال أبو النجم

يوم قدرنا والعزيز من قدر * وأبت الخيل وقضين الوطر * من الصعافيق وأدركنا المئر

أراد بالصعافيق انهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا (صفق) الصفق الضرب الذى يسمع له صوت وكذلك التصفيق ويقال صفق بيديه وصفح سواء وفى الحديث التسبيح للرجال والتصفيق للنساء المعنى اذا ناب المصلى شئ فى صلاته فأراد تنبيه من يحدثه صفقت المرأة بيديها وسبح الرجل بلسانه وصفق رأسه يصفقه صفقا ضربه وصفق عينه كذلك أى ردها وغمضها وصفقه بالسيف اذا ضربه قال الراجز * كأنها بمشرية صوافق * واصطفق القوم اضطربوا وتصافقوا تبايعوا وصفق يده بالبيعة والبيع وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفق والصفق حكاه سيبويه انما قال السيرافى يجوز ان يكون من صفق الكف على الاخرى وهو التصفاق يذهب به الى التكثير قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت وتلحق الزوائد وتبنيه بنا آخر كما انك قلت فى فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التى جاءت على التفعال كالتصفاق وأخواتها قال وليس هو مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وتصافق القوم عند البيعة ويقال ربحت صفقتك للشراء وصفقة رابحة وصفقة خاسرة وصفقت له بالبيع والبيعة صفقا أى ضربت يدى على يده وفى حديث ابن مسعود صفقتان فى صفقة ربا أراد بيعتان فى بيعة وهو مثل حديث بيعتين فى بيعة وهو مذكور فى موضعه وهو على وجهين أحدهما ان يقول البائع للمشترى بعتك عبدى هذا بمائة درهم على ان تشترى منى هذا الثوب بعشرة دراهم والوجه الثانى ان يقول بعتك هذا الثوب بعشرين درهما على ان تبيعنى سلعة بعينها بكذا وكذا درهما وانما قيل للبيعة صفقة لانهم كانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالايدى ويقال انه لمبارك الصفقة أى لا يشترى شيأ الا ربح فيه وقد اشتريت اليوم صفقة صالحة والصفقة تكون للبائع والمشترى وفى حديث ابى هريرة ألهاهم الصفق بالاسواق أى التبايع وفى الحديث ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن يعطى الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لان المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما ينعل المتبايعان وهى المرة من التصفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه والتصفيق باليد التصويت بها وفى الحديث انه نهى عن الصفق والصفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان

قوله الجوهرى الصعافقة الخ عبارة الجوهرى صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق اه

صلاتهم عند البيت الامكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب وأصفقت يده بكذا أي صادفته وافقته قال النمر بن تولب يصف جزارا

حتى اذا طرح النصيب وأصفقت * يده بجلدة ضرعها وحوارها

وأنشد أبو عمرو

ينضحن ماء البدن المسرى * نضح الاداوى الصفق المصفرا

أي كان عرقها الصفق المسرى المنضوح يقال هو يسري العرق عن نفسه وقال أبو كبير الهذلي

أحلاوان يصفق لاهل حظيرة * فيها المجهمة والمنارة ترزم

ان يصفق أي يقدر ويتاح يقال أصفق لي أي أتاح لي يقول ان قدر لاهل حظيرة متحرزين الاسد كان المقدور كائنا وأراد بالمنارة رقدعيني الاسد كالنار اراد وذو المنارة يرزم وصفق الطائر بجناحيه يصفق وصفق ضرب بهما وانصفق الثوب ضربته الريح فناس الليث يقال الثوب المعلق تصفقه الريح كل مصفق فيتصفق وأنشد

وأخرى تصفقها كل ريح * سريع لدى الجوزار غامها

والصفقة الاجتماع على الشيء وأصفقوا على الامر اجتمعوا عليه وأصفقوا على الرجل كذلك قال زهير

رأيت بني آل امرئ القيس اصفقوا * علينا وقالوا التاثمن أكثر

وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فأصفقت له نسوان مكة أي اجتمعت اليه وروى فانصفقت له وفي حديث جابر فنزعنا في الحوض حتى أصفقناه أي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه وأصفقوا له حشدوا وصفقت علينا صفقة من الناس أي قوم وانصفقوا عليه عينا وشمالا أقبلوا وأصفقوا على كذا أي أطبقوا عليه قال يزيد بن الطثرية

أنبي أخاضرورة أصفق العدا * عليه وقلت في الصديق أواسره

ويقال اصفقهم عنك أي اصرفهم عنك وقال رؤبة

فما اشتلاها صفقة في المنصفق * حتى تردى أربع في المنعفق

وانصفقوا رجعوا ويقال صفق ماشيته يصفقها صفقا اذا صرفها والصفق والصفق الجانب والناحية قال * لا يكدح الناس لهن صفقا * وجاء أهل ذلك الصفق اي أهل ذلك الجانب وصفق الجبل صفحه وناحيته قال أبو صعترة البولاني

ومانطفة في رأس نيق تمنعت * بعنقاء من صعب حمتها صفوقها

وصَفَقَ عينَه أي ردَّها وغمضها وصافقَت الناقةُ نامت على جانب مرة وعلى جانب أخرى فاعلَتْ من الصفْق الذي هو الجانب وتَصَفَّقَ الرجلُ تقلَّب وتردد من جانب الى جانب قال القطامي

وأَبَيْنَ شِيمَتَهُنَّ أولَ مَرَّةٍ * وأَبَى تَقَلُّبُ دهرِهِ المُتَصَفِّقِ

وتَصَفَّقَتْ الناقة اذا انقلبت ظهرا لبطن عند المخاض وتَصَفَّقَ فلان للامر أي تعرض له قال رؤبة

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قد تَالَّقا * وفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا * هَمَّرْتُ هَمَّا عن قذاف أَخْلَقَا

قال ثم تصفق أي تعرض وتردد والمُصافِق من الابل الذي ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة واذا مخضَتْ الناقة صافقَت قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها

وحاملةٍ حَيًّا وليستْ بحيَّةٍ * اذا مخضَتْ يوما بها لم تُصافِقِ

وصَفْقَا العنق ناحيتاه وصفقا الفرس خدّاه وصَفْقُ الجبل وجهه في اعلاه وهو فوق الحضيض وصَفَّقَ الشرابَ مزجه فهو مُصَفَّقٌ وصَفَقَه وصَفَّقَه وأَصْفَقَه حوّله من اناء الى اناء ليَصْفُوَ قال حسان

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ * بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال الاعشى

وشَمُولٍ تَحْسَبُ العَيْنُ اذا * صُفِّقَتْ رَدَّتْهَا نُورَ الأُقُحْ

الفراء صَفَقْتُ القدحَ وصَفَّقْتُه وأَصْفَقْتُه اذا ملأْته والتَّصْفِيقُ تحويلُ الشراب من دَنٍّ الى دَنٍّ في قول الاصمعي وأنشد * اذا صُفِّقَتْ بَعْدَ ازبادِها * وصَفَقَت الريحُ الماءَ ضَرَبَتْه فصَفَّقَه والرِّيحُ تُصَفِّقُ الاشجارَ فتَصْطَفِقُ أي تضطرب وصَفَّقَتْ الريحُ الشيءَ اذا قلَبَتْه يمينا وشمالا ورَدَّدَتْه يقال صَفَقَتْه الريحُ وصَفَّقَتْه وصَفَقَت الريحُ السحابَ اذا سَرَتْ منه واختلفت عليه قال ابن مقبل

وكأنما اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامةٍ * بُعْدَى تُصَفِّقُها الرِّياحُ زُلالِ

قال ابن برى وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من باب الادغام بنصب زُلال وهو غلط لان القصيدة مخفوضة الروى وفي حديث ابي هريرة اذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبَياض اى اضطرب وانْتَشَرَ الضَّوْءُ وهو افْتَعَل من الصَّفْق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم وصِفاقُ البطن الجلدةُ الباطنة التي تلي السواد سوادَ البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة قال زهير

أَمِينُ صِفاقٍ لم يُخَرِّقْ صِفاقَه * عِقابٌ ولم تُقْطَعْ أَباجِلُه

والجمع صُفُقٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك قال زهير

حتى يَؤُوبَ بها عُوجٌ مُعَطَّلَةٌ * تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنْساءَ والصُّفُقا

وبعض يقول جلد البطن كله صفاق ابن شميل الصفاق ما بين الجلد والمصران ومراق البطن صفاق أجمع ما تحت الجلد منه الى سواد البطن قال ومراق البطن كل ما لم ينحن عليه عظم وقال الاصمعي الصفاق الجلد الاسفل الذي دون الجلد الذي يسلخ فاذا سلخ المسك بقي ذلك مسك البطن وهو الذي اذا انشق كان منه الفتق وقال أبو عمرو الصفاق ما حول السرة حيث ينقب البيطار

وقال بشر مذكرة كان الرحل منها * على ذي عانة وافي الصفاق

وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طوال وقال الاصمعي في كتاب الفرس الصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد للبعدي

لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم ينقب

يقول ذلك الموضع منه كأنه ترس وهو شديد الصفاق وفي حديث عمر أنه سئل عن امرأة أخذت بثديي زوجها فافترقا الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم والصفق الادم الجديد يصب عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصفق والصفق والصفق بالتحريك الماء الذي يصب في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر قال ابن بري شاهده قول أبي محمد الفقعسي

يقصمن ماء البدن المسرى * نقيع البديع الصفق المصفرا

والمسرى المستمر في البدن ويقال وردنا ماء كأنه صفق وهو أول ما يصب في القربة الجديدة فيخرج الماء اصفر وصفق القربة فعل بها ذلك وقال أبو حنيفة الصفق ريح الدباغ وطعمه وصفق الكأس واصفقها املأها عن اللحياني وصفق الباب يصفقه صفقا وأصفقه كلاهما أغلقه ورده مثل بلقته وأبلقته قال عدي بن زيد

متكئا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

قال أبو منصور وهما بمعنى الفتح وقال النضر سفقت الباب وصفقته قال وقال أبو الدقيش صفقت الباب أصفقه صفقا اذا فتحته وتركت بابه مصفوقا أي مفتوحا قال والناس يقولون صفقت الباب وأصفقته أي رددته قال وقال ابو الخطاب يقال هذا كله وباب مبلوق أي مفتوح وروى أبو تراب عن بعض الاعراب اصفقت الباب واصمقته بمعنى اغلقته وقال غيره هي الاجافة دون الاغلاق الاصمعي صفقت الباب أصفقه صفقا ولم يذكر أصفقته ومصراعا الباب صفقاه والصفق الرد والصرف وقد صفقته فانصفق وفي كتاب معاوية الى ملك الروم لانزعنك من الملك نزع

الأَصْفَقانيّة هم الحَوَلُ بلغة اليمن يقال صَفَقَهم من بلد الى بلد أى أخرجهم منه قَهْرًا وذُلًّا وصَفَقَهم عن كذا أى صَرَفَهم والتَّصْفيق ان يكون نوى نيّة عزم عليها ثم رَدَّيتَه ومنه قوله * وزَلَّ النِّيّة والتَّصْفيق * وفى النوادر والصَّفُوق الحجاب الممتنع من الجبال والصُّفُقُ الجمع والحَرِيقُ من الوادى شاطئُه والجمع خُرُقٌ وناقة خَرِيقٌ غزيرة وثوب صَفيق متين بيّن الصَّفاقة وقد صَفُقَ صَفاقةً كنُف نسجه وأَصْفَقَه الحائكُ وثوب صَفيق وسَفيق جيّد النسج والسَّفيقُ الجلدُ والصَّفُوق الصَّعُود المُنْكرة وجمعها صَفائقُ وصُفُقٌ وصافَقَ بين قميصين لَبِس أحدهما فوق الآخر والدِّيكُ الصَّفّاقُ الذى يضرب بجناحيه اذا صوّت وصَفَّقَ ماشيتَه صَفْقًا صرفها وصَفَّقَ الرجلُ صَفْقًا ذهب وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال خذى منّى أخِذا العفاق صَفّاقًا أَفّاقًا قال الاصمعى الصَّفّاق الذى يَصْفِقُ على الامر العظيم والآفّاق الذى يتصرف ويضرب الى الآفاق قال ابو منصور روى هذا ابن قتيبة عن أبى سفيان عن الاصمعى قال والذى اراه فى تفسير الآفّاق الصَّفّاق غير ما حكاه انما الصَّفّاق الكثير الأسفار والتصرّف فى التجارات والصَّفْقُ والآفْقُ قريبان من السَّواء وكذلك الصَّفّاقُ والآفّاقُ معناهما متقارب وقيل الآفّاقُ من أُفُقِ الارض أى ناحيتها وانْصَفَقَ القومُ اذا انصرفوا وصَفَقَ القومُ فى البلاد اذا أبْعَدُوا فى طلب المرعى وبه فسر ابن الاعرابى قول ابى محمد الحذلمىّ

انّ لها فى العام ذى الفُتُوق * وزَلَّ النِّيّة والتَّصْفيق * رَعْيَةَ مَوْلًى ناصح شَفيق

وتَصفيقُ الابل أن تحوّلها من مرعى قد رَعَتْه الى مكان فيه مَرْعًى وأَصْفَقَ الغنمَ إصْفاقًا حلبها فى اليوم مرّة قال أَوْدَى بنو غَنْمٍ بألبان العُصُم * بالمُصْفقات ورَضوعات البُهَم

وانشد ابن الاعرابى

وقالوا عليكم عاصمًا يَعْتَصِمْ به * رُوَيْدَكَ حتى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ

اراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغنمه والاصْفاقُ أن يحلبها مرّة واحدة فى اليوم والليلة وفى الصحاح أَصْفَقْتُ الغنمَ اذا لم تَحْلُبْها فى اليوم الا مرة والصافقة الداهية قال ابو الرُّبَيْس الثَّعْلبى

فى مُخْبِرِينا أو تَعُلِّى تَحِيَّةً * لنا أو تُنَبِّى قَبْلَ احْدَى الصَّوافِق

والصَّفائقُ صَوارِفُ الخطوب وحوادثها الواحدة صَفيقة وقال كثير

وأنْتِ المُنَى يا أمَّ عَمْرٍو لو أنّنا * نَنالُ أو تُدْنى نَوالِ الصَّفائق

وهى الصَّوافِقُ أيضا قال ابو ذؤيب

أخ لك مأمون الصحيات خضرم * اذا صفقته فى الحروب الصوافق

وصفقت العود اذا حركت أوتاره فاصطفق واصطفقت المزاهر اذا أجاب بعضها بعضا قال ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت ليزيد بن الطثرية وصوابه لشبرمة بن الطفيل (صفرق) الصفروق نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى عن أعلب وقيل هو الفالوذ (صلق) الصلقة والصلق والصلق الصياح والولولة والصوت الشديد وقد صلقوا وأصلقوا وفى الحديث ليس منا من صلق أو حلق أى ليس منا من رفع صوته عند المصيبة ولا من حلق شعره الصلق الصوت الشديد يريد رفعه عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النوح ومنه الحديث أنا برئ ممن الصالقة والحالقة

قوله الصفروق نبت الذى فى القاموس الصفرق بالضمات وشد الراء فحرر اه مصححه

وقول لبيد

فصلقنا فى مراد صلقة * وصداء ألحقتهم بالذلل

أى وقعنا بهم وقعة فى مراد قال الليث فى قوله ولا حلق ولا صلق يقال بالصاد والسين يعنى رفع الصوت وقد أصلقوا اصلاقا وأما أبو عبيد فانه رواه بالسين ذهب به الى قوله سلقوكم بألسنة حداد وتصلقت المرأة اذا أخذها الطلق فصرخت ابن الاعرابى صلقت الشاة صلقا اذا شويتها على جنبيها قال فكانه أراد على مذهب ابن الاعرابى ما شوى من الشاة وغيرها يعنى قول عمر رضى الله عنه ليس منا من صلق أو حلق أى رفع صوته فى المصائب وضرب صلاق ومصلاق شديد وخطيب صلاق ومصلاق بليغ والصلق صوت أنياب البعير اذا صلقها وضرب بعضها ببعض وقد صلقت انيابه وصلقات الابل أنيابها التى تصلق قال الشاعر

لم تبك حولك نيبها وتقاذفت * صلقاتها كمنابت الأشجار

وصلق نابه يصلقه صلقا حكاه الاخر فحدث بينهما صوت وأصلق الباب نفسه قال العجاج

ان زل فوه عن أتان مشبر * أصلق نابا صياح العصفور

يريد ان زل فوه العير عن هذه الاتان أصلق نابا لفوت ذلك وقال رؤبة * أصلق نابى عزة وصلقما *

وأصلق الفعل صرف أنيابه قال * أصلقها العز بناب فاصلقم * والفعل يصطلق بنابه وذلك صريفه والصلقم الشديد الصراخ منه وصلقه بلسانه يصلقه صلقا شتمه وفى التنزيل صلقوكم بألسنة حداد وسلقوكم لغة فى صلقوكم قال الفراء جائز فى العربية صلقوكم والقراءة سنة الليث الحامل اذا أخذها الطلق فالقت نفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا قيل تصلقت تصلقا وكذلك كل ذى ألم اذا تصلق على جنبيه يقال بالصاد تصلقت تصلقا وتصلقت المرأة اذا أخذها

الطَّلْقُ فَصَرِخَتْ وفى حديث عمر رضى الله عنه انه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة من الجُوعِ أى تَقَلَّب ويقال تَصَلَّقَ الحُوتُ فى الماء اذا تقلب وتلوّى وصَلَقَه بالعصا يَصْلُقُه صَلْقًا وصَلَقًا ضربه على أىّ موضع كان من يديه وصَلَقَت الخيلُ اذا صَدَمَتْ بغارتها والصَّلْقَةُ الصَّدْمَةُ فى الحرب قال

مِنْ بَعْدِ ما صَلَقَتْ فى جَعْفَرٍ يَسَرًا * يَخْرُجْنَ فى النَّقْعِ مُحْمَرًّا هوادِيها

جعفرها هنا يعنى جعفر بن كلاب واليَسَرُ الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة والصَّلَقُ القاعُ المطمئنُّ اللينُ المستديرُ المُسْتَوِى وشجرها قليل قال الشماخ * من الأصالق عارى الشَّوْلِ مَجْرود * قال الازهرى والسَّلَقُ بالسين أكثر والجمع صُلْقانٌ وأصالقُ والصَّلَقُ مثل السَّلَقِ القاعُ الصفصف قال ابو دواد

ترى فاه اذا أقْبَلَ مثلَ الصَّلَقِ الجَدْبِ
له بَيْنَ حَوامِيه * نُسورٌ كنَوَى القَسْبِ

والمُصَلَّقُ المُقَرَّعُ على جنبيه من الالم وفى حديث ابن عمر أنه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة على فراشه أى تَلَوَّى وتقلب من تَصَلَّقَ الحوتُ فى الماء اذا ذهب وجاء وحديث ابى مسلم الخَوْلانى ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يَتَصَلَّقُ والصَّلِيقَةُ الخُبْزة الرقيقة والقطعة المُشْواة من اللحم قال الفرزدق

فان تَتْرُكِ عِلْجَةُ آلَ زيد * وتُعْوِزْكَ الصَّلائقُ والصِّنابُ
فقِدْمًا كان عَيْشُ ابيكَ مُرًّا * يَعِيشُ بما تَعِيشُ به الكلابُ

وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال أما والله ما أَجْهَلُ عن كراكِرَ وأَسْنِمَةٍ ولو شِئْتُ لَدَعَوْتُ بسِلاءٍ وصِنابٍ وصَلائقَ قيل هى الرَّقاقُ وقال أبو عمرو والصَّلائق بالسين كل ما سُلِقَ من البُقول وغيرها وقيل هى الجُلَّان المَشْوِيَّة من صَلَقْتُ الشاةَ اذا شَوَيْتَها وقال غير أبى عمرو الصَّلائق بالصاد الخُبز الرقيق وانشد لجرير

تكلَّفُنى مَعِيشةَ آلِ زيد * ومَنْ لى بالصَّلائق والصِّنابِ

وقال غيره هؤلاء هى الصَّرائقُ بالراء الرَّقاقُ وقيل الصَّلائق اللحم المستوى النَّضيج والصَّليقاء ممدودٌ ضربٌ من الطير والصَّلْقَمُ الشديد عن اللحيانى قال والميم فيه زائدة والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمَةٌ قال طرفة

جَمادِيَها البَسْباسُ يَرْهَصُ مَعْزَها * بَناتُ الخَماسِ والصَّلاقِمَةُ الجُرْا

والصَّلْقَمُ السيد عن اللحيانى وميمه زائدة أيضا وبنو المُصْطَلِق حىّ من خزاعة ﴿صمق﴾ الصَّمْلَقُ لغة فى السَّمْلَقِ وهو القاعُ الاملس وهى مضارعة وذلك لمكان القاف وهى فرع وحكى سيبويه صمالِيق قال ابن سيده ولا أدرى ما كَسَّر الا أن يكونوا قد قالوا صَمْلَقَة فى هذا المعنى فعوّض من الهاء كما حكى مَواعِيظ قال أبو الدقيش قاعٌ صَمْلَقٌ ويقال تركته بقاع صَمْلَقٍ ﴿صمق﴾ أهمله

الليث وروى أبو تراب عن اصحابه أصْمَقْتُ الباب أغلقته وفى النوادر مازال فلان صامقًا منذ اليوم وصامتًا وصاميًا أى عطشان أو جائعا وقال هذه صَمْقَةٌ من الحرّة أى غليظة (صنق) ابن الاعرابى الصَّنْقُ الاصَنَّةُ فى التهذيب وفى المحكم الصَّنَقُ شدّة ذَفَر الابط والجسد صَنِقَ صَنَقًا فهو صَنِقٌ وأصْنَقَه العرقُ وأصْنَقَ الرجلُ فى ماله اصْنَاقًا اذا أحسن القيام عليه ورجل مِصْنَاقٌ ومِصْيَابٌ اذا لزم ماله وأحسن القيام عليه والصَّنَقُ الحلقة من الخشب تكون فى طرف المِرْبَر والجمع أصْنَاقٌ عن ابى حنيفة وأنشد * أمِرّة الليف وأصْناق القَطَف * الأمِرّة الحبال جمع مِرار والأصْناقُ جمع الصَّنَق وهو الحلقة من الخشبة تكون فى طرف المريرة والقَطَفُ ضَرْبٌ من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأصْناق وفى النوادر يقال جمل صَنَقَةٌ وصخمة وقَبَصاةٌ وقبصمةٌ اذا كان ضخما كبيرا وصَنَقَةٌ من الحرارة صَمَقَةٌ وصمغة وهو ماغلظ (صندق) الصُّنْدوقُ الجُوالق التهذيب الصُّنْدوقُ لغة فى السُّندوق ويُجمع صَنادِيق وقال يعقوب هى الصُّنْدوق بالصاد (صهصلق) صوت صَهْصَلِقٌ اى شديد وأنشد * قد شَيَّبَتْ رأسى بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ * ورجل صَهْصَلِقُ الصوت شديده وامرأة صَهْصَلِقٌ وصَهْصَلِيقٌ شديدة الصوت صَخّابة ومنهم من قيّد فقال الصَّهْصَلِقُ المجوز الصخّابة ومنه قول الشاعر

أُمُّ حوارٍ ضَنُّوها غيرُ أمْ * صَهْصَلِقُ الصوتِ بعَيْنَيْها الصَّبَرْ
سائلةُ أصْداغِها الاتَحْتَمِرْ * تَعْدُو على الذئب بعُودٍ مُتَكَسِّرْ
تُبادِرُ الذئبَ بعَدْوٍ مُشْفِرّ * يَفِرُّ مِنْ قاتِلِها ولا تَفِرّ
لو خُيِّرَتْ فى بيتِها عَشْرُ جُزُرْ * لاصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ

قال وكذلك الصَّهْصَلِيقُ وانشد للعُلَيْكم الكِنْدى

ناجَةُ العَدْوةِ شَمْشَلِيقُها * شَدِيدةُ الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقُها * تُسامِرُ الضَّفْدَعَ فى نَقِيقِها

والشَّمْشَلِيقُ السريعة المشى (صوق) الصّاقُ لغة فى الساق عَنْبَرِيّة قال ابن سيده وأراه ضَرْبًا من المضارعة لمكان القاف والصُّوَيْقُ لغة فى السُّوَيْق المعروف لمكان المضارعة (صيق) الصِّيقُ والصِّيقةُ الغبارُ الجائلُ فى الهواء وانشد ابن الاعرابى

لى كلَّ يومٍ صِيقةٌ * فَوْقَ نَأْجُلٍ كالظُّلالَهْ

وقال سلامة بن جندل بوادى جدود وقد بُوكِرَتْ * بصِيقِ السَّنابكِ أعْطانُها

وقال آخر * كما انْقَضَّ تحتَ الصِّيقِ عُوّارُ * والجمع صِيَقٌ مثل جِيفَةٍ وجِيَفٍ وأنشد ابن برى

قوله وصخنة وقبصاة وقبصمة وكذلك قوله الآتى صمغة هى هكذا بالاصل وشرح القاموس بدون ضبط فلتراجع ويحرر ضبطها اه مصححه

فى ترجمة ضبع لرؤبة يصف اثنا وفحلها

يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الضَّيَقْ * والمَرْوَذَا القَرَّاحَ مَضْبُوحَ الفَلَقْ

وقال الضَّيَقُ الغبار وجُنُونه تطايره والضَّيَقُ الصوتُ والضَّيَقُ الريح المُنْتِنة من الناس والدواب عن الليث وقال بعضهم هى كلمة معربة اصلها زيقا بالعبرانية أبو عمرو والضَّائِقُ والضَّائِكُ اللازق قال جندل * أَسْوَدَ جَعْدَ ذِى صُنَانٍ ضَائِقِ * والضَّيَقُ بطن منهم

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضفق﴾ الضَّفْقُ الوَضْعُ مرة وكذلك الضَّفْغُ ﴿ضيق﴾ الضِّيقُ نقيض السَّعة ضاقَ الشئ يَضِيقُ ضِيقًا وضَيْقًا وتَضَيَّقَ وتَضايَقَ وضَيَّقَه هو وحكى ابن جنى أضاقه وهو أمر ضَيِّقٌ أبو عمرو والضَّيْقُ الشئ الضَّيِّقُ والضِّيقُ المصدر والمَضايِقُ جمع المَضِيق والضَّيْقُ أيضا تخفيف الضَّيِّق قال الراجز

دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ تَخِيسُ * لاضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

والضَّيْقُ جمع الضَّيقة وهى الفقر وسوء الحال وقد ضاقَ عنك الشئ يقال لا يَسَعُنى شئ وتَضَيَّقَ عنك وضاقَ الرجلُ أى بخل وضَيَّقْتَ عليك الموضع وقولهم ضِقْتُ به ذَرْعًا أى ضاقَ ذَرْعى به وتَضايَقَ القومُ اذا لم يتوسَّعوا فى خُلُق أو مكان والضُّوقُ والضِّيقَ تأنيث الأَضْيَق صارت الياء واوًا لسكونها وضمة ماقبلها ويقال ضاقَ المكانُ فهو ضَيِّق فرق بينهما ويقال فى جمع ضائق ضاقَة قال زهير

* يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضاقَةُ العَطَنَ * فهذا جمع ضائق ومثله سادَة جمع سائد لا سَيِّد ومكان ضَيِّقٌ وضَيْقٌ وضائِقٌ وفى التنزيل فلعلَّك تاركٌ بَعْضَ ما يُوحَى اليك وضائِقٌ به صَدْرُك وهو فى ضيق من أمره وضَيْقٍ أى فى أمر ضَيِّق والنعت ضَيْقٌ والاسم ضَيْقٌ ويقال فى صدر فلان ضِيقٌ علينا وضَيْقٌ والضَّيْقُ الشكّ يكون فى القلب من قوله تعالى ولا تكُ فى ضَيْقٍ مما يمكُرون وقال الفراء الضَّيْقُ ماضاق عنه صدرُك والضِّيقُ ما يكون فى الذى يتسع ويَضِيق مثل الدار والثوب واذا رأيت الضَّيْقَ قد وقع فى موضع الضِّيق كان على أمرين أحدهما ان يكون جمعا للضَّيْقة كما قال الاعشى

فلئن رِئْتُ من رحمته * كَشَفَ الضَّيْقَةَ عنا وفَسَحْ

والوجه الآخر أن يراد به شئ ضَيِّق فيكون ضَيْق مخففا واصله التشديد ومثله هَيْن ولَيْن وأضاقَ الرجلُ فهو مُضِيق اذا ضاقَ عليه معاشُه وأضاق أى ذهب ماله التهذيب والضَّيْقُ بفتح الياء الشكّ والضَّيْقُ بهذا المعنى أكثر والضَّيقَةُ مثل الضِّيق والمَضِيقُ ماضاقَ من الاماكن والامور قال

مَنْ شَايَدَلَى النفسَ فى هُوَّة * ضَنْكٍ ولكن مَنْ له بالمَضِيق

أي بالخروج من المضيق وقالوا هي الضيق والضوقى على خدما يعتورهذا النوع من المعاقبة وقال كراع الضوقى جمع ضيقة قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك لان فعلى ليست من أبنية الجموع الا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء كبهماة وبهمى وقالت امرأة لضرتها وهي تسامحها * ما أنت بالحوري ولا الضوقى حرا * الضوقى فعلى من الضيق وهي في الاصل الضيقى فقلبت الياء واوا من اجل الضمة والحوري فعلى من الحير وكذلك الكوسى من الكيس والضيقة ما بين كل نجمين والضيقة كوكبان كالمفترقين صغيران بين الثريا والدبران وضيقة منزلة للقمر بلزق الثريا مما يلي الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب قال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جمتها * بضيقة بين النجم والدبران

يذكر امرأة وسيمة تزوجها رجل دميم والمرأة هي برة بنت ابي هانئ التغلبي والرجل سعيد بن بنان التغلبي وقال الاخطل في ذلك قال ابن قتيبة وربما قصر القمر عن الدبران فنزل بالضيقة وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران حكى هذا القول عن ابي زياد الكلابي قلت أبو منصور جعل ضيقة معرفة لانه جعله اسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه وأنشده أبو عمرو وضيقة بكسر الهاء جعله صفة ولم يجعله اسما للموضع أراد بضيقة ما بين النجم والدبران والضيقة القمر

(فصل الطاء المهملة) (طبق) الطبق غطاء كل شئ والجمع أطباق وقد أطبقه وطبقه فانطبق وتطبق غطاه وجعله مطبقا ومنه قولهم لو تطبقت السماء على الارض ما فعلت كذا وفي الحديث حجابه النور لو كشف طبقه لاحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشئ وطبق كل شئ ماساواه والجمع أطباق وقوله * وليلة ذات جهام أطباق * معناه ان بعضه طبق لبعض أي مساوله وجمع لانه عنى الجنس وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعض ظلمها مساو لبعض فيكون جبة أخلاق ونحوها وقد طابقه مطابقة وطباقا وتطابق الشيآن تساويا والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما وهذا الشئ وفق هذا ووفاقه وطباقه وطابقه وطبقه وطبيقه ومطبقه وقالبه وقالبه بمعنى واحد ومنه قولهم وافق شن طبقه وطابق بين قيصين لبس أحدهما على الآخر والسموات الطباق سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا أي بعضها فوق بعض وقيل لان بعضها مطبق على بعض وقيل الطباق مصدر طوبقت طباقا وفي التنزيل ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا قال الزجاج معنى طباقا مطبق بعضها على بعض قال ونصب طباقا على وجهين أحدهما مطابقة طباقا والآخر من

نعت سبع أى خلق سبعا ذات طباق الليث السموات طباقٌ بعضها على بعض وكل واحد من الطباق طَبَقة ويذكر فيقال طَبَقٌ ابن الاعرابى الطَّبَقُ الأُمّة بعد الأُمّة الاصمعى الطِّبْقُ بالكسر الجماعة من الناس ابن سيده والطَّبَقُ الجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم وقيل هو الجماعة من الجراد والناس وجاءنا طَبَقٌ من الناس وطِبْقٌ أى كثير وأتى طَبَقٌ من الجراد أى جماعة وفى الحديث ان مريم جاءَتْ بفاءها طَبَقٌ من جراد فصادت منه أى قطيع من الجراد والطَّبَقُ الذى يؤكل عليه أوفيه والجمع أطْباقٌ وطَبَّقَ السحابُ الجَوَّ غشاه وسحابة مُطَبِّقة وطَبَّقَ الماءُ وجهَ الارض غطّاه وأصبحت الارض طَبَقًا واحدا اذا تغشّى وجهها بالماء والماءُ طَبَقٌ للارض أى غشاء قال امرؤ القيس

دِيَمٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرّى وتَدُرّ

وفى حديث الاستسقاء اللهم اسْقِنا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا أى مالئا للارض مغطيا لها يقال غيث طَبَقٌ أى عامٌّ واسع يقال هذا مطر طَبَقُ الارض اذا طَبَّقَها وأنشد بيت امرئ القيس

* طبق الارض تحرّى وتدر * ومن رواه طَبَقَ الارض نصبه بقوله تَحَرّى الاصمعى فى قوله غيثا طَبَقًا الغيث الطبق العام وقال الاصمعى فى الحديث قُرَيْش الكَتِيبَة الخَضْراء مِلْءُ هذه الأُمّة عِلْمًا عالمهم طباقُ الارض كأنه يَعُمّ الارض فيكون طَبَقًا لها وفى رواية عِلْمُ عالم قُرَيْش طَبَقُ الارض وطَبَّقَ الغيثُ الارضَ ملأَها وعمّها وغيثٌ طَبَقُ عامٌّ يُطَبِّقُ الارض وطَبَّقَ الغيم تَطْبِيقًا أصاب مطره جميع الارض وطِباقُ الارض وطِلاعُها سواء بمعنى ملئها وقولهم رحمة طِباقُ الارض أى تُغَشّى الارض كلها وفى الحديث لله مائةُ رَحْمة كلُّ رَحْمة منها كطِباق الارض أى تُغَشّى الارضَ كلها ومنه حديث عمر لو أنّ لى طِباقَ الارض ذَهَبًا أى ذهبا يَعُمّ الارض فيكون طَبَقًا لها وطَبَّقَ الشئ عَمّ وطَبَقُ الارض وجهُها وطِباقُ الارض ماعَلاها وطَبَقاتُ الناس فى مراتبهم وفى حديث ابن مسعود فى اشراط الساعة تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحامُ يعنى بالأَطْباق البُعَداء والأَجانب لان طَبَقات الناس أصناف مختلفة وطابَقَه على الامر جامَعَه وأَطْبَقوا على الشئ أجمعوا عليه والحروف المُطْبَقة أربعة الصاد والضاد والطاء والظا وماسوى ذلك فمنفتح غير مُطْبَق والاطْباقُ ان ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلى مُطْبِقًا له ولولا الاطْباقُ لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها شئ غيرها تزول الضاد اذا عدم الاطْباق البتة وطابَقَ لى بحقّى وطابَقَ بحقّى أَذْعَنَ وأقرّ وبَحَثَ قال الجعدى

وخيل تطابق بالدارعين * طباق الكلاب يظأن الهراسا

ويقال طابق فلان فلانا اذا وافقه وعاونه وطابقت المرأة زوجها اذا واتته وطابق فلان بمعنى مرن وطابقت الناقة والمرأة انقادت لمريدها وطابق على العمل مارن التهذيب والمطبق شبه اللؤلؤ اذا نشر اللؤلؤ أخذ نشره ذلك فألزق بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤا وشبهه والانطباق مطاوعة ما أطبقت والطبق والمطبق شئ يلصق به نشر اللؤلؤ فيصير مثله وقيل كل ما ألزق به شئ فهو طبق وطبقت يده بالكسر طبقا فهي طبقة لزقت بالجنب ولا تنبسط والتطبيق في الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع وقيل التطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين في أول ما أمروا بالصلاة وهي إطباق الكفين مبسوطتين بين الركبتين اذا ركع ثم أمروا بالقيام الكفين رأس الركبتين وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لانه لم يكن علم الامر الآخر وروى المنذري عن الحربي قال التطبيق في حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى على اليسرى يقال طابقت وطبقت وفي حديث ابن مسعود انه كان يطبق في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد وجاءت الابل طبقا واحدا أي على خف ومر طبق من الليل والنهار أي بعضهما وقيل معظمهما قال ابن أحمر

ونواهق أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

وقيل الطبقة عشرون سنة عن ابن عباس من كتاب الهجري ويقال مضى طبق من النهار وطبق من الليل أي ساعة وقيل أي معظم منه ومثله مضى طائفة من الليل وطبقت النجوم اذا ظهرت كلها وفلان يرمي طبق النجوم وقال الراعي

أرى إبلا تكالأ راعياها * مخافة جارها طبق النجوم

والطبق سد الجراد عين الشمس والطبق انطباق الغيم في الهواء وقول العباس في النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى عالم بدا طبق فانه أراد اذا مضى قرن ظهر قرن آخر وانما قيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتي طبق للارض آخر وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها والطبقة الحال يقال كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات ابن الاعرابي الطبق الحال على اختلافها والطبق والطبقة الحال وفي التنزيل لتركبن طبقا عن طبق أي حالا عن حال يوم القيامة التهذيب ان ابن عباس قال لتركبن وفسرا لتصيرن الامور حالا بعد حال في الشدة قال والعرب تقول وقع فلان في بنات طبق اذا وقع في الامر الشديد وقال ابن مسعود لتركبن

السماء

السماء حالا بعد حال وقال مسروق لتركبن يا محمد حالا بعد حال وقرأ أهل المدينة لتركبن طبقا يعني الناس عامة والتفسير الشدة وقال الزجاج لتركبن حالا بعد حال حتى تصيروا الى الله من احياء وامانة وبعث قال ومن قرأ لتركبن اراد لتركبن يا محمد طبقا عن طبق من أطباق السماء قاله أبو علي وفسروا طبقا عن طبق بمعنى حالا بعد حال ونظير وقوع عن موقع بعد قول الاعشى

* وكابر تلدولد عن كابر * أي بعد كابر وقال النابغة

بقية قد من قدورثوورثت * لآل البلاح كابرا بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص اني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال واحدها طبق وأخبر الحسن بأمر فقال احدى المطبقات قال أبو عمرو يريد احدى الدواهي والشدايد التي تطبق عليهم ويقال للسنة الشديدة المطبقة قال الكميت

وأهل السماحة في المطبقات * وأهل السكينة في المحفل

قال ويكون المطبق بمعنى المطبق وولدت الغنم طبقا وطبقا اذا تبع بعضها بعضا وقال الاموي اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرجيلاء وولدتها طبقا وطبقة والطبق والطبقة الفقرة حيث كانت وقيل هي ما بين الفقرتين وجمعها طباق والطبقة المنفصل والجمع طبق وقيل الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين قال الشاعر

ألا ذهب الخداع فلا خداعا * وأبدى السيف عن طبق نخاعا

وقيل الطبق فقار الصلب أجمع وكل فقار طبقة وفي الحديث وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا قال أبو عبيد قال الاصمعي الطبق فقار الظهر واحدته طبقة واحدة يقول فصار فقارهم كلها فقارة واحدة فلا يقدرون على السجود وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية وايم الله ان ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أي ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل اراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة ويقال يد فلان طبقة واحدة اذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل وفي حديث الحجاج فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدي طبقة هي التي لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها وفي حديث عمران بن حصين ان غلاما له أبق فقال لئن قدرت عليه لاقطعن منه طابقا قال يريد عضوا الاصمعي كل منفصل طبق وجمعه أطباق ولذلك قيل للذي يصيب المنفصل مطبق وقال * ويحميك بالبين الحسام المطبق * وقيل في جمعه طوابق قال ثعلب

الطَّابِقُ والطَّابَقُ العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما وفى حديث على انما أمر فى السارق بقطع طابقته أى يده وفى الحديث فَخَبَزْتُ خبزا وشويت طابقا من شاة اى مقدارما يأكل منه اثنان أوثلاثة والطَّبَقَةُ من الارض شبه المَشَارَة والجمع الطَّبَقات تخرج بين السَّلْفاة والهِرْهِر والمُطَبَّقُ من السيوف الذى يصيب المَفْصِل فيبينه يقال طَبَّقَ السيفُ اذا اصاب المَفْصِل فأبان العضو قال الشاعر يصف سيفا * يُصَمِّمُ أحْيانًا وحِينًا يُطَبِّقُ * ومنه قولهم للرجل اذا أصاب الحجة انه يُطَبِّقُ المفصل أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد طَبَّقَ المفصل وردّ قَالَبَ الكلام ووضع الهِنَاء مواضع النُّقَب وفى حديث ابن عباس انه سأل اباهريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طَبَّقْتَ قال أبو عبيد قوله طبقت اراد أصبتَ وجه الشَّيْءِ واصله اصابة المفصل وهو طَبَقُ العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما ولهذا قيل لاعضاء الشاة طَوَابِقُ واحدها طَابِقٌ فاذا فَصَّلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طَبَّقَ وانشد أيضا * يُصَمِّمُ احيانا وحينًا يُطَبِّقُ * والتصميم أن يمضى فى العظم والتَّطْبِيقُ اصابة المفصل قال الراعى يصف ابلا

وطَبَّقْنَ عُرْضَ القُفِّ لما عَلَوْنَهُ * كما طَبَّقَتْ فى العظم مُدْيَةُ جازِرِ

وقال ذو الرمة لقد خَطَّ رُومِىٌّ ولازَعْمَانه * لعُتْبَةَ خطا لم تُطَبِّقْ مفاصله

وطَبَّقَ فلان اذا اصاب فَصَّ الحديث وطَبَّقَ السيفُ اذا وقع بين عظمين والمُطَبِّقُ من الرجال الذى يصيب الامور برأيه واصله من ذلك والمُطَابِقُ من الخيل والابل الذى يضع رجله موضع يده وتَطْبِيقُ الفرس تَقْرِيبُهُ فى العَدْو الاصمعى التَّطْبِيقُ أن يَثِبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالارض معًا ومنه قول الراعى يصف ناقة نجيبة

حتى اذا اسْتَوَى طَبَّقَتْ * كما طَبَّقَ المُسْحِلُ الأَعْبَرُ

يقول لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ قال الاصمعى واحسن الراعى فى قوله

وهِىَّ اذا قام فى غَرْزِهَا * كَنُكْلِ السَّفِينَةِ أوْ أوْقَرِ

لان هذا من صفة النجائب ثم اساء فى قوله طَبَّقَتْ لان النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الاخرى فاذا طَبَّقَتْ لم تُحْمَدْ قال وهو مثل قوله * حتى اذا اسْتَوَى فى غَرْزِهَا تَثِبُ * والمُطَابَقَةُ المشى فى القيد وهو الرَّسَفُ والمُطَابَقَةُ أن يضع الفرس رجله فى موضع يده وهو الأحَقُّ من الخيل ومُطَابَقَةُ الفرس فى جريه وضع رجليه مواضع يديه والمُطَابَقَةُ مشى المقيد وبَنَاتُ الطَّبَقِ الدواهى

قوله تخرج بين السلحفاة والهرهر هكذا هو بالاصل ولعل قبله سقط تقديره ودويبة تخرج بين السلحفاة الخ أونحو ذلك وانظر ماسيذكره قريبا عند قوله بنت طبق سلحفاء وحرر اه مصححه

ويقال للداهية احدى بنات طَبَق ويقال للدواهي بنات طَبَق ويروى أن اصلها الحية أي انها استدارت حتى صارت مثل الطَبَق ويقال احدى بنات طَبَق نَزَلَتْ على راسك تقول ذلك للرجل اذا رأى ما يكرهه وقيل بنت طَبَق سُلْحُفاة وتزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تَنْفُف عن اسود يقال لقيت منه بنات طَبَق وهي الداهية الاصمعي يقال جاء باحدى بنات طَبَق واصلها من الحيات وذكر النعالبي أن طَبَقا حية صفراء ولما نُعِيَ المنصور الى خَلَف الاحمر انشأ يقول

قد طَرَّقَتْ بِنُكْرِها أُمُّ طَبَق * فَدَمَرُوهَا وَهْمَةً ضَخْمِ العُنُق * موتُ الامام فُلْقَةٌ من الفَلَق

وقال غيره قيل للحية أُمُّ طَبَق وبنت طَبَق ترجيحا وتحويها وأكثر الترجي للأفعى وقيل قيل للعيات بنات طَبَق لاطْباقها على من تلسعه وقيل انما قيل لها بنات طَبَق لان الحَوَّاء يمسكها تحت أطباق الأسفاط الجلدة ورجل طَبَاقاء احمق وقيل هو الذي لا ينكح وكذلك البعير جمل طَبَاقاء للذي لا يضرب والطَبَاقاء العَيِيُّ الثقيل للذي يُطْبَقُ على الطَرُوقة أو المرأة بصدره لصغره قال جميل بن معمر

طَبَاقاء لم يَشْهد خصوما ولم يُنِخ * قلاصا الى أكوارها حين تُمْكَفُ

ويروى عَيَاياء وهما بمعنى قال ابن برى ومثله قول الآخر

طَبَاقاء لم يَشْهد خصوما ولم يَعِش * حَمِيدًا ولم يَشْهَدْ حلالا ولا عطرا

وفي حديث أم زرع ان احدى النساء وصفت زوجها فقالت زوجي عَيَاياء طَبَاقاء وكل داء له داء قال الاصمعي الطَبَاقاء الاحمق القَدْم وقال ابن الاعرابي هو المُطْبَقُ عليه حُمْقًا وقيل هو الذي امره مُطْبَقَةٌ عليه أي مُغَشَّاة وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فَتُطْبِق شفتاه والطَابَق ظَرْف يطبخ فيه فارسي معرب والجمع طَوَابِق وطَوَابِيق قال سيبويه اما الذين قالوا طَوَابِق فانما جعلوه تكسير فَاعَال وان لم يكن في كلامهم كما قالوا مَلامِح والطَابَقُ نصف الشاة وحكى اللحياني عن الكسائي طابق وطابَق قال ابن سيده ولا ادري أي ذلك عنى وقولهم صادف شَنٌّ طَبَقَه هما قبيلتان شَنٌّ بن أفصى ابن عبد القيس وطَبَقٌ حي من اياد وكانت شَنٌّ لا يقام لها فوا قعتها طَبَقٌ فانتصفت منها فقيل وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وافقه فاعتنقه قال الشاعر

لَقِيتُ شَنًّا اياديا لَقَنا * طَبَقا وافق شَنٌّ طَبَقه

قال ابن سيده وليس الشَنُّ هنا القربة لان القربة لا طَبَقَ لها وقال أبو عبيد عن الاصمعي في هذا المثل الشَنُّ الوعاء المعمول من أدم فاذا يبس فهو شَنٌّ وكان قوم لهم مثله فتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء

فوافقه وفى كتاب على رضوان الله عليه الى عمرو بن العاص كما وافق شنٌّ طبقة قال هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كلٌّ منهما واصله أن شنّا وطبقة حيان اتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره وقيل شنّ رجل من دُعاة العرب وطبقة امرأة من جنسه زُوجت منه ولهما قصة التهذيب والطبق الدرك من ادراك جهنم ابن الاعرابى الطبق الدبق والطبق بفتح الطاء الظلم بالباطل والطبق الخلق الكثير وقوله انشده ابن الاعرابى

كأنّ أيديهنّ بالرّغام * أيدى نَبيط طَبَقَ الطّعام

فسره فقال معناه مدارکوه حاذقون به ورواه ثعلب طَبِق الطعام ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه لازق الطعام بالمطعوم وأتانا بعد طَبَق من الليل وطَبيق أراه يعنى بعد حين وكذلك من النهار وقول ابن احمر

وتواهقت اخفافها طَبَقًا * والظل لم يَفْضُل ولم يُكِر

قال ابن سيده أراه من هذا والطبق حمل شجر بعينه والطَّباق نبت أو شجر قال أبو حنيفة الطَّباق شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا يكاد يُرى منه واحد منفردة وله ورق طوال دقاق خضر تَتَلَزَّح اذا عُمِز وله نَوْر أصفر مجتمع قال تابط شرًا

كأنما حَثْحَثُوا حَصَّا قوادمه * أو أمّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطَبّاق

وروى عن محمد بن الحنفية انه وَصَفَ مَنْ يَلِى الامر بعد السفيانى فقال يكون بين شَثٍّ وطَبّاق والشَّثّ والطَّباق شجرتان معروفتان بناحية الحجاز والحُمّى المُطْبِقَةُ هى الدائمة لا تفارق ليلا ولا نهارا والطابق الآجر الكبير وهو فارسى معرب ابن شميل يقال تحلبوا على ذلك الانسان طباقًا بالمد أى تجمعوا كلهم عليه وفى حديث ابى عمر والنخعى يَشْجُرون اشْجَارَ أطباق الرأس أى عظامه فانها متطابقة مُشتبكة كما تشتبك الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة وجاء فلان مُقْتَعِطًا اذا جاء متعمما طابقًا بثيابه وقد نهى عنها ﴿طرق﴾ روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الطَّرْق والعيافة من الجبت والطَّرْق الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن والخطّ فى التراب الكهانة والطَّرَّاق المُتكهنون والطوارق المتكهنات طَرَق يَطْرُق طَرْقًا قال لبيد

لَعَمْرُكَ ما تَدرى الطَّوارِقُ بالحصى * ولا زاجراتُ الطير ما اللهُ صانِعُ

واستطرقه طلب منه الطَّرْق بالحصى وأن ينظر له فيه أنشد ابن الاعرابى

* خَطّ يدا المُستَطرِقِ المَسْؤُلِ * وأصل الطَّرْق الضرب ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ والحدّاد

لانه

لانه يطرق بها أى يضرب بها وكذلك عصا النجاد التى يضرب بها الصوف والطرق خط بالاصابع فى الكهانة قال والطرق أن يخلط الكاهن الظن بالصوف فيتكهن قال أبو منصور هذا باطل وقد ذكرنا فى تفسير الطرق انه الضرب بالحصى وقد قال أبو زيد الطرق أن يخط الرجل فى الارض باصبعين ثم باصبع ويقول ابنى عيان أسرعا البيان وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجبت الطرق الضرب بالحصا الذى تفعله النساء وقيل هو الخط فى الرمل وطرق النجاد الصوف بالعود يطرقه طرقا فهو مطروق واسم ذلك العود الذى يضرب به المطرقة وكذلك مطرقة الحدادين وفى الحديث انه رأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفشا والمطرقة مضربة الحداد والصائغ ونحوهما قال رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش * الى سرا فاطرقى وميشى

الترقيش من أمثال العرب التى تضرب للذى يخلط فى كلامه ويتقنن فيه قولهم اطرقى وميشى والطرق ضرب الصوف بالعصا والميش خلط الشعر بالصوف والطرق الماء المجتمع الذى خيض فيه وبال وبعر فكدر والجمع أطراق وطرقت الابل الماء اذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مطروق وطرق والطرق والمطروق أيضا ماء السماء الذى تبول فيه الابل وتبعر قال عدى بن زيد

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت * قينة فى يمينها ابريق
قد مشته على عقار كعين الديك صافى سلافها الرواوق
مزة قبل مزجها فاذا ما * مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فقاقع كاليا * قوت جمر زينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب * لا جوآجن ولا مطروق

ومنه قول ابراهيم فى الوضوء بالماء الطرق أحب الى من التيمم هو الماء الذى خاضت فيه الابل وبالت وبعرت والطرق أيضا ماء الفحل وطرق الفحل الناقة يطرقها طرقا وطروقا أى قعا عليها وضربها وأطرقه فحلا أعطاه اياه يضرب فى ابله يقال أطرقنى فحلك أى أعرنى فحلك ليضرب فى ابلى الاصمعى يقول الرجل للرجل أعرنى طرق فحلك العام أى ماءه وضرابه ومنه يقال جاء فلان يستطرق ماء طرق وفى الحديث ومن حقها اطراق فحلها أى اعارته للضراب واستطراق الفحل اعارته لذلك وفى الحديث من أطرق مسلما فعقت له الفرس ومنه حديث ابن عمر ما أعطى رجل قط أفضل من اطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب خيرى دهر أى يحوى أجره أبد

الآبدين ويُطرِقُ أي يعير فحلها فيضرب طَرُوقَةَ الذي يَسْتَطْرِقه والطَّرْقُ في الاصل ماء الفحل وقيل هو الضِّرابُ ثم سمي به الماء وفي حديث عمر رضي الله عنه والبيضة منسوبة الى طَرْقِها أي الى فحلها واسْتَطْرَقَه فحلا طلب منه أن يُطْرِقَهُ اياه ليضرب في ابله وطَرُوقَةُ الفحل أنثاه يقال ناقة طَرُوقَةُ الفحل للتي بلغت ان يضربها الفحل وكذلك المرأة وتقول العرب اذا أردت أن يُشْبِهَ ولدُك فأغْضِبْ طَرُوقَتَك ثم أتِها وفي الحديث كان يُصْبِحُ جنبا من غير طَرُوقَةٍ أي زوجة وكل امرأة طَرُوقَةُ زوجها وكل ناقة طَرُوقَةُ فحلها نعت لها من غير فعل لها قال ابن سيده وأرى ذلك مستعارا للنساء كما استعار أبو اسماعيل الطَّرْق في الانسان حين قال له النجاشي ما تَسْقِيني قال شراب كالوَرْس يُطَيِّبُ النفس ويُكْثِرُ الطَّرْق ويدرّ في العِرْق يشدُّ العظام ويسهل للقَدْم الكلام وقد يجوز ان يكون الطَّرْقُ وَضْعا في الانسان فلا يكون مستعارا وفي حديث الزكاة في فرائض صدقات الابل فاذا بلغت الابل كذا ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفحل المعنى فيها ناقة حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفحلُ مثلها أي يضربها ويعلو مثلها في سنها وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ أي مركوبه للفحل ويقال للفَلُوص التي بلغت الضِّرابَ وأَرَبَّتْ بالفحل فاختارها من الفُحُولِ هي طَرُوقَتُه ويقال للمتزوج كيف وجدتَ طَرُوقَتَك ويقال لا أطْرَقَ الله عليك أي لا صَيَّرَ لك ما تَنْكِحه وفي حديث عمرو بن العاص انه قَدِمَ على عمر رضي الله عنه من مصر فجرى بينهما كلام وان عمر قال له ان الدجاجة لَتَنْقُصُ في الرماد فَتَضَعُ لغير الفحل والبيضة منسوبة الى طَرْقِها فقام عمر ومُتَرَبِّدٌ وجهه قوله منسوبة الى طَرْقِها أي الى فحلها وأصل الطَّرْق الضِّراب ثم يقال للضارب طَرْقٌ بالمصدر والمعنى انه ذو طَرْقٍ قال الراعي يصف ابلا

كانَتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

اي كان ذو طَرْقِها فحلا فحيلا أي مختبيا وناقة مِطْراق قريبة العهد بطَرْق الفحل اياها والطَّرْق الفعل وجمعه طُرُوق وطُرَّاق قال الشاعر يصف ناقة

تُخْلِفُ الطُّرَّاقَ مَجْهُولَةً * مُحْدِثٌ بعد طِراقِ اللُّؤَام

قال أبو عمرو تُخْلِفُ الطُّرَّاق لم تلقح مجهولة محرَّمة الظهر لم تُرْكَبْ ولم تُحْلَبْ مُحْدِث أحدثت لِقاحا والطِّراق الضِّراب واللُّؤام الذي يلائمها قال شمر ويقال للفحل مُطْرِق وأنشد

يَهَبُ النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ اذا شَتَا * والبازِلَ الكَوْماءَ مثل المُطْرِق

وقال تميم وهل تُبْلِغَنِّي حَيْثُ كانَتْ دِيارُها * جُمالِيَّةٌ كالفحل وَجْناءُ مُطْرِقُ

قال ويكون المُطْرِقُ من الاطْراق أى لا تَرْغو ولا تَفْحج وقال خالد بن جنبة مُطْرِقٌ من الطَّرْق وهو سرعة المشى وقال العَنَق جَهْد الطَّرْق قال الازهرى ومن هذا قيل للراجل مُطْرِق وجمعه مَطَارِيق وأما قول رؤبة

قَوَارِبًا من واحِفٍ بعد العَنَقْ * للعِدّ اذ أخْلَفه ماءُ الطَّرَقْ

فهى مناقع المياه تكون فى بحائر الارض وفى الحديث نهى المسافر أن يأتى أهله طُروقًا أى ليلا وكل آت بالليل طَارِقٌ وقيل أصل الطُّروق من الطَّرْق وهو الدَّق وسمى الآتى بالليل طَارِقًا لحاجته الى دق الباب وطَرَقَ القومَ يَطْرُقُهم طَرْقًا وطُرُوقًا جاءهم ليلا فهو طَارِقٌ وفى حديث على عليه السلام انها حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ أى طَرَقَتْ بخير وجمع الطارقة طَوارِق وفى الحديث أعوذ بك من طَوارِق الليل الا طارِقًا يَطْرُقُ بخير وقد جُمع طارِقٌ على أطْراق مثل ناصر وأنصار قال ابن الزبير

أبَتْ عينُه لا تذوقُ الرُّقاد * وعاودها بعضُ أطْرَاقِها

وسَهَّدها بعدنوم العشاء * تَذَكُّرُ نَبْلى وأفْواقِها

كنى بنبله عن الاقارب والاهل وقوله تعالى والسماء والطَّارق قيل هو النجم الذى يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند بنت عتبة قال ابن برى هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادى قالت يوم أحد تحض على الحرب

نَحْنُ بناتُ طارق * لا تَمْشِى على النَّمارق * المِسْكُ فى المَفَارق * والدُّرُّ فى المَخَانق

ان تُقْبِلوا نُعانِق * أو تُدْبِرُوا نُفارِق * فِراقَ غيرِ وامِق

أى ان أبانا فى الشرف والعلو كالنجم المضىء وقيل أرادت نحن بنات ذى الشرف فى الناس كأنه النجم فى علو قدره (قال ابن المكرم) ما أعرف نَجْمًا يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره فى غير هذا الموضع وتارة يطلع مع الصبح كوكب يُرَى مضيئا وتارة لا يطلع معه كوكب مضىء فان كان قاله متجوزا فى لفظه أى انه فى الضياء مثل الكوكب الذى يطلع مع الصبح اذا اتفق طلوع كوكب مضىء فى الصبح والا فلا حقيقة له والطَّارِقُ النجم وقيل كل نجم طَارِق لان طلوعه بالليل وكل ما أتى ليلا فهو طَارِق وقد فسره الفراء فقال النجم الثاقب ورجل طُرَقَةٌ مثال هُمَزَة اذا كان يسرى حتى يَطْرُقَ أهله ليلا وأتانا فلان طُرُوقًا اذا جاء بليل الفراء الطَّرَقُ فى البعير ضعف فى ركبتيه يقال بعير أطْرَقُ وناقة طَرْقاء بينة الطَّرَق والطَّرَقُ ضعف فى الركبة واليد طَرِقَ طَرَقًا وهو أطْرَقُ يكون فى الناس والابل وقول بشر

ترى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْها * لِكَدْنان الاكام به اعْتِمالُ

يعني بالطَّرَقِ المُعْبَدَ المذلل يريد لينا في يديها ليس فيه جَسْوٌ ولا يبس يقال بعير أَطْرَقُ وناقة طَرْقاءُ بيّنة الطَّرَق في يديها لين وفي الرجل طَرَقَةٌ وطِرَاقٌ وطَرِيقَةٌ أي استرخاء وتكسر وضعف ورجل مَطْرُوقٌ ضعيف لين قال ابن أحمر يخاطب امرأته

ولا تَحْلِي بِمَطْرُوقٍ اذا ما * سَرَى في القَوْمِ أصبح مُسْتَكِينا

وامرأة مَطْرُوقَةٌ ضعيفة ليست بمُذَكَّرَةٍ وقال الاصمعي رجل مَطْرُوقٌ أي فيه رُخْوَةٌ وضعف ومصدره الطَّرِيقَةُ بالتشديد ويقال في ريشه طَرَقٌ أي تراكب أبو عبيد يقال للطائر اذا كان في ريشه فَتَحٌ وهو اللين فيه طَرَقٌ وكلا مَطْرُوقٌ وهو الذي ضربه المطر بعد يبسه وطائر فيه طَرَقٌ اي لين في ريشه والطَّرَقُ في الريش أن يكون بعضها فوق بعض وريش طَرَاقٌ اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاة

أَمَّا القَطَاةُ فاني سَوْفَ أَنْعَتُهَا * نَعْتًا يُوَافِقُ نَعْتِي بَعْضَ مافيها

سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ في رِيشِهَا طَرَقٌ * سُودٌ فُؤَادُهُمَا صُهْبٌ خَوَافِيهَا

تقول منه اطْرَقَ جناحُ الطائر على افْتَعَلَ أي التف ويقال اطْرَقَتِ الارض اذا ركب التراب بعضه بعضا والاطْرَاقُ استرخاء العين والمُطْرِقُ المسترخي العين خلقةً أبو عبيد ويكون الاطْرَاقُ الاسترخاء في الجفون وأنشد لمُزَرِّد يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وما كُنْتُ أَخْشَى أن تكونَ وفاتُه * بِكَفَّيْ سَبَتْنِي أزرقِ العينِ مُطْرِقِ

والاطْرَاقُ السكوت عامة وقيل السكوت من فَرَقٍ ورجل مُطْرِقٌ ومِطْرَاقٌ وطَرِيقٌ كثير السكوت وأَطْرَقَ الرجل اذا سكت فلم يتكلم وأَطْرَقَ أيضا أي أرخى عينيه ينظر الى الارض وفي حديث نظر النجاة أَطْرِقْ بصرك الاطْرَاقَ أن يُقْبِلَ ببصره الى صدره ويسكت سكاكا وفيه فأَطْرَقَ ساعة أي سكت وفي حديث آخر فأَطْرَقَ رأسه أي أماله وأسكته وفي حديث زياد حتى انتهكوا الحَرِيمَ ثم أَطْرَقُوا وراءكم أي استتروا بكم والطَّرِيقُ ذَكَرُ الكَرَوان لانه يقال أَطْرِقْ كَرَا فيَسْقط مُطْرِقا فيُؤخذ التهذيب الكَرَوان الذكر اسمه طَرِيق لانه اذا رأى الرجل سقط وأَطْرَقَ وزعم أبو خيرة انهم اذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ويقول أحدهم أَطْرِقْ كَرَا انك لا تُرَى حتى يَتَمَكَّن منه فيُلقي عليه ثوبا ويأخذه وفي المثل

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا * انَّ النَّعَامَ في القُرَى

يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال فَغَضَّ الطَّرْفَ واستعمل بعض العرب الاطراق في الكلب فقال

ضَوْرِيَةٌ أُولِعَتْ بِاشْهَارِهَا * يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذَارِهَا

وقال اللحياني يقال انّ تحت طريقتك لَعَنْدَاوَةً ويقال ذلك للمُطْرِق المُطاول لِأَبَيِّ بداهية وبَشَدَّةٍ ليث غير مُتَّقٍ وقيل معناه أي انّ في لينه وانقياده أحيانًا بعض العُسْر ويقال أي انّ تحت سكونك لَنَزْوَةً وطماحًا والعَنْدَاوَةُ أدهى الدَّواهي وقيل هو المكر والخديعة وهو مذكور في موضعه والطُّرْقَةُ الرجل الأحمق يقال انه لَطُرْقَةُ ما يحسن يطاق من حمقه وطارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين لَبِسَ أحدهما على الآخر وطارَقَ نعلين خَصَفَ أحدهما فوق الاخرى وجِلْدُ النعل طرافُها الاصمعي طارَقَ الرجلُ نعليه اذا أَطْبَقَ نَعْلًا على نعل فَخَرَزَتا وهو الطِّراق والجلد الذي يضربها به الطِّرَاقُ قال الشاعر

وطِرَاقٌ من خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ * ساقطاتٌ تَلْوِي بِهَا الصَّحْرَاءُ

يعني نعال الابل ونعل مُطارَقَةٌ أي مخصوفة وكل خصيفة طِرَاقٌ قال ذو الرمة

أَغْبَاشَ لَيْلٍ قَامَ كَانَ طِرَاقَهُ * تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حتى مالَهُ جُوبُ

وطِرَاقُ النعل ما أُطْبِقَتْ عليه فُخِرِزَتْ به طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقًا وطارَقَها وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِقَ وأَطْرَقَ وأَطْرَاقُ البطن ما ركب بعضه بعضا وتَغَضَّنَ وفي حديث عمر فلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ أي مُطْبَقَيْنِ واحدا فوق الآخر يقال أَطْرَقَ النعلَ وطارَقَها وطِرَاقُ بَيْضَةِ الرأس طبقاتٌ بعضها فوق بعض وأَطْرَاقُ القَرَبة أَشْنَارُها اذا انْحَنَثَتْ وتَثَنَّتْ واحدها طِرْقٌ والطِّرْقُ ثَنْيُ القَرَبة والجمع أَطْرَاقٌ وهي أَثْنَاؤُها اذا تَحَنَّثَتْ وتَثَنَّتْ ابن الاعرابي في فلان طِرْقَةُ حَلَّةٍ وتَوْضِيعٌ اذا كان فيه تَحَنُّثٌ والجَنَاحُ المُطْرَقَةُ التي بُطِّرِفَ بعضُها على بعض كالنَّعْلِ المُطْرَقَةِ المَخْصُوفَةِ ويقال أُطْرِقَتْ بالجلد والعَصَبِ أي أُلْبِسَتْ وتُرْسٌ مُطْرَقٌ التهذيب الجَنَاحُ المُطْرَقَةُ ما يكون بين جِلْدَيْنِ أحدهما فوق الآخر والذي جاء في الحديث كأنّ وُجُوهَهُمُ الجَانُّ المُطْرَقَةُ أي التَّرَاسُ التي أُلْبِسَتِ العَقَبَ شيأ فوق شيء أراد أنهم عِرَاضُ الوُجُوهِ غِلَاظُها ومنه طارَقَ النعلَ اذا صيّرها طاقًا فوق طاق وركّب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول أشهر والطِّرَاقُ حديدٌ يُعْرَضُ ويُدَارُ فيجعل بَيْضَةً أو ساعِدًا أو نحوه فكل طبقة على حِدَةٍ طِرَاقٌ وطائر طِرَاقُ الرِّيشِ اذا ركب بعضُه بعضا قال ذو الرمة يصف بازيًا

طِرَاقُ الخَوَافِي واقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ * نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وأَطْرَقَ جَنَاحُ الطائر لَبِسَ الرِّيشَ الأعلى الرِّيشَ الأسفل وأَطْرَقَ عليه الليل ركب بعضُه بعضًا

وقوله ولم * تُطْرِقْ عليكَ الحُنِّ والوُلُجُ * أى لم يوضع بعضه على بعض فتركب وقوله عز وجل ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال الزجاج أراد السموات السبع وانما سميت بذلك لتراكبها والسموات السبع والارضون السبع طرائق بعضها فوق بعض وقال الفراء سبع طرائق يعنى السموات السبع كل سماء طريقة واختصبت المرأة طرقا أو طرقين وطرقة أو طرقتين يعنى مرة أو مرتين وأتانا آتيه فى النهار طرقة أو طرقتين أى مرة أو مرتين وأطرق الى اللهوما ل عن ابن الاعرابى والطريق السبيل تذكر وتؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى وكذلك السبيل والجمع أطرقة وطرق قال الاعشى

فلما جزمت به قربتى * تيممت أطرقة أو خليفا

وفى حديث سبرة ان الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه هى جمع طريق على التأنيث لان الطريق يذكر ويؤنث فجمعه على التذكير أطرقة كرغيف وأرغفة وعلى التأنيث أطرق كيمين وأيمن وقولهم بنو فلان يطؤهم الطريق قال سيبويه انما هو على سعة الكلام أى أهل الطريق وقيل الطريق هنا السابلة فعلى هذا ليس فى الكلام حذف كما هو فى القول الاول والجمع أطرقة وأطراق وطرق وطرقات جمع الجمع وأنشد ابن برى لشاعر

يطأ الطريق بيوتهم بعياله * والنار تحجب والوجوه تذال

فجعل الطريق يطأ بعياله بيوتهم وانما يطأ بيوتهم أهل الطريق وأم الطريق الضبع قال الكميت

يغادرن عصب الوالتى وناصح * تخص به أم الطريق عيالها

الليث أم طريق هى الضبع اذا دخل الرجل عليها وجارها قال أطرق أم طريق ليست الضبع ههنا وبنات الطريق التى تتفرق وتختلف فتأخذ فى كل ناحية قال أبو المثنى بن سعلة الاسدى

أرسلت فيها هزجا أصواته * أكلف قبقاب الهدير صاته
مقاتلا خالاته عماته * آباؤه فيها وأمهاته
* اذا الطريق اختلفت بناته *

وتطرق الى الامر ابتغى اليه طريقا والطريق ما بين السكتين من النخل قال أبو حنيفة يقال له بالفارسية الراشوان والطريقة السيرة وطريقة الرجل مذهبه يقال مازال فلان على طريقة واحدة أى على حالة واحدة وفلان حسن الطريقة والطريقة الحال يقال هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة وأما قول لبيد أنشده شمر

قوله ولم تطرق الخ تقدم انشاده فى مادة سلطح أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تعطف عليك الحنى والولج اه مصححه

قوله هى جمع طريق على التأنيث كذا هو بالاصل والنهاية ولعله على التذكير كما يعلم مما بعد تأمل اه مصححه

فَانْ تُسهلوا فالسهلُ حظّي وطُرقتي * وانْ تُحزنوا أركبْ بهم كلّ مركب

قال طُرقتي عادتي وقوله تعالى وأنْ لو استقاموا على الطريقة أراد لو استقاموا على طريقة الهُدى وقيل على طريقة الكُفر وجاءت معرّفة بالالف واللام على التفخيم كما قالوا العُود للمتدل وان كان كل شجرة عُودا وطرائق الدهر ما هو عليه من تقلّبه قال الراعي

يا عَجَبًا للدهرِ شتّى طرائقه * وللمرءِ يبلوه بما شاء خالقه

كذا أنشده سيبويه يا عجبا منونا وفي بعض كتب ابن جني يا عَجَبَا أراد يا عجبي فقلب الياء ألفا لمدّ الصوت كقوله تعالى يا أسَفَى على يوسف وقوله تعالى ويذهبا بطريقتكم المُثلى جاء في التفسير ان الطريقة الرجال الاشراف معناه بجماعتكم الاشراف والعرب تقول للرجل الفاضل هذا طريقةُ قومه وطريقة القوم أماثلهم وخيارهم وهؤلاء طريقةُ قومهم وانّما أوثر لهذا الذي يُتّقى ان يجعل له قومه قُدوة ويسلكوا طريقته وطرائق قومهم أيضا الرجال الاشراف وقال الزجاج عندي والله أعلم ان هذا على الحذف أي ويذهبا بأهل طريقتكم المُثلى كما قال تعالى واسأل القرية أي أهل القرية الفراء وقوله طرائق قِدَدًا من هذا وقال الاخفش بطريقتكم المُثلى أي بسُنّتكم ودينكم وما أنتم عليه وقال الفراء كُنّا طرائق قِدَدًا أي كُنّا فرقا مختلفة أهواؤنا والطريقة طريقة الرجل والطريقة الخطّ في الشيء وطرائق البيض خطوطه التي تسمّى الحُبُك وطريقة الرمل والشحم ما امتدّ منه والطريقة التي على أعلى اللهْم ويقال للخطّ الذي يمتدّ على متن الحمار طريقة وطريقة المَتْن ما امتدّ منه قال لبيد يصف حمارَ وحْش * فأصْبح يُمْتدّ الطريقة نافلا * الليث كُلّ أُخدود من الارض أو صَنفة ثوب أو شيء مُلزّق بعضه ببعض فهو طريقة وكذلك من الالوان اللحياني ثوب طرائق ورَعابيل بمعنى واحد وثوب طرائق خُلق عن اللحياني واذا وصفت القناة بالذبول قيل قناة ذات طرائق وكذلك القَصَبة اذا قُطعت رَطْبة فأخذت تَيبس رأيت فيها طرائق قد اصْفَرّت حين أخذت في اليبس وما لم تَيبس فهو على لَوْن الخُضرة وان كان في القنا فهو على لَوْن القنا قال ذو الرمة يصف قناة

حتّى يَظُنّ كأمثال القَنا ذَبُلَتْ * فيها طرائقُ لَدْنات على أوَد

والطريقة وجمعها طرائق نَسيجة تُنسج من صوف أو شعر عَرْضها عَظْم الذراع أو أقلّ وطولها أربعة أذرُع أو ثمان أذرُع على قَدْر عظم البيت وصغره تُخيّط في مُلتقى الشقاق من اليكسر الى اليكسر وفيها تكون رؤس العُمُد وبينها وبين الطرائق البادُ تكون فيها أنوف العُمُد لئلا تَخرق الطرائق

وطَرَّقوا بينهم طَرائق والطَّرائق آخر ما يَبْقى من عَفْوة الكَلَإ والطرائق الفِرَق وقوم مَطاريق رَجّالة واحدهم مُطْرِق وهو الراجل هذا قول أبي عبيد وهو نادر الا أن يكون مَطاريق جمع مِطْراق والطَّريقة العُمْدة وكل عُمود طَريقة والمُطْرِق الوَضيع وتَطارق الشيء تتابع واطَّرَقت الابل اطِّرَاقا وتطارقت تَبِع بعضُها بعضا وجاءت على خُفّ واحد قال رؤبة

جاءتْ مَعًا واطَّرَقَتْ ثَنِيَّتَا * وهي تُثير الساطِعَ السَّحْتِيتَا

يعني الغُبار المرتفع يقول جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة * وتَرَكَتْ راعيَها مَشْتُوتا * ويقال جاءت الابل مَطاريق يا هذا اذا جاء بعضُها في أثر بعض والواحد مِطْراق ويقال هذا مِطْراق هذا أي مثله وشِبْهه وقيل أي تلُوه ونظيرُه وأنشد الاصمعي

فاتَ البُغاةَ أبو البَيْداء مُحْتَرِمًا * ولم يُغادِرْه في الناس مِطْراقا

والجمع مَطاريق وتَطارق القوم تَبِع بعضُهم بعضا ويقال هذه النَّبْل طَرْقُ رجل واحد أي صَنْعة رجل واحد والطَّرَق آثار الابل اذا تبع بعضُها بعضا واحدتها طَرَقة وجاءت على طَرَقة واحدة كذلك أي على أثر واحد ويقال جاءت الابل مَطاريقَ اذا جاءت يَتْبَع بعضُها بعضا وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب مررت على عَرَقة الابل وطَرَقتها أي على اثرها قال الاصمعي هي الطَّرَقة والعَرَقة الصَّف والرَّزَق واطَّرَق الحوْض على افْتَعل اذا وقع فيه الدمْن فَتَلَبَّد فيه والطَّرَق بالتحريك جمع طَرَقة وهي مثال العَرَقة والصَّف والرَّزَق وحبالة الصائد ذاتُ الكَنَف وآثار الابل بعضها في أثر بعض طَرَقة يقال جاءت الابل على طَرَقة واحدة وعلى خُفّ واحد أي على أثر واحد واطَّرَقت الارض تلبَّدَ ترابها بالمطر قال العجاج * واطَّرَقت الأثلاثا عُطْفا * والطُّرُق والطُّرُق الجوادّ وآثار المارة تظهر فيها الآثار واحدتها طُرْقة وطُرَق القوس أسارِيعُها والطرائق التي فيها واحدتها طُرْقة مثل غُرْفة وغُرَف والطُّرَق الاسارِيع والطُّرَق أيضا حجارة مُطارَقة بعضها على بعض والطُّرْقة العادة ويقال مازال ذلك طُرْقتك أي دأبك والطِّرْق الشَّحْم وجمعه أطْراق قال المَرّار الفَقْعسي

وقد بَلَّغْنَ بالاطْراق حتَّى * أُذيعَ الطِّرْقُ وانكَفَّت الثَّميلُ

ومابه طِرْق بالكسر أي قُوّة وأصل الطِّرْق الشَّحْم فكني به عنها لانها أكثر ما تكون عنه وكل لحمة مستطيلة فهي طَريقة ويقال هذا بعير مابه طِرْق أي سِمَن وشَحْم وقال أبو حنيفة الطِّرْق السِّمَن فهو على هذا عَرَض وفي الحديث لا أرى أحَدًا به طِرْقٌ يختلف الطِّرْق بالكسر القوّة وقيل

الشحم وأكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرَّنْق والطَّرْق وطَرَّقت المرأة والناقة نَشَب ولدُها في بطنها ولم يسهُل خروجه قال أوس بن حجر

لها صَرْخة ثم اسْكاتَةٌ * كما طَرَّقت بنفاس بِكْرْ

الليث طَرَّقت المرأة وكلُّ حامل تُطَرِّقُ اذا خرج من الولد نصفه ثم نَشَب فيقال طَرَّقت ثم خَلَصت قال أبو منصور وغيره يجعل التَّطْريق للقطاة اذا خَفَصَتْ للبَيْض كأنها تجعل له طَريقا قاله أبو الهيثم وجائز أن يُسْتعار فيجعل لغير القطاة ومنه قوله * قد طَرَّقت بِكْرها أُمُّ طَبَقْ * يعني الداهية ابن سيده وطَرَّقت القطاة رهي مُطَرِّق حان خروج بَيْضها قال المُمَزِّق العَبْدي وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق بكسر الزاي قال ابن بري وصوابه المُمَزَّق بالفتح كما حكى عن الفراء واسمه شَأْس بن نَهار

وقد تَخَذَتْ رِجْلي الى جَنْب غَرْزِها * نَسِيفاً كأُفْحُوص القَطاة المُطَرِّق

أنشده أبو عمرو بن العلاء قال أبو عبيد ولا يقال ذلك في غير القطاة وطَرَّق بحَقِّي تَطْريقا جَحَدَه ثم أقرَّ به بعد ذلك وضَرَبَه حتى طَرَّق بجَعْرِه أي اخْتَضَب وطَرَّق الابلَ تَطْريقا حَبَسَها عن كَلَإ أو غيره ولا يقال في غير ذلك الا أن يُستعار قاله أبو زيد قال شمر لا أعرف ما قال أبو زيد في طَرَّقت بالقاف وقد قال ابن الاعرابي طَرَّفْتُ بالفاء اذا طَرَدْته وطَرَّقْتُ له من الطَّريق وطَرْقات الطَّريق شَرَكُها كل شَرَكة منها طَرْقة والطَّريق ضَرْب من النَّخْل قال الاعشى

وكلُّ كُمَيْتٍ كِذْعِ الطَّريـ * ـقِ يَجْرِي على سَلَطاتٍ لُثُمْ

وقيل الطَّريقُ أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة واحدته طَريقة قال الاعشى

طَريقٌ وجَبَّارٌ رواءٌ أُصولُهُ * عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْر تَعْنَبُ

وقيل هو الذي يُنال باليد ونخلة طَريقة مُلْساء طويلة والطَّرْق ضَرْب من أصوات العُود الليث كل صوت من العُود ونحوه طَرْق على حِدَة تقول تضرب هذه الجارية كذا وكذا طَرْقا وعنده طُروق من الكلام واحده طَرْق عن كراع ولم يفسره وأراده يعني ضُروبا من الكلام والطَّرْق النخلة في لغة طيئ عن أبي حنيفة وأنشد

كأنه لمَّا بدا مُخايِلا * طَرْقٌ تَنُوت السُّحُقَ الاطاوِلا

والطَّرْق حبالة يُصاد بها الوَحْش تتخذ كالفخ وقيل الطَّرْق الفَخّ وأطرق الرجل الصَّيْد اذا نصب له حبالة وأَطْرَق فلان لفلان اذا حَمَل به لِيُلْقيه في وَرْطة أخذ من الطَّرْق وهو الفخ ومن ذلك قيل

قوله وفي حديث ابن الزبير الخ عبارة النهاية وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق أحب الي من التيمم الطرق الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث معاوية وليس للشارب الخ اه والطرق بهذا المعنى بفتح فسكون اه مصححه

قوله لها في الصحاح لنا اه مصححه

للعدو ومُطْرِق للساكت مُطْرِق والطَّرِيق والأَطْيَرُق نخل لبني حجاز يَّة تبكر بالحمل صفراء التمرة والبُسْرة حكاه أبو حنيفة وقال مرة الأَطْيَرُق ضرب من النخل وهو أبكر نخل الحجاز كله وسماها بعض الشعراء الطَّرِيقين والأَطْرِقين قال

أَلا تَرَى الى عَطايا الرَّحْمَنْ * مِنَ الطَّرِيقين وأُمِّ جِرْذَانْ

قال أبو حنيفة يريد بالطَّرِيقين جمع الطَّرِيق والطارقيَّة ضرب من القلائد وطارق اسم والمِطْرَق اسم ناقة او بعير والاسبق انه اسم بعير قال * يَتْبَعْنَ جَرْفًا من بنات المِطْرَق * ومُطْرِق موضع أنشد أبو زيد * حَيْثُ تَحَبَّى مُطْرِقٌ بالفَالِق * وأَطْرَقا موضع قال أبو ذؤيب

على أَطْرَقا بالِيَاتُ الخِيا * مِ إِلَّا الثُّمَامُ وإِلَّا العِصِيُّ

قال ابن برى من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام لانها في المعنى فاعله كانه قال بالِيات خيامُها إِلَّا الثمام لانهم كانوا يظلّلون به خيامهم ومَن رفع جعله صفة للخيام كانه قال بالِيةٌ خيامُها غيرُ الثُّمام على الموضع وأَفْعِلا متصور بناءُ قدنناه سيبويه حتى قال بعضهم ان أَطْرَقا في هذا البيت أصله أَطْرَقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود واستدل بقول الآخر

* تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَو خَلِيفَا * ذهب هذا المعلل الى أن العلامتين يعتقبان قال الاصمعي قال أبو عمرو ابن العلاء أَطْرَقا على لفظ الاثنين بلد قال نرى انه سمي بقوله أَطْرَق أي اسكت وذلك انهم كانوا ثلاثة نفر بأَطْرَقا وهو موضع فسمعوا صوتا فقال أحدهم اصاحبيه أَطْرِقا أي اسكتا فسمي به البلد وفي التهذيب فسمي به المكان وفيه يقول أبو ذؤيب * على أَطْرَقا بالِيات الخيام * وأما مَن رواه أَطْرُقًا فعلا هذا فعل ماض وأَطْرُق جمع طَرِيق فمن أنث لان أَفْعُلا انما يكسَّر عليه فَعِيل اذا كان مؤنثا نحو يمين وأَيْمُن والطِّرْيَاق لغة في التِّرْيَاق رواه أبو حنيفة وطَارِقَةُ الرجل خَدَمُه وعَشِيرَتُه قال ابن أحمر

شَكَوْتُ ذَهَابَ طَارِقَتِي اليها * وطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدُّرُوبِ

النضر نَجِيبَة مَطْرُوقة وهي التي يُوسَم بالنار على وَسَط أُذُنها من ظاهر فذلك الطِّرَاق وانما هو خط أبيض بنار كما هو جادة وقد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقا والميسَم الذي في موضع الطِّرَاق له حُرُوف صِغار فأما الطابِع فهو ميسَم النَّرَائِص يقال طَبَع الشاة ﴿ طرمق ﴾ ابن دريد الطُّرْمُوق الخُفَّاش وقيل طُرْمُوق وسيأتي ذكره ﴿ طسق ﴾ الطَّسْق ما يُوضَع من الوَظِيفة على الجُرْبان من الخَرَاج المقرّر على الارض فارسيّ معرب وكتب عمر الى عثمان بن حنيف في رَجُلين من أهل الذمة أَسْلَما رُفِع الجِزْية عن رؤسهما وخُذ الطَّسْق من أَرْضِهما وفي التهذيب الطَّسْق شِبْه

الخراج له مقدار معلوم وليس بعربي خالص والطسق مكيال معروف ﴿ طفق ﴾ طفق طفقا لزم وطفق يفعل كذا يطفق طفقا جعل يفعل وأخذ وفي التنزيل وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وفي الحديث فطفق يلقي اليهم الجبوب وهو من أفعال المقاربة والجبوب المدر الليث طفق بمعنى علق يفعل كذا وهو يجمع ظل وبات قال ولغة رديئة طفق ابن سيده طفق بالفتح يطفق طفقا وقال الغنوي عن الزجاج والاخفش أبو الهيثم طفق وعلق وجعل وكاد وكرب لا يتصلهن من صاحب يعجبن به صفة بهن فيرتفع ويطلبن الفعل المستقبل خاصة كقولك كاد زيد يقول ذلك فان كنيت عن الاسم قلت كاد يقول ذلك ومنه قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق أراد طفق يمسح مسحا قال أبو سعيد الاعراب يقولون طفق فلان بما أراد أي ظفر وأطفقه الله به إلفاقا اذا أظفره الله به ولن أطفقني الله بفلان لا أفعلن به ﴿ طقق ﴾ طق حكاية صوت حجر وقع على حجر وان ضعف فيقال طقطق ابن سيده طق حكاية صوت الحجر والحافر والطقطقة فعلله مثل الدقدقة ابن الاعرابي الطقطقة صوت قوائم الخيل على الارض الصلبة وربما قالوا حيطقطق كانهم حكوا صوت الجرى وأنشد الملزني

جرت الخيل فمالت * حيطقطق حيطقطق

الجوهري لم أر هذا الحرف الا في كتابه وطق صوت الضفدع اذا وثب من حاشية النهر يقال لا يساوي طق ﴿ طلق ﴾ الطلق خلق الخاض عند الولادة ابن سيده الطلق وجع الولادة وفي حديث ابن عمر ان رجلا جاء بامه فحملها على عاتقه فسألها هل قضى حقها قال ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة وقد طلقت المرأة تطلق طلقا على ما لم يسم فاعله وطلقت بضم اللام ابن الاعرابي طلقت من الطلاق أجود وطلقت بفتح اللام جائز ومن الطلق طلقت وكلهم يقول امرأة طالق بغير هاء وأما قول الاعشى * أيا جارتا بيني فانك طالقه * فان الليث قال أراد طالقة غدا وقال غيره قال طالقة على الفعل لانها يقال لها قد طلقت فبني النعت على الفعل وطلاق المرأة بينونتها عن زوجها وامرأة طالق من نسوة طلق وطالقة من نسوة طوالق وأنشد قول الاعشى

أجارتنا بيني فانك طالقه * كذاك أمور الناس غادر طارقه

وطلق الرجل امرأته وطلقت هي بالفتح تطلق طلاقا وطلقت والضم أكثر عن ثعلب طلاقا وأطلقها بعلها وطلقها وقال الاخفش لا يقال طلقت بالضم ورجل مطلاق ومطلاق وطليق وطلقة على مثال همزة كثير التطليق للنساء وفي حديث الحسن انك لرجل طليق أي كثير طلاق

النساء والأجود أن يقال مطلاق ومطليق ومنه حديث علي عليه السلام ان الحسن مطلاق فلم ترتجوه وطلق البلاد تركها عن ابن الاعرابي وأنشد

مُراجِعُ نَجْدٍ بعد فَرْكٍ وبَغْضَةٍ * مُطَلِّقُ بُصْرَى أَشْعَثُ الرأسِ جافِلُهْ

قال وقال العقيلي وسأله الكسائي فقال أطلقت امرأتك فقال نعم والارض من ورائها وطلقت البلاد فارقتها وطلقت القوم تركتهم وأنشد لابن أحمر

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المجدَ غُنْمًا * اذا ما طَلَّقَ البَرْمُ العِيالا

أي تركهم كما يترك الرجل المرأة وفي حديث عثمان وزيد الطلاق بالرجال والعدة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء وهذا متعلق بهؤلاء فالرجل يُطَلِّق والمرأة تعتدُّ وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج في حرّيته ورقه وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول ان الحرة اذا كانت تحت العبد لا تبين الا بثلاث وتبين الأمة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الأمة تحت الحر باقل من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا وهي حرة أو بالعكس أو كانا عبدين فانها تبين باثنتين وأما العدة فان المرأة ان كانت حرة اعتدت للوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة اطهار أو ثلاث حيض تحت حر كانت أو عبد فان كانت أمة اعتدت شهرين وخمسا أو طهرين أو حيضتين تحت عبد كانت أو حر وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته انت خلية طالق الطالقُ من الابل التي طُلقت في المرعى وقيل هي التي لا قيد عليها وكذلك الخلية وطلاق النساء لمعنيين أحدهما حل عقدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال ويقال للانسان اذا عتق طليق أي صار حرا وأطلق الناقة من عقالها وطلقها فطلقت هي بالفتح وناقة طَلْق وطُلُق لا عقال عليها والجمع أطلاق وبعير طَلْق وطُلُق بغير قيد الجوهري بعير طُلُق وناقة طُلُق بضم الطاء واللام أي غير مقيد وأطلقت الناقة من العقال فطلقت والطالق من الابل التي قد طلقت في المرعى وقال أبو نصر الطالق التي تنطلق الى الماء ويقال التي لا قيد عليها وهي طُلُق وطوالق أيضا وطُلُق أكثر وأنشد *مُعَقَّلات العِيس أو طوالق* اي قد طلقت عن العقال فهي طالق لا تحبس عن الابل ونجيبة طالق مُخَلاة ترعى وحدها وحبسوه في السجن طلقا أي بغير قيد ولا كبل وأطلقه فهو مُطْلَق وطليق سرحه أنشد سيبويه

طَليقُ اللهِ لم يَمْنُنْ عليه * أبُو دادٍ وابنُ أبي كَبيرِ

والجمع طُلَقاء والطُلَقاء الاسراء العُتَقاء والطليق الاسير الذي أُطلق عنه اساره وخُلِّي سبيله والطليق

الأسير يُطْلَق فَعِيلٌ بمعنى مفعول قال ذو الرمة

وتَبْسِم عن نَوْر الأقاحي أقْدَرَتْ * بوَعْساء مَعْروف تُغام وتُطْلَق

تُغام مُرَّة أي تُسْتَر وتُطْلَق اذا انجلى عنها الغيم يعني الأقاحي اذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقَت وأطْلَقْتُ الاسير أي خلّيته وفي حديث حنين خرج ومعه الطُّلَقاء هم الذين خُلِّي عنهم يوم فتح مكة وأطْلَقَهم فلم يَسْتَرِقّهم واحدهم طَلِيق وهو الأسير اذا أُطْلِق سبيله وفي الحديث الطُّلَقاء من قُرَيش والعُتَقاء من ثَقيف كأنه سمّيَ قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العُتَقاء والطُّلَقاء الذين أُدْخِلوا في الاسلام كرها حكاه ثعلب فاما ان يكون من هذا واما ان يكون من غيره وناقة طالِق بلا خطام وهي أيضا التي تُرسل في الحِمى فترعى من جَنابِهم حيث شاءت لا تُعْقَل اذا راحت ولا تُمْنَع في المسرح قال أبو ذؤيب * غدت وهي مَحْشوكة طالِق * ونجيبة طالِق أيضا من ذلك وقيل هي التي يحتبس الراعي لَبَنَها وقيل هي التي يُتْرَك لبنها يوما وليلة ثم يُحْلَب والطّالِق من الابل التي يتركها الراعي لنفسه لا يحتلبها على الماء يقال اسْتَطْلَق الراعي ناقة لنفسه والطّالِق الناقة يُحَلّ عنها عقالُها قال * مُعَقَّلات العِيس أو طَوالِق * وأنشد ابن بري أيضا لابراهيم بن هَرْمَة

تُسْلِي كَبيرَتَها فتَحْلُبُ طالِقًا * ويُرَمِّقُون صِغارَها تَرْميقا

أبو عمرو الطَّلَقَة النوق التي تُحْلَب في المرعى ابن الاعرابي الطالِق الناقة ترسل في المرعى الشيباني الطالِق من النوق التي يتركها بصِرارها وأنشد للعطيفة

أقيموا على المَعْزَى بدارِ أبيكُم * تَسُوفُ الشَّمالُ بين صَبْحٍ وطالِق

قال الصَّبْحِ التي يحلبها في مبركها يَصْطَحُها والطّالِق التي يتركها بصرارها فلا يحلبها في مبركها والجميع المَطالِيق والاطْلاق وقد أُطْلِقَت الناقة فَطَلَقَت أي حُلّ عقالُها وقال شمر سألت ابن الاعرابي عن قوله

ساهم الوَجْه من جَديلة أو نَبْـ * ـهانَ أفْنَى ضراءه للاطْلاق

قال هذا يكون بمعنى الحَلّ والارسال قال واطْلاقُه اياها ارسالها على الصيد أفناها أي بقَتْلها والطّالِق والمِطْلاق الناقة المتوجهة الى الماء طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقًا وطُلوقا وأطْلَقَها قال ذو الرمة

قِرانًا وأشْتاتًا وحادٍ يَسُوقُها * الى الماء من حَوْرانَ سُوفةَ مُطْلِق

وليلةُ الطَّلَق الليلةُ الثانية من ليالي توجهها الى الماء وقال ثعلب اذا كان بين الابل والماء يومان فأول يوم يُطْلَب فيه الماء هو القَرَب والثاني الطَّلَق وقيل ليلة الطَّلَق أن يُخَلّى جوفها الى الماء عبّر عن الزمان بالحدث قال ابن سيده ولا يعجبني أبو عبيد عن أبي زيد أطْلَقْتُ الابل الى الماء حتى

قوله والجميع المطاليق والاطلاق عبارة القاموس وشرحه (وناقة طالق بلا خطام أو متوجهة الى الماء كالمطلاق) والجمع اطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب (أو هي التي تترك يوما وليلة ثم تحلب) اه كتبه مصححه

طَلَقَتْ طَلْقًا وطُلُوقًا والاسم الطَّلَق بفتح اللام وقال الاصمعي طَلَقَت الابلُ فهي تَطْلُق طَلْقًا وذلك اذا كان بينها وبين الماء يومان فاليوم الاول الطَّلَق والثاني القَرَب وقد أَطْلَقَها صاحبُها اطْلاقًا وقال اذا خلّى وُجوهَ الابل الى الماء وتركها في ذلك ترعى لَيْلَتَنْذ فهي ليلة الطَّلَق وان كانت الليلة الثانية فهي ليلة القَرَب وهو السَّوق الشديد واذا خلّى الرجلُ عن ناقته قيل طَلَّقها والعَيْرُ اذا حاز عانته ثم خلّى عنها قيل طَلَّقها واذا استَعْصَت العانةُ عليه ثم انقادت له قيل طَلَّقَته وأنشد لرؤبة

* طَلَّقْتَه فاستَوْرَدَ العَدامِلا * وأُطْلِقَ القومُ فهم مُطْلَقون اذا طَلَقت ابلُهم وفي المحكم اذا كانت ابلهم طَوالِقَ في طلب الماء والطَّلَق سَيرُ الليل لوِرْدِ الغِبِّ وهو أن يكون بين الابل وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطَّلَق يُخَلّي الراعي ابلَه الى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير فالابل بعد التَّحويز طَوالِقُ وفي الليلة الثانية قَوارِبُ والاطْلاق في القائمة أن لا يكون فيها وَضَحٌ وقوم يجعلون الاطْلاق ان يكون يدو رجل في شِقٍّ مُحَجَّلَتين ويجعلون الارسالَ ان يكون يدو رجل ليس بهما تحجيل وفرس طُلُقُ احدى القوائم اذا كانت احدى قوائمه لا تحجيل فيها وفي الحديث خيرُ الخُمُرِ الأَقْرَحُ طُلُقُ اليدِ اليمنى أي مُطْلَقُها ليس فيها تحجيل وطَلُقَت يدُه بالخير طَلاقةً وطَلَقَت وطَلَقَها به يَطْلُقها وأَطْلَقها أنشد أحمد بن يحيى

اطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعا لكَ يا رَجُلْ * بالرِّيْثِ ما أَرْوَيْتَها الا بالعَجَلْ

ويروى أَطْلِقْ ويقال طَلَقَ يدَه وأَطْلَقَها في المال والخير بمعنى واحد قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائي في باب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ويدُه مَطْلوقة ومُطْلَقة ورجل طَلْقُ اليدين والوجه وطَلِيقُهما سَمْحُهما ووجه طَلْقٌ وطَلِيقٌ وطُلُقٌ والاخيرتان عن ابن الاعرابي ضاحكٌ مُشْرِق وجمع الطَّلْق طَلْقات قال ابن الاعرابي ولا يقال أَوْجُهٌ طَوالِق الا في الشعر وامرأة طَلْقَةُ اليدين ووجه طَلِيقٌ كطَلْق والاسم منها والمصدر جميعا الطَّلاقةُ وقد طَلُقَ الرجلُ بالضم طَلاقةً فهو طَلْقٌ وطَلِيقٌ أي مُسْتَبْشِر منبسط الوجه مُتَهَلِّله ووجه مُنْطَلِق كطَلْق وقد انْطَلَق قال الاخطل

يَرَوْنَ قَرْاسَهْلا ودارًا رَحِيبةً * ومُنْطَلَقًا في وَجْهِ غيرِ بَسُورِ

ويقال لقيته مُنْطَلِقَ الوجه اذا أسفر وانشد

يَرْعَوْنَ وَسْمِيًّا وَضَى أَنْبَتَّه * فانْطَلَقَ الوجهُ ودَقَّ الكُشُوحْ

وفي الحديث أَفْضَلُ الايمان أن تُكَلِّمَ أخاك وأنت طَلِيقٌ أي مستبشر منبسط الوجه ومنه الحديث أن تَلْقاه بوجه طَلِق وتَطَلَّقَ الشيءُ سُرَّ به فبدا ذلك في وجهه أبو زيد رجل طَلِيقُ الوجه ذو بِشْر

حسن وطَلْق الوجه اذا كان بشاً ومنه بعير طَلْق اليدين غير مقيد وجمعه أطلاق الكسائي رجل طُلَقٌ وهو الذي ليس عليه شيء ويوم طَلْق بيّن الطلاقة وليلة طَلْقة أيضا وليلة طَلْقة مُشْرِقة لا برد فيه ولا حر ولا مطر ولا قُرّ وقيل ولا شيء يؤذي وقيل هو الذي لا قُرّ من أيام طَلِقات بسكون اللام أيضا وقد طَلُق طُلوقة وطَلاقة أبو عمرو ليلة طَلْق لا برد فيها قال أوس

خَدَلْتُ على لَيْلٍ ساهِرْهُ * فلَيْستْ بطَلْقٍ ولا ساكِرهْ

وليال طَلْقات وطَوالِق وقال أبو الدقيش وانها الطَّلْقة الساعة وقال الراعي

* فلما عَلَتْه الشمسُ في يوم طَلْقة * يريد يوم ليلة طَلْقة ليس فيها قُرّ ولا ريح يريد يومها الذي بعدها والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم قال الازهري وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم انه قال في بيت الراعي وبيت آخر أنشده لذي الرمة

* لها أُسْنَةٌ كالشمس في يوم طَلْقة * قال والعرب تضيف الاسم الى نعته قال وزادوا في الطَّلْق الهاء للمبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية قال ويقال ليلة طَلْقٌ وليلة طَلْقة أي سهلة طيبة لا برد فيها وفي صفة ليلة القدر ليلة سَمْحة طَلْقة أي سهلة طيبة يقال يوم طَلْقٌ وليلة طَلْقٌ وطَلْقةٌ اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان وقيل ليلة طَلْقٌ وطَلْقة وطالقة ساكنة مُضيئة وقيل الطَّوالق الطيبة التي لا حر فيها ولا برد قال كثير

يُرَشِّحُ نَبْتاً ناضِراً ويَزينُه * نَدًى وليالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

وزعم أبو حنيفة ان واحدة الطَّوالق طَلْقة وقد غلط لان فَعْلة لا تُكَسَّر على فواعل الا أن يشذ شيء ورجل طَلْقُ اللسان وطُلُقٌ وطُلَقٌ وطَلِيق فصيح وقد طَلُق طُلوقة وطُلوقا وفيه أربع لغات لسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ وطَلِيق ذَلِيق وطُلُقٌ ذُلُقٌ وطُلَقٌ ذُلَقٌ ومنه في حديث الرجم تكلَّم بلسان طَلْق أي ماضي القول سريع النطق وهو طَلِيقُ اللسان وطُلُقٌ وطُلَقٌ وهو طَلِيقُ الوجه وطَلْقُ الوجه وقال ابن الاعرابي لا يقال طُلُقٌ ذُلُقٌ والكسائي يقولهما وهو طُلُقُ الكف وطَلِيقُ الكف قريبان من السواء وقال أبو حاتم سئل الاصمعي في ظُلُق أو طُلَق فقال لا أدري لسان طُلُق أو طُلَق قال ثم رجع ويقال طَلُقَت يده ولسانه طُلوقة وطُلوقا وقال ابن الاعرابي يقال هو طَلِيقٌ وطُلُقٌ وطالِقٌ ومُطْلَقٌ اذا خُلِّيَ عنه قال والتَّطْلِيقُ التخلية والارسال وحلُّ العقد ويكون الاطْلاقُ بمعنى الترك والارسال والطَّلَقُ الشَّأْوُ وقد أطْلَقَ رِجْلَه واسْتَطْلَقَه استعجله واسْتَطْلَقَ بطنُه مشى واسْتِطْلاقُ البطن مَشْيُه وتصغيره تُطَيْلِيق وأطْلَقَه الدواء وفي الحديث ان رجلا اسْتَطْلَقَ بطنُه أي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال واسْتَطْلَقَ الظَّبْيُ وتَطَلَّقَ اسْتَنَّ في عَدْوه مفضيا ومرّ لا يَلْوي على شيء وهو تَفَعُّل

والظبي اذا خلّي عن قوائمه فمضى لا يلوي على شيء قيل تَطَلَّقَ قال والانْطِلاقُ سرعةُ الذهاب في أصل المحنة ويقال ما تَطَلَّقُ نفسي لهذا الامر أي لا تنشرح ولا تستمر وهو تَطَلَّقُ تَفْتَعِل وتصغير الانطلاق طُتَيْلِيق بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الاولى كما تقول في تصغير اضطراب ضُتَيْرِيب تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد والانْطِلاقُ الذهاب ويقال انْطُلِقَ به على مالم يسمّ فاعله كما يقال انْقُطِعَ به وتصغير مُنْطَلَق مُطَيْلِق وان شئت عوّضت من النون وقلت مُطَيْلِيق وتصغير الانطلاق نُطَيْلِيق لانك حذفت ألف الوصل لان أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجتُلِبت له فبقي نُطْلاق ووقعت الالف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض كما تقول دُنَيْنِير لان حرف اللين اذا كان رابعا ثبت البدل منه فلم يسقط الا في ضرورة الشعر أو يكون بعد ياء كقولهم في جمع أُثْفِيّة أثافٍ فقِسْ على ذلك ويقال عَدَا الفرسُ طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ أي شوطا أو شوطين ولم يُخَصَّص في التهذيب بفرس ولا غيره ويقال تَطَلَّقَت الخيلُ اذا مضت طَلَقًا لم تُحْتَبَس الى الغاية قال والطَّلَقُ الشوط الواحد في جَرْي الخيل والتَّطَلُّقُ أن يرسل الفرس بعد الجري ومنه قوله

فصادَ ثلاثًا لِجَزْعِ النِّطا * مِ لم يَتَطَلَّقْ ولم يُغْسَلِ

لم يُغْسَل أي لم يعرق وفي الحديث فرَفَعْتُ فرسي طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ هو بالتحريك الشوط والغاية التي يجرى اليها الفرس والطَّلَقُ بالتحريك قيد من أَدَم وفي الصحاح قيد من جلود قال الراجز

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ * كأنّها والليلُ يُرمى بالغَسَقْ * مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَقْ

شبّه الرجل بالمِشْجَب لِيُبْسِه وقلّة لحمه وشبّه الجمل بفِلْقِ سَقْبٍ والسَّقْب خشبة من خشبات البيت وشبّه الطريق بالطَّلَق وهو قيد من أَدَم وفي حديث حنين ثم انْتَزَع طَلَقًا من حَقَبِه فقيّد به الجَمَل الطَّلَقُ بالتحريك قيد من جلود والطَّلَقُ الحبل الشديد الفتل حتى يَقُوم قال رؤبة

* مُجَمْلِجٌ أُدْرِجَ ادْراجَ الطَّلَقْ *

وفي حديث ابن عباس الحياءُ والايمانُ مَقْرونان في طَلَقٍ الطَّلَقُ ههنا حبل مفتول شديد الفتل أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شُدّا في حبل أو قيد وطَلَقُ البطن جُدَّتُه والجمع أطْلاق وانشد

تَقاذَفْنَ أَطْلاقًا وقارَبَ خَطْوَه * عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُهْ

ابو عبيدة في البطن أطْلاق واحدها طَلَقٌ متحرك وهو طرائق البطن والمُطَلَّقُ المُلَقَّح من النخل وقد أَطْلَقَ نخله وطَلَّقها اذا كانت طوالًا فألقحها وأطْلَقَ خيله في الحَلْبة وأطْلَقَ عَدْوَه اذا سقاه

قوله وطلق البطن الخ عبارة الاساس وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهي طالق وطلق وابل اطلاق قال ذو الرمة تقاذفن الخ اه كتبه مصححه

ثم قال وطلق أعطى وطلق اذا تباعد والطلق بالكسر الحلال يقال هو لك طلقا طلقا أى حلال وفى الحديث الخيل طلق يعنى أن الرهان على الخيل حلال يقال أعطيته من طلق مالى أى من صفوه وطيبه وأنت طلق من هذا الامر أى خارج منه وطلق السليم على مالم يسم فاعله رجعت اليه نفسه وسكن وجعه بعد العداد فهو مطلق قال الشاعر

تبيت الهموم الطارقات يعدنني * كما تعترى الأهوال رأس المطلق

وقال النابغة تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجعه

والطلق ضرب من الأدوية وقيل هو نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون فى النار الاصمعى يقال لضرب من الدواء أو نبت طلق محرك وطلق وطلق اسمان ﴿طمرق﴾ الطمروق اسم من أسماء الخفاش ﴿طهق﴾ الطهق سرعة المشى يمانية زعموا ﴿طوق﴾ الطوق حلى يجعل فى العنق وكل شئ استدار فهو طوق كطوق الرحى الذى يدير القطب ونحو ذلك والطوق واحد الأطواق وقد طوقته فتطوق أى ألبسته الطوق فلبسه وقيل الطوق ما استدار بالشئ والجمع أطواق والمطوقة الحمامة التى فى عنقها طوق والمطوق من الحمام ما كان له طوق وطوقه بالسيف وغيره وطوقه اياه جعله له طوقا وفى التنزيل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يعنى مانع الزكاة يطوق ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة نعوذ بالله من سخط الله ويروى فى حديث من غصب جاره شبرا من الارض طوقه من سبع أرضين يقول جعل له طوقا فى عنقه أى يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق وقيل هو أن يطوق حملها يوم القيامة أى يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ومن الاول حديث الزكاة يطوق مالك شجاعا أقرع أى يجعل له كالطوق فى عنقه ومنه الحديث والنخل مطوقة بثمرها أى صارت أعناقها كالأطواق فى الاعناق ومن الثانى حديث أبى قتادة ومر راجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوم فقال صلى الله عليه وسلم وددت أنى طوقت ذلك أى ليته جعل داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن صلى الله عليه وسلم عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف منه ولكن يحتمل انه خاف العجز عنه للعقوق التى تلزمه لنسائه فان ادامة الصوم تخل بحظوظهن منه وتطوقت الحمامة على عنقه صارت عليه كالطوق والطوقة أرض سهلة مستديرة فى غلظ وطائق كل شئ مثل طوقه وفى التهذيب طائق كل شئ ما استدار به من حبل أو أكمة والجمع الأطواق ابن سيده ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعلى الذين يطوقونه ويطوقونه ويطيقونه ويطيقونه فيطوقونه يجعل

كالطُّوق فى أعناقهم ويَطَّوَّقونه أصله يَتَطَوَّقونه فقلبت التاء طاء وأدغمت فى الطاء ويُطيقونه أصله يُطَيِّقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها فى سَيِّد وميِّت وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتَهوَر وتَهيَّر على ان أبا الحسن قد حكى هارَ يَهيرُ فهذا يُؤْنِس أن ياء تَهيَّر وضْعٌ وليست على المعاقبة قال ولا تحملن هارَ يَهيرُ على الواو قياسا على ماذهب اليه الخليل فى تاه يَتيه وطاحَ يَطيح فان ذلك قليل ومن قرأ يُطَيَّقونه جاز أن يكون يَتَفَيْعلونه أصله يَتَطَيْوَقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم فى ميِّت وسيِّد وتجوز فيه المعاقبة أيضا على تَهيَّر ويجوز أن يكون يُطَوَّقونه بالواو وصيغة ما لم يسم فاعله يُتَفَوْعلونه الا أن بناء فَعَّلْتُ أكثر من بناء فَوْعَلْت وطَوَّقْتُ الشيء أى كالْتَمْتُكه وطَوْقَنى الله أداء حَقِّك أى قوّانى وطوقت له نفسه لغة فى طَوَّعَت أى رَخصت وسَهلت حكاها الاخفش والطائِق حجر أو نَشَز يَنْشز فى الجبل نادر منه وفى البئر مثل ذلك ما نَشَز من حال البئر من صخرة ناتئة وقال عمارة بن طارق فى صفة الغرب

مُوقَرٍ مِنْ بَتَرِ الرَّساتِق * ذى كِدْنَةٍ على جِحافِ الطّائِق * أخْضَرَ لم يُنْهَكْ بمُوسَى الحالِق

أى ذو قوة على مُكاوَحة تلك الصخرة وقال فى جمعه * على مُتُونِ صَخَرٍ طَوائِق * والطائِق ما بين كل خشبتين من السفينة أبو عبيد الطائِق ما بين كل خشبتين ويقال الطائِق احدى خشبات بطن الزَّوْرَق أبو عمرو الشيبانى الطائِق وسط السفينة وانشد للبيد

فالْتامَ طائِقُها القديمُ فأصْبَحَتْ * ما انْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

الاصمعى الطائِق ما نَخَصَ من السفينة كالجَيْدِ الذى يَنحدر من الجبل قال ذو الرمة

* قَرَوْا طائِقَها بالآلِ مَحْزُومُ * قال وهو حرف نادر فى القُنَّة الليث طائِق كل شىء ما استدار به من حَبْل أو كِتْفة وجمعه أطْواق والطّاقات جمع طاقة ويقال للكِرْ الذى يُصْعَد به الى النخلة الطَّوْق وهو البَرْوَند بالفارسية قال الشاعر يصف نخلة

وسَيّالةٍ فى رأسها الشَّحْمُ والنَّدَى * وسائِرُها خالٍ من الخيرِ يابِسُ
تَهيَّبها القِسّانُ حتى انْبَرَى لها * قَصِيرُ الخُطا فى طَوْقِهِ مُتَقاعِسُ

يعنى البرونذ التهذيب أنشد عمر بن بكر

بَنى بالغَمْرِ أرْعَنَ مُشْمَخِرّا * يُغَنّى فى طَوائِقِه الحَمامُ

قال طَوائِقه عُقوده قال الازهرى وصف قَصْرا والطّوائِق جمع الطّاق الذى يُعْقَد بالآجُرّ وأصله طائِق وجمعه طَوائِق على الاصل مثل الحاجة جمعه حوائج لان أصلها حائجة وأنشد لعمرو بن حسان

أجَدَّكَ هل رأيتَ أبا قُبَيْسٍ * أطالَ حيالَه النَّعَمُ الرِّكامُ

بَنى بالغَمْرِ أرْعَنَ مُشْمَخِرًّا * يُغَنِّي فى طوائقِه الحَمامُ

قال ويجمع أيضا أطْواقا والطَّوْقُ والاطاقةُ القدرة على الشئ والطَّوْقُ الطاقةُ وقد طاقه طَوْقا وأطاقه اطاقةً وأطاقَ عليه والاسم الطَّاقةُ وهو فى طَوْقى أى فى وُسْعى قال ابن برى وقول عمرو بن أُمامة

لقد عَرَفْتُ الموتَ قبل ذَوْقِه * انّ الجَبانَ حَتْفُه من فَوْقِه

كلُّ امرئٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِه * كالثَّوْرِ يَحْمى جِلْدَه بروْقِه

أراد بالطَّوْقِ العُنُقَ ورواه الليث كل امرئٍ مجاهدٌ بطوقه قال والطَّوْقُ الطاقةُ أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن ان يفعله بمشقة منه ابن الاعرابى يقال طُقْ طُقْ من طاقَ يَطُوقُ اذا أطاق الليث الطَّوْقُ مصدر من الطَّاقة وأنشد

كل امرئٍ مُجاهدٌ بطوقه * والثورُ يحمى أنفَه بروقه

يقول كل امرئٍ مُكلَّفٌ ما أطاقَ قال أبو منصور يقال طاقَ يَطُوقُ طَوْقًا وأطاقَ يُطيقُ اطاقةً وطاقةً كما يقال طاعَ يَطُوعُ طَوْعا وأطاعَ يُطيعُ اطاعةً وطاعةً والطَّاقةُ والطاعةُ اسمان يوضعان موضع المصدر قال سيبويه وقالوا طَلَبْتُه طاقَتَكَ أضافوا المصدر وان كان فى موضع الحال كما أدخلوا فيه الالف واللام حين قالوا أرسلها العراكَ وأما طَلَبْتُه طاقتى فلا يكون الا معرفة كما ان سبحان الله لا يكون الا كذلك والطاقةُ شُعْبَةٌ من رَيْحان أو شَعَرٍ وقُوَّةُ نسْجِ الخيط أو نحو ذلك ويقال طاقُ نعلٍ وطاقةُ رَيْحانٍ والطاقُ ما عطف من الابنية والجمع الطَّاقات والطَّيقان فارسى معرب والطاقُ عَقْدُ البناء حيث كان والجمع أطواق وطيقانٌ والطَّاقُ ضَرْبٌ من الملابس قال ابن الاعرابى هو الطَّيْلَسان وقيل هو الطيلسان الاخضر عن كراع قال رؤبة

ولو تَرَى اذْ جُبَّتى من طاقِ * ولمَّتى مثلُ جَناحِ غاقِ

وقال الشاعر

لقد تَرَكَتْ خُزَيْمَةَ كلَّ وَغْدٍ * تَمَشَّى بين خاتامٍ وطاقِ

والطَّيقانُ جمع طاق الطَّيْلَسان مثل ساجٍ وسيجان قال ملحم الهذلى

من الرَّيْطِ والطَّيقانِ تُشْرَفُ فَوْقَهم * كأجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ

والطَّاقُ ضَرْبٌ من الثياب قال الراجز

يَكْفيكَ من طاقٍ كثيرُ الأثْمانِ * جُمَّازَةٌ شُهْرَتُها الكُتَّانُ

قال ابن برى الطَّاقُ الكساء والطَّاقُ الخمارُ انشد ابن الاعرابى

سائلةَ الاصداغِ هَفْهافةَ الطاقِ * كأنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وفسره فقال أى خمارها يطير وأصداغها تتطاير من مخاصمتها ورايت أرضا كأنها الطيقان اذا كثر نباتها وشراب الأطواق حلب النار جيل وهو أخبث من كل شراب يشرب وأشد افسادا للعقل وذات الطوق ارض معروفة قال رؤبة

ترعى ذرا عينه بحجاب السوق * ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق

والطوق أرض سهلة مستديرة وطاق القوس سيتها وقال ابن حمزة طائقها الاغبر ولا يقال طاقها

﴿(فصل العين المهملة)﴾ ﴿(عبق)﴾ عبق به عبقا وعباقية مثل ثمانية لزمه وعسق به كذلك وعبق الزعفران بالجسم والثوب لزق وفى بعض نسخ كتاب النبات تعبق به الثياب وفى بعضها تعبق وعبقت الرائحة فى الشئ عبقا وعباقية بقيت وعبق الشئ بتلبى كذلك على المثل وريح عبق لاصق ورجل عبق وامرأة عبقة اذا تطيب وتعلق به الطيب فلا يذهب عنه ريحها أيا ما فال

عبق العنبر والمسك بها * فهى صفراء كعرجون الثمر

وفى نسخة العمر وامرأة عبقة لبقة يشاكلها كل لباس وطيب قال الخزاعيون وهم من أعرب الناس رجل عبق لبق وهو الظريف وما بقيت لهم عبقة أى بقية من أموالهم وما فى النحى عبقة وعبقة أى شئ من سمن وقيل ما فى النحى عبقة وعمقة أى لطخ وضرمن السمن وقيل ما فيه لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سمن وزعم اللحيانى ان ميم عمقة بدل من باء عبقة وأصل ذلك من عبق به الشئ يعبق عبقا اذا لزق به قال طرفة

ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هداب الازر

والعباقية الداهية ذو الشر والنكر وانشد

اطف لها عباقية سرندى * جرى الصدر منبسط اليمين

والعباقية اللص الخارب الذى لا يحجم عن شئ وقد اعبنق الرجل أى صار داهية وبه شين عباقية أى له اثر باق وفى الصحاح وهى أثر جراحة تبقى فى حر وجهه والعباقية شجر له شوك يؤذى من علق به قال أبو حنيفة العباقية من العضاه وهى شجرة لم تنعت قال ساعدة بن الجعلان

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك فى عباقية هريد

يقول تعلقت العباقية به فتركها وثجا وغلام معبنق سئ الخلق الاصمعى رجل عبقة ربقانة اذا كان سئ الخلق والمرأة كذلك ﴿(عبشق)﴾ العبشوق دويبة من حشاش الارض وعبشق اسم ﴿(عبنق)﴾ عقاب عقنباة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة حديدة المخالب وقيل هى السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابى كل ذلك على المبالغة كما قالوا اسد اسد وكلب كلب واعبنق

وابْعَنْقَى اذا ساء خلقه ﴿عتق﴾ العَتْقُ خلاف الرق وهو الحرية وكذلك العَتاق بالفتح والعَتاقة عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتْقاً وعَتاقاً وعَتاقةً فهو عَتِيقٌ وعاتِقٌ وجمعه عُتَقاء وأَعْتَقْتُه انا فهو مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ والجمع كالجمع وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتِيقَةٌ في اماء عَتائِق وفي الحديث ان يَجْزِي ولدٌ والده الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيُعْتِقَه قال ابن الاثير وقوله فيُعْتِقَه ليس معناه استئناف العِتْق فيه بعد الشراء لان الاجماع منعقد أن الاب يَعْتِقُ على الابن اذا ملكه في الحال وانما معناه انه اذا اشتراه فدخل في ملكه عَتَقَ عليه فلما كان الشراء سببا للعِتْق أضيف العِتْق اليه وانما كان هذا اجزاء له لان العِتْق أفضل ما يُنْعِم به أحدٌ على أحد اذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذي له وتكمل له أحكام الاحرار في جميع التصرفات وفلان مَوْلَى عَتاقَةٍ ومَوْلَى عَتِيقٍ ومَوْلاةُ عَتِيقَةٍ ومَوالِي عُتَقاء ونساء عَتائِق وذلك اذا أُعْتِقْنَ وحلف بالعَتاق اي الاعْتاق وعَتِيقٌ اسم الصديق رضي الله عنه قيل سمي بذلك لان الله تبارك وتعالى أَعْتَقَه من النار واسمه عبد الله بن عثمان روت عائشة ان أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا بكر أنت عَتِيقُ الله من النار فمن يومئذ سُمِّي عَتِيقاً وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه سمي عَتِيقاً لانه أُعْتِقَ من النار سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان يقال له عَتِيقٌ لجماله وعَتَقَتْ عليه يمين تَعْتِقُ سبقت وتقدمت وكذلك عَتُقَتْ بالضم أي قَدُمت ووجبت كأنه حفظها فلم يحنث وعَتَقَتْ مني يمين أي سبقت وأنشد لأوس بن حجر

على آلِيَةٌ عَتَقَتْ قديماً * فليس لها وان طُلِبَتْ مَرامُ

اي لزمتني وقيل أي ليس لها حيلة وان طُلِبَتْ أبو زيد أَعْتَقَ يمينَه أي ليس لها كفارة وعَتَقَتْ الفرسُ تَعْتِقُ وعَتُقَتْ عَتْقاً سبقت الخيل فهي عاتِقٌ وفرس عاتِقٌ سابق ورجل مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ اذا طَرَدَ طَرِيدةً سبق بها وقيل سَبَقَ بها وأنجاها قال أبو المثلم يرثي صخرا

حامي الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ * ـتاقُ الوَسِيقَةِ لا نِكْسٌ ولا وانِي

قال ولا يقال مِعْتاق والعاتِقُ الناهض من فراخ القطا قال أبو عبيد ونرى انه من السبق على انه يَعْتِقُ أي يسبق يقال هذا فرخ قطاة عاتِقٌ اذا كان قد اسْتَقَلَّ وطار وعِتاقُ الطير الجوارح منها والأَرْجِيَّاتُ العِتاقُ النجائب منها وقيل العاتِقُ من الطير فوق الناهض وهو في أول ما يَتَكَسَّر ريشه الاول وينبت له ريش جُلْذِيٌّ أي شديد وقيل العاتِقُ من الحمام ما لم يُسِنَّ ويَسْتَحْكِم والجمع عُتُقٌ وجارية عاتِقٌ شابة وقيل العاتِقُ البِكْرُ التي لم تَبِنْ عن أهلها وقيل هي التي بين التي أدركت وبين التي عَنَسَتْ والعاتِقُ الجارية التي قد أدركت وبلغت فُقِدَرَتْ في بيت أهلها ولم تتزوج سميت بذلك لانها

عَتَقَتْ عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعدُ قال الفارسي وليس بقوي قال الشاعر

أقِيدِي دَمًا يا أمَّ عمرو عَتَقْتِه * بِكَفَّيْكِ يومَ الستر إذ أنتِ عاتِقُ

وقيل العاتِقُ الجارية التي قد بلغت أن تَدَرَّعَ وعَتَقَتْ من الصبا والاستعانة بها في مِهْنَة أهلها سميت عاتِقًا بها والجمع في ذلك كله عَوَاتِق قال زهير بن مسعود الضبي

ولم تَبْقَ العَواتِقُ من غَيور * بغَيْرَتِه وخَلَّيْنَ الحِجالا

وفي الحديث خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتِقٌ قبل هجرتها قال ابن الاثير العاتِقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ وقيل هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشَبَّت ويجمع على العُتُق ومنه حديث أم عطية أُمِرْنا أن نخرج في العيدين الحُيَّض والعُتُق وفي رواية العَواتق يقال عَتَقَتْ الجارية فهي عاتِقٌ مثل حاضَتْ فهي حائض وكل شيء بلغ أناه فقد عَتَقَ والعَتِيقُ الكريم الرائع من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم والعِتْقُ الكَرَمُ يقال ما أبْيَنَ العِتْقَ في وجهه فلان يعني الكرم والعِتْقُ الجمال وفرس عَتِيقٌ رائع كريم بَيِّن العِتْق وقد عَتُقَ عَتاقَةً والاسم العِتْقُ والجمع العِتاقُ وامرأة عَتِيقَةٌ جميلة كريمة وقوله

هيفاءُ الحَيا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبالَتْ * من الحُسْنِ سِرْبالًا عَتِيقَ البَنائق

يعني حَسَن البنائق جمع بنيقة والعِتْقُ الشجر التي يتخذ منها القسي العربية عن أبي حنيفة قال يراد به كَرَمُ القوس لا العِتْق الذي هو القِدَم وقال مرة عن أبي زياد العِتْقُ الشجر التي تعمل منها القسي قال كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العِتْق والعَتِيقُ فَعِل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته وعَتِيقُ الطير البازي قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ * كعَتِيقِ الطير يُغْضِي ويُجَلّ

ابن سلمى النعمان وانما ذكره قالمته مع الربيع بين يدي النعمان ابن الاعرابي كلُّ شيء بلغ النهاية في جودة اوردا ءة أو حسن أو قبح فهو عَتِيقٌ وجمعه عُتُقٌ والعاتِقَةُ من القوس مثل العاتِكَة وهي التي قَدُمَت واحْمَرَّت والعَتِيقُ القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عَتِيقٌ أي قديم وفي الحديث عليكم بالأمر العَتِيق أي القديم الاول ويجمع على عِتاق كشريف وشراف ومنه حديث ابن مسعود انهن من العِتاق الأُوَل وهن من تلادي أراد بالعِتاق الاول السور اللاتي أُنْزِلَت أولا بمكة وانها من أول ما تعلَّم من القرآن وقد عَتُقَ عَتْقًا وعَتاقَةً أي قَدُم وصار عَتِيقًا وكذلك عَتَقَ يَعْتُقُ مثل دَخَل يدخل فهو عاتِقٌ ودنانير عُتُقٌ وعَتَّقْتُه أنا تَعْتِيقًا وفي التنزيل وليَطَّوَّفوا بالبيت العَتِيق وفي حديث

ابن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الله البيت العتيق لان الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط والبيت العتيق بمكة لقدمه لانه أول بيت وضع للناس قال الحسن هو البيت القديم دليله قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وقيل لانه أعتق من الغرق أيام الطوفان دليله قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت وهذا دليل على ان البيت رفع وبقي مكانه وقيل انه أعتق من الجبابرة ولم يدعه منهم أحد وقيل سمي عتيقا لانه لم يملكه أحد والاول أولى وقال بعض حذاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعا وخمر عتيقة قديمة حبست زمانا في ظرفها فأما قول الاعشى

وكأن الخمر العتيق من الاسـ * ـفنط ممزوجة بماء زلال

فانه قد يوجه على تذكير الخمر فاما ان يكون تذكير الخمر معروفا واما ان يكون وجهها على ارادة الشراب ومثله كثير أعني الحمل على المعنى قال أبو حنيفة وان شئت جعلت فعيلا هنا في معنى مفعول كما تقول عين كحيل فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة ويقال لجيد الشراب عاتق والعاتق الخمر القديمة قال حسان

كالمسك تخلطه بماء سحابة * أو عاتق كدم الذبيح مدام

وقد عتقت الخمر وعتقها والمعتقة من أسماء الطلاء والخمر قال الاعشى

وسبيئة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها

والمعتقة الخمر التي عتقت زمانا حتى عتقت والعاتق كالعتيقة وقيل هي التي لم يفض أحد ختامها كالجارية العاتق وقيل هي لم تمتض قال لبيد

أغلى السباء بكل ادكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة وقال اعرابي لا تعدل البكرة بكرة حتى تسلم من القرحة والعرة فاذا برئت منهما فقد عتقت وثبتت ويروى نبتت وعتقت قدمت وكل ذلك عن ابن الاعرابي وقال ثعلب قد عتقت بالفتح تعتق عتقا أي نجت فسبقت وأعتقها صاحبها أي أعجلها وأنجاها وعتق السمن وعتق يعني قدم عن اللحياني والعتيق الماء وقيل الطلاء والخمر وقيل اللبن وعتق ينبه يعتق اذا برئ وعض والعتق صلاح المال وعتق المال عتقا صلح وعتقه وأعتقه فعتق أصلحه فصلح وعتق فلان بعد استعلاج يعتق فهو عتيق رق وصار عتيقا وهو رقة الجلد أي رقت بشرته بعد الغلظ والجفاء وعتق التمر وغيره وعتق فهو عتيق رق جلده وعتق يعتق اذا صار قديما وقال أبو حنيفة

العَتيقُ اسم للتمر عَلَم وأنشد قول عنترة

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ * ان كنتِ سائلتي غَبوقًا فاذهبي

قيل انه أراد بالعَتيق التمر الذي قد عَتُق خاطب امرأته حين عاتبته على ايثار فرسه بألبان ابله فقال لها اعليكِ بالتمر والماء البارد وذرى اللبن لفرسي الذي أحميكِ على ظهره وقال هو الماء نفسه وهذه الابيات قيل انها لعنترة وقال ابن خالويه انها لخُزَيز بن لَوْذان السدوسي وهي

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ * ان كنتِ سائلتي غَبوقًا فاذهبي
لا تُنْكِري فرسي وما أطعمتُهُ * فيكونَ لَونُكِ مثلَ لونِ الاَجْرَبِ
انى لأَخْشَى أن تقولَ خليلَتي * هذا غُبارٌ ساطِعٌ فتَلَبَّبي
انّ الرجالَ لهُمْ اليكِ وسيلةٌ * ان يأخذوكِ تَكَحُّلي وتَخَضُّبي
ويكونَ مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلُّهُ * وابنُ العَمامَةِ يومَ ذلكِ مَرْكَبي

قال والعَتيقُ التمر الشُهريز وجمعه عُتُق والعاتِقُ ما بين المَنكِب والعنق مذكر وقد انث وليس بثبت وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ * اتَّسَعَ الخَرْقُ على الراقِعِ
لا صُلْحَ بيني فاعلَموهُ ولا * بينكمُ ما حَمَلَتْ عاتِقي
سيفي وما كُنّا بنَجْدٍ وما * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن برى والعاتِقُ مؤنثة واستشهد بهذه الابيات ونسبها لابى عامر جد العباس بن مرداس وقال ومن روى البيت الاول * اتسعَ الخرقُ على الراقع * فهو لانس بن العباس بن مرداس قال اللحيانى هو مذكر لا غير وهما عاتقان والجمع عُتُق وعَتَق وعواتِق ورجل أَعْتَلُ العاتِقِ معوَجُّ موضع الرداء والعاتِقُ الزِقُّ الواسع الجيد وبه فسر بعضهم قول لبيد

* أَغْلَى السِباءَ بكلِّ أدكَنَ عاتِقٍ * وقد تقدم قال الازهرى جعل العاتِقَ زِقًّا لما رآه نعتا للأدكن وانما أراد بالعاتق جيِّدَ الخمر وهو كقوله أوجُونةٍ قُدِحَتْ وانما قدح ما فيها والجُونة الحابية والقَدْح الغَرْف وقال الجوهرى هو الزِقّ الذى طابت رائحته وقوله بكلِّ يعنى من كل والسِباء اشتراء الخمر والعاتِقُ أيضا المزادة الواسعة والمُعَتَّقَةُ ضرب من العطر وأبو عَتيق كنية ومنه ابن أبى عَتيق هذا الماجِنُ المعروف وانما قيل قَنْطرة عَتيقَةٌ بالهاء وقنطرة جَديدٌ بلا هاء لان العَتيقَةَ بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفَرَّق بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه (عتق)

العَنَقُ شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكَبَر الا انه كثيف غليظ ينبت فى الشواهق كما ينبت الكَتَم لا يأكله شئ ويُحَفُّ ورقه ويُدَقّ ويُوخَفُ بالماء كما يُوخَفُ الخِطْمِىُّ فيطلى به فى موضع كَيَىٍ فاذا جف أُعيد خَلْقَ الشعر حَلْقَ النُّورة أبو عمرو يحاب مُنْعَشِقٌ اذا اختلط بعضه ببعض وفى لغات هذيل أَعْنَقَت الارضُ اذا أخصبت ﴿عذق﴾ عَذَقَ يَعْذِقُ وأَعْذَقَ وعَوْذَقَ أدخل يده فى نواحى البئر والحوض كأنه يطلب شيأ وعَذَقَ الشئَ يَعْذِقُه عَذْقًا جمعه والعَوْذَقُ والعَوْذَقَةُ حديدة ذات ثلاث شعب يُستخرج بها الدلو من البئر ابن الاعرابى العَوْذَقَةُ والعَذُوقة خُطّاف البئر وجمعها عُذُقٌ وقال العَذَق الخطاطيف التى تخرج الدلاء بها واحدها عَذَقَةٌ وربما سميت اللُّجْبَةُ عَوْذَقَةً واللُّجبة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم فاذا اجتذبه تشبث فى حلقه ورجل عاذِقُ الرأى ليس له صَبُورٌ يصير اليه يقال عَذَقَ بظنّه عَذْقًا اذا رَجَم بظنه ووجّه الرأى الى ما لا يَسْتَيْقِنه ﴿عذق﴾ العَذْقُ كل غصن له شُعَب والعَذْقُ أيضا النخلة عند أهل الحجاز والعَذْق الكِباسة قال الجوهرى العَذْقُ بالفتح النخلة بحملها ومنه حديث السَّقيفة أنا عَذِيقُها المُرَجَّبُ تصغير العَذْق النخلة وهو تصغير تعظيم وفى الحديث كم من عَذْقٍ مُذَلَّلٍ فى الجنة لابى الدحداح العَذْق بالفتح النخلة وبالكسر العُرْجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عِذَاق قال ابن الاثير ومنه حديث أنس فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أُمّ عِذاقها أى نخلاتها وفى حديث أنس لاقطع فى عَذْقٍ معلّق لانه مادام معلقا فى الشجرة فليس فى حِرْز وفى الحديث لا والذى أخرج العَذْق من الجَرِيمة أى النخلة من النواة فاما عَذْقُ بن طاب فانما سموا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ووصفوه بمضاف الى معرفة فصار كزيد بن عمرو وهو تعليل الفارسى والعَذْق القِنْوُ من النخل والعنقود من العنب وجمعه أَعْذاقٌ وعُذوق وأَعْذَقَ الاذْخِرُ اذا أخرج ثمره وعَذَقَ أيضا كذلك قال أبو حنيفة قال أُصَيْلٌ للنبى صلى الله عليه وسلم حين سأله عن مكة تركتها وقد أَحْجَنَ ثُمامها وأَعْذَقَ اذْخِرُها وأَمْشَرَ سَلَمُها فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أُصَيْلُ دَعِ القلوب تَقِرّ ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أَعْذَقَ اذْخِرُها ابن الاثير أَعْذَقَ اذخرها أى صارت له عُذوق وشُعَب وقيل أَعْذَقَ بمعنى أزهر ابن الاعرابى عَذَقَ السَّخْبَرُ اذا طال نباته وثمرته عَذَقُه والعَذَقَةُ العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها وخص بعضهم به المعز عَذَقَها يَعْذِقُها عَذْقًا وأَعْذَقَها اذا ربط فى صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول اعْتَذَقَ فلان بَكْرَه من ابله اذا أعلم عليها ليقبضها والعلامة عَذْقَةٌ بالفتح وعَذَقَ الرجل بشر يَعْذِقُه عَذْقًا وسَمَه بالفتح ورماه به حتى عرف به وهو من ذلك كأنه

قوله العذق كل غصن الخ هكذا هو بضبط الاصل ويؤيده قوله بعد والعذق أيضا النخلة لانه بمعنى النخلة بالفتح والذى فى القاموس أنه بالمعنى الاول كل غصن له شعب بالكسر اه مصححه

جعلوه علامة والعَذْق ابداء الرجل اذا أتى أهله ويقال فى بنى فلان عِذْقٌ كَهْلٌ أى عِزّ قد بلغ غايته وأصل الكلمة اذا أينعت ضربت مثلا للعزّ القديم قال ابن مقبل

وفى عَدَنانَ عِذْقٌ عِزُّ مَجْمَعٍ * على رَغْمِ أقوامٍ من الناس يانِعُ

فقوله عِذْقٌ يانِعٌ كقولك عِزٌّ كَهْلٌ وعِذْقٌ كَهْلٌ والعِذْقُ موضع وخَبْراء العِذْقِ معروفة بناحية السَّمان قال الازهرى ومما اعتقب فيه القاف والباء ازْرَبَّ فى بيته وازْرَقَّ وابْتَشَرْتُ الشئ واقْتَشَرْتُه ويقال للذى يقوم بأمور النخل وتأبيره وتسويد عُذُوقه وتذليلها للقطاف عاذِقٌ قال كعب بن زهير يصف ناقته

تَحُوو يَنْطُرُ ذِفْراها على عُذُقٍ * كالجِذْعِ شُذِّبَ عنه عاذِقٌ سَعَفَا

وفى الصحاح عَذَّقَ عنه عاذِقٌ سَعَفا وعَذَّقْتُ النخلة قطعت سَعَفَها وعَذَّقْتُ شدد للكثرة قال ابن الاعرابى اعْتَذَقَ الرجل واعْتَذَبَ اذا أسبل لعمامته عَذَبَتَيْن من خلف وقال ابن الفرج سمعت عَرَّاما يقوله كذبت عَذَّاقَتُه وعَذَّابَتُه وهى استه وامرأة عَذَبَانَةٌ وشَقْذانةٌ وعَذْقانة أى بَذِيَّة سليطة وكذلك امرأة سَلَطانَةٌ وسَلَتانة وفى نوادر الاعراب فلان عَذِقٌ بالقلوب ولَبِقٌ وطيب عَذِقٌ أى ذكى الريح (عذلق) الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح عُذْلوق وعُذْلوق وعَيْدان وعَيْدَنٌ (عرق) العَرَق ماجرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لايجمع هو فى الحيوان أصل وفيما سواه مستعار عَرِقَ عَرَقًا ورجل عُرُقٌ كثير العَرَق فاما عُرَقَةٌ فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كهُزَأَة وربما غلط بمثل هذا ولم يُشْعَر بمكان اطراده فذكر كما يذكر مايطرد فقد قال بعضهم رجل عُرَقٌ وعُرَقَةٌ كثير العرق فسوّى بين عُرَق وعُرَقَة وعُرَقٌ غير مطرد وعُرَقَةٌ مطرد كما ذكرنا واعْرَقْتُ الفرس وعَرَّقْتُه أجريته لعرق وعَرِقَ الحائط عَرَقًا ندى وكذلك الارض الثَّرْيَة اذا نَتَحَ فيها الندى حتى يلتقى هو والثرى وعَرَقُ الزجاجة مانَتَحَ به من الشراب وغيره مما فيها ولَبَنٌ عَرِقٌ بكسر الراء فاسد الطعم وهو الذى يُحْقَن فى الماء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء فيَعْرَقُ البعيرُ ويفسد طعمه من عَرَقه فتتغير رائحته وقيل هو الخبيث الحمض وقد عَرِقَ عَرَقًا والعَرَق الثواب وعَرَقُ الخلال مايرشح لك الرجل به أى يعطيك للمودة قال الحرث بن زهير العبسى يصف سيفا

سأجْعَلُه مكانَ النُّونِ منّى * وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخلالِ

أى لم يَعْرَقْ لى بهذا السيف عن مودة انما خذته منه غصبا وقيل هو القليل من الثواب شبه بالعرق

قوله وخبراء العذق كعنب أو محركة اه قاموس
قوله قال الازهرى ومما الخ هكذا بالاصل هنا والمناسب أن تذكر بعيده قوله قريبا قال ابن الاعرابى اه مصححه

قوله وامرأة عقذانة الخ تقدم فى مادة عقذ وشقذ نقل هذه العبارة بعينها وفيها عدوانة بدل عذقانة وهو تحريف والصواب ماهنا اه مصححه

قال ثمر العَرَقُ النفع والثواب تقول العرب اتخذت عنده يدًا بيضاء وأخرى خضراء فما نلتُ منه عَرَقًا أى ثوابا وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال معناه لم أعطه للعُمالة والمودة كما يُعطى الخليلُ خليلَه ولكنى أخذته قَسْرًا والنون اسم سيف مالك بن زهير وكان حَمَلُ بن بدر أخذه من مالك يوم قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله وظاهر بيت الحرث يقضى بانه أخذ من مالك سيفا غير النون بدلالة قوله سأجعل مكان النون أى سأجعل هذا السيف الذى استندته مكان النون والصحيح فى انشاده * ويُخبرهم مكان النون منى * لان قبله

سيُخبرُ قومَه حَنَشُ بن عمرو * اذا لاقاهمُ وابْنا بلال

والعَرَقُ فى البيت بمعنى الجزاء ومَعارِقُ الرمل أعاطُه وآباطُه على التشبيه بمعارق الحيوان والعَرَقُ اللبن سمى بذلك لانه عَرَقٌ يتحلب فى العروق حتى ينتهى الى الضرع قال الشماخ

تعذّرَ وقد ضَمّتْ ضَرّاتُها عَرَقًا * من ناصعِ اللون حُلْوِ الطعم مجمودِ

والرواية المعروفة غُرَقًا جمع غُرْقة وهى القليل من اللبن والشراب وقيل هو القليل من اللبن خاصة وروا بعضهم تُضِعّ وقد ضمنت وذلك ان قبله

أن تُمْسِ فى عُرْفُط صُلْعٍ جماجمُه * من الأمالق عارى الشَّوْلِ مجرودِ

تصبح وقد ضمنت فهذا شرط وجزاء وروا بعضهم تُضِعّ وقد ضمنت على احتمال الطىّ وعَرَقَ السقاءُ عَرَقًا قطع منه اللبن ويقال انّ بغنمك لعَرَقًا من لبن قليلا كان أو كثيرا ويقال عَرَقًا من لبن وهو الصواب وما أكثر عَرَقَ ابلك وغنمك أى لبنها ونتاجها وفى حديث عمر ألا لا تغلوا صُدُقَ النساء فان الرجل تغالى بصداقها حتى تقول جَشَمْتُ اليك عَرَقَ القربة قال الكسائى عَرَقُ القربة ان يقول تَعِبْتُ لك وتكلفت وتعبت حتى عَرِقْتُ كعَرَقِ القربة وعَرَقُها سيلان مائها وقال أبو عبيدة تكلفت اليك مالا يبلغه أحد حتى تجشّمْتُ ما لا يكون لان القربة لا تَعْرَقُ وهذا مثل قولهم حتى يَشيبَ الغُرابُ ويَبيضَّ القارُ وقيل أراد بعَرَقِ القربة عَرَقَ حاملها من ثقلها وقيل أراد انى قصدتُ وسافرت اليك واحتجت الى عَرَقِ القربة وهو مائها قال الاصمعى عَرَقُ القربة بمعناه الشدة ولا أدرى ما أصله وانشد لابن أحمر الباهلى

لَيْسَتْ بِعَشْمَةِ تُعْذُو عَفْوُها * عَرَقَ السِّقاءِ على القَعُودِ اللاغبِ

قال أراد أنه يسمع الكلمة تَغيظه وليست بشتمة قويا خذبها احيانا وقد أبلغتُ اليه كعَرَقِ السقاء على القَعُود اللاغب وأراد بالسقاء القربة وقيل أتيت منه عَرَقَ القربة أى شدّة وشقة ومعناه

قوله من مالك الخ كذا بالاصل ولعله من حمل فتأمل اه مصححه

ان القربة اذا عَرِقت وهي مدهونة خبث ريحها وأنشد بيت ابن أحمر ليست بمشمة وقال أراد عَرَقَ القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة * كالكرم اذ نادى من الكافور * وانما يقال صاح الكرمُ اذا نوّر فكره احتمال الطي لان قوله صاح من ال مفتعلن فقال نادى فأتم الجزء على موضوعه في بحره لان نادى من ال مستفعلن وقيل معناه جَشِمت اليك النصب والتعب والغُرم والمؤنة حتى جَشِمت اليك عَرَقَ القربة أي عراقها الذي يُعْرَزُ حولها ومن قال عَلَقَ القربة أراد السيور التي تعلق بها وقال ابن الاعرابي كلفت اليك عَرَقَ القربة وعَلَقَ القربة فأما عَرَقُها فعَرَقُ بها عن جَهْدِ حَمْلِها وذلك لان أشد الاعمال عندهم السَّقْيُ وأما علقها فاشتدت به ثم عُلِّقت وقال ابن الاعرابي عَرَقُ القربة وعَلَقُها واحد وهو معلاق تحمل به القربة وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا العَمْرى ورَعْلى قال الجوهري لقيت من فلان عَرَقَ القربة العَرَقُ انما هو للرجل لا للقربة وأصله ان القربَ انما تُحمل لما لا مُعين له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حملها بنفسه فيَعْرَقُ لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس فيقال جشمت لك عَرَقَ القربة وعَرَقُ القِرْدِبْسه وناقة دائمة العَرَق أي الدرة وقيل دائمة اللبن وفي غنمه عَرَقٌ أي سَاج كثير عن ابن الاعرابي وعِرْق كل شيء أصله والجمع أعراق وعُروق ورجل مَعْرُوقٌ في الحسب والكرم ومنه قول قُتَيْلة بنت النضر بن الحرث

أمحمدٌ ولأنت ضنءُ نجيبة * في قومها والفحلُ فحلٌ مَعْرِق

أي عريق النسب أصيل ويستعمل في اللؤم أيضا والعرب تقول ان فلانا لَمَعْرِق له في الكرم وفي اللؤم أيضا وفي حديث عمر بن عبد العزيز ان امرأ ليس بينه وبين آدم أبٌ حي لَمَعْرُوقٌ له في الموت أي ان له فيه عِرْقا وانه أصيل في الموت وقد عَرَّقَ فيه أعمامُه واخواله وأَعْرَقُوا وأَعْرَقَ فيه أعراقَ العبيد والاماء اذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم وعَرَّقَ فيه اللئام وأَعْرَقوا ويجوز في الشعر انه لَمَعْرُوقٌ له في الكرم على توهم حذف الزائد وتدارَكَه أعراقُ خير وأعراقُ شر قال

جرى طَلَقًا حتى اذا قيل سابقٌ * تدارَكَه أعراقُ سَوْءٍ فبلّدا

قال الجوهري أَعْرَقَ الرجل أي صار عريقا وهو الذي له عُروق في الكرم يقال ذلك في الكرم واللؤم جميعا ورجل عريق كريم وكذلك الفرس وغيره وقد أَعْرَقَ يقال أَعْرَقَ الفرس اذا صار عريقا كريما والعريق من الخيل الذي له عِرْقٌ في الكرم ابن الاعرابي العُرُقُ أهل الشرف واحدهم عريق وعَرُوق والعُرُقُ أهل السلامة في الدين وغلام عَرِيقٌ نحيف الجسم خفيف

قوله وعرقى هكذا في الاصل بابدال الراء لاما وحرره اه مصححه

الروح وعُرُوقُ كلِّ شيءٍ أطنابُ تَشَعَّبُ منه واحدها عِرْق وفي الحديث ان ماء الرجل يجري من المرأة اذا واقعها في كل عِرْقٍ وعَصَبٍ العِرْقُ من الحيوان الأجوفُ الذي يكون فيه الدم والعَصَبُ غير الأجوف والعُروقُ عُروقُ الشجر الواحد عِرْق وأَعْرَق الشجرُ وعَرَّق وتَعَرَّق امْتَدَّتْ عُروقه في الارض وفي المحكم امتدَّت عُروقه بغير تقييد والعِرْقاة الاصل الذي يذهب في الارض سُفْلا وتَشَعَّبُ منه العُروقُ وقال بعضهم أَعْرِقَةٌ وعِرْقات فجمع بالتاء وعِرْقاةُ كل شيءٍ وعِرْقانه أصله ومادة قوم عليه ويقال في الدعاء عليه استأصل الله عِرْقاتَه ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهري والعرب تقول استأصل الله عِرْقاتَهم وعِرْقاتَهُمْ أي شأفتهم فعِرْقاتهم بالكسر جمع عِرْق كأنه عِرْقٌ وعِرْقات كعِرْس وعِرْسات لان عِرْساً أنثى فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالالف والتاء كسَبِل وسَبِلات وحَمّام وحَمّامات ومن قال عِرْقاتَهم أجراه مجرى سِعْلاة وقد يكون عِرْقاتَهم جمع عِرْق وعِرْقة كما قال بعضهم رأيت بناتَك شبهوها بهاء التأنيث التي في قَنَاتِهم وقَنَاتَهم لانها للتأنيث كما ان هذه له والذي سمع من العرب الفصحاء عِرْقاتَهم بالكسر قال الليث العِرْقاة من الشجر أُرُومُه الاوسط ومنه تَشَعَّبُ العُروق وهو على تقدير فِعْلاة قال الازهري ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقة فقد أخطأ قال ابن جني سأل أبو عمرو أبا خَيْرَة عن قولهم استأصل الله عِرْقاتَهم فنصب أبو خيرة التاء من عِرْقاتهم فقال له أبو عمرو هَيْهاتَ أبا خيرة لان جِلْدَك وذلك ان أبا عمرو استضعف النصب بعد ما كان سمعها منه بالجر قال ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب فاما ان يكون سمع النصب من غير أبي خيرة ممن تَرْضى عربيته واما ان يكون قوي في نفسه ما سمعه من أبي خيرة من النصب ويجوز أيضا ان يكون اقام الضعف في نفسه فحكى النصب على اعتقاده ضعفه قال وذلك لان الاعرابي يَنْطق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى في نفسه منها ألا ترى ان أبا العباس حكى عن عُمارة انه كان يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهارَ فقال له ما أردتَ فقال أردتُ سابقُ النهار فقال له فهلا قُلْتَه فقال لو قلتُه لكان أَوْزَنَ أي أقوى والعِرْقُ نبات أصفر يصبغ به والجمع عُروقٌ عن كراع قال الازهري والعُرُوقُ عُروقُ نبات تكون صُفْرا يصبغ بها ومنها عُروق حمر يصبغ بها وفي حديث عطاء انه كره العُروقَ للمُحْرِم العُروقُ نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع واحده عِرْقٌ وعُروقُ الارض شجمتها وعُروقها أيضا مَنابِتُ ثَراها وفي حديث عِكْراش بن ذُؤَيْب انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عُروقُ

قوله والعرب تقول الخ عبارة متن القاموس وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت أوله فتحت آخره وهو الاكثر وان كسرته كسرته على انه جمع عرقة بالكسر اه فانظرها مع عبارة الاصل وضبطه وحرر اه مصححه

الأَرْطَى الارطى شجر معروف واحدته أَرْطاةٌ قال الازهري عُروقُ الارطى طوال حمر ذاهبة في تَرَى الرمال المطمورة في الشتاء تراها اذا انْتُثِرَتْ واسْتُخْرِجَتْ من الثَّرَى حُمْرًا رِيَّانَةً مكتنزة تَرِفُّ يَقْطُرُ منها الماءُ فشبَّه الابل في حُمْرة ألوانها وسِمَنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعُروق الأَرْطى وعُروق الأَرْطى يقطر منها الماء لانسرابها في رِيِّ الثَّرَى الذي انْسابَتْ فيه والظباءُ وبقرُ الوحش تجيء اليها في حَمْراء القَيْظ فتستثيرها من مَسارِبها وتَتَرَشَّف ماءها فَجَزَأَ به عن وِرْدِ الماء قال ذو الرمة يصف ثورا يحفر أصل أَرْطاة ليَكْنِسَ فيه من الحرّ

يُوَثِّبُ الأَظْلافِ حتى كأَنَّما * يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مُحْمَلِ

وقول امرئ القيس * الى عِرْقِ الثَّرَى وشَجَتْ عُروقي * قيل يعني بعِرْقِ الثَّرَى اسمعيلَ ابن ابراهيم عليهما السلام ويقال فيه عِرْقٌ من حُوضة وملوحة أي شيء يسير والعِرْقُ الارض المِلْحُ التي لا تنبت وقال أبو حنيفة العِرْقُ سَبَخَةٌ تنبت الشجر واسْتَعْرَقَتْ ابلُكم أتت ذلك المكان قال أبو زيد اسْتَعْرقت الابل اذا رعت قُرْبَ البحر وكل ما اتصل بالبحر من مَرْعًى فهو عِراقٌ وابل عِراقِيَّة منسوبة الى العِرْق على غير قياس والعِراقُ بقايا الحَمْض وابل عِراقِيَّةٌ ترعى بقايا الحمض وفيه عِرْقٌ من ماء أي قليل والمُعْرَقُ من الخمر الذي يمزج قليلا مثل العِرْق كأنه جعل فيه عِرْقٌ من الماء قال البُرْجُ بن مُسْهِر

وَنَدْمانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا * سَقَيْتُ اذا تَغَوَّرَتِ النجومُ

رَفَعْتُ برأسه وكَشَفْتُ عنه * بِمُعْرَقَةٍ مُلامَةَ من يَلُومُ

ابن الاعرابي أَعْرَقْتُ الكأسَ وعَرَّقْتُها اذا أقللت ماءها وأنشد للقطامي

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنَّما * شَرِبُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وعَرَّقْتُ في السِّقاء والدلو اعْرَقْتُ جعلت فيهما ماء قليلا قال

لا تَمْلأِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها * أَلا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها

حَبارا سم ناقته وقيل الحَبارهنا الاثَر وقيل الحَبارهيئة الرجل في الحسن والقبح عن اللحياني والعُراقَةُ النُّطْفَةُ من الماء والجمع عُراق وهي العَرَقاة وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه عَرَّقْتَ فَبَرَّقْتَ فمعنى بَرَّقْتَ لوَّحْتَ بشيء لا مَصْداق له ومعنى عَرَّقْتَ قلَّلْتَ وهو مما تقدم وقيل عَرَّقْتَ الكأسَ مزجتها فلم يعنِ بقلة ماء ولا كثرة وقال اللحياني أَعْرَقْتُ الكأسَ ملأتها قال وقال أبو صفوان الاعْراقُ والتَّعْرِيقُ دون المَلْءِ وبه فسَّر قوله * لا تَمْلأِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها * وفي النوادر

تركت الحق معْرقًا وصادحًا وسانحًا أى لائحا بينا وانه لخبيث العَرْق أى الجسد وكذلك السقاء وفى حديث احياء الموات من أحيا أرضًا ميتة فهى له وليس لعِرْق ظالم حقٌّ العِرْقُ الظالم هو أن يجىء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا أو يزرع أو يُحْدِث فيها شيأ ليستوجب به الارض قال ابن الاثير والرواية لعِرْقٍ بالتنوين وهو على حذف المضاف أى ذى عِرْقٍ ظالم فجعل العِرْقَ نفسه ظالما والحقّ لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عِرْقُ بالاضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العِرْق والحقُّ للعِرْق وهو أحد عُروق الشجرة قال أبو على هذه عبارة اللغويين وانما العِرْقُ المَغْروس أو المَوْضع المَغْروس فيه وما هو عندى بعِرْقٍ مَضَنَّة أى مالَه قَدْر والمعروف علْقٌ مَضَنَّة وأرى عِرْقَ مَضَنَّة انما يستعمل فى الجد وحسده ابن الاعرابى يقال عِرْقٌ مَضَنَّة وعلْقٌ مَضَنَّة بمعنى واحد سمى علْقًا لانه عَلِقَ به حبّه اياه يقال ذلك لكل ما أحبه والعُراقُ المطر الغزير والعُراقُ العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عَرْق قال أبو القاسم الزجاجى وهذا هو الصحيح وكذلك قال أبو زيد فى العُراق واحتج بقول الراجز

* حمراءُ تَبْرِى اللحمَ عن عُراقِها *

أى تبرى اللحم عن العظم وقيل العَرْقُ الذى قد أُخِذَ أكثر لحمه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم سَلَمة وتناول عَرْقًا ثم صلى ولم يتوضأ وروى عن أم اسحق الغنوية انها دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت حَفْصة وبين يديه ثَريدةٌ قالت فناولنى عَرْقًا العَرْقُ بالسكون العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُ وبقى عليه الحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالَتُها من طُفَاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتُمَشَّش العظام ولحمها من أطيب اللُّحْمان عندهم وجمعه عُراقٌ قال ابن الاثير وهو جمع نادر يقال عَرَقْتُ العظمَ وعَرَّقْتُه اذا أخذتَ اللحم عنه بأسنانك نَهْشًا وعظم مَعْروقٌ اذا أُلْقِىَ عنه لحمه وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته

ولا تُهْدِى الأَمَرَّ وما يليه * ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العظامِ

قال الجوهرى والعَرْقُ مصدر قولك عَرَقْتُ العظم أعْرُقُه بالضم عَرْقًا ومَعْرَقًا وقال

أَكُفُّ لسانى عن صديقى فانّنى * اليه فانّى عارقٌ كلَّ مَعْرَقِ

والعَرَق الفِدْرة من اللحم وجمعها عُراقٌ وهو من الجمع العزيز قال ابن السكيت ولم يجىء شىء من الجمع على فُعال الا احرف منها ثُؤام جمع ثَوْأم وشاة رُبًّى وغنم رُباب وظِئْر وظُؤار وعَرْق وعُراق ورِخْل ورُخال وفَرِير وفُرار قال ولا نظير لها قال ابن برى وقد ذكر ستة أحرف أخر وهى رِدْء ورُدَاء جمع

رَذْل ونُذَال جمع نَذْل وبُسَاط جمع بِسْط للناقة تُخَلَّى مع ولدها لا تمنع منه وثُنَاء جمع ثِنْي للشاة تلد في السنة مرتين وظِهار جمع ظِهْر للريش على السهم وبُرَاء جمع بَرِيء فصارت الجملة اثني عشر حرفا والعُرام مثل العُراق قال والعظام اذا لم يكن عليها شيء من اللحم تسمى عُرَاقا واذا جردت من اللحم تسمى عُرافا وفي الحديث لو وجد أحدهم عَرْقا سمينا أو مَرْماتين وفي حديث الأطعمة فصارت عَرْقَة يعني ان اضلاع السلق قامت في الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء في رواية وفي أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المَرَق من الغَرْف أبو زيد وقول الناس ثريدة كثيرة العُراق خطأ لان العُراق العظام ولكن يقال ثريدة كثيرة الوَذَر وأنشد * ولا تُهدِنَّ مَعْرُوقَ العظام * قال ومَعْروق العظام مثل العُراق وحكى ابن الاعرابي في جمعه عِراقٌ بالكسر وهو أقيس وأنشد

بِيتَ ضَيْفٍ في عِراقٍ مُلْسِ * وفي شَمولٍ عُرِضَتْ للنَّحْسِ

أي مُلْسٍ من الشحم والنَّحْس الريح التي فيها غَبَرَة وعَرَق العظم يعرقه عَرْقا وتَعرَّقه واعْتَرَقه أكل ما عليه والمِعْرَق حديدة يُبْرَى بها العُراق من العظام يقال عَرَقْتُ ما عليه من اللحم بمِعْرَق أي بشَفْرة واستعار بعضهم التَعَرُّق في غير الجواهر أنشد ابن الاعرابي في صفة ابل وركب

يَتَعَرَّقُونَ خِلالَهُنَّ ويَنْتَنِي * منها ومنهم مُقْطِعٌ وجَرِيحُ

أي يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خلالهن وينتني أي يسقط منها ومنهم أي من هذه الابل واعْرَقَه عَرْقا اعطاه اياه ورجل مَعْرُوق وفي الصحاح مَعْرُوقُ العظام ومُعْتَرَقٌ ومُعَرَّقٌ قليل اللحم وكذلك الخد وفرس مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَقٌ اذا لم يكن على قصبه لحم ويستحب من الفرس ان يكون مَعْرُوقَ الخدين قال

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَعْواءَ تَحْمِلُنِي * جَرْداءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سِرْحُوبُ

ويروى مَعْرُوقَةُ الجنبين واذا عَرِيَ لَحْيا هما من اللحم فهو من علامات عِتْقها وفرس مُعَرَّق اذا كان مُضَمَّرا يقال عَرِّقْ فرسك تَعْرِيقا أي أَجْرِه حتى يَعْرَق ويَضْمُر ويذهب رَهَل لحمه والعَوارِق الادراس صفة غالبة والعَوارِق السنون لانها تَعْرُق الانسان وقد عَرَقَتْه تَعْرُقه وتَعَرَّقَتْه وأنشد سيبويه

اذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنَا * كَفَى الأَيْتَامَ فَقْدُ أَبِي اليَتِيمِ

أنث لان بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض اصابعه ومثله كثير وعَرَقَتْه الخطوب تَعْرُقه أخذت منه قال

اجَارَتَنَا كُلُّ امْرِئٍ سَتُصِيبُه * حَوادِثُ الأَيَّامِ تَعْرُقِ

قوله جردت من اللحم يعني من معظمة اه

وقوله

وقوله انشده ثعلب * ايام أعرق بى عام المعاصيم * فسره فقال معناه ذهب بلحمى وقوله عام المعاصيم قال معناه بلغ الوسخ الى معاصمى وهذا من الجذب قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا التفسير وزاد الياء فى المعاصيم ضرورة والعَرَقُ كل مضفور مُصْطَفٌ واحدته عَرَقَةٌ قال أبو كبير

نَغَدُوا فتَرَكْنَ فى المَزَاحِفِ من ثَوَى * ونُقَرٍّ فى العَرَقَاتِ من لم يُقْتَلِ

يعنى نأسرهم فنشدهم فى العَرَقَاتِ وفى حديث المظاهر انه أُتِىَ بعَرَقٍ من تمر قال ابن الاثير هو زِبِيلٌ منسوج من نسائج الخُوص وكل شئ مضفور فهو عَرَقٌ وعَرَقَةٌ بفتح الراء فيهما قال الازهرى رواه أبو عبيد عَرَق وأصحاب الحديث يخففونه والعَرَقُ السَّفِيفَةُ المنسوجة من الخوص قبل ان تجعل زِبِيلاً والعَرَقُ والعَرَقَةُ الزِّبِيل مشتق من ذلك وكذلك كل شئ يُصْطَفُّ والعَرَقُ الطير اذا صَفَّتْ فى السماء وهى عَرَقَةٌ أيضا والعَرَقُ السطر من الخيل والطير الواحد منها عَرَقَةٌ وهو الصف قال طفيل الغنوى يصف الخيل

كأنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ * سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ الليلِ مَبْلُولُ

قال ابن برى العَرَقُ جمع عَرَقَةٍ وهى السطر من الخيل وصَدَّرَ الفرسُ فهو مُصَدِّرٌ اذا سبق الخيل بصَدْرِه قال ذكين * مُصَدِّرٌ لا وَسْطٌ ولا تالٍ * وصَدَّرْنَ اخرجن صُدُورهن من الصف ورواه ابن الاعرابى صُدْرْنَ من عَرَقٍ أى صَدَرْنَ بعد ما عَرِقْنَ يذهب الى العَرَقِ الذى يخرج منهن اذا أجرين يقال فرس مُصَدَّرٌ اذا كان يعرق صَدْرُه ورفعتُ من الحائط عَرَقًا أو عَرَقَيْنِ أى صفا أو صفين والجمع أعْرَاقٌ والعَرَقَةُ طُرَّةٌ تنسج وتخاط على طرف الشُّقَّة وقيل هى طرة تنسج على جوانب البِسَاط والعَرَقَةُ خشيبة تُعَرَّضُ على الحائط بين اللَّبِن قال الجوهرى وكذلك الخشبة التى توضع مُعْتَرِضَةً بين سانَى الحائط وفى حديث أبى الدرداء انه رأى فى المسجد عَرَقَةً فقال غَطُّوها عنّا قال الحربى اظنها خشبة فيها صورة والعَرَقَةُ آثار اتباع الابل بعضها بعضا والجمع عَرَقٌ قال

* وقد تَسَجَّنَ بالفَلاةِ عَرَقَا * والعَرَقَةُ النِّسْعَةُ والعَرَقَاتُ النُّسُوعُ قال الاصمعى العِرَاقُ الطِّبَابَةُ وهى الجلدة التى تغطى بها عيون الخُرُز وعِرَاقُ المزادة الخُرُز المَثْنِىُّ فى أسفلها وقيل هو الذى يجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خُرِزَ فى أسفل القربة فاذا سوى ثم خُرِزَ عليه غير مَثْنِىٍّ فهو طِبَابٌ قال أبو زيد اذا كان الجلد أسفل الاداوة مَثْنِيا ثم خرز عليه فهو عِرَاقٌ والجمع عُرُق وقيل عِرَاقُ القربة الخُرُز الذى فى وسطها قال

يَرْبُوعُ ذا القَنَازِعِ الدِّقَاقِ * والوَدْعِ والأَحْوِيَةِ الاخْلاقِ * بِى بِأَرْيَاقِكَ من أَرْيَاقِ

وحيث خصيلك الى المآقي * وعارض كجانب العراق

هذا اعرابي ذكر يونس انه رآه يرقص ابنه وسمعه ينشد هذه الابيات قوله * وعارض كجانب العراق * العارض ما بين الثنايا والاضراس ومنه قيل للمرأة مصقول عوارضها وقوله كجانب العراق شبّه اسنانه في حسن نبتها واصطفافها على نسق واحد بعراق المزادة لان خرزه متسير مستو ومثله قول الشماخ وذكر أنانا وردن وحسّن بالصائد فنفرن على تتابع واستقامة فقال

فلما رأين الماء قد حال دونه * ذعافٌ على جنب الشريعة كارز
شككن بأحساء الذناب على هدى * كما شكّ في ثنيي العنان الخوارز

وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى

وشعب كشكّ الثوب شكس طريقه * مدارج صوحيه عذاب مخاصر

عنى فما حسن نبتة الاضراس متناسقها كتناسق الخياطة في الثوب لان الخائط يضع ابرة الى أخرى شكّة في اثر شكّة وقوله شكس طريقه عنى صعره وقيل لصعوبة مرامه ولما جعله شعبا لصغره جعل له صوحين وهما جانبا الوادي كما تقدم والدليل على انه عنى ما قلناه قوله بعد هذا

تعسّفته بالليل لم يهدني له * دليل ولم يشهد له النعت جابر

ابو عمر والعراق تقارب الخرز يضرب مثلا للامر يقال لأمره عراق اذا استوى وليس له عراق وعراق السفرة خرزها المحيط بها وعرّقت المزادة والسفرة فهي معروقة عملت لها عراقا وعراق الظفر ما أحاط به من اللحم وعراق الاذن كفافها وعراق الركيب حاشيته من أدناه الى منتهاه والركيب النهر الذي يدخل منه الماء الحائط وهو مذكور في موضعه والجمع من كل ذلك أعرقة وعُرق والعراق شاطئ الماء وخص بعضهم به شاطئ البحر والجمع كالجمع والعراق من بلاد فارس مذكر سمي بذلك لانه على شاطئ دجلة وقيل سميت عراقا لقربها من البحر وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا وقيل سمي عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق الشجر والنخل به كأنه أراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمّي به العجم سمّته ايران شهر معناه كثيرة النخل والشجر فعربت فقيل عراق قال الازهري قال ابو الهيثم زعم الاصمعي ان تسميتهم العراق اسم عجمي معرب انما هو ايران شهر فأعربته العرب فقالت عراق وايران شهر موضع الملوك قال أبو زبيد

مانعي بابة العراق من النا * س بجرد تغدو بمثل الاسود

ويروى باحة العراق ومعنى باية العراق ناحيته والباحة الساحة ومنه اباح دارهم الجوهرى العراق بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسى معرب قال ابن برى وقد جاء العراق اسما لفناء الدار وعليه قول الشاعر

وهل يلحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح

واللحاظ ههنا فناء الدار أيضا وقيل سمى بعراق المزادة وهى الجلدة التى تجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفلها لأن العراق بين الريف والبر وقيل العراق شاطئ النهر أو البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداء حتى يتصل بالبحر وقيل العراق معرب وأصله ايراك فعربته العرب فقالوا عراق والعراقان الكوفة والبصرة وقوله

ازمان سلمى لا يرى مثلها ازرى * ن فى شام ولا فى عراق

انما نكره لانه جعل كل جزء منه عراقا وأعرقنا أخذنا فى العراق وأعرق القوم أتوا العراق قال الممزق العبدى

فان تتهموا نجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

وحكى ثعلب اعترقوا فى هذا المعنى وأما قوله انشده ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الأقياظ نجد المرابع

نجد ههنا جمع نجدى كفارسى وفرس فسره فقال هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقيل هى التى تطلب الماء فى القيظ والعراق مياه بنى سعد بن مالك وبنى مازن وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال هذه ابل عراقية ولم يفسر ويقال أعرق الرجل فهو معرق اذا أخذ فى بلاد العراق قال أبو سعيد المعرقة طريق كانت قريش تسلكه اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيه سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر وفى حديث عمر قال لسلمان أين تأخذ اذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة ذكره ابن الاثير المعرقة وقال هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وعراق الدار فناءها بها والجمع أعرقة وعرق وجرى الفرس عرقا أو عرقين أى طلقا أو طلقين والعرق الزبيب نادر والعرقة الدرة التى يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق وأصله عرقوة لأنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم انما تختص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو وبهو ودهو هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فاذا أدى قياس الى مثل هذا فى الاسماء رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت

قوله عداء أى تتابعا يقال عادينه اذا تابعته كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الاصل

الكسرة دالة عليها وثبتت النون اشعارا بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عَرْقِيًا كما يفعلون فى هذا الضرب من التصريف أنشد سيبويه * حتى تَقُضّى عَرْقَ الدِّلِىّ *
والعَرْقاةُ العَرْقُوَةُ قال

احْذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشَافِرِ * عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقابِ الكاسِرِ

شبهها بالعقاب فى ثقلها وقيل فى سرعة هُوِيِّها والكاسر التى تكسر من جناحها للانقضاض وعَرْقَيْتُ الدلو عَرْقاةً جعلت لها عَرْقُوَةً وشددتها عليها الاصمعى يقال للعشبتين اللتين يعترضان على الدلو كالصليب العَرْقُوَتان وهى العَراقى واذا شددتهما على الدلو قلت قد عَرْقَيْتُ الدلو عَرْقاةً قال الجوهرى عَرْقُوَةُ الدلو بفتح العين ولا تقل عُرْقُوَةٌ وانما يُضَمّ فُعْلُوَةٌ اذا كان ثانيه نونا مثل عُنْصُوَةٍ والجمع العَراقى قال عدى بن زيد يصف فرسا

فَمَلَكْنا فارِسًا فى كَفِّهِ * راعِيٌّ فى رُدَيْنِىٍّ أَصَمّ
وأَمَرْناهُ بِهِ مِن بَيْنِنا * بعدما اسْماعَ سِرًّا أو كَتَمّ
فهى كالدَّلْوِ بكَفِّ المُسْتَقِى * خُذَلَتْ منها العَراقى فاجْذَمّ

أراد بقوله منها الدلو وبقوله اجْذَمّ السَّجْل لان السَّجْل والدلو واحد وان جَمَعْتَ بحذف الهاء قلت عَرْق وأصله عَرْقُوٌ لانه فعل به ما فعل بثلاثة أَحَقّ فى جمع حَقْو وفى الحديث رأيت كأن دَلْوًا دُلِّىَ من السماء فأخذ أبو بكر بعَراقيها فشرب العَراقى جمع عَرْقُوَةِ الدلو وذاتُ العَراقى الداهية سميت بذلك لان ذات العَراقى هى الدلو والدلو من أسماء الداهية يقال لقيت منه ذات العَراقى قال عوف بن الأحوص

لَقِيتُمْ مِن تَدَرُّئِكُمْ علينا * وقَتْلِ سَراتِنا اذاتَ العَراقى

والعَرْقُوتان من الرَّحْل والقَتَب خشبتان تضمان ما بين الواسط والمُؤَخِّرَة والعَرْقُوَةُ كل أَكَمَة منقادة فى الارض كأنها جُثْوَةُ قبر مستطيلة ابن شميل العَرْقُوَةُ أكمة تنقاد ليست بطويلة من الارض فى السماء وهى على ذلك تشرف على ما حولها وهو قريب من الارض أو غير قريب وهى مختلفة مكانٌ منها لين ومكانٌ منها غليظ وانما هى جانب من أرض مستوية مشرف على ما حوله والعَراقى ما اتصل من الاكام وآض كأنه جُرْف واحد طويل على وجه الارض وأما الأكمة فانها تكون مَلْمُومة وأما العَرْقُوَةُ فتطول على وجه الارض وظهرها قليلة العرض لها سَنَد وقبلها نجاف وبراق ليس بسهل ولا غليظ جدا ينبت فأما ظهره فغليظ خَشِنٌ لا ينبت خيرا

والعَرْفُوةُ والعَرَاقِي من الجبال الغليظُ المنقاد في الارض يمنعك من عُلُوِّه وليس يُرْتَقَى لصعوبته وليس بطويل وهي العِرْقُ أيضا قال الازهري وبه سميت الداهية ذات العَرَاقِي وقيل العِرْق جُبَيْل صغير منفرد قال الشماخ

ما انْ يَزَالُ لها شَأْوٌ يُقَدِّمُها * مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدُولُ

وقيل العِرْقُ الجبل وجمعه عُرُوق والعَرَاقِي عند أهل اليمن العَرَاق وعَرَقَ في الارض يَعْرِقُ عَرْقًا وعُرُوقًا ذهب فيها وفي الحديث قال ابن الأَكْوَعِ فخرج رجل على ناقة ورَقَاءَ وأنا على رِجْلي فأَعْرَقَها حتى أَخَذَ بِخِطَامِها يقال عَرَقَ في الارض اذا ذهب فيها وفي حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه تَعَرَّقْ في ظل ناقتي اي امش في ظلها وانتفع به قليلا قليلا والعَرَق الواحد من أعْرَاق الحائط ويقال عَرَقٌ عَرَقًا وعَرَقين أبو عبيد عَرِقَ اذا أكل وعَرِقَ اذا كسل وصارعه فَتَعَرَّقَه وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت ابطك تصرعه به وعِرْقٌ وذات عِرْق والعِرْقان والأَعْرَاق وعَرِيق كلها مواضع وفي الحديث انه وَقَّتَ لأهل العراق ذات عِرْق هو منزل معروف من منازل الحاج يُحْرِمُ أهل العراق بالحج منه سمي به لأن فيه عِرْقًا وهو الجبل الصغير وقيل العِرْقُ من الارض سَبَخَةٌ تنبت الطَّرْفَاءَ وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يُسْلِمون ويَحُجُّون فبين ميقاتهم قال ابن السكيت مادون الرمل الى الريف من العراق يقال له عراق وما بين ذات عِرْق الى البحر غَوْرٌ وتِهَامَةُ وطَرَفُ تِهَامَةَ من قِبَل الحجاز مدارج العَرْج وأولها من قِبَل نَجْد مدارج ذات عِرْق قال الجوهري ذاتُ عِرْق موضع بالبادية وفي حديث جابر خرجوا يَقُودون به حتى لما كان عند العِرْق من الجبل الذي دون الخَنْدق تَكَبَّ وفي حديث ابن عمر أنه كان يصلي الى العِرْق الذي في طريق مكة ابن الاعرابي عُرَيْقَةٌ بلاد بأعلى بِيذَبُل والقَعَاقِع وعارِقٌ اسم شاعر من طَيِّئ سمي بذلك لقوله

لَئِنْ لم تُغَيِّرْ بعضَ ما قد صَنَعْتُمُ * لأُنْكِحَنَّ للعظم ذُؤَابَةَ عارِقِهْ

قال ابن بري هو لقَيْس بن جَرْوَة وابن عِرْقَان رجل من العرب

(عزق) العَزْقُ علاج في عَسَر ورجل عَزِقٌ ومُتَعَزِّقٌ وعَزُوقٌ فيه شدة وبخل وعسر في خلقه من ذلك والعُزُقُ السَّيِّئُ الاخلاق واحدهم عَزِقٌ ويقال هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَلِقٌ وعَزَقَ الارضَ يَعْزِقُها عَزْقًا شقها وكَرَبها ولا يقال ذلك في غير الارض والمِعْزَقَةُ والمِعْزَقُ المِرَّمن حديد ونحوه مما يحفر به وجمعه المَعَازِق قال ذو الرمة

تُثِيرُ بها تَقْعَ الكَلَابِ وأَنْتُمُ * تُثِيرونَ قِيعَانَ القُرَى بالمَعَازِق

قوله وعرق في الارض الخ من باب ضرب وجلس كما نقله شارح القاموس عن الصاغاني اه مصححه

وأرض مَعْزوقة اذا شققتها بفأس أو غيره ويقال لتلك الأداة التي تشق بها الارض معْزقة ومِعْزَقٌ وهي كالقَدُوم وأكبر منها قال ابن برى المِعْزقة ما تُعْزَق به الارض فأسا كانت أو مسحاة أو شكة قال وهي البيلة المُقَشَّفة وقال بعضهم هي الفُؤس واحدها معْزقة قال وهي فأس لرأسها طرفان وأعْزَق اذا عمل بالمِعْزقة وهي المرُّ الذي يكون مع الحفارين وأنشد المفضل

* يا لَفْ ذُوقي زَوَالَ المِعْزَقة * وفي حديث سعيد سأله رجل فقال تبكاريت من فلان أرضا فعَزَقْتُها أي أخرجت الماء منها قال ابن الاثير وفي الحديث لا تعْزقوا أي لا تقطعوا واعسق به وعَزِق به اذا لصق به والعَزُوق والعَزُوقُ كالحمل الشتوي في السنة دون لُبٍّ لا ينعقد لُبُّه وهو داغ وعزوقته تقبضه وانشد

ما تَصْنَعُ العَنْزُ بذي عَزُوقِ * يُثيبه العَزُوقُ في جلدها

وذلك لانه يدبغ جلدها بالعَزُوق ابن الاعرابي العَزُوقُ الفستق وقيل العَزُوقُ حمل شجر يَشْبَع الطعم وعَزَقْتُ القوم تعْزيقا اذا هزمتهم وقتلتهم والعَزيق مطمئن من الارض يمانية (عسق) عَسِق به يَعْسَق عَسَقا لزق به ولزمه وأولع به وكذلك تَعَسَّق قال رؤبة

ولا ترى الدهر عَنيفا أرْفَقا * منه بها في غيره وأَلْبَقا * الْفا وحُبّا طالما تَعَسَّقا

وعَسِق به وعَسَك به بمعنى واحد والعرب تقول عَسِقَ بي جَعْلُ فلان اذا ألَحَّ عليه في شيء يطالبه وعَسَقَت الناقة بالفحل أرَبَّت وكذلك الحمار بالأتان قال رؤبة

فَعَفَّ عن أسْرارها بعد العَسَقْ * ولم يُضِعْها بين فَرْكٍ وعَشَقْ

وفي خُلُقه عَسَقٌ أي التواء وضيق والعَسَقُ العرجون الردىء أسْدِيَّةٌ وفي التهذيب العُسُقُ عراجين النخل واحدها عَسَقٌ والعَسَقُ الظلمة كالغَسَق عن ثعلب وأنشد

انَّا لنَسْمو للعَدُوِّ حَنَقا * بالخيل أكْدَاسا تُثير عَسَقا

كنى بالعَسَق عن ظلمة الغبار والعَسَقُ الشراب الردىء الكثير الماء حكاه أبو حنيفة والعُسُق المتشددون على غرمائهم في التقاضي والعُسُق اللقاحون فأما قول شُحَيم

فلو كُنْتُ وَرْدًا لونُه لعَشِقْتَني * ولكنَّ ربّي شانَني بسَوادِيا

فليس بشيء انما قلب الشين سينا لسواده وضعف عبارته عن الشين وليس ذلك لغة انما هو كاللثغ (قال محمد بن المكرم) هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين وعن شانني في البيت نفسه أو يجعلها من عَسِقَ به أي لزمه وقد مر في كلامه في ترجمة خيت وقد استشهد

قوله والعسق الشراب الخ كذا هو بالاصل مضبوطا والذي في القاموس انه العسيقة كسفينة فليحرر اه مصححه

بيت شعر للخيبري اليهودي

يَنْفَعُ الطيبُ القليلُ من الرِّزْ * قِ ولا يَنْفَعُ الكثيرُ الخبيثُ

فذكر فيه ما صورته سأل الخليلُ الاصمعيَّ عن الخبيث في هذا البيت فقال له أراد الخبيثَ وهي لغة خَيْبَر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكثيرَ بالتاء أيضا وانما كان ينبغي لك ان تقول انهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف ومن الممكن ان يكون ابن سيده رحمه الله ترك الاعتذار عن كلمة بالشين وعن لفظة شَانَني في البيت لانها لا معنى لها واعتذر عن لفظة عَسْقَني لالْمامها بمعنى لَزِقَ ولَزِمَ فأراد أن يُعْلِمَ انه لم يقصد هذا المعنى وانما هو قَصَدَ العشقَ لا غير وانما بُحْمته وسواده أنطقاه بالسين في موضع الشين والله اعلم ﴿عسبق﴾ العَسْبَقُ شجرٌ مُرُّ الطعم ﴿عسلق﴾ العَسْلَقُ والعَسَلَّقُ كلُّ سريع جرى على الصيد والانثى بالهاء والجمع عَسالِقُ والعَسَلَّقُ الخفيف وقيل الطويلُ العنق والعَسَلَّقُ الظليم قال الراعي * بحَيْثُ يُلاقي الآبِداتِ العَسَلَّقُ * والعَسْلَقُ الثعلب والعَسْلَقُ السراب قال ابن بري العَسْلَقُ الذئب قال والعسْلَقُ والعُسالِقُ والعَسَلَّقُ الطويل الخفيف والانثى عَسْلَقَةٌ قال أوس يصف النعامة * عَسَلَّقَةٌ رَبداءُ وهو عَسَلَّقُ * ﴿عشق﴾ العِشْقُ فرط الحب وقيل هو حُبُّ المحب المحبوب يكون في عَفافٍ الحُبِّ ودَعارته عَشِقَه يَعْشَقُه عِشْقاً وعَشَقاً وتَعَشَّقَه وقيل التَّعَشُّقُ تكلُّف العِشْقِ وقيل العِشْقُ الاسم والعَشَقُ المصدر قال رؤبة * ولم يُضِعْها بين فَرْكٍ وعَشَقْ * ورجل عاشِقٌ من قوم عُشَّاقٍ وعَشِيقٌ مثال فَسِيقٍ كثير العِشْقِ وامرأة عاشِقٌ بغير هاء وعاشِقَةٌ والعَشَقُ والعَشَقُ بالشين والسين المهملة اللزوم للشيء لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمَعْشَقُ العِشْقُ قال الاعشى * ومالي من سُقْمٍ ومالي مَعْشَقِ * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحُبِّ والعِشْقِ أيهما أحمد فقال الحُبُّ لان العِشْقَ فيه افراط وسمي العاشقُ عاشقاً لانه يَذْبُلُ من شدة الهوى كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ اذا قطعت والعَشَقَةُ شجرة تَخْضَرُّ ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ عن الزجاج وزعم ان اشتقاق العاشق منه وقال كراع هي عند المُوَلِّدين اللِّبْلابُ وجمعها العَشَقُ والعَشَقُ الأرالُ أيضا ابن الاعرابي العُشَّقُ المُصْلِحون غُروسَ الرياحين ومُسَوُّوها قال والعُشَّقُ من الابل الذي يلزم طَرْوَقَتَه ولا يحنّ الى غيرها أبو عمرو يقال للناقة اذا اشتدت ضَبَعُها قد هَدَمَتْ وهَوِسَتْ وبَأَتْ وتَمالَكَتْ وعَشِقَتْ وأَبْلَسَتْ فهي مِبْلاسٌ وأَرَبَّتْ مثله ﴿عشرق﴾ العُشَرِقُ شجر وقيل نبت واحدته عُشَرِقَة قال أبو حنيفة العُشَرِقُ من الاغْلاث وهو شجر يَنْفَرِشُ على الارض عريض الورق وليس له شوك

ولا يكاد يأكله شئ الا أن يصيب المُعْزَى منه شيأ قليلا قال الاعشى

تَسْمَعُ للعِلْيِ وَسْوَاسًا اذا انْصَرَفَتْ * كما استعان بريح عِشْرِقٌ زَجِلُ

قال وأخبرني بعض اعراب ربيعة ان العِشْرِقَ تَرْتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتُثْمِر ثمرا كثيرا وثمره سَنْفَه في كل سَنْفَة سطران من حب مثل حَجَم الزبيب سواء وقيل هو مثل حب الحِمَّص وهو يؤكل ما دام رطبا ويطبخ وهو طيب وقوله

كأنّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ * تَهَزُّجُ الرِّياحِ بالعَشارِقِ

اما ان يكون جمع عِشْرِقَة واما أن يكون جمع الجمع الذي هو العِشْرِق وهذا لا يطرد وعُشارِق اسم وقيل مكان قال الازهري العِشْرِقُ من الحشيش وَرَقه شبيه بورق الغار الا انه أعظم منه وأكبر اذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا وله حَمْل كحَمْل الغار الا انه أعظم منه وحكى عن ابن الاعرابي العِشْرِقُ نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس وحكى ابن بري عن الاصمعي العِشْرِقُ شجرة قدر ذراع لها حب صغار اذا جف صوت بمَرِّ الريح ﴿عشنق﴾ العَشَنَّقَة الطول والعَشَنَّقُ الطويل الجسم وامرأة عَشَنَّقَةٌ طويلة العنق ونعامة عَشَنَّقَةٌ كذلك والجمع العَشانِقُ والعَشانِيقُ والعَشَنَّقُون قال الاصمعي العَشَنَّقُ الطويل الذي ليس بمُنْقَل ولا ضخم من قوم عَشانِقَة قال الراجز

وتحتَ كلِّ خافِقٍ مُرَنَّقِ * من طَيِّئٍ كلُّ فَتًى عَشَنَّقِ

وفي حديث أم زرع ان احدى النساء قالت زوجي العَشَنَّق ان أنطق أُطَلَّق وان أسكت أُعَلَّق العَشَنَّقُ هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له منظرا بلا مَخْبَر لان الطول في الغالب دليل السَّفَه وقيل هو السيئ الخلق قال الازهري تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع فاذا ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان سكتُّ تركني معلقة لا أيِّما ولا ذات بَعْل ﴿عنق﴾ عَنَقَ الرجلُ يَعْنُقُ عَنْقًا ركب رأسه فمضى وعَنَقَتِ الابل تَعْنُقُ عَنَقًا وعُنُوقًا اذا أرسلت في المرعى قَرَّت على وجوهها وعَنَقَتْ عن المَرْعى الى الماء رجعت وكل ذاهب راجع عافِقٌ وكل وارد صادر راجع مختلف كذلك عَنَقَ يَعْنُقُ عَنْقًا وعَنَقانًا وعَنَقَتِ الابل تَعْنُقُ عَنْقًا اذا كان يرجع الى الماء كل يوم أو كل يومين وانه لَيَعْنُقُ أي يكثر الرجوع ويقال انه لَيُعَنِّقُ الغنمَ بعضها على بعض تَعْنِيقًا أي يردها على وجهها والعَنْقُ سرعة الايراد وكثرته يقال انك لتَعْنُقُ أي تكثر الرجوع قال الراجز

تَرْعَى الغَضَى من جانِبَيْ مُشَنَّقِ * غِبًّا ومَن يَرْعَى الحُموضَ يَعْنُقِ

أي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعا فلا يجد بُدًّا من العَنْق ويروى يَعْنِقِ بالغين المعجمة قال

ابن برى ومثله لابى النجم * حتى اذا ما انصرفت لم تعنق * وانعنق القوم فى حاجتهم أى مضوا وأسرعوا وعنق الرجل اذا أكثر الذهاب والمجىء فى غير حاجة وعنق الذئب الغنم اذا عاث فيها ذاهبا وجائيا ورجل معناق الزيارة أى لا يزال يجىء ويذهب زائرا قال الشاعر

ولا تك معناق الزيارة واجتنب * اذا جئت اكثار الكلام المعيبا

وفى النوادر والاعتناق انثناء الشىء بعد انثنائه وهو صرف عن رأيه والعنق الاقبال والادبار والعنق السرعة فى العدو والعنوق والعناق شبه الخنوس عنق يعنق أى خنس وارتد ورجع ومنه قول لقمان فى حديث فيه طول خذى منى أخى ذا العناق صناق أفاق يعمل البكرة والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وقد عنق يعنق عنقا وعناقا اذا ذهب ذهابا سريعا والعنقة لغيبة عنق الرجل أى غاب يقال لا يزال فلان يعنق العنقة أى يغيب الغيبة قال ابن برى والعناق السرعة وقال قال ذو الخرق الطهوى يخاطب الذئب

عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه فانك ذو عناق

والعنق العطف والمعنق المنعطف ويقال المنصرف عن الماء وعنق يعنق عنقا شرط وقيل هى الضرطة الخفية يقال للرجل وغيره عنق بها وخنج بها اذا شرط والعنق لصراطون فى المجالس وكذبت عناقه أى استه اذا حبق والعناقة الاست والعنق الاسناه والعناق الفرج لكثرة لحمه وعفق الرجل نام قليلا ثم استيقظ ثم نام وعنقه عنقات ضربه ضربات واعتنق القوم بالسيوف اذا اجتلدوا وعنق الشىء يعنقه عنقا جمعه أو ضمه اليه وعافقه معافقة وعناقا عالجه وخادعه قال فرط يصف الذئب * عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة والعنق الذئاب التى لا تنام ولا تنيم من الفساد واعتنق الاسد فريسته عطف عليها فأفرسها وقال وما أشد من أسود العريس يعتنق السائلين اعتناقا

وتعنق فلان بفلان اذا لاذ به وتعنق الوحشى بالاكمة لاذ بها من خوف كلب أو طائر قال علقمة

تعنق بالارطى لها وأرادها * رجال فبذت نبلهم وكلابها

أى تعوذ بالارطى من المطر والبرد قال الازهرى سمعت العرب تقول للذى يشير الصيد ناحش وللذى يثنى وجهه ويرده عافق يقال اعفق على الصيد أى اثنها واعطفها قال رؤبة

فالشلا هاصفقة للمصفق * حتى تردى أربع فى المعنق

يعنى عيرا أورد أتنه الماء فرماها الصياد فصفقها العير ليخوبها فرماها الصياد فى معنقها

كذا بياض بالاصل

قوله والعناق هو بهذا الضبط فى الاصل وفى شرح القاموس ككتاب وحرر اه مصححه

أى فى مكان عَقْق العير اياها وعَقَق العير الاتان يَعْقُقها عَقْقاً فَقَدها وعَقَقها عَقْقاً اذا أتاها مرة بعد مرة يقال للحمار بأكها يَؤُكُّها بَؤْكاً وللفرس كَلَمَها كَوْماً وعَقَق الرجل جاريته اذا جامعها والعَقْق كثرة الضراب وعَنَاقٌ وعَقَاقٌ ومَعْقَق اسماء وعَقاق اسم رجل أكلته باهلة فى خط أصابهم قال الشاعر

فلو كان البكاء يَرُدُّ شيئاً * بَكَيْتُ على يَزيدَ أو عَقاق

هما المَرْآن اذ ذهبا جميعاً * لشأنهما بحُزْنٍ واحْتراق

قال ابن برى البيتان لمُتَمِّم بن نُوَيْرَة وصوابه بكيت على جُبَيْر وهو أخو عقاق ويقال عناق بغين معجمة وهو ابن مُلَيْك ويقال ابن أبى مليك وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم وكان بسطام بن قيس أغار على بنى يربوع فقتل عناقاً وقتل جُبَيْراً أخاه بعد قتله عقاقا فى العام الاول وأسر أباهما أبا مليك ثم أعتقه وشرط عليه ان لا يغير عليه قال ابن برى ويقوى قول من قال ان باهلة أكلته قول الراجز

ان عناقاً أكلته باهلة * فشَشُوا عظامه وكاهله

والعَنْقَة لعبة يجمع فيها التراب والعَنْقَان نبت يشبه العَرْفَج (عفلق) العَفْلَق بتسكين الفاء الضخم المسترخى ابن سيده العَفْلَق والعَفَلَّق الفرج الواسع الرخو قال

كل مشان ماتشد المنطقا * ولا تزال تُخْرِجُ العَفْلَقا

المشان السليطة وامرأة عَفْلَقة وعَضَلَّكة ضخمة الركب وقال آخر فى العَفْلَق

* يا ابن رَطوم ذات فرج عَفْلَق * وقد رواه قوم عَفْلَق بالغين المعجمة ولم يذكر ابن خالويه فى الفرج الا عَفْلَق بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام واستشهد الجوهرى بهذا الرجز أيضا

* وابن رطوم ذات فرج عَفَلَّق * الجوهرى وربما سمى الفرج الواسع عَفْلَقاً وكذلك المرأة الحرقاء السيئة المنطق والعمل واللام زائدة ابن سيده والعُفْلُوق الاحمق (٣) (عقق) عَقَّه يَعُقُّه عَقّاً فهو مَعْقوقٌ وعَقيقٌ شقه والعَقيق واديا لحجاز كأنه عُقَّ أى شُقَّ غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الالف واللام لانه جعل الشئ بعينه على ماذهب اليه الخليل فى الاسماء الاعلام التى أصلها الصفة كالحرث والعباس والعَقيقان بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يُعْنَى بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعْنَى بها العَقيقُ الذى هو واد بالحجاز وان يُعْنَى بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يتفرد كالبَانَيْن قال امرؤ القيس فافرد اللفظ به كأنّ أبانًا فى أفانين وَدْقِه * كبيرُ أناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

قوله واستشهد الجوهرى الخ لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بايدينا اه مصححه

(٣) هذا أول الجزء التاسع عشر من سبعة وعشرين جزأ من تجزئة المؤلف

قال ابن سيده وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما فى الثبات والخصب والقحط وانه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بيّنين وقد يفرد هذا افرادهم لفظ عرفات فاما ثبات الالف واللام فى العقيقين فعلى حد ثباتهما فى العقيق وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق قال أبو منصور ويقال لكل ما شقّ ماء السيل فى الارض فأنهره ووسعه عقيق والجمع أعقّة وعقائق وفى بلاد العرب أربعة أعقّة وهى أودية شقّها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلى العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخيل وفى الحديث أيكم يحب أن يغدو الى بُطحان العقيق قال ابن الاثير هو واد من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذى ورد ذكره فى الحديث انه وادٍ مبارك ومنها عقيق آخر يدفق ماؤه فى غَوْرى تهامة وهو الذى ذكره الشافعى فقال ولو أهلوا من العقيق كان أحبّ الىّ وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقّت لاهل العراق بطن العقيق قال أبو منصور أراد العقيق الذى بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذى ذكره الشافعى فى المناسك ومنها عقيق الدّمّان تجرى اليه مياه قُلّل نجد وجباله وأما قول الفرزدق

فقى ودّ عينا يا هُنَيْدة فانني * أرى الحىّ قد شامُوا العقيقَ اليمانيا

فان بعضهم قال أراد شاموا البرق من ناحية اليمن والعَقّ حفر فى الارض مستطيل سمى بالمصدر والعَقّة حفرة عميقة فى الارض وجمعها عقّات وانعقّ الوادى عَمُق والعقائق النهاء والغُدران فى الاخاديد المُنعقّة حكاه أبو حنيفة وأنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعى يصف امرأة

اذا خرجت من بيتها راق عينها * مُعوَّذُه وأجمتها العقائقُ

يعنى ان هذه المرأة اذا خرجت من بيتها راقها مُعوَّذ النبت حول بيتها والمُعوَّذ من النبت ما ينبت فى أصل شجر أو حجر يستره وقيل العقائق هى الرمال الحمر ويقال عقّت الريح المزن تعقّه عقّا اذا استدرّته كأنها تشقه شقّا قال الهذلى يصف غيثا

حارٍ وعقّت مُزنَه الريح وانـ * ـتقارب العَرْض ولم يُشْمَل

حارٍ يحيّر وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتقشعه وانتقارب العَرْض أى كان عرض السحاب انقارب أى وقعت منه قطعة وأصله من قرّت جيب القميص فانقار وقرّت عينه اذا قلعتها وسحابة مَعْقوقة اذا عُقّت فانعقّت أى تبجّحت بالماء وسحابة عقّاقة اذا دفعت ماءها

قوله فقالوا هذان الخ فلفظ يدين منصوب على الحال من أبانان لانه نكرة وصف به معرفة لان أبانان وضع ابتداء علما على الجبلين المشار اليهما ولم يوضع أولا مفردا ثم ثنى كما وضع لفظ عرفات جمعا على الموضع المعرف بخلاف زيدين فانه لم يجعل علما على معينين بل لانسانين يزولان ويشار الى أحدهما دون الآخر فكان نكرة فاذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لانه نكرة وصفت به نكرة أفاده ياقوت

وقد عقّت قال عبد بني الحسحاس يصف غيثا

فرّ على الأنهاء فاتّج مزنه * فعقّ طويلا يسكب الماء ساجيا

واعتقّت السحابة بمعنى قال أبو وجزة * واعقّ منبعج بالوبل مبقور * ويقال للمعتذر اذا أفرط في اعتذاره قد اعتقّ اعتقاقا ويقال سحابة عقّاقة منشقة بالماء وروى شمر أن المعقّر بن حباب البارقي قال لابنته وهي تقوده وقد كفّ بصره وسمع صوت رعد أي بنيّة ما ترين قالت أرى سحابة سحماء عقّاقة كأنها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسيروان قال أي بنيّة والى قفلة فانها لا تنبت الا بجاة من السيل شبّه السحابة بحولاء الناقة في تشققها بالماء كتشقق الحولاء وهو الذي يخرج منه الولد والقفلة الشجرة اليابسة كذلك حكاه ابن الاعرابي بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة وفي نوادر الاعراب اهتلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه اذا استلّه قال الجرجاني الاصل اخترطه وكأن اللام مبدل منه وفيه نظر وعقّ والده يعقّه عقّا وعقوقا ومعقّة شقّ عصا طاعته وعقّ والديه قطعهما ولم يصل رحمه منهما وقد يعمّ بلفظ العقوق جميع الرحم فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقّ وعقوق وعقّاق أنشد ابن الاعرابي للزفيان

أنا أبو المقدام عقّاقا فظا * من أعادي ملطّاه ملظا * أكظّهم حتى يموت كظا

ثمّ أعلي رأسه الملوظا * صاعقة من لهب تلظّى

والجمع عققة مثل كفرة وقيل أراد بالعقّ المزمن الماء العقاق وهو القعاع الملوظ سوط أو عصا يلزمها رأسه كذا حكاه ابن الاعرابي والصحيح الملوّظ وانما شدد ضرورة والمعقّة العقوق قال النابغة

أحلام عاد وأجساد مطهّرة * من المعقّة والآفات والاثم

وأعقّ فلان اذا جاء بالعقوق وفي المثل أعقّ من ضبّ قال ابن الاعرابي انما يريد به الانثى وعقوقها انها تأكل أولادها عن غير ابن الاعرابي وقال ابن السكيت في قول الاعشى

فاتى وما كأفوني بجهلكم * ويعلم ربّي من أعقّ وأحوبا

قال أعقّ جاء بالعقوق وأحوب جاء بالحوب وفي الحديث قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو مقتول ذق عقّ أي ذق جزاء فعلك يا عاقّ وذق القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من قومك يعني كفار قريش وعقّ معدول عن عاقّ للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق والعقوق البعداء من الاعداء والعقوق أيضا قاطعو الارحام ويقال عاققت فلانا أعاقّه عقاقا اذا خالفته قال ابن برّي عقّ والده يعقّ عقوقا ومعقّة قال هنا وعقاق مبنية على الكسر مثل حذام ورقاش قالت عمرة بنت دريد ترثيه

لَعَمْرُكَ ما خشيتُ على دُرَيْدٍ * بِبَطْنِ سُمَيْرَةٍ جَيْشَ العَنَاقِ
جَزَى عَنَّا الإلهُ بَنِي سُلَيْمٍ * وعَقَّهُمْ بِما فعلوا عَقَاقِ

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن عُقُوقِ الأُمَّهاتِ وهو ضد البِرِّ وأصله من العَقِّ الشَّقِّ والقطع وإنما خص الأمهات وإن كان عُقُوقُ الآباءِ وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما لأن لعُقُوقِ الامهات مزيّة في القبح وفي حديث الكبائر وعدَّ منها عقوقَ الوالدين وفي الحديث مَثَلُكم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يَعُقَّها إلا بالذي هو خير لها هو مستعار من عُقُوقِ الوالدين وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ انشق والانْعِقاق تشقق البرق والتَّبَوُّجُ تَكَشُّفُ البرق وعَقِيقَتُهُ شعاعه ومنه قيل للسيف كالعَقِيقة وقيل العَقِيقَةُ والعُقَقُ البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول وعَقِيقةُ البرق ما انْعَقَّ منه أي تَسَرَّبَ في السحاب يقال منه انْعَقَّ البرقُ وبه سمي السيف قال عنترة

وسَبَتْ كالعَقِيقةِ فهو كَهْمٌ * سلاحي لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا

وانْعَقَّ الغبار انشق وسطع قال رؤبة * إذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا * وانْعَقَّ الثوبُ انشق عن ثعلب والعَقِيقةُ الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد قال امرؤ القيس

يا هندُ لا تَنْكِحي بُوهَةً * عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبا

وكذلك الوَبَرُ الذي الوَبَرِ والعقَّة كالعَقِيقة وقيل العقَّةُ في الناس والحمر خاصة ولم تسمع في غيرهما كما قال أبو عبيدة قال رؤبة * طَيَّرَ عنها النَّسْرُ حَوْلِيَّ العُقَقْ * ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه عَقِيقةٌ لأنها تُحْلَق وجعل الزمخشري الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه وفي الحديث إن انفرقت عَقِيقَتُه فَرَقَ أي شعره سمي عَقِيقةً تشبيها بشعر المولود وأَعَقَّت الحامل نبتت عَقِيقَةُ ولدها في بطنها وأَعَقَّت الفرس والأتان فهي مُعِقٌّ وعُقُوق وذلك إذا نبتت العَقِيقةُ في بطنها على الولد الذي حملته وأنشد لرؤبة

قد عَتَقَ الأَجْدَعُ بعد رَقّ * بقارِحٍ أو زُوْلَةٍ مُعِقّ

وأنشد أيضا في لغة من يقول أَعَقَّتْ فهي عُقُوق وجمعها عُقُقٌ * سُرًى وقد أَوْنَ تَأْوِينَ العُقُقْ * أَوْنَ شر بن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالأتان العُقُوق وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها ويروى أَوَّنَ على وزن فَعَّلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير ويروى أَوَّنَ على وزن فَعَّلَ يريد الواحد منها والعَقاقُ بالفتح الحَمْل وكذلك العَقَقُ قال عدي بن زيد

قوله سرا الخ صدره كما في الصحاح
وسوس يدعو مخلصا رب الفلق

وتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ * وَنُحُوصًا سَمْحَجًا فيها عَقَقْ

وقال أبو عمرو أظهرت الاتان عَقَانًا بفتح العين اذا تبين حملها ويقال للجنين عَقاق وقال

جَوانِحُ يُمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّبا * لَمْ يَتَرَكَّنَ لبطن عَقَاقا

أى جَنينا هكذا قال الشافعى العَقاق بهذا المعنى فى آخر كتاب الصرف وأما الاصمعى فانه يقول العَقاق مصدر العَقوق وكان أبو عمرو يقول عَقَّتْ فهى عَقُوق وأَعَقَّتْ فهى مُعِقّ واللغة الفصيحة أَعَقَّتْ فهى عَقُوق وعَقَّ عن ابنه يَعُقّ ويَعِقّ حلق عَقيقَتَهُ أو ذبح عنه شاة وفى التهذيب يوم أسبوعه فقيده بالسابع واسم تلك الشاة العَقيقة وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى العَقيقة عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة وفيه انه عَقَّ عن الحسن والحسين رضوان الله عليهما وروى عنه انه قال مع الغلام عَقيقَتُهُ فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى وفى الحديث الغلام مُرْتَهَنٌ بعَقيقته قيل معناه ان أباه يُحْرَم شفاعة ولده اذا لم يُعَقَّ عنه وأصل العَقيقة الشعر الذى يكون على رأس الصبى حين يولد وانما سميت تلك الشاة التى تذبح فى تلك الحال عَقيقةً لانه يُحْلَق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال فى الحديث أميطوا عنه الأذى يعنى بالأذى ذلك الشعر الذى يحلق عنه وهذا من الاشياء التى ربما سميت باسم غيرها اذا كانت معها أو من سببها فسميت الشاة عَقيقَةً لعَقيقَة الشعر وفى الحديث انه سئل عن العَقيقة فقال لا أحب العُقُوق ليس فيه توهين لامر العَقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم وأحب أن تسمى باحسن منه كالنَّسيكة والذبيحة جريا على عادته فى تغيير الاسم القبيح والعَقيقَةُ صوف الجَذَع والجَنِيبَة صوف الثَّنِىّ قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عَقيقة وعَقِيقٌ وعِقَّةٌ بالكسر وأنشد لابن الرِّقاع يصف العير

تَحْسَرَتْ عِقَّةٌ عنه فأَنْسَلَها * واجْتابَ أُخْرَى جديدًا بعدما ابْتَقَلا

مُوَلَّعٌ بسوادٍ فى أسافلِه * منه احْتَذَى وبلَوْنٍ مثلِها اكتحلا

فجعل العَقيقة الشعر لا الشاة يقول لما تَرَبَّع وأكل بُقول الربيع أَنْسَلَ الشعر المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أى اكتساه قال أبو منصور ويقال لذلك الشعر عَقِيقٌ بغير هاء ومنه قول الشماخ

أَطارَ عَقِيقَهُ عنه نُسالٌ * وأُدْمِجَ دِمْجَ ذى شَطَنٍ بديعِ

أراد شعره الذى يولد عليه انه أَنْسَلَه عنه قال والعَقُّ فى الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن أمه وهى عليه عَقِيقَةً لانها ان كانت على رأس الانسى حلقت فتطعت وان

كانت

كانت على البهيمة فانها تُنْسِلُها وقيل للذبيحة عَقِيقَةٌ لانها تذبح فيشق حُلْقومها ومَرِيئُها وودَجاها قطعا كما هي ذبيحةً بالذبح وهو الشق ويقال للصبي اذا نشأ مع حتى شَبَّ وقوى فيهم عُقَّتْ عَمَّتُه في بني فلان والاصل في ذلك ان الصبي مادام طفلا تعلق أمه عليه التمائم وهي الحرز تُعَوِّذه من العين فاذا كبر قُطعت عنه ومنه قول الشاعر

بلادٌ بها عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِي * وأوَّلُ أرضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها

وقال أبو عبيدة عَقِيقَةُ الصبي غُرْلَتُه اذا خُتِنَ والعَقُوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحافر خاصةً والجمع عُقُقٌ وعِقَاق وقد أعَقَّتْ وهي مُعِقٌّ وعَقُوق فَعُقٌّ على القياس وعَقُوق على غير القياس ولا يقال مُعِقٌّ الا في لغة رديئة وهو من النوادر وفرس عَقُوق اذا انعَقَ بطنُها واتسع للولد وكل انشقاق فهو انْعِقاقٌ وكلُّ شق وخرق في الرمل وغيره فهو عَقٌّ ومنه قيل للبَرْق اذا انشق عَقِيقَةٌ وقال أبو حاتم في الاضداد زعم بعض شيوخنا ان الفرس الحامل يقال لها عَقُوق ويقال أيضا للعاقل عَقُوق وفي الحديث أتاه رجل معه فرس عَقُوق أي حائل قال وأظن هذا على التفاؤل كانهم أرادوا انها ستَحْمِلُ ان شاء الله وفي الحديث من أطْرَقَ مسلما فعَقَّتْ له فرسُه كان كأجر كذا عَقَّتْ أي حَمَلت والاعْتِقاقُ بعد الاقْصاص فالاقْصاصُ في الخيل والحمر أوَّل ثم الاعْتِقاقُ بعد ذلك والعَقِيقةُ المَزادة والعَقِيقةُ النهر والعَقِيقةُ العمامةُ ساعةً تشق من الثوب والعَقِيقةُ نَوْاةُ رُخْوَةٌ كالعَجْوة تؤكل ونَوَى العَقُوق نَوًى هَشٌّ لَيِّنٌ رُخْوٌ المَمْضَغة تأكله العجوز أو تلوكه تُعْلِفُه الناقة العَقُوقُ الْطافًا لها فلذلك أضيف اليها وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الاعراب في باديتها وفي المثل أعَزُّ من الأبْلَقِ العَقُوق يضرب لما لا يكون وذلك ان الأبلق من صفات الذكور والعَقُوق الحامل والذكر لا يكون حاملا واذا طلب الانسان فوق ما يستحق قالوا طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ فكأنه طلب أمرا لا يكون أبدا ويقال ان رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمَّه هند افقال أمْرُها اليها وقد قَعَدَتْ عن الولد وأبَتْ أن تتزوج فقال فولني مكانَ كذا فقال معاوية متمثلا

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ فلمَّا * لم يَنَلْه أرادَ بَيْضَ الأنُوقِ

والأنُوق طائر يبيض في قُنَنِ الجبال فبيضه في حِرْزٍ الا أنه مما لا يُطْمَع فيه فمعناه انه طَلَبَ ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقْدَر عليه كَلَّفْتَنِي الأبْلَقَ العَقُوق ومثله كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الأنُوق وقوله أنشده ابن الاعرابي

فلو قبلوني بالعَقُوق أبَيْتُهم * بألْفٍ أُؤَدِّيه من المالِ أقْرَعا

يقول لوا تيتهم بالآبلق العَقُوق ماقبلونى وقال ثعلب لوقبلونى بالابيض العَقُوق لاتيتهم بالف وقيل العَقُوق موضع وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذى أنشده ابن الاعرابى وقال يريد ألف بعير والعَتِيقَةُ سهم الاعتذار قالت الاعراب ان أصل هذا ان يُقْتَلَ رجلٌ من القبيلة فيُطالِبَ القاتلُ بدمه فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء القتيل ويَعْرِضون عليهم الدِّيَةَ ويسألون العفو عن الدم فان كان وَلِيُّهُ قويا حَيَّاً أبى أخذ الدية وان كان ضعيفا شاوَرَ أهل قبيلته فيقول للطالبين ان بيننا وبين خالقنا علامةً للامر والنهى فيقول لهم الآخرون ماعلامتكم فيقولون نأخذ سهماً فنركبه على قَوْس ثم نرمى به نحْوَ السماء فان رجع الينا ملطخا بالدم فقد نُهِينَا عن أخذ الدية ولم يرضوا الا بالقَوَدِ وان رجع نَقِيًّا كما صعد فقد أُمِرْنا بأخذ الدية وصالحوا قال فارجع هذا السهمُ قطّ الا نَقِيًّا ولكن لهم بهذا عُذْرٌ عند جُنَّاتهم وقال شاعر من أهل القتيل وقيل من هُذَيْل وقال ابن برى هو للأَشْعَر الجُعْفى وكان غائبا عن هذا الصلح

عَقُّوا بسَهْمِهِمُ ثم قالوا صَالِحُوا * يالَيْتَنِى فى القَوْمِ اذ سَمِعُوا اللَّغَى

قال وعلامة الصلح مسح اللِّحَى قال أبو منصور وأنشد الشافعى للمتنخل الهذلى

عَقُّوا بسَهْمِهِمُ ولم يَشْعُرْ بِهِ أحَدٌ * ثم اسْتَفَاؤُا وقالوا حَبَّذَا الوَضَحُ

أخبر انهم آثروا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم والوَضَحُ ههنا اللبن ويروى عَقُّوا بسهم بفتح القاف وهو من باب المعتل وعَقَّ بالسهم رَمَى به نحو السماء وماء عُقٌّ مثل قُعٌّ وعُقاقٌ شديد المرارة الواحد والجميع فيه سواء وأعَقَّت الارضُ الماءَ أمَرَّته وقول الجعدى

بَحْرٌ لَهُ بَحْرُ الجُودِ ما أعَقَّهُ * رِبٌّ لَنَا والمَحْرُومُ مَنْ لم يَسْقَهُ

معناه ما أمَرَّه وأما ابن الاعرابى فقال أراد ما أعَقَّه من الماء النَّقْع وهو المُرُّ أو الملح فقلب وأراه لم يعرف ماءً عُقًّا لانه لو عرفه لحَمَلَ الفعلَ عليه ولم يحتج الى القلب ويقال ماءٌ قُعاعٌ وعُقاقٌ اذا كان مُرًّا غليظا وقد أعَقَّه الله وأعَقَّه والعَتِيقُ خرزٌ أحمر يتخذ منه الفُصوص الواحدة عَقِيقَةٌ ورأيت فى حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها قال أبو القاسم سئل ابراهيم الحربى عن الحديث لاتَحَمَّمُوا بالعَتِيقِ فقال هذا تصحيف انما هو لاتُحَنِّمُوا بالعَتِيقِ أى لاتقيموا به لانه كان خرابا والعُقَّةُ التى يلعب بها الصبيان وعَقْعَقَ الطائر بصوته جاء وذهب والعَقْعَقُ طائر معروف من ذلك وصوته العَقْعَقَةُ قال ابن برى وروى ثعلب عن اسحق الموصلى ان العَقْعَقَ يقال له الشَّحَجَى وفى حديث النخعى يقتل المُحْرِمُ العَقْعَقَ قال ابن الاثير هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذَّنَب

قال

قال وانما أجاز قتله لانه نوع من الغربان وعقّة بطن من النمر بن قاسط قال الاخطل

ومُوقَّع أثرُ السفار بخطمه * من سُود عقّة أو بنى الجوّال

الموقَّع الذى أثّر القتبُ فى ظهره وبنو الجوّال فى بنى تغلب ويقال للدلو اذا طلعت من البئر ملأى قد عقّت عقًّا ومن العرب من يقول عقّت تعقيبةً وأصلها عقّقت فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا احداها ياء كما قالوا تظنّيت من الظن وأنشد ابن الاعرابى * عقّت كما عقّت دلوف العقبانُ * شبه الدلو وهى تشق هواء البئر طالعةً بسرعة بالعُقاب تدلف فى طيرانها نحو الصيد وعقّان النخيل والكروم ما يخرج من أصولها واذا لم تقطع العقّان فسدت الاصول وقد أعقّت النخلة والكرمة أخرجت عقّانها وفى ترجمة عقق القعقعة والعقعقة حركة القرطاس والثوب الجديد ﴿علق﴾ علِق بالشئ علَقًا وعلقَه نشب فيه قال جرير

اذا علقت مخالبُه بقرن * أصاب القلبَ أو هتك الحجابا

وفى الحديث فعلقت الاعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا وقال أبو زبيد

اذا علقت قرنًا خطاطيفُ كفّه * رأى الموتَ رأى العين أسودَ أحمرا

وهو عالقٌ به أى نَشِبٌ فيه وقال اللحيانى العَلَقُ النُّشوب فى الشئ يكون فى جبل أو أرض أو ما أشبهها وأعلق الحابلُ علق الصيدُ فى حبالته أى نشب ويقال للصائد أعلقت فأدرك أى علق الصيدُ فى حبالتك وقال اللحيانى الاعلاقُ وقوع الصيد فى الحبل يقال نصب له فأعلقته وعلق الشئ علقًا وعلق به علاقةً وعلوقًا لزمه وعلقت نفسه الشئ فهى علقةٌ وعلاقيةٌ وعلقنةٌ لهجت به قال فقلت لها والنفس منّى علقنةٌ * علاقيةٌ تهوى هواها المضلّلُ

ويقال للامر اذا وقع وثبت * علقت معالقها وصرّ الجندب * وهو كما يقال جف القلم فلا تتعنّ قال ابن سيده وفى المثل * علقت معالقها وصرّ الجندب * يضرب هذا للشئ تأخذه فلا تريد أن يفلتك وقالوا علقت مراسيها بذى رمرام وبذى الرمرام وذلك حين اطمأنت الابل وقرّت عيونها بالمرتع يضرب هذا لمن اطمأن وقرّت عينه بعيشه وأصله ان رجلا انتهى الى بئر فأعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادّعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علّقت رشائى برشائك فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل فقال * علقت معالقها وصرّ الجندب * أى جاء الحر ولا يمكننى الرحيل ويقال للشيخ قد علق الكبرُ معالقه جمع معلَق وفى الحديث فعلقت منه كلّ معلق أى أحبها وشغف بها يقال علق بقلبه علاقةً بالفتح وكلّ شئ وقع موقعه فقد علق معالقه والعلاقة

قوله وفى ترجمة عقق بهامش الاصل ما نصه صوابه قعع اه

الهوى والحُبّ اللازم للقلب وقد عَلِقَها بالكسر عَلَقًا وعَلاقةً وعَلِقَ بها عُلوقًا وتَعَلَّقها وتَعَلَّقَ بها وعُلِّقَها وعُلِّقَ بها تَعْلِيقًا أحبها وهو مُعَلَّقُ القلب بها قال الاعشى

عُلِّقْتُها عَرَضًا وعُلِّقَتْ رَجُلًا * غَيْرِي وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرجلُ

وقول أبي ذؤيب

تَعَلَّقَهُ منها دَلالٌ ومُقْلَةٌ * تَظَلُّ لاصحاب الشَّقاء تُدِيرُها

أراد تَعَلَّقَ منها دَلالًا ومُقْلَةً فقلب وقال اللحياني العَلَقُ الهوى يكون للرجل في المرأة وانه لذو عَلَقٍ في فلانة كذا اعداه بفي وقالوا في المثل نَظْرَةٌ مِن ذي عَلَقٍ أي من ذي حُبّ قد عَلِقَ بمن هويه قال كثير

ولقد أَرَدْتُ الصبرَ عنكِ فعاقَنِي * عَلَقٌ بقَلْبِي من هَواكِ قديمُ

وعَلِقَ حبُّها بقلبه هَوِيَها وقال اللحياني عن الكسائي لها في قلبي عَلَقُ حبٍّ وعَلاقَةُ حبٍّ وعَلاقَةُ حبٍّ قال ولم يعرف الاصمعي عَلَقَ حب ولا عَلاقَةَ حبّ انما عرف عَلاقَةَ حُبٍّ بالفتح وعَلَقُ حبٍّ بفتح العين واللام والعَلاقَةُ بالفتح قال المزار الاسدي

أَعَلاقَةٌ أَمِّ الوُلَيِّدِ بعدما * أفنانُ رأسكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

واعْتَلَقَهُ أي أحبه ويقال عَلِقْتُ فلانةَ عَلاقةً أحببتها وعَلِقَتْ هي بقلبي تشبثت به قال ذو الرمة

لقد عَلِقَتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقةً * بَطِيئًا على مَرِّ اللياليِ انْحِلالُها

ورجل عَلاقِيَةٌ مثل عُمانية اذا عَلِقَ شيأً لم يُقْلِعْ عنه وأَعْلَقَ أظفاره في الشيء أَنْشَبَها وعَلَّقَ الشيءَ بالشيء ومنه وعليه تَعْلِيقًا ناطَهُ والعلاقةُ ما عَلَّقْتَهُ به وتَعَلَّقَ الشيءَ عَلِقَهُ من نفسه قال

تَعَلَّقَ إبريقًا وأَظْهَرَ رَغْبَةً * لِيُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ

وقيل تَعَلَّقَ هنا لزمه والصحيح الاول وتَعَلَّقَهُ وتَعَلَّقَ به بمعنى ويقال تَعَلَّقْتُهُ بمعنى عَلَّقْتُهُ ومنه قول عبيد الله بن زياد لابي الاسود لو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لئلا تصيبك عين وفي الحديث من تَعَلَّقَ شيأً وُكِلَ اليه أي من عَلَّقَ على نفسه شيأً من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا انها تَجْلُبُ اليه نفعاً أو تدفع عنه ضرا وفي الحديث انه قال أَدُّوا العَلائقَ قالوا يا رسول الله وما العَلائقُ وفي رواية في قوله تعالى وأنكحوا الايامى منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العَلائقُ بينهم قال ما تَراضَى عليه أهلوهم العَلائقُ المُهُورُ الواحدة عَلاقَةٌ قال وكلُّ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو عُلْقَةٌ قال ابن برى في هذا المكان والعِلْقُ بالكسر الشَّوْذَرُ قال الشاعر

وماهي الا في إزارٍ وعِلْقَةٍ * مُغارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خَثْعَما

وقد تقدم الاستشهاد به ويقال لم تَبْقَ لي عنده عُلْقَةٌ أي شيء والعَلاقةُ ما يتبلغ به من عيش والعُلْقَةُ

والعَلاقُ مافيه بُلْغة من الطعام الى وقت الغذاء وقال اللحيانى ما يأكل فلان الا عُلْقَةً أى ما يمسك نفسه من الطعام وفى الحديث وتجتزئ بالعُلْقة أى تكتفى بالبُلْغة من الطعام وفى حديث الافك وانما يأكلن العُلْقة من الطعام قال الازهرى والعُلْقة من الطعام والمركب ما يُتَبَلَّغ به وان لم يكن تاما ومنه قولهم ارْضَ من المَرْكب بالتَّعْليق يضرب مثلا للرجل يُؤْمَر بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عَليقةٌ من الابل ساعة بعد ساعة ويقال هذا الكلام لنا فيه عُلْقَةٌ أى بلغة وعندهم عُلْقةٌ من متاعهم أى بقية وعَلَقَ عَلاقًا وعُلُوقًا أكل وأكثر ما يستعمل فى الجحد يقال ما ذقت عَلاقًا ولا عُلُوقًا وما فى الارض عَلاقٌ ولا لَماقٌ أى ما فيها ما يتبلغ به من عيش ويقال ما فيها مَرْتَع قال الاعشى

وفَلاة كأنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ * ليس الا الرَّجيعَ فيها عَلاقُ

الرجيع الجِرَّة يقول لا تجد الابل فيها عَلاقًا الا ما ترده من جِرَّتها وفى المثل ليس المُتَعَلِّق كالمُتَأَنِّق يريد ليس مَنْ عيشُه قليل يَتَعَلَّق به كمن عيشه كثير يختار منه وقيل معناه ليس من يَتَبَلَّغ بالشئ اليسير كمن يتأنق يأكل ما يشاء وما بالناقة عَلُوقٌ أى شئ من اللبن وما ترك الحالب بالناقة عَلاقًا اذا لم يَدَعْ فى ضرعها شيأ وابِلٌ مُعْلِقٌ من الورَق تصيب وكذلك الطير من الثمر وفى الحديث أرواح الشهداء فى حواصل طير خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثمار الجنة قال الاصمعى تَعْلُق أى تتناول بأفواهها يقال عَلَقَتْ تَعْلُق عُلُوقًا وأنشد للكميت يصف ناقته

أو فَوْقَ طاوِيَةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ * انْ تَدْنُ من قَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُق

يقول كأن قُتُودى فوق بقرة وحشية قال ابن الاثير هو فى الاصل للابل اذا أكلت العضاه فنقل الى الطير ورواه الفراء عن الدبيريين تَعْلَق من ثمار الجنة وقال اللحيانى العَلُوق أكل البهائم ورق الشجر عَلَقَتْ تَعْلُق عَلْقًا والصبى يَعْلُق يَمُصّ أصابعه والعَلُوق ما تَعْلُقه الابل أى ترعاه وقيل هو نبت قال الاعشى

هو الواهِبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَ لاطَ العَلُوقُ بهنَّ احْمِرارَا

أى حَسَّن النبتُ ألوانها وقيل انه يقول رَعَيْنَ العَلُوق حين لاط بهن الاحمرار من السَّمَن والخِصْب ويقال أراد بالعَلُوق الولد فى بطنها وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللَّقَح وقال أبو الهيثم العَلُوق ماء الفحل لان الابل اذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحْمَرَّت فكانت أنْقَس لها فى نفس صاحبها قال ابن برى الذى فى شعر الاعشى

بأجود منه بأدم الركا * ب لاط العلوق بهن احمرارا

قال وذلك ان الابل اذا سمنت صار الادم منها أصهب والاصهب أحمر وأما عجز البيت الذى صدره * هو الواهب المائة المصطفا * فانه * اما مخاضا واما عشارا * والعلق شجر تدوم خضرته فى القيظ ولها أفنان طوال دقاق وورق لطاف بعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق وتنون قال الجوهرى علق نبت وقال سيبويه تكون واحدة وجمعا قال العجاج يصف ثورا

خط فى علق وفى مكور * بين تواري الشمس والدرور

وفى المحكم * يستن فى علق وفى مكور * وقال ولم ينونه رؤبة واحدته علقاة قال ابن جنى الالف فى علقاة ليست للتأنيث لمجىء هاء التأنيث بعدها وانما هى للالحاق ببناء جعفر وسلهب فاذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علق غير منون لانها لو كانت للالحاق لنونت كما تنون ارطى ألا ترى أن من ألحق الهاء فى علقاة اعتقد فيها أن الالف للالحاق ولغير التأنيث فاذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقد أن الالف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها و وافقهم بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون اليه من أن الف علق للتأنيث وبعير عالق يرعى العلق والعالق أيضا الذى يعلق العضاه أى يلتف منها سمى عالقا لانه يعلق العضاه لطولها وعلقت الابل العضاه تعلق بالضم علقا اذا تسنمتها أى رعتها من أعلاها وتناولتها بأفواهها وهى ابل عوالق ورجل ذو معلقة أى مغير يعلق بكل شئ أصابه قال * أخاف ان يعلقها ذو معلقه * وجاء يعلق فلق أى الداهية وقد أعلق وأفلق وعلق فلق لا ينصرف حكاه أبو عبيد عن الكسائى ويقال للرجل أعلقت وأفلقت أى جئت بعلق فلق وهى الداهية لا يجرى مجرى عمر ويقال العلق الجمع الكثير والعوالق الغول وقيل الكلبة الحريصة قال وكلبة عوالق حريصة قال الطرماح

عوالق الحرص اذا أمشرت * ساورت فيه سور المساحى

وقولهم هذا حديث طويل العوالق أى طويل الذنب وقال كراع انه لطويل العوالق أى الذنب فلم يخص به حديثا ولا غيره والعليقة البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم اذا خرجوا يمتارون ويدفع اليهم دراهم يمتارون له عليها قال الراجز

أرسلها عليقة وقد علم * ان العليقات يلاقين الرقم

يعنى انهم يودعون ركابهم ويركبونها ويزيدون فى حملها ويقال علقت مع فلان عليقة وأرسلت معه عليقة وقد علقها معه أرسلها وقال الراجز

أَمْ وَجَدْنا عُلَبَ العلائق * فيها شِفاءٌ للنُّعاس الطارق

وقيل يقال للدابة عَلُوق وقال ابن الاعرابي العَلِيقةُ والعَلاقةُ البعير أو البعير إن يضمه الرجل الى القوم يمتارون له معهم قال الشاعر

وفائزٍ لا تركَنَنْ عَلِيقةً * ومِنْ لَذَّة الدنيا رُكوبُ العَلائق

ثم عَلاقةُ المَهْر ما يَتَعَلَّقون به على المتزوج وقال في قول امرئ القيس

بأيِّ عَلاقَتَيْنا تَرْغَبُو * نَ عَنْ دمِ عَمْرٍو وعلى مَرْثَدِ

قال العَلاقةُ النَّيْل وما تعلقوا به عليهم مثل عَلاقة المهر والعَلاقةُ المُعَلاق الذي يُعَلَّقُ به الاناء والعلاقةُ بالكسر علاقةُ السيف والسوط وعلاقةُ السوط ما في مَقْبِضه من السير وكذلك علاقةُ القَدَح والمصحف والقوس وما أشبه ذلك وأَعْلَقَ السوط والمصحف والسيف والقدح جعل لها علاقةً وعَلَّقه على الوَتِد وعَلَّقَ الشيءَ خلفه كما تُعَلَّق الحَقِيبةُ وغيرها من وراء الرَّحْل وتَعَلَّقَ به وتَعَلَّقَه على حذف الوسيط سواء ويقال لفلان في هذه الدار عَلاقةٌ أي بقيةُ نصيب والدَّعْوى له عَلاقةً وعَلِقَ الثوبُ من الشجر عَلَقاً وعُلُوقاً بقي متعلقا به وفي حديث أبي هريرة تُرِكَ وعليه ازار فيه عَلَقٌ وقد خيَّطه بالأُسْطُبَّة العَلَقُ الخرق وهو أن يَمُرَّ بشجرة أو شوكة فتَعْلَقَ بثوبه فتخرقه والعَلَقُ الجذبة في الثوب وغيره وهو منه والعَلَقُ كل ما عُلِّقَ وقال اللحياني وهي العَلُوق والمَعالِقُ بغير ياء والمَعْلاقُ والمَعْلُوق ما عُلِّقَ من عنب ولحم وغيره لا نظير له الا مَغْرُود لضرب من الكمأة ومَغْفُور ومَغْفُورٍ ومَغْبُورٍ في مَغْفُور ومَغْبُور لواحد مَزامير داود عليه السلام عن كراع ويقال للمَعْلاق مَعْلُوق وهو ما يُعَلَّقُ عليه الشيء قال الليث أدخلوا على المَعْلُوق الضمة والمدة كأنهم أرادوا حد المَخْلُل والمِدْهَن ثم أدخلوا عليه المدة وكل شيء عُلِّقَ به شيء فهو مِعْلاقه ومَعالِيقُ العُقود والشُّنُوف ما يجعل فيها من كل ما يحسن وفي المحكم ومَعالِيقُ العِقْد الشُّنُوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه والأعالِيقُ كالمَعالِيق كلاهما ما عُلِّقَ ولا واحد للأعالِيق وكل شيء عُلِّقَ منه شيء فهو مِعْلاقُه ومِعْلاقُ الباب شيء يُعَلَّقُ به ثم يُدْفَع المِعْلاقُ فينفتح وفرق ما بين المِعْلاق والمِغْلاق أن المِغْلاقَ يفتح بالمِفْتاح والمِعْلاقَ يُعَلَّقُ به الباب ثم يُدْفَع المِعْلاقُ من غير مفتاح فينفتح وقد عَلَّقَ الباب وأَعْلَقَه ويقال عَلِّقِ الباب وأَزْلِجْه وتَعْليقُ الباب أيضا نَصْبُه وتَرْكِيبُه وعَلَّقَ يَدَه وأَعْلَقَها قال

وكنتُ إذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ في الذُّرَى * يَدَيَّ فإنْ يوجَدْ لِجَنْبِيَ مَصْرَعُ

والمُعَلَّقة بعضُ أداة الرامي عن اللحياني والعُلَيْقُ نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه

قوله وقال اللحياني الخ عبارة شرح القاموس والمعالق بغير ياء من الدواب هي العلوق عن اللحياني اه كتبه مصححه

وقال أبو حنيفة العُلّيق شجر من شجر الشوك لا يعظم واذا أشب فيه شئ لم يكد يتخلّص من كثرة شوكه وشوكه حجز شداد قال ولذلك سمى عُلّيقًا قال وزعموا انها الشجرة التى آنس موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيها النار واكثر منابتها الغياض والأشب وعلق به عَلَقًا وعُلوقًا تعلق والعَلوق ما يعلق بالانسان والمنية عَلوق وعَلّاقة قال ابن سيده والعَلوق المنية صفة غالبة قال المفضل البكرى وسأله بثعلبة بن سَير * وقد علقت بثعلبة العَلوقُ

يريد ثعلبة بن سَير فغيره للضرورة والعُلَق الدواهى والعُلَق المنايا والعُلَق الاشغال أيضا وما بينهما عَلاقة اى شئ يتعلّق به احدهما على الآخر ولى فى الامر عَلوق ومُتعلّق أى مُتعرّض فاما قوله

عَيْنُ بَكِّى لِسامةَ بنِ لُؤَىّ * عَلِقَتْ مِلْ أسامةَ العَلّاقَهْ

فانه عنى الحية لتعلّقها لانها عَلِقَتْ زمام ناقته فلدغته وقيل العَلّاقة بالتشديد المنية وهى العَلوق أيضا ويقال للفلان فى هذا الامر عَلاقة اى دعوى ومُتعلّق قال الفرزدق

حَمَلْتُ من جَرْمٍ مثاقيلَ حاجتى * كَرِيمَ المُحَيّا مُشْبَهًا بالعَلائق

أى مستقلا بما يُعلّق به من الديات والعَلَق الذى تُعلّق به البَكَرة من القامة قال رؤبة

* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطّافَ العَلَقْ * يقال اعرنى عَلَقَكَ أى أداة بَكَرتك وقيل العَلَق البَكَرة والجمع أعلاق قال * عُمونُها خُزْرٌ لصوت الأعلاق * وقيل العَلَق القامة والجمع كالجمع وقيل العَلَق أداة البَكَرة وقيل هو البَكَرة وأداتها يعنى الخُطّاف والرشاء والدلو وهى العَلَقة والعَلَق الحبل المُعلّق بالبَكَرة وأنشد ابن الاعرابى

كلا زَعَمَتْ أنّى مَكُفٌّ * وفوق رأسى عَلَقٌ مَلْوِىّ

وقيل العَلَق الحبل الذى فى أعلى البَكَرة وأنشد ابن الاعرابى أيضا

بِئْسَ مَقامُ الشيخِ بالكرامه * مَحالةً صَرّارةً وقامَهْ * وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الهامَهْ

قال لما كانت القامة مُعلّقة فى الحبل جعل الزُقاء له وانما الزُقاء للبَكَرة وقال اللحيانى العَلَق الرشاء والغَرْب والمِحْور والبَكَرة قال يقولون أعيرونا العَلَق فيُعارون ذلك كله قال الاصمعى العَلَق اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبَكَرة ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويُلقى بين طرفيهما العالمين بحبل ثم يُوتَدان على الارض بحبل آخر يُمَدّ طرفاه للارض ويُمَدّان فى وَتَدَيْن أُثبتا فى الارض وتُعلّق القامة وهى البَكَرة فى أعلى الخشبتين ويُستقى عليها بدلوين يَنْزِع بهما ساقيان ولا يكون العَلَق الا السانية وجملة الأداة من الخُطّاف والمِحْور والبَكَرة والنعامتين

قوله مل أسامة هكذا هو بالاصل مضبوطا وقد ذكره فى مادة فوق بلفظ اساق سامة مع ذكر قصته فانظره اه مصححه

وحبالها

وحبالها كذلك حفظته عن العرب وعَلَقُ القربة سير تُعَلَّق به وقيل عَلَقُها ما بقي فيها من الدهن الذي تدهن به و يقال كَلِفْتُ اليك عَلَقَ القربة لغة في عَرَق القربة فاما عَلَقُ القربة فالذي تشد به ثم تُعَلَّق واما عَرَقُها فان تَعْرَق من جهدها وقد تقدم وانما قال كَلِفْتُ اليك عَلَقَ القربة لان أشد العمل عندهم السقي وفي الحديث خَطَبَنا عمر رضي الله عنه فقال أيها الناس ألا لا تُغالوا بصداق النساء فانه لو كان مَكْرُمَةً في الدنيا وتقوى عند الله كان أَوْلاكُمْ بها النبي صلى الله عليه وسلم ما أَصْدَقَ امرأةً من نسائه ولا أُصْدِقَتْ امرأةٌ من بناته أكثر من ثنتي عشرة أُوقِيَّةً وان الرجل ليُغالي بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوةً حتى يقول قد كلفت عَلَقَ القربة وفي النهاية يقول حتى جَشِمْتُ اليك عَلَقَ القربة قال أبو عبيدة عَلَقُها عصامُها الذي تُعَلَّق به فيقول تَكَلَّفت لك كل شيء حتى عصام القربة والمُعَلَّقة من النساء التي فُقِدَ زوجها قال تعالى فتذروها كالمعلقة وفي التهذيب وقال تعالى في المرأة التي لا يُدْرَى أحي زوجها أو ميت فتذروها كالمُعَلَّقة فهي لا أيم ولا ذات بَعْل وفي حديث أم زرع ان أنطق أُطَلَّق وان أسكت أُعَلَّق أي يتركني كالمعلقة لا مُمْسَكةٌ ولا مطلقةٌ والعَلِيقُ القَضِيم يُعَلَّق على الدابة وعَلَّقها عَلَّق عليها والعَلِيقُ الشراب على المثل قال الازهري و يقال للشراب عَلِيق وأنشد لبعض الشعراء وأظن انه لبيد وانشاده مصنوع

اسْقِ هذا وذا وذاك وعَلِّقْ * لا تَسُمِّ الشرابَ الا عَلِيقا

والعَلاقة بالفتح عَلاقة الخصومة وعَلِقَ به عَلَقًا خاصمه يقال لفلان في أرض بني فلان عَلاقةٌ أي خصومة ورجل مِعْلاقٌ ذو مِعْلاق خصيم شديد الخصومة يَتَعَلَّق بالحجج و يستدركها ولهذا قيل في الخصيم الجدل * لا يُرْسِلُ الساقَ الا مُمْسِكًا ساقا * أي لا يدع حجة الا وقد أعد أخرى يتعلق بها والمِعْلاق اللسان البليغ قال مُهَلْهِل

ان تحت الاحجار حَزْمًا وجودا * وخصيمًا ألدَّ ذا مِعْلاق

ومِعْلاق الرجل لسانه اذا كان جَدِلًا والعَلاقِيُّ مقصورا لالقاب واحدتها عَلاقِيَّة وهي أيضا العَلائق واحدتها علاقة لانها تُعَلَّق على الناس والعَلَقُ الدم ما كان وقيل هو الدم الجامد الغليظ وقيل الجامد قبل أن ييبس وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه عَلَقَة وفي حديث سَرِيَّة بني سُلَيْم فاذا الطير ترميهم بالعَلَق أي بقطع الدم الواحدة عَلَقَة وفي حديث ابن أبي أَوْفى انه بَزَقَ عَلَقَةً ثم مضى في صلاته أي قطعة دم منعقد وفي التنزيل ثم خلقنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء عَلَقَةٌ لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ عَلَقٌ والعَلَقُ دود أسود في الماء معروف

الواحدة عَلَقَةٌ وعلق الدابةُ عَلَقًا تعلَّقَتْ به العَلَقَة وقال الجوهري عَلِقَت الدابةُ اذا شربت الماء فعلقت بها العَلَقَة وعَلِقَتْ به عَلَقًا لزمته ويقال عَلِقَ العَلَقُ بحَنَكِ الدابة عَلَقًا اذا عَضَّ على موضع العُذْرة من حلقه يشرب الدم وقد يُشْرَطُ موضعُ المَحاجم من الانسان ويُرْسَل عليه العَلَقُ حتى يمص دمه والعَلَقَةُ دودة في الماء تمص الدم والجمع عَلَقٌ والاعْلاقُ ارسال العَلَق على الموضع ليمص الدم وفي الحديث اللَّدُود أحب الي من الاعْلاق وفي حديث عامر خير الدواء العَلَق والحجامة العَلَق دُوَيْبَّةٌ حمراء تكون في الماء تَعْلَقُ بالبدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والاورام الدَّمَوِيَّة لامتصاصها الدم الغالب على الانسان والمَعْلوق من الدواب والناس الذي أخذ العَلَقُ بحلقه عند الشرب والعَلوقُ التي لا تحب زوجها ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا تَرْأَمُ الولد وكلاهما على النأل وقيل هي التي تَرْأَمُ بانفها ولا تدر وفي المثل عَامَلَنا مُعامَلةَ العَلوق تَرْأَمُ فتَشْتِم قال

وبُدِّلْتُ من أمِّ عليَّ شَفِيقةٍ * عَلوقًا وشَرُّ الامهات عَلوقُها

وقيل العَلوق التي عُطِفَت على ولد غيرها فلم تَدِرَّ عليه وقال اللحياني هي التي تَرْأَمُ بانفها وتمنع دَرَّتها قال أُمَيَّةُ بن أبي عائذ الهذلي

أم كيف يَنْفَعُ ما تأتي العَلوقُ به * رَغْمانُ أنفٍ اذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

وأنشد ابن السكيت للنابغة الجعدي

وما تَحْنِي كَنَاحِ العَلُو * قِ ما تَرَمَ من غُرَّةٍ تَضْرِبِ

قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري تضرب برفع الباء وصوابه بالخفض لانه جواب الشرط وقبله

وكان الخليلُ اذا رَابَنِي * فعاتَبْتُه ثم لم يُعْتِبِ

يقول اعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظْهِر بشمها الرَّأْم والعطف ولم تَرْأَمه والمَعالِق من الابل كالعَلوق ويقال عَلَّقَ فلان راحلته اذا فسخ خِطامها عن خَطْمها وألقاه عن غاربها اليُمْنَى والعالِق المال الكريم يقال عَلُوقٌ خير وقد قالوا عَلُوق شَرٌّ والجمع أعْلاق ويقال فلان عَلُوقُ عِلْمٍ وتَبِعُ عِلْمٍ وطِلْبِ عِلْمٍ ويقال هذا الشيء عَلُوقُ مَضَنَّةٍ أي يُضَنُّ به وجمعه أعْلاق ويقال عِرْقٌ مَضَنَّةٌ بالراء وقد تقدم وقال اللحياني العَلُوقُ الثوب الكريم أو الترس أو السيف قال وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له العَلوق والعَلُوق بالكسر النفيس من كل شيء وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعْلاقَنا أي نفائس أموالنا الواحد عَلُوق بالكسر سمي به لتَعَلُّقِ القلب به والعَلُوق أيضا الخمر لنفاستها وقيل هي القديمة منها قال

قوله الروحانيين هكذا ايستفاد من الاصل وحرره اه

اذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عُلْقٌ مُدَمَّسٌ * أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فِي سَابِ

أراد سَأْبًا فخفف وأبدل وهو الزِّقّ أو الدَّنّ والعَلَق في الثوب ما عَلِقَ به وأصاب ثوبي عَلَقٌ بالفتح وهو ما عَلِقَهُ فجذبه والعِلْقُ والعِلْقَةُ الثوب النفيس يكون للرجل والعِلْقَةُ قميص بلا كمين وقيل هو ثوب صغير يتخذ للصبي وقيل هو أول ثوب يلبسه المولود قال

وما هي الا في ازارٍ وعِلْقَةٍ * مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خَثْعَما

ويقال ما عليه عِلْقَة اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة ويقال العِلْقَة للصُّدْرة تلبسها الجارية تبتذل به قال امرؤ القيس

بِاَيِّ عَلَاقَاتَيْ أَرُوحُ وَأَغْتَدِي * وَنَ عن دمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدِ

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر قال أبو نصر أراد أَيَّ عَلَاقَتَيْنِ ثم أقحم الباء والعَلَاقَةُ التباعد فاراد أيَّ ذلك تكرهون أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به قال والعَلَاقَةُ ما كان من متاع أو مال أو عِلْقَةٌ أيضا وعِلْقٌ للنفيس من المال وقيل كان مرثد قتل عمرا فدفعوا مرثدا ليُقْتَل به فلم يرضوا وأرادوا أكثر من رجل برجل فقال بأي ضعف وعجز رأيتم منا اذ طمعتم في أكثر من دم بدم والعُلْقَةُ نبات لا يَلْبَثُ والعُلْقَةُ شجيريق في الشتاء تَتَبَلَّغ به الابل حتى تُدرك الربيع وعَلَقَت الابل تَعْلَقُ عَلْقًا وتَعَلَّقَت أكلت من عُلْقَةِ الشجر والعَلَقُ ما تتبلغ به الماشية من الشجر وكذلك العُلْقَةُ بالضم وقال اللحياني العَلائق البقايع وعَلَقَ فلانٌ يفعل كذا ظَلَّ كقولك طَفِقَ يفعل كذا قال الراجز

عَلَقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكَبْ * اذا تَغَلَّتْ عَنْهُ يَعُبْ

أي طَفِقَ يَرِدُهُ ويقال أحبه واعتاده وفي الحديث فَعَلَقُوا وجهه تمرًا أي طفقوا وجعلوا يضربونه والاعْلَاقُ رفع اللَّهاة وفي الحديث ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أَعْلَقَتْ عنه من العُذْرة فقال عَلَامَ تَدْغَرْنَ أولادكن بهذه العُلُق عليكم بكذا وفي حديث بهذا الاعْلَاق وفي حديث أم قيس دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي وقد أعلقت عليه الاعْلَاقُ معالجة عُذْرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها هي أو غيرها يقال أَعْلَقَتْ عليه أمُّه اذا فعلت ذلك وغَمَزَت ذلك الموضع باصبعها ودفعته أبو العباس أَعْلَقَ اذا غَمَزَ حلق الصبي المَعْذور وكذلك دَغَرَ وحقيقة أَعْلَقْتُ عنه أزلت عنه العَلُوق وهي الداهية قال الخطابي المحدثون يقولون أَعْلَقْتُ عليه وانما هو أَعْلَقْتُ عنه أي دَفَعْتُ عنه ومعنى أَعْلَقْتُ عليه أَوْرَدْتُ عليه العَلُوقَ أي ما عذبته به من دَغْرها ومنه قولهم أعلقت عَلَيَّ اذا أدخلت يدي في

حلق أنقيا وجاء في بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق والاعلاق الدغر والمعلق العلبة اذا كانت صغيرة ثم الجنبة أكبر منها تعمل من جنب الناقة ثم الحوأبة أكبرهن والمعلق قدح يعلقه الراكب معه وجمعه معالق والمعالق العلاب الصغار واحدها معلق قال الفرزدق

وانا لنقضي بالاكف رماحنا * اذا أرعشت أيديكم بالمعالق

والمعلقة متاع الراعي عن اللحياني أو قال بعض متاع الراعي وعلقه بلسانه كسلقه عن اللحياني يقال سلقه بلسانه وعلقه اذا تناوله وهو معنى قول الاعشى

نهار بن ليلى بن قيس يربني * وليل أبي عيسى أمر وأعلق

ومعاليق ضرب من النخل معروف قال يذكر نخلا

لئن ثبوت ونجت معاليق * من الذبي اني اذا لمرزوق

والعلاق شجر أو نبت وبنو علقة رهط الصمة ومنهم العلقات جعوه على حد الهبيرات وعلقة اسم وذو علاق جبل وذو علق اسم جبل عن أبي عبيدة وأنشد ابن أحمر

ما أم غفر على دعماء ذي علق * ينفي القراميد عنها الاعصم الوعل

وفي حديث حليمة ركبت أتانا لي فرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها وفي حديث ابن مسعود ان امرأة بمكة كان بسلم تسليتين فقال أنى علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أي من أين تعلمها ومن أخذها وفي حديث المقدام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة ويعلق على بديها الخير ويرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربي يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أي ان أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وعلقت المرأة أي حملت وعلق الظبي في الحبالة والعلق مثال القبط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سبرند وربما قالوا العلق مثال القبط وفي التهذيب في هذه الترجمة روى عن علي رضي الله عنه انه قال لناحق ان نعطه نأخذه وان لم نعطه ركب أعجاز الابل قال الازهري معنى قوله ركب أعجاز الابل أي نرضى من المركب بالتعليق لانه اذا منع التمكن من الظهر رضي بعجز البعير وهو التعليق والاولى بهذا ان يذكر في ترجمة عجز وقد تقدم ﴿ علنق ﴾ ابن سيده العلنقوق الثقيل الوخم ﴿ عمق ﴾ العمق والعمق البعد الى أسفل وقيل هو قعر البئر والفج والوادي قال

قوله سبرند كذا بالاصل والذي في الصحاح سرند مضبوطا كقنفذ اه

ابن برى ومنه قول الشماخ * وأفيح من رَوْض الرُّبَاب عَمِيق * أى بعيد وتَعْمِيقُ البئر واعْماقها جَعْلُها عَمِيقةً وتقول العرب بئر عَمِيقَةٌ ومَعِيقةٌ بعيدة القعر وقد عَمُقَتْ ومَعُقَتْ وأَعْمَقْتُها وأَمْعَقْتُها وانها لبعيدة العَمْق والمَعْق قال الله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فَجٍّ عَمِيق قال الفراء لغة أهل الحجاز عَمِيق وبنو تميم يقولون مَعِيق قال مجاهد فى قوله من كل فَجٍّ عَمِيق من كل طريق بعيد وقال الليث فى قوله من كل فَجٍّ عَمِيق ويقال مَعِيق قال والعَمِيقُ اكثر من المَعِيق فى الطريق وأَعْماقُ الارض نواحيها ويقال لى فى هذه الدار عَمْقٌ اى حق ومالى فيها عَمْق اى حق والعَمْق البُسْر الموضوع فى الشمس لِيَنْضَج عن ابى حنيفة قال وانا فيه شاكٌّ ورجل عُمْقِيٌّ الكلام لكلامه غَوْر والعُمْقَى نبت وبعير عامِقٌ وابل عَامِقَةٌ تأكل العُمْقَى قال الجوهرى العُمْقَى بكسر العين شجر بالحجاز وتهامة قال ابن برى ويقال العُمْقَى أمرّ من الحَنْظَل قال الشاعر

فأُقْسِمُ أنَّ العيشَ حُلْوٌ إذا دَنَتْ * وهُوَ انْ نَأَتْ عنّى أمرّ من العُمْقَى

والعُمْقَى موضع قال ابو ذؤيب

لماذَكَرْتُ أخا العُمْقَى تأوَّبَنِى * هَمٌّ وأَفْرَدَ ظَهْرِى الأَغْلَبُ الشِّيحُ

والعُمْق بضم العين وفتح الميم موضع بمكة وقول ساعدة بن جؤية

لما رأى عَمْقًا ورَجْعَ عَرْضُه * هَدْرًا كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصْعَبُ

أراد العُمَق فغيّر وقد يكون عَمْقٌ بلدا بعينه غير هذا قال الازهرى العُمَق موضع على جادّة طريق مكة بين مَعْدن بنى سُلَيْم وذات عِرْق قال والعامة تقول العُمْق وهو خطأ قال وعُمْق موضع آخر وفى الحديث ذكر العُمَق قال ابن الاثير العُمَق بضم العين وفتح الميم منزل عند الثَّعْلَبِيَّة لحاجّ العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فوادٍ من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها وعَماق موضع وعَمْق أرض لمُزَيْنة وما فى النَّحْى عَمَقَةٌ كقولك ما به عَمَقَةٌ عن اللعيانى أى لَطْخ ولا وَضَر ولا لَعُوق من رُبٍّ ولا سَمْن وعَمَّق النظر فى الامور تَعْمِيقًا وتَعَمَّق فى كلامه أى تَنَطَّع وتَعَمَّق فى الامر تَنَوُّقَ فيه فهو مُتَعَمِّق وفى الحديث لو عَادى الشهر لَوَاصَلْت وصالَ المُتَعَمِّقُون تَعَمُّقَهم المُتَعَمِّق المُبالغ فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته والعَمْق والعُمْق ما بعُد من أطراف المَفَاوِز والأَعْماق أطراف المَفَاوِز البعيدة وقيل الاطراف ولم تتقيّد ومنه قول رؤبة

وقَاتِمِ الأَعْماقِ خَاوِى المُخْتَرَقْ * مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ

ويقال الأَعْماقُ المطمئن ويجوز أن تكون بعيد الغَوْر واعامق (٣) موضع قال الشاعر

قوله أخا العمق قال الصاغانى فيه ثلاث روايات بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اه قلت أما الكسر فهى رواية الباهلى ورواه الاخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أربعة اه شرح القاموس

(٣) قوله وأعامق موضع ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله فى ياقوت اه مصححه

بياض بالاصل

وقد كان منا منزلا نستلذه * اعانق برقا آتنه فأبانه

(عنشق) قال الازهري في ترجمة عنش العنشوش العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه وهو العنشوق أيضا (عملق) العملق الجور والظلم والعملقة اختلاط الماء في الحوض وخثورته وحكى ابن بري عن ابن خالويه العملق الاختلاط والخثورة ولم يقيده بماء ولا غيره وعملق ماؤهم قل والعملاق الطويل والجمع عمالق وعمالقة وعمالق بغير ياء الاخيرة نادرة وعملق وعملق وعملق وعملاق اسماء والعمالقة من عادهم بنو عملاق قال الازهري عملاق ابو العمالقة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام وفي حديث خباب انه رأى ابنه مع قاص فاخذ السوط وقال أمع العمالقة هذا قرن قد طلع قال ابن الاثير العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد قال ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق قال والعملقة التعميق في الكلام فشبه القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أشبه الجوهري العمالق والعمالقة قوم من ولد عملق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم أمم تفرقوا في البلاد (عنق) العنق والعنق وصله ما بين الرأس والجسد يذكر ويؤنث قال ابن بري قولهم عنق هنفاء وعنق سطعاء يشهد بتأنيث العنق والتذكير أغلب يقال ضربت عنقه قاله الفراء وغيره وقال رؤبة يصف الآل والسراب

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * خارجة أعناقها من معنق

ذكر السراب وانقماس الجبال فيه الى أعاليها والمعنق مخرج أعناق الجبال من السراب أي اعتنقت فاخرجت أعناقها وقد يخفف العنق فيقال عنق وقيل من ثقل أنث ومن خفف ذكر قال سيبويه عنق مخفف من عنق والجمع فيهما أعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق وغلظه عنق عنقا فهو أعنق والانثى عنقاء بينة العنق وحكى اللحياني ما كان أعنق ولقد عنق عنقا يذهب الى الثقل ورجل معنق وامرأة معنقة طويلا العنق وهضبة معنقة وعنقاء مرتفعة طويلة قال أبو كبير الهذلي

عنقاء معنقة يكون أنيسها * ورق الحمام جميمها لم يوكل

ابن شميل معانيق الرمال جبال صغار بين أيدي الرمل الواحدة معنقة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فادنى عنقه من عنقه وقيل المعانقة في المودة والاعتناق في الحرب قال

نطعنهم ما ارتمقوا حتى اذا اطعنوا * ضاربهم حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

وقد

وقد يجوز الافتعال في موضع المفاعلة فاذا خصصت بالفعل واحدا دون الآخر لم تقل الا عانقه في الحالين قال الازهري وقد يجوز الاعتناق في المودة كالتعانق وكل في كل جائز والعنيق المعانق عن أبي حنيفة وأنشد

وما راعني الا زهاء معانق * فاي عنيق بات لي لا أباليا

وفي حديث أم سلمة قالت دخلت شاة فأخذت قرصا ثم دنت لتاخذه فقمت فأخذته من بين نحييها فقال ما كان ينبغي لك أن تعنقيها أي تأخذي بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهي الخيبة وفي الحديث انه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين وايا كن وتعنق الشيطان هكذا جاء في مسند أحمد وجاء في غيره وتعيق الشيطان فان صحت الاولى فتكون من عنقه اذا أخذ بعنقه وعصر في حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه الحامل لهن عليه وكاب أعنق في عنقه بياض والمعنقة قلادة توضع في عنق الكلب وقد أعنقه قلده اياها وفي التهذيب والمعنقة القلادة ولم يخصص والمعنقة دويبة واعتنقت الدابة وقعت في الوحل فاخرجت عنقها والعانقاء بحر مملوء ترابا رخوا يكون للارنب واليربوع يدخل فيه عنقه اذا خاف وتعنقت الارنب بالعانقاء وتعنقها كلاهما دست عنقها فيه وربما غابت شعته وكذلك اليربوع وخص الازهري به اليربوع فقال العانقاء بحر من حجرة اليربوع يملؤه ترابا فاذا خاف النفس فيه الى عنقه فيقال تعنق وقال المفضل يقال لجحرة اليربوع الناعقاء والعانقاء والقاصعاء والنافقاء والراهطاء والداماء ويقال كان ذلك على عنق الدهر أي على قديم الدهر وعنق كل شيء أوله وعنق الصيف والشتاء أولهما وقدمتهما على المثل وكذلك عنق السنة قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي كم أتى عليك قال أخذت بعنق السنتين أي أولها والجمع أعناق وعنق الجبل ما أشرف منه وقد تقدم والجمع كالجمع والمعنق مخرج أعناق الجبال قال

* خارجة أعناقها من معنق *

وعنق الرحم ما استدق منها مما يلي الفرج والاعناق الرؤساء والعنق الجماعة الكثيرة من الناس مذكر والجمع أعناق وفي التنزيل فظلت أعناقهم لها خاضعين أي جماعاتهم على ما ذهب اليه أكثر المفسرين وقيل أراد بالاعناق هنا الرقاب كقولك ذلت له رقاب القوم وأعناقهم وقد تقدم تفسيرا الخاضعين على التأويلين والله أعلم بما أراد وجاء بالخبر على أصحاب الاعناق لانه اذا خضع عنقه فقد خضع هو كما يقال قطع فلان اذا قطعت يده وجاء القوم عنقا عنقا أي طوائف قال الازهري اذا جاؤا أفرقا كل جماعة منهم عنق قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قوله والمعنقة دويبة هكذا هو في الاصل مضبوطا وفي القاموس انه كمعظمة بضم الميم وفتح الحاء وصوب الشارح ما هنا اه مصححه

قوله أعناق الجبال اي جبال الرمل اه مصححه

أبلغ أمير المؤمنين عن أخا العراق اذا أتيتا
أن العراق وأهله * عُنُقٌ اليك فهيت هيتا

أرادانهم أقبلوا اليك بجماعتهم وقيل هم مائلون اليك ومنتظرون لك ويقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا أى رسلا رسلا وقطيعا قطيعا قال الاخطل

واذا المئون تواكلت أعناقها * فاحمل هناك على قوى حمال

قال ابن الاعرابى أعناقها جماعاتها وقال غيره سادتها وفى حديث يخرج عُنُقٌ من النار أى تخرج قطعة من النار ابن شميل اذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُنُق وفى الحديث لايزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالاعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم ويقال هم عُنُق عليه كقولك هم ألب عليه وله عُنُق فى الخير أى سابقة وقوله المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة قال ثعلب هو من قولهم له عُنُق فى الخير أى سابقة وقيل انهم أكثر الناس أعمالا وقيل يُعْتَبَر لهم مَدْصوتهم وقيل يُرادون على الناس وقال غيره هو من طول الاعناق أى الرقاب لان الناس يومئذ فى الكرب وهم فى الرَّوْح والنشاط متطلعون مُشْرَئِبُّونَ لأن يُؤْذَنَ لهم فى دخول الجنة قال ابن الاثير وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادةً والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى أطولُ إعْنافًا بكسر الهمزة أى أكثر اسراعا وأعجل الى الجنة وفى الحديث لايزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا مالم يُصِبْ دما حراما أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل أراد يوم القيامة والعُنُق القطعة من المال والعُنُق أيضا القطعة من العمل خيرا كان أو شرا والعَنَق من السير المنبسط والعَنِيقُ كذلك وسير عَنَقٌ وعَنِيقٌ معروف وقد أعْنَقَت الدابة فهى مُعْنِقٌ ومِعْناق وعَنِيق واستعار أبو ذؤيب الاعناق للنجوم فقال

بأطيب منها اذا ما النجو * م أعْنَقْنَ مثل عَوادى

قوله بأطيب الخ هكذا هو فى الاصل وهو ناقص الآخر وحرره اه مصححه

وفى حديث مُعاذ وأبى موسى أنهما كانا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ومعه أصحابه فأناخوا ليلا وتوسد كل رجل منهم يذراع راحلته قالا فاتيتهما ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته فاتبعناه فأخبرنا عليه السلام انه خُيِّر بين أن يدخل نصف أمته الجنة وبين الشفاعة وأنه اختار الشفاعة فانطلقنا مَعانيقَ الى الناس نبشرهم قال شمر قوله مَعانيق أى مسرعين يقال أعْنَقْتُ اليه أعْنِقُ إعْنافًا وفى حديث أصحاب الغار فانفرجت الصخرة فانطلقوا مُعانقين أى مسرعين من عانَقَ مثل أعْنَقَ اذا سارَعَ وأسرع ويروى فانطلقوا مَعانِيق ورجل مُعْنِق وقوم مُعْنِقون

مُعْنِقون ومَعانيق قال القطامي

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحالَنا من مُطْرِق * ما كنتُ أَحْسَبُها قريبَ المُعْنِق

وقال ذو الرمة أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدَّوائرِ * بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادرِ

المُعْنِقات المتقدمات منها والعَنَقُ والعَنِيقُ من السير معروف وهما اسمان من أَعْنَقَ اعْناقًا وفي نوادر الاعراب أَعْلَقْتُ وأَعْنَقْتُ و بلاد مُعْلِقة ومُعْنِقة بعيدة وقال أبو حاتم المَعانِقُ هي مُعْتَرَضات الأَساقي لها أَطواق في أَعناقها بياض ويقال عَنَقَت السحابةُ اذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لاشراق الشمس عليها وقال

ما الشُّرْبُ الا نَغَباتٌ فالصَدَرْ * في يومِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فيه الصُّبُرْ

قال والعَنَقُ ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مُسْبَطِرّ قال أبو النجم

يا ناقُ سيري عَنَقًا فَسيحًا * الى سليمانَ فَنَسْتَريحا

ونصب نَسْتَريح لانه جواب الامر بالفاء وفرس مِعْناق أي جيد العَنَق وقال ابن برى يقال ناقة مِعْناق تسير العَنَق قال الاعشى

قد جَعَلا وزْنُها وتَحْتي مَرُوحٌ * عَنْتَريسٌ نَعّابةٌ مِعْناقُ

وفي الحديث انه كان يسير العَنَقَ فاذا وجد فَجْوةً نَصَّ وفي الحديث انه بعث سَرِيَّةً فبعثوا حَرامَ بن مِلْحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني سُلَيْم فاتّخَى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله فلما بلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَتْلُه قال أَعْنَقَ لِمَوْتٍ أي ان المنية أسرعت به وساقته الى مصرعه والمُعْنَق ما صلُب وارتفع عن الارض وحوله سَهْل وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع مَعانيق توهموا فيه مَفْعالًا لكثرة ما يأتي معا نحو مَنْسِم ومَناسِم ومِذْكَر ومَذاكير والعَنْقاء أكمة فوق جبل مشرف والعَناق الخَرَّة والعَناق الانثى من المَعْز أنشد ابن الاعرابي للقُرَيْط يصف الذئب

حَسِبْتُ بُغامَ راحلتي عَناقًا * وما هي وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ

فلو أني رَمَيْتُكَ من قريب * لعاقَكَ عن دُعاء الذئب عاقِ

والجمع أَعْنُق وعُنُق وعُنُوق قال سيبويه أما تكسيرهم اياه على أَفْعُل فهو الغالب على هذا البناء من المونث واما تكسيرهم له على فُعُول فلتكسيرهم اياه على أَفْعُل اذ كانا يعتقبان على باب فَعْل وقال الازهري العَناق الانثى من أولاد المَعْزى اذا اتت عليها سنة وجمعها عنوق وهذا جمع نادر وتقول في العدد الاقل ثلاث أَعْنُق وأربع أَعْنُق قال الفرزدق

دَعِدْعْ بأَعْنُقِكَ القَوائمِ انَّني * في بادِخٍ يا ابنَ المَراغةِ عالِ

وقال أوس بن حجر في الجمع الكثير

يَسُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وفي حديث الضحية عندي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ هي الانثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لو مَنَعُونِي عَنَاقًا فاما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال ابن الاثير فيه دليل على وجوب الصدقة في السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب في الاربعين منها اذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها مُسِنَّةً قال وهو مذهب الشافعي وقال أبو حنيفة لاشيء في السخال وفيه دليل على أن حَوْلَ النِّتَاجِ حَوْلُ الامهات ولو كان يُسْتَأْنَفُ لها الحول لم يوجد السبيل الى أخذ العَنَاق وفي حديث الشعبي نحن في العُنُوق ولم نبلغ النُّوق قال ابن سيده وفي المثل هذه العُنُوق بعد النُّوق يقول مالُكَ العُنُوق بعد النُّوق يضرب للذي يكون على حالة حَسَنَة ثم يركب القبيح من الامر ويَدَعُ حاله الاولى ويَحُطُّ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ قال الازهري يضرب مثلا للذي يَحُطُّ عن مرتبته بعد الرفعة والمعنى انه صار يرعى العُنُوق بعدما كان يرعى الابل وراعي الشاء عند العرب مَهِينٌ ذليل وراعي الابل عزيز شريف وأنشد ابن الاعرابي

لا أَذْبَحُ النَّازِيَ الشَّبُوبَ ولا * أَسْلُخُ يوم المَقَامة العُنُقَا
لا آكُلُ الغَثَّ في الشِّتاء ولا * أَنْصَعُ ثُوبِي اذا هوا خْتَرَقَا

وأنشد ابن السكيت

أبولَ الذي يَكْوِي أُنُوفَ عُنُوقِه * بأظفاره حتى أَنَسَّ وأَحْقَفَا

وشاة مِعْنَاق تلد العُنُوق قال

لَهْفِي على شاةِ أبي السَّبَّاقِ * عَتِيقَةٍ من غَنَمِ عَتَّاقِ * مِرْغُوسَةٍ مأمورةٍ مِعْنَاقِ

والعَنَاقُ شيء من دواب الارض كالفَهْدِ وقيل عَنَاقُ الارض دُوَيْبَّةٌ أصغر من الفَهْدِ طويل الظهر تصيد كل شيء حتى الطير قال الازهري عَنَاقُ الارض دابة فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفَهْدُ وهي أكول اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شيء من الدواب يُوَبِّرُ أي يُعْقِي أثره اذا عدا غيره وغير الأرنب وجمعه عُنُوق أيضا والفرس تسميه سِيَاهُ كُوشٍ قال وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره وفي حديث قتادة عَنَاقُ الارض من الجوارح هي دابة وحشية أكبر من السِّنَّوْرِ وأصغر من الكلب ويقال في المثل لقي عَنَاقَ الارض وأُذُنَيْ عَنَاقٍ أي داهية يريد أنها من الحيوان الذي يُصْطَادُ به اذا عُلِّمَ والعَنَاقُ الداهية والخيبة قال

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ * سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ

القارية طيراً خضر تحبه الاعراب يشبهون الرجل السخي بها وذلك لانه ينذر بالمطر وصفهم بالجبن فهو يقول فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سبايا كم وأبيتم بالخيبة وقال علي بن حمزة العناق في البيت المنكر أي وأبتم بامر منكر وأذنا عناق وجاء بأذنى عناق عناق الارض أي بالكذب الفاحش أو بالخيبة وقال

اذا تمطين على القياقي * لاقين منه أذنى عناق

يعني الشدة أي من الحادي أو من الجمل ابن الاعرابي يقال منه لقيت أذنى عناق اي داهية وأمرا شديدا وجاء فلان بأذنى عناق اذا جاء بالكذب الفاحش ويقال رجع فلان بالعناق اذا رجع خائبا يوضع العناق موضع الخيبة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبرى والعنقاء الداهية قال

* يحملن عنقاء وعنقفيرا * وأم خشاف وخنشفيرا * والدلو والديلم والزفيرا *

وكلهن دواه وذكر عنقاء وعنقفيرا وانما هي العنقاء والعنقفير وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا ترى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة قال

ولو لاسليمان الخليفة حلقت * به من يد الحجاج عنقاء مغرب

وقيل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقال كراع العنقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس وقال الزجاج العنقاء المغرب طائر لم يره أحد وقيل في قوله تعالى طيرا أبابيل هي عنقاء مغربة أبو عبيد من أمثال العرب طارت بهم العنقاء المغرب ولم يفسره قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دعخم صعد فيه في السماء ميل فكان ينتابه طائرة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منقضة فكانت تنقض على الطير فتأكلها فجاعت وانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغربا لانها تغرب بكل ما أخذته ثم انقضت على جارية ترعرعت وضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فدعا عليها فسلط الله عليها آفة فهلكت فضربتها العرب مثلا في أشعارها ويقال لوت به العنقاء المغرب وطارت به العنقاء والعنقاء العقاب وقيل طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها والعنقاء لقب رجل من العرب واسمه ثعلبة بن عمرو والعنقاء اسم ملك والتأنيث عند الليث

للفظ العَنقاء والتعانيق موضع قال زهير

صَحا القلبُ عن سَلمَى وقد كاد لا يَسلُو * وأقْصَرَ من سَلمَى التعانيقُ فالثُقْلُ

قال الازهري ورأيت بالدهناء شبه مَنارة عادية مبنية بالحجارة وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عَناقَ ذي الرمة اذ كره اياها في شعره فقال

ولا تَحْسِبي تَحْجِي بكِ البيدَ كلَّما * تَلألأ بالغَوْر النجومُ الطَوامسُ

مُراعاةَ تَنْ الاحْلالَ ما بين شارعٍ * الى حيثُ حادَتْ عن عَناقِ الأواعسُ

قال الاصمعي العَناق بالحِمَى وهو لغنيّ وقيل وادي العَناق بالحِمَى في أرض غنيّ قال الراعي

* تَحمَّلْنَ من وادي العَناق فَنَهْمَدِ * والأَعْنَق فحل من خيل العرب معروف اليه تنسب بنات أعْنَق من الخيل وأنشد ابن الاعرابي

تَظَلُّ بناتُ أعْنَقَ مُسْرجاتٍ * لرُؤيتها يَرُحْنَ ويَغْتَدِينا

ويروى مُسْرِجات قال أبو العباس اختلفوا في أعْنَق فقال قائل هو اسم فرس وقال آخرون هو دُهْقان كثير المال من الدَهاقين فمن جعله رجلا رواه مُسْرِجات ومن جعله فرسا رواه مُسْرَجات وأعْنَقَت الثُرَيّا اذا غابت وقال

كأنّي حين أعْنَقَت الثُرَيّا * سُقيتُ الرَّاحَ أو سَمَّا مَذُوفا

وأعْنَقَت النجومُ اذا تقدمت للمَغيب والمُعْنِقُ السابق يقال جاء الفرس مُعْنِقًا ودابة مُعْناقٌ وقد أعْنَق وأما قول ابن أحمر في رأس خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ * لا يَبْتَغي دونها سَهْلٌ ولا جَبَلُ

فانه يصف جبلا يقول لا ينبغي ان يكون فوقها سهل ولا جبل أحسن منها وقد عَانَقَه اذا جعل يديه على عُنُقه وضمه الى نفسه وتَعانَقا واعْتَنَقا فهو عَنيقُه وقال

وباتَ خَيالُ طَيْفِكِ لي عَنيقًا * الى أن حَثْحَثَ الدَاعي الفَلاحا

(عنبق) العُنْبُقَة مجتمع الماء والطين ورجل عُنْبُق سيئ الخلق (عندق) العُنْدُقَة نُغْرة السرة وقيل العُنْدُقَة موضع في أسفل البطن عند السرة كأنها نُغْرة النحر في الخلقة ويقال ذلك في العُنُق ومن العنب وفي حمل الأرالِ والبُطم ونحوه (عنزق) العَنْزَق السيئ الخُلُق يقال عَنْزَق عليه عَنْزَقَةً أي ضيّق عليه (عنشق) عَنْشَق اسم (عنفق) العَنْفَق خفة الشيء وقلته والعَنْفَقة ما بين الشفة السفلى والذقن منه خفة شعرها وقيل العَنْفَقة ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أو لم يكن وقيل العَنْفَقة ما نبت على الشفة السفلى من الشعر قال

أعرف منكم جُدُلَ العواتق * وشَعَرَ الاقفاء والعَنَاتِق

قال الازهري هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى ورجل بادي العَنْفَقَة اذا عرى موضعها من الشعر وفي الحديث انه كان في عَنْفَقَته شعراتٌ بيض (عهق) العَيْهَقة والعَيْهَق النشاط والاسْتِنانُ قال * ان لرَيْعان الشَّباب عَيْهَقا * قال أبو منصور الذي سمعناه من الثقات الغيهق بالغين المعجمة بمعنى النشاط وأنشد

كأنَّ مابي من إرَاني أوْلَقُ * وللشَّباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

قال فالغَيْهَق بالغين معجمة محفوظ صحيح وأما العيهقة بالعين المهملة فاني لا أحفظها لغير الليث ولا أدري أهي محفوظة عن العرب أم تصحيف والعَيْهَق السرعة والعَيْهَق طائر وليس بثَبْت والعَيْهَق الغراب الاسود وقيل الغراب الاسود الجسيم وقيل هو البعير الاسود الجسيم وقيل هو الاسود من كل شئ وقيل هو الثور الذي لونه واحد الى السواد وقيل هو الخُطَّاف الاسود الجبلي وقيل العَوْهق لون ذلك الخُطَّاف ابن الاعرابي العَنَقَةُ العَواهِقُ قال وهي الخطاطيف الجَبَلِيَّة وقيل العَوْهق هو الطائر الذي يسمى الاَخْيَل وقيل العَوْهق لون كلون السماء مُشْرب سوادا وعَوْهَقَ اللونُ صار كذلك وقيل العَوْهق اللازَوَرْد الذي يصبغ به قال

* وهي وُرَيْقاءُ كلون العوهق * والعَوْهق لون الرماد والعَوْهق شجر وقيل العَوْهق من شجر النَّبْع الذي تتخذ منه القِسِيّ أجوده وأنشد لبعض الرُّجّاز

انك لو شاهَدْتَنا بالأبْرَق * يوم نصافي كلَّ عَضْبٍ مُخْفَق
وكلّ صفراءَ طَرُوحٍ عَوْهَق * تضيُّضَ الحاملياتِ الزُّهَّق

قال ابن بري العَوْهق لُباب النَّبْع وخياره وقال كذا فسره يعقوب وقوله أنشده ابن الاعرابي

يَنْبَعَ حَرْفا مثل قَوْس العَوْهَق * قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَهُ المُعَلَّق

يجوز أن يعني بالقوس ههنا قَوْس قُزَح فيكون العَوْهق على هذا لون السماء لان لونها كلون اللازَوَرْد واستجاز أن يضيف القَوْس الى اللون لتشبُّهه بالملوّن الذي هو السماء ويجوز أن يعني هذا الشجر ان كانت تُعْمَل منه القِسِيّ قال ابن سيده وأرى انه مثل لون العَوْهق لانه قد تقدم ان العَوْهق الخُطَّاف الجبلي الاسود وأنه الغراب الاسود وانه الثور الذي لونه واحد الى السواد وقوله * قَوْداء فاتت فضلة المُعَلَّق * أي فاتت أن تُنال فيُعَلَّق عليها فَضْلٌ مما يُحْتاج اليه نحو القَعْب والقَدَح وأنشده مرة أخرى ونسب لسالم بن قُحْفان * ينبعن وَرْقاء كلون العَوْهق *

وفسره فقال يعنى الطائر الذى يقال له الأخيل ولونه أخضر أورق وقال ابن خالويه العوهق الصبغ شبه اللازورد والعوهقان نجمان الى جنب الفرقدين على نسق طريقهما مما يلى القطب قال

بحيث يرى الفرقدان العوهقا * عند مسك القطب حيث استوسقا

وقيل هما كوكبان يتقدمان بنات نعش والعوهق الطويل يستوى فيه الذكر والانثى قال الزفيان

وصاحبى ذات هباب دمشق * خطباء ورقاء السراة عوهق

قال الجوهرى قلت لاعرابى من بنى سليم ما العوهق فقال الطويل من الرجد وأنشد

كأننى ثمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلى أو كدرا محنقا

وناقة عوهق طويلة العنق والعوهق من النعام الطويل والعوهق الفسل كان فى الزمان الاول للعرب تنسب اليه كرام النجائب قال رؤبة * فيهن حرف من بنات العوهق * أبو عمرو العيهاق الضلال ولا أدرى ما الذى عوهقك أى ما الذى رمى بك فى العيهاق والعوهق الخطاف والعوهق الغراب الجبلى وقيل هو الشقراق وأنشد شمر

ظللت بيوم ذى سموم مغلق * بين عنيزات وبين الخرنق
تلوذ منه بخباء سلزق * بالارض لم يكفأ ولم يروق
اليك تشكو آزبات مغلق * وحاديا كالسيدنوق الازرق
يتبعن سوداء كلون العوهق * لاحقة الرجل يبون المرفق

ومن ترجمة عهب أبو عمرو يقال عوهبه وعوهقه أى ضلله وهو العيهاب والعيهاق (عوق) رجل عوق لا خير عنده والجمع أعواق ورجل عوق جبان هذلية وعاقه عن الشئ يعوقه عوقا صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق وذلك اذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف وأصل عاق عوق ثم نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الواو فى فعلت ألفا فصار عاقت فالتقى ساكنان العين المعتلة المقلوبة ألفا ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار عقت ثم نقلت الضمة الى الفاء لان أصله قبل القلب فعلت فصار عقت فهذه مراجعة أصل الا ان ذلك الاصل الاقرب لا الابعد ألا ترى ان أول أحوال هذه العين فى صيغه انما هو فتحة العين التى أبدلت منها الضمة وهذا كله تعليل ابن جنى وتقول عاقنى عن الوجه الذى أردت عائق وعاقتنى العوائق الواحدة عائقة قال ويجوز عاقنى وعنانى بمعنى واحد والتعويق ترتيث الناس عن الخير وعوقه وتعوقه الاخيرة عن ابن جنى واعتاقه كله صرفه وحبسه ورجل عوقة وعوق وعوق أى ذو تعويق الاخيرة عن ابن

الاعرابى

قوله وعوق هكذا بالاصل مضبوطا ككتف وفى شرح القاموس عوق كعنب عن ابن الاعرابى وضبطه بعض ككتف اه كتبه مصححه

الاعرابى قال أى ذو تعويق للناس عن الخير وترييث لاصحابه لان علل الامور تحبسه عن حاجته
أنشد ابن برى للاخطل مُوَطَّأُ البيتِ مَحْمودٌ شمائلُهُ * عند الحمالة لا كَزٌّ ولا عُوَقُ
وكذلك عَيِّق وقيل عَيِّق اتباع لضَيِّق يقال عَوِقَ لَوِقَ وضَيِّق لَيِّق عَيِّق ورجل عُوَّق تعتاقه الامور
عن حاجته قال الهذلى فدًى لبنى لُحْيان أمّى فانهم * أطاعوا رئيسًا منهم غير عُوَّق
والعُوَّق الرجل الذى لا خير عنده قال رؤبة * فذاك منهم كلُّ عُوَّقٍ أصْلَد * والعَوْق الامر
الشاغل وعَوائق الدهر الشواغل من أحداثه والتَّعَوُّق التَّثَبُّط والتَّعْويق التَّثْبيط وفى التنزيل
قد يعلم الله المُعَوِّقين منكم المُعَوِّقون قوم من المنافقين كانوا يُثَبِّطون أنصار النبى صلى الله عليه وسلم
وذلك أنهم قالوا لهم ما محمدٌ وأصحابه الا أُكْلَةُ رأس ولو كانوا لَحْمًا لالتقمهم أبو سفيان وحزبه فخلّوهم
وتعالوا الينا فهذا تَعْويقهم اياهم عن نُصْرة النبى صلى الله عليه وسلم وهو تَفْعيل من عَاقَ يَعُوق
وأما قول الشاعر فلو أنّى رميتُ من قريب * لَعاقَ عن دُعاء الذئب عاقِ
انما أراد عائق فقلب وقيل هو على توهم عَقْوته وهو مذكور فى موضعه والعَيُّوق كوكب
أحمر مضىء بحيال الثُّرَيّا فى ناحية الشمال ويطلع قبيل الجوزاء سمى بذلك لانه يَعُوق الدَّبَران
عن لقاء الثُّرَيّا قال أبو ذؤيب

فوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابئٍ * ضَرْباءَ خَلْفَ النجمِ لا يَتَتَلَّعُ

قال سيبويه لزمته اللام لانه عندهم الشئ بعينه وكأنه جعل من أمّة كل واحد منها عَيُّوقٌ قال فان
قلت هل هذا البناء لكل ما عَاقَ شيأ قيل هذا بناء خُصّ به هذا النجم كالدَّبَران والسِّماك وقال ابن
الاعرابى هذا عَيُّوق طالعا فحذف الالف واللام وهو ينويهما فلذلك يبقى على تعريفه الذى كان
عليه وكذلك كل ما فيه الالف واللام من أسماء النجوم والدَّرارى فلك أن تحذفهما منه وأنت
تنويهما فيبقى فيه تعريفه الذى كان مع الالف واللام وقيل الدَّبَران نجم بلى الثُّرَيّا اذا طلع
علم أن الثُّرَيّا قد طلعت قال الازهرى عَيُّوق فَيْعُول يحتمل ان يكون بناؤه من عَوْق ومن عَيِّق
لان الواو والياء فى ذلك سواء وأنشد

وعانَدَت الثُّرَيّا بعد هَدْءٍ * مُعانَدةً لها العَيُّوقُ جارا

قال الجوهرى العَيُّوق نجم أحمر مضىء فى طرف المَجَرَّة الأيمن يتلو الثُّرَيّا لا يتقدمه وأصله فَيْعُول
فلما التقى الياء والواو والاولى ساكنة صارتا ياءً مشددة وتقول ما عَاقَت المرأةُ عند زوجها ولا لاقَت
أى ما حَظِيَت عنده قال الازهرى يقال ما لاقَت ولا عاقَت أى لم تَلْصَق بقلبه ومنه يقال لاقَت

الدَّواةُ أي لَصِقَتْ وأنا أَلْقُتُها كأنَّ عَاقَتْ اتباع للاَقَتْ قال ابن سيده وانما حملناه على الواو وان لم نعرف أصله لان انقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وروى ثعلب عن الأموي ما في سقائه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ قال الازهري كأنه ذهب به الى قوله ما لاَقَتْ ولا عَاقَتْ قال وغيره يقول ما في نحْيه عَيْقَةٌ ولا عَمَقَةٌ والعُوَاق والعَوِيقُ صوت قُنْبِ الفرس وقيل هو الصوت من كل شيء قال هو العَوِيقُ والوَعِيقُ وأنشد

اذا ما الرَّكْبُ حلَّ بدار قوم * سمعتَ لها اذا هَدَرَتْ عُوَاقا

قال الازهري قال اللحياني سمعت عَاقَ عَاقَ وغَاقَ غَاقَ لصوت الغراب قال وهو نُعَاقُه ونُغَاقُه بمعنى واحد وعُوق اسم قال الازهري العُوقُ أبو عُوج بن عُوق وعُوق موضع بالحجاز قال الشاعر

فَعُوقٌ فرُمَاحٌ فالسِّلَوَى من أهله قَفْرُ

قال ابن سيده وعُوق موضع لم يُعَيَّن والعَوْقَةُ حي من اليمن وأنشد

انِّي امرُؤٌ حَنْظَلِيٌّ في أُرُومَتِها * لا من عَتِيكٍ ولا أخوالي العَوْقَهْ

ويَعُوقُ اسم صنم كان لكِنانةَ عن الزجاج وقيل كان لقوم نوح عليه السلام وقيل كان يُعْبَد على زمن نوح عليه السلام قال الازهري يقال انه كان رجلا من صالحي زمانه قبل نوح فلما مات جَزِع عليه قومُه فأتاهم الشيطان في صورة انسان فقال أَمَثِّل لكم في مِحْرابكم حتى تروه كلما صليتم ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم الى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى وقد ذكره الله في كتابه العزيز وكذلك يَغُوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم أيضا كان لقوم نوح والياء فيه زائدة والله أعلم ﴿عيق﴾ العَيْقَةُ الفناء من الارض وقيل الساحة والعَيْقَة ساحل البحر وناحيته ويجمع عَيْقات قال ساعدة بن جؤية

سَادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثمانيًا * يَلْوِي بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

السادي المُهْمَل ويَلْوِي بها يذهب بها ويُجْنَبُ تصيبه الجَنُوب والعَيْق النصيب من الماء وعَيِّق من أصوات الزجر يقال عَيِّق في صوته وهو يُعَيِّق في صوته والعَيْقة موضع

﴿فصل الغين المعجمة﴾ ﴿غبق﴾ الغَبَقُ والتَّغَبُّق والاغْتِباقُ شرب العشيّ والغَبُوق الشرب بالعشي رجل غَبْقانُ وامرأة غَبْقَى كلاهما على غير الفعل لان افْتَعَل وتَفَعَّل لا يُبْنَى منهما فَعْلان والغَبُوق ما اغْتُبِق وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت وقيل هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه وجمعه غَبَائِق على غير قياس قال

مالي لا أسْقَى على عِلاَّتِي * صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي

أراد وغَبائقي وقَيْلاتي فحذف حرف العطف وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال ووجه ضعفه ان حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ألا ترى ان قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو فحذفت قام الثانية وبقيت الواو وكأنها عوض منها فاذا ذهبت بحذف الواو النائبة عن الفعل تجاوزت حد الاختصار الى مذهب الانتهاك والاجحاف فلذلك رفض ذلك وغَبَق الرجل يَغْبُقه ويَغْبِقه غَبْقاً وغَبَّقه سقاه غَبُوقاً فاغْتَبق هو اغْتِباقاً وغَبَقَ الابلَ والغنم سقاها أو حلبها بالعشي واسم ما يحلب منها الغَبُوق والغَبُوق ما اغْتُبِقَ حارّاً من اللبن بالعشي ويقال هذه الناقة غَبُوقتي وغَبُوقتي أي أغتبق لبنها وجمعها الغَبائق وكذلك صَبُوحي وصَبُوحتي ويقال هي قَيْلَتُه وهي الناقة التي يحتلبها عند مقيله وأنشد

* صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي * والغَبُوق والغَبُوقة الناقة التي تحلب بعد المغرب عن اللحياني وتَغَبَّقها واغْتَبقها حلبها في ذلك الوقت عنه أيضا وفي حديث أصحاب الغار لا أغْبِقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً أي ما كنت أقدم عليهما أحداً في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه والغَبُوق شرب آخر النهار مقابل الصَّبُوح وفي الحديث مالم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقوا وهو تَفْتَعِلوا من الغَبُوق وحديث المغيرة لا تُحرِّم الغَبْقة كذا جاء في رواية وهي المرة من الغَبُوق شرب العشي ويروى بالعين المهملة والياء والنون وقال بعض العرب لصاحبه ان كنت كاذبا فشربت غَبُوقا باردا أي لا كان للبن حتى تشرب الماء القراح فسماه غَبُوقا على المثل أو أراد قام للبن ذلك مقام الغَبُوق قال أبو سَهْم الهُذَلي

ومن تَقَلْقُلِ حَلْوَبَتُه ويَشْكُلْ * عن الأعداء يَغْبِقُه القَراحُ

أي يَغْبِقُه الماء البارد نفسه ولقيته ذا غَبُوق وذا صَبُوح أي بالغداة والعشي لا يستعملان الا ظرفا والغَبَقة خيط أو عَرَقة تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير وفي التهذيب على سَنام النور اذا كَرَبَ يُثْبِتُ الخشبة على سنامه وقال الازهري لم أسمع الغَبَقة بهذا المعنى لغير ابن دريد ﴿غبرق﴾ التهذيب في الرباعي عن أبي ليلى الأعرابي قال امرأة غُبْرُقة اذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما والغُبارِقُ الذي ذهب به الجمال كل مَذْهب قال

* يُبْغِضُ كل غَزِلٍ غُبارِقِ * ﴿غدق﴾ الغَدَق المطر الكثير العام وقد غَيْدَقَ المطر كثر عن أبي العَمَيْثل الاعرابي والغَدَق أيضا الماء الكثير وان لم يك مطرا وفي التنزيل وأن لو استقاموا

على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال ثعلب يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار كقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة والماء الغدق الكثير وقال الزجاج الغدق المصدر والغدق اسم الفاعل يقال غدق يغدق غدقا فهو غدق اذا كثر الندى في المكان أو الماء قال ويقرأ ماء غدقا قال الليث وقوله لأسقيناهم ماء غدقا أي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر وقال الفراء مثله يقول لو استقاموا على طريقة الكفر لزدناهم في أموالهم فتنة عليهم وبلية وقال غيره وأن لو استقاموا على طريقة الهدى لأسقيناهم ماء كثيرا ودليل هذا قوله تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء أراد بالماء الغدق الماء الكثير وأرض غدقة في غاية الري وهي الندية المبتلة الربا الكثيرة الماء وعشب غدق وغدقه بلله وريه وكذلك عشب غدق بين الغدق مبتل رياني رواه أبو حنيفة وعزاه الى النضر وغدقت الارض غدقا وأغدقت أخصبت وغدقت العين غدقا فهي غدقة واغدودقت غزرت وعذبت وماء مغدودق وغيداق غزير ومطر مغدودق كثير وغدقت عين الماء بالكسر أي غزرت وعام غيداق مخصب وكذلك السنة بغير هاء أبو عمرو غيث غيداق كثير الماء وعيش غيدق وغيداق واسع مخصب وقيل الغيداق اسم وهم في غدق من العيش وغيداق وغيدق الرجل كثر لعابه على التشبيه وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثا غدقا مغدقا الغدق بفتح الدال المطر الكثار القطر والمغدق مفعل منه أكده به وأغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق وفي الحديث اذا نشأت السحابة من قبل العين فتلك عين غديقة وفي رواية اذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عين غديقة أي كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وشاب غيدق وغيداق أي ناعم والغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية وقيل هو الكثير الواسع من كل شيء وانه لغيداق الجري والعدو قال تأبط شرا

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي * بواله من قميص الشد غيداق

وشد غيداق وهو الخضر الشديد والغيداق الطويل من الخيل عن السيرافي والغيدق والغيداق والغيدقان الرخص الناعم قال الشاعر * بعد التصابي والشباب الغيدق * وقال آخر * رب خليل لي غيداق رفل * وقال آخر * جعد العناصي غيدقانا أغيدا * والغيداق من الغلمان الذي لم يبلغ وقيل هو ذو الرخاصة والنعمة والغيداق من الضباب الرخص السمين وقيل هو من ولد الضباب فوق المطيخ وقيل هو دون المطيخ وفوق الحسل وقيل هو الضب بين

الضبين وقيل هو الضب المسن العظيم أبو زيد يقال لولد الضب حسل ثم يصير غيداقا ثم يصير مطحنا ثم يكون ضبا مذكرا ولم يذكر الخضرم بعد المطحن وذكره خلف الاحمر والغيادين الحيات وفي الحديث ذكر بئر غدق بفتحتين بئر معروفة بالمدينة والله أعلم ﴿غرق﴾ الغرق الرسوب في الماء ويشبه الذي ركبه الدين وغمره البلايا يقال رجل غرق وغريق وقد غرق غرقا وهو غارق قال أبو النجم

فأصبحوا في الماء والخنادق * من بين مقتول وطاف غارق

والجمع غرقى وهو فعيل بمعنى مفعل أغرقه الله اغراقا فهو غريق وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم مرضى والتريف السكران وجمعه نرقى والتريف فعيل بمعنى مفعول أو مفعل لانه يقال نرفته الخمر وأنرفته ثم يرد مفعل أو مفعول الى فعيل فيجمع فعلى وقيل الغرق الراسب في الماء والغريق الميت فيه وقد أغرقه غيره وغرقه فهو مغرق وغريق وفي الحديث الحرق والغرق وفيه يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه الا من دعا دعاء الغرق قال أبو عدنان الغرق بكسر الراء الذي قد غلبه الماء ولما يغرق فاذا غرق فهو الغريق قال الراجز

أشبعتهم مثلة أنسانها غرق * هل ما أرى تاركا للعين انسانا

يقول هذا الذي أرى من البين والبكاء غير مبق للعين انسانها ومعنى الحديث كانه أراد الا من أخلص الدعاء لان من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طلب النجاة ومنه الحديث اللهم اني أعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر وفي حديث وحشي انه مات غرقا في الخمر أي متناهيا في شربها والاكثار منه مستعار من الغرق وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته فار التنور وفيه هلك يعوث ويعوق وهو الغاروق هو فاعول من الغرق لان الغرق في زمان نوح عليه السلام كان منه وفي حديث أنس وغرقا فيه دنباء قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمعروف ومرقا والغرق المرق وفي التنزيل أخرقها لتغرق أهلها والغرق الذي غلبه الدين ورجل غرق في الدين والبلوى وغريق وقد غرق فيه وهو مثل بذلك والمغرق الذي قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب يحملان والتغريق القتل والغرق في الاصل دخول الماء في سمي الانف حتى تمتلئ منافذه فيهلك والشرق في الفم حتى يغص به لكثرته يقال غرق في الماء وشرق اذا غمره الماء فلا يمنافذه حتى يموت ومن هذا يقال غرقت القابلة الولد وذلك اذا لم ترفق بالولد حتى تدخل السابياء أنفسه فتقتله وغرقت القابلة المولود فغرق خرقت به فانفتقت السابياء فانسد أنفه وفسد وعيناه فمات قال الاعشى يعني قيس بن مسعود الشيباني

أطوَرْتَ بِن في عامِ غَزاةٍ ورِحْلَةٍ * ألا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ

ويقال ان القابلة كانت تُغَرِّق المولود في ماء السَّلَى عام القحط ذكرا كان أو أنثى حتى يموت ثم جعل كل قتل تَغْرِيقاً ومنه قول ذي الرمة

اذا غَرَّقَتْ أَرْباضَها ثِنْيُ بَكْرَةٍ * بَتِيهاءَ لَمْ تُصْبِحْ رُؤُماً سَلُوبُها

الأَرْباض الجبال والبَكْرة الناقة الفَتِيَّة وثِنْيُها بطنها الثاني وانما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب التهذيب والعُشَراء من النُّوق اذا اشتد عليها الرَّحْلُ بالحبال ربما غُرِّقَ الجنين في ماء السَّابياء فتسقطه وأنشد قول ذي الرمة وأَغْرَقَ النبل وغَرَّقه بلغ به غاية المدّ في القوس وأَغْرَقَ النازع في القَوْس أي استوفى مدها والاسْتِغْراقُ الاستيعاب وأَغْرَقَ في الشيء جاوز الحد وأصله من نزع السهم وفي التنزيل والنَّازِعاتِ غَرْقاً قال الفراء ذكر أنها الملائكة وأن النَّزْعَ نزعُ الانفس من صدور الكفار وهو قولك والنازعات اغْراقاً كما يُغْرِقُ النازعُ في القوس قال الازهري الغَرْقُ اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي من أَغْرَقْتُ اغْراقا ابن اسميل يقال نَزَع في قوسه فأَغْرَق قال والاغْراقُ الطرح وهو أن يباعد السهم من شدة النزع يقال انه لطَرُوح أسيد الغنوي الاغْراق في النَّزْع أن ينزع حتى يُشْرِبَ بالرِّصاف وينتهي الى كَبِدِ القَوْس ورُبما قطع يد الرامي قال وشُرْبُ القوس الرِّصافَ أن يأتي النزع على الرِّصاف كله الى الحديدة يضرب مثلا للغُلُوِّ والافراط واغْتَرَقَ الفرس الخيل خالطها ثم سبقها وفي حديث ابن الأكوع وأنا على رِجْلي فأَغْتَرِقُها يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ويروى بالعين المهملة وهو مذكور في موضعه واغْتِراقُ النَّفَس استيعابه في الزَّفير قال الليث والفرس اذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغْتَرَقها وأنشد للبيد

يُغْرِقُ الثعلبَ في شِرَّتِه * صائبُ الخَدْبةِ في غيرِ فَشَلْ

قال أبو منصور لا أدري لِمَ جعل قوله * يُغرِق الثعلبَ في شِرَّتِه * حجةً لقوله اغْتَرَقَ الخيلَ اذا سبقها ومعنى الاغْراق غير معنى الاغْتِراق والاغْتِراقُ مثل الاسْتِغْراق قال أبو عبيدة يقال للفرس اذا سبق الخيلَ قد اغْتَرَقَ حَلْبةَ الخيل المتقدمة وقيل في قول لبيد * يُغْرِقُ الثعلبَ في شِرَّتِه * قولان أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بحُضْره في شِرَّته أي نشاطه فيُخَلِّفه والثاني ان الثعلب ههنا ثعلب الرمح في السنان فأراد أنه يَطْعُن به حتى يغيبه في المطعون لشدة حُضْره ويقال فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس أي تَشْغَلُهم بالنظر اليها عن النظر الى غيرها بحسنها ومنه قول قيس ابن الخَطِيم

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهي لاهيةٌ * كأنما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

قوله

قوله تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يعنى امرأة تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ واحداى تستغرق عيون الناس بالنظر اليها وهى لاهية أى غافلة كأنما شُقَّ وجهها نُزِّفَ معناه أنها رقيقة المحاسن وكأن دمها ودم وجهها نُزِفَ والمرأة أحسن ما تكون غبَّ نفاسها لانه ذهب تهيُّج الدم فصارت رقيقة المحاسن والطَّرْف ههنا النظر لا العين ويقال طَرَفَ يَطْرُفُ طَرْفًا اذا نظر أراد أنها تستميل نظر النُّظَّار اليها بحسنها وهى غير مُحْتَفِلة ولا عامدة لذلك ولكنها لاهية وانما يفعل ذلك حسنُها ويقال للبعير اذا أُجْفِرَ جَنْباه وضخُم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها قد اغْتَرَقَ التَّصْدير والبِطان واستغرقه والمُغْرِق من الابل التى تُلْقِى ولدها التام أو لغيره فلا تُطْأر ولا تُحْلَب رأيت مَرِيَّة ولا خَلِفة واغْرَوْرَقت عيناه بالدموع امتلأتا زاد التهذيب ولم تَفِيضا وقال كذلك قال ابن السكيت وفى الحديث فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمرّ وجهه واغْرَوْرَقت عيناه أى غرقتا بالدموع وهو افْعَوْعَلت من الغَرَق والغُرْقة بالضم القليل من اللبن قدر القدح وقيل هى الشَّرْبة من اللبن والجمع غُرَق قال الشماخ يصف الابل

تُضِحُ وقد ضَمَّنْتُ ضُرَّاتِها غُرَقًا * من ناصع اللَّوْن حُلْوِ الطَّعْم مَجْهُودِ

ورواه ابن القطاع حُلْوٍ غير مجهود والروايتان تصحان والمجهود المشتهى من الطعام والمَجْهُود من اللبن الذى أخرج زُبْده والرواية الصحيحة تُضِحُ وقد ضَمَّنْتُ وقبله

انْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَاجِمُهُ * من الأسالِقِ عارِى الشَّوْلِ مَجْرُودِ

ويروى مَخْضُود والأسالِقُ العُرْفُط الذى ذهب ورقه والصُّلْع التى أكل رؤسها يقول هى على قِلَّة رَعْيها وخُبْثه غزيرة اللبن أبو عبيد الغُرْقة مثل الشَّرْبة من اللبن وغيره من الأشربة ومنه الحديث فتكون أصول السِّلْق غُرْقَه وفى أخرى فصارت غَرْقَه وقد رواه بعضهم بالفاء أى مما يُغْرَق وفى حديث ابن عباس فعمل بالمعاصى حتى أَغْرَقَ أعماله أى أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى وفى حديث على لقد أَغْرَقَ فى النَّزْع أى بالغ فى الامر وانتهى فيه وأصله من نَزْع القوس ومَدِّها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ وأَغْرَقَه الناس كثروا عليه فغلبوه وأَغْرَقته السباع كذلك عن ابن الاعرابى والغَرْياق طائر والغُرْقِئ القشرة المُلْتزقة ببياض البيض النضر الغُرْقِئ البياض الذى يؤكل أبو زيد الغُرْقِئ القشرة الفَيْقية وغُرْقَأت البَيْضة خرجت وعليها قشرة رقيقة وغُرْقَأت الدجاجة فعلت ذلك وغَرْقَأ البَيْضة أزال غُرْقَتها قال ابن جنى ذهب أبو اسحق الى أن همزة الغُرْقِئ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره قال ولست أرى للقضاء

بزيادة هذه الهمزة وجهًا من طريق القياس وذلك انها ليست بأولى فنقضي بزيادتها ولا تجد فيها معنى غَرِق اللهم الا ان يقول ان الغِرْقِئ يحتوي على جميع ما يُخْفيه من البَيْضة ويَغْرقه قال وهذا عندي فيه بعد ولو جاز اعتقاد مثله على ضَعْفه لجاز لك أن تعتقد في همزة كِرفِئة انها زائدة وتذهب الى أنها في معنى كَرَف الحمار اذا رفع رأسه لشَمّ البَوْل وذلك لان السحاب أبدا كما تراه مرتفع وهذا مذهب ضعيف قال أبو منصور واتفقوا على همزة الغِرْقِئ وأن همزته ليست بأصلية ولجام مُغَرَّق بالفضة أي مُحَلًّى وقيل هو اذا عَمَّتْه الحلية وقد غُرِّق ﴿غردق﴾ التهذيب الليث الغَرْدَقة لِباس الليل يُلْبِس كل شيء ويقال غَرْدَقت المرأة سِتْرها اذا أرسلته والغَرْدقة ضرب من الشجر أبو عمرو الغَرْدَقة لِباس الغُبار الناس وأنشد * انّا اذا قَسْطَلُ يوم غَرْدَقا * ﴿غرنق﴾ الغُرْنُوق الناعم المُنتشر من النبات أبو حنيفة الغُرْنُوق نَبْت ينبُت في أصول العَوْسَج وهو الغُرانق أيضا قال ابن مَيّادة * ولا زال يَسْقي سِدْرَه وغَرانِقَه * والغُرْنُوق والغِرْنِوق والغِرْنِيق والغِرْناق والغُرانِق والغَرَوْنَق كله الابيض الشاب الناعم الجميل قال

اذْ أنْتِ غِرْناقُ الشَّباب سَيّال * ذُو رَأيَتَيْن يَنْفَعان السِّرْبالْ

استعار الرَّأيَتَين للرجل وانما هما للناقة والجَمل وفي حديث علي عليه السلام فكأني أنظر الى غُرْنُوق من قريش يَتَشَحَّط في دَمه أي شاب ناعم وشباب غُرانِق تام وشاب غُرانِق قال

ألا انَّ تَطْلابَ الصِّبَى مِنك ضَلَّةٌ * وقد فات رَيْعانُ الشَّباب الغُرانِق

وأورده الازهري * ألا انَّ تَطْلابي لِمِثْلِك زَلَّةٌ * وامرأة غُرانِقة وغُرانِق شابة ممتلئة أنشد ابن الاعرابي

قلتُ لِسَعْدٍ وهو بالآزارِق * عليكَ بالحَمْض وبالمَشارِق * واللَّهْوِ عِنْدَ بادِنٍ غُرانِق

والغَرانِقة الرجال الشباب ويقال للشاب نفسه الغُرانِق والغُرْنُوق والغُرانُق الذي في أصل العَوْسَج وهو لَبِن النَّبات حكاه أبو حنيفة وكذلك الغَرانِيق والغُرْنُوق والغُرْنِيق بضم الغين وفتح النون طائر أبيض وقيل هو طائر أسود من طير الماء طويل العُنُق قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غَوّاصا

أجارَ لِينا الجَّةً بعد لَجَّةٍ * أزَلَّ كغُرْنِيق الضُّحول عَمُوجُ

أزَلّ أرْسَح والضُّحول جمع ضَحْل وهو الماء القليل وعَموج يَتَعَمَّج ويلتوي واذا وصف بها الرجل فواحدهم غُرْنِيق وغُرْنُوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغُرْنُوق بالضم وغُرانِق وهو الشاب الناعم والجمع الغَرانِق بالفتح والغَرانِيق والغَرانِقة أبو عمرو والغُرْنُوق طير أبيض من طير الماء ذكره

قوله أجار لينا هكذا في الاصل وفي شرح القاموس اجار اليها ونسب البيت للصحاح ولكن لم نجد المصراع الاول فيما بيدنا من نسخه اه مصححه

في حديث ابن عباس ان جنازته لما أتي به الوادي أقبل طائر أبيض غرنوق كأنه قبطية حتى دخل في نعشه قال فرمقته فلم أره خرج حتى دفن الاصمعي الغرنيق الكركي وقال غيره هو طائر طويل القوائم ابن السكيت الغرانيق طير مثل الكراكي واحدها غرنوق وأنشد

أو طعم غادية في جوف ذي حدب * من ساكب المزن يجري في الغرانيق

أراد بذي حدب سيلا له عرق وقوله من ساكب المزن اي مما كان ساكبا من المزن وقوله يجري في الغرانيق أي يجري مع الغرانيق فاقام في مقام مع وقال غيره واحد الغرانيق غرنيق وغرناق وفي الحديث تلك الغرانيق العلا هي الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء ابن الانباري الغرانيق الذكور من الطير واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله عز وجل وتشفع لهم اليه فشبهت بالطير وارتفاعها الى تعلو وترتفع في السماء قال ويجوز أن تكون الغرانيق في الحديث جمع الغرانق وهو الحسن يقال غرانق وغرانق وغرانيق قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها الا بالفتح والضم فمنها عذافر وعذافر وعراعر اسم الملك وعراعر وقناقن للمهندس جمعه قناقن وعجاهن للعروس وجمعه عجاهن وقباقب للعام الثالث وجمعه قباقب وقال شمر لمة غرانقة وغرانقية وهي الناعمة تشيمها الريح وقال الغرانق الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم وهو الغرنوق والغرناق والغرنوق وجمعه غرانق وغرانقة وأنشد * قلى الفتاة مفارق الغرناق * قال ابن جني وذكر سيبويه الغرنيق في بنات الاربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا علي عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الاربعة يقابلها وما أنكرت ان تكون زائدة لما لم نجد لها أصلا يقابلها كما قلنا في خنثعبة وكنهبل وعنصل وعنظب ونحو ذلك فلم يرد في الجواب علي ان قال انه قد ألحق به العلنق والالحاق لا يوجد الا بالاصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك ان العلنق وزنه فعلل وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق ألا ترى الى قلف وامعة وسكين وكلاب ليس شيء من ذلك بملحق لان الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك ان أصل تضعيف العين انما هو للفعل نحو قطع وكسر فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الاسماء نحو سكير وخمير وشراب وقطاع أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل على التكثير لم يمكن ان يجعل للالحاق وذلك ان العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق لان صناعة الالحاق لفظية لا معنوية فهذا يمنع

قوله للعام الثالث أي ثالث العام الذي أنت فيه اه مصححه

من أن يكون العُلَّيق ملحقا بغُرْنَيْق وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة قال والقول فيه عندى ان هذه النون قد ثبتت فى هذه اللفظة أنى تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة وذلك انهم يقولون غُرْنَيْق وغِرْنَيْق وغُرْنُوق وغُرَانِق وغَرَوْنَق وثبتت أيضا فى التكسير فقالوا غَرَانِيق وغَرَانِقة فلما ثبتت النون فى هذه المواضع كلها ثبات بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلا وقول جنادة بن عامر

بذى رِبَةٍ تَخَالُ الأَرْفَيه * مَدَبَّ غَرَانِقٍ خاضَتْ نِقاعَا

أراد غَرَانِيق فحذف ابن شميل الغُرْنُوق الخُصْلة المُفَتَّلة من الشعر ابن الاعرابى جذب غُرْنُوقه وهى ناصيته وجذب نُغْرُوقه وهى شعر قفاه ﴿غسق﴾ غَسَقَتْ عينه تَغْسِقُ غَسْقًا وغَسَقانا دمعت وقيل انصبت وقيل أظلمت والغَسَقان الانصباب وغَسَقَ اللبن غَسْقا انصب من الضَّرْع وغَسَقت السماء تَغْسِقُ غَسْقًا وغَسَقانا انصبت وأرشَّت ومنه قول عمر رضى الله عنه حين غَسَق الليل على القِراب أى انصب الليل على الجبال وغَسَق الجرح غَسْقا وغَسَقانا أى سال منه ماء أصفر وأنشد شمر فى الغاسق بمعنى السائل

أَبْكِى لفَقْدهم بعَيْنٍ ثَرَّة * تَجْرِى مَسارِبُها بعَيْنٍ غاسِق

أى سائل وليس من الظلمة فى شئ أبو زيد غَسَقت العين تَغْسِقُ غَسْقا وهو هَمَلان العين بالعَمَش والماء وغَسَق الليل يَغْسِقُ غَسْقا وغَسَقا وغَسَقانا وأَغْسَقَ عن ثعلب انصبّ وأظلم ومنه قول ابن الرُّقَيّات

ان هذا الليل قد غَسَقا * واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقا

قال ومنه حديث عمر حين غَسَق الليل على القِراب وغَسَقُ الليل ظلمته وقيل أول ظلمته وقيل غَسَقُه اذا غاب الشَّفَقُ وأَغْسَقَ المؤذن أى أخر المغرب الى غَسَق الليل وفى حديث الربيع بن خثيم انه قال لمؤذنه يوم الغيم أَغْسِقْ أَغْسِقْ أى أخر المغرب حتى يَغْسِقَ الليل وهو اظلامه لم نسمع ذلك فى غير هذا الحديث وقال الفراء فى قوله تعالى الى غَسَق الليل هو أول ظلمته الاخفش غَسَقُ الليل ظلمته وقوله تعالى ومن شر غاسق اذا وَقَبَ قيل الغاسقُ هذا الليل اذا دخل فى كل شئ وقيل القمر اذا دخل فى سَاهُورِه وقيل اذا خَسَف ابن قتيبة الغاسقُ القمر سمى به لانه يَكْسِفُ فيَغْسِقُ أى يذهب ضوءه ويسود ونظم غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقًا اذا أظلم قال ثعلب وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى لما طلع القمر ونظر اليه فقال هذا الغاسقُ اذا وَقَبَ فتعوذى بالله من شره أى من شره اذا كَسَف وروى عن أبى هريرة عن النبى

صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال الثريا وقال الزجاج يعني به الليل وقيل لليل غاسق والله أعلم لانه أبرد من النهار والغاسق البارد غيره غسق الليل حين يطخلج بين العشاءين ابن شميل غسق الليل دخول أوله يقال أتيته حين غسق الليل أي حين يختلط ويعتكر ويستدل المناظر بفسق غسقا وفي الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق أي دخل في الغسق وهي ظلمة الليل وفي حديث أبي بكر أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يروح عليهما غنمه مغسقا وفي حديث عمر لا تنظروا حتى يغسق الليل على الظراب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار والغاسق الليل اذا غاب الشفق أقبل الغسق وروى عن الحسن انه قال الغاسق أول الليل والغساق كالغاسق وكلاهما صفة غالبة وقول أبي صخر الهذلي

هجان فلا في الكون شام يشينه * ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

قال الكسري الغسيقات الشديدات الحمرة والغساق ما يغسق وسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه وفي التنزيل هذا فليذوقوه حميم وغساق وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف وقرأه الكسائي بالتشديد نقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله وخففها الناس بعد واختار أبو حاتم غساق بتخفيف السين وقرأ حفص وحمزة والكسائي وغساق مشددة ومثله في عم يتساءلون وقرأ الباقون وغساقا خفيفا في السورتين وروى عن ابن عباس وابن مسعود انهما قرآ غساق بالتشديد وفسراه الزمهرير وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن أهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الغساق والغساق المنتن البارد الشديد البرد الذي يحرق من برده كاحراق الحميم وقيل البارد فقط قال الفراء رفعت الحميم والغساق بهذا مقدما ومؤخرا والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه الفراء الغسق من قماش الطعام ويقال في الطعام زوان وزوان وزؤان بالهمز وفيه غسق وغفام مقصور وكعابير ومرير اء وقصل كله من قماش الطعام ﴿غنق﴾ الغنق الضرب بالسوط والعصا والدرة غنقه يغنقه غنقا ضربه والغنقة المرة منه وقد جاء عنقه بالعين المهملة وروى عن اياس بن سلمة عن أبيه قال مر بي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنا قاعد في السوق وهو مار لحاجة له معه الدرة فقال هكذا يا سلمة عن الطريق فغنقني بها غنقة فأصاب الاطر فها ثوبي قال فأمطت عن الطريق فسكت عني حتى اذا كان العام المقبل لقيني في السوق فقال يا سلمة أردت الحج العام فقلت

نعم فأخذ يدى فما فارق يده يدى حتى أدخلنى بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال يا سلمة خذها واستعن بها على حجك واعلم انها من الغفقة التى غفقتك بها عام أول قلت يا أمير المؤمنين والله ماذكرتها حتى ذكرتنيها فقال عمر أنا والله ما نسيتها قال الاصمعى غفقته بالسوط أغفقه ومتنته بالسوط أمتنه وهو أشد من العنق وقوله أمطت عن الطريق أى تنحيت عنه والغفق الهجوم على الشئ والاوب من الغيبة فجأة والمغفق المرجع وأنشد لرؤبة

قوله وهو أى الغفق أشد من العنق اى بالعين المهملة افاده شارح القاموس

* من بعد مغزاى وبعد المغفق * والغفق كثرة الشرب غفق يغفق غفقا وتغفق الشراب شربه ساعة بعد أخرى وقيل شربه يومه أجمع ابن الاعرابى اذا تحسى ما فى انائه فقد تمززه وساعة بعد ساعة فقد تغوقه فاذا أكثر الشراب فقد تغفق وتغنفق الشراب تغفقا اذا شربته وظل يتغفق الشراب اذا شربه يومه أجمع والغفق من صفة الورد قال رؤبة

* صاحب غارات من الورد الغفق * وقيل الغفق ان ترد الابل كل ساعة قال الشاعر

ترعى الغضى من جانبى مشفق * غبا ومن يرعى الحوض يغفق

وقال الفراء شربت الابل غفقا وهى تغفق اذا شربت مرة بعد أخرى وهو الشرب الواسع والتغفيق النوم وأنت تسمع حديث القوم ويقال غفقوا السليم تغفيقا اذا عالجوه وسهدوه وقال مليح

ودا وية ملساء تمسى سباعها * بها مثل عواد السليم المغفق

وجعل التغفيق نوما فى أرق أبو عمرو الغفقة الاهراق وكذلك الدغرقة أبو عمرو غفق وغفق اذا خرجت منه ريح والمغفق المنصرف وقال الاصمعى المنعطف وأنشد لرؤبة

قوله والمغفق المنصرف هو لغة فى العين المهملة والرجز مروى بالوجهين افاده شارح القاموس

حتى ترد أربع فى المغفق * بأربع ينزعن أنفاس الرمق

وغافق قبيلة ﴿غنلق﴾ امرأة غفلقة عظيمة الركب عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هى عنفقة بالعين المهملة وقد تقدم ذكرها ﴿غفق﴾ غق القار وما أشبهه وغق القدر يغق غقا وغقيقا على فعيل سمعت صوته وغقيق القدر صوت غليانه سمى غقيقا وغق غق لحكاية صوت الغليان وكذلك غقغقة صوت الصقر حكاية ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التى يسمع لها صوت عند الخلاط غقاقة وغقوق وخقاقة وخقوق وامرأة غقاقة يسمع لخيا تها صوت عند الجماع وغق بطنه يغق غقا وغقيقا كذلك وفى حديث سليمان ان الشمس لتقرب يوم القيامة من رؤس الناس حتى ان بطونهم لتغق غقا وفى رواية حتى ان بطونهم لتقول غق غق وغق الطائر يغق غقيقا صوت وغق الصقر فى صوته رقصه وهو ضرب منه والصقر يغقغق فى بعض أصواته

وغَقَ الغُدَاف وهو حكاية غلظ صوته وفى التهذيب الغَقّ حكاية صوت الغُدَاف اذا بَحّ صوتُه وغَقَّ الماءُ وغَقيقُه صوته اذا خرج من ضيق الى سعة أو من سعة الى ضيق ابن الاعرابى الغَقَقَةُ الغَواهِقُ وهى الخطاطيف الجبلية ﴿غلق﴾ غَلَقَ الباب وأغْلَقه وغَلَّقه الاولى عن ابن دريد عزاها الى أبى زيد وهى نادرة فهو مُغْلَق وفى التنزيل وغَلَّقَتِ الابوابَ قال سيبويه غَلّقت الابواب للتكثير وقد يقال أغْلَقت يراد بها التكثير قال وهو عربى جيد وباب غُلُق مُغْلَق وهو فُعُل بمعنى مَفْعول مثل قارُورَة وباب فُتُح أى واسع ضخم وجِذْع قُطُل والاسم الغَلَق ومنه قول الشاعر

* وباب اذا ما مال للغَلْق يَصْرِف *

ويقال هذا من غَلَّقْتُ الباب غَلَّقا وهى لغة رديئة متروكة قال أبو الاسود الدؤلى

ولا أقولُ لقِدْر القوم قد غَلِيَتْ * ولا أقولُ لباب الدّار مَغْلوقُ

وقال الفرزدق

مازِلْتُ أفتَحُ أبوابًا وأُغْلِقُها * حتى أتَيْتُ أبا عَمْرو بنَ عَمّار

قال أبو حاتم السجستانى يريد أبا عمرو بن العلاء وغَلِقَ الباب وانْغَلَقَ واسْتَغْلَقَ اذا عسر فتحه والمِغْلاقُ المِرْتاجُ والغَلَقُ المِغْلاق بالتحريك وهو ما يُغْلَقُ به الباب ويفتح والجمع أغْلاق قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء واستعاره الفرزدق فقال

فبِتُّ بجانبَيْ مُصَرَّعاتٍ * وبِتُّ أفُضّ أغْلاقَ الختام

قال الشاربى أراد ختام الأغْلاق فقلب وفى حديث قتل أبى رافع ثم غَلَّقَ الأغالِيقَ على وَدَجَى المفاتيح واحدها اغْلِيقٌ والغَلاقُ والمِغْلاقُ والمُغْلوق كالغَلَق واسْتَغْلَقَ عليه الكلام أى ارْتَجَ عليه وكلام غَلَقٌ أى مشكل وفى الحديث لا طلاق ولا عَتاق فى اغْلاق أى فى اكراه ومعنى الاغْلاق الاكراه لان المُغْلَق مكرَه عليه فى أمره ومضيَّق عليه فى تصرفه كأنه يُغْلَقُ عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق واغْلاقُ القاتل اسلامه الى ولى المقتول فيحكم فى دمه ماشاء يقال أغْلق فلان بجريرته وقال الفرزدق * أسارَى حديدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائها * والاسم منه الغَلاقُ وقال عدى بن زيد

وتقول العُداةُ أُوْدِى عَدِىٌّ * وبَنُوه قد أيْقَنُوا بالغَلاقِ

ابن الاعرابى أغْلَقَ زيدٌ عمرا على شئ يفعله اذا أكرهه عليه والمُغْلَقُ والمِغْلاق السهم السابع من قِداح المَيْسِر والمَغالِقُ الازْلام وكل سهم فى الميسر مُغْلَق قال لبيد

وجَزُورٍ أيْسارِه دَعَوْتُ لحَتْفِها * بمَغالِقٍ متشابِهٍ أجْرامُها

والمَغالِقُ قِداحُ المَيْسِرِ قال الأسود بن يَعْفُر * اذا قحطت والزّاجرين المَغالقا * الليث المُغْلَقُ السهم السابع في مُضَعَّف الميسر وسمي مُغْلَقًا لانه يَسْتَغْلِقُ ما يبقى من آخر الميسر ويُجْمَعُ مَغالِقَ وأنشد بيت لبيد وجَزورٍ أيْسارُه قال أبو منصور غلط الليث في تفسير قوله بمَغالق والمَغالقُ من نُعوت قِداح الميسر التي يكون لها الفوز وليست المَغالقُ من أسمائها وهي التي تُغْلِقُ الخَطَر فتوجبه للقامر الفائز كما يُغْلِقُ الرهنُ لمستحقه ومنه قول عمرو بن قَمِيئة

بأيديهم مَقْرُومةٌ ومَغالق * يعود بأرْزاق العيال مَنيحُها

ورجل غَلِقٌ سيئ الخلق قال الليث يقال احْتَدَّ فلان فَغَلِقَ في حدّته أي نشب وروى أبو العباس أن ابن الاعرابي أنشده

وقد جَعَلَ الرِّلُّ الضعيفُ يُسيلُني * اليك ويُشْريك القليلُ فتَغْلَقُ

قال الرِّلُّ المطر الضعيف يقول اذا أتالك عني شيء قليل غضبتَ وأنا كذلك فتَغْلَقُ ومنه قوله أنت تَتَمَلَّقُ وأنا أتَمَلَّقُ فكيف تتفق قال أبو منصور معنى قوله يُسيلُني اليك أي يُغْضِبُني فيغريك بي ويُشْريكَ أي يغضبك فتَغْلَقُ أي تغضب وتحتد على وقال أُغْلِقَ فلان فَغَلِقَ غَلَقًا اذا اغضب فغضب واحتد قال أبو بكر الغَلِقُ الكثير الغضب قال عمرو بن شأس

فأغْلَقُ من دون امرئ ان أجَرْتُه * فلا تَبْتَغي عورانه غَلَقَ البَعْل

أي أغضب غضبا شديدا قال والغَلَقُ الضيق الخُلُق العسر الرضا وغَلِقَ في حدته غَلَقًا نشب وكذلك الغَلَقُ في غير الآدمي والغَلَقُ في الرهن ضد الفك فاذا فَكَّ الراهنُ الرهنَ فقد أطلقه من وثاقه عند مُرْتَهِنه وقد أغْلَقَ الرهن فغَلِقَ أي أوجبته فوجب للمرتهن ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليُغالِقَ عليها أي ليراهن وكأنه كره الرِّهان في الخيل اذ كان على رسم الجاهلية قال سيبويه وغَلِقَ الرَّهْنُ في يد المرتهن يَغْلَقُ غَلَقًا وغُلُوقًا فهو غَلِقٌ استحقه المرتهن وذلك اذا لم يُفْتَكَّ في الوقت المشروط وفي الحديث لا يَغْلَقُ الرهن بما فيه قال زهير يذكر امرأة

وفارَقَتْكَ برَهْنٍ لا فكاكَ له * يوم الوَداع فأمْسى الرهنُ قد غَلِقا

يعني أنها ارتهنت قلبه ورهنت به وانشد شمر

هل من نجازٍ لموعودٍ بخُلْتِه * أو للرَّهينِ الذي اسْتَغْلَقْتَ من فادي

وأنشد ابن الاعرابي لأوس بن حجر

على العُمْرِ واصطادتْ فؤادًا كأنه * أبو غِلْقٍ في ليلتين مؤجَّلُ

وفسره فقال أبو غلق أى صاحب رهن غلق أجله لليمان ان يفتدن وغلق أى ذهب ويقال غلق الرهن يغلق غلوقا اذا لم يوجد له تخلص وبقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن اذا لم يؤد ما عليه فى الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الاسلام وقوم مغاليق يغلق الرهن على أيديهم وقال ابن الاعرابى فى حديث داحس والغبراء ان قيسا أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة ما غداؤك قال غدوت لأواضع الرهان أراد المواضعة ابطال الرهان أى أضعه وتضعه فقال حذيفة بل غدوت لتغلقه أى لتوجبه وتؤكده وأغلقت الرهن أى أوجبته فغلق للمرتهن أى وجب له وقال أبو عبيد غلق الرهن اذا استحقه المرتهن غلقا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن أى لا يستحقه المرتهن اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبى صلى الله عليه وسلم بقوله لا يغلق الرهن أبو عمرو الغلق الضجر ومكان غلق وضعر أى ضيق والضجر الاسم والضجر المصدر والغلق الهلاك ومعنى لا يغلق الرهن أى لا يهلك وفى كتاب عمر الى ابى موسى اياك والغلق قال المبرد الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر وأغلق عليه الامر اذا لم ينفسح وغلق الاسير والجانى فهو غلق لم يفد قال أبو دهبل

مازلت فى الغفر للذنوب واطـ * ـلاق لعان يجره غلق

ثم يقال لكل شئ ثقب فى شئ فلزمه قد غلق غلق فى الباطل وغلق فى البيع وغلق بيعه فاستغلق واستغلق الرجل اذا أربح عليه فلم يتكلم وقال ابن شميل استغلقنى فلان فى بيع اذا لم يجعل لى خيارا فى رده قال واستغلقت على بيعته وأنشد ثعلب للفرزدق

قوله وغلق بيعه فاستغلق هكذا هو بهذا الضبط فى فى الاصل واظنه اه مصححه

وعرد عن بنيه الكسب منه * ولو كانوا أولى غلق سغابا

أولى غلق أى قد غلقوا فى الفقر والجوع جمل غلق وغلقة اذا هزل وكبر النوادر شيخ غلق وجمل غلق وهو الكبير الا تجف وغلق ظهر البعير غلقا فهو غلق انتقض دبره تحت الاداة وكثر غلقا لا يبرأ ويقال ان بعيرك لغلق الظهر وقد غلق ظهره غلقا وهو أن ترى ظهره أجمع جلبة بين آثار دبر قد برأت فأنت تنظر الى صفحتيه تبرقان ابن شميل الغلق شر دبر البعير لا يقدر أن تعادى الاداة عنه أى ترفع عنه حتى يكون مرتفعا وقد عاديت عنه الاداة وهو أن تجوب عنه القتب والحلس وفى حديث جابر شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره وغلق ظهر البعير اذا دبر وأغلقه صاحبه اذا أثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التى أثقلت ظهر الانسان بذلك وغلقت

النخلة غَلَقًا فهي غَلِقَةٌ ودَوَّدَتْ أصول سَعَفها وانقطع حَمْلُها والغَلْقَةُ شجرة يَعْطُن بها أهل الطائف وقال أبو حنيفة الغَلْقَة شجرة لا تطاق حِدَّةً يَتَوَقَّع جانبها على عينيه من بخارها أو مائها وهي التي تُمَرَّط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة الا حلقته قال المرار

جَرِبْنَ فلا يَهْنَأْنَ الا بغَلْقَة * عَطِين وأبوال النساء القواعد

وأورد الازهري هذا البيت ونسبه لمزرد ابن السكيت اهَابٌ مَغْلُوق اذا جعلت فيه الغَلْقَة حين يُعْطَن وهي شجرة تَعْطُن بها أهل الطائف وقال مرة هي عشبة تجفف وتطحن ثم تُضْرَب بالماء وتنفع فيها الجلود فتمرط وربما خلطت بها شجرة تسمى التَّمْرَجَبان يقال منه أديم مَغْلوق وقال مرة الغَلْقَة بالفتح عن البكري وغيره والغِلْقَة بالكسر عن اعرابي من ربيعة كلاهما شجرة تشبه العِظْلِم مُرَّة جدا ولا يأكلها شيء والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيأ الا قتله وغَلَاق اسم رجل من بني تميم وغَلَّاق قبيلة أو حي أنشد ابن الاعرابي

اذا تَجَلَّيْتَ غَلَّاقًا لتَعْرِفَها * لاحَتْ من اللُّؤْم في أعناقها الكُتُبُ

أبَى وأبَى ابنُ غَلَّاقٍ ليَقْرِيَنِي * كغابط الكَلْب يَبْغِي النِّقْيَ في الذَّنَبِ

ويروى يبغي الطرق ويروى يرجو الطرق (غلنق) الغَلْنَقُ الطُّحْلُب وهو الخضرة على رأس الماء ويقال ينبت في الماء ذو وَرَق عراض قال الرَّقَيان

ومَنْهَل طامٍ عليه الغَلْنَقُ * يُنيرُ أو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ

وقال آخر * يَكْشِفْنَ عنه غَلْنَقَ العِرْمَاضِ * ابن شميل يقال لورق الكَرْم الغَلْفَقُ والغَلْنَقُ الخُلَّبُ مادام على شجرته أعني بالخُلَّب ورق الكَرْم وليف النخل والغَلْفَقُ القوس اللينة جدا حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها قال الراجز

تَحْمِلُ فَرْعٍ شَوْحَطٍ لم تُمْعَصِ * لا كَزَّةَ العُودِ ولا بغَلْفَقِ

ويقال ان اللام في ذلك زائدة وقوس غَلْفَقٌ اي رخوة والغَلْفَقُ من النساء الرطبة الهَنِ وقيل هي الخَرْقاء السيئة العمل والمنطق وامرأة غَلْفَاقٌ المشي سريعته ابن الاعرابي يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غَلْفاق وخِرْباق ومُزَرَّة ولُباخِيَة ودلو غَلْفَقٌ كبيرة وغُلافِق موضع والغَلْفَقِيق الداهية وقيل السريع مثل به سيبويه وفسره السيرافي وعيش غَلْفَقٌ رخي (غمق) غَمِقَ الماءُ يَغْمَقُ غَمَقًا وهو ماء غَمِقٌ فسد من كثرة الأدواء عليه فوجدت لريحه خَمَّةً وفسادا وغَمِقَت الارض غَمَقًا فهي غَمِقَة أصابها ندًى وثقل ووخامة قال أبو منصور غَمْوُ البحر ومدُّه في الصفرية

قوله الغلقة بالفتح ويقال فيها أيضا غلق كسكرى كما في القاموس اه مصححه

قوله يتوقع جانبها الخ في مفردات ابن البيطار ولها لبن لين يتوقاه الناس لانه يضر بما أصاب من الجسد الخ مافيه اه مصححه

وبلد غَمِقٌ كثير المياه رطب الهواء وكتب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما بالشأم ان الأردن أرض غَمِقَةٌ وان الجابية أرض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها والنزعة البعيدة من الريف والغَمِقَةُ القريبة من المياه والخُضَر والنزوز فاذا كانت كذلك قاربت الأَوْبِئَةَ والغَمَق في ذلك فساد الريح وخُوَمها من كثرة الأَدْآء فيحصل منها الوَباء أبو زيد غَمِقَ الزرع غَمَقًا اذا أصابه نَدًى فلم يكد يجف وقال الاصمعي الغَمَق النَّدى وقيل الغَمَق بالتحريك ركوب الندى الارض قال أبو حنيفة قال أبو زياد مكان غَمِق قد روى حتى لا يَسُوغ فيه الماء وايلة غَمِقَةٌ لَثِقَة وقال أبو حنيفة أيضا اذا زاد الندى في الارض حتى لا يجد مساغا فهي غَمِقَة والنعل كالنعل قال وليس ذلك بمفسدها ما لم تَثِنْهُ قال رؤبة * جَوارِنًا يخبطن أنداء الغَمَقْ * ابن شميل ارض غَمِقَةٌ لا تجف بواحدة ولا يخلفها المطر وعُشْب غَمِقٌ كثير الماء لا يُقْلِع عنه المطر (غهق) الغَيْهَق الطويل من الابل وغيرها وغَيْهَقَ الظلام اشتد وغَيْهَقَتْ عينه ضعف بصرها وقال النضر فيما روى عنه ابو تراب الغَوْهَق الغراب وانشد * يتبعن ورقاء كلون الغَوْهَق * قال الازهري والثابت عندنا لابن الاعرابي وغيره العَوْهَق الغراب بالعين ولا أنكر أن تكون الغين لغة ولا أحققه وقال الازهري ايضا في ترجمة عهق ابو عبيد الغَيْهَق بالغين النشاط ويوصف به العظم والمَرارة قال الرياشي سمعت اباعبيدة ينشد

كأن مابي من ارانى أَوْلَقُ * وللشباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

ومَنْهَل طام عليه الغَلْفَقُ * يثير أو يبدي به الخدرنق

قال ابو عبيدة الارَانُ النشاط والاولق الجنون وكذلك الغَيْهَق والغَلْفَق الطعلب قال فالغَيْهَق بالغين محفوظ صحيح قال وأما العَيْهَقَة بالعين فلا احفظها لغير الليث ولا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف روى ابن بري عن ابن خالويه قال غَيْهَقَ الرجل غَيْهَقَةً تجتر (غوق) الغَوِيق الصوت من كل شيء والعين أعلى وقد تقدم والغَاقُ والغَاقَةُ من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فان نكرته نوَّنته وهكذا ذكره الجوهري في غيق قال الفلاخ بن حَزْن

مُعاوِدُ للجُوع والاملاق * يَغْضَب ان قال الغُراب غاق * أبعدكن الله من نياق

قال ابن بري صواب انشاده مُعاودٌ للجوع لأن قبله

انفد هداك الله من خناق * وصعدة العامل للرُّسْتاق

أقبل من يثرب في الرِّفاق * مُعاودٌ للجوع والاملاق

أبعد كنّ الله من نياق * ان لم تجنبن من الوثاق

* بأربع من كذب سماق *

وأنشد شمر عنه ولا قول الغراب غاق * ولا الطبيبان ذوا الترياق

ويقال سمعت غاق غاق وغاق غاق ثم سمّي الغراب غاقاً فيقال سمعت صوت الغاق قال ابن سيده وربما سمي الغراب به لصوته قال

ولو ترى اذ جئتي من طاق * ولمتي مثل جناح غاق

أي مثل جناح غراب قال ابن جني اذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بُعْداً بُعْداً وفراقاً فراقاً واذا قلت غاق غاق فكأنك قلت البُعْدَ البُعْدَ فصاراً التنوين عَلَمَ التنكير وتركه عَلَمَ التعريف والوَغيق صوت فنب الدابة وهو وعاء جُرْدانه عن اللحياني كأنه مقلوب عن الغويق أو لغة فيه ﴿غيق﴾ غَيَّقَ في رأيه تغييقاً اختلط فلم يثبت على شيء فهو مُغَيِّق قال رؤبة

غَيَّقْنَ بالمكعولة السواجي * شيطان كل مُتْرَف سدّاج

قال الاصمعي غَيَّقْنَ موّجن والمعنى ضَلَّلْنَ وغَيَّقَ ذلك الامر بصري فتحه فجاء به وذهب ولم يدعه فيثبت وتَغَيَّقَ بصره اظلم وتَغَيَّمَ بصره وأظلم وغَيَّقَ بصره عطشه وغَيَّقَ الشيء بصره اذا حيّره قال العجاج

* أذىً أو رادٍ يُغَيِّقْنَ البَصَرْ * المفضل غَيَّقَ فلان ماله تغييقاً اذا أفسده وغَيَّقَ الطائر رفرف على رأسه فلم يبرح وغَيْقَة موضع وفي الحديث ذكر غَيْقَة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبني ثعلبة وقال قيس بن ذُرَيح

فَغَيْقَةُ فالاخياف أخياف ظَبْيَة * بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومرابعُ

* ﴿فصل الفاء﴾ * ﴿فأق﴾ الفائق عظم في العنق وفَئِقَ فَأَفاً فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ اشتكى فائقه الليث الفَأَقُ داء يأخذ الانسان في عظم عنقه الموصول بدماغه واسم ذلك العظم الفائق وأنشد

* أو مُشْتَكٍ فائقَه من الفَأَقْ * ويقال فلان يشتكي عظم فائقه يعني العظم الذي في مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق اذا سقط والفُوَاق الريح التي تخرج من المعدة لغة في الفُواق وقد فَاقَ يَفُاقُ فُوَاقاً وتَفَاءَقَ الشيء تفرّج قال رؤبة * أو فَلَّ حَنْوَيْ قَتَبٍ تَفَأْفَا * وا كأف مُفَاءَق مفرّج ابن الاعرابي الفائق هو الدُّرْدَاقِس التهذيب الفُوَاق الوجع مضموم مهموز لا غير والفُوَاق بين الحلبتين وهو السكون غير مهموز ﴿فتق﴾ الفَتْق خلاف الرَّتْق فَتَقَهُ يَفْتُقُه ويَفْتِقُه فَتْقاً شقه قال * ترى جَوَانِبَها بالشحم مَفْتُوقا * انما أراد مفتوقة فأوقع الواحد

موقع الجماعة وفتقه تفتيقا فانفتق وتفتق والفتق الخلة من الغيم والجمع فتوق قال أبو محمد الحذلمي

انّ لها في العام ذي الفتوق * وزلّ النيّة والتصفيق
رعيّة ربّ ناصح شفيق * يظلّ تحت الفنن الوريق
* يشول بالمحجن كالمحروق *

قوله لها يعني للابل ذو الفتوق القليل المطر وزلّ النيّة ان تزل من موضع الى موضع لطلب الكلا والنيّة حيث ينوى من نواحي البلاد والمحجن شيء يجذب به أغصان الشجر لتقرب من الابل فتأكل منها فاذا سئم ربط في أسفل المحجن عقالا ثم جعله في ركبته والمحروق الذي انقطعت حارقته وأفتق القوم تفتّق عنهم الغيم وأفتق قرن الشمس اصاب فتقا من السحاب فبدا منه قال الراعي

تربّك بياض لبّتها ووجهها * كقرن الشمس أفتق ثم زالا

والفتاق الشمس حين يطبق عليها ثم يبدو منها شيء والفتقة الارض التي يصيب ماحولها المطر ولا يصيبها وأفتقنا لم نمطر بلادنا ومطر غيرنا عن ابن الاعرابي وحكى خرجنا فما أفتقنا حتى وردنا اليمامة ولم يفسره فقد يكون من قوله أفتق القوم اذا تفتّق عنهم الغيم وقد يكون من قولهم أفتقنا اذا لم تمطر بلادنا ومطر غيرها والفتق الموضع الذي لم يمطر وفي حديث مسيره الى بدر خرج حتى أفتق بين الصدمتين أي خرج من مضيق الوادي الى المتسع وأفتق السحاب اذا انفرج وأفتقنا صادفنا فتقا أي موضعا لم يطر وقد مطر ماحوله وأنشد * انّ لها في العام ذي الفتوق *

والفتق الصبح وصبح فتيق مشرق التهذيب والفتق انفلاق الصبح قال ذو الرمة

وقد لاح للساري الذي كاد كلّ السرى * على آخريات الليل فتق مشهّر

والفتيق اللسان الحذاق الفصيح ورجل فتيق اللسان على فعيل فصيحه حديده ونصل فتيق حديد الشفرتين جعل له شعبتان كأن احداهما فتقت من الاخرى وأنشد

* فتيق الغرارين حشر اسنّتنا * وسيف فتيق اذا كان حادا ومنه قوله كنصل الراعبي فتيق

وفتق فلان الكلام وبجّه اذا قومه ونقّحه وامرأة فتق بضم الفاء والتاء متفتقة بالكلام والفتق بالتحريك مصدر قولك امرأة فتقاء وهي المنفتقة الفرج خلاف الرتقاء أبو الهيثم الفتقاء من النساء التي صار مسلكاها واحدا وهي الاتوم ابن السكيت امرأة فتق للتي تفتق في الامور قال ابن احمر

ليست بشوشاة الحديث ولا * فتق مغالبة على الامر

والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس في قوله

وفتاة بيضاء ناعمة الجسـ * ـم لعوب ووجهها كالفتاق

وقيل الفتاق اصل اللّيف الابيض يشبّه به الوجه لنقائه وصفائه وقيل الفتاق أصل الليف الابيض الذي لم يظهر والفَتْق انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتصدّع الكلمة وفي الحديث لا تحلّ المسئلة الا في حاجة أو فَتْق التهذيب والفَتْق شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حرب في ثغر أو غير ذلك وأنشد * ولا أرى فَتْقهم في الدين يرْتَتِقُ * وفي الحديث يسأل الرجل في الجائحة أو الفَتْق أي الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء وأصله الشق والفتح وقد يراد بالفَتْق نقض العهد ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فقد كان فَتْق بين جُرَش وأفتَقَ الرجل اذا ألحت عليه الفُتُوق وهي الآفات من جوع وفقر ودَيْن والفَتْق علة أو نحوه في مراق البطن التهذيب الفَتْق يصيب الانسان في مراق بطنه يَنْفَتِق الصفاق الداخل ابن برى والفَتْق هو انفتاق المثانة ويقال هو أن يَنْفَتِق الصفاق الى داخل وكان الازهري يقول هو الفَتَق بفتح التاء وفي حديث زيد بن ثابت في الفَتَق الدية قال الهروي هكذا أقرأنيه الازهري بفتح التاء وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان في خاصرتيه انفتاق أي اتساع وهو محمود في الرجال مذموم في النساء والفَتْق ان تنشق الجلدة التي بين الخُصْية وأسفل البطن فتقع الأمعاء في الخصية والفَتَق الخصب سمي بذلك لانشقاق الارض بالنبات قال رؤبة

تأوي الى سَفْعاء كالثوب الخَلَقْ * لم تَرْجُ رِسْلاً بعد أعوام الفَتَقْ

أي بعد أعوام الخصب تقول منه فَتِق بالكسر وعام الفَتَق عام الخصب وقد أفتَقَ القوم افتاقا اذا سمنت دوابهم فَتَفَتَّقت وتَفَتَّقَت خواصر الغنم من البقل اذا اتسعت من كثرة الرعي وبعير فَتِيق وناقة فَتِيق اي تَفَتَّقَت في الخصب وقد فَتَقَت تَفْتُق فَتَقاً وعام فَتِق خصيب وانْفَتَقَت الماشية وتَفَتَّقَت سمنت وجمل فَتِيق اذا انفَتَق سمنا وفي حديث عائشة فَطِروا حتى نبت العُشْب وسمنت الابل حتى تَفَتَّقَت أي انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة مارعت فسمي عام الفَتَق أي الخصب الفراء أفتَق الحيّ اذا أصاب ابلهم الفَتَق وذلك اذا انْفَتَقَت خواصرها سمنا فقمنت لذلك وربما سلمت وفي الحديث ذكر فُتُق هو بضمتين موضع في طريق قبالة سلكه قُطْبة بن عامر لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُغير على خَثْعَم سنة تسع والفَتُوق داء يأخذ الناقة بين ضرعها وسرتها فَتَفْتَق وذلك من السمن أبو زيد انْفَتَقَت الناقة انْفِتاقاً وهو الفَتُوق وهو داء يأخذها

مابين ضرعها وسرتها فربما أفرقت وربما ماتت وذلك من السمن وقيل الفتق انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وفيه الدية وقال شريح والشعبى فيه ثلث الدية وقال مالك وسفيان فيه الاجتهاد من الحاكم وقال الشافعى فيه الحكومة وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين وفتق الخياطة يفتقها الفراء فى قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالقطر والارض بالنبات وقال الزجاج المعنى ان السموات كانت سماء واحدة مرتتقة ليس فيها ماء ففعلها الله غير واحدة ففتق الله السماء فجعلها سبعا وجعل الارض سبع أرضين قال ويدل على انه يريد بفتقها كون المطر قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى ابن الاعرابى أفتق القمر اذا برز بين سحابتين سوداوين وأفتق الرجل اذا استأنف بالفتاق وهو عرجون الكباسة وفتق الطيب يفتقه فتقا طيبه وخلطه بعود وغيره وكذلك الدهن قال الراعى

لها فأرة فراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

ذكر ابلا رعت العشب وزهرته وأنها اذا بيتت جلودها ففاحت رائحة المسك والفتاق ما فتق به وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشئ تدخله عليه وقيل الفتاق أخلاط من أدوية مدقوقة تفتق أى تخلط بدهن الزئبق كى تفوح ريحه والفتاق أن تفتق المسك بالعنبر ويقال الفتاق ضرب من الطيب ويقال طيب الرائحة قال الشاعر

وكأن الأرى المشور مع الخمر بفيها يشوب ذا فتاق

وقال آخر علته الذكى والمسك طورا * ومن البان ما يكون فتاقا

والفتاق خميرة ضخمة لا يلبث العجين اذا جعل فيه أن يدرك تقول فتقت العجين اذا جعلت فيه فتاقا قال ابن سيده والفتاق خمير العجين والفعل كالفعل والفيتق التجار وهو فعل قال الاعشى

ولابد من جار يجير سبيلها * كما سلك السكى فى الباب فيتق

والسكى المسمار والفيتق البواب وقيل الحداد وقيل الملك التهذيب يقال للملك فيتق ومنه قول الشاعر رأيت المنايا لا يغادرن ذا غنى * لمال ولا ينجو من الموت فيتق

وفتاق اسم موضع قال الحرث بن حلزة

فعياة فالصفاح فأعنا * ق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر * ب فالشعبتان فالابلاء

(فتق) ابن سيده الفحقة راحة الكلب بلغة اهل اليمن وأفحق الشئ ملأه وقيل حاوه بدل من

هاء أفْهَقَ الازهري عن الفراء قال العرب تقول فلان يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَتَفَيْهَقُ اذا توسع فيه قال أبو عمر انْفَهَقَ بالكلام انْفِهاقا وطريق مُنْفَهِقٌ واسع وأنشد

والعيسُ فَوْقَ لاحبٍ معبَّدٍ * غُبْرُ الحَصا مُنْفَهِقٍ مُجَدَّدِ

(فرق) الفَرْقُ خلاف الجمع فَرَقَه يَفْرُقُه فَرْقًا وفَرَّقه وقيل فَرَقَ للصلاح فَرْقًا وفَرَّقَ للافساد تَفْرِيقًا وانْفَرَقَ الشيء وتَفَرَّقَ وافْتَرَقَ وفي حديث الزكاة لا يُفَرَّقُ بين مجتمع ولا يجمع بين مُتَفَرِّقٍ خشية الصدقة وقد ذكر في موضعه مبسوطا وذهب أحد أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه ولو كانت له ابل متفرقة في بلدان شتى ان جُمِعَتْ وجب فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء وفي الحديث البَيِّعَانِ بالخيار مالم يَفْتَرِقَا اختلف الناس في التَّفَرُّقِ الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو بالأبدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي وأحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يَفْتَرِقَا وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر في تمامه أنه كان اذا بايع رجلا فأراد أن لا يتم البيعُ قام فمشى خطوات حتى يُفَارِقه واذا لم يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شرطا في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يُعْلَمُ ان المشتري مالم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع والتَّفَرُّقُ والافتراقُ سواء ومنهم من يجعل التَّفَرُّقَ للابدان والافتراقَ في الكلام يقال فَرَّقْتُ بين الكلامين فافْتَرَقَا وفَرَّقْتُ بين الرجلين فتَفَرَّقَا وفي حديث عمر رضي الله عنه فَرِّقُوا عن المَنِيَّة واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تُغَالُوا في الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فَرَّقْتم مالكم عن المنية وفي حديث ابن عمر كان يُفَرِّقُ بالشك ويجمع باليقين يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعْلَمُ مَنِ المصيبُ منهم فكان يُفَرِّقُ بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفي أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جَمَعَ بينهما وفي الحديث من فارَقَ الجماعةَ فَمِيتَتُه جاهليه يعني أن كل جماعة عَقَدت عَقْدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد أن يفارقهم في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أي يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وقوله تعالى واذ فَرَقْنا بكم البحر معناه شققناه والفَرْقُ القِسْمُ والجمع أفراق ابن جني وقراءة من قرأ فَرَّقنا بكم البحر

بتشديد

قوله مالم يفترقا كذا في الاصل وعبارة النهاية مالم يتفرقا وفي رواية مالم يفترقا اه كتبه مصححه

بتشديد الراء شاذة من ذلك أي جعلناه فرقًا وأقساما وأخذتُ حقي منه بالتفاريق والفِرْقُ الفلْق من الشيء اذ انفلق منه ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كل فِرْقٍ كالطود العظيم التهذيب جاء تفسير فرقنا بكم البحر في آية أخرى وهي قوله تعالى وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فِرْقٍ كالطود العظيم أراد فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصار واقي قراره وفَرَق بين القوم يَفْرُق ويَفْرِق وفي التنزيل فافْرُقْ بيننا وبين القوم الفاسقين قال اللحياني وروى عن عبيد بن عمير الليثي انه قرأ فافْرِقْ بيننا بكسر الراء وفَرَّقَ بينهم كفَرَقَ هذه عن اللحياني وتَفَرَّق القوم تَفَرُّقًا وتَفْرِيقًا الاخيرة عن اللحياني الجوهري فَرَقْتُ بين الشيئين أَفْرُق فَرْقًا وفُرْقانًا وفَرَّقْتُ الشيء تَفْرِيقًا وتَفْرِقةً فانفرق وافترق وتفرّق قال وفَرَّقْتُ أُفَرِّق بين الكلام وفَرَّقْتُ بين الاجسام قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم البَيِّعان بالخيار مالم يَتَفَرَّقا بالابدان لانه يقال فَرَّقْتُ بينهما فتَفَرَّقا والفُرْقة مصدر الافتراق قال الازهري الفُرْقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق وفي حديث ابن مسعود صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبي بكر وعمر ثم تَفَرَّقَتْ بكم الطُّرُق أي ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة وفارق الشيءُ مُفارقةً وفِراقًا بانَهُ والاسم الفُرْقة وتفارق القومُ فارَقَ بعضهم بعضا وفارَقَ فلان امرأته مُفارقةً وفِراقًا بانَها والفِرْق والفِرْقة والفَرِيق الطائفة من الشيء المُتَفَرِّق والفِرْقة طائفة من الناس والفَرِيقُ أكثر منه وفي الحديث أفاريق العرب وهو جمع أفْراق وأفراقٌ جمع فِرْقة قال ابن برى الفَرِيقُ من الناس وغيرهم فِرْقة منه والفَرِيقُ المُفارِقُ قال جرير

أتجمعُ قولًا بالعراق فَرِيقُهُ * ومنه بأطلال الاراك فَرِيقُ

قال وأفراق جمع فِرَق وفِرَقٌ جمع فِرْقة ومثله فِيقة وفِيَق وأفواق وأفاويق والفِرْقُ طائفة من الناس قال وقال أعرابي لصبيان رآهم هؤلاء فِرْقُ سوء والفَرِيقُ الطائفة من الناس وهم أكثر من الفِرْق وفيه فَرِيقٌ مُفَرَّقة قال

أحقًّا ان جيرتَنا اسْتَقَلُّوا * فنَيَّسَ أو نَيَّتْهُم فَرِيقُ

قال سيبويه قال فَرِيقٌ كما تقول للجماعة صَدِيق وفي التنزيل عن اليمين وعن الشمال قعيدٌ وقول الشاعر

أشهدُ بالمَرْوة يومَ الصَّفا * أنَّكَ خيرٌ من تَفارِيقِ العَصا

قال ابن الاعرابي العصا تكسر فيتخذ منها ساجورٌ فاذا كسر الساجورُ اتُّخِذَت منه الأوتادُ فاذا كسر الوَتِدُ اتخذت منه التَّوادي تُصَرُّ بها الاخلاف قال ابن برى والرجز لغنية الاعرابية وقيل لامرأة

فالتهما فى ولدها وكان شديد العرامة مع ضعف أسر ودقة وكان قد وثب فتى فقطع أنفه فأخذت أمه ديته ثم وثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه ديتها فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما والفَرْق تفريق ما بين الشيئين حين يتفرقا والفَرْق الفصل بين الشيئين فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقا فصل وقوله تعالى فالفارقات فَرْقا قال ثعلب هى الملائكة تُزَيِّل بين الحلال والحرام وقوله تعالى وقرآنا فَرَقْناه اى فصلناه وأحكمناه مَنْ خفف قال بيَّناه من فَرَقَ يَفْرُقُ ومن شدد قال أنزلناه مُفَرَّقا فى ايام التهذيب قرئ فَرَقْناه وفَرَّقْناه أنزل الله تعالى القرآن جملة الى سماء الدنيا ثم نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى عشرين سنة فرَّقه الله فى التنزيل ليفهمه الناس وقال الليث معناه أحكمناه كقوله تعالى فيها يُفْرَقُ كل أمر حكيم أى يُفَصَّل وقرأه أصحاب عبد الله مخففا والمعنى احكمناه وفصلناه وروى عن ابن عباس فَرَّقناه بالتثقيل يقول لم ينزل فى يوم ولا يومين نزل مُتَفَرِّقا وروى عن ابن عباس أيضا فَرَقْناه مخففة وفَرَقَ الشعر بالمشط يَفْرُقُه ويَفْرُقه فَرْقا وفَرَّقه سرّحه والفَرْق موضع المَفْرِق من الرأس وفَرْقُ الرأس ما بين الجبين الى الدائرة قال ابو ذؤيب

ومُتْلَفٍ مثل فَرْقِ الرأس تَخْلِطُه * مَطَارِبُ زَرَبٌ أصيالُها فِيمُ

شبهه بفَرْق الراس فى ضيقه ومَفْرِقُه ومَفْرَقُه كذلك وسط رأسه وفى حديث صفة النبى صلى الله عليه وسلم ان انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ والا فلا يبلغ شعره نَحْمة أذنه اذا هو وَفَّرَه أى ان صار شعره فرْقَيْن بنفسه فى مَفْرِقه تركه وان لم يَنْفَرِق لم يَفْرِقْه أراد أنه كان لا يَفْرُق شعره الا أن يَنْفَرِق هو وهكذا كان فى أول الامر ثم فَرَقَ ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فَرْقا أى كذا وكذا ضربا والمَفْرَق والمَفْرِق وسط الرأس وهو الذى يُفْرَقُ فيه الشعر وكذلك مَفْرِق الطريق وفَرَقَ له عن الشئ بيّنه له عن ابن جنى ومَفْرِقُ الطريق ومَفْرَقُه مُتَشَعَّبُه الذى يتشعب منه طريق آخر وقولهم للمُفْرِق مَفَارِق كانهم جعلوا كل موضع منه مَفْرِقا فجمعوه على ذلك وفَرَقَ له الطريق أى اتجه له طريقان والفَرْقُ فى النبات أن يَتَفَرَّق قطعا من قولهم أرض فَرِقَةٌ فى نبتها فَرَقٌ على النسب لانه لا فعل له اذ لم تكن واصبة متصلة النبات وكان مُتَفَرِّقا وقال أبو حنيفة نبت فَرِقٌ صغير لم يغط الارض ورجل أَفْرَقُ للذى ناصيته كانها مفروقة بين الفَرَق وكذلك اللحية وجمع الفَرَق أَفْرَاق قال الراجز

يَنْفُضُ عُثْنُونًا كثيرَ الأَفْرَاقْ * تَنْتِجُ ذِفْرَاهُ بمثل الدِّرْيَاقْ

الليث الأَفْرَقُ شبه الأَفْلَج الا ان الأَفْلَج زعموا ما يفلج والأَفْرَقُ خِلْقة والفَرْقاء من الشاء البعيدة ما بين الخصيتين ابن سيده الأَفْرَقُ الأَبْلَجُ وقيل البعيد ما بين الأليتين والأَفْرَقُ المتباعد ما بين

الثنيتين

الثنتين وتيس أفرق بعيد ما بين القرنين وبعير أفرق بعيد ما بين المنسمين وديك أفرق ذو عرفين للذى عرفه مفروق وذلك لانفراج ما بينهما والأفرق من الرجال الذى ناصيته كأنها مفروقة بين الفرق وكذلك اللعبة ومن الخيل الذى احدى وركيه شاخصة والاخرى مطمئنة وقيل الذى نقصت احدى خذيه عن الاخرى وهو يكره وقيل هو الناقص احدى الوركين قال

* ليست من الفرق البطاء دوسر * وأنشده يعقوب من الفرق البطاء وقال الفرق الاصل قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذه الرواية وفى التهذيب الأفرق من الدواب الذى احدى حرقفتيه شاخصة والاخرى مطمئنة وفرس أفرق له خصية واحدة والاسم الفرق من كل ذلك والفعل من كل ذلك فرق فرقا والمفروقان من الاسباب هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أى يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مستفعلن من مستفعلن وعيلن من مفاعيلن والفرقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان ولهذا قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان والفرق أيضا الفرقان ونظيره الخسر والخسران وقال الراجز

* ومشركى كافر بالفرق * وفى حديث فاتحة الكتاب ما أنزل فى التوراة ولا الانجيل ولا الزبور ولا الفرقان مثلها الفرقان من أسماء القرآن أى انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال فرق بين الحق والباطل ويقال أيضا فرق بين الجماعة قال عدى بن الرقاع

والدهر يفرق بين كل جماعة * ويلم بين تباعد وتنائى

وفى الحديث محمد فرق بين الناس أى يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه والفرقان الحجة والفرقان النصر وفى التنزيل وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان وهو يوم بدر لان الله أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل التهذيب وقوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه وهو التوراة الا انه أعيد ذكره باسم غير الاول وعنى به انه يفرق بين الحق والباطل وذكره الله تعالى لموسى فى غير هذا الموضع فقال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء أراد التوراة فسمى جل ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فرقانا وسمى الكتاب المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فرقانا والمعنى أنه تعالى فرق بكل واحد منهما بين الحق والباطل وقال الفراء آتينا موسى الكتاب وآتينا محمدا الفرقان قال والقول الذى ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول والفاروق ما فرق بين شيئين ورجل فاروق يفرق ما بين الحق والباطل والفاروق عمر بن الخطاب

رضى الله عنه سماه الله به لتفريقه بين الحق والباطل وفى التهذيب لانه ضرب بالحق على لسانه فى حديث ذكره وقيل انه أظهر الاسلام بمكة فتفرق بين الكفر والايمان وقال الفرزدق يمدح عمر ابن عبد العزيز

أشبهت من عمر الفاروق سيرته * فاق البرية وائتمت به الأمم

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضا

ان أولى بالحق فى كل حق * ثم أحرى بأن يكون حقيقا
من أبوه عبد العزيز بن مروان * ومن كان جده الفاروقا

والفرق ما انفلق من عمود الصبح لانه فارق سواد الليل وقد انفرق وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح لغة فى فلق الصبح وقيل الفرق الصبح نفسه وانفرق الفجر وانفلق قال وهو الفرق والفلق للصبح وأنشد

حتى اذا انشق عن انسانه فرق * هاديه فى أخريات الليل منتصب

والفارق من الابل التى تفارق ألفها فتنتج وحدها وقيل هى التى أخذها المخاض فذهبت نادة فى الارض وجمعها فرق وفوارق وقد فرقت تفرق فروقا وكذلك الأتان وأنشد الاصمعى لعمارة ابن طارق

أعجل بغرب مثل غرب طارق * ومنجنون كالاتان الفارق
* من أثل ذات العرض والمضايق *

قال وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق قال ذو الرمة

أو مزنة فارق يحلو غواربها * تبوح البرق والظلماء معلوم

الجوهرى وربما شبهوا السحابة التى تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق وقال ابن سيده سحابة فارق منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارق من الابل قال عبد بنى الحسحاس يصف سحابا

له فرق منه يتجن حوله * يقفقف بالميث الدماث السوابيا

يجعل له سوابى كسوابى الابل اتساعا فى الكلام قال ابن برى ويجمع أيضا على فراق قال الاعشى

أخرجته فهباء مسبلة الود * ق رجوس قدامها فراق

ابن الاعرابى الفارق من الابل التى تشتد ثم تلقى ولدها من شدة ما يمر بها من الوجع وأفرقت الناقة أخرجت ولدها فكانها فارقته وناقة مفرق فارقها ولدها وقيل فارقها بموت والجمع مفارق وناقة مفرق تمكث سنتين أو ثلاثا لا تلقح ابن الاعرابى أفرقنا بلغنا العام اذا خلوها فى المرعى والكلا لم ينتجوها ولم يلقحوها قال الليث والمطعون اذا برأ قيل أفرق يفرق افراقا قال الازهرى وكل

قوله فتنتج هى كذلك فى الاصل ولعلها محرفة عن تنتج وانظر وسر راه صححه

عليل أفاق من علته فقد أفرق وأفرق المريض والمحموم برأ ولا يكون الا من مرض يصيب الانسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبههما وقال اللحياني كل مفيق من مرضه مفرق فهم بذلك قال اعرابي لآخر ما أمار أفراق المورود فقال الرحضاء يقول ما علامة برء المحموم فقال العرق وفي الحديث عد وا من أفرق من الحمى أي من برأ من الطاعون والفرق بالكسر القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم وقيل هو ما دون المائة من الغنم قال الراعي

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يحشيه بهجهج ناعقه

يهجو بهذا البيت رجلا من بني نمير اسمه قيس بن عاصم النميري يلقب بالخلال وكان عيره بابله فهجاه الراعي وعيره انه صاحب غنم ومدح ابله يقول امتعه جده أي حظه بالغنم وليس له سواها ألا ترى الى قوله قبل هذا البيت

وعيرني الابل الخلال ولم يكن * ليجعلها الابن الخبيثة خالقه

والفريقة القطعة من الغنم ويقال هي الغنم الضالة وهجهج زجر للسباع والذئاب والناعق الراعي والفريق كالفرق والفرق والفريق من الغنم الضالة وأفرق فلان غنمه أضلها وأضاعها والفريقة من الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم قال كثير وذفرى كأكاهل ذبح الخليف * أصاب فريقة ليل فعافا

وفي الحديث ماذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هي الغنم الضالة وفي حديث أبي ذر سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم وقال ابن بري في بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده بذفرى لان قبله

تو الى الزمام اذا ما ونت * ركائبها واحتثثن احتثاثا

ابن سيده والفرقة من الابل بالهاء ما دون المائة والفرق بالتحريك الخوف وفرق منه بالكسر فرقا جزع وحكى سيبويه فرقه على حذف من قال حين مثل نصب قولهم أو فرقا خيرا من حب أي أو أفرقك فرقا وفرق عليه فزع وأشفق هذه عن اللحياني ورجل فرق وفرق وفروق وفروقة وفروق وفروقة وفاروق وفاروقة فزع شديد الفرق الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه انما هي اشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وفي المثل رب مجهل تهب ريشا ورب فروقة يدعى ليثا والفروقة الحرمة وأنشد

ما زال عنه حمقه وموقه * واللوم حتى انتهكت فروقه

وامرأة فَرُوقة ولا جمع له قال ابن برى شاهد رجل فَرُوقة للكثير الفزع قول الشاعر

بَعَثْتَ غلاماً من قريش فَرُوقَةً * وتَرْكُ ذا الرأى الأصيل المُهَلَّبَا

وقال مُوَيلك المرموم انى حَلَمْتُ وكنتُ جدَّ فَرُوقة * بلدٌ يَمُرُّ به الشجاعُ فَيَفْزَعُ

قوله مويلك المرموم كذا بالاصل وحرره اه

قال ويقال للمؤنث فَرُوقٌ أيضا شاهده قول حميد بن ثور

رَأَتْنِي حُلَيْمٌ فاصدَّتْ مخافةً * وفى الخيل رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

وفى حديث بدء الوحى فَجُئِئْتُ منه فَرَقاً هو بالتحريك الخوف والجزع يقال فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً وفى حديث أبى بكر بالله تُفَرِّقُنى أى تخوّفنى وحكى اللحيانى فَرَقْتُ الصبىّ اذا فزّعته وأفزعته قال ابن سيده وأراها فَرَّقت بتشديد الراء لان مثل هذا يأتى على فَعَّلت كثيرا كقولك فَزَّعت ورَوَّعت وخوّفت وفارَقَنى فَفَرَقْتُه أَفْرُقُه أى كنت أشدّ فَرَقاً منه عن اللحيانى حكاه عن الكسائى وتقول فَرِقْتُ منك ولا تقل فَرِقْتُكَ وأَفْرَقَ الرجلُ والطائر والسبع والثعلب سَلَكَ أنشد اللحيانى

أَلا تلكَ الثعالبُ قد تَوالَتْ * علىَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضباعا

لتأكلنى فَقَرِّ لهنّ لَحْمى * فأَفْرَقَ من حذارى أو أَتاعا

قال ويروى فأَدْرَقَ وقد تقدم والمُفْرِقُ الغاوى على التشبيه بذلك أو لانه فَارَقَ الرُّشْد والاول أصح قال رؤبة * حتى انتهى شيطانُ كلِّ مُفْرِقِ * والفَرِيقةُ أشياءُ تخلط للنفساء من برّ وتمر وحُلْبة وقيل هو تمر يطبخ بحلبة للنفساء قال أبو كبير

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لَوْنُ جِمامِه * لَوْنُ الفَرِيقةِ صُفِّقَتْ للمُدْنَفِ

قال ابن برى صوابه ولقد وردتَ الماء بفتح التاء لانه يخاطب المُرِّىّ وفى الحديث انه وصف لسعد فى مرضه الفَرِيقةَ هى تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء والفَرُوقة شحم الكُلْيَتَيْن قال الراعى

فبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ * يُضِيءُ لنا شحمُ الفَرُوقةِ والكُلَى

وأنكر شمر الفَرُوقة بمعنى شحم الكليتين وأفرقوا ابلهم تركوها فى المرعى فلم يُنْتِجوها ولم يُلْقِحوها والفَرْقُ الكتان قال

وأغلاظ النُّجوم مُعَلَّقاتٌ * كحبل الفَرْقِ ليس له انتصابُ

والفَرْق والفَرَقُ مكيال ضخم لاهل المدينة معروف وقيل هو أربعة أرباع وقيل هو ستة عشر رطلا قال خِدَاشُ بن زهير

يأخذونَ الأَرْشَ فى إخْوَتِهِمْ * فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً فى الغَنَمْ

والجمع فُرْقان وهذا الجمع قد يكون للساكن والمتحرك جميعا مثل بَطْن وبُطْنان وحَمَل وحُمْلان وأنشد أبو زيد * تَرْفِدُ بعد الصَّفِّ فى فُرْقان * قال والصَّفُّ أن تَحْلُبَ فى محْلَبَيْن أو ثلاثة تَصُفُّ

بينها

بينها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمُدّ و يغتسل بالصاع وقالت عائشة كنت أغتسل معه من اناء يقال له الفَرَق قال أبو منصور والمحدّثون يقولون الفَرْق وكلام العرب الفَرَق قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو اناء يأخذ ستة عشر مُدّا وذلك ثلاثة أصُوع ابن الاثير الفَرَق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهى اثنى عشر مُدّا وثلاثة أصُع عند أهل الحجاز وقيل الفَرَق خمسة أقساط والقسْط نصف صاع فأما الفَرْق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث ما أسكر منه الفَرَق فالحَسْوة منه حرام وفى الحديث الآخر من استطاع أن يكون كصاحب فَرْق الأرز فليكن مثله ومنه الحديث فى كل عشرة أفْرُق عسل فَرَق الأفْرُق جمع قلة الفَرَق بكسر وأجْبُل وفى حديث طَهْفة يارَبَّ الله لهم فى مَذْقها وفَرْقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن والفُرْقان والفُرْق اناء أنشد أبو زيد

قوله يكال به اللبن الذى فى النهاية البرّاه صحيحه

وهى اذا أدّرها العَيْدان * وسطعت بمُشْرِف شَجْمان * ترفد بعد الصّف فى الفُرْقان

أراد بالصّف قَدَحَيْن وقال أبو مالك الصف أن يصف بين القدحين فيملأهما والفُرْقان قدحان مفترقان وقوله بمشرف شجمان أى بعنق طويل قال أبو حاتم فى قول الراجز

* ترفد بعد الصف فى الفرقان * قال الفُرْقان جمع الفَرَق والفَرْق أربعة أرباع والصف أن تصف بين محلبين أو ثلاثة من اللبن ابن الاعرابى الفَرْق الجبل والفَرْق الهَضْبة والفَرْق المَوْجة ويقال وَقَفْتُ فلانا على مَفارق الحديث أى على وجوهه وقد فارَقْتُ فلانا من حسابى على كذا وكذا اذا قطعت الامر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما وكذلك صادَرْته على كذا وكذا ويقال فَرَق لى هذا الامر يَفْرُق فُرُوقا اذا تبين ووضح والفَرِيق النخلة يكون فيها أخرى هذه عن أبى حنيفة والفُرُوق موضع قال عنترة

ونحن مَنَعْنا بالفُرُوق نساءكُمْ * نُطَرِّف عنها مُبْسِلات غَواشيا

والفُرُوق موضع فى ديار بنى سعد أنشد رجل منهم

لا بارَكَ الله على الفُرُوق * ولا سَقَاها صائبُ البُرُوق

وفى حديث عثمان قال لخَيْفان كيف تركت أفاريق العرب هو جمع أفْراق وأفْراق جمع فَرْق والفَرْق والفَرِيق والفِرْقة بمعنى وفَرَق لى رأى أى بدا وظهر وفى حديث ابن عباس فَرَق لى رأى أى ظهر وقال بعضهم الرواية فُرِق على مالم يسم فاعله ومَفْروق لقب النعمان بن عمرو وهو أيضا اسم ومَفْروق اسم جبل قال رؤبة * ورَعْن مَفْروق تَنامَى أرْمُه * وذات فِرْقَيْن التى فى شعر عَبيد

ابن الابرص هَضْبة بين البصرة والكوفة والبيت الذى فى شعر عبيد هو قوله

فَرَاكِسُ فَمُتَعْلِبَاتُ * فذاتُ فُرَيْقَيْنِ فالقَلِيبُ

وافريقية اسم بلاد وهى مخففة الياء وقد جمعها الاحوص على أفاريق فقال

أين ابنُ حُرْبٍ ورَهْطُ لا أُحِسُّهُمُ * كانوا علينا حَدِيثًا من بنى الحَكَمِ
يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِبُهُمْ * الى الأفَارِيقِ من فُصْحٍ ومن عُجَمِ

ومُفَرِّقُ الغنم هو الظربان اذا فسايبنها وهى مجتمعة تفرقت وفى الحديث فى صفته عليه السلام ان اسمه فى الكتب السالفة فارق لبطا أى يفرق بين الحق والباطل وفى الحديث تأتى البقرة وآل عمران كانهما فِرْقَانِ من طير صَوَافّ أى قطعتان ﴿فرزدق﴾ الفَرَزْدَقُ الرغيف وقيل فُتات الخبز وقيل قطع العجين واحدته فَرَزْدَقَة وبه سمى الرجل الفَرَزْدَق شبه بالعجين الذى يسوّى منه الرغيف واسمه هَمَّام واصله بالفارسية بَرَازْدَه قال الاموى يقال للعجين الذى يقطع ويعمل بالزيت مشتق قال الفراء واسم كل قطعة منه فَرَزْدَقة وجمعها فَرَزْدَق ويقال للجَرْدَق العظيم الحروف فَرَزْدَق وقال الاصمعى الفَرَزْدَقُ الفَتُوت الذى يُفَتّ من الخبز الذى تشربه النساء قال واذا جمعت قلت فَرَازِق لان الاسم اذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه فى الجمع وكذلك فى التصغير وانما حذفت الدال من هذا الاسم لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادات فكانت بالحذف أولى والقياس فَرَازِد وكذلك التصغير فُرَيْزِق وفُرَيْزِدْوان شئت عوضت فى الجمع والتصغير فان كان فى الاسم الذى على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى مثال مُدَحْرِج وجَحْمَل قلت دُحَيْرِج وجُحَيْمِل والجمع دَحَارِج وجَحَافِل وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير ﴿فرنق﴾ الفُرانِقُ معروف وهو دخيل والفُرانِق البَرِيدُ وهو الذى يُنْذِرُ قُدّام الاسد فارسى معرب وهو بَرْوَانَه بالفارسية قال امرؤ القيس

وانى أذِنَ ان رَجَعْتُ مُمَلَّكًا * بِسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقَ أزْوَرَا

وربما سموا دليل الجيش فُرَانِقًا قال ابن الجواليقى فى المعرب قال ابن دريد رحمه الله فُرانِقُ البَرِيد فَرْوَانه وهو فارسى معرب وهو سبع يصيح بين يدى الاسد كانه يُنْذِرُ الناس به ويقال انه شبيه بابن آوَى ويقال له فُرانِقُ الاسد قال أبو حاتم يقال انه الوَعْوَعُ ومنه فُرانِقُ البَرِيد ﴿فرزق﴾ الفَرْزَقَةُ المرعة كالزَّرْقَمَة ﴿فسق﴾ الفِسْق العصيان والترك لامر الله عزوجل والخروج عن طريق الحق فَسَقَ يَفْسُقُ ويَفْسِقُ فِسْقًا وفُسُوقًا وفَسُقَ الضم عن اللحيانى أى فَجَر قال رواه عنه

قوله وهو بروانه بالفارسية فى الصحاح بروانك ومثله فى القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه ان الصواب ماقاله ابن الجواليقى وهو ماسينقله المؤلف اه مصححه

الاحمر قال ولم يعرف الكسائى الضم وقيل الفُسُوق الخروج عن الدين وكذلك الميل الى المعصية كما فَسَقَ ابليسُ عن أمر ربه وفَسَقَ عن أمر ربه أى جار ومال عن طاعته قال الشاعر

* فَوَاسِقًا عن أمره جَوَائِرَا * الفراء فى قوله عز وجل فَفَسَقَ عن أمر ربه خرج من طاعة ربه والعرب تقول اذا خرجت الرُطَبَةُ من قشرها قد فَسَقَت الرُطَبَةُ من قشرها وكأن الفأرة انما سميت فُوَيْسِقَةً لخروجها من جُحْرها على الناس والفُسُوقُ الخروج عن الامر وفَسَقَ عن أمر ربه أى خرج وهو كقولهم انخَمَ عن الطعام أى عن مأكله انخَمَ الازهرى عن ثعلب انه قال قال الاخفش فى قوله فَفَسَقَ عن أمر ربه قال عن ردّه أمر ربه نحو قول العرب انخَمَ عن الطعام أى عن أكله الطعام فلما رَدّ هذا الامر فَسَقَ قال أبو العباس ولا حاجة به الى هذا الان الفُسُوقَ معناه الخروج فَسَقَ عن أمر ربه أى خرج وقال ابن الاعرابى لم يُسْمع قَطُّ فى كلام الجاهلية ولا فى شعرهم فاسِقٌ قال وهذا عجب وهو كلام عربى وحكى شمر عن قطرب فَسَقَ فلان فى الدنيا فُسُقًا اذا اتسع فيها وهَوَنَ على نفسه واتسع بركوبها ولم يضيقها عليه وفَسَقَ فلان مالَه اذا أهلكه وأنفقه ويقال انه لفُسُقٌ أى خروج عن الحق أبو الهيثم وقد يكون الفُسُوق شركًا ويكون اثما والنُسُقُ فى قوله أو فِسْقًا أُهِلَّ لغير الله به روى عن مالك أنه الذبح وقوله تعالى بِئْسَ الاسم الفُسُوقُ بعد الايمان أى بئس الاسم أن تقول له يا يهودى ويا نصرانى بعد أن آمن أى لا نُعَيِّرُوهم بعد أن آمنوا ويحتمل أن يكون كلّ لَقَب يكرهه الانسان وانما يجب أن يخاطب المؤمنُ أخاه بأحب الاسماء اليه هذا قول الزجاج ورجل فاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَّقٌ دائم الفِسْق ويقال فى النداء يا فُسَقُ ويا خُبَثُ وللانثى يا فَسَاقِ مثل قطام يريد يا أيها الفاسقُ ويا أيها الخبيث وهو معرفة يدل على ذلك انهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالالف واللام وفَسَّقَه نسبه الى الفِسْق والفَوَاسِقُ من النساء الفواجرُ والفُوَيْسِقَةُ الفأرة وفى الحديث انه سَمَّى الفأرة فُوَيْسِقَةً تصغير فاسِقَةٍ لخروجها من جُحْرها على الناس وافسادها وفى حديث عائشة وسُئِلَتْ عن أكل الغُراب قالت ومن يأكله بعد قوله فاسق قال الخطابى أراد تحريم أكلها بتفسيقها وفى الحديث خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلّ والحرم قال أهل الفِسْق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمى العاصى فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة فى الحل والحرم أى لا حرمة لهن بحال ﴿فستق﴾ الفُسْتُقُ معروف قال الازهرى الفُسْتُقَةُ فارسية معربة وهى ثمرة شجرة معروفة قال أبو حنيفة لم يبلغنى انه ينبت بأرض العرب وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأة

قوله أى عن ما كله انخم هكذا فى الاصل وهى كذلك فى الصحاح والامر سهل اه مصححه

دَسْتِيَّةٌ لم تأكل المُرَقَّقَا * ولم تَذُقْ من البُقُول الفُسْتُقَا

سمع به فظنه من البقول ﴿فشق﴾ الفَشْقُ بالتحريك والشين معجمة النشاط وقيل الفَشَقُ انتشار النَّفْس من الحِرْص قال رؤبة يذكر القانص * فبات والحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ * ويروى والنَّفْسُ من الحِرْص النَّشَقْ وقد فَشِقَ بالكسر فَشَقًا فهو فَشِقٌ وقيل الفَشَقُ ان يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فربما فاتاه جميعا والفَشَقُ المُباغَتَة قال ومنه قول رؤبة

* فبات والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ * وقيل الفَشَقُ شدة الحِرْص قال الليث معناه انه يُباغِتُ الوِرْدَ لئلا يتطلَّع له الصياد وفاشَقَهُ أي باغَتَه والفَشَقُ تباعد ما بين القَرْنَيْن وتباعد ما بين التَّوْأَبَيْن وأنشد * لها توْأَبَيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا * قادمتا الخِلْف أو آخِرَتاه والفَشَقاءُ من الغنم والظِّباء المنتشرة القَرْنَيْن وظبي أَفْشَقُ بيِّن الفَشَق بعيد ما بين القرنين والفَشْقُ ضرب من الاكل في شدة وفَشَقَ الشيءُ يَفْشَقُهُ فَشْقًا كسره والفَشْقُ العَدْوُ والهرب ﴿فقق﴾ فَقَّ النخلة فَرَّج سعفها ليصل الى طَلْعها فيُلَقِّحها والفَقْفَقَةُ نُباحُ الكلب عند الفَرَق وفي التهذيب والفَقْفَقَةُ حكاية عُوَاءِ الكلاب والانْفِقاقُ الانفراج وفي المحكم الفَقُّ والانْفِقاقُ انفراجُ عُوَاءِ الكلب والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك ورجل فَقَاقَةٌ بالتخفيف وفَقْفَاقَة أحمق مخلط هُذَرَة وكذلك الانثى وليست الهاء فيها للتأنيث الموصوف بما هي فيه وانما هي أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة والفَقْفَقَةُ الحُمَّى الفراء رجل فَقْفَاقٌ مخلط والفَقَاقَة والفَقْفاق الكثير الكلام الذي لا غَناءَ عنده والفَقْفَقَة في الكلام كالفَهْفَهَة وقيل هو التخليط فيه وفَقَقْتُ الشيءَ اذا فضضته وانْفَقَّ الشيءُ انْفِقاقًا أي انفرج ويقال انْفَقَّتْ عَوَّةُ الكلب أي انفرجت ثم مر رجل فَقَاقَة أي أحمر وفَقْفَقَ الرجل اذا افتقر فقرا مُدْقِعًا

﴿فلق﴾ الفَلْق الشق والفَلْق مصدر فَلَقَهُ يَفْلِقُهُ فَلْقًا شقه والتَّفْلِيقُ مثله وفَلَّقَهُ فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ والفِلْقُ ما تَفَلَّقَ منه واحدتها فِلْقَةٌ وقد يقال لها فِلْقٌ بطرح الهاء الاصمعي الفُلُوق الشقوق واحدها فَلَقٌ محركة وقال أبو الهيثم واحدها فَلْق قال وهو أصوب من فَلَق وفي رجله فُلُوق أي شقوق والفِلْقَةُ الكِسْرَةُ من الجَفْنَة أو من الخبز ويقال أعطني فِلْقَةَ الجفنة وفِلَقَ الجفنة وهو نصفها وقال غيره هو أحد شقيها اذا انْفَلَقَتْ وفي حديث جابر صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مَرَقَة يسميها أهل المدينة الفَلِيقَة قيل هي قدر تطبخ ويثرد فيها فِلَقُ الخبز وهي كِسَرُه وفَلَقْتُ الفستقة وغيرها فانْفَلَقَت والفِلْق القَضِيب يُشَقُّ باثنين فيعمل منه قوسان فيقال لكل واحدة فِلْقٌ والفَلْق الشق يقال مررت بحَرَّة فيها فُلُوق أي شقوق وفي الحديث يا فالِقَ الحَبِّ والنَّوَى

قوله قادمتا الخلف الخ هكذا في الاصل هنا وعبارته كالصحاح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت التوأبيان قادمتا الضرع فتأمل ما هنا اه مصححه

أى الذى يَشُقّ حَبّة الطعام ونوى التمر للانبات وفى حديث على عليه السلام والذى فَلَقَ الحبة وبرأ النَّسَمَة وكثيرا ما كان يقسم بها وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان البكاء فَالِقُ كبدى والفَلْق القوس يشق من العود فَلْقَة مع أخرى فكل واحدة من القوسين فَلْقٌ وقال أبو حنيفة من القسى الفَلْق وهى التى شُقّت خشبتها شقتين أو ثلاثا ثم عملت قال وهى النَّلِيقُ وأنشد للكميت

وقَلِيقَامِلْءُ الشمالِ من الشَّوْ * حِط تعطى وتَمْنَعُ التَّوْتِيرَا

وقوس فَلْقٌ وصف بذلك عن اللحيانى وفَلْقَةُ القوس قطعتها وفَلَقْتُه الآجُرّ قطعتها عن اللحيانى يقال كأنه فُلاقة آجُرّة أى قطعة وفُلاق البيضة ما تَفَلَّق منها وصار البيض فُلَقا وفِلَقا وأفْلاقا أى مُتَفَلِّقا وفِلاقُ اللبن ان يختثر ويحمض حتى يَتَفَلَّق عن ابن الاعرابى وأنشد

وان أتاها ذو فِلاقٍ وحَشَنْ * تُعارِضُ الكلبَ اذا الكلبُ رَشَنْ

وجمعه فُلُوق وتَفَلَّق اللبن تقطع وتشقق من شدة الحموضة وسمعت بعض العرب يقول للبن اذا حُقِنَ فأصابه حَرّ الشمس فتقطع قد تَفَلَّق وامْرَقَرّ وهو أن يصير اللبن ناحية وهم يعافون شرب اللبن المُتَفَلِّق وفَلَقَ الله الحَبّ بالنبات شقه والفَلْقُ الخلق وفى التنزيل ان الله فَالِقُ الحب والنوى وقال بعضهم وفالق فى معنى خالق وكذلك فَلَقَ الارض بالنبات والسحاب بالمطر واذا تأملت الخَلْق تبين لك أن أكثره عن انْفِلاق فالفَلَقُ جميع المخلوقات وفَلَقُ الصبح من ذلك وانْفَلَقَ المكان به انشق وفَلَقَت النخلة وهى فَالِقٌ انشقت عن الطَّلْع والكافور والجمع فُلْق وفَلَقَ الله الفجر أبداه وأوضحه وقوله تعالى فالِقُ الاصْباح قال الزجاج جائز أن يكون معناه خالق الاصباح وجائز أن يكون معناه شاق الاصباح وهو راجع الى معنى خالق والفَلَق بالتحريك ما انْفَلَقَ من عمود الصبح وقيل هو الصبح بعينه وقيل هو الفجر وكل راجع الى معنى الشق قال الله تعالى قل أعوذ برب الفَلَق قال الفراء الفَلَق الصبح يقال هو أبين من فَلَق الصبح وفَرَق الصبح وقال الزجاج الفَلَق بيان الصبح ويقال الفَلَق الخَلْق كله والفَلَق بيان الحق بعد اشكال ويقال فَلَقَ الصبح فالقُه قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

حتى اذا ما انْجَلَى عن وَجْهِهِ فَلَقٌ * هادٍ يه فى أُخَرِيات الليل مُنْتَصِبُ

قال ابن برى الرواية الصحيحة * حتى اذا ما جلا عن وجهه شَفَقٌ * لان بعده

اغْبَاشَ ليلٍ تمام كان طَارَقَهُ * تَطَخْطُخُ الغيم حتى ماله جُوبُ

وفى الحديث انه كان يرى الرؤيا فتأتى مثل فَلَق الصبح هو بالتحريك ضوءه وانارته والفَلْق بالتسكين

الشق اللحيانى كلمنى فلان من فَلْق فيه وفِلْق فيه وسمعته من فَلْق فيه وفِلْق فيه الاخيرة عن اللحيانى أى شقه وهى قليلة والفتح أعرف وضربه على فَلْق رأسه أى مَفْرَقه ووسطه والفَلَق والفَالُق الشق فى الجبل والشعب الاولى عن اللحيانى والفَلَقُ المطمئن من الارض بين الرَّبْوَتَيْن وانشد

وبالأُدْم تُحْدَى عليها الرِّحال * وبالشَّوْل فى الفَلَق العاشب

ويقال كان ذلك بِفَالِق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين رَبْوَتَيْن وجمع الفَلَق فُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان وهو الفَالُق وقيل الفَالُق فضاء بين شَقِيقَتَيْن من رمل وجمعهما فُلْقان كحاجر وحُجْران وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة أو غيره من الأعراب الفَالِقَة بالهاء ساكن وسط الجبال تنبت الشجر وتُنْزَل ويبيت بها المال فى الليلة القَرَّة فجعل الفالق من جَلَد الارض قال وكلا القولين ممكن وفى حديث الدجال فاشرق على فَلَق من أفلاق الحرة الفَلَق بالتحريك المطمئن من الارض بين رَبْوَتَيْن والفَلَق جهنم وقيل الفَلَق واد فى جهنم نعوذ بالله منها والفَلَق المَقْطرة وفى الصحاح الفَلَق مَقْطرة السجان والفَلَقة والفَلْقة الخشبة عن اللحيانى والفِلْق والفَلِيق والفَلِيقة والمِفْلَقة والفَيْلَق والفَلَق كله الداهية والامر العجب قال أبو حَيَّة النميرى

وقالت انها الفَلَق فأطْلِق * على النَّقَد الذى معك الصرارا

والعرب تقول للفليقة وكتيبة فَيْلَق شديدة شبهت بالداهية وقيل هى الكثيرة السلاح قال أبو عبيد هى اسم للكتيبة قال ابن سيده وليس هذا بشئ التهذيب الفَيْلَق الجيش العظيم قال الكميت

فى حَوْمة الفَيْلَق الجَأْواء اذ نزلت * قَسْرا وهَيْضَلُها الخَشْخاش اذ نزلوا

وامرأة فَيْلَق داهية صحابة قال الراجز

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقًا عَوْجَلَّا * عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً قَمَلَّا

وجاء بالفَلْق أى بالداهية عن اللحيانى وجاء بِعُلَق فُلَق أى بعجب عجيب وقد أعْلَقت وأفْلَقت وافْتَلَقْت اى جئت بعُلَق فُلَق وهى الداهية لا تُجْرَى وأفْلَق وافْتَلَق بالعجب أتى به عن اللحيانى وانشد ابن السكيت لسويد بن كُرَاع العُكْلى وكراع اسم أمه واسم ابيه عُمَيْر

اذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ * وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا

قال ابن الانبارى أراد عملن بها سيرا عجبا والفِلْق العَجَب أى عملن بها داهية من شدة سيرها والقَرْى العمل الجيد الصحيح والافراء الافساد وغَرَّدَ طرب فى حُدائه وعَرَّدَ جَبُن عن السير قال القالى رواية ابن دريد غَرَّدَ بغين معجمة ورواية ابن الاعرابى عَرَّدَ بعين مهملة وأنكر ابن دريد هذه الرواية

قوله اللحيانى كلمنى الى قوله عن اللحيانى كذا فى الاصل والامر سهل اه

ويقال مَرَّ يَفْتَلِقُ بالعجب أى يأتى بالعجب ويقال أَفْلَقَ فلانٌ اليوم وهو يُفْلِقُ اذا جاء بعجب وشاعر مُفْلِقٌ مُجيد منه يجيء بالعجائب فى شعره وأَفْلَقَ فى الامر اذا كان حاذقا به ومَرَّ يَفْتَلِقُ فى عَدْوه أى يأتى بالعجب من شدته وقُتِلَ فلان أُفْلُقَ قَتْلَةً اى أشدّ قَتْلَة وما رأيت سيرا أَفْلَقَ من هذا أى أبعد كلاهما عن اللحيانى ابن الاعرابى جاء فلانٌ بالفُلْقان أى بالكذب الصُّراح وجاء فلان بالسُّماق منه والفَلِيقُ عِرْق فى العَضُد يجرى على العظم الى نُغْض الكتف وقيل هو المطمئن فى جِرَان البعير عند مَجْرى الحلقوم قال أبو محمد التقعسى

بكل شَعْشاعٍ كِذِئْبِ المُزْدَرِعْ * فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الصَّلِعْ * جَدَّبَ الهاب كتَضْرِيمِ الضَّرِعْ

والفَلِيقُ باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم قال الشماخ

وأَشْعَثَ وَرَّادِ الثَّنَايَا كأنه * اذا اجْتَازَ فى جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ

وقيل الفَلِيقُ ما بين العُلْباوَيْن وهو أن يَنْفَلِقَ الوَبَرُ بين العُلْباوَيْن قال ولا يقال فى الانسان وفى النوادر تَفَيْلَمَ الغلام وتَفَلَّقَ وتَفَلْتَقَ وحُرٌّ اذا ضخم وسمن وفى حديث الدجال وصفته رجل فَيْلَقٌ قال الازهرى هكذا رواه القتيبى فى كتابه بالقاف وقال لا أعرف الفَيْلَقَ الا الكتيبة العظيمة قال فان كان جعله فَيْلَقًا لعظمه فهو وجه ان كان محفوظا والا فهو الفَيْلَمُ بالميم يعنى العظيم من الرجال قال أبو منصور والفَيْلَمُ والفَيْلَقُ العظيم من الرجال ومنه تَفَيْلَقَ الغلام وتَفَيْلَمَ بمعنى واحد وفى رواية فى صفة الدجال رأيته فاذا رجل فَيْلَقٌ أعور الفَيْلَقُ العظيم وأصله الكتيبة العظيمة والياء زائدة ورجل مُفْلَاقٌ دنىء رديء مُفْسِلٌ رَذْلٌ قليل الشىء وخليته بِفَالِقَةِ الوَرِكة وهى رملة وفى التهذيب خليته بِفَالِقِ الوَرِكاء وهى رملة والفُلَيْقُ بالضم والتشديد ضرب من الخَوْخ يَتَفَلَّقُ عن نَوَاه والمُتَفَلِّق منه المجفف والفَيَالِقُ الجيش والجمع الفَيَالِقُ وفى حديث الشعبى وسئل عن مسئلة فقال ما يقول فيها هؤلاء المَفَالِيقُ هم الذين لا مال لهم الواحد مُفْلَاق كالمَفَالِيس شبه افْلَاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمَفَالِيس من المال وفَالِق اسم موضع بغير تعريف وفى الحكم والفَالِقُ اسم موضع قال

* حيث تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفَالِقِ *

(فتق) الفَتْقُ والفُتَاقُ والتَّفَتُّق كله النَّعْمة فى العيش والتَّفَتُّقُ التَّنَعُّمُ كما يُفَتَّقُ الصبى المُتْرَف أهله وتَفَتَّقَ الرجل أى تنعم وفَتَّقَه غيره تَفْتِيقًا وفاتَقَه بمعنى أى نَعَّمه وعيش مُفَاتَقٌ قال عدى بن زيد يصف الجوارى بالنَّعْمة

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَتْضَحْنَ بالمِسْـ * ـكِ وعيش مُفَاتَقٌ وحَرِيرُ

والمُفَتَّق المُتْرَف قال

لا ذَنْبَ لى كنتُ امْرَأً مُفَتَّقا * أَغْيَدَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرُورَنَقَا

الغَرَ وَفُنُقُ المُنَعَّم وجارية فُنُق ومُفْنَاق جسيمة حسنة فَتِيَّة مُنَعَّمة الاصمعي وامرأة فُنُق قليلة اللحم وقال شمر لا أعرفه ولكن الفُنُق المُنَعَّمة وفَنَقها نَعْمها وأنشد قول الاعشى

* هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دَرِمٌ مَرَافِقُها * قال لا تكون دَرِمٌ مَرافقها وهي قليلة اللحم وقال بعضهم ناقة فُنُق اذا كانت فَتِيَّة لَحِيمَة سمينة وكذلك امرأة فُنُق اذا كانت عظيمة حسناء قال رؤبة

* مَضْبُورَةٌ قَرْوَاءُ هِرْجَابٌ فُنُقْ * وقيل في قول رؤبة * تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجَابٍ فُنُقْ * قال ابن برى وصواب انشاده على ما في رجزه

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مُغْلَاةِ الوَهَقْ * مَضْبُورَةٌ قَرْوَاءُ هِرْجَابٍ فُنُقْ * مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ صُلْبُ العُنُقْ

ويقال امرأة مُفْنَاق أيضا قال الاعشى * لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مُفْنَاقُ * والفُنُق الفَتِيَّة الضخمة قال ابن الاعرابي فُنُق كأنها فَنِيقٌ أي جمل فحل والفَنِيقَةُ المرأة المُنَعَّمة أبو عمرو والفَنِيقَةُ الغِرَارَةُ وجمعها فَنَائِق وأنشد

كأن تَحْتَ العُلْوِ والفَنَائِق * من طوله رَجْمًا على شَوَاهِق

ويقال تَفَنَّقْتَ في أمر كذا أي تأنَّقْتَ وتَطَعْتَ قال وجارية فُنُق جسيمة حسنة الخَلْق وجمل فُنُق وفَنِيقٌ مُكْرَمٌ مُودَعٌ للفَحْلَة قال أبو زيد هو اسم من أسمائه والجمع فُنُق وأفْنَاق وفي حديث عمر بن أقصى ذكر الفَنِيق هو الفحل المُكْرَم من الابل الذي لا يُرْكَب ولا يُهَان لكرامته عليهم ومنه حديث الجارود كالفحل الفَنِيق وفي حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المَنْجَنِيق

* خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيق * والجمع أفْنَاق وفُنُق وفِنَاقٌ وقد فُنِّقَ وجارية فُنُق مُفَنَّقة مُنَعَّمة فَنَّقها أهلها تَفْنِيقًا وفِنَاقًا والفَنِيقُ الفحل المُكْرَم لا يركب لكرامته على أهله والفَنِيقَةُ وعاء أصغر من الغرارة وقيل هي الغرارة الصغيرة ﴿فنتق﴾ قال الفراء سمعت اعرابيا من قضاعة يقول فُنْتُق للفُنْدُق وهو الخان ﴿فندق﴾ الفُنْدُق الخان فارسي حكاه سيبويه التهذيب الفُنْدُق حَمْل شجرة مُدَحْرَج كالبُنْدُق بكسر عن لب كالفُسْتُق قال والفُنْدُق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطُّرُق والمَدَائن الليث الفُنْدَاقُ هو صحيفة الحساب قال الاصمعي أحسبه معربا ﴿فهق﴾ الفَهْقَةُ أول فَقَرة من العنق تلي الرأس وقيل هي مُرَكَّبُ الرأس في العنق ابن الاعرابي الفَهْقَة مَوْصِلُ العنق بالرأس وهي آخر خَرَزة في العنق والفَهْقَةُ عظم فائق الرأس مشرف على اللَّهَاة والجمع من كل ذلك فَهَاقٌ وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فُهِقَ الصبي قال رؤبة * قد يَجَأُ الفَهْقَةَ حتى تَنْدَلِقْ * أي يَجَأُ القَفا حتى تسقط الفَهْقَةُ من باطن والفهقة عظم

عند مركب العنق وهو أول الفقار قال الفلاخ * وتضرب الفهقة حتى تندلق * وفهقت الرجل اذا أصبت فهقته قال ثعلب أنشدنى ابن الاعرابى

قد توجأ الفهقة حتى تندلق * من موصل اللحيين فى خيط العنق

وفهق الصبى سقط فهقته عن أبى عمرو أنه قال الاصمعى أصل الفهق الامتلاء فمعنى المتفيهق الذى يتوسع فى كلامه ويفهق به فمه وفى الحديث ان أبغضكم الى الثرثارون المتفيهقون قيل يارسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون وهو يتفيهق فى كلامه وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال أفهقت الاناء ففهق يفهق فهقا وفى حديث جابر فنزعنا فى الحوض حتى أفهقنا وفى حديث على عليه السلام فى هواء متفهق وجو متفهق وقال الاعشى

ترو ح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

يعنى الامتلاء الفراء يصبها على فهق اذا امتلأ من اللبن وتفيهق فى كلامه توسع وتنطع وفهق الغدير بالماء يفهق فهقا امتلأ وأفهقه ملأه وأخفقه كأفهقه على البدل وأنشد يعقوب لاعرابى اختلعت منه امرأته واختارت زوجا غيره فأنكرها وضيق عليها فى المعيشة فبلغه ذلك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت اليه من الشقاء

رغما وتعسا للشريم الصهصلق * كانت لدينا لا تبيت ذا أرق

ولا تشكى خمصا فى المرتزق * تضحى وتمسى فى نعيم وفنق

لم تخش عندى قط ما الا السنق * فارسل درة والا نأ منفهق

الشريم المفضاة وما ههنا زائدة أراد لم تخش عندى قط الا السنق وهو شبه البشم يعترى من كثرة شرب اللبن وانما عيرها بما صارت اليه بعده والفهق والفهق اتساع كل شئ ينبع منه ماء أو دم وطعنة فاهقة تفهق بالدم وتفيهق فى الكلام توسع وأصله الفهق وهو الامتلاء كأنه ملأ بفمه والفاهقة الطعنة التى تفهق بالدم أى تتصبب وانفهقت الطعنة والعين والمنعب وتفهق كله اتسع ابن الاعرابى أرض فيهق وفيحق وهى الواسعة قال رؤبة

وان علوا من فيف خرق فيهقا * ألقى به الآل غديرا ديسقا

وانفهق الشئ اتسع وأنشد * وانشق عنها صحصحان المنفهق * قال ومنه يقال تفيهق فى الكلام وتفهق أى توسع فيه وتنطع قال الفرزدق

تَفَيْهَقَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَمَّ قومَهُ أكلَ الخَبِيصِ

الازهري انْفَهَقَت العين وهي أرض تَنْفَهِقُ مياهُها عِذابا قال الشاعر

وأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ * تَنْفِي المَسابِيرَ بالأَرْبادِ والقَهَقِ

والفَيْهَقُ الواسع من كل شيء ومفازة فَيْهَقٌ واسعة ويقال هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمال غيره قال قرة بن خالد سئل عبد الله بن عَوْن عن المُتَفَيْهِق فقال هو المُتَنَعِّم المتفتح المتجبر وفي حديث ان رجلا يخرج من النار فيُدْنَى من الجنة فَتَتَفَهَّقُ له أي تتفتح وتتسع والفَيْهَقُ البلد الواسع ورجل مُتَفَيْهِق متفتح بالبَذَخ متسع ابن الاعرابي كل شيء وسع فقد تَفَهْفَقَ وبئر مُتْهاق كثيرة الماء قال حسان

على كل مُتْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها * تُفَرِّغُ في حَوْضٍ من الماءِ أَسْجَلا

الغُروب ههنا ماؤها وتَفَيْهَقَ في مشيته تبختر وتَفَيْهَقَ كتَفَيْهَقَ على البدل والمُتَفَهِّقُ الواسع وأنشد

والعِيسُ فوق لاحِبٍ مُعَبَّدِ * غُبْرُ الحَصَى مُتَفَهِّقٍ عَمَرَّدِ

وفَهَقَ الاناء بالكسر يَفْهَقُ فَهْقًا وفَهَقًا اذا امتلأ حتى يتصبب وأَفْهَقْتُ السقاء ملأته (فوق) فَوْقُ نقيض تحت يكون اسما وظرفا مبنيا فاذا أضيف أعرب وحكى الكسائي أَفَوْقَ تنام أم أَسْفَلَ بالفتح على حذف المضاف وترك البناء وقوله تعالى ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فَوْقَها قال أبو عبيدة فما دونها كما تقول اذا قيل لك فلان صغير تقول وفَوْقَ ذلك أي أصغر من ذلك وقال الفراء فما فَوْقَها أي أعظم منها يعني الذُّبابَ والعَنْكبوت الليث الفَوْقُ نقيض التحت فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فَوْقَ زيد لأنه صفة فان صيرته اسما رفعته فقلت فوقُه رأسُه صار رفعاها ههنا لانه هو الرأس نفسه ورفعت كل واحد منهما بصاحبه الفَوْقُ بالرأس والرأسُ بالفَوْق وتقول فَوْقَهُ فَلَنْسُوَتُه نصبت الفَوْقَ لانه صفة عين القَلَنْسُوة وقوله تعالى خَرَّ عليهم السقف من فَوْقِهِمْ لا تكاد تظهر الفائدة في قوله من فَوْقِهِمْ لان عليهم قد تنوب عنها قال ابن جني قد يكون قوله من فَوْقِهم هنا منبها وذلك انه قد تستعمل في الافعال الشاقة المستثقلة عَلَى تقول قد سِرْنا عشرًا وبَقِيَتْ علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت عَلَيَّ منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقي علينا عشر وكذلك يقال في الاعتداد على الانسان بذنوبه وقُبْحِ أفعاله قد أخرب على ضَيْعَتِي وأعْجَبَ على عَوَاملي فعلى هذا لو قيل خَرَّ عليهم السقف ولم يُثَلْ من فوقهم لجاز أن يظن به انه كقولك قد خربت عليهم دارهم وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم فاذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل وصار معناه انه سقط وهم من تحته فهذا معنًى غير الاول وانما

اطردت على فى الافعال التى قدمنا ذكرها مثل خربت عليه ضيعته وبطلت عليه عوامله ونحو ذلك من حيث كانت عَلَى فى الاصل للاستعلاء فلما كانت هذه الاحوال كُلَفًا ومشاق تخفض الانسان وتضعه وتعلوه وتقهره حتى يخضع لها ويخشع لما يتكأده منها كان ذلك من مواضع عَلَى الاتراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما تؤثره وعلى فيما تكرهه قالت الخنساء

سأحمل نفسى على آلة * فاما عليها واما لها

وقال ابن حلزة فله هنالك لا عليه اذا * دنعت نفوس القوم للتعس

فمن هنا دخلت على هذه فى هذه الافعال وقوله تعالى لآكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم اراد تعالى لآكلوا من قطر السماء ومن نبات الارض وقيل قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان فى خير من قرنه الى قدمه وقوله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم عنى الاحزاب وهم قريش وغطفان وبنو قريظة وكانت قريظة قد جاءتهم من فوقهم وجاءت قريش وغطفان من ناحية مكة من أسفل منهم وفاق الشئ فوقا وفواقا علاه وتقول فلان يفوق قومه أى يعلوهم ويفوق سطحا أى يعلوه وجارية فائقة فاقت فى الجمال وقولهم فى الحديث المرفوع انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أى قسمها فى قدر فواق ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة تضم فاه وتفتح وقيل أراد التفضيل فى القسمة كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لان الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له وقال ابن سيده فى الحديث أرادوا التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها فوق بعض على قدر غنائهم يومئذ وفى التهذيب كله أراد فعل ذلك فى قدر فواق ناقة وفيه لغتان من فواق وفواق وفاق الرجل صاحبه علاه وغلبه وقهره وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أى علاهم بالشرف وفى الحديث حبب الى الجمال حتى ما أحب أن يفوقنى أحد بشراك نعل فقلت فلانا أى صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه فى المرتبة ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص فى نوعه ومنه حديث حنين

فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس فى مجمع

وفاق الرجل فواقا اذا اشخصت الريح من صدره وفلان يفوق بنفسه فوقا اذا كانت نفسه على الخروج مثل يريق بنفسه وفاق بنفسه يفوق عند الموت فوقا وفوقا وفواقا وقيل مات ابن الاعرابى الفوق نفس الموت أبو عمرو والفوق الطريق الاول والعرب تقول فى الدعاء رجع

قوله وفاق بنفسه يفوق الخ عبارة القاموس فاق بنفسه فوقا وفواقا اذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بها اه وفى المصباح والفواق بالضم ما يأخذ الانسان عند النزع يقال فاق يفوق فوقا من باب طلب اه فتأمل وانظر وحرر المقام اه مصححه

فلان الى فُوقه أى مات وأنشد

مابالُ عِرْسِى شَرِقَتْ بريقها * ثُمَّ لايَرجِعُ لها فى فُوقها

أى لايرجع ريقها الى مجراه وفَاقَ يَفُوق فُوقًا وفُوقًا وفُواقًا أخذه البَهرُ والفُوَاق تردِيد الشَّهْقة العالية والفُوَاق الذى يأخذ الانسان عند النزع وكذلك الريح التى تَشْخَص من صدره وبه فُوَاق الفراء يجمع الفُوَاق أفيقَةٌ والاصل أفْوِقَة فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ماقبلها ومثله أقيموا الصلاة الاصل أقْوِمُوا فأُلقيت حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقُرِئَتْ أقيموا كذلك قولهم أفيقة قال وهذا ميزان واحد ومثله مُصيبة كانت فى الاصل مُصْوِبة وأفْوِقَة مثل جواب وأجْوِبة والفُواق والقَواق مابين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سُوَيْعَةً يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب يقال ما أقام عنده الا فُوَاقا وفى حديث على قال له الاسير يوم صفين أنْظِرْنى فُوَاق ناقة أى أخرنى قدر مابين الحلبتين وفلان ينوق بنفسه فُوُوقا اذا كانت نفسه على الخروج وفُوَاق الناقة وفَواقها رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها يقال لاتنتظره فُوَاق ناقة وأقام فُوَاق ناقة جعلوه ظرفا على السعة وفُوَاق الناقة وفَواقها مابين الحلبتين اذا فتحت يدك وقيل اذا قبض الحالب على الضَّرع ثم أرسله عند الحلب وفيقَتُها دِرَّتها من الفُواق وجمعها فِيقٌ وفِيَقٌ وحكى كراع فِيقَةُ الناقة بالفتح ولا أدرى كيف ذلك وفَاقَت الناقة بدرّتها اذا أرسلتها على ذلك وأفَاقَت الناقة تُفِيقُ افاقةً أى اجتمعت الفِيقةُ فى ضرعها وهى مُفِيق ومُفِيقةٌ دَرَّتها والجمع مَفَاوِيق وفَوَّقها أهلُها واسْتَفَاقوها نَفَّسوا حلبها وحكى أبو عمرو فى الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لابى الهيثم الثعلبى يصف قِسِيًّا

لنا مسائحُ زُورٌ فى مَرَاكضها * لِينٌ وليس بها وَهْىٌ ولا رَقَقُ

شُدَّتْ بكل صُهابِىّ تَنُطُّ به * كما تَنُطُّ اذا ماردّت الفُيُقُ

قال الفُيُق جمع مُفِيق وهى التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب وذلك انهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق يقال أفَاقَت الناقة فاحْلُبْها قال ابن برى قوله الفُيُق جمع مُفِيق قياسه جمع فَيُوق أو فَائِق وأفَاقَت الناقةُ واسْتَفَاقها أهلُها اذا نَفَّسوا حلبها حتى تجتمع دِرَّتها والفُوَاق والفَواق مابين الحلبتين من الوقت والفُواق نائب اللبن بعد رضاع أو حلاب وهو أن تُحْلَب ثم تُتْرَك ساعة حتى تَدِرّ قال الراجز

الاغلام شَبَّ من لِداتها * مُعَاوِدٌ لشُرْبِ أفْوِقاتها

أَفْوَاقٌ جمع أُفُوقَة وأُفُوقة جمع فُوَاق وقد فاقَتْ تَفُوق فُوَاقًا وفِيقةً وكلّما اجتمع من اللَّواق دَرَّةٌ فاسمها الفِيقةُ وقال ابن الاعرابي أفاقت الناقةُ تُفِيق إفاقةً وفُوَاقًا اذا جامعت بين حلبها ابن شميل الإفاقةُ للناقة ان تَرُدّ من الرعي وتُتْرَك ساعة حتى تستريح وتفيق وقال زيد بن كُنُوة إفاقةُ الدَّرّة رجوعها وغِرارُها ذهابها يقال اسْتَفِق الناقةَ أي لا تحلبها قبل الوقت ومنه قوله لا تَسْتَفِقْ من الشراب أي لا تشربه في الوقت وقيل معناه لا تجعلْ لشربه وقتا انما تشربه دائما ابن الاعرابي المُفَوَّقُ الذي يُؤخذ قليلا قليلا من مأكول أو مشروب ويقال أفاقَ الزمانُ اذا أخصب بعد جَدْب قال الاعشى

المُهِينِينَ مالَهُمْ في زمان السُّوء حتى اذا أفاقَ أفاقُوا

يقول اذا أفاقَ الزمانُ بالخِصْب أفاقوا من نحر الابل وقال نصير يريد اذا أفاقَ الزمانُ سهَّمَ لهم بالقِطَع أفاقُوا له سهامهم بنحر الابل وأفاويقُ السحاب مطرها مرة بعد مرة والأفاويقُ ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُمطر ساعة بعد ساعة قال الكميت

فباتَتْ تَنِيحُ أفاويقُها * سِجالَ النِّطافِ عليه غِزارا

أي تنيح أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاق قال ابن سيده أراهم كسَّروا فُوقًا على أفْواق ثم كسَّروا أفْواقًا على أفاويق قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الاشعري وقد ذاكر هو ومعاذ قراءةَ القرآن فقال أبو موسى أما أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّبُوح يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شيء في آناء الليل والنهار مشتق من فُوَاق الناقة وذلك انها تُحلب ثم تترك ساعة حتى تدِرّ ثم تحلب يقال منه فاقت تَفُوق فُواقًا وفِيقةً وأنشد * فأضحى يَسُحُّ الماءَ من كل فِيقة *

والفِيقةُ بالكسر اسم اللبن الذي يجمع بين الحلبتين صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الاعشى يصف بقرة

حتى اذا فِيقةٌ في ضرعها اجتَمَعَتْ * جاءت لتُرْضِعَ شَقَّ النَّفْسِ لو رَضَعا

وجمعها فِيَقٌ وأَفْواقٌ مثل شِبْر وأشبار ثم أفاويقُ قال ابن هَمّام السلولي

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعُونها * أفاويقَ حتى ما يَدِرُّ لها نَعْلُ

قال ابن بري وقد يجوز ان تجمع فِيقةٌ على فِيَق ثم تجمع فِيَقٌ على أفْواق فيكون مثل شِيعة وشِيَع وأشياع وشاهد أفواق قول الشاعر

تَعْتادُه فَرَقاتٌ حين يَذْكُرُها * يَسْقِينَه بكُؤُس الموت أفْوَاقا

وفَوَّقْتُ النصيل أي سقيته اللبن فُواقًا فُواقًا وتَفَوَّقَ النصيل اذا شرب اللبن كذلك وقوله أنشده

أبو حنيفة شُدَّتْ بكل صُهابى تَمَطُّ به * كما تَمَطُّ اذا ما رُدِّتَ النُّيُقُ

فسر النُّيُقَ بانها الابل التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب قال والواحدة مُنِيقٌ قال أبو الحسن أما النُّيُقُ فليست بجمع مُنِيق لان ذلك انما يجمع على مَفَاوِق ومَفَاوِيق والذى عندى انها جمع ناقة فُوُوق وأصله فُوُقٌ فابدل من الواو ياء استثقالا للضمة على الواو ويروى النَّيِّق وهو أقيس وقوله تعالى مالها من فَوَاقٍ فسره ثعلب فقال معناه من فَتْرَةٍ قال الفراء مالها من فَوَاقٍ يقرأ بالفتح والضم أى مالها من راحة ولا افاقة ولا نظرة وأصلها من الافاقة فى الرضاع اذا ارتضعت البَهْمةُ أمها ثم تركتها حتى تنزل شيأ من اللبن فتلك الافاقةُ الفَواقُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عيادة المريض قَدْرُ فُوَاقِ ناقة وتقول العرب ما أقام عندى فُوَاقَ ناقة وبعض يقول فَوَاقَ ناقة بمعنى الافاقة كالافاقة المَغْشِىِّ عليه تقول أَفَاقَ يُفِيقُ افَاقَةً وفَوَاقاً وكل مغشىٍّ عليه أو سكران معتوهٍ اذا انجلى ذلك عنه قيل قد أفاقَ واسْتَفَاقَ قالت خنساء

هَرِيقِى من دُمُوعِكِ واسْتَفِيقِى * وصَبْرًا ان أطَقْتِ ولن تُطِيقِى

قال أبو عبيدة من قرأ من فَوَاقٍ بالفتح أراد ما لها من افاقة ولا راحة ذهب بها الى إفاقة المريض ومن ضمها جعلها من فُوَاقِ الناقة وهو ما بين الحلبتين يريد ما لها من انتظار قال قتادة ما لها من فواق من مرجوع ولا مَثْنَوِيَّة ولا ارتداد وتَنَوَّقَ شرابَه شرِبه شيأ بعد شيء وخرجوا بعد أفاويقَ من الليل اى بعد ما مضى عامة الليل وقيل هو كقولك بعد أقطاع من الليل رواه ثعلب وفِوَاقُ الضحى اوّلها وأفاقَ العليلُ افاقة واسْتَفَاقَ نَقَهَ والاسم الفُوَاق وكذلك السكران اذا صحا ورجل مُسْتَفِيق كثير النوم عن ابن الاعرابى وهو غريب وأفاقَ عنه النعاسُ أقلع والفَاقَةُ الفقر والحاجة ولا فعل لها يقال من الفاقة انه لَمُفَاقٌ ذو فاقة وافتاق الرجلُ اى افتقر ولا يقال فاق وفى الحديث كانوا أهل بيت فاقة الفاقةُ الحاجة والفقر والمُفَاق المحتاج وروى الزجاجى فى أماليه بسنده عن ابى عبيدة قال خرج سامة بن لؤى بن غالب من مكة حتى نزل بعُمَان وأنشأ يقول

بَلِّغَا عامرًا وكَعْبًا رسولاً * ان نَفْسِى اليهما مُشْتَاقَهْ

ان تكن فى عُمَانَ دارى فانّى * ماجدٌ ما خرجْتُ من غير فاقَهْ

ويروى فانى غالبىّ خرجت ثم خرج بسير حتى نزل على رجل من الأزد فقراه وبات عنده فلما أصبح قعد يَبُثُّه فنظرت اليه زوجة الازدى فاعجبها فلما رحل سواكه أخذتها فصتها فنظر اليها زوجها فحلب ناقة وجعل فى حلابها سمًّا وقدمه الى سامة فغمزته المرأة فهَرَاقَ اللبنَ وخرج بسير فبينا هو فى

موضع يقال له جوف الخيل هوت ناقته الى عرفجة فانتشلتها وفيها أفعى فنشعتها فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات فبلغ الازدية فقالت ترثيه

عين ابكي لسامة بن لؤي * علقت ساق سامة العلاقه
لا أرى مثل سامة بن لؤي * حملت حتفه اليه الناقه
رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه
وحدوس السرى تركت رديثا * بعد جد وجرأة ورشاقه
وتعاطيت مفرقا بحسام * وتجنبت قالة العواقه

وفي حديث علي عليه السلام ان بني أمية ليفوقوني تراث محمد تفويقا أي يعطونني من المال قليلا قليلا وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة من سئل فوقا فلا يعطه أي لا يعطى الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيأ سن الزكاة أصلا لانه اذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته والفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق وفي حديث علي عليه السلام يصف أبا بكر رضي الله عنه كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا أي أكثرهم حظا ونصيبا من الدين وهو مستعار من فوق السهم موضع الوتر منه وفي حديث ابن مسعود اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أي ولينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما في الاسلام والسابقة والفضل والفوق مشتق من رأس السهم حيث يقع الوتر وحرفا درزتاه وهديل تسمى الزمتين الفوقتين وأنشد

كأن النصل والفوقين منه * خلال الرأس سيط بمشيج

واذا كان في الفوق ميل أو انكسار في احدى زمتيه فذلك السهم أفوق وفعله الفوق وأنشد لرؤبة

* كسر من عينيه تقويم الفوق *

والجمع أفواق وفوق وذهب بعضهم الى ان فوقا جمع فوقة وقال ابو يوسف يقال فوقة وفوق وأفواق وأنشد بيت رؤبة أيضا وقال هذا جمع فوقة ويقال فقوة وفقا على القلب ابن الاعرابي الفوقة الأدباء الخطباء ويقال للانسان تشخص الريح في صدره فاق يفوق فواقا وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله انا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق قال الاصمعي قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق وهو موضع الوتر فلهذا خص ذا الفوق وانما قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا سهما لانه قد يقال له سهم وان لم يكن أصلح فوقه ولا أحكم عمله فهو سهم وليس بتام كامل حتى اذا أصلح فوقه وأحكم عمله فهو حينئذ سهم

ذو فُوق فجعله عبد الله مثلا لعثمان رضى الله عنه يقول انه خير ناسهما تاما في الاسلام والفضل والسابقة والجمع أفواق وهو الفُوقة أيضا والجمع فُوَق وفُوَّام مثلوب قال النِّمْر الزِّمَّاني شَهْل بن شَيْبان

وتَبْلي وفُوقاها كمَرْاقيب قَطَّاطُحُل

وقال الكميت ومِنْ دُون ذاكَ قِسِيُّ المَنُو * نِ لا الفُوقُ نَبْلًا ولا النُّصَّل

أي ليست القوس بفُوقاء النَّبل وليست نبالها بفُوق ولا بنُصَّل أي بخارجة النصال من أرعاظها قال ونصب نبلا على توهم التنوين واخراج اللام كما تقول هو حسنٌ وَجْهاً وكريمٌ والدًا والفُوَقُ لغة في الفُوق وسهم أفْوَقُ مكسور الفُوق وفي المثل رددته بأفْوَقَ ناصل اذا أخسست حظه ورجع فلان بأفْوَقَ ناصل اذا خس حظه أو خاب ومَثَل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب رجع بأفْوَقَ ناصل أي بسهم منكسر الفُوق لا نصل له أي رجع بحَظّ ليس بقِمام ويقال ما بُلِّتْ منه بأفْوَقَ ناصل وهو السهم المنكسر وفي حديث علي رضى الله عنه ومن رَمَى بكم فقد رمى بأفْوَقَ ناصل أي رمى بسهم منكسر الفُوق لا نصل له والأفْوَقُ السهم المكسور الفُوق ويقال مَحالةً فَوْقاءُ اذا كان لكل سِنٍّ منها فُوقان مثل فُوقَي السهم وانْفاقَ السهمُ انكسر فُوقُه أو انشق وفُقْتُه انا أفُوقُه كسرت فُوقه وفَوَّقْتُه تَفْوِيقًا عملت له فُوقًا وأفَقْتُ السهم وأوفَقْتُه وأوْفَقْتُ به كلاهما على القلب وضعته في الوَتَر لأرمي به وفي التهذيب فان وضعته في الوتر لترمي به قلت فُقْتُ السهم وأفَقْتُه وقال الاصمعي أفَقْتُ بالسهم وأوْفَقْتُ بالسهم بالباء وقيل ولا يقال أفَقْتُه وهو من النوادر الاصمعي فَوَّق نبله تَفْوِيقًا اذا فرضها وجعل لها أفْواقًا ابن الاعرابي الفُوق السِّهام الساقطات النُّصول وفاقَ الشيءَ يَفُوقُه اذا كسره قال ابو الربيس

يكاد يَفُوق المَيْسَ مالم يَرُدْها * أمينُ القُوى من صُنْع أيْمَنَ حادر

أمين القوى الزمام وأيْمَن رجل وحادر غليظ والفُوق اعلى النصائل قال الفراء انشدني المفضل بيت الفرزدق ولكن وجَدْتُ السهمَ أهْوَنَ فُوقُهُ * عليكَ فقد أوْدَى دَمٌ أنتَ طالبُهْ

وقال هكذا انشدنيه المفضل وقال ابان وهؤلاء الذين يروونه فُوقة قال ابو الهيثم يقال شُنَّة وشِنان وشَنّ وشِنان ويقال رميناهُ فُوقًا واحدا وهو أن يرمي القوم المجتمعون رميةً بجميع ما معهم من السهام يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية والعرب تقول أقْبِلْ على فُوقِ نَبْلِك أي أقبِلْ على شأنك وما يعنيك النضر فُوقُ الذكر أعلاه يقال كَرَةٌ ذاتُ فُوق وأنشد

يا أيها الشيخ الطويلُ المُوقِ * اغْمِزْ بهنّ وَضْعَ الطريق

غُمْزَ لُبَا لَحْوْقاء ذات الفُوق * بين مَنَاطَيْ رَكَبٍ محلوق

وفُوقُ الرحم مَشَقّه على التشبيه والفَاقُ البانُ وقيل الزيت المطبوخ قال الشماخ يصف شعر امرأة قامَتْ تُرِيكَ أُثيثَ النبْتِ مُنْسدِلًا * مثل الأَسَاودقد مُسِّحْنَ بالفاق

وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الغض من الزيت وروى أبو عمرو قد شُدِّخن بالفاق وقال الفاقُ الصحراء وقال مرة هي الارض الواسعة والفاقُ أيضا المشط عن ثعلب وبيت الشماخ محتمل لذلك التهذيب الفاقُ الجَفْنة المملوءة طعاما وأنشد * تَرَى الأضيافَ يَنْتَجِمُونَ فاقي * السُّلَمِيُّ شاعر مُفْلِقٌ ومُفِيق باللام والياء والفائقُ مَوْصِل العنق في الرأس فاذا طال النائقُ طال العنق واسْتَفَاقَ من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى وفي حديث سهل بن سعد فاسْتَفاقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبيُّ الاسْتِفاقةُ استفعال من أفاقَ اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه وفي الحديث افاقةُ المريض والمجنون والمغشي عليه والنائم وفي حديث موسى عليه السلام فلا أدري أفاقَ قَبْلي أي قام من غَشْيته (فيق) فَاقَ يَفِيقُ بادر بنفسه عند الموت لغة في يَفُوق وروى ابن الاثير في هذا المكان في حديث أم زرع وتُرْوِيه فيقةُ البقرة الفِيقةُ بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع في الضَّرْع بين الحلبتين وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على فِيقٍ ثم أفْواق

قوله وفي الحديث افاقة المريض الخ هكذا في الاصل وفي النهاية بعد قوله وعاد الى نفسه ومنه افاقة المريض فتأمل فلعل في عبارة الاصل سقطا وحرره اه مصححه

(فصل القاف) (قرق) القَرِقُ بكسر الراء المكان المستوي يقال قاعٌ قَرِقٌ مستوٍ قال ينصف ابلا بالسرعة

كأن أيديهن بالقاع القَرِقْ * أيدي نساء يتعاطين الورق

قال ابن بري ويقال فيه أيضا القَرْق بكسر القاف قال المرار

وأحلّ أقوام بيوت بنيهم * قَرْقًا فمَدافعها بعادُ الأرؤُس

والقَرِقُ والقَرَقُ القاع الطيب لا حجارة فيه التهذيب وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقَرُوس أي أملس والقَرَقُ المصدر وأنشد تَرَبَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنَقًا * ظَوَاهِرًا مَرًّا وَمَرًّا أَغْدَقَا

ومن قَيَاقِي السُّوَّتَيْنِ قَيْقَا * صُهْبًا وقربانًا تُنَاسِي قَرَقَا

قال أبو نصر القَرَقُ شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قَرِقٌ وقَرَقٌ وقال ابن خالويه القَرْقُ الجماعة وجمعه أقْراقٌ يقال جاء قَرْقٌ من الناس وقَرْقٌ من النساء والقَرْقان أخوان من نمرتين وقال ابن السكيت يقال هو لئيم القَرْق أي الاصل والقَرْقُ الاصل قال دُكَيْن السعدي يصف فرسا

ليست من القرق البطاء دوسر * قد سبقت قيسا وأنت تنظر

هكذا أنشده يعقوب ورواه كراع ليست من القُرْق جمع فرس أَقْرَق وهو الناقص احدى الوركين ويقوى روايته قول الآخر

طلبت بنات أعوج حيث كانت * كرهت تناتج القُرْق البطاء

مع انه قال من القرق البطاء فقد وصف القرق وهو واحد بالبطاء وهو جمع والقَرْق الاصل الردىء والقُرْق الذي يُلْعَب به عن كراع التهذيب والقرق لعب السُّدَّر والقَرْق صوت الدجاجة اذا حضنت أبو عمرو قَرِق اذا هذى وقَرِق اذا لعب بالسُّدَّر ومن كلامهم استوى القُرْق فقوموا بنا أى استوينا في اللعب فلم يَقْمُر واحد منا صاحبه وقيل القُرْق لعبة للصبيان يخطون في الارض خطا ويأخذون حصيات فيصفونها قال ابن أبي الصلت

وأعلاق الكواكب مُرْسلاتٌ * لَحَبْل القُرْق غايتها النصابُ

قوله لحبل القرق هكذا في الاصل وفي هامش نسخة صحيحة من النهاية لحبل القرق وفسرها بقوله خيلها هي الحصيات التي تصف وحرر اه مصححه

شبّه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفّ وغايتها النصابُ أى المَغْرب التي تغرب فيه ابو اسحق الحربي في القُرْق الذي جاء في حديث أبي هريرة انه كان ربما يراهم يلعبون بالقُرْق فلا ينهاهم قال القُرْق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خط مُرَبَّع في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع ثم يخط من كل زاوية من الخط الاول الى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطا وقال أبو اسحق هو شيء يلعب به قال وسمعت الاربعة عشر (قربق) يقال للعانوت كُرْبَج وكَرْبَق وقُرْبَق والقُرْبَق اسم موضع وأنشد الاصمعي

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كأَوْنِ العَوْهَقِ لاحقةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ * يا ابنَ رُقَيْعٍ هل لها من مَغْبَقِ

ما شربتْ بعد طَوِيِّ القُرْبَقِ * من قطرةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

قال ابن بري الرجز لسالم بن دُخْفان وقال أبو عبيد لابن رقيع وما بعده للصقر بن حكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعي قال ابن بري والذي يروى للصقر بن حكيم

قد أقبلتْ طَوامِيًا من مَشْرَق * تَرْكَبُ كلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَق

وبعد قوله يا ابن رقيع * هل أنتَ ساقيها سَقَاكَ المُسْتَقِي * وروى أبو علي النَّجاءَ بكسر النون وقال هو جمع نَجْوَة وهي السحابة والمعنى ما شربت غير ماء النجاء فحذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَب قال والظاهر من البيت عندي انه يريد بالنَّجاء الادفق السير الشديد لا أن النَّجْوَ هو السحاب الذي هَراق الماء وهذا لا يصح أن يوصف بالغُزْر والدَّفْق ورواه أبو عبيد الكُرْبَق

بالقاف والكاف وقال هو البصرة وقال النضر بن شميل هو الحانوت فارسي معرب يعني كُلْيَهْ

(قرطق) في حديث منصور جاء الغلام وعليه قُرْطَقٌ أبيض أي قباء وهو تعريب كُرْتَهْ وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء في الاسماء المعربة كثير كالبَرْق والباشَق والمُسْتَق وفي حديث الخوارج كأني انظر اليه حبشي عليه قُرَيْطِق هو تصغير قُرْطَق

(قفق) القَفَّةُ حَدَثُ الصبي وقال بعضهم انما هو قَفَسَةٌ بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ابن سيده القاف مضاعفة في حديث ابن عمر أنه قيل له ألا تُبايع أمير المؤمنين يعني عبد الله بن الزبير فقال والله ما شُبِّهت بيعتكم الا بقَفَّة أتعرف ما قَفَّة الصبي يُحدِث ثم يضع يده في حدثه فتقول له أمه قَفَّة قال الازهري لم يجئ ثلاثة احرف من جنس واحد فاؤها وعينها ولامها حرف واحد الا قولهم قعد الصبي على قَفَّته وصَفَصَته أي حدثه قال ابن سيده قعد الصبي على قَفَّته حكاها الهروي في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه التهذيب في الحديث ان فلانا وضع يده في قَفَّة قال ثم قال الهوازي القَفَّة مَشْي الصبي وهو حَدَثه قال واذا أحدث الصبي قالت امه قَفَّة دَعْه قَفَّة دَعْه قَفَّة دَعْه فرفع وثوّن وقال وقع فلان في قَفَّة اذا وقع في رأي سوء ابن الاعرابي القَفَقَةُ الغربان الاهلية الخطابي قَفَّة شيء يردده الطفل على لسانه قبل ان يتدرب بالكلام فكأن ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي أو يصوّت له به اذا فزع من شيء أو فُزِّع اذا وقع في قذر وقيل القَفَّة العِيُّ الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد واياه عنى ابن عمر حين قيل له هلا بايعت اخاك عبد الله بن الزبير فقال ان اخي وضع يده في قَفَّة أي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة

(قلق) القَلَقُ الانزعاج يقال بات قَلِقًا وأَقْلَقَهُ غيره وفي الحديث

البكْ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُها * مخالفًا دِينَ النصارى دِينُها

القَلَقُ الانزعاج والوَضِينُ حزام الرحل اخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عَرَفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور وبابن عمر من قوله قَلِقَ الشيءُ قَلَقًا فهو قَلِقٌ ومِقْلاق وكذلك الاثنى بغير هاء قال الاعشى

رَوَّحَتْه جَيْدا ادانية المَرْ * تَع لا خَبَّةٌ ولا مِقْلاق

وامرأة مِقْلاق الوِشاح لا ينبت على خصرها من رقته وأَقْلَقَ الشيءَ من مكانه وقَلَقَهُ حركه والقَلَقُ ان لا يستقر في مكان واحد وقد أَقْلَقَه فَقَلِق وفي حديث علي أَقِلُّوا السيوف في الغمد أي

حركوها فى أعمادها قبل ان تحتاجوا الى سلّها ليسهل عند الحاجة اليها والقَلَقِيُّ ضرب من الحلى قال ابن سيده ولا ادرى الى اى شئ نسب الا أن يكون منسوبا الى القَلَق الذى هو الاضطراب كانه يضطرب فى سلكه ولا يثبت فهو ذو قَلَق لذلك قال علقمة بن عبدة

مَحالٌ كأجْوازِ الجَرادِ وأُؤْلُؤٌ * من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التهذيب ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلَقِيّ والقَلَقُ والتقلقل من طير الماء ﴿قندق﴾ القُنْدَاق صحيفة الحساب ﴿قوق﴾ القُوقُ والقَاقُ غير مهموز والقُواق الطويل وقيل هو القبيح الطول أبو الهيثم يقال للطويل قَاقٌ وقُوقٌ وقِيقٌ وأقْوَقُ والقُوق الأهوج الطول وأنشد * أحْزَمُ لا قُوقٌ ولا حَزَنْبَلُ * والقَاقُ الاحمق الطائش وأنشد * لا طائشٌ قَاقٌ ولا غَبِيّ * والقَاقُ طائر مائى طويل العُنُق والقُوقُ طائر من طير الماء طويل العنق قليل لحم الجسم وأنشد * كأنّكَ من بنات الماء قُوقُ * والقوق طائر لم يُحَلِّ أبو عبيدة فرس قُوق والانثى قُوقة للطويل القوائم وان شئت قلت قَاقٌ وقَاقةٌ والقُوقة بالهاء للاصلع عن كراع وأنشد

من القُنْبُصاتِ قُضاعِيّةٍ * لها ولدٌ قُوقةٌ أحْدَبُ

قال ابن برى هذا البيت أنشده ابن السكيت فى باب الدمامة والقصر ونسبه لبعض الهذليين قال وقال ابن السكيت القُوقةُ الاصلع وهذه رواية الالفاظ وأما الذى فى شعره فهو

لزَوْجةِ سوءٍ فشَاسِرُها * على جَهارٍ فهى تَضْرِبُ
على غير ذنبٍ قُضاعِيّةٍ * لها ولدٌ قُوقةٌ أحْدَبُ

خفض قضاعية على البدل من زوجة وقوق بمعنى مع انى لها مع زوجها والشاعر غلام من هُذَيْل شكا فى الشعر عُقوق أبيه وانه نفاه لاجل امرأة كانت له يريد نفانى لزوجة سوء وأنشد ابن برى لآخر

أيها النَّفْسُ الذى قد * حَلَقَ القُوقةَ حَلْقَهْ
لو رأيتِ الدَّفَّ منها * لَنَسَقْتِ الدَّفَّ نَسْقَهْ

والقُوقةُ الصَّلَعةُ ورجل مُقَوَّق عظيم الصَّلَعة وقُوق ملك الروم والدنانير القُوقية من ضرب قَيْصَر كان يسمى قُوقًا وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر أجئتم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً يريد البيعة لاولاد الملوك سُنَّة الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية ان يبايع أهل المدينة لابنه يزيد بولاية العهد وقُوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القُوقية وقيل كان لقب قيصر قُوقًا وروى بالقاف والفاء من القَوْف الاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا ودينار قُوقِيّ ينسب اليه وقَاقَ النعامُ صوّت قال النابغة

كأن

قوله وانقوق هكذا بضبط الاصل اه

قوله وقوق بمعنى مع الخ هو كذلك بالاصل وحرره اه مصححه

كأنَّ غديرَهُمْ بجنوبِ سلّى * نَعامٌ قاقَ فى بلدٍ قفارِ

أرادَ غديرَ نَعامٍ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ومعناه أى كان حالهم فى الهزيمة حال نَعامٍ تغدو مذعورة وهذا البيت نسبه ابن برى لشَقيق بن جَزْء بن رباح الباهلى قال ابن سيده وانما قضيت على ألف قاقَ بانها واو لانها عين والعين واو أكثر منها ياء والقَيْقُ والقَقْوُ والقَوْقُ صوت الغُرْغُرة اذا أرادت السِّفاد وهى الدجاجة السمدية الازهرى قُوْقُ المرأة وسوسها صدع فرجها وأنشد

قوله وسوسها هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

نُفاثِيَّةً اِبّانَ ماشاءَ أهلُها * رأوا قُوقَها فى الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ

(قيق) القِيقاةُ والقِيقاءَةُ بالمد والقصر الارض الغليظة وقيل المنقادة والهمزة مبدلة من الياء والياء الاولى مبدلة من الواو ويدلّ عليه قولهم فى الجمع القَواقى وهو فعلاء صلحق بسِرْداح وكذلك الزِّيزاءة لانه لا يكون فى الكلام مثل القَلْقال الا مصدرا وقد يجمع على اللفظ فيقال قَياقٍ والجمع قِيقاءٌ وقَياقٍ قال

اذا تَمَطَّيْنَ على القَياقِ * لاقَيْنَ منه أذْنَى عَناقِ

قال سيبويه وقال بعضهم قَواقٍ فجعل الياء فى قَياقٍ بدلا كما أبدلها فى قَيْل ابن شميل القِيقاة جمعها قِيقاءٌ من القَواقى وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الاظِرَّة وهى مستوية بالارض وفيها نُشُوز وارتفاع مع النُّشوز تُثَرٌ فيها الحجارة نَثْرًا لا تكاد تستطيع ان تمشى فيها وما تحت الحجارة المَنْثورة حجارة غاصّ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل وقول الشاعر * وخَبَّ أعْرافُ السِّفا على القَيْقِ * كأنه جمع قيقة وانما هى قِيقاة فحذف ألفها وقيل هى قِيقَةٌ وجمعها قَياقٍ الجوهرى وقول رؤبة * واسْتَنَّ أعرافُ السِّفا على القَيْقِ * القيق يريد جمع قِيقاءة كأنه اخرجه على جمع قِيقة والقِيقاة والقِيقاية وِعاء الطَّلْع ابن الاعرابى القَيْقُ صوت الدجاجة اذا دعت الديك للسِّفاد وقال أيضا القَيْقُ الجبل المحيط بالدنيا الفراء القِيقِيَةُ القشرة الرقيقة التى تحت القَيْض من البيض وأما الغَرْقِئُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض وقال اللحيانى يقال لبياض البيض القَمْقِئُ ولصفرتها المُحّ وقول الشاعر

* والجِلْدُ منها غَرْقِئُ الثَّوْيَقِيَهْ * الثَّوْيَقِيَةُ كناية عن البيضة

(فصل الكاف) قال الليث أهملت القاف والكاف ووجوهها مع سائر الحروف

(كذنق) قال ابن برى الكُذَيْنِقُ مُدَقِّقُ القصارين الذى يُدَقّ عليه الثوبُ قال الشاعر

قامةُ القُصْعُلِ النَّحِيلِ وكَفٌّ * خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصّارِ

(كربق) يقال للحانوت كُرْبَج وكُرْبَق وقُرْبَق وهو فارسى معرب (كسق) الكَوْسَق

الكوسج معرب

﴿ فصل اللام ﴾ ﴿ لبق ﴾ اللَّبَقُ الظَّرْفُ والرِّفْقُ لَبِقَ بالكسر لَبَقاً ولَباقَةً فهو لَبِقٌ قال سيبويه بنوه على هذا لانه علم ونفاذ توهم أنهم جاؤا به على فَهِمَ فَهْماً فهو فَهِمٌ والانثى لَبِقَةٌ ولَبِقٌ فهو لَبِيقٌ كلَبِقٍ والانثى لَبِيقَةٌ قال الشاعر * وكان بتَصْرِيفِ القَناةِ لَبِيقاً * وقيل اللَّبِقة والَلبِيقة الحسنة الدَّلّ واللِّبْسة اللبيبة الصَّناع وقال الفراء اللَّبِقَةُ التي يشاكلها كلُّ لباس وطِيبٍ الليث رجل لَبِقٌ ويقال لَبِيقٌ وهو الحاذق الرفيق بكل عمل وامرأة لبيقة ظريفة رَفيقةٌ ويليق بها كل ثوب أبو بكر اللَّبِقُ الحُلْوُ اللَّيِّن الاخلاق قال وهذا قول ابن الاعرابي قال ومن ذلك المُلَبَّقة انما سميت مُلَبَّقة للينها وحلاوتها وقال قوم معناه الرفيق اللطيفُ العمل قال رؤبة

* قَبّاضة بين العَنِيفِ واللَّبِقْ * وهذا الامر يَلْبَقُ بك أي يوافقك ويزكو بك الازهري العرب تقول هذا الامر لا يليق بك ولا يَلْبَقُ بك فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يَلْصَق بك ومن قال لا يَلْبَقُ فمعناه انه ليس يوفق لك ومنه تَلْبِيقُ التَّريد بالسمن اذا أكثر أدمه ويقال لَبِقَ به الثوبُ أي لَاقَ به والثريد المُلَبَّقُ الشديد التَّثْريد الملين بالسمن يقال ثريدة ملبقة وفي الحديث فصنع ثريدة ثم لَبَّقها أي خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمِغْرفة ولَبَّقَ الثريد وغيره خلطه ولَيَّنه أنشد ابن الاعرابي

لا خَيْرَ في أكل الخُلاصة وحْدَها * اذا لم يَكُنْ رَبُّ الخُلاصة ذا عَمْرِ
ولكنها زَيْنٌ اذا هي لُبِّقَتْ * بَعْضٍ على حَلْواءَ في مَضَرِ القِدْرِ

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بثريدة ثم لَبَّقها قال أبو عبيد أي جمعها بالمِقْدحة الليث لَبَّقْتُ الثريدة اذا لم تكن بلحم وقيل ثريدة مُلَبَّقَة خلطت خلطا شديدا ﴿ لثق ﴾ اللَّثَقُ النَّدَى مع سكون الريح ابن دريد اللَّثَقُ الندى والخِرْمِل الوَمَد وفي حديث الاستسقاء فلما رأى لَثَقَ الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللَّثَقُ بالتحريك البَلَل يقال لَثِقَ الطائرُ اذا ابتلّ ريشه ويقال للماء والطين لَثَقٌ أيضا واللَّثَقُ الماء والطين يختلطان واللَّثَقُ اللَّزِجُ من الطين ونحوه لَثِقَ لَثَقاً فهو لَثِقٌ وألثَقَه البَلَلُ وطائر لَثِقٌ أي مُبْتَلّ واللَّثَقُ مصدر الشيء الذي قد لَثِقَ بالكسر يَلْثَقُ لَثَقاً كالطائر الذي يبتل جناحاه من الماء الجوهري لَثِقَ الشيء بالكسر والتَثَقَ وألْثَقَه غيره ويقال لَثَقْتُه تَلْثيقاً اذا أفسدته وشيء لَثِقٌ حلو يمانية حكاه الهروي في الغريبين قال وروى الازهري عن علي بن حرب وأنشد

فبُغْضُكُم عندنا مُرٌّ مَذاقَتُه * وبُغْضُنا عندكم يا قومنا لَثِقُ

(لحق) اللَّحَقُ واللُّحُوقُ والإِلْحَاقُ الادراكُ لَحِقَ الشيءَ وأَلْحَقَهُ وكذلك لَحَقَ به وأَلْحَقَ لَحَاقًا بالفتح أي أدركه قال ابن برى شاهده لابي دواد

فأَلْحَقَهُ وهو سَاطٍ بها * كما تُلْحِقُ القَوْسُ سَهْمَ الغَرَبْ

واللَّحَاقُ مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحَاقًا وفي القنوت ان عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ بمعنى لاحق ومنهم من يقول ان عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ قال الجوهري والفتح أيضا صواب قال ابن الأثير الرواية بكسر الحاء أي من نزل به عذابك أَلْحَقَهُ بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة في لحق يقال لَحِقْتُه وأَلْحَقْتُه بمعنى كتبعته واتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول اى ان عذابك مُلْحَقٌ بالكفار ويصابون به وفي دعاء زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقُونَ قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقُونَ بكم في الموافاة على الايمان وقيل هو على التبرّى والتفويض كقوله تعالى لتدخُلُنَّ المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدب كقوله تعالى ولا تقولَنَّ لشيء انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله وأَلْحَقَ فلانٌ فلانًا وأَلْحَقَهُ به كلاهما جعله مُلْحَقَهُ وتَلاحَقَ القومُ أدرك بعضهم بعضا وتَلاحَقَتِ الرِّكابُ والمَطَايا أي لَحِقَ بعضها بعضا وأنشد

أَقُولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطَايا * كَذَلِكَ القَوْلُ ان عَلَيْكَ عَيْنَا

كذلك القول أي ارْفُقْ وأمسك عن القول ولَحَقْتُه وأَلْحَقْتُه بمعنى واحد الازهري واللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فيُلْحَقُ به ما سقط عنه ويجمع ألْحَاقًا وان خُفِّفَ فقيل لَحْقٌ كان جائزا الجوهري اللَّحَقُ بالتحريك شيء يُلْحَقُ بالاول وقوس لُحُقٌ وسِلْحَاقٌ سريعة السهم لا تريد شيأ الا لَحِقَتْه وناقة سِلْحَاقٌ تَلْحَقُ الابل فلا تكاد الابل تفوتها في السير قال رؤبة

* فهي ضُرُوحُ الرَّكْضِ سِلْحَاقُ اللَّحَقْ *

واللَّحَقُ كل شيء لَحِقَ شيأ أو لَحِقَ به من الحيوان والنبات وجمل النخل وقيل اللَّحَقُ في النخل ان تُرْطِبَ وتُتَمِّرَ ثم يخرج في بطنه شيء يكون أخضر قلما يُرْطِبُ حتى يدركه الشتاء فيُسْقِطه المطر وقد يكون نحو ذلك في الكَرْمِ يسمى لَحَقًا وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أَطْلَعَت بعد يَنْعِ ما كان خرج منها في وقته فقال

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذي * قد أَتَى اذْ حَانَ حِينُ الصِّرَامْ

أي ألحقت طَلْعًا غَرِيضًا كانها لعبت به اذ أطلعته في غير حينه وذلك ان النخلة انما تُطْلِعُ في الربيع فاذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأنها غير جادّة فيما أَطْلَعَتْ واللَّحَقُ أيضا من الثمر الذي يأتي بعد الاول وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة فهي لَحَقٌ والجمع ألْحَاق حكاه أبو حنيفة

قوله والحق فلان فلانا هكذا في الاصل ولعله سقط منه لفظ فلانا وهو الملحق به وهو مرجع الضمير في به بعده وانظر وحرر اه مصححه

وقد لَحَقَ الشجر واللَّحَقُ أيضا من الناس كذلك قوم يَلْحَقُون بقوم بعد مضيهم قال

يُغْنِينَ عن بُصْرَى وعن أبْوَابِها * وعن حِصَارِ الرُّومِ واعْتِرَابِها

ولَحَقٍ يَلْحَقُ من أعرابها * تحت لِوَاءِ المَوْتِ أو عُقَابِها

قال الازهري يجوز أن يكون اللَّحَقُ مصدرَ اللَّحِقِ ويجوز أن يكون جمعا للاحق كما يقال خادم وخَدَم وعاسٌ وعَسَس ولَحَقُ الغنم أولادها التي كادت تَلْحَقُ بها واللَّحَقُ الشيء الزائد قال ابن عيينة * كأنه بين أسْطُرٍ لَحَقُ * والجمع كالجمع واللَّحَقُ الزرع العذي وهو ما سقته السماء وجمعه الأَلْحَاقُ الكسائي يقال زرعوا الأَلْحَاقَ والواحد لَحَقٌ وذلك أن الوادي يَنْضُب فيُلْقِي البَذْرَ في كل موضع نَضَبَ عنه الماء فيقال اسْتَلْحَقُوا اذا زرعوا وقال ابن الاعرابي اللَّحَقُ أن يزرع القوم في جانب الوادي يقال قد زرعوا الأَلْحَاقَ ولَحِقَ لُحُوقا أي ضَمُرَ الازهري فرس لاحِقُ الأَيْطَلِ من خيل لُحُقِ الأَياطل اذا ضَمُرت وفي قصيد كعب

تَخْدِي على يَسَرَاتٍ وهي لاحِقَةٌ * ذَوابِلٌ وُقْعُهُنَّ الارضَ تَحْلِيلُ

اللاحقة الضامرة واللُّحَقُ الدَّعِيُّ المُلْصَقُ واسْتَلْحَقَهُ أي ادعاه الازهري عن الليث اللَّحَقُ الدعيّ المُوصَل بغير أبيه قال الازهري سمعت بعضهم يقول له المُلْحَقُ وفي حديث عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بعد أبيه الذي يُدْعَى له فقد لَحِقَ عن اسْتَلْحَقَه قال ابن الاثير قال الخطابي هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يُلِمُّون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادّعاه السيد والزاني فألحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يَسْتَلْحِقْهُ ثم اسْتَلْحَقَهُ ورثه بعد لَحِقَ بأبيه وفي ميراثه خلاف ولاحِقٌ اسم فرس معروف من خيل العرب قال النابغة

فيهم بنات الأَعْوَجِيِّ ولاحِقٍ * وُرُقًا مَرَاكُلُها من المِضْمَارِ

وفي الصحاح ولاحق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان (لحق) اللَّحْقُوقُ شق في الارض كالوَجار وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوَقَصَت به ناقته في أَخَافِيقِ جُرْذَانٍ قال الاصمعي اخاهو لَخَاقِيق واحدها لُخْقُوق وهي شقوق في الارض وقال بعضهم في قوله في لَخَاقِيق جُرْذَانٍ أصلها الأَخَاقِيقُ قال ابن بري الأَخَاقِيقُ جمع أَخْقَاق وأَخْقَاق جمع خَقٍّ والخَقّ الشق في الارض يقال خَقَّ في الارض وخَدَّ وقيل اللُّخْقُوق الوادي أبو عمرو واللَّخْقُ الشق في الارض وجمعه لُخُوق وأَلْخَاق وقال الاصمعي هي اللَّخَاقِيقُ الشقوق في الارض واحدها لُخْقُوق

وقال

وقال ابن شميل اللخفوق مسيل الماء له أجراف وحفر والماء يجري فيحفر الارض كهيئة النهر حتى ترى له أجرافا وجمعه اللخاقيق وقيل شقاب الجبل لخاقيق أيضا ولخاقيق الفرج ما انزوى من قعره قال اللعين المنقري

كبساء خرقاء مشآم اذا وقعت * في مهبل أدركت داء اللخاقيق

(لزق) لزق الشيء بالشيء يلزق لزوقا كلصق والتزق التزاقا وقد لسق ولزق ولسق وألزقه كألصقه وألزقه به غيره ولا لزقه كلاصقه وهذا لزق هذا ولزيقة ولزيقته أي لصيقه وقيل أي بجانبه والانثى لزقة ولزيقة واللزق هو الذي يلزق الرئة بالجنب ويقال هذه الدار لزيقة هذه وهذه بلزق هذه وأذن لزقاء التزق طرفها بالرأس واللزق كاللوى واللزاق الجماع عن ابن الاعرابي وأنشد

لو وفرتم اللك من عناق * لما رأت أنك بئس الساق * وأنت بالمحمود في اللزاق

وفي التهذيب * وجربت ضعفك في اللزاق * أي في مجامعتها قال والعرب تكني باللزاق عن الجماع واللزوق واللأزوق دواء الجرح يلزمه حتى يبرأ قال أبو منصور ويقال له اللسوق واللزوق والملزق الشيء ليس بالحكم واللزيق نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تلزق بالطين الذي في أصول الحجارة وهي خضراء كالعرمض وأتتنا لزق من الناس أي أخلاط (لسق) اللسق مثل اللصق لزوق الرئة بالجنب من العطش يقال لسق البعير ولصق ومنه قول رؤبة

* وبل برد الماء أعضاد اللسق * قال ابن بري وقبله * حتى اذا أركن في الحوم المهق * وبعده * وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * والحوم الماء الكثير والمهق الابيض واللسوق دواء كاللزوق الازهري اللسق عند العرب هو الظمأ سمي لسقا للزوق الرئة بالجنب وأصله اللزق ابن سيده لسق لغة في لصق لسق به ولصق به واللسق به والتزق به وألسقه به غيره وألصقه وفلان لسقي ولصقي وبلسقي وبلصقي ولسيقي ولصيقي أي بجنبي (لصق) لصق به يلصق لصوقا وهي لغة تميم وقيس تقول لسق بالسين وربيعة تقول لزق وهي أفصحها الا في أشياء نصفها في حدودها والتصق وألصق غيره وهو لصقه ولصيقه واللصوق دواء يلصق بالجرح وقد قاله الشافعي ويقال ألصق فلان بعرقوب بعيره اذا عقره وربما قالوا ألصق بساق بعيره وقيل لبعض العرب كيف أنت عند القرى فقال ألصق والله بالناب الثانية والبكر والضرع قال الراعي

فقلت له ألصق بأيبس ساقها * فان نحر العرقوب لا يرقأ الدما

قوله فان نحر كذا بالاصل وفي الاساس فان يجبر مصححه

أراد ألصق السيف بساقها واعقرها وهذا ذكره ابن الاثير في النهاية عن قيس بن عاصم قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القرى قال ألصق بالنساب الدانية والضرع الصغير الضعيف أراد أنه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة والملصق الذي وفي حديث حاطب اني كنت امرأ ملصقا في قريش الملصق هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب ويقال اشتر لي لحما وألصق بالماء أي اجعل اعتمادك عليها قال ابن مقبل

وتلصق بالكوم الجلاد وقد رغت * أجنتها ولم تنقح لها حجلا

وحرف الالصاق الباء سماها النحويون بذلك لانها تلصق ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد قال ابن جني اذا قلت أمسكت زيدا فقد يمكن أن تكون باشرته نفسه وقد يمكن أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرته له فاذا قلت أمسكت بزيد فقد أعلمت أنك باشرته وألصقت محل قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به فقد صح اذا معنى الالصاق والملصقة من النساء الضيقة واللصيق مخففة الصاد عشيبة عن كراع لم يحلها (لعق) لعق الشئ يلعقه لعقا لحسه واللعقة بالفتح المرة الواحدة تقول لعقت لعقة واحدة وفي الحديث كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلعق الاصابع والتحفة أي لطع ما عليها من أثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا واللعقة ما لعق يطرد على هذا باب واللعقة الشئ القليل منه وألعقه اياه ولعقه عن السيرافي يقال قد ألعقته من الطعام ما يلعقه لعاقا واللعوق اسم ما يلعق وقيل اسم لكل طعام يلعق من دواء أو عسل والملعقة ما لعق به واحدة الملاعق واللعقة بالضم اسم ما تأخذه الملعقة واللعاق ما بقي في فيك من طعام لعقته وفي الحديث ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق اسم لما يلعقه وقيل اللعوق اسم لما يلعق أي يؤكل بالملعقة ورجل وعقة لعقة وعقة كذلك يلم الخلق ولعقة اتباع واللعوق سرعة الانسان فيما أخذ فيه من عمل في خفة ونزق واللعوق الملاوس العقل ولعق فلان اصبعه أي مات وهو كناية ويقال في الارض لعقة من ربيع ليس الا في الرطب يلعقها المال لعقا ورجل وعق لعق أي حريص وهو اتباع له (لعمق) اللعمق الماضي الجلد (لفق) لفقت الثوب ألفقه لفقا وهو ان تضم شقة الى أخرى فتخيطهما ولفق الشقتين يلفقهما الفقا والتقهما ضم احداهما الى الاخرى فخاطهما والتلفيق أعم وهما ما داما ملفوقتين لفاق وتلفاق وكلاهما الفقان ما داما منضمتين فاذا تباينا بعد التلفيق قيل انفتق لفقهما ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطة وقيل اللفاق جماعة اللفق وأنشد

ويا رب ناعية منهم * تشد اللفاق عليها ازارا

أى من عظم عجيزتها تحتاج الى أن تلفق ازارا الى ازار واللفق بكسر اللام أحد لفقى الملاءة وتلافق القوم تلاءمت أمورهم وأحاديث ملفقة أى أكاذيب مزخرفة المؤرج ويقال للرجلين لا يفترقان هما لفقان وفى نوادر الاعراب تأفقت بكذا وتلفقت أى لحقته ثم فى حديث لقمان صفاق أفاق قال رواه بعضهم لقاق قال واللقاق الذى لا يدرك ما يطلب تقول لقق فلان ولقق أى طلب أمرا فلم يدركه ويفعل ذلك الصقر اذا كان على يدى رجل فاشتهى ان يرسله على الطير ضرب بجناحيه فاذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لقق والديك الصفاق الذى يضرب بجناحيه اذا صفق (لقق) لققت عينه ألقها لقا وهو الضرب بالكف خاصة ولق عينه ضربها بيده واللقة الغارون عيون الناس براحاتهم واللق كل أرض ضيقة مستطيلة ابن الاعرابى اللقلقة الحفر المضيقة الرؤس واللق الارض المرتفعة ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج لا تدع حقا ولا لقا الا زرعته حكاه الهروى فى الغريبين والخق واللق بالفتح الصدع فى الارض والشق واللق الغامض من الارض وفى الحديث عن يوسف انه زرع كل خق ولق اللق الارض المرتفعة واللق المسك حكاها الفارسى عن أبى زيد ولقلق الشئ حركه وتلقلق تقلقل مقلوب منه ورجل ملقلق حاذ لا يقر فى مكان واللقلاق واللقلقة شدة الصوت فى حركة واضطراب واللقلقة شدة اضطراب الشئ وهو يتقلقل ويتلقلق وأنشد

اذا مشت فيه السباط المشق * شبه الافاعى خيفة تلقلق

قال أبو عبيد قلقلت الشئ ولقلقته بمعنى واحد ولقلقت الشئ اذا قلقلته واللقلقة شدة الصوت ومنه حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعنى بالنقع أصوات الخدود اذا ضربت وقد تقدم وقيل اللقلقة الجلبة كانها حكاية الاصوات اذا كثرت فكانه أراد الصياح والجلبة عند الموت وقيل اللقلقة تقطيع الصوت وهو الزولزلة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا هن ذكرن الحياء من التقى * وقبن مريئات لهن لقالق

وقيل اللقلقة واللقلاق الصوت والجلبة قال الراجز

انى اذا ما رب الاشداق * وكثر الاعلاج واللقلاق * ثبت الجنان مرجم وداق

وقال ثمر اللقلقة اعجال الانسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت وكذلك القطر اذا كان سريعا دائبا وطرف ملقلق أى حديد لا يقر بمكانه قال امرؤ القيس * وجلاها بطرف ملقلق * أى سريع لا يقذى كالحمة تلقلق اذا أدامت تحريك لحيها واخراج لسانها وأنشد

قوله اللقلقة الحفر الخ هكذا فى الاصل وبهامشه بدل اللقلقة اللقة وكذا فى القاموس وحرره صححه
قوله والخق واللق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية هنا وفى مادة خقق الخق الجحر واللق بالفتح الصدع والشق اه كتبه مصححه

*مثل الافاعى خيفة تُلَقْلِقُ * وفى الحديث انه قال لابى ذر مالى أراك لَقْلَقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة الازهرى اللَّقُ الكثير الكلام لَقْلاق بَقْلاق وكان فى أبى ذر شدة على الامراء واغلاظ فى القول وكان عثمان يُبلغ عنه يقال رجل لَقْلاق بَقْلاق وروى لَقٍّ بالتخفيف وهو مذكور فى بابه واللَّقْلَقُ اللسان وفى الحديث مَنْ وُقِىَ شرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقد وُقِىَ وفى رواية دخل الجنة لَقْلَقُه اللسان وقَبْقَبُه البطن وذَبْذَبُه الفرج وفى لسانه لَقْلَقة أى حُبْسة واللَّقْلَق واللَّقْلاق طائر أعجمى طويل العنق يأكل الحيات والجمع اللَّقالِق وصوته اللَّقْلَقة وكذلك كل صوت فى حركة واضطراب (لمق) اللَّمَقُ لَمَقُ الطريق ولَمْقُ الطريق نهجه ووسطه لغة فى لَقَمه وهو قلب لَقَم قال رؤبة * ساوَى بأيديهن من قَصْد اللَّمَقْ * اللحيانى خَلِّ عن لَمَق الطريق ولَقَمه ولَمَقَ عينه يَلْمُقها لَمْقا رماها فأصابها وقيل هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللَّقِّ وعم به بعضهم العين وغيرها واللَّمْقُ اللَّطْم يقال لَمَقَه لَمْقا ابن الاعرابى اللَّمْق جمع لامِق وهو الذى يبدأ فى شره بصَفْق الحَدَقة يقال لَمَقَ عينه اذا عَوَّرها واللَّمْق المحو ولَمَقَ الشئ يَلْمُقه لَمْقا كتبه ومحاه وهو من الاضداد وقال أبو زيد لَمَقَ الشئ كتبه فى لغة بنى عقيل وسائر قيس يقولون لَمَقَه محاه وفى كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقا لهم فقال لَمَقَه بعد ما لَمَقَه أى محاه بعدما كتبه أبو زيد تَمَقْتُه أَمْقُه مَقْا ولَمَقْتُه أَلْمُقه لَمْقا كتبته واللَّماق اليسير من الطعام والشراب واللَّماق يصلح فى الاكل والشرب قال نَهْشَل بن حَرِّى

كَبَرْق لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه * ولا يَشْفِى الحَوائم من لَماق

وخص بعضهم به الحديث يقولون ما عنده لَماق وما ذقت لَماقا ولا لَماجا أى شيأ قال أبو العميثل ما تَلَمَّق بشئ أى ما تلمَّح وما بالارض لَماق أى مَرْتع واليَلْمَق القَباء المحشو وهو بالفارسية يَلْمَه ولَمَقْتُه بيصرى مثل رَمَقْتُه (لهق) اللَّهَق بالتحريك الابيض وقيل الابيض الذى ليس بذى بَرِيق ولا مُوهة وصف فى الثور والثوب والشيب قال الهذلى

والآلَ نَعَّامٌ وحَفَّانَهُ * وطُغْيَا مع اللَّهَق النَّاشط

وكذلك البعير الاعيس الواحد والجمع فيه سواء وقيل اللَّهَق واللَّهْق واللَّهاق الابيض الشديد البياض والانثى لَهَقَة ولَهاق وقد لَهِق ولَهَق لَهَقا ولَهَقا ابيض فهو لَهِق ولَهِق اذا كان شديد البياض مثل يَقَق ويَقِق قال القطامى يصف ابلا

واذا اشْفَنَّ الى الطريق رأيْتَهُ * لَهَقًا كشاكلة الحصان الأبْلَق

واللَّهاق واللِّهاق الثور الابيض قال أمية بن أبى عائذ

كأنّى ورَحْلى اذ رَعْتُها * على جَزَرٍ جازرٍ بالرِّمالْ

حديدُ القناتين عَبْلُ الشَّوَى * لَهاقٌ تَلاَّلُوُهُ كالهِلالْ

واللَّهَقُ مقصورٌ منه والتَّلَهُّقُ كثرةُ الكلام والتَّقَعُّرُ فيه وسهمٌ لَهْوَقٌ حديدٌ نافذٌ قال أبو ذؤيب

فَأَعْشَيْتُه من بَعْدِ ما راتَ عَشْيُه * بسَهْمٍ كَسِرْبِ الثّابريّةِ لَهْوَقِ

والتَّلَهْوُقُ التَّمَلُّقُ وفيه لَهْوَقةٌ أى مَلَقٌ وطَرْمَذَةُ ابن الاعرابى فى فلان طَرْمَذَةٌ و بَلْهَقَةٌ ولَهْوَقةٌ أى كبر و رجل لَهْوَقٌ ومُتَلَهْوِقٌ يُبْدى غيرَ ما فى طبيعته و يتزيّن بما ليس فيه من خُلُقٍ ومروءةٍ وكرم قال الزمخشرى وعندى انه من اللَّهَقِ وهو الابيض فى موضع الكرم لنقاء عِرْضه مما يدنسه ومنه قصيد كعب * تَرْمى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرِدٍ لَهَقِ * هو بفتح الهاء وكسرها الابيض والمفرد النور الوحشى شبهها به والمتَلَهْوِقُ المبالغ فيما أُخِذَ فيه من عمل أو لباس واللَّهْوَقةُ كلُّ مالم يبالغ فيه من كلام أو من عمل تقول قد لهوق كذا وقد تَلَهْوَقَ فيه قال أبو الغوث اللهوقة ان تتحسن بالشئ وان تظهر شيأ باطنُك على خلافه نحو أن يُظْهِرَ الرجلُ من السخاء ما ليس عليه سجيّته قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب

أجزيهمُ يَدَ مَخْلَدٍ وجَزَاؤُها * عِنْدى بلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ

وفى الحديث كان خُلُقُه سجيّةً ولم يكن تَلَهْوُقاً أى لم يكن تصنّعا وتكلفا (لوق) لاَقَ الشئَ يَلُوقُه لَوْقاً ولَوَّقَه لينه ولَوَّقَ طعامه أصلحه بالزُّبْد وفى حديث عُبَادة بن الصامت ولا آكل الا ما لُوِّقَ لى قال أبو عبيد هو مأخوذ من اللُّوقة وهى الزبدة فى قول الفراء والكسائى وقال ابن الكلبى هو الزبد بالرطب واللُّوقةُ الرطبُ بالزُّبْد وقيل بالسمن وفيه لغتان لُوقَةٌ وأُلُوقة وقال رجل من بنى عُذْرة

وانّى لَمَنْ سالَمْتُمُ لأُلُوقة * وانّى لَمَنْ عادَيْتُمُ لَأَسُودُ

وقال الآخر حديثُك أشهى عندنا من أُلُوقة * تَجَعْلَها ظِماءُ نُهْوانُ للطُّعْمِ

واللُّوَقُ جمع لُوقَة وهى الزبدة بالرطب والذى أراد عبادةُ بقوله لُوِّقَ لى أى أُبِّنَ لى من الطعام حتى يكون كالزُّبْد فى لينه وأصله من اللُّوقة وهى الزبدة والأَلْوَقُ الاحمق فى الكلام بيّنُ اللَّوَقِ ورجل عَوِقٌ لَوِقٌ اتباع وكذلك ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ كل ذلك على الاتباع واللُّوقُ كل شئ لين من طعام وغيره ويقال ما ذقت لَوَاقاً أى شيأ ولُوَافَ أرض معروفة قال أبو دواد

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ * بِبَطْنِ لُوَافَ أو بطنِ الذُّهابِ

(ليق) لاَقَ الدواةَ لَيْقاً وأَلاَقَها الاقةً وهى أغرب فلاَقَتْ لَزِقَ المِدادِ بصُوفِها وهى لائق لغة

قليله ولُقْتها لَيْقًا أيضا والاسم منه اللِّيقة وهي لِيقةُ الدَّوَاة التهذيب اللِّيقةُ لِيقةُ الدواة وهي ما اجتمع في وَقْبتها من سوادها بعلكها وحكى ابن الاعرابي دَوَاة مَلُوقة أي مَليقة اذا أصلحت مدادها وهذا الا يلحقها بالواو لانه انما هو على قول بعضهم لُوِقْتُ في لِيقْتُ كما يقول بعضهم بُوِعْتُ في بِعْتُ ثم يقولون على هذا مَبُوعة في مَبيعة ولَاقَ الشيءُ بقلبي لَيْقًا ولَيَاقًا ولَيَاقانًا والْتَاقَ كلاهما لزق وما لَاقَ ذلك بصَفَري أي لم يوافقني وقال ثعلب ما يَليقُ ذلك بصَفَري أي ما ثبت في جوفي وما يليق هذا الامر بفلان أي ليس أهلا أن ينسب اليه وهو من ذلك والْتَاقَ قلبي بفلان أي لَصِق به وأحبه ويقال الْتاقَ به استغنى به قال ابن مقبل

ولا ان تكونَ النَّفْسُ عنها نَحِيحةً * بشيءٍ ولا مُلْتاقةٌ ببديلِ

وما لَاقَتْ عندز وجها ولا عاقَتْ أي ما حظيت ولم تَلْصَق بقلبه ومنه لَاقَت الدواةُ تليقُ أي اصقت ولَقْتها يتعدى ولا يتعدى قال ابن بري وحكى الزجاجي لُقْتُ الدواة ألُوقُها ويقال هذا الامر لا يَلْبَق بك أي لا يَزْكو بك فاذا كان معناه لا يعلق قيل لا يليق بك الازهري والعرب تقول هذا أمر لا يَليقُ بك معناه لا يحسن بك حتى يَلْصَق بك وتقول لا يَلْبَقُ بك معناه انه ليس يوافق لك ومنه تَلْبِيقُ التريد بالسمن اذا أكثر أدمه وقول أبي العيال

خِضَمٌ لم يُليقْ شيأ * كأن حُسامَهُ اللَّهَبُ

أي لم يُلِقْ شيأ الا قطعه حُسامه يقال ما أَلَاقَني أي ما حبسني أي لا يحبس شيأ ويقال فلان ما يُليقُ شيأ من سخائه أي ما يمسك وأَلَاقُوهم بأنفسهم أي ألزقوه واستلطوه قال زُمَيْل بن أُبَيْر

وهل كُنْتُ الا حَوْتَكيًا أَلاقَهُ * بنو عَمِّه حتى بَغَى وتجبرا

ويقال هذا البيت لخارجة بن ضِرار المُرّي واللِّيقُ شيءٌ أسود يجعل في دواء الكحل واحدته لِيقَةٌ وقد يكون اللِّيقُ واللِّيقةُ من باب الفُوق والفُوقة وما يَليقُ بكذا درهم أي ما يحتبس وما يُليقُه هو أي ما يحبسه ولا يَلْصَق به قال

تقول اذا استَهْلَكْتُ مالا للذَّة * فُكَيْهةُ هل شيءٌ يكُفُّكَ لائقُ

وقال كَفَاكَ كَفٌّ ما تُليقُ درهما * جودًا وأخرى تُعْط بالسيف الدَّما

وفلان ما يَليقُ ببلد أي ما يتمسك وما يُليقُه بلد أي ما يمسكه وقال الاصمعي للرشيد ما أَلَاقَني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين وفي التهذيب أَلَاقَني البَصْرة أي ما ثبتُّ فيها ويقال ما لُقْتُ بَعْدَك بأرض أي ما ثَبَتَّ ابن الاعرابي يقال فلان لا يَليقُ بيده مال ولا يُليقُ مالا ولا يَليقُ ببلد

ولا يليق به بلد والالتياق لزوم الشيء الشيء ولَيِق الطعام لينه وما في الارض ليّاق أي شيء من مَرْتع وما وجدت عنه شيأ أُليقه وهو منه واللِّيقة الطينة اللزجة يُرمى بها الحائط فتلزق به أبو زيد هو ضَيْق لَيْق وضَيِّق لَيِّق وقد الْتَاق فلان بفلان اذا صافاه كأنه لَزِق به ولاقَ به فلان أي لاذ به ولاقَ به الثوب أي لبق به

﴿(فصل الميم)﴾ ﴿(مأق)﴾ المَأْقة الحقد والمَأْقة والمَأْق مهموزا ما يأخذ الصبي بعد البكاء مَئِقَ يَمْأَق مَأَقا فهو مَئِق وامْتَأَق مثله والمَأْقة بالتحريك شبه النُّواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نَفَس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المَأْقة بالتحريك شدة الغيظ والغضب وشاهد المَأْقة بسكون الهمزة قول النابغة الجعدي

وخصمٍ ضرارذوي مَأْقة * متى يدن رسلهما يُشْعَب

فَمَأْقة على هذا ومَأَقة مثل رَحْمة ورَحَمة وأما التَّأْقة فهي شدة الغضب فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك وقال اللحياني مَئِقت المرأة مَأْقة اذا أخذها شبه النواق عند البكاء قبل أن تبكي ومَئِق الرجل كاد يبكي من شدة الغيظ أو بكى وقيل بكى واحتد وأَمْأَق اما دخل في المَأْقة كما تقول أكبّ دخل في الكآبة وامْتَأَق اليه بالبكاء أجهش اليه به الاصمعي امْتَأَق غضبه امْتِئاقا اذا اشتد وقدم فلان علينا فامْتَأَقنا اليه وهو شبه التباكي اليه لطول الغيبة ابن السكيت المَأْق شدة البكاء وقال أم تأبط شرا تؤبن ولدها ما أبَّنته مَئِقا أي باكيا وأنشد لرؤبة

كأنما عَوْلتها بعد التأَق * عَوْلة ثكلى ولوَتْ بعد المأَق

الليث المُوق من الارض والجمع الآماق النواحي الغامضة من أطرافها وأنشد

* تُفْضي الى نازحة الآماق *

وقال غيره المَأْقة الانَفَة وشدة الغضب والحمية والآماق نكث العهد من الانَفَة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الوُفود من اليمانيين مالم تضمروا الاماق وتأكلوا الرماق ترك الهمز من الآماق ليوازن به الرماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم مالم تأتوا بالمَأْقة فتَغْدُروا وتَنْكُثوا وتقطعوا رِباق العهد الذي في أعناقكم وفي الصحاح يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النَّكْث والغدر لانهما من نتائج الانَفَة والحَمِيّة ان تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشري وأوجه من هذا ان يكون الاماق مصدر أماق وهو أفعل من المُوق بمعنى الحُمْق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى أبو زيد مَأَق الطعام والحُمْق اذا رخص وفي المثل أنت تَئِق وأنا مَئِق فكيف تتفق وقد تقدم ذكره في ترجمة

تأق وهو مثل يضرب فى سوء الاتفاق والمعاشرة ومُؤْق العين ومُوقها ومُؤْقيها ومأْقيها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المُؤْق والمُوق والمَأْق آماق وجمع المُؤْقى والمَأْق مآق على القياس وفى وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق ومُوقى العين وماقيها مؤخرها وقيل مقدمها أبو الهيثم فى حرف العين الذى يلى الالف لغات خمس مُؤْق ومَأْق مهموزان ويجمعان أمْآقا وأنشد ابن برى لشاعر فارقتُ ليلى ضَلَّةً * فنَدِمْتُ عند فراقها

فالعين تُذْرى دمْعها * كالدُّرِّ من أمْآقها

وقد يترك همزها فيقال مُوق ومَاق ويجمعان أمْواقا الا فى لغة من قلب فقال آماق وأنشد ابن برى للعنساء * ترى آماقها الدهر تَدْمع * ويقال مُؤْق على مُفْعل فى وزن مُؤْب ويجمع هذا مآق وأنشد لحسان مالِ عَيْنِكَ لا تَنام كأنَّما * كُحِلَتْ مآقيها بكُحْلِ الأَرْمَدِ

وقال آخر * والنخيل تطعن شُزْرا فى مآقيها * وقال حميد الارقط

كأنما عَيْناه فى وَقْبَىْ حَجَرْ * بين مآقٍ لم تُحَرَّقْ بالابَرْ

وقال مُعَقِّر فى مفرده * ومَأْقى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ * وقال مزاحم العقيلى فى تثنيته

أتَحْسِبُها تُصَوِّبُ مَأْقَيْها * غَلَبْتَكَ والسماء وما بَنَاها

ويروى * أتَزْعُمُها يُصَوِّبُ ماقِياها * ويقال هذا ماقى العين على مثال قاضى البلدة وبهمز فيقال مَأْقِى وليس لهذا نظير فى كلام العرب فيما قال نصير النحوى لان ألف كل فاعل من بنات الاربعة مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا يهمز وحكى الهمز فى مأقى خاصة الفراء فى باب مَفْعل ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمَفْعل فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا الا المَأْقى من العين فان العرب كسرت هذا الحرف قال وروى عن بعضهم انه قال فى مَأْوَى الابل مَاوِى فهذان نادران لا يقاس عليهما اللحيانى القلب فى مَأْق فيمن لغته مَأْقٌ ومُؤْقٌ أمْؤُقُ العين والجمع آماق وهى فى الاصل أمْآق فقلبت فلما وحدوا قالوا أمْؤُق لانهم وجدوه فى الجمع كذلك قال ومن قال مَأْقِى جعله مَوَاقِى وأنشد

كأنَّ اصْطفاقَ المَأْقَيْنِ بطرفها * تَنَبُّرُ جُمانٍ اخطأ السِّلْكُ ناظِمُه

وفى الحديث أنه كان يمسح المَأْقَيْن وهى تثنية المأق وقال الشاعر

فظَلَّ خليلى مُسْتَكِينًا كأنه * قَذًى فى مَوَاقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقَلُ

جمع مَاقٍ وقالت الخنساء فى مفرده * ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرَةٍ مَاقِى * وقال الليث مُؤْق العين

مؤخره

مؤخره ومأقها مقدمها رواه عن ابى الدقيش قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة يعنى مقدم العين ومؤخرها قال الزهرى وأهل اللغة مجمعون على أن المؤق والمأق حرف العين الذى يلى الانف وان الذى يلى الصدغ يقال له اللماظ والحديث الذى استشهد به غير معروف الجوهرى مؤق العين طرفها مما يلى الانف ولحاظها طرفها الذى يلى الاذن والجمع آماق وأمآق أيضا مثل آبار وأبآر ومأق العين لغة فى مؤق العين وهو فعلى وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد فى آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلى بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بمفعل ولهذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بمفعيل على التوهم قال ابن السكيت ليس فى ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأق العين ومأوى الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى قال وظاهر هذا القول ان لم يتأول على ما ذكرناه غلط وقال ابن برى عند قوله وانما زيد فى آخره الياء للالحاق قال الياء فى مأق العين زائدة لغير الحاق كزيادة الواو فى عرقوة وترقوة وجمعها مآق على فعال كعراق وتراق ولا حاجة الى تشبيه مأق العين بمفعل فى جمعه كما ذكر فى قوله فلهذا جمعوه على مآق على التوهم لما قدمت ذكره فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة وكما ان الياء فى عرق ليست للالحاق كذلك الياء فى مأق ليست للالحاق وقد يمكن ان تكون الياء فى مأق بدلا من واو بمنزلة عرق والاصل عرقو فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وقال أبو على قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن برى أيضا بعد ما حكاه الجوهرى عن ابن السكيت انه ليس فى ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأق العين ومأوى الابل قال هذا وهم من ابن السكيت لانه قد ثبت كون الميم أصلا فى قولهم مؤق فيكون وزنها فعلى على ما تقدم ونظير مأق معدى فمن جعله من معد أى أبعد وزنه فعلى وقال ابن برى يقال فى المؤق مؤق ومأق وتثبت الياء فيهما مع الاضافة والالف واللام قال أبو على وأما مؤقى فالياء فيه للالحاق ببرثن وأصله مؤقو بزيادة الواو للالحاق كمنصوة الا أنها قلبت كما قلبت فى أدل وأما مأقى العين فوزنه فعلى زيدت الياء فيه لغير الحاق كما زيدت الواو فى ترقوة وقد يحتمل ان تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للالحاق بالواو فيكون وزنه فى الاصل فعلو كترقوة الا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير انتهى كلام أبى على قال ابن برى وماقيء على فاعل

جمعه مَوَاقِئُ وتثنيته ماقئان وأنشد أبو زيد

يامَنْ لِعَيْنٍ لم تَذُقْ تَغْمِيضا * وماقِئَيْنِ اكتحلا مَضِيضا

قال أبو علي من قال ماقٍ فالاصل ماقِئٌ ووزنه فالع وكذلك جمعه مَوَاقٍ ووزنه فواعٍ فأخرت الهمزة وقلبت ياء والدليل على ذلك ماحكى عن أبي زيد أن قوما يحققون الهمزة فيقولون ماقِئُ العين وقال اللحياني يقال مُؤْقٌ وأَمْوَاقٌ ومُوقٌ أيضا بغير همز وجمعه مَوَاقٍ قال وسمعت مُوقِئٌ وجمعه مَوَاقِئُ وأَمْئَاقٌ وجمعه آماق قال الشيخ ويقال امْقٌ مقلوب واصله مُؤْقٌ وآماق على القلب من آمَاءٍ قال فهذه احدى عشرة لفظة على هذا الترتيب مُؤْقٌ ومَأْقٌ ومُؤْقٌ ومَاقٌ ومَاقٌ ومَاقِئٌ ومُوقٌ وماقٌ ومُوقٌ ومُوقِئٌ وأَمْقٌ ﴿محنق﴾ المَحْنِيقُ والمَحْنِيقُ بفتح الميم وكسرها والمَحْنُوق القَذَّاف التي ترمي بها الحجارة دخيل أعجمي معرب وأصلها بالفارسية مَنْ جِنِيكْ أي ما أجودني وهي مؤنثة قال زفر بن الحرث

لقد تركتني مَحْنِيقُ ابن مَجْدَل * أحيد عن العُصْفور حين يطيرُ

وتقديرها مَفْعِيل لقولهم نَاقَةٌ مُحْنِقٌ مَرَّةً ونَرْشِقٌ أخرى قال الفراء والجمع مَحْنِيقات وقال سيبويه هي فَنْعِليل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مَحَانِيق وفي التصغير مُحَيْنِيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق ببنات الاربعة أولا الا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ومنهم من قال ان الميم والنون زائدتان لقولهم حَنَقَ يَحْنِقُ اذا رمى التهذيب في الرباعي أبو تراب مَحْنِيق ويقال حَنَقُوا المجانيق ومَحْنَقُوها وفي حديث الحجاج انه نصب على البيت مَحْنِيقًا وكل بها جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خَطَّارَةٌ كالجمل الفَنِيقِ * أَعْدَدْتُهَا للمسجد العَتِيقِ

الجانقُ الذي يريد المَحْنِيق ويرمي عليها ﴿مجلق﴾ التهذيب في الرباعي أبو تراب يقال للمَحْنِيق مَجْلِيق وقد تقدم ﴿محق﴾ المَحْقُ النقصان وذهاب البركة وشيء ماحِقٌ ذاهب وقد مَحَقَ وامْتَحَقَ وامْتَحَقَ ومَحَقَهُ وأَمْحَقَهُ لغة وأباها الاصمعي قال الازهري تقول مَحَقَهُ الله فامْتَحَقَ وامْتَحَقَ أي ذهب خيره وبركته وأنشد لرؤبة

بِلَالُ يا ابن الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ * لَسْنَ بِنَحْسَاتٍ ولا أَمْحَاقِ

قال

قال أبو زيد محقه الله وأمحقه وأبى الاصمعى الا محقه ومحق الشئ وامتحق وشئ محيق ممحوق قال المفضل النكرى يصف رمحا عليه سنان من حديد أو قرن

يقلب صعدة جردا فيها * نقيع السم أو قرن محيق

ونصل محيق أى مرقق محدد وهو فعيل من محقه وقرن محيق اذا دلك فذهب حده وملس ومن المحق الخفى ان تلد الابل الذكور ولا تلد الاناث لان فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ومن المحق النخل المتقارب ابن سيده المحق النخل المتقارب بينه فى الغرس وكل شئ أبطلته حتى لا يبقى منه شئ فقد محقته وقد انمحق أى بطل محقه يمحقه محقا أى أبطله ومحاه قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات أى يستأصل الله الربا فيذهب ريعه وبركته ابن الاعرابى المحق أن يذهب الشئ كله حتى لا يرى منه شئ الجوهرى محقه الله أى أذهب بركته وأمحقه لغة فيه رديئة وفى حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفى حديث آخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه ومحقته فمحقته فعلت منه أى مثلته له ومحراقيه ومنه الحديث ما محق الاسلام شئ ما محق الشح وقد تكرر فى الحديث ابن سيده المحاق والمحاق آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم ير قال

أتوني بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وانشد الازهرى

يزداد حتى اذا ما تم أعقبه * كر الجديدين منه ثم يمحق

وقال ابن الاعرابى سمى المحاق محاقا لانه طلع مع الشمس فمحقته فلم يره أحد قال والمحاق أيضا ان يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية ويقال الثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق وامتحاق القمر احتراقه وهو ان يطلع قبل طلوع الشمس فلا يرى يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر الازهرى اختلف أهل العربية فى الليالى المحاق فمنهم من جعلها الثلاث التى هى آخر الشهر وفيها السرار والى هذا ذهب أبو عبيد وابن الاعرابى ومنهم من جعلها الليلة خمس وست وسبع وعشرين لان القمر يطلع وهذا قول الاصمعى وابن شميل واليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشى قال الازهرى وهو أصح القولين عندى قال ويقال محاق القمر وتحاقه ومحق فلان بفلان تمحيقا وذلك ان العرب فى الجاهلية اذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل الى ماء الرجل اذا غاب عنه فينزل عليه ويسقى به ماله فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسلخ فاذا انسلخ كان ربه الاول أحق به وكانت العرب تدعو ذلك التحيق أبو عمرو والامحاق أن يهلك المال أو الشئ كمحاق الهلال ومحق الرجل وامتحق قارب الموت من ذلك قال سبرة بن عمرو الاسدى يهجو خالد بن قيس

أبوك الذى يكوى أنوف عنوقه * باظفاره حتى أنس وأمحقا

أنس الشئ بلغ غاية الجهد وهو نسيسه أى بقية نفسه وماحق الصيف شدته ومحقه الحر أى أحرقه ويقال جاء فى ماحق الصيف أى فى شدة حره ويوم ماحق بين المحق شديد الحر أى انه يمحق كل شئ ويحرقه قال ساعدة الهذلى يصف الحمر

ظلت صوافن بالآرزان صادية * فى ماحق من نهار الصيف محتدم

(محق) محقت عينه كمحقت (مخرق) المخرق المموه وهو المخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان (مدق) مدق الصخرة يمدقها مدقا كسرها ومدق اسم (مذق) المذيق اللبن الممزوج بالماء مذق اللبن يمذقه مذقا فهو ممذوق ومذيق ومذق خلطه الاخيرة على النسب والمذقة الطائفة منه ومذقه ومذق له سقاه المذقة ومنه قيل فلان يمذق الود اذا لم يخلصه وهو المذق أيضا وأنشد

يشرب به مذقا ويسقى عياله * سجاجا كأقراب الثعالب أورقا

وفى الحديث بارك لكم فى مذقها ومحضها المذق المزج والخلط وفى حديث كعب وسلمة ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردىء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج والمماذقة فى الود ضد الخالصة ومذق الود لم يخلصه ورجل مذاق كذوب ورجل مذق ومذاق ومماذق بين المذاق ملول وفى الصحاح غير مخلص وهو المذاق قال

* ولا مؤاخاتك بالمذاق * ابن برزح قالت امرأة من العرب امذق فقالت لها الاخرى لم لا تقولين استذق فقال الآخر والله انى لاحب ان تكون ذملقية اللسان أى فصيحة اللسان وأبو مذقة الذئب لان لونه يشبه لون المذقة ولذلك قال * جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط * شبه لون الضيح وهو اللبن المخلوط بلون الذئب (مرق) المرق الذى يؤتدم به معروف واحدته مرقة والمرقة أخص منه ومرق القدر يمرقها ويمرقها مرقا وأمرقها امراقا أكثر مرقها الفراء سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مرقة مرقين يريد اللحم اذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء وكذا قال ابن الاعرابى ومرقت البيضة مرقا ومذرت مذرا اذا فسدت فصارت ماء وفى حديث على ان من البيض ما يكون مارقا أى فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت ومرق الصوف والشعر يمرقه مرقا نتفه والمراقة بالضم ما انتتف منهما وخص بعضهم به ما ينتتف من الجلد المعطون اذا دفن ليسترخى وربما قيل لما نتفه من الكلأ القليل لبعيرك مراقة وقال اللحيانى وكذلك الشئ يسقط من الشئ والشئ يفنى منه فيبقى منه الشئ وفى الحديث ان امرأة قالت يارسول الله

ان يتتالى عروسا تمرق شعرها وفي حديث آخر مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره ومرق وامرق اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره والمرقة الصوفة أول ما تنتف وقيل هو ما يبقى في الجلد من اللحم اذا سلخ وقيل هو الجلد اذا دبغ والمرق بالتسكين الاهاب المنتن تقول مرقت الاهاب أي نتفت عن الجلد المعطون صوفه وأمرق الجلد أي حان له أن ينتف ويقال أنتن من مرقات الغنم الواحد مرقة وقال الحرث بن خالد

سا كان العقيق أنهى الى القلـ ـب من الساكنات دور دمشق
يتضوع عن لوثة تضمخن بالمسـ ـك ضماخا كأنه ريح مرق

قال ابن الاعرابي المرق صوف الجاف والمرضى وأما ما أنشده ابن الاعرابي من البيت الاخير من قوله كأنه ريح مرق ففسره هو بأنه جمع المرقة التي هي من صوف المهازيل والمرضى وقد يجوز ان يكون يعني به الصوف أول ما ينتف لانه حينئذ منتن تقول العرب أنتن من مرقات الغنم فيكون المرق على هذا واحد الجمع مرقة ويكون من المذكر المجموع بالتاء وقد يكون يعني به الجلد الذي يدفن ليسترخي وأمرق الشعر حان له أن يمرق ابن الاعرابي المرق الطعن بالعجلة والمرق الذئاب المسمطة والمرق الصوف المنتش يقال أعطني مرقة أي صوفة والمرق الاهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن وامرط عنه صوفه ومرقت الاهاب مرقا فامرق امراقا والمراقة والمراطة ما سقط من الشعر والمراقة من النبات ما يشبع المال وقال أبو حنيفة هو الكلأ الضعيف القليل ومرقت النخلة وأمرقت وهي ممرق سقط حملها بعد ما كبر والاسم المرق ومرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروقا خرج من الجانب الآخر وفي الحديث وذكر الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمى به ويخرج منه وفي حديث علي عليه السلام أمرت بقتال المارقين يعني الخوارج وأمرقت السهم امراقا ومنه سميت الخوارج مارقة وقد أمرقه هو والمروق الخروج من شئ من غير مدخله والمارقة الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه والمروق سرعة الخروج من الشئ ومرق الرجل من دينه ومرق من بيته وقيل المروق ان ينفذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائر في جوفها والامتراق سرعة المرق وامترق وامرق الولد من بطن أمه وامترقت الحمامة من وكرها خرجت ومرق في الارض مروقا ذهب ومرق الطائر مرقا ذرق والمرق والمرق الاخيرة عن أبي حنيفة عن الاعراب سفا السنبل والجمع أمراق والقريق الغثاء وقيل هو رفع

الصوت به قال ذَهَبْتُ مَعَدّاً بالعَلاءِ وَنَهْشَلٍ * مِن بَيْنِ تالٍ شِعرهُ ومُمَزَّقِ

والمَزْق بالسكون غِناء الاماء والسَّفلة وهو اسم والمُمَزَّق أيضاً من الغناء الذي تغنيه السَّفلة والاماء ويقال للمُغَنّي نفسه المُمَزِّق وقد مَزَّقَ يُمَزِّقُ تَمْزِيقاً اذا غنى وحكى ابن الاعرابي مَزَّقَ بالغناء وأنشد

أفي كلِّ عامٍ أنتَ مُهْدِي قَصِيدَةً * يُمَزِّقُ مَذْعُورٌ بِها فالنَّهابِلُ

فان كنتَ فاتَتْكَ العُلَا يا ابنَ دَيْسَقٍ * فَدَعْها ولكن لا تَفُتْكَ الأسافِلُ

قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد فسر التَّمْزِيقَ الا أبو عمرو الزاهد قال هو غناء السفلة والساسة والنَّصْبُ غناء الركبان وفي الحديث ذكر المُمَزِّق هو المغنّي واهْتَلَبَ السيف من غمده وامْتَرَقَه واخْتَلَطَه واعْتَقَه اذا استله ويقال للذي يُدْيِي عورته امْرَقَ يَمْرَقُ وامْزَقَّ الرجل بدت عورته وقولهم في المثل رُوَيْدَ الغَزْوِ يَمْزَقُ وأصله ان امرأة كانت تغزو فحبلت فذكرت لها الغزو فقالت رُوَيْدَ الغَزْوِ يَمْزَقُ أي أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد قال ابن برى وقال المفضل هي رَقَاشِ الكِلابِيّة وجمع المَارِق مُرَّاق قال حميد الارقط

ما فَتَّتْ مُرَّاقُ أهلِ المِصْرَيْنِ * سَقْطَ عُمانٍ وَاصوصَ الجُنْدَيْنِ

وقال أبو حنيفة المُمْرِقُ اللعم الذي فيه سمن قليل ومَرَقَ حَبُّ العنب يَمْرُقُ مُرُوقاً انتشر من ريح أو غيره هذه عن أبي حنيفة والمُرِيقُ حب العصفر وفي التهذيب شحم العصفر وبعضهم يقول هي عربية محضة وبعض يقول ليست بعربية قال ابن سيده المُرِيقُ حب العصفر قال وقال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن العرب قال أبو العباس هو أعجمي وقد غلط أبو العباس لان سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون عجمياً وثوب مُمَزَّقٌ صبغ بالمُرِيق وتَمَرَّقَ الثوب قَبِلَ ذلك وأنشد الباهلي

يا لَيْتَنِي لكِ مِئْزَرٌ مُتَمَزِّقُ * بالزَّعْفَرانِ لِبِسْتَه أيّاما

قوله مُتَمَزِّق مصبوغ بالعُصْفُر وقال بالزعفران ضرورة وكان حقه ان يقول بالعصفر ورجل مِمْراقٌ دَخّالٌ في الامور والمَارِقُ العلم النافذ في كل شيء لا يتعوج فيه ومَرَقَا الانف حَرْفاه قال ثعلب كذا رواه ابن الاعرابي بالتخفيف والصواب عنده مَرَقَا الانف وفي الحديث ذكر مَرَق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر مَرَق بالمدينة لها ذكر في حديث أول الهجرة والمَرَق أيضاً آفة تصيب الزرع وفي الحديث انه أَطْلَى حتى بلغ المَرَاقّ هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن ولأن لا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم في الراء ﴿مزق﴾ المَزْق شَقّ الثياب ونحوها مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقاً ومَزَّقَه فانْمَزَقَ تَمْزِيقاً وتَمَزَّقَ خرقه ومنه قول العجاج

قوله والمريق هكذا ضبطه الصاغاني بضم فكسر وكذلك مجد الدين في درأ حيث قال ليس في الكلام فعيل يعني بضم فكسر الا دريء ومريق اه وأما ضبطه له هنا كقبيط بضم ففتح فهو مناقض لما تقدم له في درأ أفاده شارح القاموس

بِحَجَبَاتٍ يَتَمَقَّبْنَ الْبُهْرْ * كَأَنَّمَا يَمْزَقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوَرْ

والحَوَر جلود حُمُر والبُهْر الاوساط وفى حديث كتابه الى كسرى لما مزّقه دعا عليهم ان يُمزّقوا كل مُمزَّق التمزيقُ التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال مُلكهم وقطع دابرهم والمِزْقة القطعة من الثوب وثوب مَزيق ومَزَقٌ الاخيرة على النسب وحكى اللحيانى ثوب أمْزَاق ومزَق ويقال ثوب مَزيق ممزوق مُتَمَزِّق ومزّق وسحاب مَزق على التشبيه كما قالوا كسف والمزَق القطع من الثوب الممزوق والقطعة منها مِزْقة الليث يقال صار الثوب مزَقًا أى قطعا قال ولا يكادون يقولون مزْقة للقطعة الواحدة وكذلك مزق السحاب قطعه ومزّق العِرْض شتمه ومَزَق عِرْضه يَمْزُقه مَزْقا كهَرَده وناقة مَزّاق بكسر الميم ونزّاق عن يعقوب سريعة جدا يكاد يتمزّق عنها جلدها من نجائها وزاد فى التهذيب ناقة شَوْشاة مزّاق سريعة قال الليث سميت مزّاقا لأن جلدها يكاد يتمزّق عنها من سرعتها وأنشد

فجاء بشَوْشاة مزّاق ترى بها * سُوبًا من الانساع قَدًّا ونَوْأما

وقال غيره فرس مزّاق سريعة خفيفة قال ذو الرمة

أفاؤُا كلّ شاذبة مزّاق * بَرَاها القَوْدُ واكتَسَت اقْوِرارا

وفى النوادر مازَقْتُ فلانا ونازَقْتُه مُنازقة أى سابقته فى العدو ومُزَيْقياء لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انه كان يُمزّق كل يوم حُلّة فجَعَلَها على أصحابه وقيل انه كان يلبس كل يوم حُلّتين فمُزّقهما بالعشى ويكره أن يعود فيهما ويأنف ان يلبسهما أحد غيره وقيل سمى بذلك لانه كان يلبس كل يوم ثوبا فاذا أمسى مزّقه ووهبه وقال

أنا ابن مُزَيْقيا عَمْرٍو وجدى * أبو عَامِرٍ مُزْمِاءُ السماء

وفى حديث ابن عمران طائرا مزّق عليه أى ذرق ورمى بسَلْحه عليه مَزَق الطائر يَسْلَحه مَيْزق ومَيْزُق مَزْقا رمى بذَرْقه والمُزْقة طائر وليس بثَبْت والمُمَزِّق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وانما لُقّب بذلك لقوله

فان كُنْتُ مأكولًا فكُنْ خيرَ آكِلٍ * والا فأدْرِكْنى ولمّا أُمَزَّق

قال ابن برى وحكى المفضل الضبى عن أحمد اللغوى ان المُمَزِّق العبدى سمى بذلك لقوله

فمَنْ مُبْلِغُ النعمان ان ابن أُخْتِه * على العَيْن بَعْدَ الصَّفْو يُمْزَق

ومعنى يُمزَق يغنى قال وهذا يقوى قول الجوهرى فى كسر الزاى فى المُمَزِّق الا ان المعروف فى هذا

البيت يُمَزَّق بالراء والتَّمْرِيق بالراء الغناء فلا حجة فيه على هذا لان الزاى فيه تصحيف وقال الآمدى المُمَزَّق بالفتح هو شَأس بن نَهار العبدى سمى بذلك لقوله فان كُنْتُ ما كولاً البيت وأما المُمَزِّق بكسر الزاى فهو المُمَزِّق الحَضْرمى وهو متأخر وكان ولده يقال له المُخَزِّق لقوله

أنا المُخَزِّق أعراض اللئام كما * كان المُمَزِّقُ أعراض اللئام أبى

وهجا المُمَزِّق ابو الشَّمَقْمَق فقال كُنْتَ المُمَزِّقَ مرة * فاليوم قد صرتَ المُمَزَّق

لما جَرَيْتَ مع الضلال * غرقْتَ فى بحر الشَّمَقْمَق

والمُمَزَّقُ أيضا مصدر كالتَّمْزِيق ومنه قوله تعالى ومزَّقْناهم كل مُمَزَّق (مستق) روى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى ويداه فى مُسْتُقَة وفى رواية صلى بالناس ويداه فى مُسْتُقَة قال أبو عبيد المَساتِقُ فراء طوال الاكمام واحدها مُسْتُقَة قال وأصلها بالفارسية مُشْتَه فعرب قال شمر يقال مُسْتُقَة ومُسْتَقة وروى عن أنس ان ملك الروم أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتُقَةً من سُنْدُس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنى أنظر الى يديها تُذَبْذِبان فبعث بها الى جعفر وقال ابعث بها الى أخيك النَّجاشى هى بضم التاء وفتحها فَرُّوطو يل الكمين وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكنوفة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفَرُّو لا يكون سندسا وجمعها مَسَاتِقُ وفى الحديث انه كان يلبس البَرَانِس والمَساتِقَ ويصلى فيها وأنشد شمر

اذا لَبِسْتُ مَساتِقَها غَنِيَ * فياوَيْحَ المَساتِقِ ما لَقِينَا

ابن الاعرابى هو فَرُّو طويل الكم وكذلك قال الاصمعى ابن شميل فى الجبة الواسعة (مشق) المشقة فى ذوات الحافر تَقَعُّح فى القوائم وتَشَجُّح ومَشِقَ الرجلُ يَمْشَقُ مَشَقًا فهو مَشِقٌ اذا اصطكت أليتاه حتى تشجحا وكذلك باطنا الفخذين ورجل أمْشَقُ والمرأة مَشْقاء بيّنا المَشَق الليث اذا كانت احدى ركبتيه تصيب الاخرى فهو المَشَق وهذا قول أبى زيد حكاه عنه أبو عبيد أبو زيد مَشِقَ الرجل بالكسر اذا أصابت احدى رِجْلَيْه الاخرى وقال ابن الاعرابى المَشْقُ فى ظاهر الساق وباطنها احتراقُ يصيبها من الثوب اذا كان خشنا ومَشَقَها الثوب يَمْشُقُها أحرقها والاسم من جميع ذلك المُشْقة وقول الحسين بن مطير

تَمْرِى السِّباعُ سَلِىَّ عنه عَمَاشَقُهُ * كأنه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَشْرِيجُ

فسره ابن الاعرابى فقال عَماشقه عَزَقه ومَشَقَ الثوبَ مَزَقه ومَشَقَ عن فلان ثوبه اذا تعزق ومَشَقَ الليل اذا ولّى ومَشَقَ جِلْبابُ الليل اذا ظهر تباشيرُ الصبح قال الراجز وهو من نوادر أبى عمرو

وقد أقيم الناجيات الشُّنَّقا * ليلٌ وصَفْقُ الذَّيْلِ قد تَمَشَّقا

والمَشْقُ شدة الاكل يأخذ الخَضَمَة فيَمْشُقها بفيه مَشْقًا جذبا ومَشَقَ من الطعام يَمْشُقُ مَشْقًا تناول منه شيأ قليلا ومَشَقت الابل فى الكلأ تَمْشُقُ مَشْقًا أكلت أطايبه ومَشَقْتُها اذا ارعيتها اياه وتَمَشَّقَ القوم اللحم اذا تجاذبوه فأكلوه قال الراعى

ولا يَزالُ لهم فى كلِّ مَنْزِلَةٍ * لحمٌ تَمَشَّقُهُ الايدى رَعابيلُ

وقال الراجز يصف امرأة يذمها

تُمَاشِقُ البادينَ والحُضَّارا * لم تعرف الوَقْفَ ولا السِّوَارا

أى تجاذبهم وتسابهم ورجل مَشِيقٌ ومَمْشُوق خفيف اللحم ورجل مِشْق فى هذا المعنى عن اللحيانى وأنشد

فانقادَ كلَّ مُشْذَبٍ مَرِسِ القُوَى * لحمالهنَّ وكلِّ مِشْقٍ شَيْظَمِ

وفرس مَشِيقٌ ومَمْشُوق أى ضامر التهذيب يقال فرس مَشِيق مُمَشَّق مَمْشُوق أى فيه طول وقلة لحم وجارية مَمْشُوقة حسنة القوام قليلة اللحم ومُشِق القدح مَشْقًا حمل عليه فى البَرْى ليَدِقَّ والمَشْق جذب الشئ ليمتد ويطول والسير يُمْشَق حتى يلين والوَتَر يُمْشَق حتى يلين ويجوف كما يُمْشَق الخياط خيطه بحرنقه ومَشَقَ الوَتَرَ جذبه ليمتد ووتر مُمَشَّق ومُمَشَّق ممتد وامْتَشَقَ الوتر امتد وذهب ما انتشر من لحمه وعصبه ابن شميل الشِّرْعة أقل الاوتار وأشده مَشْقًا والمَشْق أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سَقَط منه وذلك ان العَقَب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فيبرَّس ثم يُمْشَط حتى لا يبقى فيه الا مُشَاقُ العَقَب وقلبه وقد هذبوه من أسقاطه كلها ومُشَاقُ العَقَب أجوده قال العقب فى الساقين وفى المتن وما سواهما فانما هو العصب قال والعلباء عصبة لا يكون منه وَتَرٌ ولا خير فيه وقلم مَشَّاق سريع الجرى فى القرطاس ومَشَقَ الخط يَمْشُقه مَشْقًا مده وقيل أسرع فيه والمَشْق السرعة فى الطعن والضرب والاكل والكتابة وقد مَشَقَ يَمْشُق والمَشْق الطعن الخفيف السريع والفعل كالنصل قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

فكَرَّ يَمْشُق طَعْنًا فى جَوانِبِها * كأنه الأجرُ فى الاقبالِ يَحْتَسِبُ

ومَشَقت الابل فى سيرها تَمْشُق مَشْقًا أسرعت وقيل كل سرعة مَشْق الازهرى سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملا فيجتثه ويقول امْشُق امْشُق أى أسرع وبادر مثل حلب الابل وما أشبهه ومَشَقَ المرأة مَشْقًا نكحها ومَشَقَه مَشْقًا ضربه وقيل هو الضرب بالسوط خاصة ومَشَقَه عشرين سوطا عن ابن الاعرابى ولم يفسره وقيل انما هو مَشَنَه قال رؤبة

قوله وقال الراجز يصف امرأة الخ عبارة الاساس ومن المجاز فلان يماشق الناس بلسانه يذمهم قال يهجو امرأة تماشق البادين الخ اه مصححه

قوله بحرنقه هكذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

* اذا مضت فيه السياط المُشَّق * والمَشْقُ المَشْطُ والمَشْقُ جذب الكتان في ممشقة حتى يخلص خالصه وتبقى مشاقته وقد مشقه وامتشقه والمشقة والمشاقة من الكتان والقطن والشعر ما خلص منه وقيل هو ما طار وسقط عن المشق والمشقة القطعة من القطن وفي الحديث انه مُصِّر في مُشْط ومُشاقة هي المُشاطة وهي أيضا ما يتقطع من الإبريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه وثوب مشق وأمشاق مُمَشَّق الاخيرة عن اللحياني والمَشَقُ أخلاق الثياب واحدتها مشقة وفي الأصول مشاقة من كلأ أي قليل والمَشْق المَغْرة وهو صبغ أحمر وثوب ممشوق ومُمَشَّق مصبوغ بالمَشْق الليث المَشْق طين يصبغ به الثوب يقال ثوب مُمَشَّق وأنشد ابن بري لابي وجزة

قَدْ شَقَّها خُلُقٌ منه وقد قَفَلَتْ * على مِلاحٍ كلون المَشْقِ أمْشاحِ

وفي حديث عمر رضي الله عنه رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا فقال انما هو مشق هو المَغْرة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مُمَشَّقان وفي حديث جابر كانا ثوبين مُمَشَّقين في الاحرام وامتشق في الشيء دخل وامتشق الشيء اختطفه عن ابن الاعرابي وكذلك اخْتَدَفَه واخْتَواه واخْتَاته ونَخَوَّته وامتشنه وامتشقه من يده اختلسه وامتشقته اقتطعته والمشيق من الثياب اللبيس وقال في ترجمة مشغ امتشغت ما في الضرع وامتشقته اذا المتدع فيه شيأ وكذلك امتشغت ما في يد الرجل وامتشقته اذا أخذت ما في يده كله (مطق) التَّمَطُّق والتَّمَّطُ التذوق والتمويت باللسان والغار الاعلى وأنشد ابن بري لرؤبة

اذا أردنا دُسْمَةً تَمَطَّقا * بناجِشاتِ الموتِ اذ تَغَطَّقا

وقيل هو الصاق اللسان بالغار الاعلى فيسمع له صوت وذلك عند استطابة الشيء قال حُرَيْثُ بن عَنّاب يهجو بني نَعْل

دِياقِيَه قُلْفٌ كان خَطِيبَهُمْ * سَراةَ الضُّحَى في سَلْحِه يَتَمَطَّقُ

أي بسلحه وقد يقال في التَّمَطُّق انه تحريك اللسان في الفم بعد الاكل كأنه يتبع بقية من الطعام بين أسنانه والتَّمَطُّق بالشفتين أن يضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما وأنشد

* تراه اذا ما ذاقها يَتَمَطَّقُ * وتَمَطَّقت القوس تصدعت عن ابن الاعرابي والمَطَقُ داء يصيب النخل فلا تحمل (معق) المَعْق والمُعْق كالعُمْق بئر مَعِيقة كعميقة وقد مَعُقَتْ مَعاقة وأمْعَقْتها وأعْمَقْتها وانها لبعيدة العُمْق والمُعْق وفج مَعِيق وقلما يقولونه انما المعروف عَمِيق وحكى الازهري عند ذكره قوله تعالى يأتين من كل فج عَمِيق عن الفراء قال لغة اهل الحجاز عَمِيق وبنو تميم يقولون مَعِيق وقد مَعُق مَعْقًا ومَعاقَةً قال رؤبة

كأنها

كأنها وهي تهادى في الرفق * من جذبها شبراق شدذى معق

أي بعد في الارض والشبراق شدة تباعد القوائم والمعق بعد أجواف الارض على وجه الارض يقود المعق الايام يقال علونا معوقا من الارض منكرة وعلونا أرضا معقا واما المعيق فالشديد الدخول في جوف الارض يقال غائط معيق والمعق الارض التي لا نبات فيها والامعاق والاماعق والاماعيق اطراف المفازة البعيدة والمعيقة الصغيرة الفرج والمعيقة أيضا الدقيقة الوركين وقيل هي المعيقة كالخنيلة وتمعق عليها ما خلقه وحكى الازهري عن الليث المقع والمعق الشرب الشديد وقال الجوهري المعق قلب العمق ومنه قول رؤبة

وان هوى من بعد معق معقا * عرفت من ضرب الحرير عنقا

أي من بعد بعد بعدا قال وقد تحرك مثل نهر ونهر (مقق) المقق الطول عامة وقيل هو الطول الفاحش في دقة قال رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * أراد فيها المقق فراد الكاف كما قال تعالى ليس كمثله شيء رجل أمق وامرأة مقاء وقيل المقاء الطويلة الرفغين الرخوتهما الطويلة الاسكتين القليلة لحم الرفغين وقيل هي الرقيقة الفخذين المعيقة الرفغين ابن الاعرابي المقاء من الخيل الواسعة الارفاغ قال ابن الاعرابي غزا اعرابي من بكر بن وائل فقتلوا فجاء ثلاث جوار الى مهلهل فسألنه عن آبائهن فقال للاولى صفي لي فرس أبيك فقالت كان أبي على شقاء مقاء طويلة الانتقاء تمطو أثناءها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نحا بها الى قال أثناءها ربلتا فخذيها والمقاء الواسعة الارفاغ وأنشد غيره قول الراعي يصف ناقة

مقاء منتقق الابطين ماهرة * بالسوم ناط يديها حارك سند

قال النضر فخذ مقاء وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة ووجه أمق طويل كوجه الجرادة وفرس أمق بعيد ما بين الفروج طويل بين المقق وفي حديث علي عليه السلام من أراد المناخرة بالاولاد فعليه بالمقي من النساء أي الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء وخرق أمق بعيد الارجاء ومفازة مقاء بعيدة ما بين الطرفين وكل تباعد بين شيئين مقق والصفة كالصفة وحصن أمق واسع قال

ولي مشمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

قال ثعلب المشمعان القيدان قيدهما والزمارة الساجور وهذا رجل كان محبوسا في حبس شديد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه وامتق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكه ومقه شرب كل ما فيه امتقاقا وامتكاكا وكذلك الصبي اذا امتص جميع ما في ثدي أمه وزعم يعقوب ان قافها بدل من كاف

امتلأ وتَمَقَّقَت الشراب وتمزَّزته شربته قليلا قليلا شيأ بعد شيء أبو عمرو والمَقَقَة شُرب النبيذ قليلا قليلا والمَقَقَة الجدَاء الرضع والمَقَقة الجهال وأصابه جرح فما تَمَقَّقَ - أي لم يضره ولم يُبالِه أبو عبيدة المَقّ الشق ومَقَقْتُ الشيء أمُقُّه مَقًّا فتحته ومَقَقْت الطَّلْعة شققتها للإبار ابن الاعرابي مَقَّق الرجل على عياله اذا ضيق عليهم فقرا أو بخلا وكذلك أوَّق وفوَّق وقال زَقَّ الطائر فرخه ومقّقه وغرّه ومجّه والمُقامِق المتكلم بأقصى حلقه وتقديره فُعالِل بتكرير الفاء ولا يقال مُقانِق ويقال فيه مَقْمَقة ولُقاعات والمَقْمَقة حكاية صوت أو كلام ومَقْمَق الحوار خلف أمه مصه مصا شديدا

(ملق) المَلَق الوُدّ واللطف الشديد وأصله التليين وقيل المَلَق شدة لطف الودّ وقيل الترفق والمداراة والمعنيان متقاربان مَلِقَ مَلَقًا وتَمَلَّق وتَمَلَّقه وتَمَلَّق له تَمَلُّقًا وتِملاقًا أي تودد اليه وتلطف له قال الشاعر

ثلاثة أحباب فحُبٌّ علاقة * وحُبّ تَمَلاق وحُبّ هو القتل

وفي الحديث ليس من خُلُق المؤمن المَلَق هو بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي وقد مَلِقَ بالكسر يَمْلَق مَلَقًا ورجل مَلِق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ومنه قول المتنخل

أرْوَى بجِنّ العَهْد سَلْمَى ولا * يُنْصِبُكَ عَهْدُ المَلِق الحَوْل

قوله بجِنّ العَهْد أي سقاها الله بجدْثان العهد لانه يثبت ويدوم وجنّ الشباب أوله وقوله ولا يُنْصِبُكَ عهد المَلِق أي من كان مَلِقًا اذا حُوِّل فصَرَمَكَ فلا يُنْصِبُكَ صَرْمُه ورجل مَلِق ومَلّاق وقيل المَلّاق الذي لا يصدق وُدّه والمَلِق أيضا الذي يَعِدُك ويُخلفك فلا بِقى ويتزين بما ليس عنده أبو عمرو المَلَق اللين من الحيوان والكلام والصُّخور والمَلَق الدعاء والتضرع قال

لأهمّ ربّ البيت والمُشْرَق * اياكَ أدْعُو فتَقَبّل مَلَقي

يعني دعائي وتضرعي ويقال انه لَمَلّاق مُتَمَلِّق ذو مَلَق ولا يقال منه فعل يَفْعَل الا على تَمَلَّق والمَلَق من التَمَلّق وأصله من التليين ويقال للصَّفاة الملساء اللينة مَلَقة وجمعها مَلَقات وقال الراجز

* وحَوْلَ ساعِدَيْه قد امَّلَقْ * أي لانَ خالدين كلثوم المَلِق من الخيل الذي لا يوثق بجريه أخذ من مَلَق الانسان الذي لا يصدق في مودته قال الجعدي

ولا مَلِقٍ يَنْزُو ويُدْرِرُوْنَهُ * أحَادَ اذا فَأْسُ اللجام تَصَلْصَلا

أبو عبيد فرس مَلِق والانثى مَلِقة والمصدر المَلَق وهو ألطف الحُضْر وأسرعه وأنشد بيت الجعدي أيضا ومَلَق الشيء مَلَسه وامَّلَق الشيء وامَّلَق بالادغام أي صار أملس قال الراجز

وحَوْلَ ساعِدَيْه قد امَّلَق * يقول قَطْبًا ونِعْمَ ان سَلَق

قوله

قوله املق يعني انسحج من حمل الانقال واملق مني أي أفلت والملق الصفوح اللينة الملتزقة من الجبل واحدتها ملقة وقيل هي الاكام المفترشة والملقة الصفاة الملساء قال صخر الغي الهذلي

ولا عصما أو ايد في صخور * كسين على قرانها خدامًا

أتيح لها أقيد رذوحشيف * اذا سامت على الملقات سامًا

والاملاق الافتقار قال الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق وفي حديث فاطمة بنت قيس أما معاوية فرجل أملق من المال أي فقير منه قد نفد ماله يقال أملق الرجل فهو مملق وأصل الاملاق الانفاق يقال أملق ما معه املاقًا وملقه ملقًا اذا اخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر وفي حديث عائشة ويرش مملقها أي يغني فقيرها والاملاق كثرة انفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة وقد أملق وأملقه الله وقيل المملق الذي لا شيء له وفي الحديث ان امرأ قال لابن عباس أأنفق من مالي ما شئت قال نعم أملق من مالك ما شئت قال الله تعالى خشية املاق معناه خشية الفقر والحاجة ابن شميل انه لمملق أي مفسد والاملاق الافساد قال ثم أملق لازم ومتعد يقال أملق الرجل فهو مملق اذا افتقر فهذا لازم وأملق الدهر ما بيده ومنه قول أوس

لما رأيت العدم قيدنا بلي * وأملق ما عندي خطوب تنبل

وأملقته الخطوب أي أفقرته ويقال أملق مالي خطوب الدهر أي أذهبه وملق الاديم يملقه ملقًا اذا دلكه حتى يلين ويقال ملقت جلده اذا دلكته حتى يملس قال

رأت غلامًا جلده لم يملق * بماء حمام ولم يحلق

يعني ولم يملس من الخلق وهو الملاسة وملق الثوب والاناء يملقه ملقًا غسله والملق الرضع وملق الجدي امه يملقها ملقًا رضعها وكذلك الفصيل والصبي وقرئ على المنذري ملق الجدي أمه يملقها قال وأحسب ملق الجدي أمه يملقها اذا رضعها اللغة وملق الرجل جاريته وملحها اذا نكحها كما يملق الجدي أمه اذا رضعها وفي حديث عبيدة السلماني أن ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة قال الرق والاسملاق الرق المص والاسملاق الرضع وهو استفعال منه وكني به عن الجماع لان المرأة ترتضع ماء الرجل من ملق الجدي أمه اذا رضعها وأراد ان الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل اذا خالطها كما يرضع الرضيع اذا التقم حلمة الثدي وملق عينه يملقها ملقًا ضربها وملقه بالسوط والعصا يملقه ملقًا ضربه ويقال ملقه ملقات اذا ضربه والملق ضرب الحمار بحوافره

الارض قال رؤبة يصف حمارا

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مِلَّاخُ المَلَقْ * يَرْمِي الجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مَدَقْ

أراد المَلَقَ فثقّله يقول ليس حافر هذا الحمار بثقيل الوقع على الارض والمَلَقُ ما استوى من الارض وأنشد بيت رؤبة مِلَّاخُ المَلَقْ وقال الواحدة مَلَقَة والمَلَقُ مثل المَلْحِ وهو السير الشديد والمَيْلَقُ السريع قال الزفيان

ناجٍ مُلِحٍّ فِي الخَبَارِ مَيْلَقِ * كأنه سُوذَانِقٌ أو نَقْنَقُ

والمَلْقُ المحو مثل اللَّمْقِ ومَلَقَ الأديمَ غسله والمَلَقُ الخضر الشديد والمَلَقُ المَرَ الخفيف يقال مَرَّ يَمْلُقُ الارض مَلْقًا ورجل مَلِقٌ ضعيف والمَالَقُ الخشبة العريضة التي تشد بالحبال الى الثورين فيقوم عليها الرجل ويجرها الثوران فيُعَفِّي آثار اللُّؤَمَة والسنّ وقد مَلَقُوا أرضهم يَمْلُقُونها مَلْقًا مَلِيقًا اذا فعلوا ذلك بها قال الازهري مَلَقُوا ومَلَسُوا واحد وهي تَمْلُسُ الارض فكأنه جعل المَالَقَ عربيا وقيل المَالَقُ الذي يقبض عليه الحارث وقال أبو حنيفة المِلْقَة خشبة عريضة يجرها الثيران الليث المَالَقُ الذي يَمْلُسُ الحارث به الارض المُثارَةَ أبو سعيد يقال لمالج الطيّان مالَقٌ ومِلْقٌ ويقال ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيقًا من بطنها أي لا شعر عليه والمَلَقُ المُلُوسة وقال الاصمعي الجنين مَلِيطٌ بالطاء بهذا المعنى ﴿مهق﴾ المَهَقُ والمُهْقَةُ بياض في زرقة وقيل المَهَقُ والمُهْقَة شدة البياض وقيل هما بياض الانسان حتى يقبح جدا وهو بياض سَمْجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة لكن كلون الجص ونحوه ورجل أَمْهَقُ وامرأة مَهْقاء وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان أَزْهَرَ ولم يكن بالابيض الأَمْهَق أبو عبيد الأَمْهَق الابيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنَيِّر ولكن كلون الجص أو نحوه يقول فليس هو كذلك بل انه كان نَيِّر البياض صلى الله عليه وسلم الازهري المَهَقُ والمَقَهُ بياض في زرقة قال وبعضهم يقول المَقَهُ أشدهما بياضا الجوهري المَهَقُ في قول رؤبة خضرة الماء قال ابن بري يعني قوله

* حتى اذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ * وشراب أَمْهَقُ لونه لون الأَمْهَق من الرجال والمَهَقُ كالمَهَر وامرأة مَهْقاء تُنْفِي عيناها الكحل ولا ينفي بياض جلدها عن ابن الاعرابي وقيل هو اذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين أبو زيد الأَمْقَهُ والأَمْهَرُ معا الاحمر أشفار العينين الجوهري وعين مَهْقاء وتَمَهَّقَتْ الشراب اذا شربته ساعة بعد ساعة ومنه قولهم ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَته وقال الاصمعي هو يَتَمَهَّقُ الشراب تَهُّقا اذا شربه النهار أجمع وقال أبو عمرو أنت تَمَهَّقُ الماء تَمَهُّقا اذا شربه النهار أجمع

ساعة بعد ساعة قال ويقال ذلك فى شرب اللبن وأنشد قول الكميت

تَمَهَّقَ أَخْلَافَ المعيشة بينهم * رِضَاعٌ وأَخْلَافُ المعيشة حُفَّلُ

والمَهْيَقُ الارض البعيدة قال أبو دواد

لم أَرَ فى الارض لُحْبٍ كأنه * نَبِيثُ مَسَاحٍ من لِمَامِ مَهْيَقِ

قالوا أراد باللُّحاء ما قشر من وجه الارض ﴿موق﴾ المائق الهالك حُمْقًا وغَباوةً قال سيبويه والجمع مَوْقَى مثال حَمْقَى ونَوْكَى يذهب الى انه شئ أصيبوا به فى عقولهم فأجرى مُجْرَى هَلْكَى وقد مَاقَ يَمُوقُ مَوْقًا ومُوقًا ومُؤُوقًا ومَوَاقَةً واسْتَماقَ والمُوقُ حُمْقٌ فى غَباوة يقال أحمقُ مائقٌ والنعت مائقٌ ومائقةٌ الكسائى هو مائق ودائق وقد مَاقَ ودَاقَ يَمُوقُ ويَدُوقُ مَوَاقَةً ودَوَاقَةً ومُؤُوقًا ودُؤُوقًا وقال أبو بكر فى قوله فلان مائقٌ ثلاثة أقوال قال قوم المائق السيئ الخُلُق من قولهم أنت تَمْئِقُ وأنا مَمْئُوق أى أنت تملئ غضبًا وأنا سيئ الخُلُق فلا نتفق وقيل المائق الاحمق ليس له معنًى غيره وقال قوم المائق السريع البكاء القليل الحزم والثبات من قولهم ما أبَاتَّه مَنْقًا أى ما أثباته باكيًا والمَوْق بالفتح مصدر قولك مَاقَ البيعُ يَمُوقُ أى رخص ومَاقَ البيعُ كَسَدَ عن ثعلب والمُوقان والمُوقُ الذى يلبس فوق الخف فارسى معرب وفى الحديث ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار فنزعت له مُوقَها فسقته فغُفِرَ لها المُوق الخف ومنه الحديث انه توضأ ومسح على مُوقَيْه وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشأم عَرَضَتْ له مَخَاضة نزل عن بعيره ونزع مُوقَيْه وخاض الماء وفى المحكم والمُوقُ ضرب من الخفاف والجمع أمْوَاق عربى صحيح قال الغرين تواب

فتَرَى النَّعَائِجَ بها تَمَشَّى خَلْفَه * مَشْىَ العَبَادِيِّين فى الامْوَاق

ومُوقُ العين ومَاقُها لغة فى المُؤْق والمَأْق وجمعهما جميعا أمْوَاق الا فى لغة من قلب فقال آمَاق وفى الحديث انه كان يكتحل مَرَّةً من مُوقِه ومَرَّةً من مَاقِه وقد تقدم شرح ذلك مستوفى فى ترجمة مأق والمُوقُ الغُبار والمُوقُ أيضا النمل ذو الاجنحة

﴿فصل النون﴾ (نبق) النَّبِقُ ثمر السِّدْر النَّبَقُ والنَّبِقُ والنَّبْقُ والنَّبَقُ مخففة حمل السِّدْر الواحد من جميع ذلك بالهاء الجوهرى نَبِقة ونَبِق ونَبِقات مثل كَلِمة وكَلِم وكَلِمات وفى حديث سِدْرة المُنْتَهَى فاذا نَبِقُها أمثال القلال ونَبِقُ النخل فَسَد وصار ثمره صغيرا مثل النَّبِق وقيل نَبَقُ أرْهَى ونخل مُنَبَّق بالفتح ومُنَبِّق مُصْطَفّ على سطر مستو وكذلك كل شئ مستو مُهَذَّب قال امرؤ القيس

وحَتَّ بأن زالت بأَبْلِ جُمُولُهم * كنَخْلٍ من الاعْرَاض غير مُنَبَّقِ

قوله النبق الخ كذا بالاصل مضبوطا وذكر اللغات المجد ماعدا الثانية واستدركها عليه شارحه وقال هى كعنب كما فى اللسان اه لكنها فى الاصل المعول عليه منه كسبب فحرر كتبه مصححه

ويروى غير مُنْبِق المفضل في قوله غير مُنْبِق غير بالغ وأنشد ابن برى للمتلمس

والبيتُ ذو الشُّرُفاتِ من * سِنْدادَ والنخلُ المُنَبَّقْ

والنَّبْقُ مثل النَّمْقِ الكتابة ونَبَّقَ الكتابَ سطره وكتبه ابن الاعرابي أَنْبَقَ ونَبَّقَ ونَبَقَ كله اذا غرس شيئا كلوا حدا من الوادي أبو عمرو النَّبْقُ دقيق يخرج من أَبِّ جذع النخلة حلو يُقَوَّى بالصَّقْر ثم يُنْبَذُ فيكون نهاية في الجَوْدة ويقال لنبيذه الضَّرِيُّ أبو زيد اذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أَنْبَقَ بها انْبِاقًا وكذلك نَبَقَ بها أي حَبَقَ حَبْقًا غير شديد يقال أَنْبَقَ اذا حَبَقَ بصوت وطَحْرَبَ بغير صوت واذا عظم الصوت قيل رَدَمَ الفراء النُّبَاقِيُّ مأخوذ من النُّبَاق وهو الحُصَاص الضعيف أبو زائدة وخَتَرَشٌ هو يَنْتَبِقُ للكلام انْبِاقًا ويَنْشِطُه أي يستخرجه الجوهري ويقال انْبَاقَ علينا بالكلام أي انبعث مثل انْبَاعَ قال ابن برى صواب انْبَاقَ علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه انْبَاقَتْ عليهم بائقةُ شرٍّ وبنو أبي نَبْقَةَ بطن من بني الحرث وذو نَبَقٍ اسم موضع قال الراعي

تَبَيَّنْ خليلي هل تَرَى من ظَعائنٍ * بذي نَبَقٍ زالتْ بهنَّ الأباعرُ

(نتق) النَّتْقُ الزعزعة والهز والجذب والنَّفْض ونَتَقَ الشيءَ يَنْتِقُه ويَنْتُقُه بالضم نَتْقًا جذبه واقتلعه وفي التنزيل واذ نَتَقْنا الجبل فوقهم أي زَعْزَعْناه ورفعناه وجاء في الخبر انه اقْتُلِعَ من مكانه وقال الشاعر

قد جَرَّبُوا أخلاقَنا الجلائلا * ونَتَقُوا أحلامنا الأثاقلا * فلم يَرَ الناسُ لنا مُعادِلا

وقال الفراء في ذلك رفع الجبل على عسكرهم فرسخا في فرسخ ونَتْقُ رفعنا وفرس ناتِقٌ اذا كان ينفض راكبه ونَتَقَت الدابة راكبها وبراكبها تَنْتِقُ ونَتَقَ نَتْقًا ونُتُوقًا اذا نَزَّته وأتعبته حتى يأخذه لذلك رَبْوٌ قال العجاج

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ من التَّرَحُّلِ * مَيْسَ عُمانٍ ورِحالِ الأَصْحُلِ

ونَتَقَتِ الغَرْبَ من البئر أي جذبته بمرة ونَتَقَ السِّقاءَ والجراب وغيرهما من الأوعية نَتْقًا اذا نفضه ليقتلع منه زبده وقيل نفضه حتى يستخرج ما فيه وقد انْتَتَقَ هو وأَنْتَقَ فَتَقَ جرابه ليصلحه من السوس وفي الحديث في صفة مكة والكعبة أَقَلُّ تَنَائِقِ الدنيا مَدَرًا التَّنائق جمع تَنِيقة فَعِيلة بمعنى مفعولة من النَّتْق وهو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمي به هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها ونَتَقْتُ الشيءَ اذا حركته حتى يُسْقَطَ ما فيه قال وكان نَتْقُ

الجبل انه قُطع منه شئ على قدر عسكر موسى فأظلّ عليهم قال لهم موسى اما ان تقبلوا التوراة واما ان يسقط عليكم ابن الاعرابي يقال نَتَقَ جرابه اذا صب ما فيه والناتِقُ الرافع والناتِقُ الناتِقُ وقالت اعرابية لاخرى انْتُقِي جرابك فانه قدسوس والناتِقُ الباسط يقال انْتُقْ لوطْبك في الغَرالة حتى يجف ابن الاعرابي أَنْتَقَ اذا شال حجر الاشداء وأَنْتَقَ عمل مظلة من الشمس وأَنْتَقَ اذا بنى داره تَنَاقَ دار أي حيالها وناتِقُ شهر رمضان عن الوزير وأَنْتَقَ صام ناتِقًا وهو شهر رمضان ابن سيده وناتِق من أسماء رمضان قال

وفي ناتِقٍ أجْلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الوَغَى * وَوَلَّتْ على الأدبارِ فُرْسانُ خَثْعَما

والبعير اذا تزعزع حَمْلُه وفي التهذيب بحمله نَتَقَ عُرَاحِيَاله وذلك اذا جذبها فاسترخت عُقَدها وعُراها فانْتَقَتْ وأنشد * يَنْتُقْنَ أقتادَ النُسُوعِ الأُطَّ * وسَمْن حتى نَتَقَ نُتُوقًا وذلك ان يمتلئ جلده شحما ولحما ونَتَقَت الماشية تَنْتُقُ سمنت عن البقل حكاه أبو حنيفة ونَتَقَت المرأة والناقة تَنْتُقُ نُتُوقًا وهي ناتِق ومِنْتاق كثر ولدها وفي الحديث عليكم بالابكار من النساء فانهن أطيب أفواها وأَنْتَقُ أرحاما وأرضى باليسير معناه انهن أكثر أولادا والناتِقُ والمِنْتاق الكثيرة الاولاد ويقال للمرأة ناتِقٌ لانها ترمي بالاولاد رميا والنَّتْقُ الرمي والنَّقْضُ والنَّتْقُ أيضا الرفع ومنه حديث علي رضوان الله عليه البيت المعمور نَتَاقُ الكعبة من فوقها أي هو مُطِلٌّ عليها في السماء وقول النابغة

لم يُحْرِموا حُسْنَ الغذاءِ وأمهم * طَفَحَتْ عليك بناتِقٍ مذكارِ

يعني بالناتِق الرَحِم وذكّر على معنى الفرج أو العضو وناقة ناتِق اذا أسرعت الحمل وزَنْدٌ ناتِق أي وارٍ والناتِقُ من الماشية البطين الذكر والانثى في ذلك سواء ﴿ نذق ﴾ انْتَذَقَ بطنه انشق فتدلى منه شئ ﴿ نرمق ﴾ الليث في قول رؤبة * أعَدَّ أخْطَالًا له ونَرْمَقَا * قال النَّرْمَقُ فارسي معرب لانه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية وقال غيره معناه نَرْمَهْ وهو اللين ﴿ نزق ﴾ النَّزَقُ خفة في كل امر وعجلة في جهل وحُمْق ابن سيده النَّزَقُ الخفة والطيش نَزِق بالكسر يَنْزَقُ نَزَقًا فهو نَزِق والانثى نزقة وهو من الطيش والخفة وأَنْزَقَ الرجل اذا سَفِه بعد حِلْم وتَنازَق الرجلان تَنَازُقًا ونِزَاقًا ومُنازقة تشاتما الاخيرتان على غير الفعل والمُنازِقُ الكثير الكلام والنَّزِق ونَزَقَ الرجل والفرس وغيره يَنْزَقُ نَزْقًا ونُزُوقًا اذا نَزَا ونَزَقَ الفرس وأَنْزَقه تَنْزِيقًا اذا ضربه حتى يَنْزُو ويَنْزَق وفي التهذيب حتى يثب نَهْزًا وأَنْزَقَ في الفحل وأَهْزَقَ اذا أفرط فيه وأكثر والنَّزَقُ مَلْءُ السقاء والاناء الى رأسه ونَزَقَ انتهاء امتلأت ويقال مُطِرَ مكان كذا وكذا

حتى يَرْقَتْ نهاؤه أي امتلأت غُدْرانه وناقة نَزَّاقٌ مثل مزّاق عن يعقوب والنَّيْزَقُ لغة في النَّيْزَكِ قال الشاعر

وثَدْيان لولا ما هُما لم تكدْ تُرَى * على الارض ان قامَتْ كمثل النَّيازِق

كأنهما عِدْلا جُوالِق أُصْحِما * وحَشْوُهما تِبْنٌ على ظهر ناهق

(نسق) النَّسَقُ من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد عامٌّ في الاشياء وقد نَسَّقْتُه تَنْسِيقًا ويخفف ابن سيده نَسَقَ الشيءَ يَنْسُقُه نَسْقًا ونَسَّقه نظمه على السواء وانْتَسَق هو وتَناسَق والاسم النَّسَقُ وقد انْتَسَقت هذه الاشياء بعضُها الى بعض أي تَنَسَّقَتْ والنحويون يسمون حروف العطف حروف النَّسَق لان الشيء اذا عطفتَ عليه شيأ بعده جَرَى مَجْرَى واحد وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال ناسِقُوا بين الحج والعمرة قال ثم معنى ناسِقُوا تابِعُوا ووالِرُوا يقال ناسَقَ بين الامرين أي تابع بينهما ونَغْرٌ نَسِقٌ اذا كانت الاسنان مستوية ونَسَقُ الاسنان انتظامها في النبْتة وحسن تركيبها والنَّسْق العطف على الاول والفعل كالنعل وثغر نَسِق وحَرْز نَسَق أي منتظم قال أبو زبيد

بجيد رِئْمٍ كريم زانَه نَسَقٌ * يكاد يُلْهِبُه الياقوتُ والهابا

والتَّنْسِيقُ التنظيم والنَّسَق ما جاء من الكلام على نظام واحد والعرب تقول لطَوَار الحبل اذا امتد مستويا خذ على هذا النَّسَق أي على هذا الطَّوار والكلام اذا كان مسجَّعا قيل له نَسَق حسن ابن الاعرابي أَنْسَقَ الرجلُ اذا تكلم سجعا والنَّسَقُ كواكب مصطفة خلف الثريا يقال لها الفُرُود ويقال رأيت نَسَقًا من الرجال والمتاع أي بعضُها الى جنب بعض قال الشاعر

* مُسْتَوسِقات عَمَسًا ونَسَقا * والنَّسْق بالتسكين مصدر نَسَقْتُ الكلام اذا عطفت بعضه على بعض ويقال نَسَقْتُ بين الشيئين ونَاسَقْتُ (نسق) النُّسُق الخَدَم لا واحد لهم قال عدي بن زيد العبادي

يَنْصُفها نُسُقٌ تكاد تُكْرِمهم * عن النَّصافة كالغِزْلان في السَّلَم

التهذيب قيل النُّسُق الخادم قال الازهري كانه بلسان الروم تكلمت به العرب (نشق) النَّشْق صب سَعُوط في الانف ابن سيده النَّشُوق سَعُوط يجعل أو يصب في المَنْخِرين تقول أَنْشَقْتُه انْشاقًا وفي الحديث ان للشيطان نَشُوقًا ولَعُوقًا ودَسامًا يعني أن له وساوس مهما وجدتْ منفذا دخلت فيه وأَنْشَقْتُه الدواء في أنفه صببته فيه الليث النَّشُوق اسم لكل دواء يُنْشَق وأنشد ابن

برى للاغلب * وافترصابا ونشوقا مالحا * وفى الحديث انه كان يستنشق فى وضوئه ثلاثا فى كل مرة يستنثر أى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة وقيل أنشقه الشئ فانشق وتنشق وانتشق الماء فى أنفه واستنشقه صبه فيه واستنشقت الريح شممتها واستنشقت الماء وغيره اذا أدخلته فى الانف والنشاق الريح الطيبة وقد نشقها انشاقا ونشقا وانتشق وتنشق أبو زيد نشقت من الرجل ريحا طيبة أنشق نشقا أى شممت وتشيت أنشى نشوة مثله وقال أبو حنيفة ان كان المشموم مما تدخله أنفك قلت نشقته واستنشقته وأنشقته القطنة المحرقة اذا أدناها الى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه ورائحة مكروهة النشق أى الشم وأنشد لرؤبة * حرا من الخرؤ دل مكروه النشق * والنشقة الحلقة تشد بها الغنم وقيل النشقة بالضم الربقة التى تجعل فى أعناق البهم ويقال لحلق الربق نشق وقد أنشقته فى الحبل أى أنشبته وأنشد * نزو القطا أنشقهن المحتبل * وقال آخر

مناتين أرام كأن أكفهم * أكف ضباب أنشقت فى الحبائل

ابن الاعرابى أنشق الصائد اذا علقت النشقة بعنق الغزال فى الكصيصة ويقول الصائد لشريكه لى النشاق ولك العلاق فالنشاق ما وقعت النشقة فى الحلق وهى الشريبة قال والعلاق ما تعلق بالرجل ونشق الصيد فى الحبالة تنشقا نشب وعلق فيها وكذلك فراشة النشل اللعبانى يقال نشب فى حبله ونشق وعلق وارتبق كل ذلك بمعنى واحد ابن سيده وحكى اللعبانى نشق فلان فى حبالى نشب وفى الحديث انه شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم كثرة الغيث وكان فيما قيل له ونشق المسافر أى نشب فلم يطق على البراح من كثرة المطر ورجل نشوق اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يتخلص منها ﴿نطق﴾ نطق الناطق ينطق نطقا تكلم والمنطق الكلام والمنطيق البليغ أنشد ثعلب

والنوم ينتزع العصا من ربها * ويلوى ثنى لسانه المنطيق

وقد أنطقه الله واستنطقه أى كلمه وناطقه وكتاب ناطق بين على المثل كانه ينطق قال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه * الناطق المبروز والمختوم

وكلام كل شئ منطقه ومنه قوله تعالى علمنا منطق الطير قال ابن سيده وقد يستعمل المنطق فى غير الانسان كقوله تعالى علمنا منطق الطير وأنشد سيبويه

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

قوله الشريبة كذا بالاصل وحرر اه

لما ان أضاف غيرا الى أن بناها معها وموضعها الرفع وحكى يعقوب ان اعرابيا ضرط فتشوّر فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خلّفت نَطَقَت خَلْفا يعني بالنطق الضرط وتناطق الرجلان تقاولا ونَاطَقَ كلُّ واحد منهما صاحبه قاوله وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأن صَوْتَ حَلْيِها المُناطِق * تَهزُّج الرياح بالعَشارق

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضا بصوته وقولهم ماله صامت ولا ناطق فالناطق الحيوان والصامت ماسواه وقيل الصامت الذهب والفضة والجوهر والناطق الحيوان من الرقيق وغيره سمي ناطقا لصوته وصوت كل شيء منطقه ونطقه والمِنْطَقُ والمِنْطَقَةُ والنِّطاق كل ماشد به وسطه غيره والمِنْطَقة معروفة اسم لها خاصة تقول منه نطَّقْتُ الرجل تَنْطِيقًا فتَنَطَّق أي شددها في وسطه ومنه قولهم جبل أَنْوَقُ مُنَطَّقٌ لان السحاب لا يبلغ أعلاه وجاء فلان مُنْتَطِقًا فرسه اذا جَنَبَه ولم يركبه قال خداش بن زهير

وأَبْرَحُ ما أَدَامَ اللهُ قَوْمِي * على الاعداء مُنْتَطِقًا مُجِيدَا

يقول لا أزال أجنب فرسي جوادا ويقال انه أراد قولا يُسْتجاد في الثناء على قومي وأراد لا أبرح فحذف لا وفي شعره رَهْطِي بدل قومي وهو الصحيح لقوله مُنْتَطِقًا بالافراد وقد انْتَطق بالنطاق والمِنْطَقة وتَنَطَّق وتَمَنْطَقَ الاخيرة عن اللحياني والنطاق شبه ازار فيه تكة كانت المرأة تَنْتَطِقُ به وفي حديث أم اسمعيل أول ما اتخذ النساء المِنْطَقَ من قبل أم اسمعيل اتخذت مِنْطَقًا هو النِّطَاقُ وجمعه مَناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند مُعاناة الاشغال لئلا تَعْثُر في ذَيْلها وفي المحكم النطاق شُقَّة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الاسفل الى الركبة فالاسفل يَخْجَرُ على الارض وليس لها حُجْزَة ولا تُفَقٌ ولا ساقان والجمع نُطُق وقد انْتَطقت وتَنَطَّقت اذا شددت نطاقها على وسطها وأنشد ابن الاعرابي

تَغْتال عِرْضَ النَّقِبَةِ المُذَالَهْ * ولم تَنَطَّقْها على غِلالَهْ

وانْتَطَق الرجل أي لبس المِنْطَق وهو كل ما شددت به وسطك وقالت عائشة في نساء الانصار فَعَمَدْن الى حُجَز أو حُجُوز مَناطقهن فشققنها وسوين منها خُمُرًا واختمرن بها حين أنزل الله تعالى وليضربن بخُمُرهن على جيوبهن المَناطق واحدها مِنْطَق وهو النطاق يقال مِنْطَق ونطاق بمعنى واحد كما يقال مِئْزَر وازار وملحَف ولحاف ومِسْرَد ومِسْراد وكان يقال لاسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ذات النِّطاقين لانها كانت تُطارِق نطاقًا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل

في الآخر الزاد الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار قال وهذا أصح القولين وقيل انها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما وروي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما من نطاقها وأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين واستعاره علي عليه السلام في غير ذلك فقال من يطل أثر أبيه ينتطق به أي من كفر بنوأبيه يتقوى بهم قال ابن بري ومنه قول الشاعر

فلو شاء ربي كان أثر أبيكم * طويلا كأثر الحرث بن سدوس

وقال شمر في قول جرير

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * قدما وأمهم زلاء منطيق

تحت المناطق أشباه مصلية * مثل الدوي بها الاقلام واللبق

قال شمر منطيق تأثر بحبشية تعظم بها عجيزتها وقال بعضهم النطاق والازار الذي يبنى والمنطق ما جعل فيه من خيط أو غيره وأنشد

تنبو المناطق عن جنوبهم * وأسنة النطق ما تنبو

وصف قوما بعظم البطون والجنوب والرئاوة ويقال تنطق بالمنطقة وانتطق بها ومنه بيت خداش ابن زهير * على الاعداء منتطقا مجيدا * وقد ذكرا آنفا والمنطقة من المعز البيضاء موضع النطاق ونطق الماء الاكمة والشجرة نصفها واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المتقدم ذكره واستعاره علي عليه السلام للاسلام وذلك انه قيل له لم لا تخضب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضب فقال كان ذلك والاسلام قل فأما الآن فقد اتسع نطاق الاسلام فامرؤ وما اختار التهذيب اذا بلغ الماء النصف من الشجرة والاكمة يقال قد نطقتها وفي حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

النطق جمع نطاق وهي اعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس ضرب به مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمهيمن نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف وذات النطاق أيضا اسم أكمة لهم ابن سيده ونطق الماء طرائقه أراه

وَنَفِقَ الزادُ يَنْفَقُ نَفَقًا اى نفد وقد أَنْفَقت الدراهم من النَّفَقة ورجل مِنْفاقٌ اى كثير النَّفَقة والنَّفَقة ما أَنْفَقْتَ واستنفقت على العيال وعلى نفسك التهذيب الليث نَفَقَ السعر يَنْفُقُ نُفُوقًا اذا كثر مشتريه وأَنْفَقَ الرجل انْفاقًا اذا وجد نَفاقًا لمتاعه وفى مثل من امثالهم من باع عَرَّضه أَنْفَقَ اى من شاتم الناس شُتِمَ ومعناه انه يجد نَفاقًا بعَرْضه ينال منه ومنه قول كعب بن زهير

أبيتُ ولا أَهْجُو الصديقَ ومن يَبِعْ * بعِرْضِ أبيه فى المَعاشِرِ يُنْفِقِ

اى يجد نَفاقًا والباء مقحمة فى قوله بعرض أبيه وأَنْفَقَت الأَيِّمُ تُنْفِقُ نَفاقًا اذا كثر خُطّابها وفى حديث عمر من حظ المرأة نَفاقُ أَيِّمها اى من سعادتها ان تخطب نساؤه من بناته واخواته ولا يَكْسُدْنَ كَسادَ السِّلَع التى لا تَنْفُقُ والنَّفُقُ السريع الانقطاع من كل شئ يقال سير نَفُقٌ اى منقطع قال لبيد

شَدَّارِ مَرْفُوعًا بِقَرْبِ مِثْلِهِ * لِلْوِرْدِ لا نَفِقٍ ولا مَسْؤُمِ

اى عَدْوٍ غير منقطع وفرس نَفُقُ الجَرْى اذا كان سريع انقطاع الجرى قال علقمة بن عبدة يصف ظليما

فلا تَزِيدُه فى مَشْيِهِ نَفَقٌ * ولا الرَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُمُ

والنَّفَقُ سَرَبٌ فى الارض مشتق الى موضع اخر وفى التهذيب له مَخْلَصٌ الى مكان اخر وفى المثل ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه اى جُحْرَه وفى التنزيل فان استطعت ان تبتغى نَفَقًا فى الارض والجمع أَنْفاق واستعاره اهرى القيس لحَرَّة النَّمْرة فقال يصف فرسا

خَنَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كلاهما * خَنَاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِىٍّ مَجَلَّبِ

والنَّفَقُ والنافقاء جُحْرُ الضَّبِّ واليَرْبوع وقيل النَّفَقة والنافقاء موضع رِقَّته اليربوع من جُحْره فاذا أُتِىَ من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج ونَفَقَ اليربوع وانْتَفَقَ ونَفَّقَ خرج منه ونَفَّقَه الحارِشُ وانْتَفَقَه استخرجه من نافقائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطانُ قَصَّعَ فى قَناها * تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ النُّوامِ

اى استخرجناه استخراج الضَّبِّ من نافقائه وأَنْفَقَ الضَّبُّ واليربوع ذا لم يُرْفَقْ به حتى يَنْفَقَ ويذهب ابن الاعرابى قَصْعَةُ اليربوع ان يحفر حفيرة ثم يسد بابها ترابها ويسمى ذلك التراب الدَّامَاء ثم يحفر حفرا آخر يقال له النافقاء والنُّفَقة والنَّفَق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق فاذا أُخِذَ عليه بقاصعائه عدا الى النافقاء فنثر بها برأسه ومَرَق منها وتراب النُّفَقة يقال له الراهِطاء وأنشد

قوله السعر كذا هو بالاصل ولعله الشئ اه

وسأمُّ الرِّدْنِ وان أدأتْ * بعالمة بأخلاق الكرام

اذا الشيطان قَسَّعَ فى قناها * تَنَفَّقْناه بالحبل الرُّؤام

أى اذا سكن فى قاصعاء قناها تنفقناه أى استخرجناه كما يستخرج اليربوع من نافقائه قال الاصمعى فى القاصعاء انما قيل له ذلك لان اليربوع يخرج تراب الجحر بمقدم فمه الآخر من قولهم قَسَعَ الكلبُ بالدم اذا استلأ به وقيل له الداماء لانه يخرج تراب الجحر ويطلى بفمه الآخر من قولك ادمْتُ قدرك اى أطليها بالطحال والرماد ويقال نافق اليربوع اذا دخل فى نافقائه وقسع اذا خرج من القاصعاء ونفق خرج قال ذو الرمة * اذا اراد وا دَسْمَةً تنفقا * ابو عبيد سمى المنافق منافقا للنفق وهو السرب فى الارض وقيل الناسمى منافقا لانه نافق كاليربوع وهو دخوله نافقاءه يقال قد نفق به ونافق وله جحر آخر يقال له القاصعاء فاذا طلب قسع فخرج من القاصعاء فهو يدخل فى النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل فى القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المنافق يدخل فى الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذى دخل فيه الجوهرى والنافقاء احدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرقته فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أى خرج والجمع النوافق قال ابن برى جحرة اليربوع سبعة القاصعاء والنافقاء والداماء والراهطاء والعانقاء والحاثياء واللغزو هى اللغزى أيضا قال أبو زيد هى النافقاء والنفقاء والنفقة والرهطاء والرهطة والقصعة والقصعة وما جاء على فاعلاء أيضا حاوا وساباء وسابياء والسموءل بن عادياء والحاقياء الجن والكاراء والكاراء والجاسياء للصلابة والبالغاء للاكارع وبنو تابعاء للسب والنفقة مثال الهمزة النافقاء تقول منه نافق اليربوع تنفيقا ونافق أى دخل فى نافقائه ومنه اشتقاق المنافق فى الدين والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق الدخول فى الاسلام من وجه والخروج عنه من آخر مشتق من نافقاء اليربوع اسلامية وقد نافق منافقة ونفاقا وقد تكرر فى الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذى يستر كفره ويظهر ايمانه وان كان أصله فى اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء لا من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه ليستر كفره وفى حديث حنظلة نافق حنظلة أراد انه اذا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يساء به نفسه وفى الحديث أكثر منافقى هذه الأمة قراؤها أراد بالنفاق هاهنا الرياء لان صلاهما اظهار غير ما فى الباطن

قوله الكاراء هكذا هو فى الاصل بدون نقط فراجع وحرر اه مصححه

وقول أبي دجزة يهدي قلائص خضعا يكنفنه * صعر الخدود نوافق الأوبار

أي نسلت أوبارها من السمن وفي نوادر الاعراب أنقت الابل اذا انتثرت أوبارها عن سمن قالوا ونقق الجرح اذا تقشر ويقال زيت انقاق قال الراجز

اذا سمعن صوت فحل شقشاق * قطعن منصفرا كزيت الانقاق

والنافقة نافقة المسك دخيل وهي فأرة المسك وهي وعاؤه ومالك بن المنتفق النهشلي أحد بني صباح ابن طريف قاتل بسطام بن قيس والنقيق موضع ونيقق القميص والسراويل معروف وهو فارسي معرب وهو المنقق وقيل النيقق دخيل نيقق السراويل الجوهري ونيفق السراويل الموضع المتسع منها والعامة تقول نيتق بكسر النون والمنتفق اسم رجل (نقق) نق الظليم والدجاجة والجلد والرحمة والضفادع والعقرب تنق نقيقا ونقنق صوت قال جرير يصف الخنزير والحب في حاويائه

كان نقيق الحب في حاويائه * فحيح الافاعي أو نقيق العقارب

والدجاجة تنقنق للبيض ولا تنق لانها ترجع في صوتها ونقت الدجاجة ونقنقت ومنه قول يزيد بن الحكم * ضفادعها غرق لهن نقيق * وقيل النقيق والنقنقة من أصوات الضفادع يفصل بينهما المد والترجيع والدجاجة تنقنق للبيض وكذلك النعامة ونق الضفدع ونقنق كذلك وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع وضفدع نقاق ونقوق وجمع النقوق نقق قال رؤبة * اذا دنا منهن أنقاض النقق * ويروى النقق على من قال جدد في جدد ومن قال رسل قال نق أنشد ثعلب * على هتين وهمات نق * والنقاق الضفدع صفة غالبة تقول العرب أروى من النقاق أي الضفدع والنقاقة النقنقة والنقنقة صوتها اذا ضوعف وربما قيل ذلك للهر أيضا وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعي من اليهير * فظل يبكي حجلا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

وفي رجز مسيلمة باضفدع نق كم تنقين النقيق صوت الضفدع واذا رجع صوته قيل نقنق وفي حديث أم زرع ودايس ومنق قال أبو عبيد هكذا رواه أصحاب الحديث ومنق بالكسر قال ولا اعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت يريد أصوات المواشي والانعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق اذا صار ذا نقيق أو دخل في النقيق وفي رواية أخرى دايس للطعام ومنق وقال أبو عبيد أيضا انما هو منق من نقيت الطعام والنقنق

الظليم والنقنق والجمع النقانق والنقنيق الخشبة التي يكون عليها المصلوب وتقنقت عينه نقنقة غارت كذا حكاه يعقوب في الالفاظ وأنشد الليث

خوص ذوات أعين نقانق * خصصن بها مجهولة السمالق

وقال غيره نقنقت بالتاء وانكره ابن الاعرابي وقال نقنق بالتاء هبط وفي المصنف تقنقت بتاء من قال ابن سيده وهو تصحيف (نمق) نمق الكتاب ينمقه بالضم نمقا كتبه ونمقه حسنه وجوده ونمق الجلد ونبقه نقشه وزينه بالكتابة ونبقه ونمقه واحد قال النابغة الذبياني

كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

ويروى حصير نمقته أبو زيد نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا وثوب نميق ومنمق منقوش وقيل هذا الاصل ثم كثر حتى استعمل في الكتاب والنمق الكتاب الذي يكتب فيه وفيه نمقة أي ريح منتنة عن أبي حنيفة كانه مقلوب من نمقة الاصمعي يقال للشيء المروح فيه نمسة ونمقة وزهمقة (نمرق) النمرق والنمرقة والنمرقة بالكسر الوسادة وقيل وسادة صغيرة وربما سموا الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة عن ابي عبيد والجمع نمارق قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي

اذا ما بساط اللهو مدوقربت * لذاته أعماطه ونمارقه

وقيل النمرقة هي التي يلبسها الرحل أبو عبيد النمرقة والنمرق والميثرة ما افترشت استت الراكب على الرحل كالمرفقة غير أن مؤخرها اعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد باخرة الرحل وواسطه وأنشد

تضج من أستاهها النمارق * مفارش الرحال والابانق

الفراء في قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدها نمرقة قال وسمعت بعض كلب يقول نمرقة بالكسر وفي الحديث اشتريت نمرقة اي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغيرهاء وجمعها نمارق وفي حديث هند

نحن بنات طارق * نمشي على النمارق

(نهق) نهاق الحمار صوته والنهيق صوت الحمار فاذا كرر نهيقه واشتد قيل أخذه النهاق ونهق الحمار ينهق وينهق وينهق الضم عن اللحياني نهقا ونهيقا ونهاقا صوت قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى نهق قال ولست منه على ثقة والناهقان عظمان شاخصان ينحدران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النهاق ويقال لهما أيضا النواهق قال النابغة الجعدي يصف فرسا

بعارى النَّواهق صلت الجبين * سن يستن كالتيس ذى الحلب

والنَّاهق والنَّواهق من الحمير حيث يخرج النهاق من حلوقها وهى من الخيل العظام الناتئة فى خدودها وفى التهذيب النواهق من الخيل والحمر حيث يخرج النهاق من حلقه وأنشد للمرين نواب

فأرسل منهما له أهزعا * فشك نواهقه والقما

أبو عبيدة فى كتاب الخيل الناهقان عظمان شاخصان فى وجه الفرس أسفل من عينيه وقيل النواهق ما أسفل من الجبهة فى قصبة الانف وقيل نواهق الدابة عروق اكتنفت خياشيمها الان النهاق منها الواحدة ناهقة الجوهرى الناهق من الحمار حيث يخرج النهاق من حلقه والنهقة طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة غبراء والنهق والنهق نبات شبيه الجرجير من أحرار البقول يؤكل وقيل هو الجرجير قال أبو منصور وسمعت من العرب النهق الجرجير البرى قال رأيته فى رياض الصمان وكانا كلمع الفر وفى مذاقه حمرة وحرارة وهو الجرجير بعينه الا انه برى يلذع اللسان ويسمى الأنهقان وأكثر ما ينبت فى قرب الرياض وقال أبو حنيفة هو من العشب قال رؤبة ووصف عيرا وأتنه

شذب أولاهن من ذات النهق * واحدته نهقة وقيل ذات النهق أرض معروفة وذو نهق موضع قال

ألا يا لف نفسى بعد عيش * لنا بجنوب درفذى نهق

وفى حديث جابر فنزعنا فيه حتى أنهقناه يعنى الحوض هكذا جاء فى رواية بالنون قال وهو غلط والصواب بالقاف ﴿ نوق ﴾ الناقة الانثى من الابل وقيل انما تسمى بذلك اذا أجذعت والجمع أنوق وأنوق هذه عن اللحيانى قال ابن سيده همزوا الواو للضمة وأونق وأينق الياء فى أينق عوض من الواو فى أونق فمن جعلها أيفلا ومن جعلها أعفلا فقدم العين مؤخرة الى الياء جعلها بدلا من الواو فالبدل أعم تصرفا من العوض اذ كل عوض بدل وليس كل بدل عوضا وقال ابن جنى مرة ذهب سيبويه فى قولهم أينق مذهبين أحدهما أن تكون عين أينق قلبت الى ما قبل الفاء فصارت فى التقدير أونق ثم أبدلت الواو ياء لانها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضا بالابدال والآخر ان تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفا فقلبت الها على هذا القول أيفل وعلى القول الاول أعفل وكذلك أيانق ونوق وأوانق عن يعقوب وينات وينوات أنشد ابن الاعرابى

انا وجدنا ناقة الجوز * خير النيات على الترمير * حين تكال النيب فى القفيز

وفى حديث أبى هريرة فوجد أينقه الأينق جمع قلة للناقة ويصغر أينق أيينقات عن يعقوب

والقياس أَيْنُق كقولك في أَكْلُب أَكْلِب الازهري جمعها أَنُوق ونِياق والعدد أَينُق وأيانق على قلب أَنُوق الجوهري الناقة تقديرها فَعَلَة بالتحريك لانها جمعت على نُوق مثل بَدَنة وبُدْن وخَشَبة وخُشُب وفَعْلة بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت في القلة على أَنْوُق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أَوْنُق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أَيْنُق ثم جمعوها على أيانق وقد تجمع الناقة على نِياق مثل تَمْرة وتِمار الا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها وأنشد أبو زيد للقُلاخ بن حَزْن

أَبْعَدَ كَنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ * ان لم تُنِخْنَ من الوِثاقِ

وفي المثل اسْتَنُوقَ الجَمَلُ قال ابن سيده اسْتَنُوق الجمل صار كالناقة في ذُلِّها لا يستعمل الا مزيدا قال ثعلب ولا يقال اسْتَناقَ الجَمَلُ انما ذلك لان هذه الافعال المزيدة أعني افْتَعَل واسْتَفْعَل انما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها كاسْتَقام انما اعْتَلَّ لاعتلال قام واسْتَقال انما اعتلَّ لاعتلال قال والا فقد كان حكمه ان يَصِحَّ لان فاء الفعل ساكنة فلما كانت اسْتَوْسَق واسْتَيْأَس ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما وهذا المَثَل يضرب للرجل يكون في حديث أو صنعة ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه وأصله ان طَرَفة بن العَبْد كان عند بعض الملوك والمسيَّب بن عَلَس ينشده شعرا في وصف جَمَل ثم حَوَّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد اسْتَنُوق الجمل قال ابن بري وأنشد الفراء

هَزَزْتُكُم لو أَنَّ فيكم مَهَزَّةً * وذَكَّرْتُ ذا التأْبيث فاستنوق الجَمَلْ

قال ابن بري والبيت الذي أنشد المُسَيَّب بن عَلَس هو قوله

وانِّي لأَمْضِي الهَمَّ عند احْتِضارِه * بناجٍ عليه الصَّعْرِيَّةُ مُكْدَمِ

والصَّعْرِيَّة من سمات النُّوق دون الجمال وجَمَل مُنَوَّق ذَلُول قد أحسنت رياضته وقيل هو الذي ذُلِّلَ حتى صار كالناقة وناقة منوَّقة عُلِّمَت المشي والنَّواق من الرجال الذي يروض الامور ويصلحها وفي الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسه المُنَوَّق المذلَّل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المُرَوَّضة المنقادة وفي حديث عمران بن حصين وهي ناقة مُنَوَّقة وتَنَوَّق في الامر أي تأنَّق فيه وبعضهم لا يقول تَنَوَّق والاسم منه النِّيقة وفي المثل خَرْقاء ذات نِيقة يضرب للجاهل بالامر وهو مع جهله يدعي المعرفة ويتأنق في الارادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تَنَوَّق في أموره تجوَّد وبالغ مثل تأنَّق فيه قال ذو الرمة

كأَنَّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ * به حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائكِ

عداه بالباء لانه فى معنى ترفقت به قال وهى مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابى

لا أحسن رم الوصل من أم جعفر * بحد القوافى والمنوقة الجرد

وقال جميل فى النيقة

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نيقة حسب

وقال الليث النيقة من التنوق تنوق فلان فى مطعمه وملبسه وأموره اذا تجود وبالغ وتنيق لغة قال ابن برى وشاهد النيقة قول الراجز

كأنها من نيقة وشاره * والحلى بين التبن والحجاره

مدفع ميثاء الى قراره * لك الكلام واسمعى ياجاره

وقال على بن حمزة تأنق من الانق والانيق المعجب ومنه الحديث صرت الى روضات أتأنق فيهن أى أسر وأعجب بهن قال ولا يقال تأنقت فى الشىء اذا أحكمته وانما يقال تنوقت ابن سيده وائتاق كتنوق وقيل ائتاق الشىء مقلوب عن اتقاه أبو عبيد والائتياق مثل الائتقاء قال

* مثل القياس ائتاقها المنفى * يعنى القسى وكان الكسائى يقول هو من النيقة والاسم من كل ذلك النيقة والنوق بياض فيه حمرة يسيرة ابن الاعرابى النوقة الحذاقة فى كل شىء والمنوق المذلل من كل شىء حتى الناكهة اذا قرب قطوفها الاكلها فقد ذللت وروى الفراء عن الدبيرية انها قالت تقول للجمل المسلس المنوق الاصمعى المنوق من النخل الملقح والمنوق من العذوق المنقى والمنوق المصفف وهو المطرق والمسكك ابن الاعرابى النوقة الذين ينتقون الشحم من اللحم لليهود وهم أمناؤهم وهو جمع نائق مقلوب من ناقئ وأنشد

محنة ساق بأيادى ناقئ * أعجلها الشاوى عن الاحراق

ويروى بين كفى ناقئ ويقال نقئ اذا أمرته بتمييز اللحم من الشحم ﴿نيق﴾ النيق أرفع موضع فى الجبل والجمع أنياق ونيوق وفى الصحاح ونياق قال ومنه قول الشاعر

* شغواء موطن بين الشيق والنيق * والنيق حرف من حروف الجبل وقيل النيق الطويل من الجبال والناق شبه مشق بين ضرة الابهام وأصل ألية الخنصر فى مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو فى أصل العضص والنأى الحز الذى فى مؤخر حافر الفرس وجمعهما نيوق وتنيق الرجل فى لبسته وطعمه بالغ فى تنوق الليث النيقة من النيوق تنوق فلان فى مطعمه وملبسه وأموره اذا تجود وبالغ وتنيق لغة ﴿نيبق﴾ نيبق

القميص

القميص يَنْفَقُه فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في يَنْفَق ﴿ينفق﴾ يَنْفَقُ القميص معروف

قوله ينفق القميص هو بالفتح والعامة تكسره افاده المؤلف في مادة نفق اه مصححه

❁ ﴿فصل الهاء﴾ ❁ ﴿هبق﴾ الهَبَقُ بكسر الهاء والباء وشد القاف كثرة الجماع عن كراع والهَبَقُ نبت حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدري ما صحته ﴿هبرق﴾ الهِبْرِقُ والهَبْرَقُ الصائغ ويقال للعداد وقيل هو كل من عالج صنعة بالنار قال ابن أحمر

فما ألواح دُرَّةَ هِبْرِقٍ * جَلَا عنها مُحَتِّمُها الكُمُونا

أبو سعيد الهَبْرَقُ الذي يصقل الحديد وأصله أَبْرَقُ فأبدلت الهاء من الهمزة وأنشد للطرماح يصف ثورا

يُبَرْبِرُ بُرْبَرَةَ الهَبْرَقِ * بأخرى خَوَاذِلِها الآنِحَهْ

قال شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من الكير وقيل الهَبْرَقُ الثور الوحشي وهو الأَبْرَقُ لبريق لونه ابن سيده والهَبْرَقُ من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلا

به كان طِفْلًا ثم أَسْدَسَ فاستوى * فأصبح لَهْمًا في لُهُوم

قوله فاصبح لهما في لهوم كذا بالاصل وهو ناقص فليحرر اه مصححه

وقال النابغة يصف ثورا

مُوَلِّي الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وجبهته * كالهَبْرَقِيِّ يَنْفُخُ الفَحْمَا

يقول أكب في كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ إذا تحرف ينفخ الفحم ﴿هبنق﴾ الهُبْنُقُ والهُبْنُوقُ والهَبَنْقَى والهَبَنْقُ والهَبَنِّيقُ الوصيف قال لبيد

والهَبَانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ * كلُّ مَلْثُومٍ إذا صُبَّ هَمَلْ

قال ابن بري ومثله قول ابن مقبل يصف خمرا

يُمِجُّها أَكُفُّ الأسكاب وافقَهُ * أيدي الهَبَانِيقِ بالمُثْنَاةِ مَعْكُومِ

وهَبَنَّقَةُ القَيْسِيُّ رجل كان أحمق بني قيس بن ثعلبة وكان يقال له ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب به المثل في الحمق قال الشاعر

عِشْ بَجَدٍّ ولن يضرك نَوْكٌ * انما عَيْشُ من تَرَى بالجُدود

عِشْ بَجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ * ـسِيِّ نَوْكًا أو شَيْبَةَ بن الوَلِيد

رُبَّ ذي أَرْبَةٍ مُقِلٍّ من المَا * لِ وذي عُجْهِيَّةٍ مَجْدُود

شِبْ يا شَيْبُ يا خَفِيفَ بني القَعْـ * ـقاعِ ما أنتَ بالحليم الرَّشِيد

وقال آخر عش بجد ولن هبنقة * س بك الناس قاضيا حكما

ورجل هبنق اذا وصف بالنوك وقال ذو الرمة

اذا فارقته تبتغي ما تعيشه * كما هارد ياعا الرقيع الهبنق

قيل أراد بالرقيع الهبنق القمري وقيل بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واختضانه بيض غيره كما قال

اتى وتركي ندى الاكرمين * وقد حي بكفي زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

﴿ هدق ﴾ هدق الشيء فانهدق كسره فانكسر ﴿ هدلق ﴾ بعير هدلق وهدليق واسع الاشداق وجمعه هدالق وأنشد اعرابي * هدالقا دلاقم الشدوق * والهدلق الخطيب والهدالق الطوال الليث الهدلق المخمل ابن بري الهدلق الناقة الطويلة المشفر قال الجهني

* وقلص حدوتها هدالق * وقد يكون من صفة المشفر قال عمارة * ينفضن بالمشافر الهدالق *

﴿ هرق ﴾ الازهري هراقت السماء ماءها وهي تهريق والماء مهراق الهاء في ذلك كلمة متحركة لانها ليست بأصلية انما هي بدل من همزة أراق قال وهرقت مثل أرقت قال ومن قال أهرقت فهو خطأ في القياس ومثل العرب يخاطب به الغضبان هرق على جمرك أو تبين أي تثبت ومثل هرقت والاصل أرقت قولهم هرحت الدابة وأرحتها وهبرت النار وأبرتها قال وأما لغة من قال أهرقت الماء فهي بعيدة قال أبو زيد الهاء منها زائدة كما قالوا انهأت اللحم والاصل أنأته بوزن أنعته ويقال هرق عنا من الظهيرة وأهرئ عنا بمعناه من قال أهرقت عنا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة في أهرئ قال وقال بعض النحويين انما هو هراق يهريق لان الاصل من أراق يريق يأريق لان أفعل يفعل كان في الاصل يأفعل فقلبوا الهمزة التي في يأريق هاء فقيل يهريق ولذلك تحركت الهاء الجوهري هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أي صبه وأنشد ابن بري

رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه

وأنشد لاوس بن حجر

تبث ان دماحراما نلته * فهريق في ثوب عليك محبر

وأنشد للنابغة * وما هريق على الانصاب من جسد * قال وأصل هراق أراق يريق اراقة وأصل أراق أرياق وأصل يريق يرياق وأصل يرياق يأريق وانما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهريقه اهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم

قوله هرق على جمرك أي اصبب ماء على نار غضبك اه مصححه

ادخلت

أدخلت الالف بعد الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان أصل أهْرَق أرْيَق قال ابن برى هذه اللغة الثانية التى حكاها عن سيبويه هى الثالثة التى يحكيها فيما بعد الا أنه غلط فى التمثيل فقال أهْرَق يُهْرِق وهى لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين يقولون هَرَقْتُ الماءَ هَرْقا وأهْرَقْتُه اهْرَاقا فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ولا يجعلونه معتلا وأما الثانية التى حكاها سيبويه فهى أهْرَاقَ يُهْرِيقُ اهْرَاقةً فغيرها الجوهرى وجعلها ثالثة وجعل مصدرها اهْرِيَاقا ألا ترى انه حكى عن سيبويه فى اللغة الثانية ان الهاء عوض من حركة العين لان الاصل أرْيَق فهذا يدل انه من أهْرَاق اهْرَاقا بالالف وكذا حكاه سيبويه فى اللغة الثانية الصحيحة قال الجوهرى وفيه لغة ثالثة أهْرَاقَ يُهْرِيقُ اهْرِيَاقا فهو مُهْرِيقٌ والشئ مُهْرَاقٌ ومُهَرَاقٌ أيضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره أسْطَاعَ يُسْطِيعُ اسْطِيَاعا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل لغة فى أطَاعَ يُطِيعُ بجعلهم السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الاخفش فى باب العين قال وكذلك حكم الهاء عندى قال ابن برى قد ذكرنا ان هذه اللغة هى الثانية فيما تقدم الا انه غير مصدرها فقال إهْرِيَاقا وصوابه اهْرَاقةٌ لان الاصل أراقَ يُرِيقُ اراقةً ثم زيدت فيه الهاء فصار اهْرَاقةً وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة وكذلك قال ابن السراج أهْرَاقَ يُهْرِيقُ اهْرَاقةً وأسْطَاعَ يُسْطِيعُ إسْطَاعةً قال وأما الذى ذكره الجوهرى من أن مصدر أهْرَاقَ وأسْطَاعَ اهْرِيَاقا واسْطِيَاعا فغلط منه لانه غير معروف والقياس اهْرَاقةٌ واسْطَاعةٌ على ما تقدم وانما غلطه فى اسْطِيَاع انه أتى به على وزن الاسْتِطَاع مصدر اسْتَطَاعَ قال وهذا منه لان أسْطَاعَ همزته قطع والاسْتَطَاعَ والاسْطِيَاع همزتهما وصل وقوله والشئ مُهْرَاق ومُهَرَاق أيضا بالتحريك غير صحيح لان مفعول أهْرَاقَ مُهْرَاق لا غير قال وأما مُهَرَاق بالفتح فمفعول هَرَاق وقد تقدم شاهده وشاهد المُهْرَاق ما أنشد فى باب الهجاء من الحماسة لعُمارة بن عقيل

دعَتْه وفى أثوابه من دمائها * خليطا دمٍ مُهْراقة غير ذاهب

وقال جرير العجلى ويروى للاخطل وهى فى شعره

اذا ما قُلْتُ قد صالَحْتُ قومى * أبَى الاضْغَانُ والنسبُ البعيدُ

ومُهْرَاقُ الدماءِ بوارداتٍ * تَبِيدُ الخُنْزُبانُ ولا تَبِيدُ

قال والفاعل من أهْرَاقَ مُهْرِيقٌ وشاهده قول كثير

فأصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائه * لضَاحِى سَرابٍ بالمَلا يَتَرَقْرَقُ

وقال العُدَيْل بن الفَرْخ

فكنتُ كمُهْرِيقِ الذى فى سقائه * لرَقْراقِ آلٍ فوق رابية جَلْد

وقال آخر فظَلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقائه * فى جَوْهاجِرةٍ للمَعْ سَرابِ

وشاهد الاهْراقة فى المصدر قول ذى الرمة

فلما ذَرَتْ اهْراقةُ الماءِ أنْصَتَتْ * لأعْزَلَةٍ عنها وفى النَّفْس انْ أُثْنِى

قال ابن برى عند قول الجوهرى وأصل أراق أرْيَقَ قال أراق أصله أرْوَقَ بالواو لانه يقال رَاقَ الماءُ رَوَقانًا انصب وأراقه غيره اذا صبَّه قال وحكى الكسائى رَاقَ الماءُ يَرِيقُ انصب قال فعلى هذا يجوز ان يكون أصل أراق من الياء وفى الحديث أُهْرِيقَ دَمُه وتقدير يُهَرِيقُ بفتح الهاء يُهَفْعِلُ وتقدير مُهَراق بالتحريك مُهَفْعَل وأما تقدير يُهْرِيق بالتسكين لا يمكن النطق به لان الهاء والفاء ساكنان وكذلك تقدير مُهْراق وحكى بعضهم مطر مُهْرُوْرِقٌ وفى حديث أم سلمة ان امرأة كانت تُهَرَاقُ الدم هكذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم منصوب أى تُهَرَاقُ هى الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تُهَرَاق مجرى نُفِسَت المرأةُ غلامًا ونُتِجَ الفرسُ مُهْرًا ويجوز رفع الدم على تقدير تُهَرَاقُ دماؤُها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يَعْفُوَ الذى بيده عُقْدَةُ النكاح أى عُقْدَةُ نكاحه أو نكاحها والهاء فى هَرَاقَ بدل من همزة أراق الماءُ يريقه وهَراقه يُهَرِيقه بفتح الهاء هَراقةً ويقال فيه أهْرَقْتُ الماء أُهْرِقُه اهْرَاقًا فيجمع بين البدل والمبدل ابن سيده اهْرَوْرَقَ الدمعُ والمطرُ جَرَيَا قال وليس من لفظ هَرَاق لان هاء هَرَاق مبدلة والكلمة معتلة وأما اهْرَوْرَقَ فانه وان لم يتكلم به الا مَزِيدًا متوهم من أصل ثلاثى صحيح لازيادة فيه ولا يكون من لفظ أهْرَاقَ لان هاء أهْرَاقَ زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب اليه سيبويه فى أسْطَاعَ ويوم التهارُق يوم المَهْرَجان وقد تَهَارَقُوا فيه أى أهْرَقَ الماءَ بعضُهم على بعض يعنى بالمَهْرَجان الذى نسميه نحن النَّوْرُوز والمُهْرُقانُ البحر لانه يُهَرِيق ماءه على الساحل الا انه ليس من ذلك اللفظ أبو عمرو هو اليَمُّ والقَلْمَسُ والنَّوْفَلُ والمُهْرُقانُ البحر بضم الميم والراء قال ابن مقبل تَمَشِّى به نَقْرُ الظِّباءِ كأنَّها * جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ بالليل ساحلُه

ومُهْرُقان معرب أصله ماهى رُويان وقال بعضهم مُهْرُقان مُفْعُلان من هَرَقْت لان البحر ماؤه يفيض على الساحل اذا مَدَّ فاذا جزر بقى الوَدَع أبو عمرو يقال للبحر المُهْرُقان والدَّمَّامُ خفيف وقيل المُهْرُقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نَضَب عنه فبقى فيه الوَدَع وأورد بيت ابن

مقبل وقال وجناه ما يبقى من الودع والمهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها فارسي معرب والجمع المهارق قال حسان

كم للمنازل من شهر وأحوال * لأل أسمائها مثل المهرق البالي

قال ابن بري والذي في شعره * كما تقادم عهد المهرق البالي * قال وقال الحرث بن حلزة

* آياتها كمهارق الحبش * والمهارق في قول ذي الرمة * بعجلة بين الدباء والمهارق * الفلوات وقيل الطرق وقيل المهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وهو بالفارسية مهر كرد وقيل مهره لان الخرزة التي يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك والمهرق الصحراء الملساء والمهارق الصحاري واحدها مهرق وهو معرب قال الازهري وانما قيل للصحراء مهرق تشبيها بالصحيفة قال الاعشى

ربي كريم لا يكدر نعمة * فاذا تشوشد في المهارق أنشدا

أراد بالمهارق الصحائف وقال اللحياني بلد مهارق وأرض مهارق كأنهم جعلوا كل جزء منه مهرقا قال

وخرق مهارق ذي لهله * أجد الاوام به مظمؤه

قال ابن الاعرابي انما أراد مثل المهارق وأجد جدد واللهله الاتساع قال ابن سيده وأما ما رواه اللحياني من قولهم هرقت حتى نصف الليل فانما هو أرقت فأبدل الهاء من الهمزة وقال أبو زيد يقال هريقوا عنكم أول الليل وخمة الليل أي انزلوا وهي ساعة يشق فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت وهما بين العشاءين ﴿هزق﴾ هزق في الضحك هزقا وأهزق فلان في الضحك وزهزق وأزق وكركر أكثر منه ورجل هزق ومهزاق ضحاك خفيف غير رزين وامرأة هزقة بينة الهزق ومهزاق ضحاكة وأنشد ابن بري للاعشى

حرة طفلة الانامل كالدمـ * ـية لا عابس ولا مهزاق

وحكى ابن خالويه رجل مهزاق طياش والهزق النشاط وقد هزق يهزق هزقا قال رؤبة

* وتتبع ظهر الارض رقاص الهزق * وحمار هزق ومهزاق كثير الاستنان والهزق الترق والخفة والهزق شدة صوت الرعد قال كثير يصف سحابا

اذا حركته الريح أرزم جانب * بلا هزق منه وأومض جانب

﴿هزرق﴾ الهزرقة من أسوا الضحك قال

ظللن في هزرقة وقه * يهززن من كل عيام فه

قال الازهري لم أسمع الهزرقة بهذا المعنى لغير الليث وروى شمر عن المؤرج انه قال النبط تسمي

المحبوس المُهَزْرَق الزاى قبل الراء قال الازهرى والذى نعرفه فى باب الضحك زَهْزق ودَهْدق زَهْزَقة ودَهْدقة قال قال ذلك أبو زيد وغيره وظليم هُزْروق وهِزْراق وهُزارق سريع وهزرق الرجل والظليم أسرع وهو ظليم هُزْروق وهُزارق ﴿هزلق﴾ الازهرى ابن الاعرابى القِراطُ السراجُ وهو الهِزْلِقُ الهاء قبل الزاى غيره هو الزِّهلق قال وأما الهِزْلِقُ فهى النار ﴿هشنق﴾ الهَشْنَقُ ما يُسْتَدَى عليه الحائك قال رؤبة * أَرْمِلُ قُطْنًا أو يُسَدِّى هَشْنَقا * ﴿هغق﴾ الهَيْغَقُ النبات الغضّ النار ﴿هفتق﴾ أقاموا هَفْتَقًا أى أسبوعا فارسى معرب أصله بالفارسية هَفْتَه قال رؤبة * كأن لَعابَيْن زَارُوا هَفْتَقا * ﴿هقق﴾ هَقَّ الرجلُ هرب قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب وقد هَقَّتْ كلابُ الحَىِّ منا * وشَدَّتْ قتادةَ من يلينا

والهَقْهَقة كالخَفْعَقة وهى شدة السير وتعب الدابة وقد هَقْهَقَ الرجل مثل خَفْعَقَ وقَرَبٌ مُهَقْهَق منه وقيل انما ارادبه مُخَفْعَق وأنشد لرؤبة

جَدْولا يَحْمِدُ نَهُ ان يَلْمَقا * أَقَبَّ قَهْقاه اذا ما هَقْهَقا

ويروى هَقْهاق وقَهْقاه الازهرى عن ابن الاعرابى الهُقُق الكثير والجماع قال الازهرى يقال هَقَّ جاريتَه وهَقَّها اذا جهدها بكثرة الجماع ﴿هلق﴾ الهَلَقُ السرعة فى بعض اللغات وليس بثبت ﴿همق﴾ كلأ هَمِقٌ هَشٌّ ابن عن أبى حنيفة وأنشد

باتَتْ تَعُشّى الحَضَّ بالقَصِيم * لُبابةٌ من هَمِقٍ عَيْشُوم

وقال بعضهم الهَمِقُ من الحَضِّ والهَمِقُ نبت والعَيْشوم اليابس ابن الاعرابى الهَمِقُ نبت وفى كتاب ابى عمرو * لبابة من هَمِقٍ هَيْشوم * وقال الهَمِقُ الكثير والقَصِيم صنا بت الغضا جمع قَصِيمة بصاد غير معجمة والهَمِقُ ضرب من المشى وقال كراع هو سير سريع والهَمْقاق والهُمْقاق حب يشبه حب القطن فى جُمّاحة مثل الخَشْخاش قال ابن سيده وهى مثل الخَشْخاش الا أنها صلبة ذات شعب يُقْلَى حَبُّه وأكله يزيد فى الجماع يكون فى بلاد بَلْعَم واحدته هَمْقاقة وهُمْقاقة يوزن فُعْلانة من كلام العجم أو كلام بَلْعَم خاصة لانه يكون بجبال بَلْعَم قال ابن سيده وأحسبها دخيلة قال والهَمَقِيقُ نبت زعموا الجوهرى ومشى الهَمَقَّى اذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة أبو العباس الهَمَقَّى مشية فيها تمايل وأنشد

فأصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهَمَقَّى كأنما * يدافعْنَ بالأَكْفاذِ نَهْدًا مؤرَّبا

الازهرى الهُمَّق من السويق المدقق ﴿هنق﴾ الهَنَقُ شبيه بالفَجَر وقد أَهْنَقه ﴿هنبق﴾

قوله والهمق ضرب من المشى بكسر الميم وفتحها وهو أفصح كما فى شرح القاموس اه مصححه

الهنبوقة

الهُبُوقة المِزمار وهو أيضا مجرى الوَدَج الازهري أبو مالك الهُبُوق المِزمار وجمعه هَنابيق قال كثير عزة

يَرْتَجِعُ في حَيْزُومِه غيرَ باغِمٍ * يَراعًا من الأَحْشاءِ جُوفًا هَنابِقُهْ

أراد هَنابيقه فحذف الياء الازهري والزَّنَبُق المِزمار ﴿هوق﴾ الهَوْقَةُ كالوَقْهة وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألفها الطير والجمع هُوق والله أعلم ﴿هيق﴾ الهَيْق من الرجال المفرط الطول وقيل هو الطويل الدَّقيق ولذلك سمي الطَّلِيم هَيْقًا الا ترى هَيْقة قال

قوله والجمع هوق كذا بضبط الاصل اه مصححه

ومالَيْلَى من الهَيْقات طولًا * ولا لَيْلَى من الحُذَف القِصار

والهَيْق الظليم لطوله كالهَيْقل الياء في هَيْق أصل وفي هَيْقل زائدة والجمع أَهْياق وهُيُوق والانثى هَيْقة والهَيْقة الطويلة من النساء والابل وأَهْيَق الظليم صار هَيْقًا قال رؤبة

* أَزَلَّ أَهْيَقَ نَعامٍ أَهْيَقا * وفي حديث أُحُد انْحَزل عبد الله بن أُبَيّ في كَتيبة كأنه هَيْق يقدمهم الهَيْق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه الجوهري الهَيْق الظليم وكذلك الهَيْقَم والميم زائدة ورجل هَيْق يشبه بالظليم لنفاره وجُبْنه ومنه قول الشاعر * هَدَجان الرِّال خلف الهَيْقة *

﴿فصل الواو﴾ ﴿وأق﴾ الوَأْقة من طير الماء وحكاه بعضهم في التخفيف قال ابن سيده فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدلي أو لغة فان كان تخفيفا قياسيا أو بدليا فهو من هذا الباب وان كان لغة فليس من هذا الباب والله أعلم ﴿وبق﴾ وَبَق الرجل يَبِق ويَبْقَ وبُوقا ووَبِق وبَقا واسْتَوْبَق هلك وأَوْبَقه هو وأَوْبَقه أيضا أهلكه والمُوبِق مَفْعِل منه كالمَوْعِد مَفْعِل من وَعَد يَعِد ومنه قوله تعالى وجعلنا بينهم مَوْبِقًا وفيه لغة أخرى وَبَق يَوْبَق وَبَقًا وأَوْبَقه أهلكه قال الفراء في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقًا يقول جعلنا تواصلهم في الدنيا مَوْبِقًا أي مَهْلَكًا لهم في الآخرة وقال ابن الاعرابي مَوْبِقًا أي ماجزا وكل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق وقال أبو عبيد المَوْبِق الموعد في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقًا واحتج بقوله

قوله وبق الخ هو من باب وعد ووزن ووجل اه

وحادَ عُمَيْرٌ والسِّتارُ فلم يَدَعْ * تَعارُ له والوادِيَيْنِ مَوْبِقُ

معناه مَوْعِد وحكى ابن بري عن السيرافي قال أي جعلنا تواصلهم في الدنيا مَهْلَكًا لهم في الآخرة فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا لا ظرف وقال أبو عبيد مَوْبِقًا مَوْعِدًا فبينهم على هذا ظرف الفراء يقال أَوْبَقْتُ فلانا ذنوبه أي أهلكته فَوَبَق يَوْبَق وَبَقًا ومَوْبِقًا اذا هلك وفي نوادر الاعراب وبَقَت الابلُ في الطين اذا وَحَلَت فنشبت فيه ووَبَق في دينه اذا نشب فيه وفي حديث الصراط ومنهم المُوبَق بذنوبه أي المُهْلَك يقال أَوْبَقه غيره فهو مُوبَق وفي الحديث ولو فعل المُوبِقات أي

الذنوب المهلكات وفي حديث علي فنهم الغرق الوبق والموثق الحبس وقد أوبقه اي حبسه وقوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا أي يحبسهن يعني الفلك وركابها فيهلكوا فرقا (وثق) الثقة مصدر قولك وثق به يثق بالكسر فيهما وثاقة وثقة اتمنه وأنا واثق به وهو موثوق به وهي موثوق بها وهم موثوق بهم فأما قوله * الى غير موثوق من الارض تذهب * فانه أراد الى غير موثوق به فحذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثقات ويقال فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة ويجمع ثقات في جماعة الرجال والنساء ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة وأرض وثيقة كثيرة العشب موثوق بها وهي مثل الوبيئة وهي دوينها وكلأ موثق كثير موثوق به أن يكفي أهله عامهم وما موثق كذلك قال الاخطل

أو قارب بالعراها جث مراتعه * وخانه موثق الغدران والقمر

والوثاقة مصدر الشيء الوثيق المحكم والفعل اللازم يوثق وثاقة والوثاق اسم الايثاق تقول أوثقته ايثاقا ووثاقا والحبل أو الشيء الذي يوثق به وثاق والجمع الوثق بمنزلة الرباط والربط وأوثقه في الوثاق أي شده وقال تعالى فشدوا الوثاق والوثاق بكسر الواو لغة فيه ووثق الشيء بالضم وثاقة فهو وثيق أي صار وثيقا والاسم وثيقة التهذيب والوثيقة في الامر احكامه والاخذ بالثقة والجمع الوثائق وفي حديث الدعاء واخلع وثائق أعدائهم جمع وثاق أو وثيقة والوثيق الشيء المحكم والجمع وثاق ويقال أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة وتوثق في أمره مثله ووثقت الشيء توثيقا فهو موثق والوثيقة الاحكام في الامر والجمع وثيق عن ابن الاعرابي وأنشد

عطاء وصفقا لا يغب كأنما * عليك بأتلاف التلاد وثيق

وعندي ان الوثيق ههنا انما هو العهد الوثيق وقد أوثقه ووثقه وانه لموثق الخلق والموثق والميثاق العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق على الاصل وفي المحكم والجمع المواثق ومياثق معاقبة وأما ابن جني فقال لزم البدل في مياثق كما لزم في عيد وأعياد وأنشد الفراء لعياض بن درة الطائي

حمى لا يحل الدهر الا باذننا * ولا تنال الاقوام عقد المياثق

والموثق الميثاق وفي حديث ذي الشعار لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والامانة أي أنهم مأمونون على صدقات أموالهم مما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث عليهم مصدق ولا عاشر والموثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين وآثنا على الاسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الاصل حبل أو قيد يشد به الاسير والدابة وفى حديث معاذ وأبى موسى فرأى رجلا موثقا أى مأسورا مشدودا فى الوثاق الهذيب الميثاق من المواثقة والمعاهدة ومنه الموثق تقول واثقته بالله لافعلن كذا وكذا ويقال استوثقت من فلان وتوثقت من الامر اذا أخذت فيه بالوثاقة وفى الصحاح واستوثقت منه أى أخذت منه الوثيقة وأخذ الامر بالاوثق أى الاشد الاحكم والموثق من الشجر الذى يعول الناس عليه اذا انقطع الكلأ والشجر وناقة وثيقة وجمل وثيق وناقة موثقة وثيقة الملق محكمة (ودق) ودق الى الشئ ودقا وودوقا وادنا وودق الصيد يدق ودقا اذا دنا منك قال ذو الرمة

كأنك اذا ودقت أمثالهن له * فيعفنهن عن الآلاف منتعب

ويقال مارسنا بنى فلان فما ودقوا النابذ شئ أى ما بلوا ومعناه ما قربوا شيأ من ما كول أو مشروب يدقون ودقا وودقت اليه دنوت منه وفى المثل ودق العير الى الماء أى دنا منه يضرب لمن خضع للشئ يحرصه عليه والوديقة آخر نصف النهار وقيل شدة الحر وودق يودق الشمس قال ثم سميت وديقة لانها ودقت الى كل شئ أى وصلت اليه قال الهذلى أبو المثلم يرثى صخرا

حامى الحقيقة نسال الوديقة معـ * ـتاق الوسيقة لانكس ولاوكل

قال ابن برى صوابه لانكس ولاوانى وقبله

آبى الهضيمة تاب العظيمة مشـ * ـلاف الكريمة جلد غير ثنيان

قال ابن برى وأما بيته الذى رويته لام فهو قوله

يمشى رصيع يهدى أوائله * حامى الحقيقة لاوان ولاوكل

وفى حديث زياد فى يوم ذى وديقة أى حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظها قال ابن الاعرابى يقال فلان يحمى الحقيقة ويسأل الوديقة يقال للرجل المشمر القوى أى ينسل نسلانا فى وقت الحر نصف النهار وقيل هو الحر ما كان والاول أعرف وقيل هو دوران الشمس فى السماء أى دورانها ودنوها ودق البطن اتسع ودنا من السمن وابل رادقة البطون والسرر ادقت لكثرة شحمها ودنت من الارض قال * كوم الذرى رادقة سراتها * والمودق المأتى للمكان وغيره والموضع مودق ومنه قول امرئ القيس

دخلت على بيضاء مجم عظامها * تعفى بذيل المرط اذ جئت مودقى

والمَوْدِق معترك الشر والمَوْدِق الحائل بين الشيئين ووَدَقْتُ به وَدْقًا استأنست به والوَدَاق في كل ذات حافر ارادة الفعل وقد وَدِقَتْ تَدِقُ وَدْقًا وودَاقًا ووُدُوقًا وأَوْدَقَتْ وهي مُودِق واسْتَوْدَقَتْ وهي وَدِيق ووُدُوق يقال أتان وَدِيق وبغلة وَدِيق وقد وَدِقَتْ تَدِقُ اذا حَرِصت على الفحل وبها وِدَاق وفرس وُدُوق وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وَدِيق هي التي تشتهي الفحل قال ابن برى ذكر ابن خالويه أَوْدَقَتْ فهي وادِق ولا يقال مُودِق ولا مُسْتَوْدِق وشاهد الوِدَاق قول الفرزدق

كأن رَبِيعًا من حمامة مُنْذِر * أتانٌ دعاها للوِدَاق حمارُها

ابن سيده وقد يكون الوِدَاق في الظباء مثله في الأتان حكاه كراع في عبارة قال فلا أدري أهو أصل أم استعمله ووَدَقَ به أنس والوَدْق المطر كله شديده وهينه وقد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقًا أي قَطَر قال عامر ابن جُوَيْن الطائي

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها * ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبقالها

ومثله لزيد الخيل

ثَمَرٌ بن لَعْمَرٍ تَخَرَّجْنَ منها * خُرُوجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحاب

ووَدَقَت السماء وأَوْدَقَت ويقال للحرب الشديدة ذات وَدْقَيْن تُشَبَّه بسحابة ذات مطرتين شديدتين ويقولون سحابة وادِقة وقلما يقولون ودَقَتْ تَدِقُ ويقال سحابة ذات وَدْقَيْن أي مطرتين شديدتين وشبه بها الحرب فقيل حَرْب ذات وَدْقَيْن وفي حديث علي رضوان الله عليه

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ * بذاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

أي حرب شديد وهو من الوَدْق والوِداق الحِرْص على طلب الفعل لان الحرب يوصف بالاقاح وقيل هو من الوَدْق المطر يقال للحرب الشديدة ذات وَدْقَيْن تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين قال أبو عثمان المازني لم يصح عندنا أن عَلِيّ بن أبي طالب كرم الله وجهه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين

تَلُمُّكُمْ قُرَيْشٌ ثَمَّ تَقْتُلُنِي * فلا وَرَبِّكَ ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ * بذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

قال ويقال داهية ذات رَوْقَيْن وذات وَدْقَيْن اذا كانت عظيمة قال الكميت

اذا ذاتُ وَدْقَيْنٍ هَابَ الرُّقَا * تُأَنِّسُ مَسْمُوعُها وأَنِ يَتَفَلُوا

وقيل ذات وَدْقَيْن من صفات الحيات ولهذا قيل داهية ذات وَدْقَيْن وقيل للداهية ذات وَدْقَيْن أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين قال الكميت

وكائِنْ وكَمْ من ذاتِ وَدْقَيْنِ ضَئْمَلٍ * تَآدَ كَفَيْتَ المسلمين عُضالَها

ويقال ذات وَدْقَيْن من صفة الطعنة والوَدْقة والوَدْقة الفتح عن كراع نقطة في العين من دم سبق

قوله وقد ودقت تدق الخ عبارة القاموس وشرحه (و) ودقت (ذات الحافر مثلثة الدال) واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد (وِدَاقًا) كسحاب (وودقانا وودقا محركتين) وفاته ودقا بالفتح وودوقا بالضم ووداقا بالكسر اه كتبه مصححه

قوله الفتح عن كراع عبارة شرح القاموس بالفتح ويحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني اه كتبه مصححه

فيها شرقة وقيل هى لمعة تنظم فيها وقيل هو مرض ليس بالرمد ترم منه الاذن وتشتد منه حمرة العين والجمع وَدَق قال رؤبة * لا يشتكى صُدْغَيْه من داء الوَدَق * وَدِقَتْ عينه فهى وَدِقة الاصمعى يقال فى عينه وَدَقة خفيفة اذا كانت فيها بَثْرة أو نقطة شرقة بالدم ويقال وَدَقَتْ سُرَّته تَدَق وَدْقًا اذا سالت واسترخت ورجل وادِق السُّرَّة شاخصها والوَدَاق الحديد وأنشد بيت أبى قيس بن الأسلت

أحْذَرُها عَنِّى بِذِى رَوْنَق * مُهَنَّد كالملح قَطَّاع
صَدْق حُسام وادِق حَدُّه * وَمُجْنَأ أسْمَرَ قَرَّاع

الوادِق الماضى الضريبة ووَدَق السيفُ حَدَّ وأنشد بيت أبى قيس أيضا وادِق حَدُّه قال ابن سيده وحكاه أبو عبيد فى باب الرماح وقد غلط انما هو سيف وادِق وقد روى البيت الاول

أكْفِنُه عَنِّى بِذِى رَوْنَق * أبْيَض مثل الملح قَطَّاع

قال والدرع انما تُكَنَّت بالسيف لا بالرمح وانه لوَادِق السِّنَة أى كثير النوم فى كل مكان هذه عن اللحيانى ووَدْقان موضع أبو عبيد فى باب استفعل الرجل وخضوعه واستكانته بعد الاباء يقال وَدَقَ العِيرُ الى الماء يقال ذلك للمستخذى الذى يطلب السلام بعد الاباء وقال وَدَقَ أى أحَبَّ وأراد واشتهى ابن السكيت قال أبو صاعد يقال وَدِيقة من بَقْل ومن عُشْب وحلوا فى وَدِيقة منكرة (ورق) الوَرَقُ ورَقُ الشجرة والشوك والوَرَقُ من أوراق الشجر والكتاب الواحدة وَرَقة ابن سيده الوَرَق من الشجر معروف وقال أبو حنيفة الوَرَقُ كل ما تَبَسَّط تَبَسُّطًا وكان له عَيْرٌ فى وسطه تنتشر عنه حاشيتاه واحدته وَرَقة وقد وَرَّقت الشجرة تَوْرِيقًا وأوْرَقت ايرانًا أخرجت وَرَقها وأوْرَق الشجرُ أى خرج وَرَقُه وشجرة وارِقة ووَرِيقة ووَرِقة خضراء الوَرَق حسنة الاخيرة على النسب لانه لا فعل له والوارِقة الشجرة الخضراء الوَرَق الحسنة وقيل كثيرة الأوراق وشجرة وَرِقة ووَرِيقة كثيرة الوَرَق ووَرَق الشجرة يَرِقُها وَرْقًا أخذ وَرَقها وقال اللحيانى وَرَقت الشجرة خفيفة ألقت وَرَقها ويقال رِقْ لى هذه الشجرة وَرْقًا أى خذ وَرَقها وقد وَرَقتها أرِقُها وَرْقًا فهى مَوْرُوقة النضر يقال أوْرَاقُ العنب يَوْرَاقُ ايرِيقًا اذا لوّن فهو مُوَرَاق الاصمعى يقال وَرَقَ الشجرُ وأوْرَقَ وبالالف أكثر ووَرَّقَ تَوْرِيقًا مثله والوِرَاقُ بالكسر الوقت الذى يُورِقُ فيه الشجر والوَرَاقُ بالفتح خضرة الارض من الحشيش وليس من الوَرَق قال أبو حنيفة هو ان تطرد الخضرة لعينك قال أوس بن حَجَر يصف جيشا بالكثرة ونسبه الازهرى لاوس بن زهير

كأنّ جيادهُنَّ بِرَعْنِ رُمٍّ * جَرَادٌ قد أطاعَ له الوَرَاقُ

ويروى بَرَعْنٍ قف قال ابن سيده وعندى ان الوَرَاق من الوَرَق وأنشد الازهرى

قل لِلْمُصِيبِ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَرٍ * اذا شَكَرَتْ عند الوَرَاقِ جِلَالُهَا

وقال أبو حنيفة ورَقَتِ الشجرةُ وَرَقًا وأَوْرَقَتْ وأَوْرَقَتْ كُلُّ ذلك اذا ظهر وَرَقُهَا تاما وفى الحديث انه قال لعمّار أنت طيّبُ الوَرَق أراد بالورق نَشْرَه تشبيها بوَرَق الشجر لظهور وجهها منها وَوَرَقُ القوم أحداثهم وما أحسن وَرَاقَه وأَوْرَاقَه أى ابْتِسَامَه وشارَكَ على التشبيه بالوَرَق واخْتَطَّ منه وَرَقًا أصاب منه خيرا والرَّقَةُ أول خروج الصَّلْيان والنَّصِىّ والطَّرِيفة رطبا يقال رعينا رَقَتَه ابن الاعرابى يقال للنَّصِىّ والصَّلْيان اذا ابتدا رَقَةٌ خفيفةٌ مادام رطبين والرَّقَةُ أيضا رَقَةُ الكَلَإ اذا خرج له ورق وتَوَرَّقَتِ الناقةُ اذا رعت الرَّقَةَ ان سمعان وغيره الرَّقَةُ الارض التى يصيبها المطر فى الصَّفَرِيَّة أو فى التِّلْعَة فتنبت فتكون خضراء فيقال هى رَقَةٌ خضراء والرَّقَةُ رَقَةُ النَّصِىّ والصَّلْيان اذا اخضرّ فى الربيع أبو عمر الوَرِيقَةُ الشجرة الحسنة الوَرَق وعامٌ أَوْرَقُ لا مطر فيه والجمع وُرْق والوَرَقُ أدم رِقَاقٌ واحدتها وَرَقَة ومنها وَرَقُ المصحف ووَرَقُ المصحف وأَوْرَاقُه وصحفه الواحد كالواحد وهو منه والوَرَّاقُ معروف وحرفته الوِراقَةُ ورجل وَرَّاق وهو الذى يُوَرِّق ويكتب الجوهرى والوَرِق المال من دراهم وابل وغير ذلك وقال ابن سيده الوَرِق المال من الابل والغنم قال العجاج

ايّاكَ أدعو فَتَقَبَّلْ مِنِّى * اغْفِرْ خَطَايَاىَ وَعَمْرُو رَقِّى

والوَرِيق من الدم ما استدار منه على الارض وقيل هو الذى يسقط من الجراحة عَلَقًا قطعا قال أبو عبيدة أراه وَرَق وهو مثل الرِّئْس والبَصِيرة مثل فِرْسِن البعير والجديقة أعظم من ذلك والأسْبَاءة فى طول الرمح والجمع الأَسَاب والوَرَقُ الدنيا ووَرَقُ القوم أحداثهم ووَرَقُ السَّحاب نَشْرَته وحدا ثلثه هذه عن ابن الاعرابى والوَرِق والوَرْق والوَرْق والرَّقَةُ الدراهم مثل كَبِد وكَبْد وكَلِمة وكَلْمة ونَهْلة ونَهْل فهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وفى الصحاح الوَرِق الدراهم المضروبة وكذلك الرِّقَة والهاء عوض من الواو وفى الحديث فى الزكاة فى الرِّقَة رُبع العشر وفى حديث آخر عَفَوْتُ لكم عن صدقة الخيل والرَّقِيق فهاتوا صدقة الرِّقَة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وحكى فى جمع الرِّقَة رِقَات قال ابن برى شاهد الرقة قول خالد بن الوليد فى يوم سُمَيْرة

ان السِّهام بالرَّدَى مُفَوَّقَه * والحَرْبُ وَرْهاءُ العِقَال مُطْلَقَه

وخالدٌ من دِينِه على ثِقَه * لا ذَهَبٌ يُنْجِيكُمُ ولا رِقَه

والمستورق

والمُسْتَوْرِقُ الذى يطلب الوَرِقَ قال أبو النجم * أقبلت كالمُنْجَمِعِ المُسْتَوْرِقِ * قال ابن سيده وربما سميت الفضة وَرَقًا يقال أعطاه ألف درهم رِقَة لا يخالطها شئ من المال غيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى الرِّقَة ربع العشر وقال أبو الهيثم الوَرِقُ والرِّقَةُ الدراهم خاصة والوَرَّاق الرجل الكثير الوَرِق والوَرَقُ المال كله وأنشد ذو الرمة

وغَيْرُ وَرَقٍ أى مالى وقال أبو عبيدة الوَرِقُ الفضة كانت مضروبة كدراهم أو لا تكون الرِّقَةُ العين يقال هى من الفضة خاصة ابن سيده والرِّقَةُ الفضة والمال عن ابن الاعرابى وقيل الذهب والفضة عن ثعلب وفى حديث عَرْفَجَة لما قطع أنفه اتخذ أنفا من وَرِق فأنتن عليه فاتخذ أنفا من ذَهَب الوَرِقُ بكسر الراء الفضة وحكى عن الاصمعى انه انما اتخذ أنفا من وَرَق بفتح الراء أراد الرَّق الذى يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت أحسب ان قول الاصمعى ان الفضة لا تنتن صحيحا حتى أخبرنى بعض أهل الخبرة ان الذهب لا يُبْليه الثرى ولا يُصْدِئه الندى ولا تَنْهَشه الارض ولا تأكله النار فأما الفضة فانها تَبْلَى وتَصْدَأ أو يعلوها السواد وتُنْتِن وجمع الوَرِق والوَرْق أوراق وجمع الرِّقَة رِقُون وفى المثل ان الرقين تُعْفِى على أفن الآفين وقال ثعلب وجدان الرقين يغطى أفن الآفين قيل معناه أى المال يغطى العيوب وأنشد ابن الاعرابى

فلا تَلْحَيَانِ الدنيا انى فانى * أرى ورق الدنيا تَسُلُّ السَّخائما

ويارُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كساءه * تَنَى عنه وِجْدان الرقين العزائما

يقول يَنْفِى عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أنه أحمق مجنون قال الازهرى لا أُفَرِّق بين الالتياث والمُلْتاث الاحمق قال ابن برى والشعر لغامة السدوسى ورجل مُورِقٌ وَوَرَّاق صاحب وَرِق قال

يارُبَّ بَيْضاءَ من العِراق * تأكل من كيس امرئ وَرَّاق

قال ابن الاعرابى أى كثير الوَرِق والمال الجوهرى رجل وَرَّاق كثير الدراهم اللحيانى يقال ان تَجُرَّ فانه مُوَرِّقة لمالك أى مُكْثِرة ويقال أَوْرَقَ الرجل كثر ماله ويقال أَوْرَقَ الحابل إذا رَقَّ فهو مورق اذا لم يقع فى حبالته صيد وكذلك الغازى اذا لم يَغْنَم فهو مُورِق ومُخْفِق وأَوْرَقَ الصائد اذا لم يَصِدْ وأَوْرَقَ الطالب اذا لم يَنَلْ ابن سيده وأَوْرَقَ الصائد أخطأ وخاب وقوله أنشده ثعلب

اذا كان عيشًا غيرَ مُورِقَةٍ * رَتِيثًا نَبْلًا لاصحاب القَنَا صِيدا

يعنى غير خائبة وأَوْرَقَ الغازى أَخْفَقَ وغَنِمَ وهو من الاضداد قال

ألم تَرَ أن الحَرْب تُعْرِقُ أَهْلَها * مِرارًا وأحيانًا تُفِيدُ وتُورِقُ

والأَوْرَقُ من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد والوَرْقَةُ سواد فى غُبْرة وقيل سواد وبياض كدخان الرِّمْث يكون ذلك فى أنواع البهائم وأكثر ذلك فى الابل قال أبو عبيد الأَوْرَقُ أطيب الابل لحما وأقلها شدة على العمل والسير وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره قال وقد يكون فى الانسان قال

أيامَ أدعو بأبى زِيادِ * أَوْرَقَ نَوَّالًا على البِساط

أراد أيام أدعو يا عافى أبا زياد رجلا نَوَّالًا قال وهذا كقولهم لئن لقيت فلانا لتلقينّ به الاسد ولتلقينّ منه الاسد وقد يَرِقُ واوْ رَاقَ وهو أَوْرَقُ الاصمعى اذا كان البعير اسود يخالط سواده بياض كدخان الرِّمْث فتلك الوُرْقَةُ فان اشتدت وُرْقَتُه حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أَدْهَمُ ابن الاعرابى قال أبو نصر الغنوى هَجَرْتَ حَمْراء وأَسْرَبْتَ وَرْقاء وصَبَحَ القومَ على صهباء قيل له ولم ذلك قال لان الحمراء أصبر على الهواجر والوَرْقاء أصبر على طول السُّرَى والصَّهْباء أنهر وأحسن حين يُنْظَرُ اليها ومن ذلك قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة والذئبة وَرْقاءُ وقوله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به أُوْرَقَ جَعْدًا جَمالِيًّا فانما عنى صلى الله عليه وسلم الادمة فاستعار لها اسم الوُرْقة وكذلك استعار جَمالِيًّا وانما الجُمالية للناقة ورواه أهل الحديث جَمالِيًّا من الجمال وليس بشئ والأَوْرَقُ من الناس الاسمر ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة ان جاءت به أُمَّه أُوْرَقَ أى أسمر والسُّمْرة الوُرْقة والسَّمْرة الأُحدوثة بالليل والأَوْرَقُ الذى لونه بين السواد والغُبْرة ومنه قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة وَرْقاء وانما وصفه بالأُدمة وروى فى حديث الملاعنة ان جاءت به أورق جَعْدًا الأَزْرَقُ الاسمر والوُرْقة السمرة يقال رجل أَوْرَقُ وناقة وَرْقاءُ وفى حديث ابن الاكوع خرجت أنا ورجل من قومى وهو على ناقة وَرْقاء وحديث قُسّ على جمل أَوْرَقَ أبو عبيد من أمثالهم انه لأَشْأَمُ من وَرْقاء وهى مشؤمة يعنى الناقة وربما نفرت فذهبت فى الارض ويقال للحمامة وَرْقاء للونها الاصمعى جاء فلان بالرُّبَيِّق على أُرَيِّق اذا جاء بالداهية الكبيرة قال أبو منصور أُرَيِّقٌ تصغير أَوْرَق على الترخيم كما صغروا أسود سُوَيْدا وأُرَيِّق فى الاصل وُرَيِّق فقلبت الواو ألفا للضمة كما قال تعالى واذا الرسل أُقِّتَتْ والاصل وُقِّتَتْ الاصمعى تزعم العرب ان قولهم جاءنا بأم الرُّبَيِّق على أُرَيِّق من قول رجل رأى الغُولَ على جمل اوْرَقَ كأنه أراد وُرَيِّقًا تصغير أَوْرَق والأَوْرَقُ من كل شئ ما كان لونه لون الرماد وزمان أَوْرَقُ أى جدب قال جندل

ان كان عَمّى لكَرِيمَ المَصْدَق * عَفَّاهُ ضُومانى الزمان الأَوْرَقِ

والأَوْرَقُ اللبن الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن قال

قوله وقد يرق كذا هو بالاصل بدون الف بينة بين الراء والقاف فليحرر اه مصححه

قوله جاء فلان بالربيق الخ عبارة القاموس فى أرق جاءنا بام الربيق على أريق اى بالداهية العظيمة اه ويوافقه ما ياتى بعد اه مصححه

يشربه محضا ويسقي عياله * سجاجا كأقراب الغمائم أورقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرمث لان الذئب أورق قال رؤبة

فلا تبكوني يا ابنة الاشتم * ورقاء دمي ذئبها المدمي

وقال أبو زيد الذي يضرب لونه الى الخضرة قال والذئاب اذا رأت ذئبا قد عقر وظهر دمه أكبت عليه فقطعته وأنثاه معها وقيل الذئب اذا دمي أكلته أنثاه فيقول هذا الرجل لامرأته لا تبكوني اذا رأيت الناس قد ظلموني معهم علي فتكوني كذئبة السوء وقال أبو حنيفة فصل أورق بردا وجلي ثم لوح بعد ذلك على الجرحى الخضر قال العجاج * عليه ورقان القران المفصل * والورقة في القوس مخرج غصن وهو أقل من الأثلة وحكاه كراع بجزم الراء وصرح فيه بذلك ويقال في القوس ورقة بالتسكين أي عيب وهو مخرج العصن اذا كان خفيا ابن الاعرابي الورقة العيب في الغصن فاذا زادت فهي الأثلة فاذا زادت فهي السحمة والورنة الوتر جليدة توضع على حزه عن ابن الاعرابي ورجل ورق وامرأة ورقة خسيسان والورق من القوم أحداثهم قال الشاعر هدبة بن الخشرم يصف قوما قطاعا للمفازة

اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم * دراهم منها جائزات وزيف

ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ وهم الخساس وقيل هم الأحداث قال ابن بري وقبله

يظل بها الهادي يقلب طرفه * يعض على ابهامه وهو واقف

قال وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف لان القصيدة مؤسسة وأولها

* أتنكر رسم الدار أم أنت عارف * والذي في شعره منها رائك وزائف وقال أبو سعيد لنا ورق أي طريف وفتيان ورق وأنشد البيت وقال عمرو في نافته وكان قدم المدينة

طال الثواء عليه بالمدينة لا * ترعى ويسقى له البيضاء والورق

أراد بالبيضاء الخلي وبالورق الخبط ويسقى اشترى ابن الاعرابي الورقة الخسيس من الرجال والورقة الكريم من الرجال والورقة مقدار الدرهم من الدم والورق المال الناطق كله والورق الأحداث من الغلمان أبو سعيد يقال رأيته ورقا أي حيا وكل حي ورق لانهم يقولون يموت كما يموت الورق ويبس كما ييبس الورق قال الطائي

وهززت رأسها عجبا وقالت * أنا العذرى أيانا تريد

وما يدري الوداد لعل قلبي * ولوخمته ورقا جليد

قوله السحمة هي هكذا في الاصل بدون نقط ولم نعثر عليها بعد التحريف والتصحيف وحررها اه مصححه

أى ولو خبزته حبًّا فانه جليد والورْقاء مشجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها وهى غبراء اللون خضراء الورق لها زمع شُعْر فيه حب أغبر مثل النهد الذى ترعاه الطير وهو نبت ينبت فى الأودية وفى جنباتها وفى القيعان وهى مَرْخٌ ومَوْرَقٌ اسم رجل حكاه سيبويه شاذ عن القياس على حسب ما يجىء للأسماء الاعلام فى كثير من أبواب العربية وكان القياس مَوْرِقًا بكسر الراء والوَرِيقة وورَاقٌ موضعان قال الزبرقان

وعَبْدٌ من ذوى قَيْسٍ أتانى * وأهلى بالنهائم فالوَرَاق

ووَرْقان جبل معروف وفى الحديث سِنّ الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هو بوزن قطران جبل أسود بين العَرْج والرُّوَيْثة على يمين المار من المدينة الى مكة وفى الحديث رجلان من مُزَيْنة يمران جبلان من جبال العرب يقال له وَرقان فيحشر الناس ولا يعلمان ووَرْقاء اسم رجل والجمع وَرَاق ووَرَائق مثل حَمَار وحَمَارى ونسبوا اليه وَرْقَاوِىٌّ فأبدلوا من همزة التأنيث واوا وفلان بن مَوْرِق بالفتح وهو شاذ مثل مَوْحَد ﴿وسق﴾ الوَسْق والوِسْق مكيلة معلومة وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم وهو خمسة أرطال وثلث فالوَسْق على هذا الحساب مائة وستون مَنًا قال الزجاج خمسة أوسق هى خمسة عشر قفيزًا قال وهو قفيزنا الذى يسمى المعتل وكل وَسْق بالكيل ثلاثة أقفزة قال وستون صاعا أربعة وعشرون مكُّوكًا بالمُدّ وذلك ثلاثة أقفزة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة أوْسُقٍ من التمر صدقة الترغيب الوَسْق بالفتح ستون صاعا وهو ثمانمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمُدّ والاصل فى الوَسْق الحمل وكل شئ وَسَقْته فقد حملته وقال عطاء فى قوله خمسة أوْسُق هى ثلثمائة صاع وكذلك قال الحسن وابن المسيب وقال الخليل الوَسْق هو حمل البعير والوِقْر حمل البغل أو الحمار قال ابن برى وفى الغريب المصنف فى باب طابع الحمل حَمَلت وَسْقًا أى وِقْرًا بفتح الواو لا غير وقيل الوَسْق العِدْل وقيل العِدْلان وقيل هو الحمل عامة والجمع أوْسُقٌ ووُسُوق قال أبو ذؤيب

ما حَمَّل البُخْتىَّ عامَ غيارِه * عليه الوُسُوقَ بُرُّها وشعيرُها

ووَسَق البعير وأوْسَقه أوْقَره والوَسْق وِقْر النخلة وأوْسَقت النخلة كثر حملها قال لبيد

والى الله تُرْجعون وعنده ورْدُ الامور والاصْدار

كلُّ شئ أحْصى كتابًا وحفظًا * وكتبه تجلت الأسرار

قوله والوريقة كسفينة كما هو مضبوط فى الاصل وهو الذى فى الجمهرة أفاده شرح القاموس

قوله سنّ الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هكذا هو فى الاصل واقط يعنى فى النار ليس موجودا فى النهاية ولا حاجة اليه اه مصححه

يوم أرزاق من يتفضل عم * موسقات وحنظل أبكار

قال شمر وأهل الغرب يسمون الوسق الوقر وهي الأوساق والوسوق وكل شيء حملته فقد وسقته ومن أمثالهم لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء أي ما حملته ويقال وسقت النخلة اذا حملت فاذا كثر حملها قيل أوسقت أي حملت وسقا ووسقت الشيء أسقه وسقا اذا حملته قال ضابئ بن الحرث البرجمي

فاني وإياكم وشوقا اليكم * كقابض ماء لم تسقه أنامله

أي لم تحمله يقول ليس في يدي شيء من ذلك كما انه ليس في يد القابض على الماء شيء ووسقت الاتان اذا حملت ولدا في بطنها ووسقت الناقة وغيرها تسق أي حملت وأوسقت رحمها على الماء فهن ناقة واسق ونوق وسق مثل نائم ونيام وصاحب وصحاب قال بشر بن أبي خازم

ألظ بهن يحدوهن حتى * تبيت الحبال من الوساق

ووسقت الناقة والشاة وسقا ووسقا وهي واسق لغتان والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير قياس قال ابن سيده وعندي ان مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق ولا آيك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته والميساق من الحمام الوافر الجناح وقيل هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق وقد تقدم في الهمز ويقوي ان أصله الهمز قولهم في جمعه مآسيق لا غير والوسوق ما دخل فيه الليل وما ضم وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم حكاه اللحياني واتسق القمر استوى وفي التنزيل فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق قال الفراء وما وسق أي وما جمع وضم واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وقال الفراء الى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه وقال أبو عبيدة وما وسق أي وما جمع من الجبال والحجارة والاشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها فاذا جللت الليل الجبال والاشجار والحجارة والارض فاجتمعت له فقد وسقها أبو عمرو القمر والوباص والطوس والمتسق والجلم والزبرقان والسمار ووسقت الشيء جمعته وحملته والوسق ضم الشيء الى الشيء وفي حديث أحد استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي اجتمعوا وانضموا والحديث الآخر ان رجلا كان يحوز المسلمين ويقول استوسقوا وفي حديث النجاشي واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه والوسق الطرد ومنه سميت الوسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس فاذا سرقت طردت معا قال الاسود بن يعفر

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

وقوله كذبت عليك هواغراء أى عليك بى وقوله تقوفنى أى تقفّينى وتتبع آثارى والوَسِيقُ الطَّرْدُ قال

قَرِّبها ولم تَكِدْ تُقَرِّب * من آل نَسْيان وَسِيقٌ أجدب

ووَسَقَ الابلَ فاسْتَوْسقت أى طردها فأطاعت عن ابن الاعرابى وأنشد

انَّ لنا الابلَ نَقانِقا * مُسْتَوْسقات لو تجِدْنَ سائقا

أراد مثل النَّقانِق وهى الطِّلْمانُ شبهها بها فى سرعتها واسْتَوْسقت الابل اجتمعت وأنشد للعجاج

انَّ لنا قَلائصا حَقائقا * مُسْتَوْسقات لو تجِدْنَ سائقا

وأوْسَقْتُ البعيرَ حَمَّلته مَحْمله ووَسَقَ الابل طردها وجمعها وأنشد

يومًا تَرانا صالحِينَ وتارةً * تَقوم بنا كالوَاسِقِ المُتَلَبِّب

واسْتَوْسَقَ لك الامرُ اذا أمكنك واسْتَوْسقت الابل واسْتَوْسقت اجتمعت ويقال واسَقْتُ فلانا مُواسقةً اذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه وقال جندل

فلستُ ان جارَيْتنى مُواسِقِى * ولستَ ان فَرَرْتَ منّى سابِقِى

والوِساقُ والمُواسقة المُعاهدة قال عدى

وتَنادَوا لا يَجْهَلُون بِمانا * لواولا يُعْسِرون عند الوِساقِ

والوَسِيقةُ من الابل والحمير كَرُفْقة من الناس وقد وَسَقها وُسُوقًا وقيل كل ما جُمع فقد وُسِق ووَسِيقةُ الحمار عانته وتقول العرب ان الليل لطويل ولا أَسِيقُ بانَهُ ولا أَسِقُهُ بالابل الرفع والجزم من قولك وَسَق اذا جَمَع أى وكلت بجمع الهموم فيه وقال للميانى معناه لا يجتمع له أمره قال وهو دعاء وفى التهذيب ان الليل لطويل له تَسِقُ لِيانَهُ من وَسَق يَسِق قال الازهرى ولا أَسِقُ جزم على الدعاء ومثل ان الليل طويل ولا يَطُل الا بخير أى لا طال الا بخير الاصمعى يقال للطائر الذى يُصَفِّق بجناحيه اذا طار والمِيسانُ وجمعه مَياسِق قال الازهرى هكذا سمعته بالهمز الجوهرى أبو عبيد المِيسانُ الطائر الذى يُصَفِّق بجناحيه اذا طار قال وجمعه مَياسِيقُ والاتِسانُ الانتظام ووَسَقْتُ الخَرَزة وَسْقًا أى جعلتها وَسْقًا وَسْقًا الازهرى الوَسِيقةُ القطيع من الابل يطردها الدَّلّال وسميت وَسِيقةً لان طاردها يجمعها ولا يَدَعُها تنتشر عليه فيلحقها الطلب فيردها وهذا كما قيل للسائق قابض لان السائق اذا ساق قطيعا من الابل قبضها أى جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ولانها اذا انتشرت عليه لم تتتابع ولم تَطَّرِدْ على صَوْب واحد والعرب تقول فلان يسوق الوَسِيقة ويَسُل الرَّدِيقة ويحمى الحقيقة وجعل رؤبة الوَسْق من كل شئ فقال

كأنّ وَشْقَ جَدْلٍ وَتْبٍ * على من تُحِبّ ذالك الحَبّ

والوَسِيقة من الابل ونحوها ما غصبت الاصمعى فرس عِناق الوَسيقة وهو الذى اذا طُرِدَ عليه طريدةٌ أنجاها وسبق بها وأنشد

ألم أُطِفْ عن الشعراء عِرْضى * كما طَافَ الوَسيقةُ بالكُراعِ

(وشق) الوَشْق العض ووَشَقه وَشْقًا خدشه والوَشِيّ والوَشِيقة لحم يُغلى فى ماء ملح ثم يُرفع وقيل هو أن يُغلى اغلاءةً ثم يرفع وقيل يُقدّد ويحمل فى الاسفار وهى أبقّ قديد يكون قال جرير ابن رياح الباهلى

تَرُدُّ العَيْرُ لا تَندى عِذارًا * ويَكْثُرُ عندَ سائسها الوَشِيقُ

وفى حديث عائشة هُدِيَتْ له وَشِيقة قديد ظبى فردها ويجمع على وَشِيق وشَائق وفى حديث أبى سعيد كنا نتزوّد من وَشِيق الحج وفى حديث جيش الخبط وتزوّدنا من لحمه وَشائق وقال ابن الاعرابى هو لحم يطبخ فى ماء وملح ثم يخرج فيصير فى الجُبَّيْنة وهو جلد البعير يُشَوَّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاد لهم فى أسفارهم وقيل هو القديد وَشَقَه وَشْقًا وأَشَقَه على البدل ووَشَّقه واتّشق شِيقةً أتى بها اتخذها وأنشد

اذا عَرَضَتْ منها كُماةٌ سمينة * فرُبَّ لهم منها اتّشِقٌ وتَعْجَبُ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بوَشِيقة بابسة من لحم صَيْد فقال انى حَرام أى محرم قال أبو عبيد الوَشِيقة اللحم يؤخذ فيغلى اغلاءة ثم يحمل فى الاسفار ولا يُنضج فيُتَمَّر قال وزعم بعضهم انه بمنزلة القديد لا تمسه النار أبو عمرو الوَشِىّ القديد كذلك المُشَقَّق الليث الوَشِيق لحم يقدد حتى يَنِبَّ وتذهب نُتْنَتُه ولذلك سمى الكلب وَاشِقًا اسم له خاصة وفى حديث حذيفة ان المسلمين أخطؤا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى فلم يفهموا حتى انتهى اليهم وقد تواشقوه بأسيافهم أى قطعوه وشَقَّ لا يَنْطَع اللحم اذا قدد والواشِق اسم كلب واسم رجل ومنه بَرْوَع بنت وَاشِق والواشِق القليل من اللبن يسير وَشِيّ خفيف سريع ووَشَق القناع فى النخل وَشْقًا نشب والله اعلم (وعق) رجل وَعْقة لعقة كثير الحلق وبنات وَعِقة ايضا وقد وَعَق واستوعق والاسم الوَعْق والوَعْقة ورجل وَعِق وَعِقٌ حريص جاهل يقال فيه حرص ووقوع فى الامر بالجهل وقيل رجل وَعِقٌ بكسر العين أى عسر وبه وَعْقه قال الجوهرى وهى الشراسة وشدة الخلق وقد وَعَقه الطمع والجهل ووَعَّقه نسبه الى ذلك قال رؤبة

تَخافةَ الله وان يُوَعِّقا * على أمرىٍ ضَلّ الهُدَى وأَوْبَقا

قوله اخطؤا بأبيه هكذا فى الاصل والنهاية وفى الرواية اه

أى ان ينسب الى ذلك ويقال له انك لوَعِقٌ وأوْبِقٌ أى أوْبَق نفسه ابن الاعرابى الوَعِقُ السيئ الخلق الضيق وأنشد قول الاخطل

مُوَطَّأ البيت محمود شمائله * عند الحمالة لا كزّ ولا وَعِق

وفى حديث عمر ذكر الزبير فقال وَعْقَة لقس قال الوَعْقة بالسكون الذى يَضْجر ويَتبرّم مع كثرة صَخَب وسوء خلق قال رؤبة * قَلْلا ونَوْعِيقا على من وَعْقا * وقال شمر التَّوْعيق الخلاف والفساد والوَعْقة الخفيف قال الازهرى كل هذا جمعه شمر فى تفسير الحديث وقال أبو عبيدة الوَعْقة الصخابة والوَعيق والوُعاق صوت كل شئ والوَعيق والرَّعيق والوُعاق والرُعاق صوت قُنْب الدابة اذا مشت وقيل الوَعيق صوت يسمع من طَيْبة الانثى من الخيل اذا مشت كالخَفيق من قُنْب الذكر وقيل هو من بطن الفرس المُقْرب وقد وَعَق يَعِقُ وقال اللحيانى ليس له فعل وأراه حكى الوَغيق بالغين المعجمة وهو هذا الوَعيق الذى ذكرناه ابن الاعرابى الوَعيقُ والوُعاق الذى يسمع من بطن الدابة وهو صوت جُرْدانه اذا تقلقل فى قُنْبه قال الليث يقال منه وَعَق يَعِقُ وَعيقًا ووُعاقًا وهو صوت يخرج من حياء الدابة اذا مشت قال وهو الخَفيق من قُنْب الذكر قال الازهرى جميع ما قاله الليث فى الوَعيق والخَفيق خطأ لان الوَعيق والوُعاق صوت الجُرْدان اذا تقلقل فى قُنْب الحصان كما قال ابن الاعرابى وغيره وأما الخَفيق فهو صوت الحياء اذا ضُرِبَتْ الانثى لا صوت القُنْب وقد أخطأ فيما فسر قال ويقال له عُواق ووُعاق قال وهو العُوِيق والوَعيق والواعقة موضع (وفق) الوِفاق المُوافقة والتَّوافق الاتفاق والتظاهر ابن سيده وَفْق الشئ مِلاءَمته وقد وافقه مُوافقة ووِفاقًا واتفق معه وَفاقًا غيره وتقول هذا وَفْق هذا ووِفاقه ووِفْقه وسِيَّه وعِدْله واحد الليث الوَفْق كل شئ يكون مُنْضافا على تَفاق واحد فهو وَفْق كقوله * يَهْوِين شَتَّى ويَمَمْن وَفْقا * ومنه المُوافقة تقول وافَقْت فلانا فى موضع كذا أى صادفته وافَقْتُ فلانا على أمر كذا أى اتفقنا عليه معًا ووافَقْتُه أى صادفته ووَفَقْتُ أمرك أى وُفِّقْت فيه وأنت تَفِقُ أمرك كذلك ويقال وَفَقْتُ أمرك تَفِقُ بالكسر فيهما أى صادفته مُوافقا وهو من التَّوْفيق كما يقال رشَدْتَ أمرك والوِفْق من المُوافقة بين الشيئين كالانضمام قال عُوَيف القَوافى

يا عُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وِفْقَه * حُمِيتَ بالنارُوفى فافْرُقْ فَرْقَه

ورجاء القوم وَفْقًا أى متوافقين وكنت عنده وَفْقَ طلعت الشمس أى حين طلعت أو ساعة طلعت عن اللحيانى ووَفَّقه الله سبحانه للخير أهّله وهو من التَّوْفيق وفى الحديث لا يَتَوَفَّق عبدٌ حتى يُوَفَّقه

الله وفي حديث طلحة والصيد انه وَفَّق مَنْ أكله أي دعاله بالتَّوفيق واستصوب فعله واسْتَوْفَقْتُ الله أي سألته التَّوفيق والوَفْقُ التَّوفيق وان فلانا لَمُوَفَّق رشيد وتكلم من أمرنا على وِفاق ووَفَقَ أمرٌ يَفِقُ قال الكسائي يقال رَشَدْتُ أمرَك ووَفَقْتُ رأيك ومعنى وَفَقَ أمرُه وجدُه وافقًا وقال اللحياني وفقه فهمه وفي النوادر فلان لا يفِق لكذا وكذا أي لا يقدر له لوقته ويقال وفقت له ووَفَقْتُ له ووَفَقْتُه ووَفَقَنِي وذلك اذا صادفني ولقيني وأتانا وَوَفَى الهلال ولِيفاقه وتَوْفِيقه وتِيفاقه وتَوْفاقه أي لطلوعه ووقته معناه أتانا حين الهلال وحكى اللحياني أتيتك لوَفْق تفعل ذلك وتَوْفاق وتِيفاق ومِيفاق أي لحين فعلك ذلك وأتيتك لتَوْفِيق ذلك وتَوَفَّى ذلك عنه أيضا لم يزد على ذلك وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء يِفاق الكعبة أي حذاؤه ومقابلها يقال كان ذلك لوَفْق الامر وتَوْفاقه وتِيفاقه وأصل الكلمة الواو والياء زائدة ووَفَقَ الامرُ يَفِقُ فهو واقِع من اللحياني وتأويل قولهم وَرَعِ يَرِعُ رَعْ زاه نظائر كوَرَمَ يَرِمُ ووَثَقَ يَثِقُ وكل لفظة منها مذكورة في موضعها ويقال حَلُوبة فلان وَفْقَ عياله أي لهم الذي قدر كفايتهم لا فضل فيه وقيل قدر ما يقوتهم قال الراعي

أما النقير الذي كانت حلوبته * وَفْقَ العيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

أبو زيد من الرجال الرَّفيق وهو الرفيق يقال رَفِيق وَفِيق وأَوْفَقْت السهم اذا جعلت فوقه في الوتر بمعنى لغة كأنه قلب أفوقت ولا يقال أفوقت واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر مَحَزَّ الفوق قال الازهري الاصل أفوقت السهم من الفوق قال ومن قال أوفقت فهو مقلوب الاسم أي أوفق الرامي إيفاقا اذا جعل الفوق في الوتر وأنشد * وأَوْفَقْتُ للرَّحْمَى حَشْرات الرَّشْق * ويقال انه لَمُسْتَوْفِق له بالحجة ومُفِيق له اذا أصاب فيها ابن برزخ أَوْفَقَ القومُ لرجل دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه وأَوْفقت الابل اصطفت واستوت معا وقد مر وأَوْفَقَ وِفاقا ﴿وقق﴾ وَقْوَق الرجل ضعف والوَقْوَقة اختلاط صوت الطير وقيل وَقْوَقتها جلبتها وأصواتها في الشجر والوَقْوَقة نباح الكلب عند الفزع قال الشاعر

حتى ضَفَا نابُهم وقُوَّقوا * والكلب لا يَنْبَح الا قرنا

والوَقْواق مثل الوَكْواك وهو الجبان والوَقْواق حجر تتخذ منه الدُّوِيّ والوَقْواقة الكثير الكلام وامرأة وَقْواقة كذلك قال أبو بدر السلمي

ان ابن تُرْتُنَى اسمه وَقْواقه * تأتي بقول البُوق والحماقه

وبلاد الوَقْواق فوق بلاد الصين والوَقْواق طائر وليس بثبت ﴿ولق﴾ الوَلْق أخف الطعن

وقد وَلَقَه يَلِقُه وَلْقًا يقال وَلَقَه بالسيف ولَقَات أى ضربات والوَلْق أيضا السراعة بالشئ فى اثر الشئ كعَدْو فى اثر عَدْو وكلام فى اثر كلام أنشد ابن الاعرابى

أحين بَلَغْتُ الاربعين وأحْصَنَتْ * عَلَىَّ اذا لم يَعْفُ ربى ذنوبها

تُسَيِّبُنا حتى تَرُقَّ قلوبُنا * أوالِقُ مخلاف الغداة كَذُوبُها

قوله تسيبنا هكذا فى الاصل وحرره اه

قال أوالق من أَلِقَ الكلام وهو متابعته الازهرى أنشدنى بعضهم

مَنْ لِى لِمُزَّرٍ لَيْلامِق * صاحب أدهان وأَلِقٍ آلِق

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الاعرابى أوالق من وَلِقَ الكلام وضربه ضربا وَلْقًا أى متتابعا فى سرعة والوَلِقُ السير السهل السريع ويقال جاءت الابل تَلِقُ أى تسرع والوَلَق الاستمرار فى السير وفى الكذب وفى حديث على كرم الله وجهه قال لرجل كذبت والله ووَلَقْتَ الوَلَق والاَلَق الاستمرار فى الكذب وأعاده ألفا كيد الاختلاف اللفظ أبو عمرو الوَلِقُ الاسراع ووَلَقَ فى سيره وَلْقًا أسرع قال الشماخ يهجو جُلَيْدًا الكلابى

ان الجليدَ زَلِقٌ وزُمَّاقْ * كذَنَب العقرب شَوَّال عَلِقْ * جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ

قوله والولقا العدو هكذا هو فى الاصل وحرره اه

والناقة تعدو الوَلَق وهو عَدْو فيه نَزْو وناقة وَلِقَة سريعة والوَلَقا العَدْو الذى كأنه يَنْزو من شدة السرعة كذا حكاه أبو عبيد فجعل النَّزَوان للعَدْو مجازا وتقريبا وقالوا ان للعقاب الوَلَق أى سرعة التجارى والاَلَق كالأَفَكل الجنون وقيل الخفة من النشاط كالجنون أجاز الفارسى أن يكون أفْعَل من الوَلَق الذى هو السرعة وقد ذكر بالهمز وقوله

ثم رَدَلَ غَيْرَها مُمَيْلَق * تراه فى الرَّكْب الدِّقاق الاَيْنُق * على بقايا الزاد غيرَ مُشْفِق

يجوز أن يكون يعنى بالمُمَيْلَق السريع الخفيف من الوَلَق الذى هو السير السهل السريع ومن الوَلَق الذى هو الطعن ويروى مُمَلَّق من المَالوق أى المجنون فالاَوْلَق شبيه الجنون ومنه قول الشاعر * لَعَمْرُكِ بى من حُبِّ أسماءَ أوْلَق * وقال الاعشى يصف ناقته

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنما * ألَمَّ بها من طائف الجن أوْلَق

وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل فهو مَأْلُوق على مفعول ويقال ايضا مَوْلُوق مثال مَعْوُلَق فان جعلته من هذا فهو فَوْعل قال ابن برى قول الجوهرى وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل سهو منه وصوابه وهو فَوْعل لان همزته أصلية بدليل أُلِقَ ومألوق وانما يكون أَوْلَق افعل فمن جعله من وَلِقَ يَلِقُ اذا أسرع فاما اذا كان من أُلِقَ اذا جُنَّ فهو فَوْعل لا غير قال ومثل بيت الاعشى قول

ابى النجم * الاحَنِيناً وبها كالاَوْلَقِ * وانشد ابو زيد

تُراقِبُ عينا هاالقَطِيعَ كأنما * يُخامِرها من مَسِّهِ مَسُّ اَوْلَقِ

وولَقَ وَلْقا كذب قال الفراء روى عن عائشة رضى الله عنها انها قرأت اذ تَلَقُّونَهُ بألسنتكم هذه حكاية اهل اللغة جاؤا بالمتعدى شاهدا على غير المتعدى قال ابن سيده وعندى انه أراد اذ تَلَقُّون فيه فحذف وأوصل قال الفراء وهو الوَلْقُ فى الكذب بمنزلة اذا استمر فى السير والكذب ويقال فى الوَلْقِ من الكذب هو الاَلَقُ والالِقُ وفعلت به ألَقْتُ وأنتم تألَقُونَهُ وولَقَ الكلامَ دبَّره وبه فسر الليث قوله اذ تَلَقُّونه أى تدبّرونه وفلان يَلِقُ الكلامَ أى يدبره قال الازهرى لا أدرى تدبرونه او تديرونه وولَقه بالسوط ضربه وولَقَ عينه ضربها فشقاها والوَلِيقةُ طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن رواه الازهرى عن ابن دريد قال وأراه اخذه من كتاب الليث قال ولا اعرف الوَلِيقة لغيرهما قال ابن برى ومن هذا الفصل وَالِقٌ اسم فرس قال كثير

يغادرْنَ عَسْبَ الوالِقِىِّ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أمُّ الطريقِ عيالَها

وناصح ايضا اسم فرس وعيالها سباعها (وهق) وهَقَهُ يَهِقُه نادر مقّوَهْقاً أحبه ابو عمر فى باب فَعِل يَفْعَلُ ومقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ والتَوَهُّق التودد والمِقة المحبة والهاء عوض من الواو وقد وَمِقه يَمِقه بالكسر فيهما اى أحبه فهو وامِق وفى الحديث انه اطّلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سَخاءٌ فيك ومَقتُ الله عليه لَتَرَدَّدْتُ بك اى احبك الله عليه يقال وَمِقَ يَمِقُ بالكسر فيهما مقة فهو وامِقٌ ومَوْمُوق وقال ابو رياش ومقته وماقا وفرق بين الوماق والعشق فقال الوماق محبة لغير ريبة والعشق محبة لريبة وانشد لجميل او غيره

وماذا عَسَى الواشُون أن يَتَحَدَّثُوا * سوى أن يقولوا انّنى لك وامِقُ

وقول جابر ان البَلَّةَ من تَمَلُّ حديثُه * فانقع فؤادَك من حديث الوامِق

وضع الوامق موضع المَوْموق كما قال * أناشِرٌ لازالَتْ يمينُكَ آشِرَه * ويجوز ان يكون على وجهه لان كل من تَمِقَه فهو يَمِقُك لقوله الارواح جنود مُجَنَّدَة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ورجل وامِقٌ ووَمِيق حكاه ابن جنى وأنشد لابى دواد

سقى دارَ سَلْمَى حيثُ حَلَّتْ بها النَّوَى * جزاءَ حبيبٍ من حبيبٍ وَمِيقِ

الليث يقال ومقْتُ فلانا أمِقُه وأنا مُوامِق وهو مَوْمُوق وأنا لك ذو مِقة (وهق) الوَهَقُ الحبل المُغار يُرْمَى فيه أنشوطة فترخى فيه الدابة والانسان والجمع أوْهاق وأوْهق الدابة

قوله بمنزلة اذا استمر الخ هكذا فى الاصل المعول عليه بيدنا والامر فيه سهل وقوله وفعلت به ألقت هكذا فى الاصل أيضا وحرره اه مصححه

قوله موامق هكذا فى الاصل ولعله وامق وحرر اه مصححه

فعل بها ذلك والمُواهَقة في السير المواظبة ومدّ الأعناق وهذه الناقة تُواهِق هذه كأنها تُباريها في السير وفي حديث جابر فانطلق الجمل يُواهِق ناقته مواهقةً أي يباريها في السير ويماشيها ومُواهقة الابل مَدّ أعناقها في السير والمُواهَقة ان تسير مثل سير صاحبك وهي المواضحة والمواغدة كله واحد وقد تَواهَقت الركاب أي تَسايَرَتْ قال ابن أحمر

وتَواهَقَتْ أخفافُها طَبَقًا * والظلُّ لم يَفْضُل ولم يَكْرِ

وأنشد الازهري * تَنَشَّطَتْه كلُّ مُغْلاة الوَهَق * وقال أوس بن حجر

تُواهِقُ رِجْلاها يَدَاه ورأسُه * لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقيبة رادِفُ

فانه أراد تُواهِق رجلاها يديه فحذف المفعول وقد عَلِم ان المواهقة لا تكون من الرِّجلين دون اليدين فأضمر وان اليدين مُواهقتان كما انهما مُواهَقتان فأضمر لليدين فعلا دَلَّ عليه الاولُ فكأنه قال وتُواهِق يداه رجليها ثم حذف المفعول في هذا كما حذفه في الاول فصار على ما ترى تُواهِق رجلاها يداه فعلى هذه الصنعة تقول ضارَبَ زيدٌ عَمْرًا وعلى ان يُرفع عَمْرٌ بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن يرتفعا جميعا بهذا الظاهر وقد تكون المُواهقة للناقة الواحدة لان احدى يديها ورجليها تُواهِق الاخرى وتواهَقَ الساقيان تباريا أنشد يعقوب

أكلَّ يومٍ لك ضَيْزَنان * على إزاء الحوض مِلْهَزان * بكُرْفَتَيْن يتواهَقان

الوَهَق بالتحريك حبل كالطَّوَل وقد يسكن مثل نَهْر ونَهَر قال ابن بري ومنه قول عدي بن زيد العبادي

بَكَرَ العاذلون في فَلَقِ الصبـ * ـح يقولون لي أما تَسْتَفيقُ
ويلومون فيك يا ابْنَةَ عبد الله والقَلْبُ عندكم مَوْهُوقُ

وفي حديث علي وأُغْلِقَت المَرْءُ أوهاقُ المنية الأوهاقُ جمع وَهَق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطَّوَل تشد به الابل والخيل للثلاثة أبو عمرو تَوَهَّق الحصى اذا حَمِيَ من الشمس وأنشد

وقد سَرَيْتُ الليلَ حتى غَرْدَقا * حتى اذا حامى الحَصَى تَوَهَّقا

(ووق) الليث الوَاقة من طير الماء عند أهل العراق وأنشد * أبولَ نَهاريٌّ وأُمُّكَ وَاقة * قال ومنهم من يهمز الالف فيقول وأْقة لأنه ليس في كلام العرب واو بعدها ألف أصلية في صدر البناء الا مهموزة نحو وَآلة فتقول كان جده وَآلة فلينت الهمزة وبعضهم يقول لهذا الطير قاقة

(فصل الياء المثناة تحتها)

(يرق) اليَارَقُ ضرب من الأسورة وقيل اليَارَقُ السِّوار قال شُرَحْبيل بن الطفيل

لعمري

لَعَمْرِي لَظَبْيٌ عند باب ابن مُحْرِز * أَغَنُّ عليه اليَارَقانِ مَشُوفُ
أَحَبُّ اليكم من بيوت عمادُها * سُيوف وأرماح لهُنَّ حَفِيفُ

واليَارَقُ الحِبارةُ وهو الدَّسْتَبِيعُ العريض معرب واليَرَقانُ دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير فَراشًا واليَرَقانُ مثل الأَرَقانِ آفة تصيب الزرع أيضا وزَرْعٌ سَيْرَق ومَأْرُوق وقد يُرِقَ واليَرَقان داء معروف يصيب الناس ورجل مَيْرُوق ﴿رمق﴾ في حديث خالد بن صفوان الدرهم بطم الدَّرْمَق ويكسر اليَرْمَق هكذا جاء في رواية وفسر اليَرْمَق انه القباء بالفارسية والمعروف في القباء انه اليَلَق باللام وانه معرب فأما اليَرْمَق فهو الدرهم بالتركية وروى بالنون وقد تقدم ﴿يسق﴾ الأَيْسَق القلائد قال ابن سيده والازهري لم نسمع لها بواحد قال ابن سيده الا أن يكون واحدها الأَيْسَق وأنشد الليث وقُصِرْنَ في حلق الأَيَاسِقِ عندهُمْ * فجَعَلْنَ رَجْعَ بُاحِهِنَّ هَرِيرَا

﴿يقق﴾ أبيض يَقَقٌ ويَقِقٌ بكسر القاف الاولى شديد البياض ناصعه أبو عمرو ويقال لجمارة النخلة يَقَقَة ويَقْمَة والجميع يَقَق وفي حديث ولادة الحسن بن علي رضي الله عنهما وانها في بيضاء كأنها اليَقَقُ اليَقَقُ المتناهي في البياض ﴿يلق﴾ اليَلَقُ البياض من البقر الجوهري اليَلَقُ الابيض من كل شيء ومنه قول الشاعر

وأَتْرُكُ القَرْنَ في الغُبارِ وفي * حِضْنَيْهِ زَرْقاءَ مِنْهَا يَلَقُ

وقال عمرو بن الاهتم في رَبْرَبٍ يَلَقٍ جَمَّ مَدَافِعُها * كأَنَّهُنَّ بِجَنْبَيْ حَرْبَةِ البَرَدُ

واليَلَقُ العنز البيضاء ويقال أبيض يَلَقٌ ولَهَقٌ ويَقَقٌ بمعنى واحد ﴿يلق﴾ اليَلَمْقُ القباء فارسي معرب قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

تَجَلُّوا البَوارِقُ عن مُجْرِئِمٍّ لَهِقٍ * كأَنَّهُ مُتَنَبِّي يَلَمْقٍ عَزَبُ

وجمعه يَلامِق قال عمارة * كأَنَّما يَشِينَ في اليَلامِقِ *

قوله واليلق العنز هكذا بالاصل ونقله شارح القاموس والذي في الصحاح ومتن القاموس اليلقة بالتحريك فليحرر اه مصححه

* ﴿حرف الكاف﴾ *

الكاف من الحروف المَهْمُوسة وهي ضد المَجْهُورة قال الازهري ومعنى المَجْهُور انه لَزِمَ موضعه الى انقضاء حروفه وحَبَسَ النَّفَس أن يَجْرِيَ معه فصار مجهورا لانه لم يخالط شيئا غيره وهي تسعة عشر حرفا (ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ى والهمزة) قال والمهموس حرف لأَنَ في مَخْرَجِه دون المَجْهُور وجَرَى معه النَّفَس فكان دون المجهور في رفع الصوت وعدة حروفه عشرة (ت ث ح خ س ش ص و ك ه) قال ومخرج

الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَة اللسان وبين اللَّهاة في أقصى الفم

❁ (فصل الالف) ❁ (أبك) قال ابن برى أَبِكَ الشيءُ يَأْبَكُ كثر ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ماصورته في الافعال لابن القطاع أَبِكَ الرجلُ أَبَكًا وأَبَكًا كثر لحمه (أدلة) أَدِيك اسم موضع قال الراعي

ومُعْتَرِكٍ من أهلها قد عَرَفْتُه * بوادي أديك حيث كان تَحَانِيا

ويروى أَرِيك وسيأتي ذكره (أرلة) الأَرَالُ شجر معروف وهو شجر السواك يُستاك بفروعه قال أبو حنيفة هو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر وأطيب ما رَعَتْه الماشية رائحةً لَبَن قال أبو زياد منه تُتخذ هذه المَساويك من الفروع والعروق وأجوده عند الناس العُروق وهي تكون واسعة محلا لاواحدة له أَرَاكة وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل وعنبهم الأَرَال قال هو شجر معروف له حَمْل كحمل عناقيد العنب واسمه الكَبَاث بفتح الكاف واذا نَضِج يسمى المَرْد والأَرَال أيضا القطعة من الأَرَال كما قيل للقطعة من القَصَب أَبَاءَة وقد جمعوا أَرَاكة فقالوا أُرُل قال كثير عزة

الى أُرُلٍ بالجِذْع من بطن بِشْعَة * عليهن صَيْفِيٌّ الحمام الدَّوائِح

ابن سَمِيل الأَرَال شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوّارة العود تنبت بالغَوْر تتخذ منها المَساويك الأَرَال شجر من الحَمْض الواحدة أَرَاكة قال ابن برى وقد تجمع أَرَاكة على أرائك قال كثير الكلابي

أَلا يا حَمامات الأَرَائك بالضُّحى * تَجَاوَبْنَ من لَمْعَاءَ دانٍ بَرِيرُها

وابل أَرَاكية ترعى الأَرَال وأَرَالٌ أُرُلٌ ومُؤْتَرِكٌ كثير ملتف وأَرِكَت الابل تَأْرَك أَرَكا اشتكت بطونها من أكل الأَرَال وهي ابل أَرَاكٍ وأَرِكَة وكذلك طَلَاحَى وطَلِحَة وقَتَادَى وقَتِدَة ورَمَاثَى ورَمِثَة وأَرِكَت تَأْرَك أُرُوكًا رعت الأَرَال وأَرِكَتْ تَأْرَك وتَأْرُك أُرُوكًا لزمت الأَرَال وأقامت فيه تأكله وقيل هو أن تصيب أي شجر كان فتقيم فيه قال أبو حنيفة الأَرَال الحَمْض نفسه قال وقال بعض الرواة أَرِكَت الناقة أَرَكًا فهي أَرِكَة مقصور من ابل أُرُل وأَوَارِك أكلت الأَرَال وجمع فَعِلَة على فُعُل وفواعل شاذ والابل الأَوَارِك التي اعتادت أكل الأَرَال والفعل أَرِكَت تَأْرَك أَرَكًا وقد أَرَكَت أُرُوكًا اذا لزمت مكانها فلم تبرح وقيل انما يقال أَرِكَت اذا أقامت في الأَرَال وهو الحمض فهي أَرِكة قال كثير

وانَّ الذي يَنْوِي من المال اهلها * أَوَارِكُ لم تأتلف وعَوَادِي

يقول ان أهل عزة ينوون ان لا يجتمع هو وهي ويكونان كالأوارك من الابل والعوادي في تركه الاجتماع في مكان وقيل العوادي المقيمات في العضاه لا تفارقها يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن ان تألف الأوارك والعوادي وتجتمع في مكان واحد وفي الحديث أتي بلبن ابل أوارك اي قد أكلت الأراك ابن السكيت الابل الأوارك المقيمات في الحمض قال واذا كان البعير يأكل الأراك قيل آرك ويقال اطيب الالبان ألبان الأوارك وقوم مؤركون رعت ابلهم الاراك كما يقال معضون اذا رعت ابلهم العضاه قال

أقول وأهلي مؤركون وأهلها * معضون ان سارت فكيف تسير

قال ابن سيده وهو بيت معنى قد وهم فيه ابو حنيفة ورد عليه بعض حذاق المعاني وهو مذكور في موضعه وأرك الرجل بالمكان يأرك ويأرك أروكا وأرك أركا كلاهما اقام به وأرك الرجل لج وأرك الامر في عنقه ألزمه اياه وأرك الجرح يأرك أروكا تماثل وبرأ وصلح وسكن ورمه وقال غيره يأرك ويأرك أروكا لغتان ويقال ظهرت آريكة الجرح اذا ذهبت غثيثته وظهر لحمه صحيحا أحمر ولم يعله الجلد وليس بعد ذلك الا علو الجلد والجنوف والآريكة سرير في حجلة والجمع أرائك وأرائك وفي التنزيل على الارائك متكئون قال المفسرون الارائك السرر في الحجال وقال الزجاج الارائك الفرش في الحجال وقيل هي الاسرة وهي في الحقيقة الفرش كانت في الحجال او في غير الحجال وقيل الآريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وفي الحديث الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الآريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وأرك المرأة سترها بالآريكة قال

تبين ان أملك لم تؤرك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

والآريك اسم واد أبو تراب عن الاصمعي هو آرنهم ان يفعل ذلك وآركهم أن يفعله أي أخلتهم قال ولم يبلغني ذلك عن غيره وأرك وأريك موضع قال النابغة

عفا حسم من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وأرك أرض قريبة من تدمر قال القطامي

وقد تعرجت لما وركت أركا * ذات الشمال وعن أيمانها الرجل

(أسك) الاسكان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما أقذاته وطرفاه الشفران وقال غيره الاسك

جانب الاست ابن سيده الاسكان والاسكان شفر الرحم وقيل جانباه مما يلي شفريه قال جرير

ترى برصا يلوح باسكتيها * كعنقفة الفرزدق حين شابا

والجمع إسك وأسك أنشد ابن الاعرابي

فيح الالة ولا أفي غيرهم * اسك الامام بني الاسك مكدم

قال ابن سيده كذا رواه اسك بالاسكان وقيل الاسك جانب الاست هنا شبههم بجوانب الحياء في تنهم ويقال للانسان اذا وصف بالتين انما هو اسك أمة وانما هو عطينة وقال مزرد

اذا شئتما ذاقا فاحر طعمه * ترمرم تالعرك الاسك الشعر

وامر أة مأسوكة أخطأت خلقتها فاصابت غير موضع الخفض وفي التهذيب فاصابت شيأ من أسكتيها وأسك موضع ﴿أفك﴾ الافك الكذب والافيكة كالافك يأفك ويأفن وافك افكا وأفوكا وافكا وأفكا قال رؤبة

لا يأخذ التأفيك والتعري * فينا ولا قول العدى ذو الازر

التهذيب أفك يأفك وأفن يأفن اذا كذب ويقال أفك كذب وأفن الناس كذبهم وحدثهم بالباطل قال فيكون أفك وأفكته سئل كذب وكذبته وفي حديث عائشة رضوان الله عليها حين قال فيها أهل الافك ما قالوا الافك في الاصل الكذب واراد به ههنا ما كذب عليها مما رميت به والافك الاثم والافك الكذب والجمع الآفاك ورجل أفاك وأفيك وأفوك كذاب وأفكه جعله يأفك وفرئ وذلك إفكهم وأفكهم وأفكهم وتقول العرب الافيكة وبالافيكة بكسر اللام وفتحها فمن فتح اللام فهي لام استغاثة ومن كسرها فهو تعجب كانه قال يا ايها الرجل اعجب لهذه الافيكة وهي الكذبة العظيمة والافك بالفتح مصدر قولك أفكه عن الشيء يأفكه افكا صرفه عنه وقلبه وقيل صرفه بالافك قال عمرو بن أذينة

ان تك عن أحسن المروءة مأفوكا * فوك في آخرين قد أفكوا

يقول ان لم يوفق للاحسان فانت في قوم قد صرفوا من ذلك أيضا وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد أفكوك قوم كذبوك ظاهر واعليك أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه وفي التنزيل يؤفك عنه من أفك قال الفراء يريد يصرف عن الايمان من صرف كما قال أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا يقول لتصرفنا وتصدنا والافاك الذي يأفك الناس أي يصدهم عن الحق بباطله والمأفوك الذي لا زور له ثم أفك الرجل عن الخير قلب عنه وصرف والمؤتفكات مدائن لوط

قوله وأفكه جعله يأفك كذا هو بالاصل وعبارة القاموس وأفكه فلانا جعله يكذب اه كتبه مصححه

قوله وقرئ وذلك افكهم الخ هكذا بضبط الاصل وهي ثلاث قراآت ذكرها البجل وزاد قراآت أخر أفكهم بالفتح مصدرا وأفكهم بالفتحات ماضيا وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وآفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وآفكهم بصيغة اسم الفاعل اه مصححه

قوله عمرو بن أذينة الذي في الصحاح وشرح القاموس عروة فليحرر اه مصححه

قوله أحسن المروءة رواية الصحاح أحسن الصنيعة اه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام سميت بذلك لانقلابها بالخسف قال تعالى والمؤتفكة أهوى وقوله تعالى والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج المؤتفكات جمع مؤتفكة ائتفكت بهم الارض أي انقلبت يقال انهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا وروى النضر بن أنس عن أبيه انه قال أي بني لا تغترن البصرة فانها احدى المؤتفكات قد ائتفكت بأهلها مرتين وهي مؤتفكة بهم الثالثة قال ثمر يعني بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والائتفاك عند أهل العربية الانقلاب كقريات قوم لوط التي ائتفكت بأهلها أي انقلبت وقيل المؤتفكات المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الاحجارة أهلكته بعد العذاب الذي ارسل الله عليهم فقلب بهم ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها اي انقلبت فهي مؤتفكة وفي حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال من ربيعة قال انتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها اي انقلبت والمؤتفكات الرياح تختلف مهابها والمؤتفكات الرياح التي تقلب الارض تقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زئت الارض أي زكا زرعها وقول رؤبة * وجون خرق بالرياح مؤتفك ، اي اختلفت عليه الرياح من كل وجه وارض مأفوكة وهي التي لم يصبها المطر فأحالت ابن الاعرابي ائتفكت تلك الارض أي احترقت من الجدب وأنشد ابن الاعرابي

كأنها وهي تم اوى تهتلك * شمس بكل ذا بهم ذا يأتفك

قال يصف قطاة باطن جناحيها أسود وظاهره أبيض فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض بالشمس ويأتفك ينقلب والمأفوك المأفون وهو الضعيف العقل والرأي وقوله تعالى يؤفك عنه من أفك قال مجاهد يؤفن عنه من أفن وأفن الرجل ضعف رأيه وأفنه الله وأفن الرجل ضعف عقله ورأيه قال ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله وانما أفكه بمعنى صرفه فيكون المعنى في الآية يصرف عن الحق من صرف الله ورجل أفين ومأفون مخدوع عن رأيه الليث الأفين الذي لا حزم له ولا جلد ترانشد ، مالي أراك ضاجرا أفينكا * ورجل مأفوك لا يصيب خيرا وأفكه بمعنى خدعه (اكل) الأكلة الشدة من شدائد الدهر والأكلة شدة الحر وسكون الريح مثل الأجة الان الأجة التوهج والأكلة المكان المتهدم الذي لا ريح فيه ويقال أصابتنا أكلة ويوم ألذ وأكيل وقد أكلنا يوما بوث أكلوا الثث وهو افتعلوا منه

كسرة الهمزة الى اللام واسقطت الهمزة وانشد

ألكني اليها بخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر

قال ومن بنى على الاول قال اصل ألكني أألكني فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا وانشد

* ألكني باعيني اليك قولا * قال أبو منصور ألكني الذي وقال ابن الانباري ألكني اليه أي كن رسولي اليه وقال ابو عبيد في قوله * ألكني باعيني اليك عني * اي أبلغ عني الرسالة اليك والملك مشتق منه وأصله مألك ثم قلبت الهمزة الى موضع اللام فقيل ملأك ثم خففت الهمزة بان القيت حركتها على الساكن الذي قبلها فقيل ملك وقد يستعمل مقلوبا وحذف أكثر

فلست لانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

والجمع ملائكة دخلت فيها الهاء لانها جسمة ولا لانسب ولكن على حد دخولها في القشاعمة والسياقلة وقد قالوا الملائك ابن السكيت هي المألكة والملأكة على القلب والملائكة جمع ملأكة ثم تركت الهمز فقيل ملك في الوحدان وأصله ملأك كما ترى ويقال جاء فلان قد استألك مألكته أي حمل رسالته (أيك) الايك الاثل العرب وهو الرصاص القلعي وقال كراع هو التزديز ليس في الكلام على مثال فاعل غيره فاما كابل فاعجمي وفي الحديث من استمع الى قينة صب الله الايك في أذنيه يوم القيامة رواه ابن قتيبة وفي الحديث من استمع الى حديث قوم هم له كارهون صب في أذنيه الايك يوم القيامة قال التميمي الايك الاثل العرب قال أبو منصور وأحسبه معربا وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه وان لم يجئ على أفعل واحدا غير هذا فاما أثرة فاختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل ان يكون الايك فاعلا لا افعلا قال وهو شاذ قال الجوهري أفعل من أبنية الجمع ولم يجئ عليه للواحد الا آنك وأنشد قال وقد جاء في شعر عربي والقطعة الواحدة أيكة قال رؤبة

في جسم جدل صلبي نمه * يأيك عن تقنية مقامه

قال الاصمعي لا أدري ما يأيك وقال ابن الاعرابي يأيك يعظم (أيك) الايكة الشجر الكثير الملتف وقيل هي الغيضة تنبت السدر والاراك ونحوهما من ناعم الشجر وخص بعضهم به منبت الاثل ومجتمعه وقيل الايكة جماعة الاراك وقال أبو حنيفة قد تكون الايكة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل قال والاول أعرف والجمع أيك وأيك الاراك فهو أيك واستأيك كلاهما التف وصار أيكة قال

ونحن من فلج بأعلى شعب * أيك الاراك متدانى القنب

قال ابن سيده أراه أيْن الاراك فخفف وايْن أيْنٌ شجر وقيل هو على المبالغة وفى التهذيب فى قوله تعالى كذب أصحاب الأيكة المرسلين وقرئ أصحاب ليكة وجاء فى التفسير أن اسم المدينة كان ليكة واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل ليكة لا تنصرف ومن قرأ أصحاب الأيكة قال الأيْك الشجر الملتف يقال أيكة وأيْك وجاء فى التفسير ان شجرهم كان الدوم وروى نمر عن ابن الاعرابى قال يقال أيكة من أثل ورطْط من عشر وقصيمة من غضى قال الزجاج يجوز وهو حسن جدا كذب أصحاب ليكة بغير ألف على الكسر على ان الاصل الأيكة فألقيت الهمزة فقيل ليكة ثم حذفت الالف فقال ليكة والعرب تقول الأحمر قد جاءنى وتقول اذا ألقت الهمزة الحمر بفتح اللام واثبات ألف الوصل وتقول أبغنى الحمر جاءنى يريدون الأحمر قال واثبات الالف واللام فيها فى سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التى هى ألف وصل بمنزلة قولهم لحمر قال الجوهرى من قرأ كذب أصحاب الأيكة المرسلين فهى الغيضة ومن قرأ ليكة فهى اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة

قوله والعرب تقول الخ عبارة زاده على البيضاوى كما تقول مررت بالاحمر على تحقيق الهمزة ثم تحققها فتقول بالحمر فان شئت كتبته فى الخط على ما كتبته أولا وان شئت كتبته بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ الا الجر كما لا يجوز فى الايكة الا الجر اه كتبه مصححه

* ﴿فصل الباء الموحدة﴾ * (بتك) البَتْك القطع وفى التنزيل العزيز ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام قال أبو العباس يقول فليقطعن قال أبو منصور كذا أراد والله أعلم تبحير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم اياها الليث البَتْك قطع الاذن من أصلها وبَتْك الآذان أى قطعها شدد للكثرة وقيل البَتْك أن تقبض على شئ بيدك وفى التهذيب ان تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه اليك حتى ينقطع فيَنْبَتِك من أصله وينتتف وكل طائفة صارت فى يدك من ذلك فاسمها بِتْكة قال زهير

حتى اذا ماعَوَت كَتْ الغلام لها * طارَتْ وفى كفه من ريشها بِتَكُ

وقيل البَتْك قطع الشئ من أصله بَتَكه يَبْتِكه ويَبْتُكه بَتْكا أى قطعه وبَتَكه فانبتك وتبتك والبِتْكة والبَتْكة القطعة منه والجمع بِتَك واستشهد ببيت زهير * وفى كفه من ريشها بِتَكُ * وسيف باتك أى صارم قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا طلعت أولى العدى فنَثْرة * الى سَلَّة من صارم الغرب باتك

وسيف باتك وبتول قاطع رسوف بواتك والبتكة أضاجمه من الليل (بحنك) البُحْنُك لغة فى البُحْنُق (برك) البَرَكة النماء والزيادة والتبريك الدعاء للانسان أو غيره بالبركة يقال

بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكاً أى قلت له بارك الله عليك وبارك الله الشئ وبارك فيه وعليه وضع فيه البَرَكَة وطعام بَرِيكٌ كأنه مُبارك وقال الفراء فى قوله رحمة الله وبَرَكاته عليكم قال البركات السعادة قال أبو منصور وكذلك قوله فى التشهد السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته لان من أسعده الله بما أسعد به النبى صلى الله عليه وسلم فقد نال السعادة المباركة الدائمة وفى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد أى أَثْبِتْ له وأَدِم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من بَرَكَ البعير اذا أناخ فى موضع فلزمه وتطلق البَرَكَةُ أيضا على الزيادة والاصل الاول وفى حديث أم سليم فَبَرَّكه وبَرَّكْ عليه أى دعاله بالبركة ويقال بارَكَ الله لك وفيك وعليك وتَبارَكَ الله أى بارك الله مثل قاتَلَ وتقاتَلَ الا ان فاعَلَ يتعدى وتفاعَلَ لا يتعدى وتَبَرَّكْتُ به أى تَيَمَّنْتُ به وقوله تعالى أن بُورِكَ مَنْ فى النار ومَنْ حَوْلَها التهذيب النار نور الرحمن والنور هو الله تبارك وتعالى ومَنْ حولها موسى والملائكة وروى عن ابن عباس ان بورك من فى النار قال الله تعالى ومَنْ حولها الملائكة الفراء انه فى حرف أُبَىّ ان بُورِكَت النارُ ومَنْ حولها قال والعرب تقول بارَكَ الله وبارَكَ فيك قال الازهرى معنى بَرَّكَة الله عُلُوُّه على كل شئ وقال أبو طالب بن عبد المطلب

بُورِكَ المَيْتُ الغريبُ كما بو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزيتون

وقال * بارَكَ فيك الله من ذى أَلّ * وفى التنزيل العزيز وبارَكْنا عليه وقوله بارَكَ الله لنا فى الموت معناه بارك الله لنا فيما يؤدينا اليه الموت وقول أبى فرعون

رُبَّ عجوزٍ عُرْمُسٍ زَبُونِ * سَرِيعةِ الرَّدِّ على المَكِينِ
تحسب أَنْ بُورِكَ لى كَيْنِى * اذا غَدَوْتُ باسِطُ اليَمِينِ

جعل بُورِكَ اسما وأعربه ونحو منه قولهم من شُبَّ الى دُبَّ جعل اسما كدُرَّ وبُرَّ وأعربه وقوله تعالى يعنى القرآن انا أنزلناه فى ليلة مُبارَكة يعنى ليلة القدر نزل فيها جملةً الى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ بعد شئ وطعام بَرِيكٌ مبارك فيه وما أَبْرَكَهُ جاء فعل التعجب على نية المفعول وتَبارَكَ الله تقدس وتنزه وتعالى وتعاظم لا تكون هذه الصفة لغيره أى تَطَهَّرَ والقُدْس الطهر وسئل أبو العباس عن تفسير تَبارَكَ الله فقال ارتفع والمُتَبارِكُ المرتفع وقال الزجاج تَبارَكَ تفاعَلَ من البَرَكة كذلك يقول أهل اللغة وروى ابن عباس ومعنى البَرَكة الكثرة فى كل خير وقال فى موضع آخر تَبارَكَ تعالى وتعاظم وقال ابن الانبارى تَبارَكَ الله أى يُتَبَرَّكُ

باسمه في كل أمر وقال الليث في تفسير تبارك الله تمجيد وتعظيم وتبارك بالشيء تفاءل به الزجاج في قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال المبارك ما يأتي من قبله الخير الكثير وهو من نعت كتاب ومن قال أنزلناه مباركا جاز في غير القراءة اللحياني باركت على التجارة وغيرها أي واظبت عليها وحكى بعضهم تباركت بالثعلب الذي تباركت به وبرك البعير يبرك بروكا أي استناخ وأبركته أنا فبرك وهو قليل والاكثر أنخته فاستناخ وبرك ألقى بركه بالارض وهو صدره وبركت الابل تبرك بروكا وبركت قال الراعي

وان بركت منها بجاساء جلة * بعثنية أجلى العفاس وبروعا

وأبركها هو وكذلك الغمامة اذا جثمت على صدرها والبرك الابل الكثيرة ومنه قول منعم بن نويرة

اذا شارف منهن قامت ورجعت * حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا

والجمع البروك والبرك جمع بارك مثل تجر وتاجر والبرك جماعة الابل البارك وقيل هي ابل الحواء كلها التي تروح عليها بالغداة بلغت وان كانت ألوفا قال أبو ذؤيب

كان ثغال المزن بين ذمارع * وشابة برك من جذام لبيع

لبيع ضارب بنفسه وقيل البرك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو السبع الواحد بارك والانثى باركة التهذيب الليث البرك الابل البروك اسم لجماعتها قال طرفة

وبرك هجود قد أثارت مخافتي * بوادية أمشي بعنب مجرد

ويقال فلان ليس له مبرك جمل وكل شيء ثبت وأقام فقد برك وفي حديث علقمة لا تقرجهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذي تبرك فيه أراد لا تعدى كما ان الابل الصحاح اذا أنيخت في مبارك الجرب جربت والبركة ان يدرأ بين الناقة وهي باركة فيضمها فيحملها قال الكميت

وحلبت بركتها اللبو * ن لبون جودك غير ماشر

ورجل مبترك معتمد على الشيء مثل قال

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب يمه * مبترك لكل عظم يلممه

ورجل برك بارك على الشيء عن ابن الاعرابي وأنشد

برك على جنب الانام معود * أكل اليدان فلثمه متدارك

الليث البركة ما ولى الارض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر واشتقاقه من مبرك البعير والبرك كل كل البعير وصدره الذي يدوك به الشيء تحته يقال حكه ودكه ودأكه يبركه وأنشد

فى صفة الحرب وشدتها فأقعصتهم وحكّت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بين بيان

والبَرْك والبِرْكة الصدر وقيل هو ما ولى الارض من جلد صدر البعير اذا بَرَك وقيل البَرْك للانسان والبِرْكة لما سوى ذلك وقيل البَرْك الواحد والبركة الجمع ونظيره حَلْي وحِلْية وقيل البَرْك باطن الصدر والبِرْكة ظاهره والبِرْكة من الفرس الصدر قال الاعشى

مُسْتَقْدِم البِرْكة عَبْل الشَّوَى * كُنْتُ اذا عَنَّس بنا أمس اللِّعام

الجوهرى البَرْك الصدر فاذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بِرْكة قال الجعدى

فى مِرْفَقَيْه تقارب ولَهُ * بِرْكة رَوْر يكبّ اذا انْحَزَم

وقال يعقوب البَرْك وسط الصدر قال ابن الزِّبَعْرى

حين حَكّت بقُباء بِرْكها * واستَحَرّ القتل فى عبد الأشَل

وشاهد البِرْكة قول أبى دواد

بِرْكة أعظمه حَنْرَله * تاتئ البركة فى غير بَدَدْ

وقولهم ما أحسن بِرْكة هذه الناقة وهو اسم للبَرْك مثل الرِّكبة والجِلْسة وابْتَرَك الرجل أى ألقى بِرْكه وفى حديث على بن الحسين ابْتَرَك الناس فى عثمان أى شتموه وتنقصوه وفى حديث على ألفت السحاب بَرْك نواتيها البَرْك الصدر والنواتى أركان البيت وابْتَرَكْتُه اذا صرعته وجعلته تحت بَرْكك وابْتَرَك القوم فى القتال جثوا على الرُّكَب واقتتلوا ابتراكا وهى البَرُوكاء والتَّبَراكاء والبَرَاكاء الثبات فى الحرب والجِدّ وأصله من البُرُوك قال بشر بن أبى خازم

ولا يُنجى من الغَمَرات الا * بَرَاكاء القتال أو الفرار

والبَرَاكاء ساحة القتال ويقال فى الحرب بَرَاك بَرَاك أى ابْرُكوا والبَرَاكِيّة ضرب من السفن والبَرْك والبَارُوك الكابوس وهو النِّدلان وقال الفراء بَرْكانى ولا يقال بَرْكانى وبَرْك الشتاء صدره قال الكميت واحتلّ بَرْك الشتاء مَبْرَكه * وبات شيخ العيال يَصْطَلِب

قال أراد وقت طلوع العقرب وهو اسم لعدة نجوم منها الزُّبانى والاكليل والقَلْب والشَّوْلة وهو يطلع فى شدة البرد ويقال لها البُرُوك والجُثُوم يعنى العقرب واستعار البَرْك للشتاء أى حل صدر الشتاء ومعظمه فى منزله يصف شدة الزمان وجَدْبه لان غالب الجدب انما يكون فى الشتاء وبارَك على الشىء واظب وأبْرَك فى عَدْوه أسرع مجتهدا والاسم البُرُوك قال * وهن يَعْدُون بأبْرُوكا * أى يجتهدن فى عدوهن ويقال ابْتَرَك الرجل فى عرض أخيه يُقَصِّبه اذا اجتهد فى ذمه وكذلك

الابْتِراكُ فى العدو والاجتهاد فيه ابْتَرَكَ اى أسرع فى العَدْو وجدّ قال زهير

مَرَّا كفافًا اذا ما المالُ أنهَلَها * حتى اذا اشتربت بالسوط تَبْتَرِكُ

وابْتِراكُ الفرس ان يَنْتَحِى على احد شقيه فى عَدْوه وابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ مال على المِدْوَس فى احد شقيه وابْتَرَكت السحابة اشتدّ انهلالها وابْتَرَكَت السماء وأبركت دام مطرها وابْتَرَكَ السحاب اذا ألحّ بالمطر وابْتَرَكَ فى عَرْض الجبل تقصه ابن الاعرابى الخبيص يقال له البُرُولُ ليس الرُّبُولُ وقال رجل من الاعراب لامرأته هل لك فى البُرول فأجابته ان البُرول عمل الملوك والاسم منه البِرْكة وعمل البُرول وأول من عمل الخَبِيص عثمان بن عفان رضى الله عنه وأهداها الى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وأما البِرْكة فالخَبِيص وروى ابراهيم عن ابن الاعرابى انه أنشد لمالك بن الريب

انا وجدنا طَرْدَ الهَوامل * والمشى فى البِرْكة والمراجل

قال البِرْكة جنس من برود اليمن وكذلك المراجل والبُرْكة الجمالة ورجالها الذين يسعون فيها قال

لقد كان فى أبْنَى عطاء لبُرْكة * أماخَتْ بكم تَرْجو الرغائب والرِّفْدا

ليلى هنا الثمانية من الابل كما سموا المائة هِجْدا ويقال للجماعة يحملون جمالة البُرْكة رُجْمة ويقال أبْرَكْتُ الناقة فبَرَكَتْ بُرُوكًا والبَراك البُرول قال جرير

لقد فَرِحَتْ نَغافِرُ كيتها * من التِّبْرِ الذى لبس من السَّلاة

وتِبْر الذهب بكسر التاء موضع بحذاء تعشار قال مرار بن منقذ

أعَرَفْتَ الدارَ أم أنكرتها * بين تِبْرالذهب فالشَّسْى عبقر

والبِرْكة كالحوض والجمع البِرَك يقال سميت بذلك لاقامة الماء فيها ابن سيده والبِرْكة مستنقع الماء والبِرْكة شبه حوض يحفر فى الارض لايجعل له أعضاد فوق صعيد الارض وهو البِرْك أيضا وأنشد

وأنت التى كلفتنى البِرْك ماتيا * وأوردته فالطرى أى مَوْرِد

ابن الاعرابى البِرْكة تُطْبَخ مثل الزلابية والزلف وجه المرآة قال أبو منصور ورأيت العرب يسمون الصِّهاريج التى سُوِّيت بالآجر وشُرِّجَتْ بالنورة فى طريق مكة ومناهلها بِرْكة واحدتها بِرْكة قال ورب بِرْكة تكون أقل ذراع وأقل وأكثر وأما الحياض التى تسوى لماء السماء ولا تُسَوَّى بالآجر فهى الأصناع واحدها صِنْع والبِرْكة الحَلْبة من حَلَب العداة قال ابن سيده وهى البِرْكة ولا أحققها ويسمون الشاة الحلوبة بِرْكة والبَرُول من النساء التى تتزوج ولها ولد كبير بالغ والبِرْك ضرب من السمك يجرى سود المناقير والبُرْكة بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع بُرَك وأبْرَكُ

وبُرْكان قال وعندي ان أبْرَاكاً وبُرْكاناً جمع الجمع والبُرَكُ أيضا الضفادع وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة قَرَّتْ من صَفْر الى ماء ظاهر على وجه الارض

حتى استغاثَتْ بماء لا رِشاءَ لهُ * من الأباطح في حافاتهِ البُرَكُ

والبُرْكانُ ضرب من دِقّ الشجر واحدته بُرْكانة قال الراعي

حتى غدا حَرِضاً طَلّي فرائصه * يَرْعى شقائق من عَلْقى وبُرْكانِ

وقيل هو ما كان من الحَمْض وسائر الشجر لا يطول ساقه والبُرْكانُ من دِقّ النبت وهو الحمض قال الاخطل وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره * حتى غدا حَرِضاً هَطْلى فرائصه * والهطلى واحده هَطْل وهو الذي يمشي رُوَيْداً وواحد البُرْكان بُرْكانة وقيل البُرْكانُ نبت ينبت قليلا بنجد في الرمل ظاهرا على الارض له عروق دقاق حسن النبات وهو من خير الحمض قال

بحيث التَقى البُرْكانُ والحاذُ والعَضى * بِنَشْمَةَ وارْفَضَّتْ تلاعاً صدورُها

وفي رواية وارْفَضَّتْ هَرْأعاً وقيل البُرْكانُ ضرب من شجر الرمل وأنشد بيت الراعي * حتى غدا حَرِضاً هَطْلى فرائصه * أبو زيد البُورَقُ والبُورَكُ الذي يجعل في الطحين والبُرَيْكان أخوان من العرب قال أبو عبيدة أحدهما بارِكٌ والآخر بُرَيْكٌ فعلب بُرَيْكٌ اما اللفظ واما السنّة واما الخفة اللفظ وذو بُرَكان موضع قال بشر بن أبي خازم

تَراها ذاما الآلَ خَبَّ كأنها * قَرِيدي بُرَكان ظَاوٍ ولُمَّعُ

وبُرَكٌ من أسماء ذي الحجة قال

أُعِلُّ على الهِنْدي سَهْلاً ووَرْقَةً * لَدى بُرَكٍ حتى تَدُورَ الدوائرُ

وبُرَكٌ مثال قَرْد اسم موضع بناحية اليمن قال ابن بري وبُرَكُ الغُماد موضع باليمن ويقال الغُماد بالكسر والضم وقيل ان الغماد بَرْهوت الذي جاء في الحديث ان أرواح الكافرين فيه وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن بُرَكَ الغماد بقعة في جهنم ويروى ان الانصار رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا بل يا نبي الله نقاتل دونك وأمامك ونحن معك ولو دعوتنا الى بُرَكِ الغماد وأنشد ابن دريد لنفسه

واذا تَنَكَّرَتِ البلا * دُ فأوْلِها كَشَفُ البِعادِ

واجعَلْ مُقامَكَ أو مَقَرَّكَ جانِبَيْ بُرَكِ الغَماد

كلُّ الذخائرِ غيرَ تَقْـ * ـوى ذي الجلالِ الى نَفادِ

وفى حديث الهجرة لو أمرتها ان تبلغ بها بَرْكَ الغماد بفتح الباء وكسرها وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال ﴿ برنك ﴾ ابن سيده البَرَاتِك صغار التلال قال ولم أسمع لها بواحد قال ذو الرمة

وقد خَبَتْ الآلُ الشعافَ وغرَّقَتْ * جَوَارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَرَاتِكِ

ويروى النوابك وفى النوادر بَرْتَكْتُ الشئ برتكة وفَرْتَكْتُه فَرْتَكَةً وكَرْتَفْتُه اذا قطعته مثل الذر

﴿ برنك ﴾ البَرْنَكَانُ ضرب من الثياب عن ابن الاعرابى وأنشد

انى وان كان ازارى خَلَقَا * وبَرْنَكانى سَمَلاً قد أخْلَقَا * قد جعل الله اسانى مُطْلَقَا

الجوهرى البَرْنَكان على وزن الزعفران ضرب من الاكسية قال الفراء البَرْنَكان كساء من صوف له عَلَمان ويقال بَرْكَان أيضا ﴿ بشك ﴾ البَشْكُ سوء العمل والبَشْكُ الخياطة الرديئة ابن الاعرابى يقال للخيّاط اذا أساء خياطة الثوب بَشَكَه وشَمَرَخَه قال والبَشْكُ الخلط من كل شئ ردئ وجيد وبَشَكْتُ الثوب اذا خطته خياطة متباعدة وفى حديث أبى هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان يَثْنيه عليه أثناء من سعته فيَبْشكه بَشْكاً أى خاطه ويَبْشكُ الكلام يَبْشُكه بَشْكاً وأبْشكه تَخَرَّصه كذبا وقيل البَشْكُ والابْتِشالُ الكذب أو خلْط الكلام بالكذب قال أبو عبيدة ابْتَشَكَ فلان الكلام ابْتِشاكاً اذا كذب وقال أبو زيد بَشَكَ وابْتَشَكَ اذا كذب ويقال هو يَبْشُكُ الكذب أى يخلقه والبَشْكُ الكذاب وقيل البَشْكُ الخلط فى كل شئ عن ابن الاعرابى وابْتَشَكَ الكلام ارتجله وبَشَكَ الابل يَبْشُكها بَشْكاً ساقها سوقا مسرعا التهذيب البَشْكُ فى السير سرعة نقل القوائم أبو زيد البَشْكُ السير الرفيق والبَشْكُ السرعة وخفة نقل القوائم يَبْشَكُ يَبْشُكُ ويَبْشُكُ بَشْكاً وبَشَكاً والبَشْكُ فى حُضْر الفرس ان ترتفع حوافره من الارض ولا تبسط يداه وامرأة بَشَكَى اليدين وبَشَكَى العمل خفيفة اليدين فى العمل سريعتها وقيل بَشَكَى اليدين عَمُول اليدين وبَشَكَى العمل أى سريعة العمل ابن برزح انه يَبْشَكى الامر أى يعجل سريعة أمره وناقة بَشَكَى سريعة وقال ابن الاعرابى هى التى تسيء المشى بعد الاستقامة وناقة بَشَكَى خفيفة المشى والروح وقد بَشَكَتْ أى أسرعت تَبْشُكُ بَشْكا ﴿ بضك ﴾ سيف باضِكٌ وبَضُولٌ قاطع ولا يَبْضُكُ اللَّحْمَ أى لا يقطعها قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابى ﴿ بطرك ﴾ البَطْرَكُ معروف مقدم النصارى وجاء فى الشعر البِطَرْكُ قال الاصمعى فى قول الراعى يصف ثورا وحشيا

يَعْلُو الظواهرَ فَرْدًا لا أليفَ له * مَشْىَ البِطَرْكِ عليه رَيْطٌ كَتَّان

قال البطرك هو البطريق وقال غيره البطرك السيد من سادات المجوس قال أبو منصور وهو دخيل ويروى منى التطول أى الذى يتنطل ويتبختر فى مشيته ﴿بعك﴾ بعكه بالسيف ضرب أطرافه والبعك الغلظ والكزازة فى الجسم ومنه اشتق بعكك عن ابن دريد وبعكوكة القوم آثارهم حيث نزلوا وبعكوكة القوم جماعتهم وكذلك هى من الابل عن ثعلب وأنشد

* يخرجن من بعكوكة الخلاط * وبعكوكة الناس مجتمعهم وبعكوكة الشر وسطه وحكى اللحيانى الفتح فى أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر لان الحكم فى فعلول ان يكون مضموم الاول الأشياء نوادر جاءت بالضم والفتح فمنها بعكوكة قال شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة قال الازهرى هذا حرف جاء نادرا على فعلولة ولم يجئ فى كلامهم مثله الاصعفوق وهو مذكور فى موضعه وانما جاء فى كلامهم على فعلول بضم الفاء مثل بهلول وكهلول وزغلول قال ابن برى أصل البعكوكة الجلبة والاختلاط وبعكوكة الوادى وسطه ووقعنا فى بعكوكا ومعكوكا أى غبار وجلبة وصياح وقيل فى شر واختلاط وهى البعكوكة عن السيرافى والبعكوك شدة الحر وبعكوكا موضع وبعكك اسم رجل ﴿بعلبك﴾ الازهرى فى الرباعى بعلبك اسم بلد وهما اسمان جعلا اسما واحدا فاعطيا اعرابا واحدا وهو النصب يقال دخلت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه بعلبك ومثله حضرموت ومعدى كرب قال والنسبة اليه بعلى وان شئت بكى على ما ذكر فى عبد شمس ﴿بكك﴾ البك فى العنق بك الشئ يبكه بكا خرقه أو فرقه وبك فلان يبك بكة اى زحم وبك الرجل صاحبه يبكه بكا زاحمه أو رحمه قال

اذا الشريب أخذته أكه * خلله حتى يبك بكه

يقول اذا ضج الذى يورد ابله مع ابله لشدة الحر انتظارا لخلة حتى يزاحم وقال ابن دريد كانه من الاضداد ويذهب فى ذلك الى انه التفريق والازدحام وكل شئ تراكب فقد تباك وتباك القوم تزاحموا وفى الحديث فتباك الناس عليه أى ازدحموا والبكبكة الازدحام وقد تبكبكوا وبكبك الشئ طرح بعضه على بعض كبكبه وجمع بكاك كثير ورجل بكاك غليظ وقيل الضكضاك الرجل القصير وهو البكاك والبكك الاحداث الاشداء والبكك الحمر النشيطة وانشد

* صلامة كحمر الابك * ويقال فلان أبك بنى فلان اذا كان عسيفا لهم يسعى فى أمورهم وبك الرجل المرأة اذا جهدها فى الجماع وبك الشئ يبكه بكا رد نخوته ووضعه ويقال بكبكت الرجل وضعت منه ورددت نخوته ذكره ابن برى فى ترجمة ركك وبك عنقه يبكها بكا دقها وبكه مكة

قوله التطول هكذا فى الاصل وحرر اه

سميت بذلك لانها كانت تبك أعناق الجبابرة اذا ألحدوا فيها بظلم وقيل لان الناس يتباكون فيها من كل وجه أي يتزاحمون وقال يعقوب بكة ما بين جبلي مكة لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف أي يزحم حكاه في البدل وقيل سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطرق أي يدفع وقال الزجاج في قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قيل ان بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة قال للذي ببكة فاما اشتقاقه في اللغة فيصلح ان يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضا في الطواف أي دفع بعضهم بعضا وقيل بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس وفي حديث مجاهد من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسما البلدة والباء والميم يتعاقبان وبك الشيء فسخه ومنه أخذت بكة وبك الرجل افتقر وبك اذا خشن بدنه شجاعة ويقال للجارية السمينة بكا كة وكبكابة ووكواكة وكوكاة ومرمارة وزجراجة والابك العام الشديد لانه يبك الضعفاء والمقلين والابك الحرالتي يبك بعضها بعضا ونظيره قولهم الاعم في الجماعة والاعمر لمصار بن القرث والابك موضع نسبت الحر اليه فاما ما أنشده ابن الاعرابي

جربة كحمر الابك * لا تشرع فيها ولا تذكي

فزعم انها الحمر يبك بعضها بعضا قال ويضعف ذلك ان فيه ضربا من اضافة الشيء الى نفسه وهذا مستنكر وقد يكون الابك ههنا الموضع فذلك أصح للاضافة والبكبكة شيء تفعله العنز بولدها والبكبكة المجيء والذهاب ابو عبيد أحق بالثاء تالث وبائك تائك وهو الذي لا يدري ما خطؤه وصوابه وبعلبك موضع وقد تقدم ذكرها في موضعها (بلك) ابن الاعرابي البلك أصوات الاشداق اذا حركتها الاصابع من الوالغ وقد بلك الشيء كلبكه وسنذكره (بلسك) البلسكاء نبت اذا الصق بالثوب عسر زواله عنه قال أبو سعيد سمعت اعرابيا يقول بحضرة أبي العميثل يسمى هذا النبت الذي يلزق بالثياب فلا يكاد يتخلص بهامة البلسكاء فكتبه أبو العميثل وجعله بيتا من شعر ليحفظه قال

يخبرنا بانك أحوذي * وأنت البلسكاء بنا الصوقا

ذكره على معنى النبات (بلعك) البلعك من النوق المسترخية المسنة قال ابن بري هذا قول ابن دريد ولم يذكر المسنة أحد غيره الازهري هي البلعك والدلعك للناقة الثقيلة ابن سيده ناقة بلعك مسترخية وقيل ضخمة ذلول ورجل بلعك بليد وفي النوادر رجل بلعك يشتم ويحقر فلا ينكر

ذلك لموت نفسه وشدة طمعه الليث البَلْعَكُ الجمل البليد والبَلْعَكُ لغة في البَلْعَق وهو ضرب من التمر (بنك) البُنْكُ الاصل أصل الشئ وقيل خالصه الليث تقول العرب كلمة كانها دخيل تقول رده الى بُنْكه الخبيث تريد به أصله قال الازهري البُنْكُ بالفارسية الاصل وأنشد ابن برزح

وصاحب صاحبته ذي مأفكه * يمشي الدواليك ويعدو البُنْكَهْ

قال البُنْكَة يعني ثقله اذا عدا والدواليك التحفز في مشيته اذا حالك وتَبَنْكَ بالمكان أقام به وتأهل وتَبَنْكوا في موضع كذا أقاموا به قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة

تَبَنْكَ بالعراق أبو المُثَنّى * وعَلَّم قومه أكل الخبيص

وأبو المثنى كنية الخنث وتَبَنْكَ في عزه تمكن يقال تَبَنْكَ فلان في عز راتب النضر بن شميل تَبَنْكَ الرجل اذا صار له أصل الجوهري التَبَنْكُ كالتَنايَة قال ابن بري صوابه كالتَنَاءَة والتُنَاءُ المقيمون بالبلد وهم كأنهم الاصول فيها يقال تَنَأ بالمكان تُنُوءاً وتَنَاءة فهو تانٍ وقد يقال تَنايَنُو تُنُوا بغير همز ويقال هؤلاء قوم من بُنْك الارض والبُنْك ضرب من الطيب عربي قال هو دخيل (بندك) البَنادِكُ من القميص وهي لبنة القميص قال ابن الرقاع

كأن زُرور القُبطُرية عُلِّقَتْ * بنادكها منه بجذع مقوَّم

هكذا عزاه أبو عبيد الى ابن الرقاع وهو في الحماسة منسوب الى ملحة الجرمي وبعده

كأن قُرادَي صدره طبعتهما * بطين من الجَوْلان كُتّاب أعجم

وواحد البَنادِك بُنْدُكة وقال اللحياني البَنادِكُ عُرَى القميص قال ابن بري هذه الترجمة ذكرها الجوهري في بدك قال والصواب ذكره في ترجمة بندك لا بدك كما ذكر الجوهري لان نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها فلهذا جاء بها بعد بنك (بولك) ناقة بائكة سمينة خيار فتية حسنة والجمع البَوائك ومن كلامهم انه لمختار بَوائكها وقد بأكت بُؤُوكا وبعير بائك كذلك وجمعهم بُوَّك وحكى ابن الاعرابي بُؤْك وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة الا القرب من الطرف وايثار التخفيف كما قالوا صُمٌّ في صوم ونُمٌّ في نُوَم انشد ابن الاعرابي

ألا تَرَاها كالهِضاب بُيَّكا * مَتالِيا جَنْبَي وعوذا ضُيَّكا

جَنْبَي أراد كالجَنْبَي لتثاقلها في المشي من السمن والضُيَّن التي تفاج من شدة الحَفَل لا تقدر أن تضم أخفادها على ضروعها وهو مذكور في موضعه الكسائي باكت الناقة تَبُولُ بَوْكا سمنت والبَوائك السِمان قال ذو الرمة الطُهَوي

فما كان ذنبُ بَنِي مالكٍ * بان سُبَّ منهم غلامٌ فسَبّ

عَراقيبَ كُومٍ طوالِ الذُرَى * تَخِرُّ بوائكُها للرُكَبْ

وقال ذو الرمة امثال اللِجَاب البَوائك الاصمعي البائك والفاشخ والفامخ الناقة العظيمة السنام والجمع البَوائك وقال النضر بَوائك الابل كرامها وخيارها وقوله انشده ابن الاعرابي

أعطاكَ يازيدُ الذي يُعطي النَعَم * من غير ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَم * بَوائكاً تَنْجَعُ مع الغنم

فسره فقال البَوائك الناتئة في مكانها يعني النخل والبَوْكُ تَثْوِيرُ الماء وفي التهذيب تثوير العين يعني عين الماء يقال بَاكَ العينَ يَبُوكها وفي الحديث ان بعض المنافقين بَاكَ عَيْنا كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما والبَوْكُ تَدوير البُندقة بين راحتيك وفي حديث ابن عمر انه كانت له بُندقة من مسك وكان يلها ثم يَبُوكها أي يديرها بين راحتيه فتفوح رائحتها والبَوْكُ البيع وحكى عن اعرابي انه قال معي درهم بَهْرَج لا يُبَاكُ به شيء أي لا يباع وبَاكَ اذا اشترى وبَاكَ اذا باع وبَاكَ اذا جامع والبوك الشراء والبَوْكُ ادخال القِدْح في النصل ويقال بُكْتُ وبُكْتُ مالا يدي للذبه وعَالَكَ وبَالَكَ والبَوْكُ سفاد الحمار وبَاكَ الحمارُ الاتانَ يَبُوكها بَوْكا مَهَا ونزا عليها وقد يستعمل في المرأة قال ابن بري وقد يستعار للآدمي وأنشد أبو عمرو

فما كها مُوثِقُ النِياط * ليس كَبَوْكِ بعلها الوَطْواط

وفي الحديث انه رفع الى عمر بن عبد العزيز ان رجلا قال لامرأته اخرجي ذكرا مرأة أجنبية انك تَبُوكها فجلده عمر وجعله قذفا واصل البَوْكِ في ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صريحا بالزنا وفي حديث سليمان بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش غلام تَبُوكُ يتيمك في حجرك فكتب الى ابن حزم أن انتزعه الحد وبَالَكَ القومُ رأيتهم بَوْكا اختلط عليهم فلم يجدوا له مَخْرَجا وبَالَكَ أمرهم بوكا اختلط عليهم ولقيته أول بَوْكٍ أي أول مرة ويقال لقيته أول بَوْكٍ وأول كل صَوْكٍ وبَوْكٍ أي أول كل شيء ويقال أول بَوْكٍ وأول بائك أي أول شيء وكذلك فعله أول كل صَوْكٍ وبَوْكٍ ويقال لقيته أول صَوْكٍ وبَوْكٍ أي أول مرة وهو كقولك لقيته أول ذات بدء وفي الحديث انهم باتوا يَبُوكون حَسْيَ تَبُوكَ بقِدْح فلذلك سميت تَبُوكَ اي يحركونه يدخلون فيه القِدْح وهو السهم ليخرج منه الماء ومنه يقال بَاكَ الحمارُ الاتان وسميت غزوة تَبُوكَ لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يَبُوكون حَسْيَ تَبُوكَ أي يدخلون فيه القِدْح ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تَبُوكونها بَوْكا فسميت تلك الغزوة غزوة تَبُوكَ وهو تفعل من البَوْكِ

قوله والفاشخ كذا بالاصل هنا وفي مادة فسح ولم يذكر هذه العبارة في مادة فشخ بل ذكرها في مادة فشخ فلعل فشخ محرف عن فشخ فليحرر اه مصححه

والحشى العين كالجفر

﴿فصل التاء المثناة فوقها﴾ (تبك) تَبُوكُ اسم أرض قال الازهرى فان كانت التاء فى تَبُوكُ أصلية فلا أدرى مم اشتقاق تَبُوكَ وان كانت التاء تاء التأنيث فى المضارع فهى من باكَتْ تَبُوكُ وقد مضى تفسيره والتَّبُوكِيُّ ضرب من عنب الطائف أبيض قليل الماء عظام الحب نحو من عظم الاقاحى يشتق حبه على شجره وقد يكون تَبُوكُ تَفْعُول (تبلك) تَبْلَكَ بالمكان أقام وتَبْلَكَ موضع مشتق منه (ترك) التَّرْكُ ودعك الشئ تركه يَتْرُكُه تَرْكًا وأتركه وتَرَكْتُ الشئ تَرْكًا خليته وتَارَكْتُه البيع مُتَارَكَةً وتَرَاكًا بمعنى اتْرُكْ وهو اسم لفعل الامر قال طفيل بن يزيد الحارثى

تَرَاكَها من ابل تَرَاكَها * أما تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِها

وقال فيه فما اتْرُكْ أى ما تَرَكَ شيأ وهو افْتَعَل وفى الحديث العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا على الظاهر وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين وتَتَارَكَ الامر بينهم والتَّرْكُ الابقاء فى قوله عز وجل وتَرَكْنَا عليه فى الآخرين أى أبقينا عليه وتَرِكَةُ الرجل الميت ما يَتْرُكُه من التُّرَاث المَتْرُوك والتَّرِيكَة التى تُتْرَكُ فلا تتزوج قال اللحيانى ولا يقال ذلك للذكر ابن الاعرابى تَرَكَ الرجلُ اذا تزوج بالتَّرِيكة وهى العانس فى بيت أبويها وأنشد الجوهرى للكميت

اذ لا تَمُضُّ الى التَّرَا * ئِن والضَّرَائِكِ كَفُّ جَازِرْ

والتَّرِيكَةُ الروضة التى يُغْفِلُها الناس فلا يرعونها وقيل التَّرِيكَةُ المُرْتَفِعُ الذى كان الناس رعوه اماف فلاة واما فى جبل فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من عُوذٍ والتَّرْكُ ضرب من البيض مستدير شبه بالتَّرِكَة والتَّرِيكَة وهى بيض النعام المنفرد وأنشد

ما هاجَ هذا القَلْبَ الا تَرْكَة * زَهراءُ أَخْرَجَها خروجٌ مُنْفِجُ

الجوهرى والتَّرِيكَةُ بيضة النعامة التى يتركها ومنه قول الاعشى

وبَهماءَ قَفْرٍ تُخرِجُ العَيْنُ وسْطَها * وتَلْقَى بها بَيْضَ النَّعامِ تَرَائِكا

قال ابن برى ومثله للعجلى

كتَرِيكَةِ الأُدْحِىِّ أَدْفَأَها * قَرِدٌ كأن جَنَاحَه هِدْمُ

والهِدْمُ كساء خَلَقٌ ابن سيده والتَّرِيكَةُ البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ وخص بعضهم به بيض

النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوها عما فيها وقيل هي بيض النعام المفردة والجمع تَرائِكُ وتُرُلٌ وهي التَّرْكة والجمع تُرُلٌ والتَّريكة بيضة الحديد للرأس قال ابن سيده وأراها على التشبيه بالتَّريكة التي هي البيضة والجمع تَرائِكُ وتَرِيلٌ وهي التَّرْكة أيضا وجمعها تُرُلٌ قال لبيد

نَفْيٌ ذُفَرَاءُ تُرِنُّ بالعَرا * قُرْدُمانِيًّا وتُرْكًا كالبَصَلْ

ابن شميل التُّرُلُ جماعة البيض وانما هي شقيقة واحدة وهي البيضة قال ابن بري وقد استعمل القرزدق التَّريكة في الماء الذي غادره السيل فقال

كأنَّ تَريكةً من ماءِ مُزْنٍ * وَدارِيَّ الذُّكِيِّ من المُدامِ

وقال أيضا سُلافَةُ جَفْنٍ خالَطَتْها تَريكةٌ * على شَفَتَيْها والذُّكِيِّ المُشَوَّفِ

وفي حديث الخليل عليه السلام انه جاء الى مكة يطالع تَرِكَته التَّرِكة بسكون الراء في الاصل بيض النعام وجمعها تُرُلٌ يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة قال ابن الاثير قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التَّرِكة وهي الشيء المتروك ومنه حديث علي عليه السلام وأنتم تَريكةُ الاسلام وبقية الناس ومنه حديث الحسن ان الله تعالى تَرائِكُ في خلقه أراد أمورا أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا والتَّرِيكُ بغير هاء العُنْقُود اذا أكل ما عليه عن أبي حنيفة وقال أيضا التريكة الكباسة بعد ما يُنْتَضَر ما عليها وتُرُلٌ والجمع تَرِيكٌ وتَرائِل وقال مرة التَّرِيكُ بغير هاء العذق اذا انتُضِرَ فلم يبق فيه شيء ولا بارك الله فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ كل ذلك اتباع وقال ابن الاعرابي تارَكَ أبقى والتَّرْكُ الجعل في بعض اللغات يقال تَرَّكْتُ الحبل شديدا أي جعلته شديدا قال ولا يعجبني والتُّرُلُ الجبل المعروف الذي يقال له الدَّيْلَم والجمع أتْرالٌ

(تكك) تَكَّ الشيءُ يَتُكُّه تَكًّا وطنه فشدخه ولا يكون الا في شيء لين كالرطب والبطيخ ونحوهما وتَكْتَكْتُ الشيء أي وطئته حتى شدخته والتالُّ الهالك موقَّى يقال أحمق تالٌّ وقيل أحمق فالٌّ تالٌّ اتباع له بالغ الحمق والجمع تالُّون وتُكَّالٌ وتُكَّالٌ كضَرَبة وضُرَاب وتُكَالٌ كبُزُل وما كنتَ تاكًّا ولقد تَكِكْتَ بالفتح تُكُوكًا قال الكسائي يقال أبيتَ الا أن تحمُقَ وتَتُلَّ وقد تَكَّكَ النبيذ مثل هَكَّ وهَرَّجَه اذا بلغ منه والتَّكِيكُ الذي لا رأي له وهو بين التَّكَاكة عن الهجري وأنشد

ألم تأتِ التَّكاكةَ قد تَرَاها * كقَرْنِ الشمسِ باديةً تُضَحِّي

التهذيب ابن الاعرابي تَلَّ اذا قطع وتَكَّ الانسان اذا حمق قال والتَّكُّ والفَكُّ الحمق الفَيْق والتِّكَّة واحدة التِّكَك وهي تِكَّة السراويل وجمعها تِكَك والتِّكَّة رباط السراويل قال ابن

دريد لا أحسبها الا دخيلا وان كانوا تكلموا بها قديما وقد استتك بها والتك طائر يقال له ابن تمرة عن كراع ﴿تلك﴾ ابن الاثير قال فى حديث أبى موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يحبكم الله يريد ان آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم معلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقى الحديث ﴿تمك﴾ ابن سيده التامك السنام ما كان وقيل هو السنام المرتفع وقد تمك السنام يتمك ويتمك تموكا وتمكا اكتنز وتر وفى الصحاح أى طال وارتفع فهو تامك وناقة تامكة عظيمة السنام وأتمكها الكلأ سمنها ويقال بناء تامك أى مرتفع ﴿توك﴾ أحمق تائك شديد الحمق ولا فعل له قال ابن سيده لذلك لم أخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو ﴿تيك﴾ أحمق تائك شديد الحمق ولا فعل له وقد تقدم قبل هذه الترجمة

(٣) ﴿فصل الحاء المهملة﴾ (حبك) الحبك الشد واحتبك بازاره احتبى به وشده الى يديه والحبكة ان ترخى من أثناء حجزتك من بين يديك لتحمل فيه الشىء ما كان وقيل الحبكة الحجزة بعينها ومنه أخذ الاحتباك بالباء وهو شد الازار وحكى عن ابن المبارك انه قال جعلت سواكى فى حبكى أى فى حجزتى وتحبك شد حجزته وتحبكت المرأة نطاقها شدته فى وسطها وروى عن عائشة انها كانت تحتبك تحت درعها فى الصلاة أى تشد الازار وتحكمه قال أبو عبيد قال الاصمعى الاحتباك الاحتباء ولكن الاحتباك شد الازار واحكامه أرادانها كانت لا تصلى الا مؤتزرة قال الازهرى الذى رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى الاحتباك انه الاحتباء غلط والصواب الاحتباك بالباء يقال احتبك يحتبك احتباكا وتحبك يتحبك به اذا احتبى به قال هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعى بالباء قال والذى يسبق الى وهمى ان أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الاصمعى بالباء فزل فى النقط وتوهمه باء قال والعالم وان كان غاية فى الضبط والاتقان فانه لا يكاد يخلو من خطائه برلة والله أعلم ولقد أنصف الازهرى رحمه الله فيما بسطه من هذه المقالة فانا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا ان القلم يجرى فينقط ما لا يجب نقطه ويسبق الى ضبط ما لا يختاره كاتبه ولكنه اذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقظ له تفطن لما جرى به فاستدركه والله أعلم والحبكة الحبل يشد به

(٣) مكتوب بهامش الاصل المعول عليه فى يدنا ما نصه هنا سقط ورقة اه وبمراجعة جميع النسخ التى بايدينا غيره لم نجد سقطا الا لفظ فصل الحاء المهملة لا غير فانا وجدناه مثبتا فى بعض النسخ وهو متعين فلذلك أثبتناه فى هذه النسخة المطبوعة كما ترى اه مصححه

على الوسط والتحبيك التوثيق وقد حَبَّكْتُ العقدة أي وثقتها والحِبالُ ان يجمع خشب كالحظيرة ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه قال الازهري الحِبالُ الحظيرة بقصبات تعرض ثم تشد تقول حُبِكَت الحظيرة بقصبات كما تُحْبَكُ عُروش الكرم بالحبال والحُبْكة والحِبالُ القدّة التي تضم الرأس الى الغرَاضيف من القتب والرَّحل وقد ذكرتا بالنون عن ابي عبيد قال ابن سيده وأراه منه سهوا والجمع حُبَك وحُبُك فحُبَك جمع حُبْكة وحُبُك جمع حِبالٌ وحُبُك الرمل حروفه وأسناده واحدها حِبالٌ وكذلك حُبُك الماء والشعر الجَعْد المتكسر قال زهير بن أبي سلمى يصف ماء

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُهُ * رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكُ

والحَبِيكة كل طريقة من خُصَل الشعر أو البيضة والجمع حَبِيك وحَبائك وحُبُك كسفينة وسفين وسفائن وسُفُن الجوهري الحَبِيكة الطريقة في الرمل ونحوه الازهري وحَبِيكُ البيض للرأس طرائقُ حديده وأنشد

والضاربون حَبِيكَ البَيْضِ اذ لحِقُوا * لا يَنْكُصُون اذا ما استُلْحِمُوا وحَمُوا

قال وكذلك طرائق الرمل وما تَحْبُكه الرياح اذا جَرَتْ عليه وفي الحديث في صفة الدجال رأسه حُبُك أي شعر رأسه متكسر من الجُعودة مثل الماء الساكن أو الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفي رواية أخرى مُحَبَّك الشعر بمعناه وحُبُك السماء طرايقها وفي التنزيل والسماء ذات الحُبُك يعني طرائق النجوم واحدها حَبِيكة والجمع كالجمع وقال الفراء في قوله والسماء ذات الحُبُك قال الحُبُك تكسّر كل شيء كالرملة اذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم اذا مرت به الريح والدرع من الحديد لها حُبُك أيضا قال والشعرة الجعدة تكسّرها حُبُك قال وواحد الحُبُك حِبالٌ وحَبِيكة وقال الجوهري جمع الحَبِيكة حَبائك وروى عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات الحُبُك الخَلْق الحسن قال أبو اسحق وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة وفي الحديث عمرو بن مُرّة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

لأَصْبَحْتَ خيرَ الناس نَفْساً ووالِدا * رَسُولَ مَلِيكِ الناس فوق الحَبائك

الحَبائك الطرق واحدها حَبِيكة يعني بها السموات لان فيها طرق النجوم والمَحْبُولُ ما أجيد عمله والمحبول المُحْكَم الخلق من حَبَكْتُ الثوب اذا أحكمت نسجه قال شمر ودابة مَحْبُوكة اذا كانت مُدْمَجة الخلق قال وكل شيء أحكمته وأحسنت عمله فقد احْتَبَكْتَه وفرس مَحْبُولُ المَتْن والعجز فيه استواء مع ارتفاع قال أبو دواد يصف فرسا

مَرِحَ الدهرُ فاعتدَّتْ له * مُشْرِفَ الحارك محبوكَ الكَتَدْ

ويروى مَرِحَ الدينُ الازهري عن الليث انه لمحبوك المتن والعَجُز اذا كان فيه استواء مع ارتفاع وأنشد

على كُلِّ محبوكِ السَّراة كأنه * عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ

قال وقول غيره فرس محبوك الكَتَل أي مُدْمَجُه وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة

* مشرف الحارك محبوك الكَتَلْ * قال ويقال للدابة اذا كان شديد الخلق محبوك والمحبوك الشديد الخلق من الفرس وغيره وجادٌ ما حَبَكَهُ اذا أجاد نسجه وحَبَكَ الثوب يَحْبِكُه ويَحْبُكه حَبْكًا أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه وثوب حَبِيكٌ مُحْبوكٌ وكذلك الوَتَرُ أنشد ابن الاعرابي لابي العارم

فَهَيَّاتَ حَشْرًا كالشهاب يَذُوقه * مُمَرٌّ حَبِيكٌ عارَتْه الأشاجِعُ

وحبكه بالسيف حَبْكًا ضربه على وسطه وقيل هو اذا قطع اللحم فوق العظم قال ابن الاعرابي حَبَكه بالسيف يَحْبِكه ويَحْبُكه حَبْكًا ضرب عنقه وقيل هو ضرب في اللحم دون العظم وقيل ضربه به وحَبَكُ عُروش الكَرْم قطعها والحَبَكُ والحَبْكة جميعا الاصل من أصول الكَرْم والحَبْكة الحبة من السويق قال الليث يقال ماذقنا عنده حَبْكة ولا لَبْكة قال وبعض يقول عَبْكة قال والعَبْكة والحَبْكة من السويق واللَّبْكة اللتة من التمر قال الازهري ولم نسمع حَبْكة بمعنى عَبْكة لغير الليث قال وقد طلبته في باب العين والحاء فلم أجده والمعروف ما في يده عَبْكة ولا عَبْقة أي لطخ من السمن أو الرُّب من عَبِق به وعَبَقَ به أي لصق به (حبرك) الحَبَرْكى الطويل الظهر القصير الرجلين وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفهما وحكى السيرافي عن الجرمي عكس ذلك قال

يُصْعَدُ في الأحناءِ ذو عَجْرَفِيَّة * أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزِحٌّ مُتَماطِرُ

والحَبَرْكى القوم الهلكى والحَبَرْكى الثِّرادُ قالت خنساء

فلستُ بِمُرْضِعِ ثُدْيٍ حَبَرْكى * أبوه من بني جُشَمِ بنِ بَكْرِ

قال ابن بري وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية

مَعاذَ اللهِ يَبْكِيني حَبَرْكى * قَصيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ

والانثى حَبَرْكَةٌ قال أبو عمرو الجرمي وقد جعل بعضهم الالف في حَبَرْكى للتأنيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل العليظ الطويل الظهر القصير الرِّجْل فيقال حَبَرْكى وتصغيره حُبَيْرِكٌ لان الالف المقصورة تحذف في التصغير اذا كانت خامسة سواء كانت للتأنيث أو لغيرها تقول في قَرْقَرَى قُرَيْقِر

وحَجَبِي بُحَيْبٍ وفي حَوْلايَا حُوَيْلٍ وانما ثبتت الالف فيه اذا كانت ممدودة (حتك) الحَتْكُ والحَتَكانُ والتَّحَتُّكُ شبه الرَّتَكان في المشي الا ان الرَّتَكان للابل خاصة وفي التهذيب الرَّتَكُ للابل خاصة والحَتْكُ للانسان وغيره وقيل الحَتْكُ ساكن التاء ان يقارب الخطو ويسرع رفع الرِّجل ووضعها وحَتَكَ الرجلُ يَحْتِكُ حَتْكا وحَتَكانًا اي مشى وقارب الخطو وأسرع وحَتَكَ الشيءَ يَحْتِكُه حَتْكًا بحثه والطائر يَحْتِكُ الحصا بجناحيه حَتْكًا يَقْعُصُه ويبحثه والحَتَكُ صغار النعام وهو منه والحَوْتَكُ أيضا القصير عن ثعلب وحمار حَوْتَكي قصير وقال الازهري الحَوْتَكي هو القصير القريب الخطو والحارِكُ القَطُوف العاجز والقَطُوف القريب الخطو قال ذو الرمة

لناولَكُمْ يابْنَي أُمَيْمَةَ نعاجُها * يَمانِينَ أمّاتُ الرِّئالِ الحَوائِكُ

وقال الآخر

وساقيَيْنِ لم يكونا حَتَكا * اذا أقُولُ وَنَيا تَمَهَّكا

أي تَمَدَّدا للدلو ويقال لا أدري على أي وجه حَتَكُوا وربما قالوا عَتَكوا أي توجهوا والحَوائك رِئال النعام قال ابن بري وشاهد الحَوائك لرئال النعام قول ذي الرمة وقد تقدم آنفا * يمانين أمات الرئال الحوائك * الازهري رجل حَتَكٌ وهو التَّمِيّ وكذلك الحَوْتَكُ والحَوْتَكُ الصغير الجسم اللئيم والحَوْتَكُ والحَوْتَكي القصير الفاوي قال خارجة بن ضرار المري

أخالِدُ هَلّا اذ سَفِهْتَ عَشيرتي * كَفَفْتَ لسانَ السَّوْءِ أن يَتَدَعَّرا

فانك واسْتِبْضاءَكَ الشعرَ نَحْوَنا * لَمُتَّضِعٌ نَزْرًا الى أهلِ خَيْبَرا

وهل كنتَ الا حَوْتَكًا أَلَقُوه * بنو عمِّه حتى بَغَى وتَجَبَّرا

قال ابن بري وترى هذه الابيات لزميل بن أبي بن سلمى وخارجة بن ضرار المري وأولها

* أخارِجَ هلّا اذ سَفِهْتَ عشيرتي * وفي حديث العرباض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الصُّفّة وعليه الحَوْتَكية قيل هي عمة يعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو منسوب الى رجل يسمى حَوْتَكًا كان يتعممها هذه العمة وفي حديث أنس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حَوْتَكية قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف جَوْنية وهو مذكور في موضعه فان صحت هذه الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقبل حبرك والصواب ما علمناه وكذلك قال ابن بري وفعل (حرك) الحَرَكة ضد السكون حَرُكَ يَحْرُكُ حَرَكةً وحَرْكًا وحَرَّكه فتحرك قال الازهري وكذلك يَتَحَرَّك وتقول قد أعيا فما به حَرَاكٌ قال ابن سيده وما به حَرَاكٌ أي حَرَكة وفلان ميمون الحَرِيكة والحَرِيكة والحِرَاكُ

الخشبة التي تُحَرَّكُ بها النار الازهري وتقول حَرَّكْتُ مَحْرَكَه بالسيف حَرْكًا والمَحْرَكُ منتهى العُنق عند المفصل من الرأس والحَرَكُ مَقْطع العنق والحارِكُ أعلى الكاهل وقيل فَرْع الكاهل وقيل الحارِكُ منبت أدنى العُرْف الى الظهر الذي يأخذ به الفارس اذا ركب وقيل الحارِكُ عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين قال لبيد * مُغْبِطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ * قال الجوهري الحارِكُ من الفرس فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل أبو زيد حَرَكه بالسيف حَرْكًا اذا ضرب عنقه قال والمَحْرَكُ أصل العنق من أعلاها قال ويقال للعارِكِ مَحْرَكٌ بفتح الراء وهو مَفْصِلُ ما بين الكاهل والعُنق ثم الكاهل وهو بين المَحْرَكِ والمَحْناء والظهر ما بين المَحْرَكِ للذنب قال الازهري وهو قول أبي عبيد وقال الفراء حَرَكْتُ حارِكَه قطعته فهو مَحْرُوكٌ والحُرُكُ الكاهل ابن الاعرابي حَرَكَ اذا منع من الحق الذي عليه وحَرِكَ اذا عَنَّ عن الماء وروى عن أبي هريرة انه قال آمنت بمَعْرَف القلوب ورواه بعضهم آمنت بمَحْرَكِ القلوب قال الفراء المحرف المزيل والمحرك المقلب وقال أبو العباس المحرك أجود لان السنة تؤيده يا مُقَلِّبَ القلوب والحَرَكَةُ الحُرْقوف والجمع حَرَاكِيكُ وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب وهذا الجمع نادر وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قَرَادِيد في جمع قَرْدَد لان هذا لا يدغم لسكان الالحاق وحَرَكه يَحْرُكه حَرْكًا أصاب منه أيَّ ذلك كان وحَرَكَ حَرْكًا شكا أيَّ ذلك كان وحَرَكَه أصاب وسطه غير مشتق ورجل حَرِيكٌ ضعيف الحَرَاكِيكِ وقيل الحَرِيكُ الذي يضعف خَصْره اذا مشى كأنه ينقلع عن الارض والانثى حَرِيكة والحَرِيكُ العِنِّين قال ابن سيده والحَرِيك في بعض اللغات العِنِّين وغلام حَرِكٌ أي خفيف ذكي والحَرَكَكَةُ الخَرَقَشة والجمع الحَرَاكِيكُ والحَرَاكِيكُ وهي رؤس الوركين ويقال أطراف الوركين مما يلي الارض اذا قعدت (حرنك) حَرَكه يَحْرُكه اعْتَقَلَه وضغطه وحَرَكه بالحبل يَحْزِكه حَزْمه وشده وهو الاحْتِرَاكُ وقال الازهري هو مثل حَرَقْته سواء حَرَكه وحَرَقه اذا شده بحبل جمع به يديه ورجليه واحْتَرَكَ بالثوب احترم (حسك) الحَسَكُ نبات له ثمرة خشنة تَعْلَقُ بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها ثمرة القُطْب والسَّعْدان والهَرَاس وما أشبهه حَسَكٌ واحدته حَسَكة وقال أبو حنيفة هي عُشْبة تضرب الى الصفرة ولها شوك يسمى الحَسَكَ أيضا مُدَحْرِجٌ لا يكاد أحد يشي عليه اذا يبس الا مَنْ في رجليه خُفٌّ أو نعل وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها * بالسِّيِّ مَا يُنْبِتُ القَتْعاءُ والحَسَكُ

ان الحَسَكَ ههنا ثمرة النَّفَل وليس هو الحَسَكَ الشائكَ لان شَوْكَةَ الحَسَكة لا تُسِيغها القَطاة بل

تقتلها

تقتلها وأحسكت النفلة صارت لها حسكة أي شوكة قال ابن الاعرابي لا يحسك من البقول غيرهما والحسك حسك الحديد والحسك من الحديد ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر قال ابن سيده الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فألقي حول العسكر وربما أخذ من خشب فنصب حوله والحسك والحسكة والحسيكة الحقد على التشبيه قال الازهري وحسك الصدر حقد العداوة يقال انه لحسك الصدر على فلان وحسك علي بالكسر حسكا فهو حاسك غضب وقولهم في قلبه على حسكة وحساكة أي ضغن وعداوة أبو عبيد في قلبه عليك حسيكة وحسيفة وحضيمة بمعنى واحد وفي الحديث تباشروا في الصداق ان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسكة أي عداوة وحقدا ويقال للقوم الاشداء انهم لحسك أمراس الواحد حسكة مرس وفي حديث خيفان أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث حسكة مسكة وفي حديث أبي أمامة انه قال لقوم انكم مضرورون محسكون قال ابن الاثير هو كناية عن الامساك والبخل والصبر على الشيء الذي عنده والحسيكة النفد والحسك القنفذ الضخم والحساك الصغار من كل شيء حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي ولم يذكر واحدها وحسيكة موضع بالمدينة وردد ذكره في الحديث بضم الحاء وفتح السين كان به يهود من يهود المدينة ابن الاعرابي حسك الرجل اذا كان شديد السواد قال الازهري حقه من باب السلاني ألحق بالرباعي (حشك) الحشك شدة الدرة في الضرع وقيل سرعة تجمع اللبن فيه وحشكت الناقة في سرعها البناقة حشكا حشكا وحشوكا وهي حشوك جمعته وكذلك قال عمرو ذو الكلب

ياليت شعري عنك والامر أمم * ما فعل اليوم أويس في الغنم
صب لها في الربع مربع شأم * فاجتال منها جبسة ذات هرم
* حاشكة الدرة ورهاء الرحم *

والحشك ترك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها وهي محشوكة وحشكها يحشكها حشكا اذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها قال

غدت وهي محشوكة حافل * فراح الذئار عليها صحيحا

والاسم من كل ذلك الحشك كالنقض والنقص والقبض والقبض قال زهير

كما استغاث بسيء فزعيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

قوله مربع المربع كسكين السهم لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار فان الاختيار للذئب أفاده شارح القاموس في م ر خ اه مصححه

وقيل أراد الحَشْكَ فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أمه حشول الدرة والحَشْكُ اسم للدرة المجتمعة وحَشَكَت الدرة تَحْشُكُ حَشْكا بالتسكين وحُشُوكا امتلأت وقيل الحَشْكُ والحَشَكُ لغتان الجوهري يقال ناقة حَشُولٌ وحَشُودلئ يجتمع اللبن في ضرعها سريعا وحَشَكْتُ الناقة تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ومنه قول الشاعر * غُدُوةً وهي مَحْشوكة حافل * وحَشَكت السحابة تَحْشُكُ حَشْكا كثر ماؤها وحَشَكت النخلة وهي حاشك كثر حملها وحَشَكَ القوم حَشْكا حَشَدُوا وتجمعوا قال الفراء حَشَكَ القوم وحَشَدوا بمعنى واحد وحَشَكَ القوم على مياههم حَشَكا بفتح الشين اجتمعوا عن ثعلب وخص بذلك بني سليم كأنه انما فسر بذلك شعرا من أشعارهم وكل ذلك راجع الى معنى الكثرة والرياح الحَواشكُ المختلفة وقيل الشديدة واحدتها حاشكة حكاه أبو عبيد وحَشَكَت الريح تَحْشُكُ حَشْكا أي ضعفت واختلفت مَهابُّها ورياح حَواشك مختلفات المهاب والحِشَاكُ الخشبة التي تشد في فم الجدي لئلا يرضع قال الجوهري الحِشَاكُ الشِّبَامُ عن ابن دريد وهو عود يُعَرَّضُ في فم الجدي ويشد في قفاه يمنعه من الرضاع قال ولم يعرف أبو سعيد الشِّحَاثَ بتقديم الشين وحَشَكَ نَفْسَه اذا علا البُهْرُ والعرب تقول اللهم اغفر لي قبل حَشْكِ النَّفَسِ وأزّ العروق الحَشْكُ اجتهادها في النزع الشديد وأزّ العروق ضَرَبانُها وأَحْشَكْتُ الدابة اذا أَضْمَمْتَها لِحَشِكَتْ أي تضمّرت والحَشَكة من الملرمثل الحَشَفة والغَبِيّة وهي فوق البَعْكة وقد حَشَكت السماء تَحْشُكُ حَشْكا وحَشَكت القوس صلبت قال أبو حنيفة اذا كانت القوس طَرُوحا رادت على ذلك فهي حاشك قال ساعدة بن جؤية الهذلي

فَوَدَّتْ أَيُّنا أخلص القَيْنُ أَثْرَهُ * وحاشكةٌ تُعْمي الشِّمالَ نَدِيرُها

وقوس حاشك وحاشكة اذا كانت سَوّاءَةً للرامي فيما يريد قال أسامة الهذلي

له أُسْهُمٌ قد طَرَّهُنَّ سَنِيفُه * وحاشكةٌ تَمْتَدُّ فيها السَّواعِدُ

والحَشَّاكُ موضع والحَشَّاكُ بالتشديد نهر ﴿حنلك﴾ رجل حَنْلَكِيٌّ وحَنْلَكِيٌّ ضعيف ﴿حنشك﴾ الحَنْشَكِيُّ الضعيف كالحَنْفَلَكِيِّ ﴿حكك﴾ الحَكُّ امرار جرم على جرم صَكَاحَكَّ الشيء بيده وغيرها يَحُكُّه حَكّا قال الاصمعي دخل اعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول

ليلة حَكَّ ليس فيها حَكُّ * أَحَكَّ حتى ساعدي مُنْفَكُّ * أَسْهَرَني الاسْوَدُ الأَسَكُّ

وتَحاكَّ الشيآن اصْطَكّا جرماهما فحَكَّ أحدهما الآخر وحَكَكْتُ الرأس واذا جعلت الفعل للرأس قلت احْتَكَّ رأسي احْتِكاكا وحَكَّني وأَحَكَّني واسْتَحَكَّني دعاني الى حَكِّه وكذلك سائر

قوله والحشاك الخشبة كذا هو مضبوط في الاصل بكتابه وهو الصواب خلافا لما في القاموس اه مصححه

الاعضاء والاسم الحِكَّة والحُكاكُ قال ابن برى وقول الناس حَكَّنى رأسى غلط لان الرأس لا يقع منه الحَكّ واحْتَكَّ بالشئ أى حَكَّ نفسه عليه والحُكَّة بالكسر الجَرَب والحُكاكة ما تَحاكَّ بين حجرين اذا حُكَّ أحدهما بالآخر للدواء ونحوه وقال اليمانى الحُكاكا كقطام حُكَّ بين حجرين ثم اكتحل به من رَمَد وقال ابن دريد الحُكاك ما حككت به شيأ على شئ فخرجت منه حُكاكة والحية تَحُكُّ بعضها بعضا وتَحَكْحَكُ والجِذْلُ المُحَكَّكُ الذى ينصب فى العَطَن لتَحْتَكَّ به الابل الجَرْبى ومنه قول الحباب بن المنذر الانصارى يوم سقيفة بنى ساعدة أنا جِذْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ ومعناه انه مَثَّل نفسه بالجِذْل وهو أصل الشجرة وذلك ان الجربى من الابل تَحْتَكُّ الى الجِذْل فتشتفى به فمعنى انه يُشْتَفَى برأيه كما تَشْتَفى الابل بهذا الجِذْل الذى تَحْتَكُّ اليه وقيل هو عود ينصب للابل الجَرْبى لتَحْتَكَّ به من الجرب قال الازهرى وفيه معنى آخر وهو أحب الىّ وهو أن أراد انه مُجَرِّبٌ مُحَنَّكٌ يجرب الامور وعرفها ويُجَرَّبُ فوجد صُلْبَ المَكَسَّر غير رِخْوِ الهَصَدِ لا يثير عن قَرْنه وقيل معناه أنا دون الانصار جِذْلُ حكاكٍ لمن عاداهم وناوأهم فبنى تمرن الصَّعْبَةَ والتصغير فيه للتعظيم ويقول الرجل لصاحبه أجِذْلٌ للقوم أى اصمت لهم وكن مخادنا لا والعرب تقول فلان جِذْلُ حكاكٍ اذا خشعت عنه الأين يعنون انه مُقْتَرِحٌ لا يرمى بشئ الا نزل عنده وتوا والحَكِيكُ الكعب المُحْكُوكُ وهو أيضا الحافر الصحيح وأنشد الازهرى هنا

وفى كل عام انا غروة * تَحُكُّ لدوابرَ حَكَّ السَّفَنْ

وقيل كل خشبة حَكِيكٌ والأَحَكُّ من الحوافر كالحَكِيك والاسم منها الحُكَّة وحَكْحَكَت الدابة باظهار التضعيف عن كراع وقع فى مختصره المَكُّ وهو أحد الحروف الشاذة كلعت عينه والخواتها وفرس حَكِيكٌ مُحِكَّت الحوافر والذى ورد فى حديث أبى جهل حتى اذا تحاككت الركب قال ابن الاثير هكذا الفعل أى تماسكت وتضامت يريد انهم فى الشرف والمنزلة وقيل أراد تجمعهم على الركب للتفاخر وفى حديث عمرو بن العاص اذا تحاككت قرحة دميتها أى اذا تمكنت غاية تشبيها بالغ الدابة اذا أكلت السن لانها تحك صاحبها أو تحك ما تأكله صفة غالبة ورجل أحَكُّ لا حاكَّة فى فمه كناية عن السلب ويقال ما فى فيه حاكَّة أى سن والتحكحك التعرض والتحكحك بك أى يتعرض لشرك وهو حسان يثير وحكاكك أى يحاككه كثيرا وانها لتحك الشئ فى صدرى وأحُكُّ واحتك مثل والاول أجود وحكاه ابن دريد بجد افقال ما حَكَّ هذا الامر فى صدرى ولا نزل ما أحك وما أحك فيه

السلاح لم يعمل فيه قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لأفرق بين حَكَّ وأَحَكَّ فان العوام يستعملون أَحَكَّ في موضع حَكَّ فيقولون ما أَحَكَّ ذلك في صدري وما حَكَّ في صدري منه شيء أي ما تَحَاجَّ ويقال حَكَّ في صدري واحْتَكَّ وهو ما يقع في خَلَدك من وساوس الشيطان والحَكَاكُ ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان وفي الحديث اياكم والحَكَاكات فانها المآثم وهي التي تَحُكُّ في القلب فتشتبه على الانسان قال ابن الاثير هو جمع حَكَّاكة وهي المؤثرة في القلب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النواس بن سمعان سأله عن البر والاثم فقال البِرُّ حُسْن الخلق والاثم ما حَكَّ في نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه قوله ما حَكَّ في نفسك اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الآخر ما حَكَّ في صدرك وان أفتاك المُفْتُون قال الازهري ومنه حديث عبد الله بن مسعود الاثم حَوَّاز القلوب يعني ما حَزَّ في نفسك وحَكَّ فاجتنبه فانه الاثم وان أفتاك فيه الناس بغيره قال الازهري وهذا أصح مما قيل في الحَكَاكات انها الوساوس وروى الازهري بسنده قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاثم فقال ما حَكَّ في صدرك فدَعْه قال ما الايمان قال اذا ساءتْك سيئتك وسرَّتْك حسنتك فأنت مؤمن قال الازهري قوله صلى الله عليه وسلم ما حَكَّ في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط ان تتركه أبو عمرو الحِكَّة الشك في الدين وغيره والحَكَاكُ مشية فيها تحرك شبيه بمشية المرأة القصيرة اذا تحركت وهزت مَنْكِبيها والحَكَاكُ حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصاب من الجص واحدته حَكَكَةٌ قال الجوهري انما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعل وفَعَل وقال ابن شميل الحَكَكَةُ أرض ذات حجارة مثل الرخام رخوة وقال أبو الدقيش الحَكَكَات هي أرض ذات حجارة بيض كأنها الأقط تتكسر تكسرا وانما تكون في بطن الارض ويقال جاء فلان بالحُكَيْكَات والأَحَاجِي والالاعيز يعني واحدتها حُكَيْكَةٌ ابن الاعرابي الحُكَاكُ الملون في طلب الحوائج والحُكَّاكُ أصحاب الشر والحُكَاكُ البُورَقُ وفي حديث ابن عمر أنه مر بغلمان يلعبون بالحَكَّة وأمرها فدُفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيَحُكُّونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب والحُكَكَاتُ موضع معروف بالبادية قال أبو النجم

عَرَفْتُ رَسْمَ السُّعَادِ مائِلا * بحيث نامى الحُكَكَات عاقلا

(حلك) الحُلْكة والحُلْكُ شدة السواد كلون الغراب وقد حَلِكَ ويقال للاسود الشديد السواد حالِكٌ وقد حَلَكَ الشيء يَحْلُكُ حُلُوكة وحُلوكا واحْلَوْلَكَ مثله اشتد سواده وأسود حالِكٌ وحانِكٌ

ومُحَلْوَلِكٌ وحُلْكُولِكٌ بمعنى وفي حديث خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مُسْتَحْلِكًا المستحلك الشديد السواد كالمحترق من قولهم أسود حالكٌ والحُلْكُولِكُ بالتحريك الشديد السواد وأسود مثل حَلَكِ الغراب وحَنَكِ الغراب وشيء حالكٌ ومُحْلَوْلِكٌ ومُحْلَنْكِكٌ وحُلْكُولِكٌ ولم يأت في الالوان فُعْلُول الا هذا قال ابن سيده قالوا وهو أشد سوادا من حَلَكِ الغراب وأنكرها بعضهم وقال انما هو من حَنَكِ الغراب أي منقاره وقيل سواده وقيل نون حَنَكٍ بدل من لام حَلَكٍ قال يعقوب قال الفراء قلت لاعرابي أتقول كأنه حَنَكُ الغراب أو حَلَكُه فقال لا أقول حلكه أبدا وقال أبو زيد الحَلَكُ اللون والحَنَكُ المنقار وقوله أنشده ثعلب

مداد مثل حالكة الغراب * وأقلام كرهفة الحراب

يجوز ان يكون الغسة في حَلَكٍ الغراب ويجوز ان يعني به ريشه نافضًا أو قادمته أو غير ذلك من ريشه وفي لسانه حُلْكَة الحُلْكة والحُلْكاء والحَلَكاء والحَلَكّ على فَعَلّ دويبة شبيهة بالعظاءة الازهري والحُلْكة مثال الهمزة ضرب من العظاء ويقال دُوَيْبَّة تغوص في الرمل قال ابن بري شاهده قول الراجز

يا ذا التِّماد الحُلْكَهْ * والزوجة المُشْتَرَكَهْ * ليست لمن ليست لكَهْ

وكذلك الحَلَكاء مثل العنقاء ﴿حمك﴾ الحَمَكُ الصغار من كل شيء واحدته حَمَكَةٌ وقد غلب على النملة واقتيست في الذرة ومن ذلك قيل للصبيان حَمَكٌ صغار والحَمَكة العبيثة الصغيرة وهي النملة الصغيرة وقيل هي أصل في النملة والذرة وقيل الحَمَكُ القمل ما كان والحَمَكُ رُذال الناس والواحد كالواحد قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالحَمَكِ من القمل والذل قال

* لا تَعْدلنّي برُذالات الحَمَكْ *

قال الاصمعي انا لمن حكيم أي من أُنَذالهم وضعفائهم والفراخ تدعى حَمَكًا قال الراعي يصف فراخ القطا

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حرجوا صُلِيها * فاتَتْ كأدنى النِّشاق تَرْتَفِعُ

أي لا ترتفع الى أمهاتها اذا نَفَقَتْ والحَمَكُ الضروف والمعروف الحَمَلُ باللام والحَمَكُ فراخ السمك والنعام ويجمع ذلك كله ان الحَمَكَ الصغار من كل شيء وهذا من حَمَكٍ هذا أي من أصله وطبعه وقول الطرماح

وابن سَبيلٍ قَرَّبْتُه أُصُلا * من فوزَحَمْكٍ منسوبةٍ تُلِدُه

أراد من فوز قداحٍ حَمَكٍ فخفف لحاجته الى الوزن والرواية المعروفة من فوز رِيحٍ والحَمَكُ الاذلاء الذي يَتَعَسَّفون القِلاة وفي التهذيب الحَمَكُ من نعت الاذلاء وحَمَكٌ في الدلالة حَمَكٌ مضى

(حنك) الحَنَكُ من الانسان والدابة باطن أعلى الفم من داخل وقيل هو الاسفل فى طرف مقدم اللَّعيين من أسفلهما والجمع أحْنَاك لا يكسّر على غير ذلك الازهرى عن ابن الاعرابى الحَنَكُ الاسفل والقَمُّ الاعلى من الفم يقال أخذ بقَمِّه وحَنَكَيه الاعلى والاسفل فاذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للاعلى حَنَكٌ قال حميد يصف الفيل

فالحَنَكُ الأعلى طوالٌ سَرْطَمُ * والحَنَكُ الاسفل منه أقْتَمُ

يريد به الحَنَكَيْن وحَنَكُ الدابة دَلَكَ حَنَكَها أدماه والحَنَكُ والحِنَاكُ الخيط الذى يُحَنَّكُ به والحِنَاكُ وثاق يربط به الاسير وهو غُلٌّ كلما جُذِب أصاب حنكه قال الراعى يذكر رجلا أسورا

اذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ العَشيرةِ عَضَّهُ * حِنَاكٌ وقَرْصٌ شديدُ الشَّكائم

الازهرى التَّحْنِيكُ ان تُحَنِّكَ الدابة تغرز عُودًا فى حَنَكِه الاعلى أو طرف قَرْنٍ حتى تُدْمِيه لحَدَثٍ يحدث فيه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُحَنِّكُ أولاد الانصار قال والتَّحْنِيكُ ان تضع التمر ثم تدلكه بحَنَكِ الصبى داخل فمه يقال منه حَنَّكْتُه وحَنَّكْتُه فهو مُحَنَّكٌ ومُحَنَّكٌ وفى حديث ابن أم سليم لما ولدته وبعثت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فضغ له تمرا وحَنَّكه أى دلك به حَنَكَه وحَنَكُ الصبى بالتمر وحَنَّكه دلك به حَنَكَه وأخذ بحِنَاك صاحبه اذا أخذ بحَنَكِه ولَبَّته ثم جره اليه وحَنَكُ الدابة يَحْنُكُها ويَحْنِكُها جعل الرسَنَ فى فيها من غير ان يشتق من الحَنَك رواه أبو عبيد قال ابن سيده والصحيح عندى انه مشتق منه وكذلك احْتَنَكه ويقال أحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البعيرين أى آكلهما بالحَنَك قال سيبويه وهو من صيغ التعجب والمفاضلة ولا فعل له عندهُ واسْتَحْنَكَ الرجل قوى أكله واشتد بعد ضعف وقلة وهو من ذلك وقولهم هذا البعير أحْنَكُ الابل مشتق من الحَنَك يريدون أشدها أكلا وهو شاذ لان الخلقة لا يقال فيها ما أفعله والحَنَكُ الأكلة من الناس واحْتَنَكَ الجراد الارض أتى على نَبْتها وأكل ما عليها والحَنَكُ الجماعة من الناس يَتَجَمَّعون بلدا بعينه يقال ما تَرَكَ الأحْنَاكُ فى أرضنا شيأ يعنى الجماعات المارة قال أبو نخيله

انا وكأحْنَاكٍ ثَمَانِيا * لما انْتَجَعْنَا الوَرَقَ المَرْعِيَا * فلم نَجِدْ رَطْبًا ولا لَوِيَا

وقوله عز وجل حاكيا عن ابليس لأَحْتَنِكَنَّ ذريته الا قليلا أى لأستولين عليهم الا قليلا يعنى المعصومين قال محمد بن سلام سألت يونس عن هذه الآية فقال يقال كان فى الارض كلأ فاحْتَنَكه الجراد أى أتى عليه ويقول أحدهم لم أجد لحاما فاحْتَنَكْتُ دابتى أى ألقيت فى حَنَكِها حبلا وقدتها وقال الاخفش فى

قوله

قوله لأحتنكن ذريته قال لأستأصلنهم ولأستميلنهم واحتنك فلان ما عند فلان أي أخذه كله وفي حديث خزيمة والعضاه مستحنكا أي منقلعا من أصله قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية قال ابن سيده واحتنك الرجل أخذ ماله كأنه أكله باحتنك حكى ثعلب ان ابن الاعرابي أنشده لزياد بن سيار الفزاري

فان كنت تشكي بالجماع ابن جعفر * فان لدينا صلحمين وحانك

قوله وحانك هكذا في الاصل وحرر القافية اه مصححه

قال تشكي ترن وحانك من يدق حنكه باللجام وحنك الغراب منقاره وأسود كحنك الغراب يعني منقاره وقيل سواده وقيل نونه بدل من لام حلك وقد تقدم رأسود حانك وحالك شديد السواد قال الجوهري الحنك المنقار والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابن دريد انه أنكر قولهم أسود من حنك الغراب قال أبو حاتم سألت أم الهيثم فقلت لها أسود مما قالت من حلك الغراب لحيائه وماحولهما ومنقاره وليس بشئ وقال قوم النون بدل من اللام وليس بشئ أيضا والحملك الكثير وهو ان تدير العمامة من تحت الحنك والحنكة السن والتجربة والبصر بالامور وحنكته التجارب وحنكته السن حنكا وحنكا وأحنكته وحنكته واحتنكته هذبته وقيل ذلك أوان نبات سن العقل والاسم الحنكة والحنك والحنك الازهري عن الليث حنكته السن اذا نبتت أسنانه التي تسمى أسنان العقل وحنكته السن اذا أحكمته التجارب والامور فهو محنك ومحنك ابن الاعرابي جربته الدهور ولكمته وعسته وحنكه وعركه وجذه بمعنى واحد وقال الليث يقولون هم أهل الحنك والحنك والحنكة أي أهل السن والتجارب واحتنك الرجل أي استحكم وفي حديث طلحة انه قال لعمر رضي الله عنهما قد حنكتك الامور أي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به ورجل محنك وحنيك مجرب كأنه على حنك وان لم يستعمل وحنكت الشئ فهمته وأحكمته الفراء رجل حنك وامرأة حنكة اذا كانا لبيبين عاقلين وقال الليث رجل محنك وهو الذي لا يستفل منه شئ مما قد عضته الامور والمحتنك الرجل المتناهي عقله وسنه ابن الاعرابي الحنك العقلاء جمع حنيك يقال رجل محنوك وحنيك ومحتنك ومحتنك اذا كان عاقلا والحنيك الشيخ عن ابن الاعرابي وهو قريب من الاول وأنشد

وهبته من سلفع أفول * ومن هبل قد عاش حنيك * يحمل رأسا مثل رأس الديك

وقد احتنكت السن تنشد ويقال أحنكهم عن هذا الامر احتناكا وأحكمهم أي ردهم والحنكة

الرابية المشرفة من القف يقال أشرف على هاتيك الحنكة وهي نحو الفلكة في الغلظ وقال أبو خيرة الحنك آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة وفي حجارتها رخاوة وبياض كالكدان وقال النضر الحنكة تل غليظ وطوله في السماء على وجه الارض مثل طول الرزن وهما شيء واحد والحنكة والحنانة الخشبة التي تضم الغراضيف وقيل هي القدة التي تضم غراضيف الرحل قال الازهري الحنك خشب الرحل جمع حنانة ﴿ حولك ﴾ حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكا وحياكة نسجه ورجل حائك من قوم حاكة وحوكة أيضا وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الاستعمال صحت الواو فيه لانهم شبهوا حركة العين بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكان فعلا فعال فكما يصح نحو جواب وجواد لذلك يصح نحو باب الحوكة والقود والغيب من حيث شبهت فتحة العين بالالف من بعدها ألا ترى الى حركة العين التي هي سبب الاعلال كيف صارت على وجه آخر سببا للتصحيح وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضا لانها واوية ويائية ابن برزج قال حولك وحولك وحوكة والمعنى النساجات وهي الثياب باعيانها تقول ضروب من الحولك الجوهري نسوة حوائك والموضع محاكة وانما قالوا حوكة كما قالوا خونة ثبتت الواو فيها مع التعريك كما ثبتت فيما رد الى الاصل لتباعد الواو من الالف ولم تجيء الياء في ناب وعار لشبه الياء بالالف لانها اليها أقرب وبها أحق وقد ذكر علة غيب وصيد في موضعهما والشاعر يحول الشعر حوكا ينسجه ويلائم بين اجزائه قال المبرد حاك الشعر والثوب يحوكه كلاهما بالواو وحاك الشيء في صدري حوكا رجع الازهري ما حك في صدري منه شيء وما حاك كل يقال فمن قال حك قال يحك ومن قال حاك قال يحيك ويقال ما حاك في صدري ما قلت أي ما رسخ قال والحائك الراسخ في قلبك الذي يهمك قال وما أحاك فيه السيف وما حاك كل يقال فمن قال أحاك قال يحيك إحاكة ومن قال حاك قال يحيك حيكا وما أحاكت فيه أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته وقال المبرد يقال ما أحاك فيه السيف وما يحيك وما حك ذلك في صدري وما حكى وما أحكى وما أحاك سيفه أي ما قطع وما حك في صدري شيء منه أي ما تخالج والحولك بقلة قال ابن الاعرابي والحولك الباذروح وقيل البقلة الحمقاء قال والاول أعرف ﴿ حيك ﴾ حاك الثوب يحيك حيكا وحيكا وحياكة نسجه والحياكة حرفته قال الازهري هذا غلط الحائك يحول الثوب وجمع الحائك حوكة والحيك النسج وحاك في مشيه يحيك حيكا وحيكانا فهو حائك وحيك تبختر واختال وحاك يحول اذا نسج وقيل الحيكان ان

قوله بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها كذا هو بالاصل وتوجيهه سهل فتأمل اه مصححه

يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك كأن بين رجليه شيأ يفرج بينهما اذا مشى وفي حديث عطاء قال ابن جريج فاحياكهم أو حياكتكم هذه الحياكة مشية يضطرب وتنبط يقال تحيك في مشيته وهو رجل حيكان ورجل حيكانة وحياك والمرأة حياكة تتحيك في مشيتها وحيكي سيبويه أصلها حيكي فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء والدليل على انها فعلى ان فعلى لا تكون صفة البتة وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم لان المرأة تقتضي هذه المشية من عظم لحمها والرجل يمشي هذه المشية اذا كان أفيج والحيكان مشية يحرك فيها المتشي أليتيه وحكان في مشيته اشتدت وطأته على الارض وحاك يحيك حيكا اذا فيج في مشيته وحرك منكبيه ومشية حيكى اذا كان فيها يختار الجوهري الحيكان مشي القصير وضبة حيكانة أي ضخمة تحيك اذا سعت وحاك القول في القلب حيكا أخذ وروى الازهري بسنده عن النواس بن سمعان الانصاري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس أي أثر فيها ورسخ وروى عمر في حديث الاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وقال ابن الاعرابي ما حك في ثيابي ولا حز ويقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر والحيك أخذ القول في القلب يقال ما يحيك فيه الملام اذا لم يؤثر فيه ولا يحيك الناس ولا اللوم في هذه الشجرة وقال الاسدي ما تحيك المدية اللحم وما تحيك فيه سواء ويقال شربته فما أحاك فيه السيف اذا لم يعمل وحاك فيه السيف والناس حيكا وأحاك أثر وأحاك الشفرة اللحم وحاكت فيه فطعته وأورد في هذا الباب حديثا هو دعوا الحيكا كانت فانها الملائم وقال الازهري في ترجمة حبك روى أبو عبيد عن الاصمعي الاحتباك الاحتباء ثم قال هذا الذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي في هذا غلط والصواب الاحتيال بالياء يقال احتال يحتال احتيالا وتحول بثوبه اذا احتبى به قال وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعي بالياء

* ﴿ فصل الخاء المعجمة ﴾ * ﴿ خرك ﴾ خاركة موضع من ساحل فارس يرابط فيه وخاركة موضع لم يعينه قال ومنه قيل فلان الخاركي ابن الاعرابي يقال خرك الرجل اذا ألح

* ﴿ فصل الدال المهملة ﴾ * ﴿ دأك ﴾ (٢) داكا القوم دافعهم وزاحمهم وقد تداكوا قال ابن مقبل وقربوا كل صهم مناكبه * اذا تداكا منه دعمشنقا

أي تدافع في سيره ﴿ دبك ﴾ الدباكة الكرنافة سوادية عن أبي حنيفة ﴿ دبعك ﴾ الفراء

(٢) قوله داكا القوم الخ هذا بالاصل ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دكأ الآتي بكون هنا سقط والاصل داكا القوم ودأكهم دافعهم الخ فانهما بمعنى واحد كما انهم من القاموس وشرحه وحرر اه مصححه

رجل دَبَعْبَكٌ ودَبَعْبَكِيٌّ للذى لا يبالى ما قيل له من الشر (درك) الدَّرَكُ اللحاق وقد أدركه ورجل دَرَّاكٌ مُدْرِكٌ كثير الادراك وقلما يجىء فَعَّال من أفعَلَ يُفْعِل الا أنهم قد قالوا حَسَّاس دَرَّاك لغة أو ازدواج ولم يجىء مِفْعَال من أفعَلَ الا دَرَّاكٌ من أدْرَكَ وجَبَّار من أجبره على الحكم أكرهه وسآر من قوله أسأر فى الكأس اذا أبقى فيها سُؤْرًا من الشراب وهى البقية وحكى اللحيانى رجل مُدْرَكَةٌ بالهاء سريع الادراك ومُدْرَكَةُ اسم رجل مشتق من ذلك وتَدارَكَ القومُ تلاحقوا أى لحق آخرهم اولهم وفى التنزيل حتى اذا ادّارَكُوا فيها جميعًا واصله تَدارَكوا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليسلم السكون وتَدارَكَ التَّرِبان اى أدرك ترى المطر ترى الارض الليث الدَّرَكُ ادراك الحاجة ومطلبه يقال بَكَّرَ ففيه دَرَكٌ والدَّرَكُ اللَّحَقُ من التَّبِعَة ومنه ضمان الدَّرَك فى عهدة البيع والدَّرَكُ اسم من الادراك مثل اللَّحَق وفى الحديث أعوذ بك من دَرَكِ الشقاء الدَّرَكُ اللَّحاق والوصول الى الشىء أدركته ادراكا ودَرَكا وفى الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دَرَكًا له فى حاجته والدَّرَكُ التَّبِعَةُ يسكن ويحرك يقال ما لحقك من دَرَكٍ فعلىَّ خلاصه والادراك اللحوق يقال مشيت حتى أدركته وعشت حتى أدركت زمانه وأدركته ببصرى أى رأيته وأدْرَكَ الغلامُ وأدْرَكَ الثمرُ أى بلغ وربما قالوا أدْرَكَ الدقيق بمعنى فَنِىَ واستدركت مافات وتداركته بمعنى وقولهم دَرَاكِ أى أدْرِكْ وهو اسم لفعل الامر وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لان حقها السكون للامر قال ابن برى جاء دَرَاكِ ودَرَّاكِ وفَعَال وفَعَّال انما هو من فعل ثلاثى ولم يستعمل منه فعل ثلاثى وان كان قد استعمل منه الدَّرَكُ قال بَحْدَر بن مالك الحنظلى يخاطب الاسد

لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجالٍ ضَنْكِ * كلاهما ذو أَنَفٍ ومَحْلَكِ
وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكِ * ان يَكْشِفِ اللهُ قِناعَ الشَّكِّ
يَظْفَرْ من حاجَتِى ودَرَكِ * فذا أحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرَكِ

قال أبو سعيد وزادنى هفان فى هذا الشعر * الذئب يَعْوِى والغُرابُ يَبْكِى * قال الاصمعى هذا كقول ابن مُقَرِّغ

الريحُ تَبْكِى شَجْوَها * والبرقُ يَضْحَكُ فى الغَمامه

قال ثم قال بحدر أيضا فى ذلك

يا جَمَلَ انك لو شَهِدْتَ كَرِيهَتِى * فى يومِ هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ
وتَقَدُّمِى لليث أرْسُفُ نحوه * كَمِشًا كأبرَهَ على الأحْراجِ

قال وقال قيس بن رفاعة في دَرَّاكٍ

وصاحب الوَتْرِ ليس الدهر مُدْرِكَهُ * عندي وإني لدَرَّاكٌ بأوْتارِ

والدراك لحاق الفرس الوحش وغيرها وفرس دَرِكٌ الطريدة يُدْرِكها كما قالوا فرس قَيْدُ الأوابد أي انه يُقَيِّدها والدَّرِيكة الطريدة والدراك اتباع الشيء بعضه على بعض في الاشياء كلها وقد تدارك والدراك المُدارَكة يقال دارَكَ الرجل صوته أي تابعه وقال اللحياني المُتَدارِكة غير المُتَواتِرة المُتَواتِر الشيء الذي يكون هُنَيَّة ثم يجيء الآخر فاذا تتابعت فليست مُتَواتِرة هي مُتَدارِكة متواترة الليث المُتَدارِك من القوافي والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فَعُو وأشباه ذلك قال ابن سيده والمُتَدارِك من الشعر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين وهي متفاعلن ومستفعلن ومفاعلن وفَعَلْ اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعَوْلن فَعَلْ فاللام من فعل ساكنة وفَلْ اذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ فَلْ اللام من فَلْ ساكنة والواو من فَعُولُ ساكنة سمي بذلك لتوالي حركتين فيها وذلك ان الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأما رأته فكأن بعض الحركات ادرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين وطَعَنَهُ طعنا دِراكا وشرب شربا دِراكا وضرب دراك متتابع والمَدْرِك من المطر أن يُدارِك القَطْرُ كأنه يُدْرِك بعضه بعضا عن ابن الاعرابي وأنشد اعرابي يخاطب ابنه

وابأبي أرْواحُ نَشْرٍ فيكا * كأنه وهْنٌ لمن يَدْرِيكا

اذا الكَرَى سَناتَه يُغْشِيكا * رِيحُ خُزامَى ولِّي الرَّكِيكا

* أقْلَعَ لما بلغ التَّدْرِيكا *

واسْتَدْرَكَ الشيء بالشيء حاول ادراكه به واستعمل هذا الاخفش في اجزاء العروض فقال لانه لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه وأدْرَكَ الشيء بلغ وقته وانتهى وأدْرَكَ أيضا فاتني وقوله تعالى بل ادّارَكَ علمهم في الآخرة روى عن الحسن انه قال جهلوا علم الآخرة أي لا علم عندهم في أمر الآخرة التهذيب وقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يُبْعَثون بل ادّارَكَ علمهم في الآخرة قرأ شيبة ونافع بل ادّارَكَ وقرأ أبو عمرو بل أدْرَكَ وهي في قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني وروى عن ابن عباس انه قرأ بَلِ آدْرَكَ علمهم يستفهم ولا يشدد فاما من قرأ بل ادّارَكَ فان الفراء قال معناه لغة تَدارَكَ أي تتابع علمهم في الآخرة

يريد بعلم الآخرة تكون أولا تكون ولذلك قال بل هم في شك منها بل هم منها عمون قال وهي في قراءة أبي أم تدارك والعرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل اذا كان في أول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر

فوالله ما أدري أسلمى تغولت * أم البوم أم كل الى حبيب

معنى أم بل وقال أبو معاذ النحوي ومن قرأ بل أدرك ومن قرأ بل ادارك فمعناهما واحد يقول هم علماء في الآخرة كقول الله تعالى أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا وضد ذلك قال السدي في تفسيره قال اجتمع علمهم في الآخرة ومعناها عنده أي علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون به حق وأنشد للاخطل

وأدرك علمي في سواءة أنها * تقيم على الاوتار والمشرب الكدر

أي أحاط علمي بها انها كذلك قال الازهري والقول في تفسير أدرك وادارك ومعنى الآية ما قال السدي وذهب اليه أبو معاذ وأبو سعيد والذي قاله الفراء في معنى تدارك أي تتابع علمهم في الآخرة أنها تكون أو لا تكون ليس بالبين انما المعنى انه تتابع علمهم في الآخرة ونواطأ حين حقت القيامة وخسروا وبان لهم صدق ما وعدوا حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال سبحانه بل هم اليوم في شك من علم الآخرة بل هم منها عمون أي جاهلون والشك في أمر الآخرة كفر وقال ثعلب في قوله تعالى بل أدرك علمهم في الآخرة هذه الكلمة فيها أشياء وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدى فيها في أفعل وتفاعل واتفعل واحدا وذلك أنك تقول أدرك الشيء وأدركته وتدارك القوم وادارکوا وادركوا اذا ادرك بعضهم بعضا ويقال تدارکته وادارکته وادركته وانشد

تدارکتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقال ذو الرمة * بجنح الندى المتدارك * فهذا لازم وقال الطرماح

* فلما ادركنا هن أبدين للهوى * وهذا متعد وقال الله تعالى في اللازم بل ادارك علمهم قال ثعلب وسمعت عبد الصمد يحدث عن الفراء في قوله بل ادارك علمهم في الآخرة قال مجاهد أم تواطأ علمهم في الآخرة قال الازهري وهذا يوافق قول السدي لان معنى تواطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم لا على انه تواطأ بالحدس كما ظنه الفراء قال ثعلب وروى لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمعه لغيره ذكر انه قال أدرك الشيء اذا فني فان صح فهو في التأويل فني علمهم في معرفة الآخرة قال أبو منصور وهذا غير صحيح في لغة العرب قال وما علمت أحدا قال أدرك الشيء اذا

فني فلا يعرّج على هذا القول ولكن يقال أدركت الثمار اذا بلغت اناها وانتهى نضجها وأما ماروى عن ابن عباس انه قرأ بل آأدرك علمهم في الآخرة فانه ان صح استفهام فيه مرد وتهكم ومعناه لم يدرك علمهم في الآخرة ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره ومثله قول الله عز وجل أم له البنات ولكم البنون معنى أم الف الاستفهام كأنه قال أله البنات ولكم البنون اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الرد والتكذيب لهم وقول الله سبحانه وتعالى لا تخاف دَرَكًا ولا تخشى أي لا تخاف ان يُدْرَكَ فرعون ولا تخشاه ومن قرأ لا تَخَفْ فمعناه لا تَخَفْ ان يُدْرِكَكَ ولا تخشى الغرق والدَّرْكُ والدَّرَكُ اقصى قعر الشيء زاد الليث كالبحر ونحوه ثم قال الدَّرَكُ اسفل كل شيء ذي عُمْق كالرَّكِيَّة ونحوها وقال ابو عدنان يقال أدركوا ماء الركية ادْرًا كادرك الركية قعرها الذي يُدْرَكُ فيه الماء والدَّرَكُ الاسفل في جهنم نعوذ بالله منها اقصى قعرها والجمع أدْرَاكٌ ودَرَكَاتُ النار منازل اهلها والنار دَرَكات والجنة درجات والقعر الآخر دَرْكٌ ودَرَكٌ والدَّرَكُ الى اسفل والدَّرَجُ الى فوق وفي الحديث ذكر الدَّرَكِ الاسفل من النار بالتحريك والتسكين وهو واحد الأدراك وهي منازل في النار نعوذ بالله منها التهذيب والدَّرَكُ واحد من أدراك جهنم من السبع والدَّرْكُ لغة في الدَّرَكِ الفراء في قوله تعالى ان المنافقين في الدَّرْكِ الاسفل من النار يقال أسفل دَرَجِ النار ابن الاعرابي الدَّرْكُ الطَّبَقُ من اطباق جهنم وروى عن ابن مسعود انه قال الدَّرْكُ الاسفل توابيت من حديد تُقْفَلُ عليهم في اسفل النار قال ابو عبيدة جهنم دَرَكَاتٌ أي منازل وأطباق وقال غيره الدَّرَكات بعضها تحت بعض قال الازهري والدَّرَجات منازل ومَرَاقٍ بعضها فوق بعض فالدَّرَكات ضد الدَّرَجات وفي حديث العباس انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أما كان ينفع عمك ما كان يصنع بك كان يحفظك ويغضب عليك فقال لقد أخرج بسببي من اسفل دَرَكٍ من النار فهو في ضَحْضَاحٍ من نار ما يظن ان احدا أشد عذابا منه وما في النار أهون عذابا منه وفي هذا الحديث ما دَلَّ على ان اسفل الدَّرَكِ اشد العذاب بجعله صلى الله عليه وسلم اياه ضدا للضَّحْضَاح او كالضد له والضَّحْضَاح اريد به القليل من العذاب مثل الماء الضَّحْضَاح الذي هو ضد الغَمْر وقيل لاعرابي ان فلانا يدي الفضل عليك فقال لو كان اطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلي ولو وقع في ضَحْضَاح لغَرِقَ أي لو وقع في القليل من مياه بَمَرَ في وفضلي لغرق فيه قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في حَلْقَة التِّنْدِير فيشد به التَّنُّور الدَّرَكُ والتَّلْعَةُ ويقال للحبل الذي يشد به العَرَاقِي ثم يُشَدُّ الرِّشَاءُ فيه وهو مثني الدَّرَكُ الجوهري والدَّرَكُ بالتحريك

قطعة حبل يشد فى طرف الرشاء الى عروة الدلو ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الرشاء ابن سيده والدرك حبل يوتى فى طرف الحبل الكبير ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الرشاء عند الاستقاء والدركة حلقة الوتر التى تقع فى الفرضة وهى أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية قال اللحيانى الدركة القطعة التى توصل فى الحبل اذا قصر أو الحزام ويقال لا بارك الله فيه ولا دارك ولا تارك اتباع كله بمعنى ويوم الدرك يوم معروف من أيامهم ومدرك ومدركة اسمان ومدركة لقب عمرو بن الياس بن مضر لقبه بها أبوه لما أدرك الابل ومدرك بن الجازى فرس لكلثوم بن الحرث ودراك اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب

فاختل حتى دراك وانثنى حرجا * لزارع طعنة فى شدقها نجل

أى فى جانب الطعنة سعة وزارع أيضا اسم كلب ﴿درمك﴾ الدرموك الطنفسة كالدرنوك وفى حديث ابن عباس قال صليت معه على درموك قد طبق البيت كله وفى رواية درنوك بالنون وهو على التعاقب والدرمك دقيق الحوارى قال الاعشى

له درمك فى رأسه ومشارب * وقدر وطباخ وكأس وبدبق

ابن الاعرابى الدرمك النقى الحوارى وفى الحديث فى صفة أهل الجنة وترابها الدرمك هو الدقيق الحوارى وفى حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكانها واحدة فى المعنى ومنه الحديث انه سأل ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك قال خالد الدرمك الذى يدرمك حتى يكون دقاقا من كل شئ الدقيق والكحل وغيرهما وكذلك التراب الدقيق درمك وخطب بعض الحمقى الى بعض الرؤساء كريمة له فردّه وقال

امسح من الدرمك عنى فاكا * انى أراك خاطبا كذاكا

قال والعرب تقول فلان كذاك أى سفلة من الناس ﴿درنك﴾ الدرنوك والدرنيك ضرب من الثياب أو البساط له خمل قصير كعمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والاسد قال

* عن ذى درانيك وليد أهدبا * وأنشد الجوهرى لرؤبة

جعد الدرانيك رقيق الاجلاد * كانه مختضب فى أجساد

وقد يقال فى جمعه درانك قال الراجز

أرسلت فيها قطما الكالكا * كان فوق ظهره درانكا

والدرنوك والدرنيك الطنفسة وأما قول الراجز يصف بعيرا * كانه مجلل درانكا * فقد يكون جمع

دُرْنُوكٌ وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خَمْل قصير كخَمْل المناديل وانما يريد أن عليه وَبَرًا عامين أو أعوام أو أراد دَرَانِيكا فحذف الياء للضرورة وقد يجوز أن يكون جمع الدِّرْنِك التي هي الطِّنْفِسة أبو عبيدة الدُّرْنُوكُ البساط وجمعه دَرَانِك ثم الدَّرَانِيك تكون سُتُورا وفُرُشًا والدُّرْنُوكُ فيه الصفرة والخضرة قال ويقال هي الطَّنَافِس وفي حديث ابن عباس قال صليت معه على دُرْنُوكٍ قد طَبَّق البيت كله وفي رواية دُرْمُوكٍ بالميم وهو على التعاقب ﴿دسك﴾ الدَّوْسَكُ من أسماء الاسد ودَيْسَكي قطعة عظيمة من النعام والغنم ﴿دعك﴾ دَعَكَ الثوبَ باللبس دَعْكًا ألانَ خُشُنَتَه ودَعَكَ الخصمَ دَعْكًا ليّنه وذلّله ومَعَكَه مَعْكًا ورجل مِدْعَكٌ ومِدْعَكٌ شديد الخصومة وتَداعَكَ الرجلان في الحرب أي تَمَرَّسا ورجل دَعِكٌ أي مَحِكٌ وتَداعَكَ القومُ اشتدت الخصومة بينهم ودَعَكَه في التراب مَرَّغه والدَّعْكُ مثل الدَّلْكِ ودَعَكَ الأديمَ دَعْكًا دلكه ولينه وأرض مَدْعوكة كثيرها الناس ورُعاة الابل حتى أفسدوها وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهونهم الآن يجمعهم أثر صحابة لابد لهم منها ويقال نَحِّ عن دُعْكَة الطريق وعن نَحْكه وضَحْكه وعن حَنَّانه وجَدِيَّته وسَلِيقَته والدُّعَكُ طائر والدَّعَكُ الضعيف على التشبيه به قال ابن بري الدعك الضعيف الهُزَأة قال عبد الرحمن بن حسان وكان لعمرو بن الاهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث فقال

قل للذي كادلو لا خَطُّ لحيته * يكون أنثى عليه الدُّرُّ والمَسَكُ
هل أنتَ الا فَتاةُ الحيِّ ان أمنوا * يوما وأنتَ اذا ما حاربوا دُعَكُ

والدِّعْكاية الكثير اللحم طال أو قصر قال ابن بري والدِّعْكاية القصير قال الراجز

أما تَرَيْني رجلًا دِعْكايَهْ * عَكَّوَّةً اذا مشى دِرْحايَهْ
آنُو للقيام آهًا آيَهْ * أمشي رُوَيْدًا اناةَ تايَهْ
فقد أُرُوعُ وتَحِلُّ الجَدايَهْ * زعمت ان لا أحسن الحِدايَهْ
* فَبايَهٍ أبايَهْ *

والدَّعَكُ الحق والرُّعونة وقد دَعِكَ دَعَكًا والداعكة الحمقاء الجريئة ورجل داعكٌ من قوم داعكين اذا هلكوا ضُمَّا أنشد ثعلب

وطارَ عُثْمانِي داعكًا دامِعَا كَهْ * لعمري لقد أُرْدِي وما خِلْتُه يُودِي

ويقال أحمق داعكة بالهاء وأنشد

هَيْنَقَ ضعيفَ النَّهْضِ داعكة * يَقْنِي المَناوِيرَا هاأفنَلَ الدَّشَبِ

والدُّعْكة لغة في الدُّعْقة وهي جماعة من الابل ﴿دكك﴾ الدَّكُّ هدم الجبل والحائط ونحوهما دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا الليث الدَّكُّ كسر الحائط والجبل وجبل دُكٌّ ذليل وجمعه دُكَكَةٌ مثل بُحْر وبُحَرة وقد تَدَكْدَكَت الجبالُ أي صارت دَكَّاوات وهي رَوابٍ من طين واحدتها دَكَّاء وقوله سبحانه وتعالى وحُملت الارض والجبال فدُكَّتا دَكَّةً واحدة قال الفراء دَكَّها زلزلتها ولم يقل فدُكِكْنَ لانه جعل الجبال كلها واحدة ولو قال فدُكَّتْ دَكَّةً لكان صوابا قال ابن الاعرابي دَكَّ هَدَم ودُكَّ هُدِم والدَّكَكُ القِيرانُ المتهالة والدَّكَكُ الهضاب المتسحقة والدَّكُّ شبيه بالتل والدَّكَّاء الرابية من الطين ليست بالغليظة والجمع دَكَّاوات أجروه مجرى الاسماء الغالبة كتولهم ليس في الخضراوات صدقة وأكمة دَكَّاء اذا اتسع أعلاها والجمع كالجمع نادر لان هذا صفة والدَّكَّاوات تلال خلقة لا يفرد لها واحد قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندي أن واحدها دَكَّاء كما تقدم قال الاصمعي الدَّكَّاوات من الارض الواحدة دَكَّاء وهي رَوابٍ من طين ليست بالغلاظ قال وفي الارض الدَّكَكة والواحد دُكَّة وهي رَوابٍ مشرفة من طين فيها شيء من غلظ ويُجمع الدَّكَّاء من الارض دَكَّاوات ودُكَما مثل حَمْراوات وحُمْر والدُّكُّ النوق المنفضخة الأسْنِمَة وبعير أدَكُّ لا سنام له وناقة دَكَّاء كذلك والجمع دُكٌّ ودَكَّاوات مثل حُمْر وحَمْراوات قال ابن بري حَمْراء لا يجمع بالالف والتاء فيقال حَمْراوات كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فيقال أحمَرُون وأما دَكَّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال دَكَّاوات وقيل ناقة دَكَّاء التي افترش سنامها في جنبيها ولم يُشرِف والاسم الدَّكَك وقد دكَّ دَكَكًا وفرس مُدكَكٌ لا اشراف لحجبته وفرس أدَكُّ اذا كان متدانيًا عريض الظهر وكتب أبو موسى الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دُكْنا فاري أمير المؤمنين من أسهامها أي عراض الظهور قصارها وخيل دُكٌّ وفرس أدَكُّ اذا كان عريض الظهر قصيرا حكاه أبو عبيد عن الكسائي قال وهي البَراذين والدَّكَّة بناء يسطح أعلاه وأدَكُّ الرمل تلبد والدُّكَّان من البناء مشتق من ذلك الليث اختلفوا في الدُّكان فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكِّ وقال بعضهم هو فُعَّال من الدَّكِّ. وقال الجوهري الدَّكة والدُّكان الذي يقعد عليه قال المُثَقِّب العبدي

فأبَى بأطلي والجُدُمنها * كُدُكَّانِ الدَّرابَنَةِ المَطِين

قال وقوم يجعلون النون أصلية والدَّرابَنة البَوَّابُون واحدهم دَرْبانٌ والدَّكَّة ما استوى من الرمل وسهل وجمعها دَكَكٌ ومكان دَكٌّ مستوٍ وفي التنزيل العزيز حتى اذا جاء وعد ربي جعله دَكَّا قال الاخفش في قوله دَكًّا بالتنوين قال كأنه قال دَكَّه دَكًّا مصدر مؤكد قال ويجوز

جعله

جعله أرضا دكا كقوله تعالى واسأل القرية قال ومن قرأها دكا فمعدود أراد جعله مثل دكا وحذف مثل قال أبو العباس ولا حاجة به الى مثل وانما المعنى جعل الجبل أرضا دكاء واحدا قال وناقة دكاء اذا ذهب سنامها قال الازهري وأفادني ابن البزيدي عن أبي زيد جعله دكا قال المفسرون ساخ في الارض فهو يذهب حتى الآن ومن قرأ دكا على التأنيث فلتأنيث الارض جعله أرضا دكاء الاخفش أرض دكة والجمع دكك قال الله تعالى جعله دكا قال ويحتمل أن يكون مصدر الأنه حين قال جعله كأنه قال دكه فقال دكا وأراد جعله ذا دكة فحذف وقد قرئ بالمدأى جعله أرضا دكاء فحذف لان الجبل مذكور ودكة الارض دكا سويت صعودها وهبوطها وقد دكة الملكان ودكة التراب يدكه دكا كبسه وسواه وقال أبو حنيفة عن ابن زياد اذا كبس السطح بالتراب قيل دكه التراب عليه دكا ودكة التراب على الميت يدكه دكا هاله ودككت التراب على الميت أدكه اذا هلته عليه ودككت الركي أي دفنته بالتراب ودكة الركية دكا دفنها وطمها والدكة الدق وقد دككت الشيء أدكه دكا اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله عز وجل فدكتا دكة واحدة والدكدك والدكدك والدكدان من الرمل ما تكبس واستوى وقيل هو بطن من الارض مستو وقال أبو حنيفة هو رمل ذو تراب يتلبد الاصمعي الدكدان من الرمل ما انبعد بعضه على بعض بالارض ولم يرتفع كثيرا وفي الحديث انه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال سهل ودكدان وسلم وأرانب أي ان أرضهم ليست ذات حزونة قال لبيد

وغيث بدكدان يزين وهاده * نبات لوشي العبقري المخلب

والجمع الدكادك والدكادين وفي حديث عمرو بن مرة * اليك أجوب الفور بعد الدكادك * وقال الراجز

يا دار سلمى بدكادين العرق * سقيا فقد هيجت شوقي المشتاق

والدكدك والدكدك والدكدان أرض فيها غلظ وأرض مدكوكة اذا كثر بها الناس ورعاة المال حتى يشدها ذلك وتحكثر فيها آثار المال وأبوالها وهم يكرهون ذلك الا أن يجمعهم أثر سحابة فلا يجدون منه بدا وقال أبو حنيفة أرض مدكوكة لا أسناد لها ثبت الرسل ودلة الرجل على صيغة مالم يسم فاعله فهو مدكول اذا دككته الحمى وأصابه مرض ودككته الحمى دكا أضعفته وأمة مدكة قوية على العمل ورجل مدلك بكسر الميم شديد الوطء على الارض الاصمعي صككته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته ويوم دكيك تام وكذلك الشهر والحول يقال أقمت عنده حولا دكيكا أي تاما ابن السكيت عام دكيك كقولك حول كريت أي تام قال

* أقت بجرجان حولا دلكا * وحنظل مدكا يؤكل بتمر أو غيره ودكمكه خلطه يقال دكمكوا الناس وتداكوا عليه القوم اذا ازدحموا عليه وفي حديث علي ثم تداكمتم علي تداك الابل الهيم على حياضها أي ازدحمتم وأصل الدلك الكسر وفي حديث أبي هريرة أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة قال فتداك الناس عليه أبو عمرو دلك الرجل جاريته اذا جهدها بالقائه ثقله عليها اذا أراد جماعها وأنشد الاياذي

فقدتك من بعل علام تدلكني * بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي

(دلك) دلكت الشيء بيدي أدلكه دلكا قال ابن سيده دلك الشيء يدلكه دلكا مرسه وعركه قال

أبيت أسري وتبيتي تدلكي * وجهك بالعنبر والمسك الذكي

حذف النون من تبيتي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

وحذفها من تدلكي أيضا لانه جعلها بدلا من تبيتي أو حالا فحذف النون كما حذفها من الاول وقد يجوز أن يكون تبيتي في موضع النصب باضمار أن في غير الجواب كما جاء بيت الاعشى

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها * ويأوي اليها المستجير فيعصبا

ودلكت الذبل حتى انفرك قشره عن حبه والمدلوك المصقول ودلكت الثوب اذا مصصته لتغسله ودلكه الدهر حنكه وعلمه ابن الاعرابي الدلك عقلاء الرجال وهم الحنك ورجل دليك محنيك قد مارس الامور وعرفها وبعير مدلوك اذا عاود الاسفار ومرن عليها وقد دلكته الاسفار قال الراجز

على علا والدعلى مدلوك * على رجيع سفر منهوك.

وتدلك بالشيء تحلق به والدلوك ما تدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل أي دلك جسده عند الاغتسال وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب الى خالد بن الوليد انه بلغني أنه أعد لك دلوك تغمن بالحمر وانى أظنكم آل المغيرة ذرو النار الدلوك بالفتح اسم الدواء أو الشيء الذي يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة كالسحور لما يتسحر به والفطور لما يفطر عليه والدلاكة ما حلب قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية وفرس مدلوك الحجبة ليس لحجبته اشراف فهي ملساء مستوية ومنه قول ابن الاعرابي يصف فرسا المدلوك الحجبة الضخم الارنبة ويقال فرس مدلوك الخرقفة اذا كان مستويا والدليك طعام يتخذ من الزبد واللبن شبه الثريد قال الجوهري وأظنه الذي يقال له بالفارسية جنكال خشت والدليك التراب

الذي

الذى تسفيه الرياح ودَلَكَت الشمسُ تَدْلُكُ دُلُوكًا غربت وقيل اصفرّت ومالت للغروب وفى التنزيل العزيز أقم الصلاة لدُلوك الشمس الى غَسَق الليل وقد دَلَكَتْ زالت عن كبد السماء قال

ماتَدْلُكُ الشمسُ الاحَذْوَمَنْكِبِه * فى حَوْمَةٍ دونها الهامات والقَصَرُ

واسم ذلك الوقت الدَّلَكُ قال الفراء جابر عن ابن عباس فى دُلوك الشمس انه زوالها الظهر قال ورأيت العرب يذهبون بالدُّلوك الى غياب الشمس قال الشاعر

هذا مقامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ * ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَرَاحِ

يعنى الشمس قال أبو منصور وقد رويناعن ابن مسعود أنه قال دُلوك الشمس غروبها وروى ابن هانئ عن الاخفش انه قال دُلوك الشمس من زوالها الى غروبها وقال الزجاج دُلوك الشمس زوالها فى وقت الظهر وذلك ميلها للغروب وهو دُلُوكها أيضا يقال قد دَلَكَتْ بَرَاحِ وبَرَاحِ أى قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج اذا تبصرها ان يكسر الشعاع عن بصره براحته وبَرَاحِ مثل قطام اسم للشمس وروى عن نافع عن ابن عمر قال دُلُوكها ميلها بعد نصف النهار وروى عن ابن الاعرابى فى قوله دَلَكَتْ بَرَاحِ استراحت منها قال الازهرى والقول عندى ان دُلوك الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس والمعنى والله أعلم أقم الصلاة بامحمد أى أدمها من وقت زوال الشمس الى غسق الليل فيدخل فيها الاولى والعصر وصلاتا غَسَقِ الليل هما العشاآن فهذه أربع صلوات والخامسة قوله وقرآنَ الفجر المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته واذا جعلت الدُّلوك الغروب كان الامر فى هذه الآية مقصورا على ثلاث صلوات فان قيل ما معنى الدُّلوك فى كلام العرب قيل الدُّلوك الزوال ولذلك قيل للشمس اذا زالت نصف النهار دالكة وقيل لها اذا أفَلَتْ دالكة لانها فى الحالتين زائلة وفى نوادر الاعراب دمكت الشمس ودَلَكَتْ وعَلَتْ وانْتَكَتْ كل هذا ارتفاعها وقال الفراء فى قوله بَرَاحِ جمع راحة وهى الكف يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد قال ابن برى ويقوّى ان دلوك الشمس غروبها قول ذى الرمة

مَصَابِيحُ ليست باللَّواتى يَقُودُها * نجومٌ ولا بالآفلات الدَّوَالِكِ

وتكرر ذكر الدُّلوك فى الحديث وأصله المَيْل والدليك ثمر الورد يحمر حتى يكون كالبسر وينضج فيحلو فيؤكل وله حَبّ فى داخله هو بِزْرُه قال وسمعت اعرابيا من اهل اليمن يقول للوَرْد عندنا دَليكٌ عجيب كأنه البُسر كبرا وحُمرة حلو اذيذ كأنه رُطَب يَتَهادى والدليك نبات واحدته دَليكة

ودُلِكَت الارض أكلات ورجل مَدْلوك أُلِحَّ عليه في المسئلة كلاهما عن ابن الاعرابي ودَلَكَ الرجلَ حقه مَطَلَه ودَلَكَ الرجلُ غريمَه أي ماطله وسئل الحسن البصري أيُدَالِكُ الرجل امرأته فقال نعم اذا كان مُلْتَعاً قال أبو عبيد قوله يدالك يعني المَطْل بالمهر وكل مماطل فهو مُدَالِك وقال الفراء المُدَالِك الذي لا يرفع نفسه عن دَنِيَّة وهو مُدْلِك وهم يفسرونه المَطُول وأنشد

فلا تَعْجَلْ عليَّ ولا تَبُتَّنِي * ودَالِكْنِي فاني ذُو دَلال

وقال بعضهم المُدَالِكة المصابرة وقال بعضهم المُدَالِكة الالحاح في التقاضي وكذلك المُعَارِكة والدُّلَكة دُوَيْبَّة قال ابن دريد ولا أحققها ودَلْوك موضع ﴿دلعك﴾ الدَّلْعَك مثال الدَّلْعَس الناقة الضخمة الغليظة المسترخية الازهري هي البَلْعَك والدَّلْعَك الناقة الثقيلة ﴿دمك﴾ يقال للارنب السريعة العَدْو دَمُولة وقد دَمَكت الارنب تَدْمُك دُمُوكا والدَّمْك أسرع ما يكون من عدوها وبَكْرة دَمُولة صلبة قال * صُرَّافة القَبِّ دُمُوكا عاقرا * عاقرا لا مثل لها ولا شبيه وقيل بَكْرة دَمُولة ودَمُكولة سريعة المَرّ وكذلك كل شيء سريع المرّ وقيل هي البكرة العظيمة يستقى بها على السانية وفي التهذيب الدَّمُولة أعظم من البكرة يستقى بها على السانية وجمع الدَّمُولة دُمُل ودَمَل الشيء يَدْمُك دَمْكا طعنه ورَحًى دَمُولة سريعة الطحن وربما قالوا رَحًى دَمْكَمة أي شديدة الطحن ويقال أصابتهم دامكة من دَوامك الدهر أي داهية والدامكة الداهية وشهر دَمِيك تام كدَيْمك كلاهما عن كراع ويقال أقمت عنده شهرا دَمِيكا أي شهرا تاما قال كعب

مَدَّ اب شهرين ثم شهرا دَمِيكا * والمُدْمَاك الساف من البناء أنشد ثعلب

وذُلِّلَ مُدْمَاكُ الطَّوِيِّ قَدِيمُه * يعني ما بني على رأس البئر الاصمعي الساف في البناء كل صف من اللبن وأهل الحجاز يسمونه المُدْمَاك وروى عن محمد بن عمير قال كان بناء الكعبة في الجاهلية مُدْمَاك حجارة ومُدْمَاك عيدان من سفينة انكسرت وأنشد الاصمعي

ألا يا ناقضَ المِيثا * قِ مُدْمَاكُ فمُدْمَاكا

وفي حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مُدْمَاكا قال الصف من اللبن أو الحجارة في البناء عند أهل الحجاز مُدْمَاك وعند أهل العراق ساف وهو من الدَّمْك التوثيق والمُدْمَاك خيط البَنَّاء والنجار أيضا وقال نجاع دَمَكت الشمس في الجَوِّ ودَلَكَت اذا ارتفعت والدَّمُولة اسم فرس وقال

أنا ابن عَمْرٍو وهي الدَّمُولة * حَمْراء في حاركها أُمُولة * كأن فاها قَبَّ مَفْكُولة

ودَمَكَ الشيءُ يَدْمُكُ دُموكاً أي صار أملس والمِدْمَكُ المِطْمَلَةُ وهو ما يوسع به الخبز وابن دُماكة رجل من سودان العرب والدَّمَكْمَكُ من الرجال والابل القوي الشديد قال ابن بري وجمع الدَّمَكْمَكِ دَمامِكُ أنشد أبو علي عن ابن العباس

رأيتُكَ لا تُغْنِينَ عني فَتِلَّةً * اذا اخْتَلَفَتْ في الهَرَاوَى الدَّمامِكُ

وذكره الازهري في الرباعي قال ابن جني الكاف الاولى من دَمَكْمَكٍ زائدة وذلك انها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عَنْوَلٍ وعَقَنْقَلٍ وسُلَالِمٍ وخَفَيْدَدٍ وقد ثبت أن العين الاولى هي الزائدة فثبت اذاً ان الميم والكاف الاوليين هما الزائدتان وان الميم والكاف الاخريين هما الاصلان فاعرف ذلك أبو عمرو والدَّمِيكُ الثلج ويقال لَزُورِ الناقة دامِكٌ قال الاعشى

وزَوْرٌ تَرَى في مِرْفَقَيْهِ تجانُفاً * نَبِيلاً كبيتِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا

أبو زيد دَمَكَ الرجلُ في مشيه اذا أسرع ودَمَكَتِ الابل ليلتها (دملك) الدَّمْلُوكُ الحجر الاملس المستدير وحجر مُدَمْلَكٌ مُدَمْلَقٌ وقد تَدَمْلَكَ تدميكا ولا يقال تَدَمْلَقَ وسهم مُدَمْلَكٌ وحجر مُدَمْلَكٌ كلاهما مخلّق والمُدَمْلَكُ المفتول المعصوب وتَدَمْلَكَ ثدي المرأة نَهَدَ وأنشد

لم يَعْدُ ثَدْياها عن أن تَفَلَّكا * سُتْنَكِرانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكا

ونصل مُدَمْلَكٌ أملس مدور وتقول منه دَمْلَكْتُ الشيءَ فتَدَمْلَكَ وحافر مُدَمْلَكٌ مثل مُدَمْلَقٍ ومُدَمْلِكٍ والدُّمْلُولُ الحجر المدور (دنك) الدَّوْنَكانِ على لفظ التثنية موضع قال غيم بن أبي بن مقبل

بِكادانِ بين الدَّوْنَكَيْنِ وأَثْرَةٍ * وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَتَّسِحانِ

قال الازهري لم أجد فيه غير الدَّوْنَكِ وهو موضع ذكره ابن مقبل وأنشد البيت وروى القافية يَعْتَلِجانِ قال وقال الحطيئة * أدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِيكِ فالعُرْفِ (دهك) الدَّهْكُ الطعن والدق عن كراع وقد رويت بالراء وقول رؤبة

وانْ أَنِخْتَ رَهْبَ أَنْضاءَ عُرُكْ * رَدَدْتَ رَجِيعاً بين أَرْحاءٍ دُهُكْ

قال ابن سيده هو عندي جمع دَهُولٍ اماً متولة واما متوهمة وأرحاؤها أثيابها وأسنانها ودَهَكَ الشيءَ يَدْهَكُهُ دَهْكاً اذا طحنه وكسره (دهلك) دَهْلَكٌ موضع أعجمي معرب والدَّهالِكُ آكام سود معروفة قال كثير عزة كان عَدُوليَّ أَزْهاءُ حُوالها * عَدَدْتُ تَرَقِّي الدَّهْنِ بها والدَّهالِكُ

(دولك) الدَّوْلَكُ دق الشيء وصحقه وطحنه كالدَّوْلَكِ البعير الشيءَ بكَلْكَلِه ودالَكَ الطيبَ والشيءَ

يَدُوكه دَوْكًا ومَدَا كًا أي سحقه والمِدْوَلُ على مِفْعل حجر يسحق به الطيب وقيل هو ما سحقت به والمِدَالُ حجر يسحق عليه الطيب قال سلامة بن جندل

تَرْقَى الدَّسِيعُ الى هادٍ له تَلَعٌ * في جُؤْجُؤٍ كَمِدَالِ الطيبِ مَحْضُوبِ

وقال حميد بن ثور اذا أنتَ باكَرْتَ المَنِيئةَ بَاكَرَتْ * مَدَا كًا لها من زعفران وإِثْمِدا

والدُّولة أيضا صلاءة الطيب قال الاعشى

وزَوْرًا تَرَى في مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا * نَبِيلا كَدُولِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا

ورواه ابن حبيب كبيت الصيدناني والصيدناني الملك ودامكا مرتفعا ومَنْ جعل الصيدناني العطار قال كدولة الصيدناني ومعنى دامك أملس والمِدَالُ الصلاية التي يُدَالُ عليها الطيب دَوْكا وهي صلاية العطر وفي حديث خيبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدًا رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يَدُوكون تلك الليلة فمن يدفعها اليه قوله يَدُوكون أي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه والدَّوْلة الاختلاط رَقَعَ القوم في دَوْكة ودُوكة ودُوح أي وقعوا في اختلاط من أمرهم وخصومة وشر وجمع الدَّوْكة دَوْلٌ ودِيَكٌ ومن قال دُوكة قال دُولٌ في الجمع وبابُه أَيْدُوكون دَوْكًا اذا بابُه في اختلاط ودَوْرَان وتَدَاوَلَ القوم أي تَضَايَقوا في حرب أو شر ودَالَ الفرسُ الخَرِعُ علاها ودَالَ الرجلُ المرأةَ يَدُوكها دَوْكًا وبابُه كالها بَوْكًا اذا جامعها وأنشد

فَدَا كَهَا دَوْكًا على الصِّراط * ليس كَدَوْلِ زوجها الوَطْوَاط

والدَّوْلة ضرب من مَحَار البحر وروى أبو تراب عن أبي الربيع البكراوي دَالَ القومُ اذا مرضوا وهو في دُوكة اي مرض (ديك) الدِّيكُ ذكر الدجاج معروف وقوله * وزَقَّتِ الديكُ بصوتٍ زَفَّا * انما أنثه على ارادة الدجاجة لان الديك دجاجة أيضا والجمع القليل أَدْيُك والكثير دُيُول ودِيَكَة وأرض مَدَا كة ومَدْيَكة كثيرة الدِّيَكة والدِّيكُ من الفرس العظم الشاخص خلف أذنه وهو الحُشَّاء وحكى ابن برى عن ابن خالويه الديكُ عظم خلف الاذن ولم يخصه بفرس ولا غيره المؤرج الديكُ في كلام أهل اليمن الرجل المُنْفِق الرَّوْم ومنه سمي الديكُ ديكًا قال والديكُ الربيع في كلامهم والديك الاعْنَاق في الواحد والجميع سواء

* (فصل الراء) * (ربك) قالت غُنَيْمة الكلابية أم الحارس الرَّيِكة الأقطُ والتمر والسمن يعمل رخوا ليس كالحَيْس وقالت الدبيرية هو الدَّقيق والأقطُ المطعون ثم يُلَتُّ بالسمن

قوله الكلابية أم الحارس كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وفي متن القاموس وأم الحارس البكرية معروفة اه فانظر هل هما امرأتان أم لا وحرر اه مصححه

المختلط بالرُّبّ وقيل هو الرُّبُّ والأقطُ بالسمن وربما كانت تمرا وأقطا وقيل هو الرُّبّ يخلط بدقيق أو سويق وقيل هو شيء يطبخ من بُرّ وتمر وقيل هو تمر يعجن بسمن وأقط فيؤكل قال ابن السكيت وربما صب عليه ماء فشُرب شرابا والرَّبيلُ لغة فيه قال أبو الرهيم العنبري

فان تَجْزَعْ فغيرُ ملومٍ فِعْلٍ * وان تَصْبِرْ فمن حُبُكِ الرَّبيلُ

ويضرب مثلا للقوم يجتمعون من كل يقال منه رَبَكْتُه أَرْبُكه رَبْكا خلطته فارْتَبَكَ أي اختلط وارْتَبَكَ الرجلُ في الامر أي نشب فيه ولم يَكَدْ يتخلص منه ورَبَكَ الرَّبيكةَ يَرْبُكها رَبْكا عملها والرَّبْكُ اصلاح الثريد رَبَكَ الثريدَ يَرْبُكه رَبْكا أصلحه وخلطه بغيره وفي المثل غَرْثانُ فارْبُكوا له وأصل هذا المثل ان رجلا قدم من سفر وهو جائع وقد ولدت امرأته غلاما فبُشِّر به فقال ما أصنع به آكله أم أشربه فغَطَّتْ له امرأته فقالت غَرْثانُ فارْبُكوا له فلما شبع قال كيف الطلا وأمّه معنى المثل أي انه غَرْثانُ جائع فسَوّوا له طعاما يَهْجَأ غَرْثَه ثم بَشِّروه بالمولود والرَّبْكُ ان تُلْقي انسانا في وحل فيَرْتَبِكَ فيه ولا يستطيع الخروج منه ونشب فيه وفي حديث علي رضي الله عنه تحير في الظلمات وارْتَبَكَ في الهلكات ارْتَبَكَ في الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارْتَبَكَ الصيدُ في الحبالة اضطرب وفي حديث ابن مسعود ارْتَبَكَ والله الشيخ وقيل كل خلط رَبْكٌ وارْتَبَكَ الامرُ اختلط والتَبَكَ بمعنى واحد ورجل رُبَكٌ ورَبيكٌ مختلط في أمره كلاهما على النسب ولرْتَبَكَ في كلامه تَتَعْتُعَ ورماه برَبيكة أي بأمر ارْتَبَكَ عليه ورَبَكَ الرجلُ وارْتَبَكَ اذا اختلط عليه أمره ورجل رَبَكٌ ضعيف الحيلة وفي الحديث عن أبي أمامة في صفة أهل الجنة انهم يركبون المَيَاثِر على النوق الرُّبْك عليها الحَشَايا قال شمر الرُّبْك والرُّمْك واحد والميم أعرف والأرْمَك والأرْبَك من الابل أسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدْرَةً وهو شديد سواد الاذنين والدُّفوف وما عدا اذني الأرْمَك وُدُفوفه مُشْرَبٌ كُدْرَةً (رتك) الاصمعي الراتِكةُ من النوق التي تمشي وكأن برجليها قَيْدا وتضرب بيديها ورَتَكانُ البعير مقاربة خطوه في رَمَلانه لا يقال الا للبعير وقد رَتَكَ يَرْتُكُ رَتَكانا ورَتَكَتِ الابل تَرْتُكُ رَتْكا ورَتَكانا وهي مشية فيها اهتزاز وقد يستعمل في غير الابل وهي في الابل أكثر ورَتَكْتُه أَرْتُكُه أنا ارْتاكا اذا حملته على السير السريع وفي حديث قيلة يَرْتِكان بعيرهما أي يحملانهما على السير السريع ويقال أَرْتَكَتِ الضحكَ وأَرْتَكَتْ أنه اذا ضحك ضحكا في فُتور (ردلك) غلام رَوْدَلٌ ناعم وجارية رَوْدَكةٌ ومَرْوَدَكة حسناء في عُنْفُوان شبابهما وشباب رَوْدَلٌ قال

قوله وقد رتك يرتك الخ صوب الصاغاني انه من باب ضرب وظاهر سياق القاموس انه من حد كتب ومثله في ديوان الادب للفارابي أفاده شارح القاموس وظاهر ضبط الاصل انه من البابين اه مصححه

جارية شبّت شبابا مُرْوَدكا * لم يعدُ ثديا نحوها أن فلّكا

وقيل المُرْوَدكة من النساء الحسنة الخلق وقال اللحياني خُلق مُرْوَدلٌ وخَلْق مُرْوَدلٌ كلاهما حسن ورجل مُرْوَدلٌ وامرأة مُرْوَدكة أي حسنة قال الازهري ومَرْوَدلٌ ان جعلت الميم أصلية فهو فَعْوَل وان كانت الميم غير أصلية فانى لا أعرف له فى كلام العرب نظيرا قال وقد جاء مَرْدَلٌ فى الاسماء وما أراه عربيا صحيحا وعَوْدٌ مُرْوَدلٌ كثير اللحم ثقيل وقيل مُرْوَدلٌ بفتح الدال وقال كراع وابن الاعرابى انما هو مَرْوَدلٌ بفتح الميم والدال جميعا واذا كان كذلك كان رباعيا ﴿رشك﴾ الرِّشْكُ اسم رجل كان عالما بالحساب وفى التهذيب اسم رجل كان يقال له يزيد الرِّشْكُ وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصرى اذا سئل عن حساب فريضة قال علينا بيان السهام وعلى يزيد الرِّشْكُ الحساب قال الازهرى ما أدرى الرِّشْكُ عربيا وأراه لقبا قال ولا أصل له فى العربية علمته ﴿رضك﴾ أَرْضَكَ عينيه غمّضهما وفتحهما قال الفرزدق

كم من دراك فاعلم لنا دِيم * وأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الحمارُ وصَفَّقا

﴿ركك﴾ الرَّكِيكُ والرَّكَاكةُ والارتكُ من الرجال الضعيف فى عقله ورأيه وقيل الرَّكِيكُ الضعيف فلم يقيد وقيل الذى لا يغار ولا يهاب أهله وكله من الضعف وامرأة رَكَاكة ورَكِيكة وجمعها رَكَالٌ وقد رَكَّ يَرِكُّ رَكَاكةً واسْتَرَكَّه استضعفه ورَكَّ عقله ورأيه وارْتَكَّ نقص وضعف والمُرْتَكُّ الذى تراه بليغا وحده فاذا وقع فى خصومة عَيِيَ وقد ارْتَكَّ وسكران مُرْتَكٌّ اذا لم يبين كلامه والرَّكْرَكةُ الضعف فى كل شئ ورَكَّ الشئُ أى رقّ وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رَكَّ والعامة تقول من حيث رَقّ وثوب رَكِيكُ النسج ويقال رَكَّ الرجل المرأة يَرُكُّها ويَرِكُّها بكاها ودَكَّها دَكّا اذا جهدها فى الجماع قالت خِرْنِق بنت عَبْعَبَة ترثى عبد عمرو بن بشر

ألا تَكَلَتْكَ أُمُّ عبدِ عمرو * أبا الخزيات آخَيْتَ الملوكا

هُمُ رَكُّوكَ للوِرْكَيْنِ رَكّا * ولو سألوك أعطيتَ البُروكا

أبو زيد رجل رَكِيكٌ ورَكاكة اذا كان النساء يستضعفنه فلا يهبنه ولا يغار عليهن واسْتَرَكَّ كِنْه اذا استضعفته قال القطامى يصف أحوال الناس

تراهم يَغْمِزُون من اسْتَرَكُّوا * ويَجْتَنِبون من صَدَقَ المصاعا

وفى الحديث انه لعن الرَّكَاكة وهو الدَّيُّوث الذى لا يغار على أهله سماه رَكَاكة على المبالغة فى وصفه بالرَّكَاكة وهو الضعف وفى الحديث ان الله يبغض السلطان الرَّكَاكة أى الضعيف وورد

انه يغض الولاة الركّكة هو جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة والرلّ والركّ المطر القليل وفي التهذيب مطر ضعيف وقيل هو فوق الرش وقال ابن الاعرابي أول المطر الرش ثم الطش ثم البغش ثم الرلّ بالكسر والجمع أركال وركال وجمعه الشاعر ركائل فقال

وتضحن في قرن الغزالة بعدما * ترشفن ذرات الذهاب الركائل

والركيكة من المطر كالرلّ وقد أركّت السماء أي جاءت بالرلّ وركّكت السحابة وأرض مركّلة عليها وركيكة ابن الاعرابي قبل لاعرابي ما مطرة أرضك فقال مركّكة فيها نفوس وترد يدّ بقله ولا يفرح قال والثرد المطر الضعيف الليث الركاكة مصدر الركيك وهو القليل اللعباني أركّت الارض تركّ فهي مركّة وأركّت على مالم يسم فاعله فهي مركّة اذا أصابها الركائل من الامطار ابن شميل الرلّ المكان المضعوف الذي لم يطر الا قليلا يقال أرض رلّة لم يصبه مطر الا ضعيف ومطر رلّ قليل ضعيف وأرض مركّكة وركيكة أصابها رلّ وما بها مرتع الا قليل قال ثم وكل شيء قليل دقيق من ماء وبقل وعلم فهو ركيك وفي الحديث ان المسلمين أصابهم يوم حنين رلّ من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف ورجل ركيك العلم قليله وركيك العقل قليله وقوله أنشده ابن الاعرابي وقد جعل الرلّ الضعيف يسيلني * اليك ويثريك القليل فتغلق

معناه انه اذا أتاك عني شيء قليل غضبت وأنا كذلك فمتى تتفق ورلّ الامر يركّه ركاكة بعضه على بعض وركّكت الشيء بعضه على بعض اذا طرحته ومنه قول رؤبة

فجئنا من حبس حاجات ورلّ * فالدخر منها عندنا والابرّ لكّ

والركراكة المرأة الكبيرة العجز والفخذين وقولهم في المثل خصمة الركّى على فعلى رهو الذي يذوب سريعا يضرب لمن لا يعيتك في الحاجات وستاء مركول قد عولج وأصلح والركّاء الصخرة التي تجيبك من الجبل كأنها ترد عليك صوتك وتحاكي ما به نطقت والرلّ الزامك الانسان الشيء تقول ركّكت الحق في عنقه ورلّ هذا الامر في عنقه يركّه ركاكا ورلّ الاغلال في أعناقهم ألزمها اياها وركّت الاغلال في أعناقهم وركّكت الغلّ في عنقه أركّه ركّا اذا غللت يده الى عنقه وركّكت الذنب في عنقه اذا ألزمته اياه ورلّ الشيء بيده فهو مركول وركيك غمزه ليعرف حجمه ومريرتك أي يريبك وزعم يعقوب انه بدل ابن الاعرابي ائتزر فلان إزرة علّ ولّ وهو أن يسبل طرفي إزاره وأنشد

ان زرته تجده علّ وكا * مشيته في الدار هالرّ ركا

قال هالرّ ركا حكاية لتجتره وفي رواية * إزرته تجده علّ وكا * قال وكذا أنشده الجوهري

فى ترجمة عكك وهذا الرجز ذكره ابن برى فى أماليه * ان زُرَيْتَه تجده عَكّ بكّا * وروى فيه ان زرته أيضا وقال العَكّ الصلب والبَكّ فى العنق وركّك ماء وزعم الاصمعى انه رَكّ وان زهيرا لم تستقم له القافية بِرَكّ فقال رَكّك حين قال

ثم اسْتَمَرّوا وقالوا ان مَوْعِدَكُمْ * ماءٌ بُشَرْ فى سَلَمَى فَيْدُ أو رَكَكُ

فاظهر التضعيف ضرورة وقال مرة سألت اعرابيا عن رَكّ من قوله فَيْدُ أو رَكَكُ فقال بلى قد كان هنالك ماء يقال له رَكّ ابن الاعرابى كَرْكَرَ اذا انهزم ورَكْرَكَ اذا جبن والله أعلم (رمك) الرَّمَكة الفرس والبِرْذَوْنة الى تتخذ للنسل معرب والجمع رَمَكٌ وأَرْمالٌ جمع الجمع الجوهرى الرَّمَكة الانثى من البراذين والجمع رِمالٌ ورَمَكات وأَرْمالٌ عن الفراء مثل ثمار وأثمار وأما قول رؤبة

لا تَعْدلينى بالرِّذَالات الحَمَكْ * ولاشَظَا قَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلَكْ * يَرْبِضْ فى الروث كبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ

فان أبا عمرو قال الرَّمَك فى بيت رؤبة أصله بالفارسية رَمَه قال وقول الناس رَمَكة خطأ أبو زيد رَمَكَ الرجل اذا أَوْطَنَ البلد فلم يبرح ورَمَكْتُ فى المكان وأَرْمَكْتُ غيرى ابن الاعرابى رَمَكَ ورَدَمَكَ بالمكان ومَكَدَا اذا أقام فيه ابن سيده الرَّامِكُ بكسر الميم المقيم فى المكان لا يبرح مجهودا كان أو غير مجهود وخص به بعضهم المجهود رَمَكَ بالمكان يَرْمُكُ رُموكا أقام به وأَرْمَكه غيره ورَمَكَت الابل تَرْمُكُ رُموكا حبست على الماء واخْتُلِى لها فعلفت عليه وأَرْمَكها راعيها ورَمَكَ فى الطعام يَرْمُكُ رُموكا ورَجَن فيه يَرْجُنُ رُجُونا اذا لم يَعِفْ منه شيأ والرَّامِكُ بالكسر الذى يسميه الناس الرَّامَك وهو شئ يصير فى الطيب ابن سيده والرامِكُ والرامَكُ والكسر أعلى شئ أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سُكّا قال

ان لك الفَضْلَ على صُحْبَتى * والمِسْكُ قد يُسْتَحْبَبُ الرَّامِكا

غيره الرامِكُ تُتَضَيَّق به المرأة والرُّمْكة لون الرماد وهى وُرْقة فى سواد وقيل الرُّمْكة دون الوُرْقة وقيل الرُّمْكة فى ألوان الابل حمرة يخالطها سواد عن كراع الاصمعى اذا اشتدت كُمْتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمْكة وكل لون يخالط غُبْرَته سواد فهو أَرْمَكُ قال الشاعر

* والخيل تَجْتَابُ الغُبارَ الأَرْمَكا * وقد رَمَكَ البعيرُ رُمْكا كلوهو أَرْمَكُ وربما استعير ذلك للمرأة قال ثعلب قيل لامرأة أىُّ النساء أحب اليك قالت بيضاء وَسِيمة أو رَمْكاء جَسِيمة هؤلاء أمهات الرجال الجوهرى والرُّمْكة من ألوان الابل يقال جمل أَرْمَكُ وناقة رَمْكاءُ وفى حديث جابر وأنا على جمل أَرْمَكَ هو الذى فى لونه كُدُورَة وفى الحديث اسم الارض العلياء الرَّمْكاءُ قال ابن الاثير هو

تأنيث الأرمك قال ومنه الرامك وهو شئ أسود يخلط بالطيب وقول الشاعر

يجر من عثانه حبيا * جر الاسيف الرمك المرعبا

كذا رواه أبو حنيفة قال ابن سيده ولا أدرى ماهو الا أن يكون جر الاسيف الرمك فأما اذا قال الرمك بضمتين فانه لا يقول الا المرعبة لان الرمك بضمتين جمع مكسر ابن الاعرابى قال خفيف الحناتم وكان من آبل العرب الرمكا من النوق بهيا والحمرا صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى يعنى انها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع والارمك من الابل أسود وهو فى ذلك مشرب كدرة وهو شديد سواد الاذنين والذفرى وما عدا أذنى الارمك وذفراه مشرب كدرة والرمكان والبرموك موضعان الجوهرى برموك موضع بناحية الشام ومنه يوم البرموك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب ﴿رنك﴾ الرانكية نسبة الى الرانك وقال الازهرى لا أعرف الرانك ﴿رهك﴾ رهكه يرهكه رهكا حثه بين حجرين والرهكة الضعف يقال أرى فيه رهكة أى ضعفا ورجل رهكة ورهكة ضعيف لا خير فيه وناقة رهكة ضعيفة ليست بنجيبة والارتهاك استرخاء المفاصل فى المشى قال

حييت من هركولة ضئال * قامت تهز المشى فى ارتهال

الارتهال الضعف فى المشى وفلان يرتهل فى مشيته ويمشى فى ارتهال والرهوكة كالارتهال والترهول مشى الذى كأنه يموج فى مشيته وقد ترهول ويقال مر الرجل يترهول كأنه يموج فى مشيته وفى حديث المتشاحنين ارهكهما حتى يصطلحا أى كأنهما والزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها وفى النوادر أرض رهكة وهيلاء وهارة رهورة وهمرة وهكة اذا كانت لينة غبارا ﴿ريك﴾ الريكان من الفرس زغبتان خارجة أطرافهما عن طرف الكتد وأصولهما مثبتة فى أعلى الكتد كل واحد منهما ريكة حتى عن كراع وحده

﴿فصل الزاى﴾ ﴿زحلك﴾ ابن سيده زحل زحكا كزحف عن كراع قال الازهرى زحل فلان عنى وزحل اذا تنحى قال رؤبة

كأنه اذ عاد فيها وزحل * حمى قطيف الخط أو حمى قدل

كأنه يعنى الهم اذ عاد الى أو زحل أى تنحى عنى وزحل بالمكان أقام عن ابن الاعرابى والزحل الدنو وتزاحل القوم تدانوا وقيل تباعدوا كالد ضد وأزحف الرجل وأزحل اذا أعيت دابته الجوهرى زحل بعيره أى أعيا ومنه قول كثير

قوله نسبة الى الرانك كما يجب حمله قاموس

وهل ترينى بعد أن تنزع البرى * وقد أبن أقضاء وهن زواحل

وقوله أيضا فأبن وما منهن من ذات نجدة * ولو بلغت الأترى وهى زاحل

(زحلك) الزحلوكة المزلة كالزحلوقة والتزحلك كالتزحلق وهى الزحاليك والزحاليق والزحاليف والزحاليل واحدة (زحمك) الزحموك الكشوث او جمعه زحاميك (زرنك) الزرنوك الخشبة التى يقبض عليها الطاحن اذا أدار الرحا وأنشد

وكأن رحلى اذ طعنت به العدا * زرنوك خادمة تسوق حمارا

(زعك) الأزعكى القصير اللئيم قال ذو الرمة

على كل كهل أزعكى ويافع * من اللؤم سر بال جديد البنائق

وقيل هو المسن وقيل هو الضاوى ورجل زعكوك قصير مجتمع الخلق والزعكوك من الابل السمين والجمع زعاكيك قال الشاعر

زعاكيك لا ان يعجلون لصنعة * اذا عاقتهم بالقنى الحبائل

وزعاكك أيضا وأنشد القنانى * تستن أولادلها زعاكك * (زكك) المشى الزكيك المقرمط زلك الرجل يزلك زكا وزكيكا مر يقارب خطوه من ضعف وكذلك الفرخ قال عمر بن لجإ

فهو يزلك دائم التزغم * مثل زكيك الناهض المتحمم

والتزغم التغضب وزكزك كزلك وقيل الزكزكة ان يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد أبو عمرو والزكيك مشى الفراخ والزولك مشى الغراب الاصمعى الزكيك ان يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع ويقال زكت الدراجة كما يقال زافت الحمامة أبو زيد زكزك زكزكة وزورى زوزاة وروروروزوزة وزالك يزولك زيكا كله مشى متقارب الخطو مع حركة الجسد وزلك الفاختة فرخها والزلك المهزول قال منظور بن مرثد الاسدى

ياحبذا جاريتى من عنز * تعقد المرط على مدلك

مثل كثيب الرمل غير زلك * كأن بين فكها والفلك

* فأرة مسك ذبحت فى سلك *

ابن الاعرابى زلك اذا هرم وزلك اذا ضعف من مرض ويقال أخذ فلان زكنة أى سلاحه وقد تزكلك تزكلكا اذا أخذ عدته وفى النوادر رجل مضد ومزلك ومغد أى غضبان وفلان مزلك وزالك ومسلك وهو فى زكنته وشكته أى فى سلاحه ورجل زكازلك أى دميم قليل (زمك) الزمك

قوله زلك الرجل يزلك كذا بضبط الاصل بضم عين المضارع وفى القاموس مضبوط بكسرها على القياس فى اللازم المضاعف اه مصححه

قوله زلك اذا هرم الخ كذا بضبط الاصل واستدركه على القاموس شارحه حيث قال قال ابن الاعرابى زلك الرجل مبنيا للمفعول اذا هرم الخ اه مصححه

ادخال الشئ بعضه فى بعض والزمكى والزمجى أصل دَنَب الطائر وقيل هو منبته وقيل هو ذنبه كله بمدّ ويقصر وقال الليث سمى الذَّنَبُ نفسه اذا قُصّ زمكى والزَّمَكَةُ السريع الغضب وقد زَمَأَ زَمْأً فلان يَزْمَئُ اذا اشتدّ غضبه وقيل المُزْمَئِكُّ الغضبان كان سريع الغضب أو بطيئه وازْمَأَّ الشئ لغة فى اضْمَأَّ ابن الاعرابى زَمَكْتُ القِربة وزَمَجْتُها اذا ملأتها (زنك) الزَّنَكان من الكَمَد زَمَّتان خارجتا الاطراف عن طرفها وأصلاهما نابتان فى أعلى الكَمَد وهما زائدتاها والزَّوَنْكُ من الرجال القصير اللحيم الخَيَّاك فى مشيته وقال ابن الاعرابى هو الختال فى مشيته الرافع نفسه فوق قدرها الناظر فى عِطْفَيْه الرائى أن عنده خيرا وليس عنده ذلك وأنشد

* تَرَكْنَ النساءَ العاجزاتِ الزَّوَنْكَا * ورجل زَوَنْكٌ اذا كان غليظا الى القصر ما هو قال منظور الدُّبَيْرى

ويعلُها زَوَنْكٌ زَوَنْزَى * يَخْتِفُ ان فُزِّعَ بالشَّبَغْطَى

ويروى بَلْ زَوْجُها ويروى زَوَنْزَكٌ وزَوَنْكٌ ويروى زَوَنْكى وزَوَنْزَى ويَخْتِفُ ويَقْرِفُ ويروى بالضَّبَغْطَى أيضا بالغين والعين كل يروى فى هذا البيت باختلاف هذه الالفاظ على اختلاف الروايات ابن الاعرابى الزَّوَنْزَى ذو الأُبَّهة والكِبْر الجوهرى والزَّوَنْكُ القصير الدميم وربما قالوا الزَّوَنْزَكُ قالت امرأة ترثى زوجها

ولَسْتَ بوَكْوالٍ ولا بزَوَنْكٍ * مكانَكَ حتى يَبْعَثَ الخلقَ باعثُهْ

ويروى ولا بزَوَنْزَكٍ ابن برى قال الزَّبيدى زَوَنْكٌ وزنه فَعَنْلٌ وسرَّفَ له يعقوب فعلا فقال زالَ يَزُولُ زَوْلًا وزَوَلانًا قال وحكى ابن السكيت الزَّوْلَ مشية الغُراب قال حسان بن ثابت

أَبْقَعُ أَبْلَكُ أَبْتُ الأُمِّ من مَتَنٍ * فى مِشْيَةِ زانِيَةٍ وَزْلَ غُرابِ

ومنه زَوَنْكٌ وهو القصير قال ابن برى وزنه عند فَعَنْلٌ قال الزبيدى لانه جعله من زالَ يَزُولُ اذا قارب خَطْوَه وحَرَّكَ جسدَه قال فعلى هذا كان ينبغى أن يذكره الجوهرى فى فصل زولَ لا فصل زنك قال ولا يجوز أن يكون وزنه فَعَلْلٌ لانه لا يكون الواو أصلا فى بنات الاربعة فلم يبق الا فَعَنْلٌ ويقوّى قول الجوهرى انه من زنك قولهم زَوَنْزَكٌ لغة أخرى على فَوَعْلٍ مثل كَوَأْلٍ فالنون على هذا أصل والواو زائدة فوزن زَوَنْكٌ على هذا فوعَلٌ ويقوّى قول ابن السكيت قولهم زَوَنْكى لغة ثالثة ووزنها فَعَنْلى وقال أبو على زَوَنْكٌ فَوَنْعَلٌ الواو زائدة لانها لا تكون زائدة فى بنات الاربعة قال وأما الزَّوَنْزَكُ فهو فَوَنْعَلٌ أيضا وهو من باب كَوْكَبٍ قال وقال ابن جنى سألت أبا على عن زَوَنْكٍ فاستقرّ الامر فيما بيننا جميعا ان الواو فيه زائدة ووزنه فَوَعْلٌ لا فَوَنْعَلٌ قلت له فان أبا زيد قد ذكر

عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زَالَ يَزُولُ زَوْلًا وزَوَلَانًا وهذا يدل على ان الواو أصلية فقال هذا تفسير المعنى من غير اللفظ والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة فقلت قد حكى ثعلب شَنْقَمَ وقال هو من شَقَمَ فقال هذا ضعيف قال وهذا أيضا يقوى قول الجوهرى ان الزَّوَنْكَ من فصل زَنَكَ وأما الزَّوْزَكُ وقد تقدم قول أبى على فيه ان وزنه فَوْعَلٌ وهو من باب كَوْكَبٍ فيكون على هذا اشتقاقه من زلزل على حد كبكب وقال ابن جنى زَوْزَكٌ فَوَعْلٌ ولا يجوز ان تجعل الواو أصلا والزاى مكررة لانه يصير فَعْنَلًا وهذا ما ليس له نظير وأيضا فانه من باب دد ن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد ثبت أنه فَوْعَلٌ والنون زائدة لانها ثالثة ساكنة فيما زادعدته على أربعة كشَرَنْبَثٍ وعَرَنْقَشٍ والواو زائدة لانها لا تكون أصلا فى ذات الاربعة فعلى قوله وقول أبى على ينبغى ان يذكره الجوهرى فى فصل زلك (زهلك) الزَّهْلَكُ مثل السَّهْلَكِ وهو الجَشِّ بين حجرين وزَهْكَنَهُ الريحُ تَزْهَكُهُ كسَهْكَنَهُ والسين أعلى (زولك) الزَّوْلَكُ مشى الغراب وهو الخَطْوُ المتقارب فى تحرك جسد الانسان المماثى وزَالَكَ فى مشيته يَزُولُكُ زَوْلَكًا وزَوَكَانًا حرك منكبيه وأليتيه وفرج بين رجليه قال

أَجَمْعُ أَلَكَ أَنَّكَ أَلَامُ من مَشَى * فى زَوْلَكٍ فاسيةٍ وزَهْوِ غُرَابِ

وزَالَكَ يَزُولُكُ زَوْلَكًا وزَوَكَانًا تبختر واختال وهو الزَّوَنْكُ والزَّوْلَكَةُ مشية فى تقارب وخفض وأنشد

رأيتُ رجالا حين يَمْشُونَ خَفَّبُوا * وزَالُوا كما كانوا يَزُولُونَ من قبلُ

وقد تقدم ما ذكره ابن برى وغيره من قول ابن السكيت وغيره فى الزَّوْلَكِ فى زنك فلا حاجة لاعادته والزَّوَنْكُ القصير لانه يَزُولُكُ فى مشيته وقيل انه رباعى قال ابن جنى زَالَكَ يَزُولُكُ يدل على انه فَعَّلَ قال الفراء رأيتها مُوزَكَةً وقد أُوزِكَتْ وهو مشى قبيح من مشى القصيرة وأنشد المنذرى لابن حرام

تَزَاوَلَكَ مُصْطَبِيُّ آرِمٍ * اذا أَتْبَعَتْهُ الادِلَّاءُ يَقْطُوهُ

ابن السكيت التَّزَاوُلُكُ الاستحياء والمُصْطَبِيُّ المستحى آرِمٌ مواصل اتبعته تهيأله لا يقطوه لا يقهره (زوزك) زَوْزَكَتِ المرأة حركت أليتيها وجنبيها اذا مشت والزَّوْزَكُ القصير الخبالك فى مشيته قال * وزَوْجها زَوْزَكٌ زَوْزَى * قال ابن جنى هو فَوْعَلٌ (زيك) زَالَ يَزِيكُ زَيْكًا تبختر واختال

* (فصل السين المهملة) *

(سبك) سَبَكَ الذهب والفضة ونحوه من الذائب يَسْبِكُهُ سَبْكًا وسَبَّكَهُ ذَوَّبَهُ وأفرغه فى قالب والسَّبِيكَةُ القطعة المذوبة منه وقد انْسَبَكَ الليث السَّبْكُ تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ من الذهب والفضة يُذَابُ ويُفْرَغُ فى مَسْبَكَةٍ من حديد كانها اشق قَصَبَةٍ والجمع

قوله سبك الذهب الخ بابه ضرب ونصر كما فى القاموس والمصباح اه

السمائك

السَّبائكُ وفي حديث ابن عمر لو شئتُ لاتَّخذتُ الرِّحابَ صَلائقَ وسَبائكَ أي ما سُبِكَ من الدَّقيق ونُخِلَ فأخذ خالصه يعني الحُوَّارى وكانوا يسمون الرِّقاقَ السَّبائكَ (سحنك) المُسْحَنْكِكُ من كل شيء الشديد السواد قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وفي حديث خزيمة والعشاء مُسْحَنْكِكًا واسْحَنْكَكَ الليلُ اذا اشتدَّت ظلمته ويروى مُسْتَحْنِكًا أي مُنْقَلِعًا من أصله وشَعرٌ مُسْحَنْكِكٌ أي شديد السواد وشعر مُسْحَكُولٌ أسود قال ابن سيده وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل الا في الشعر قال

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ تَحْكُولُ * واسْتَنْوَكَتْ ولِلشَّبابِ نُولُ * وقد يَشِيبُ الشَّعرُ المُسْحَكُولُ

قال ابن الاعرابي أسودُ مُسْحَكُولٌ وحُلْكُولٌ قال الازهري ومُسْحَنْكِكٌ مُفْعَنْلِلٌ من سَحَكَ واسْحَنْكَكَ الليلُ أي أظلم وفي حديث الحُرَق اذا مت فاسْحَكُونى أو قال اسْحَقُونى قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهما بمعنى وقال بعضهم اسْهَكُونى بالهاء وهو بمعناه الازهري أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسيا بزيادة نون وكاف وكذلك ما أشبهه من الافعال (سدك) سَدَكَ به بالكسر سَدْكًا وسَدَكًا فهو سَدِكٌ ولَبِكَ به لَبَكٌ لزمه والسَّدِكُ المُولَعُ بالشيء طائشة قال بعض محرزي الخمر على نفسه في الجاهلية

ورَزَعْتُ القِداحَ وقد أرانى * بها سَدِكًا وان كانَتْ حَرامَا

أراد بالقداح هنا جمع القَدَح المشروب به ورجل سَدِكٌ خفيف اليدين في العمل ورجل سَدِكٌ بالرُّمح طَعَّانٌ به رَفيقٌ سريع قال الازهري وسمعت أعرابيا يقول سَدَكَ فلانٌ جِلالَ التمر تَسْدِيكا اذا نَضَّدَ بعضها فوق بعض فهي مُسَدَّكة (سرك) السَّرَكُ رداءة المشي وابطاء فيه من عَجَف أو اعياء وقد سَرِكَ ابن الاعرابي سَرَكَ الرجلُ اذا ضعف بدنه بعد قوة ابن السكيت تَسارَكْتُ في المشي وتَسَرَّكْتُ وسَرِكْتُ وهما رداءة المشي من عَجَف واعياء (سفك) السَّفْكُ صَبُّ الدم ونَثْرُ الكلام وسَفَكَ الدم والدمع والماء يَسْفِكُه سَفْكًا فهو مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ صبه وهَراقه وكأنه بالدم أخص وفي الحديث أن يَسْفِكوا دماءَهم السَّفْكُ الاراقة والاجراء لكل مائع وقد انْسَفَكَ ورجل سَفَّاكٌ للدماء سَفَّاكٌ للكلام والسَّفَّاكُ السَّفَّاحُ وهو القادر على الكلام وسَفَكَ الكلامَ يَسْفِكُه سَفْكًا نَثَرَه ورجل مِسْفَكٌ كثير الكلام وخطيب سَفَّاكٌ بليغ كَسَّاكٌ كلاهما عن كراع ورجل سَفَّاكٌ بالكلام وسَفُّوكٌ كذاب والسُّفْكَةُ ما يُقَدَّم الى الضيف مثل اللُّمْعَة يقال سَفِّكوه ولَمِّسُوه ومن أسماء النفس السَّفُّوكُ والجائشة والطَّموح (سكك) السَّكُّ الصَّمُّ

وقيل السَّكَكُ صغر الاذن ولزوقها بالرأس وقلة إشرافها وقيل قصرها ولصوقها بالخشاء وقيل هو صغر قوف الاذن وضيق الصماخ وقد وصف به الصَّمَم يكون ذلك في الآدميين وغيرهم وقد سَكَّ سَكَكًا وهو أَسَكُّ قال الراجز

ليلةُ حَنٍّ ليس فيها أَسَكُّ * أُحُكُّ حتى ساعدي مُنْفَكُّ * أَسْهَرَنِي الأَسْوَدُ الأَسَكُّ

يعني البراغيث وأفرده على ارادة الجنس والنَّعَامُ كلُّها سُكٌّ وكذلك القطا ابن الاعرابي يقال للقطاة حَذَّاءُ لقصر ذنبها وسَكَّاءُ لانه لا أذن لها وأصل السَّكَكِ الصَّمَمُ وأنشد

حَذَّاءُ مُدْبِرَةٌ سَكَّاءُ مُقْبِلَةٌ * للماء في النحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

وقوله

إِنَّ بَنِي وَقْدَانَ قَوْمٌ سُكُّ * مِثْلُ النَّعَامِ وَالنَّعَامُ صُكُّ

سُكٌّ أي صُمٌّ الليث يقال ظليم أَسَكُّ لانه لا يسمع قال زهير

أَسَكُّ مُصْلَمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى * لَهُ بِالسَّيِّ تَنُّومٌ وَآءُ

واسْتَكَّتْ مسامعه اذا انسدَّ ويقال ما اسْتَكَّتْ في مَسامعي منه أي ما دَخَلَ وما سَكَّ سَمْعي مثل ذلك الكلام أي ما دخل وأذن سَكَّاءُ أي صغيرة وحكى ابن الاعرابي رجل سُكَاكَة لصغير الاذن قال والمعروف أَسَكُّ ابن سيده والسُّكَاكَة الصغير الاذنين أنشد ابن الاعرابي

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى واسِعٍ * سُكَاكَةٍ سَفَّتْ سَفَانِيجَ

ويقال لكل سَكَّاءَ تَبِيضُ وكل ثَرْفَاءَ تَلِدُ فالسَّكَّاء التي لا أذن لها والثَّرْفَاء التي لها أذن وان كانت مشقوقة ويقال سَكَّ يَسُكُّ اذا اصْطَلَمَ أذنيه وفي الحديث أنه مَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ أي مُصْطَلِمِ الاذنين مقطوعهما واسْتَكَّتْ مسامعه أي صَمَّت وضاقت ومنه قول النابغة الذبياني

أَتَانِي أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّكَ لُمْتَنِي * وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا المَسَامِعُ

وقال عَبِيدُ بن الابرص

دَعَا مَعْشَرًا فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُم * يَا لَهْفَ نَفْسِيَ لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدِ

وفي حديث الخُدْرِي أنه وَضَعَ يديه على أُذُنَيْه وقال اسْتَكَّتَا ان لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهبُ بالذهب أي صَمَّتَا والاسْتِكَاكُ الصَّمَمُ وذهاب السمع وسَكَّ الشيءَ يَسُكُّه سَكًّا فاسْتَكَّ سَدَّه فانْسَدَّ وطريق سُكٌّ ضَيِّقٌ مُنْسَدٌّ عن اللحياني وبئرٌ سُكٌّ وسُكٌّ ضيقة الخرق وقيل الضيقة المُحْفَرة من أولها الى آخرها أنشد ابن الاعرابي

ماذا الخَشَى من قَلِيبٍ سُكٍّ * يَأْسَنُ فيه الوَرَلُ المُذَكَّى

وجمعها سكاك وبئر سكوك كسك الاصمعي اذا ضاقت البئر فهي سك وأنشد

* يجبي لها على قليب سك * الفراء حفروا قليبا سكا وهي التي أحكم طيها في ضيق والسك من الركايا المستوية الجراب والطي والسك بالضم البئر الضيقة من أعلاها الى أسفلها عن أبي زيد والسك جحر العقرب وجحر العنكبوت لضيقه واسك النبت أي التف وانسد خصاصه الاصمعي اسكت الرياض اذا التفت قال الطرماح يصف عيرا

صنع الحاجبين خرطه البقـ * ـل بدا قبل اسكاك الرياض

والسك تشبيك الباب أو الخشب بالحديد وهو السكي والسن والسكي المسمار قال الاعشى

ولابد من جار يجير سبيلها * كما سلك السكي في الباب فيتق

ويروى السكي بالكسر وقيل هو المسمار وقيل الدينار وقيل البريد والفيتق النجار وقيل الحداد وقيل البواب وقيل الملك وفي حديث علي رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك أي غير مسمر بمسامير الحديد ويروى بالشين وهو المشدود وقال دريد بن الصمة يصف درعا

بيضاء لا ترتمي الا الى فزع * من نسج داود فيها السك مقتور

والمقتور المقدر وجمعه سكوك وسكاك والسك الدرع الضيقة الحلق ودرع سك وسكاء ضيقة الحلق والسكة حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس أراد بالسكة الدينار والدرهم المضروبين سمي كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة المعلمة له ويقال له السك وكل مسمار عند العرب سك قال امرؤ القيس يصف درعا

ومشدودة السك موضونة * تضاءل في الطي كالمبرد

قوله ومشدودة منصوب لانه معطوف على قوله

وأعددت للحرب وثابة * جوادا لحنة والمرود

وسكة الحراث حديدة الفدان وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا والسكة في هذا الحديث الحديدة التي يحرث بها الارض وهي السن واللومة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تدخل دار قوم الا ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدو بالزراعة والخفض وانهم اذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفيء فيلقون عنتا من عمال الخراج وذلا من الالزامات وقد علم عليه السلام ما يلقاه أصحاب الضياع

والمزارع من عسف السلطان واجحافه عليهم بالمطالبات وما ينالهم من الذل عند تغير الاحوال بعده وقريب من هذا الحديث قوله في الحديث الآخر العز في نواصي الخيل والذل في أذناب البقر وقد ذكرت السكة في ثلاث أحاديث بثلاثة معان مختلفة والسكة والسنة المأثور الذي تحرث به الارض ابن الاعرابي السك لؤم الطبع يقال هو يسك طبعه يفعل ذلك وسك اذا ضيق وسك اذا لؤم والسكة السطر المصطف من الشجر والنخيل ومنه الحديث المأثور خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة المأبورة المصلحة الملقحة من النخل والمأمورة الكثيرة النتاج والنسل وقيل السكة المأبورة هي الطريق المستوية المصطفة من النخل والسكة الزقاق وقيل انما سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل وقال أبو حنيفة كان الاصمعي يذهب في السكة المأبورة الى الزرع ويجعل السكة هنا سكة الحراث كأنه كنى بالسكة عن الارض المحروثة ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع والسكة أوسع من الزقاق سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسكة من النخل والسكة الطريق المستوى وبه سميت سكك البريد قال الشماخ

حثثت على سكة السارى بغاويها * حمامة من حمام ذات أطواق

أي على طريق السارى وهو موضع قال العجاج * نضربهم اذ أخذوا السكائكا * الازهري سمعت أعرابيا يصف خيلا دخلت فقال ذهب فيه سككا في الارض عشر قيم ثم ضرب بيننا أراد بقوله سككا أي مستقيا الاعوج فيه والسكة الطريقة المصطفة من النخل وضربوا بيوتهم سككا أي صفا واحدا عن ثعلب ويقال بالشين المعجمة عن ابن الاعرابي وأدرك الامر بسكته أي في حين امكانه واللوح والسكاك والسكاكة الهواء بين السماء والارض وقيل الذي لا يلاقي أعنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو رزيت في السكاك أي في السماء وفي حديث الصبية المفقودة قالت فحملني على خافيته من خوافيه ثم دوم بي في السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه حديث علي عليه السلام شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهي السكاك كذؤابة وذوائب والسكك القلص الرزاقة يعني الجمازيات ابن شميل سلقى بناءه أي جعله مستلقيا ولم يجعله سككا قال والسك المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط والسكاكة من الرجال المستبد برأيه وهو الذي يمضي رأيه ولا يشاور أحدا ولا يبالي كيف وقع رأيه والجمع سكاك ولا يكسر والسك ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك عربي وفي حديث عائشة كانت تضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من

الطيب ويستعمل وسَكَّ النعام سُكاكاً لقي ما في بطنه كسَكَّ وسَكَّ بسَكْهِ سَكّاً رماه رقيقاً يقال سَكَّ بسَكْهِ وسَكَّ اذا حذف به الاصمعي هو يَسُكُّ سَكّاً ويَسُكُّ سَكّاً اذا رقّ ما يجيء من سَكْهِ أبو عمرو زَكَّ بسَكْهِ وسَكَّ أي رمى به زَكٌّ ويَسُكُّ وأخذه لِسْتَهِ سَكٌّ اذا قعد مَقاعِدَ رِقاقاً وقال يعقوب أخذه سَكٌّ في بطنه وسَكٌّ اذا لان بطنه وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيهما أبدل من صاحبه وهو يَسُكُّ سَكّاً اذا رقّ ما يجيء به من الغائط وسَكاء اسم قرية قال الراعي يصف إبلاً

فلا رَدَّها رَبّي الى مَرْجِ راهِطٍ * ولا بَرِحَتْ شَيْءٍ بسَكاءَ في وَحْلِ

والسَّكْسَكَةُ الضَّعْفُ وسَكْسَكُ بنُ أَفْرَسَ من أفيال اليمن والسَّكاسِكُ والسَّكاسِكَةُ من اليمن أبوهم ذلك الرجل والسَّكاسِكُ أبو قبيلة من اليمن وهو السَّكاسِكُ بنُ وائلِ بنِ حِمْيَرَ بنِ سَبَأ والنسبة اليهم سَكْسَكِيٌّ (سكرك) أبو عبيد ومن الاشربة السُّكُرْكَةُ قال أبو موسى الاشعري في حديث السُّكُرْكَةِ هو خمر الحبشة وهو من الذرة يُسْكَرُ وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل السُّقُرْقُع وفي الحديث أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك قلت لزيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي السُّكُرْكَةُ بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمر يتخذ من الذرة (سلك) السُّلُوكُ مصدر سَلَكَ طريقاً وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُهُ سُلُوكاً وسَلَكْتُهُ غيره وفيه وأَسْلَكَهُ اياه وفيه وعليه قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهُذَلِيُّ

حتى اذا أَسْلَكُوهُمْ في قُتائِدَةٍ * شَلّاً كما تَطْرُدُ الجَمّالَةُ الشُّرُدا

وقال ساعِدَةُ بنُ الجَعْلانِ

وهُمْ مَنَعُوا الطريقَ وأَسْلَكُوهُمْ * على ثُمّانَ مَهْواها بَعِيدُ

والسَّلْكُ بالفتح مصدر سَلَكْتُ الشيءَ في الشيء سَلْكاً أي أدخلته فيه فدخل ومنه قول زهير

تَعَلَّمْنَها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً * وأَصْدَقْ بِذَرْعَكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

وقال عَدِيُّ بنُ زيدٍ وكُنْتُ لزازَ خَصْمِكَ لم أُعَرِّدْ * وهُمْ سَلَكُوكَ في أمْرٍ عَصِيبِ

وفي التنزيل العزيز كذلك سَلَكْناهُ في قلوب المجرمين وفيه لغة أخرى أَسْلَكْتُهُ فيه والله يُسْلِكُ الكفارَ في جهنم أي يدخلهم فيها وأنشد بيت عبد مناف بن رِبْعٍ وقد تقدم وفي التنزيل العزيز ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسَلَكَهُ ينابيعَ في الارض أي أدخله ينابيع في الارض يقال سَلَكْتُ الخيطَ في الخَرَزِ أي أدخلته فيه أبو عبيد عن أصحابه سلكته في المكان وأَسْلَكْتُه بمعنى واحد ابن الاعرابي سَلَكْتُ الطريقَ وسَلَكْتُهُ غيري قال ويجوز أَسْلَكْتُهُ غيري وسَلَكَ

يَدَه في الجَيْب والسِّقاء ونحوهما يَسْلُكها وأَسْلَكها أدخلها فيهما والسِّلْكة الخيط الذي يُخاط به الثوب وجمعه سِلَكٌ وأَسْلاكٌ وسُلُوكٌ كلاهما جمع الجمع والمَسْلَك الطريق والسَّلَك ادخال شيء تَسْلُكه فيه كما تَطْعُن الطاعن فتَسْلُك الرمح فيه اذا طعنته تِلْقاء وجهه على سَجِيَّته وأنشد قول امرئ القيس

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً * كَرَّكَ لأَمَيْنٍ على نابِلِ

وروى كَرَّكَ لأَمَيْنٍ قال وصَفَه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة الى النَّبّال في السرعة وانما يحتاج اليه في السرعة والخفة لان الغرّاء اذا بَرَدَ لم يَلْزَق فيستعمل حارًّا والسُّلْكى الطعنة المستقيمة تِلقاء وجهه والمَخْلُوجة التي في جانب وروى عن أبي عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يُحْسِن هذا الكلام يعني سُلْكى ومَخْلُوجة ابن السكيت يقال الرأي مَخْلُوجة وليس بسُلْكى أي ليس بمستقيم وأَمْرُهم سُلْكى على طريقة واحدة وقول قيس بن عَيْزارة

غَداةَ تَنادَوْا ثم قاموا فأَجْمَعُوا * بِقَتْلِي سُلْكى ليس فيها تَنازُعُ

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها ورجل مُسَلَّك نحيف وكذلك الفرس والسُّلَك فرخ القطا وقيل فَرْخ الحَجَل وجمعه سُلْكان لا يكسر على غير ذلك مثل صُرَد وصُرْدان والانثى سُلَكة وسُلْكانة الاخيرة قليلة قال الشاعر * تَظَلُّ به الكُدْرُ سُلْكانُها * والسُّلَكة والسُّلَيْكة اسمان وسُلَيْك اسم رجل وهو سُلَيْك السَّعْدي وهو من العَدَّائين كان يقال له سُلَيْك المَقانِب واسم أمه سُلَكة وقال قَرَّان الاسدي

تَخَطَّبْ لَيْلَى يا بُرَيْنَ مِنْكُمُ * عَلَى الهَوْلِ أَمْ مَنِّي مِنَ سُلَيْكِ المَقانِبِ

(سمك) السَّمَك الحُوت من خَلْق الماء واحدته سَمَكة وجمع السَّمَك سُمُوك والسَّمَكة بُرْج في السماء من بروج الفَلَك قال ابن سيده أراه على التشبيه لانه بُرْج مائيّ ويقال له الحُوت وسَمَك الشيء يَسْمُك سَمْكًا فَسَمَك رَفَعَه فارتفع والسَّمالُ ما عُلِيَ به الشيء والجمع سُمُك التهذيب والسَّمالُ ما سَمَكْتَ حائطًا أو سَقْفًا والسَّمَاكان نجمان نَيِّران أحدهما السَّماك الأَعْزَل والآخر السَّماكُ الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والذي هو من منازل القمر الأَعْزَل وبه ينزل القمر وهو شامٌ وسمي أعزل لانه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأَعْزَل الذي لا رمح معه ويقال سمي أعزل لانه اذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد وهو أعزل منها والرامح وليس هو من المنازل وفي حديث ابن عمر أنه نظر فاذا هو بالسَّماك فقال قد ناطُلُوعُ الفجر فأوتر بركعة السَّماكُ نجم معروف وهما سَمَاكان رامح وأعزل والرامح لا نَوْء له وهو الى جهة الشَّمال والأَعْزَل من كواكب الأَنْواء وهو الى جهة الجَنُوب وهما في برج الميزان وطلوع السِّماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين

الاول وسَمْكُ البيت سَقْفُه والسَّمْكُ السَّقْفُ وقيل هو من أعلى البيت الى أسفله والسَّمْكُ القامة من كل شيء بعيد طويل السَّمْكِ وقال ذو الرمة

عَجائِبَ من نِتاجِ بني عُزَيْرٍ * طِوالَ السَّمْكِ مُقْرِعةً سِبالا

وفي الحديث عن علي رضوان الله عليه انه كان يقول في دعائه اللهم ربَّ المُسْمَكاتِ السبع وربَّ المَدْحِيّاتِ السبع وهي المَسْمُوكاتُ والمَدْحُوّاتُ في قول العامة وقول علي رضي الله عنه صواب والسَّمْكُ يجيء في مواضع بمعنى السقف والسماء مَسْمُوكة أي مرفوعة كالسَّمْكِ وجاء في حديث علي رضي الله عنه أيضا اللهم بارئَ المَسْمُوكاتِ السبع وربَّ المَدْحُوّاتِ فالمسموكات السموات السبع والمَدْحُوّاتُ الأرَضُون وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول وسَمَكَ اللهُ السماءَ سَمْكًا رفعها وسَمْكُ الشيءِ سُمُوكًا ارتفع والسامِكُ العالي المرتفع وبيتٌ مُسْمَكٌ ومُسْمِكٌ طويلُ السَّمْكِ قال رؤبة * صَعْدَكَ في بَيْتٍ مَجْدٍ مُسْمِكِ * وروي مُسْمَكٍ وسَنامٌ سامِكٌ وتامِكٌ نارٌ مرتفعٌ عالٍ وسَمَكَ يَسْمُكُ سُمُوكًا صَعِدَ ويقال أسْمَكَ في الرِّيمِ أي اصعد في الدَّرَجة والسُّمَيْكاءُ الحُساسُ والحُساسُ هي الأرَضَةُ والمِسْمَكُ عمود من أعمدة الخباء وفي المحكم يكون في الخباء يُسْمَكُ به البيت قال ذو الرمة

كأنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمارا كانِ من عُشَرٍ * سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما الكُتُبُ

عنى بالرجلين الساقين وفي الصحاح صقبان بالصاد وصقبان بدل من مسماكين (سنبك) ابن الاعرابي السُّنْبُكُ الحاجُّ اللينة قال الازهري لم أسمع السُّنْبُكَ لغير ابن الاعرابي وهو ثقة (سنبك) السُّنْبُكُ طَرَفُ الحافر وجانباه من قُدُم وجمعه سَنابِكُ وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تَخْرُجُ حُكُم الرُّوم منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض قيل وما ذاك السُّنْبُكُ قال حِسْمَى جُذامَ وأصله من سُنْبُكِ الحافر فشبه الارض التي يخرجون اليها بالسُّنْبُكِ في غلظه وقلة خيره وفي الحديث انه كره أن يُطْلَبَ الرزقُ في سَنابِكِ الارض أي أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال وسُنْبُكُ السيف طَرَفُ حِلْيَتِه وفي التهذيب طرف نعله والسُّنْبُكُ ضرب من العَدْو قال ساعدة ابن جُؤَيَّةَ يصف أُرْوِيَّةً

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ * تَصَدَّى بأجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

والسُّنْبُكُ حِسْمَى جُذامَ وسُنْبُكُ كلِّ شيءٍ أوَّلُه يقال كان ذلك على سُنْبُكِ فلانٍ أي على عهده ولايته وأوَّلها وأصابنا سُنْبُكُ السماءِ أوَّلُ غَيْثِها قال الاسود بن يَعْفُرَ

قوله الحاج اللينة كذا في الاصل باللام والذي في القاموس اللينة بالباء قال شارحه هو هكذا في العباب اه مصححه

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتِي بِعَشِيَّةٍ * لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ

ابن الاعرابي السُّنْبُكُ الخراجُ (سهك) السَّهْكُ ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عَرِقَ تقول انه لَسَهِكُ الريح وقد سَهِكَ سَهَكًا وهو سَهِكٌ قال النابغة

سَهْكِينَ من صَدَإِ الحديد كأنهم * تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ

ولولا لبسهم الدروع التي قد صدئت ما وصفهم بالسَّهَكِ والسَّهَكُ والسَّهَكَةُ قبح رائحة اللحم اذا خَنِزَ وسَهِكَتِ الريح وسَهَكَتِ الدابة تَسْهُو سُهُوكًا جَرَتْ جَرْيًا خفيفا وقيل سُهُوكها استنانها يمينا وشمالا وأساهيكها ضروب جريها واستنانها أنشد ثعلب * أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقٍ أَلَّ * أراد ذي أَلّ وهو السرعة وان شئت قلت انه وصفه بالمصدر والمَسْهَكُ ممرُّ الريح وفرس مَسْهَكُ أي سريع الجري الجوهري والسَّهَكُ بالتحريك ريح السمك وصَدَأُ الحديد يقال يدي من السمك وصَدَإِ الحديد سَهِكة كما يقال يدي من اللبن والزبد ونمرة ومن اللحم نَمِرة وسَهُوكُه فَسَهُولَتُه أي أدبر وهلال وسَهَكَه يَسْهَكُه لغة في سَحَقه وسَهَكَ الشيءَ يَسْهَكُه سَهْكًا سحقه وقيل السَّهْكُ الكسر والسَّحْق بعد السَّهْكِ وسَهَكَتِ الريحُ التراب عن وجه الارض تَسْهَكُه سَهْكًا كسحقته وذلك التراب سَيْهَكٌ ويقال سَهَكَتِ الريحُ اذا أطارت ترابها قال الكُمَيْت * رَمادًا أطارَتْه السَّواهِكُ رِمْدِدا * وريح ساهكة وسَهُولٌ وسَيْهَكٌ وسَهُوحٌ وسَيْهُوحٌ وسَيْهُوجٌ وسَهَكَةٌ عاصف قاشرة شديدة المرور وأنشد * بساهكات دُقَّقٍ وجُلْجَالِ * وقال النَّمِر بن تَوْلَب

وَبَوارِحُ الأَرْوَاحِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * هَيْفٌ تَرُوحُ وسَيْهَكٌ تَجْرِي

وسَهَكَتِ الريح أي مَرَّتْ مَرًّا شديدا والمَسْهَكُ ممرُّها قال أبو كبير الهذلي

ومَعابِلًا صُلْعَ الظُّبات كأنها * جُمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تَشُبُّ لِمُصْطَلِي

وفي الصحاح بمعابل صلع الظبات وبعينه ساهكٌ مثل العائر أي رَمَدٌ وحكة ولا فعل له انما هو من باب الكاهل والغارب وخَطِيبٌ سَهْلٌ بليغ عن كراع والسَّهُولُ العُقَابُ والسَّهُوكَةُ الضَّرْعُ وقد تَسَهَّلَ وفي النوادر يقال سَهَكَهُ من خَبَرِ الهاوة أي نَعَلَه كالكذب وتقول سَهَكْتُ العِطْرَ ثم سَحَقْتُه فالسَّهْكُ كسرك اياه بالفهر ثم تَسْحَقه وقول الاعشى

وحَنَّتْ لِجمالٍ يَسْهَكُ بالبا * غِزِ والأُرْجُوانِ حَمْلَ القَطِيفِ

أراد أنهن يطأن حَمْلَ القطائف حتى يَنْحَتْنَ الحَمْلَ (سولك) السَّوْلَكُ فَعْلَلٌ بالسوالك والسُّوالِكُ وسالَكَ الشيءَ سَوْلَكَةً دلكه وسالَكَ فاه بالعود يَسُوكه سَوْكًا قال عديُّ بن الرِّقاع

قوله سنابك المرتاد عبارة شارح القاموس وقول الأسود وأنشد البيت ثم قال قيل هي أوائل أمره اه ومما يستدل عليه سنبكت اللقمة وسمكتها ملستها وطوتها كما في العباب والسنبوك كعصفور السفينة الصغيرة حكاه الزمخشري في الكشاف وهي لغة الحجاز وحلها الخفاجي في شفاء الغليل على الحجاز من سنبك الدابة اه كتبه مصححه

قوله لجنة البقار تقدم انشاد في من رجبة البقار بالباء بدل النون وبضم الجيم بدل كسرها وهو تحريف والصواب ماهنا جمع جني والبقار اسم موضع كما في الديوان وفي ياقوت وقنة البقار بضم القاف جبيل لبني أسد وينشد تحت السنور قنة البقار اه مصححه

وكأن طعم الزنجبيل ولذة * صهباء سالك بها المستعرفا

سالك وسولك واحد والمستعر الذى يأتيها بستعورها واستالك مشتق من سالك واذا قلت استالك أو تسولك فلا تذكر الفم واسم العود المسوالك يذكر ويؤنث وقيل السوالك تؤنثه العرب وفى الحديث السوالك مطهرة للفم بالكسر أى يطهر الفم قال أبو منصور ما سمعت أن السوالك يؤنث قال وهو عندى من عدد الليث والسوالك مذكر وقوله مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجهلة مبخلة وقولهم الكفر مخبثة قال والسوالك ما يدلك به الفم من العيدان والسوالك كالمسواك والجمع سولك وأخرجه الشاعر على الاصل فقال عبد الرحمن بن حسان

أغر الثنايا أحم اللثا * ت تمشى سولك الاسحل

وقال أبو حنيفة ربما همز فقيل سؤلك وقال أبو زيد يجمع السواك سولك على فعل مثل كتاب وكتب وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سؤلك الاسحل بالهمز قال ابن سيده وهذا لا يلزم همزه قال ابن برى ومثله لعدى بن زيد * وفى الاكف اللامعات سؤر * التهذيب رجل قؤول من قوم قؤل وقؤل مثل سؤلك وسولك وسولك فاده تسويكا والسوالك والتساولك السير الضعيف وقيل رداءة المشى من ابطاء أو عجف قال عبيد الله بن الحر الجعفى

الى الله أشكو ما أرى بجيادنا * تساولك هزلى مخهن قليل

قال ابن برى قال الآمدى البيت لعبيدة بن هلال اليشكرى قال ومثله لكعب بن زهير

حرف توارثها السفار فجسمها * عار تساولك النواد خطيف

وجاءت الابل وفى المحكم وجاءت الغنم ما تساولك أى ما تحرك رؤسها من الهزال قال الازهرى تقول العرب جاءت الغنم هزلى تساولك أى تمايل من الهزال والضعف فى مشيها قال وهكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما ارتحل عنها ابناه زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا ما تساولك هزالا ابن السكيت تساولت الابل فى المشى وتسركت وهما رداءة المشى والبطء فيه من عجف أو اعياء ويقال تساولت الابل اذا اضطربت أعناقها من الهزال أراد أنها تمايل من ضعفها وروى حديث أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تساولك هزالا

قوله السوالك مطهرة للفم بالكسر الخ عبارة النهاية وفيه السوالك مطهرة للفم السوالك بالكسر اه

* (فصل الشين المعجمة) * (شبك) الشبك من قولك شبكت أصابعى بعضها فى بعض فاشتبكت وشبكتها فتشبكت على التكثير والشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع وفى

الحديث اذا مضى أحدكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فانه في صلاة وهو ادخال الاصابع بعضها في بعض قيل كره ذلك كما كره عَقْصَ الشعر واشْتِمالَ الصَّمَّاء والاحْتِباءَ وقيل التشبيك والاحتباء مما يَجْلُبُ النوم فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشَبَّكَ بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ابن سيده شَبَكَ الشيءَ يَشْبِكُه شَبْكاً فاشْتَبَكَ وشَبَّكَه فتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بعضه في بعض وأدخله وتَشَبَّكَت الامورُ وتَشابَكَت واشْتَبَكَت التبست واختلطت واشْتَبَكَ السَّراب دخل بعضه في بعض وطريق شابِكٌ متداخل مُلْتَبِس مختلط شَرَكُه بعضها ببعض والشَّابِكُ من أسماء الاسد وأَسَدٌ شابِكٌ مُشْتَبِكُ الأَنياب مختلفها قال البُرَيْق الهُذَلِيُّ

وما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ * أَبُو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخُدارا

وبعير شابِكُ الانياب كذلك وشَبَكَت النجومُ واشْتَبَكَت وتَشابَكَت دخل بعضها في بعض واختلطت وكذلك الظلام التهذيب والشِّبَاكُ القَنَّاصُ الذين يَجْلُبون الشِّباكَ وهي المَصايد للصيد وكل شيء جعلت بعضه في بعض فهو مُشْتَبِكٌ وفي حديث مواقيت الصلاة اذا اشْتَبَكَت النجومُ أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها واشْتَبَكَ الظلام اذا اختلط والشِّبَّاكُ اسم لكل شيء كالقَصَب المُشَبَّكَة التي تجعل على صَنْعَة البَوارِي والشُّبَّاكَةُ واحدة الشبابيك وهي المُشَبَّكَةُ من الحديد والشِّبَاكُ ما وضع من القصب ونحوه على صنعة البواري فكل طائفة منها شُبَّاكَةٌ وكذلك ما بين أَحْناء الحامل من تَشْبِيك القِدّ والشَّبَكَةُ الرأس وجمعها شَبَكٌ والشَّبَكَةُ المَصِيدة في الماء وغيره والشَّبَكَةُ شَرَكَةُ الصائد التي يصيد بها في البر والماء والجمع شَبَكٌ وشِبَاكٌ والشِّبَاكُ كالشَّبَكة قال الراعي

أَوْ رَعْلَةٌ من قَطَا فَيْحانَ حَلَّأَها * من ماءِ يَثْرِبَةَ الشِّبَّاكُ والرَّصَدُ

والشَّبَكُ أسنان المِشْط والشَّبَكَةُ الآبارُ المتقاربة وقيل هي الركايا الظاهرة وهي الشِّباكُ وقيل هي الارض الكثيرة الآبار وقيل الشَّبَكة بئر على رأس جبل والشَّبَكَةُ بُحَيْرُ الجَرْذ والجمع شِبَاكٌ وفي الحديث انه وقعت يد بعيره في شَبَكَةِ جُرْذان أي أَنْقابها وجُحْرَتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشِّباكُ من الارضين مواضع ليست بسِباخ ولا منبتة كشِباكِ البصرة قال وربما سَمَّوا الآبارَ شِبَاكاً اذا كثرت في الارض وتقاربت قال الازهري شِبَاكُ البصرة رَكايا كثيرة قُحٌ بعضها في بعض قال طَلْق بن عَدِيّ

فى مُسْتَوى السَّهْلِ وفى الدَّكْدَاكِ * وفى سِمَادِ البِيدِ والشِّبَاكِ

وأَشْبَكَ المكانُ اذا أكثر الناسُ احتفارَ الركايا فيه وفى حديث الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه التقط شَبَكَةً بقلّة الحَزْن أيام عمر فأتى عمر فقال له يا أمير المؤمنين اسقنى شَبَكَةً بقلّة الحَزْن فقال عمر من تَرَكْتَ عليها من الشاربة قال كذا وكذا فقال الزبير انك يا أخا تميم تسأل خيرا قليلا فقال عمر رضى الله عنه لابل خير كثير قريتان قريبتان من ماء وقريبة من ابن يُغاديان أهل بيت من مُضَر بقلّة الحَزْن قد أسقاه كه الله قال القُتَيبى الشَّبَكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض وقوله التقطتها أى هجمت عليها وأتاها أشعر بها يقال وردت الماء التقاطا وقوله اسقنيها أى أقطعنيها واجعلها لى سُقيا وأراد بقوله قريتان قريبتان من ماء وقريبة من ابن أن هذه الشَّبكة ترد عليها ابلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن وفى حديث عمر أن رجلا من بنى تميم التقط شَبَكَةً على ظهر حَلَّال هو من ذلك والجمع شِبَالٌ ولا واحد لها من لفظها ورجل شابك الرُّمح اذا رأيته من ثقافته يَطْعُن به فى جميع الوجوه كلها وأنشد

* كَمْ تَرَى رُمْحَه شابكا * والشُّبْكة القرابة والرحم قال وأرى كراعا حكى فيه الشَّبَكَة واشتباكُ الرحم وغيرها اتصال بعضها ببعض والرَّحِم مُشْتَبِكة وقال أبو عبيد الرحم المُشْتَبِكة المتصلة ويقال بينى وبينه شُبْكَةُ رحم وبين الرجلين شُبْكَةُ نسب أى قرابة ويقال درع شُبَّاكٌ قال طفيل

* لهن لُشَبَّالُ الدُّروعِ تَقَاذُفُ *

وتَشابكت السباعُ عَرَتْ أو أرادت الزَّاء عن ابن الاعرابى والشِّبَالُ والشُّبَيْكة موضعان والشُّبَيْكة ماء وموضع بطريق الحجاز قال مالك بن الرَّيْب المازنى

فإنَّ بأطراف الشُّبَيْكة نِسْوَةً * عَزِيزٌ عليهن العَشِيَّةَ مابيا

وفى حديث أبى رُهْم الذين لهم نَعَم بشَبَكة جَرْح هى موضع بالحجاز فى ديار غِفار والشُّبَيْك نبت مثل الدَّلْبُوث الا أنه أعذب منه عن أبى حنيفة وبنو شِبْكِ بَطْن (شحل) شَحَلُ الجَدْىِ شَحْكا منعه من الرَّضاع والشَّحَلُ والشَّحْلُ عُود يُعْرَض فى فمه لينعه ذلك كالحِشَالِ ويقال للعود الذى يدخل فى فم الفصيل لئلا يرضع أمه شَحَالٌ وحِشَالٌ وشِبام وشِجَارٌ (شرك) الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سواء مخالطة الشريكين يقال اشْتَرَكا بمعنى تَشَارَكا وقد اشْتَرَكَ الرجلان وتَشَارَكا وشَارَكَ أحدُهما الآخر فأما قوله

على كُلِّ نَهْدِ القَصْرَيْنِ مُقْلِصٍ * وجَرْدَاءَ يأبى ربُّها أن يُشَارِكا

فمعناه أنه يغزو على فرسه ولا يدفعه الى غيره ويُشَارِكُ يعنى يشاركه فى الغنيمة والشَّرِيكُ المُشَارِكُ والشِّرْكُ كالشَّرِيك قال المُسَيَّب أو غيره

قوله والشبيك نبت الخ كذا بالاصل بالتصغير والذى فى القاموس والشبا كزنار نبت الخ اه وأقول الشارح أن الاول نقله عن برى والثانى نقله فى العباب اه مصححه

شركا بماء الذوب يجمعه * في طود أيمن في قرى قسر

والجمع أشراك وشركاء قال لبيد

تطير عدائد الأشراك شفعا * ووترا والزعامة للغلام

قال الازهري يقال شريك وأشراك كما يقال يتيم وأيتام ونصير وأنصار وهو مثل شريف وأشراف وشرفاء والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا صرت شريكه واشتركا وتشاركا وشركته في كذا وشركته في البيع والميراث أشركه شركة والاسم الشرك قال الجعدي

وشاركا قريشا في تقاها * وفي أحسابها شرك العنان

والجمع أشراك مثل شبر وأشبار وأنشد بيت لبيد وفي الحديث من أعتق شركا له في عبد أي حصة ونصيبا وفي حديث معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك وفي حديث عمر بن عبد العزيز ان الشرك جائز هو من ذلك قال والاشراك أيضا جمع الشرك وهو النصيب كما يقال قسم وأقسام فان شئت جعلت الاشراك في بيت لبيد جمع شريك وان شئت جعلته جمع شرك وهو النصيب ويقال هذا شريكي وماء ليس فيه أشراك أي ليس فيه شركاء واحدها شرك قال ورأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه ان رأيه مشترك ليس بواحد وفي الصحاح رأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه كالمهموم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الناس شركاء في ثلاث الكلأ والماء والنار قال أبو منصور ومعنى النار الحطب الذي يستوقد به فيقلع من عفو البلاد وكذلك الماء الذي ينبع والكلأ الذي منبته غير مملوك والناس فيه مستوون قال ابن الاثير أراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك له وأراد بالكلا المباح الذي لا يختص به أحد وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة والصحيح الاول وفي حديث أم معبد

* تشاركن هزلى مخهن قليل * أي عمهن الهزال فاشتركن فيه وفريضة مشتركة يستوي فيها المقتسمون وهي زوج وأم وأخوان لام وأخوان لاب وأم للزوج النصف وللام السدس وللاخوين للام الثلث ويشركهم بنو الاب والام لان الاب لما سقط سقط حكمه وكان لكن لم يكن وصار وابنا أم معا وهذا قول زيد وكان عمر رضي الله عنه حكم فيها بأن جعل الثلث للاخوة للام ولم يجعل للاخوة للاب والام شيأ فراجعه الاخوة للاب والام وقالوا له هب أن أبانا كان حمارا فأشركنا

بقرابة أمنا فأشركنا بينهم فسميت الفريضة مُشَرَّكة وقال الليث هي المُشْتَرَكة وطريق مُشْتَرَك يستوي فيه الناس واسم مُشْتَرَك تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فانه يجمع معاني كثيرة وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا يَسْتَوِي المَرْآن هذا ابْنُ حُرَّة * وهذا ابْنُ أُخْرَى ظَهْرُهما مُتَشَرِّكُ

فسره فقال معناه مُشْتَرَك وأشْرَكَ بالله جعل له شريكا في ملكه تعالى الله عن ذلك والاسم الشِّرْك قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان انه قال لابنه يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بالله ان الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عظيم والشِّرْكُ أن يجعل لله شريكا في رُبوبيته تعالى الله عن الشُّرَكاء والأنْداد وانما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله لان معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعل شريكا له وكذلك قوله تعالى وأن تُشْرِكوا بالله ما لم يُنَزِّلْ به سُلْطانا لان معناه عَدَلُوا به ومن عَدَلَ بشيء من خلقه فهو كافر مُشْرِك لان الله وحده لا شريك له ولا نِدَّ له ولا نِدِّ وقال أبو العباس في قوله تعالى والذين هم مُشْرِكون معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْرِكين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده رواه عنه أبو عمر الزاهد قال وعَرَضَه على المُبَرِّد فقال مُتْلِبٌ صحيح الجوهري الشِّرْك الكفر وقد أشْرَكَ فلان بالله فهو مُشْرِك ومُشْرِكي مثل دَوَّدَرِيّ وسَكّ وسَكّي وقَعْسَر وقَعْسَرِيّ بمعنى واحد قال الراجز * ومُشْرِكي كافِرٌ بالفُرْقان * أي بالقُرْآن وفي الحديث الشِّرْكُ أخْفَى في أمتي من دبيب النمل قال ابن الاثير يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أحدا وفي الحديث من حلف بغير الله فقد أشْرَكَ حيث جعل ما لا يُحْلَفُ به محلوفا به كاسم الله الذي به يكون القَسَم وفي الحديث الطِّيَرَةُ شِرْك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطيُّر شركا به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفي حديث تَلْبِيَة الجاهلية تَلْبِيك لا شريك لك الا شريك هُوَ لَكَ تملكه وما مَلَكَ يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه كلها ملك لله عز وجل فذلك معنى قوله تملكه وما ملك (قال محمد بن المكرم) اللهم انا نسألك صحة التوحيد والاخلاص في الايمان انظر الى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هُوَ لَكَ ولا قولهم تملكه وما مَلَكَ مع تسميتهم الصنم شريكا بل حبط عَمَلُهم بهذه التسمية ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم الا ليقربونا الى الله زُلْفَى

وقوله تعالى وأشركه في أمري أي اجعله شريكي فيه ويقال في المصاهرة رغبنا في شركتكم وصهركم أي مشاركتكم في النسب قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول فلان شريك فلان اذا كان متزوجا بابنته أو بأخته وهو الذي تسميه الناس الختن قال وامرأة الرجل شريكته وهي جارته وزوجها جارها وهذا يدل على أن الشريك جار وأندأ قرب الجيران وقد شركه في الامر بالتحريك يشركه اذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه وأشرك فلانا في البيع اذا أدخله مع نفسه فيه واشترك الامر التبس والشرك حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير واحدته شركة وجمعها أشرك وهي قليلة نادرة وشرك الصائد حبالته يرتبك فيها الصيد وفي الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده واحدها شركة وفي حديث عمر رضي الله عنه كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركا وشرك الطريق جواده وقيل هي الطرق التي لا تخفى على أحد ولا تستجمع لك فأنت تراها ورما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك وقيل هي الطرق التي تختلف والمعنيان متقاربان واحدته شركة الاصمعي الزم شرك الطريق وهي أنساع الطريق الواحدة شركة وقال غيره هي أخاديد الطريق ومعناهما واحد وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق شركة ههنا وأخرى بجانبها ثم أم الطريق معظمه وبنيانه أشراكه صغار تتشعب عنه ثم تنقطع الجوهري الشركة معظم الطريق ووسطه والجمع شرك قال ابن بري شاهده قول الشماخ

اذا شرك الطريق توسمته * بخوصاوين في لحم كنين

وقال رؤبة * بالعيس فوق الشرك الرفاض * والكلأ في بني فلان شرك أي طرائق واحدها شراك وقال أبو حنيفة اذا لم يكن المرعى متصلا وكان طرائق فهو شرك والشر السير النعل والجمع شرك وأشرك النعل وشركها جعل لها شراكا والتشريك مثله ابن برزح شركت النعل وشسعت وزمت اذا انقطع كل ذلك منها وفي الحديث أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك هو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها قال ابن الاثير وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل فكل بلد تكون أقرب الى خط الاستواء ومعتدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكلما بعد عنهما الى جهة الشمال

قوله بالتحريك كذا بالاصل وهو من باب تعب كما في القاموس وغيره اه مصححه

قوله والتشريك مثله مستدرك مع ما قبله ولم يجد شركه كضربه حتى تصح العبارة اه مصححه

يكون الظل فيه أطول ولطم شُرَكِيّ متتابع يقال لطمه لطمًا شُرَكِيًّا بضم الشين وفتح الراء أى سريعا متتابعا كلطم المُنْتَقِش من البعير قال أوس بن حَجَر

وما أنا الا مُسْتَعِدٌّ كما تَرَى * أُخُو شُرَكِيّ الوِرْدِ غَيْرُ مُعَتِّمِ

أى وِرْد بعد وِرْد متتابع يقول أغشاك بما تكره غير مُبْطِئ بذلك ولطمه لطم المُنْتَقِش وهو البعير تدخل فى يده الشوكة فيضرب بها الارض ضربا شديدا فهو مُنْتَقِش والشُّرَكِيّ والشَّرِكِيّ بتخفيف الراء وتشديدها السريع من السير وشَرَكٌ اسم موضع قال حسان بن ثابت

اذا عَضَلٌ سِيقَت الينا كأنَّهم * جِدايَةُ شَرَكٍ مُعْلَمَاتُ الحَواجِبِ

ابن برى وشَرَكٌ اسم موضع قال عُمارة

هل تَذْكُرونَ غَداةَ شَرَكَ وأنتمُ * مِثْلُ الرَّعِيلِ من النَّعامِ النَّافِرِ

وبنو شُرَيْكٍ بطن وشَرِيك اسم رجل ﴿شكك﴾ الشَّكُّ نقيض اليقين وجمعه شُكُوك وقد شَكَكْتُ فى كذا وتَشَكَّكْتُ وشَكَّ فى الامر يَشُكُّ شَكًّا وشَكَّكَه فيه غيره أنشد ثعلب

من كان يزعمُ أن سيكتمُ حبَّه * حتى يُشَكَّكَ فيه فهو كَذُوبُ

أراد حتى يُشَكَّكَ فيه غيره وفى الحديث أنا أولى بالشَّكِّ من ابراهيم لما نزل قوله أولم تؤمن قال بلى قال قوم لما سمعوا الآية شَكَّ ابراهيم ولم يَشُكَّ نبينا فقال عليه السلام تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من ابراهيم أى أنا لم أَشُكَّ وأنا دونه فكيف يَشُكُّ هو وهذا الحديث الآخر لا تفضلونى على يونس بن متّى (قال محمد بن المكرم) نقلت هذا الكلام على نَصِّه وفى قلبى نَبْوَةٌ عن قوله وأنا دونه ولقد كان فى قوله أنا لم أشكّ فكيف يشك هو كناية وغنى عن قوله وأنا دونه وليس فى ذلك مناسبة لقوله لا تفضلونى على يونس بن متى فليس هذا مما يدل على أن يونس بن متى أفضل منه ولكنه يعطى معنى التأدب مع الانبياء صلوات الله عليهم أى وان كنت أفضل منه فلا تفضلونى عليه تواضعا منه وشَرَفُ أخلاقٍ صلوات الله عليه وقولهم صمت الشهر الذى شَكَّ الناسُ يريدون شك فيه الناس والشُّكُوك الناقة التى يُشَكُّ فى سَنامها أبه طَرَقٌ أم لا لكثرة وبرها فيُلْمَسُ سنامها والجمع شُكٌّ وشَكَّه بالرمح والسهم ونحوهما يَشُكُّه شَكًّا انتظمه وقيل لا يكون الانتظام شكا الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه وشَكَكْتُه بالرمح اذا خرقته وانتظمته قال طرفة

* حِنَاقِيَةٌ شُكَّا فى العَسِيبِ بمِبْرَدِ *

وقال عنترة

وشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه * ليس الكريمُ على القَنَا بمُحَرَّمِ

وفي حديث الخدري أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أي خرقها وانتظمها به والشكة السلاح وقيل الشكة ما يلبس من السلاح ومن ثم قيل شاك في سلاحه أي داخل فيه وكل شيء أدخلته في شيء فقد شككته والشكة خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها ويقال رجل شاك السلاح وشاك في السلاح والشاك في السلاح وهو اللابس السلاح التام وقوم شكال في الحديد وفي حديث فداء عياش بن أبي ربيعة فأبى النبي أن يفديه الا بشكة أبيه أي بسلاحه وفي حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وشك في السلاح دخل ويقال هو شاك في السلاح وقد خفف فقيل شاك السلاح وشاك السلاح وتفسيره في المعتل وقد شك فيه فهو يشك شكا أي لبسه تاما فلم يدع منه شيأ فهو شاك فيه أبو عبيد فلان شاك السلاح مأخوذ من الشكة أي تام السلاح والشاكي بالتخفيف والشائك جميعا ذو الشوكة والحدة في سلاحه ابن الاعرابي شك اذا لحق بنسب غيره وشك اذا ظلع وغمز أبو الجراح واحد الشوالك شاك وقال غيره شاكه وهو ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان والشكائك من الهوادج ما شك من عيدانها التي بقيت بها بعضها في بعض قال ذو الرمة

وما خفت بين الحي حتى تصدعت * على أوجه شتى حدوج الشكائك

والشك لزوق العضد بالجنب وقيل هو أيسر من الظلع وشك يشك شكا وبعير شاك أصابه ذلك والشك اللزوم والالصوق قال أبو دهبل الجمحي

درجي دلاص شكها شك يحبب * وجوبها القائر من سير اليلب

وفي حديث الغامدية أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أي جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق وشك البعير يشك شكا أي ظلع ظلعا خفيفا ومنه قول ذي الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش

وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مستبان الشك أو جنب

يقول تثب هذه الناقة وثب الحمار الذي هو في عمله في المشي من النشاط كالجنب الذي يشتكي جنبه والشكيكة الفرقة من الناس والشكائك الفرق من الناس ودعه على شكيكته أي طريقته والجمع شكائك على القياس وشكك نادرة ورجل مختلف الشكة متفاوت الاخلاق ابن الاعرابي الشكك الادعياء والشكك الجماعات من العساكر يكونون فرقا وقول ابن مقبل يصف الخيل

بكل أشقّ مقصوص الذنابى * بشكّات فارس قد شُعينا

يعنى اللّجم والشكّة الحلة التى تلبس ظهور السبتين التهذيب يقال شكّ القوم بيوتهم يشكّونها شكّا اذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد وهى الشكالة للبيوت المصطفة قال الفرزدق

فانى كما قالت نوار ان اجتلت * على رجل ما شكّ كفّى خليلها

أى ما قارن ورحم شاكّة أى قريبة وقد شكّت اذا اتصلت وضربوا بيوتهم شكا كا أى صفا واحدا وقال ثعلب انما هو سكال يشتقه من السكّة وهو الزقاق الواسع أبو سعيد كل شئ اذا ضممته الى شئ فقد شكّكته قال الاعشى

أو استنّط عانة بعد الرقا * دشنّ الرصاف اليها الغديرا

قوله أو استنط بالنصب عطفا على قوله قبله كأن جنيا من الزنجبيـ * ـل خالط فاها وأريا مشورا كما في ياقوت والاستنط أجود الخمر اه مصححه

ومنه قول لبيد * جمانا ومرجانا يشكّ المفاصلا * أراد بالمفاصل ضروب ما في العقد من الجواهر المنظومة وفى حديث على خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكول أى غير مشدود ومنه قصيد كعب

بيض سوابغ قد شكّت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السكك وهو التشبيك وقد تقدم ﴿شولٌ﴾ الشولٌ من النبات معروف واحدته شولة والطائفة منها شولة وقول أبى كبير

فاذا دعانى الداعيان تأيّدا * واذا أحاول شولتى لم أبصر

انما أراد شوكة تدخل فى بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر وأرض شاكة كثيرة الشولٌ وشجرة شاكة وشوكة وشائكة ومشيكة فيها شولٌ وشجر شائل أى ذو شولٌ وقد أشوكت النخلة أى كثر شوكها وقد شوكت وأشوكت وقد شاكت اصبعه شوكة اذا دخلت فيها وشاكته الشوكة تشوكه دخلت فى جسمه وشكته أنا أدخلت الشولٌ فى جسمه وشالٌ يشالٌ وقع فى الشولٌ وشالٌ الشوكة يشاكها خالطها عن ابن الاعرابى وشكت الشولٌ أشاكه اذا دخلت فيه فاذا أردت أنه أصابك قلت شاكنى الشولٌ يشوكنى شوكا الجوهرى وقد شكت فأنا أشاكه شاكة وشيكة بالكسر اذا وقعت فى الشولٌ قال ابن برى شكت فأنا أشالٌ أصله شوكت فعمل به ما عمل بقيل وصيغ وما أشاكه شوكة ولا شاكه بها أى ما أصابه قال بعضهم شاكته الشوكة تشوكه أصابته وتقول ما أشكته أنا شوكة ولا شكته بها فهذا معناه أى لم أوذه بها قال

قوله وشكته أنا الخ عبارة المجد وشكته أنا أشوكه وأشكته أدخلتها فى جسمه اه كتبه مصححه

لا تَنْقُشَنَّ برجل غيرك شَوْكَةً * فتبقى برجلٍ رجلَ من قد شاكها

شاكها من شَكْتُ الشَّوْكَ أشاكُه برجل غيرك أى من رجل غيرك الكسائى شُكْتُ الرجلَ أشُوكه اذا أدخلت الشَّوْكة فى رجله قال أبو منصور كأنه جعله متعديا الى مفعولين ومنه قول أبى وَجْزة

شاكت رُغامى قَذُوف الطَّرف جائفةٌ * هوالخنانُ وماهَمَّتْ بادلاج

حَرى مُوقَعَةً ماحَ البَنانُ بها * على خَضَمٍ يُسَقّى الماءَ عَجّاج

يصف قوسا رمى عليها فشاكت القوسُ رُغامى طائر رمى رماةٌ مُوقَعَةٌ مسنونةٌ والرُّغامى زيادة الكبد والحَرى الرماة العَطْشى وشِيكَ الرجلُ على مالم يُسَمَّ فاعله يُشالُ شُوكًا وشُكْتُ الشوكَ أشاكه شاكةٌ وشيكةٌ بالكسر اذا وقعت فيه وشَوَّلَ الحائط جعل عليه الشوكَ وأشْوَكَت الارضُ كثر فيها الشَّوْكُ وشجرة مُشْوِكَة وأرض مُشْوِكَة فيها السَّعْدانُ والقَتادُ والهَراسُ وذلك لان هذا كله شائكٌ وشَوَّلَ الزرعُ وأشْوَلَ حَدَد وابيض قبل أن ينتشر وشالَ لَحْيا البعير طالت أنيابه وشَوَّلَ تَشْويكا مثله ومنه ابل شُوَيْكِيَّةٌ قال ذو الرمة

على مُسْتظلاتِ العُيونِ سَواهِم * شُوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو براها لُغامُها

وشُوكَةُ العقرب إبرته وشُوكَةُ الحائك التى تُسَوّى بها السَّداةُ واللُّحْمةُ وهى الصيصةُ وشَوَّلَ النرخُ تَشْويكا خرجت رؤس ريشه وشَوَّلَ شاربُ الغلام خشُنَ لَمْسُه وشَوَّلَ ثدىُ الجارية تحدد طرفُه التهذيب شالَ ثدىُ المرأة يشالُ اذا تهيأ للنهود وشَوَّلَ ثدياها اذا تهيآ للخروج تَشْويكا وشَوَّلَ الرأسُ بعد الحلق أى نبت شعره وحلْقةٌ شَوْكاءُ قال أبو عبيدة عليها خشونة الجِدَّة وقال الاصمعى لا أدرى ما هى قال المتنخل الهذلى

وأكسو الحَلْقةَ الشَّوْكاءَ خِدْنى * وبعضُ القَوْمِ فى حُزُنٍ وراطِ

وهذا البيت أورده ابن برى

وأكسو الحلقةَ الشوكاءَ خِدْنى * اذا ضَنَّت يَدُ اللَّعِزِ اللَّطاطِ

والشَّوْكةُ السلاح وقيل حِدَّةُ السلاح ورجل شاكى السلاح وشائكُ السلاح أبو عبيد الشاكى والشائك جميعا ذو الشَّوْكة والحِدّة فى سلاحه أبو زيد هو شالٌ فى السلاح وشائكٌ قال وانما يقال شالٌ اذا أردت معنى فاعل فاذا أردت معنى فَعِل قلت هو شالٌ للرجل وقيل رجل شاكى السلاح حديدُ السِّنان والنَّصْل ونحوهما وقال الفراء رجل شاكى السلاح وشالُ السلاح برفع الكاف مثل جُرُفٍ هارٍ وهارٌ قال مَرْحَبُ اليهودى حين بارز عليا عليه السلام

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

أبو الهيثم الشاكي من السلاح أصله شائك من الشوك ثم نقلت فجعل من بنات الاربعة فيقال هو شاكي ومن قال شاك السلاح بحذف الياء فهو كما يقال رجل مال ونال من المال والنوال وانما هو مائل ونائل وشوك السلاح يمانية حديده والشوكة شدة البأس والحد في السلاح وقد شاك الرجل يشاك شوكا أي ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشوكة القتال شدة بأسه وشوكة المقاتل شدة بأسه وفي التنزيل العزيز وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم قيل معناه حدة السلاح وقيل شدة الكفاح وفلان ذو شوكة أي ذو نكاية في العدو وفي حديث أنس قال لعمر رضي الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان ترك بعدي عددا كثيرا وشوكة شديدة أي قتالا شديدا وقوة ظاهرة ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج والشوكة داء كالطاعون والشوكة حمرة ترقى الجسد فترقى وقد شيك الرجل أصابته هذه العلة الليث الشوكة حمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقى ورجل مشوك وفي الحديث أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة وهي حمرة تعلو الوجه والجسد يقال قد شيك فهو مشوك وكذلك اذا دخل في جسمه شوكة وفي الحديث راذا شيك فلا انتقش أي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش ومنه ولا يشاك المؤمن ومنه الحديث الآخر حتى الشوكة يشاكها والشوكة طينة تدار رطبة ويغمز أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل في أعلاها سلاء النخل ليتخلص بها الكأن وتسمى شواكة الكأن وفي التهذيب شوكة الكأن والشويكة ضرب من الابل وشوكة بنت عمرو بن شأس ولها يقول

ألم تعلمي يا شوك أن ربها لك * ولو كبرت رز أعلى وجلت

والشويكة وشول وشوكان والشوكان مواضع أنشد ابن الاعرابي

* صوادر عن شول أو أضايحا * وقال * كالنخل من شوكان ذات صرام *

قوله أو أضايحا كذا بالاصل ولم نجده في ياقوت ولا في القاموس ولا غيرهما فحرره اه

(فصل الصاد المهملة) (صأك) الصأكة مجزومة الرائحة تجدها من الخشبة اذا ندية فتغير ريحها ومن الرجل اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة وقد صئك يصأك صأكا اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذفر أو غيره وصئك به الشيء لزق والصائك الوائك اذا كانت فيه تلك الريح والفعل صئكت الخشبة وهي تصأك صأكا قال صاحب العين ومنه قول الاعشى

ومثلك مهجينا بالشبا * ب صاك العبير بأثوابها

أراد به صَئِكٌ فخفف وأبَّن فقال صالك قال ابن سيده وليس عندي على ماذهب اليه بل لفظه على موضوعه وانما يذهب الى هذا الضرب من التخفيف البدلي اذا لم يحتمل الشيء وجها غيره وفي النوادر رجل صَئِكٌ وهو الشديد من الرجال (صطك) المُصْطَكَى من العُلوك رومي وهو دخيل في كلام العرب قال

فشام فيها مثل مُرّاث الغضى * تَقْذِفُ عيناه بمثل المُصْطَكَى

ودواء مُصْطَكٌ خلط بالمُصْطَكَى ابن الانباري مَصْطَكاء بالمد عن الفراء وتُرْمِذاء موضع قال وهي على مثال فَعْلاء وقد قصره الاغلب ضرورة في قوله * تَقْذِفُ عيناه بعِلْكِ المَصْطَكا *

قوله وقد قصره الاغلب ضرورة في القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اه وعليه فلا ضرورة اه مصححه

(صعلك) الصُّعْلُوك الفقير الذي لا مال له زاد الازهري ولا اعتماد وقد تَصَعْلَكَ الرجل اذا كان كذلك قال حاتم طيئ

غَنينا زمانا بالتَّصَعْلُكِ والغِنى * فكُلًّا سَقَاناه بكَأْسَيْهِما الدهرُ

فما زادنا بَغْيًا على ذي قرابة * غِنانا ولا أزْرَى بأحسابنا الفَقْرُ

أي عِشْنا زمانا وتَصَعْلَكَت الابل خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها ورجل مُصَعْلَكُ الرأس مدوّره ورجل مُصَعْلَكُ الرأس صغيره وأنشد

يُخَيَّلُ في المَرْعَى لهنَّ بشَخْصِه * مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّةِ الرأس نَقْنَقُ

وقال شمر المُصَعْلَكُ من الأسنمة الذي كأنما حُدِرَجَتْ أعلاه حَدْرجةً كأنما صَعْلَكَتْ أسفله بيدك ثم مَطَلْتَه صُعُدًا أي رفعته على تلك الدَّمْلَكة وتلك الاستدارة وقال الاصمعي في قول أبي دُواد يصف خيلا

قد تَصَعْلَكْن في الربيع وقد قَرَّ * عَ جِلْدَ الفرائض الأقدامُ

قال تَصَعْلَكْن دَرَنْن وطارعنا وعاعنها والفريضة موضع قدم الفارس وقال شمر تَصَعْلَكَت الابل اذا دقّت قوائمها من السمن وصَعْلَكَها البقل وصَعْلَكَ الثريدة جعل لها رأسا وقيل رفع رأسها والتَّصَعْلُكُ الفقر وصَعاليك العرب ذُؤْبانها وكان عُرْوة بن الوَرْد يسمى عروة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيَرْزُقهم مما يَغْنَمُه (صكك) الصَّكُّ الضرب الشديد بالشيء العريض وقيل هو الضرب عامة بأي شيء كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا الاصمعي صَكَكْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله اذا دفعته وصَكَّه أي ضربه قال مُدْرِك بن حِصْن

يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبانًا * فَشَنَّ بالسَّلْمِ فلا شَنَّا

ومنه قوله تعالى فصكت وجهها وفى حديث ابن الاكوع فأصك منهما فى رجله أى أضربه بسهم ومنها الحديث فاصطكوا بالسيوف أى تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لاجل الصاد وفيه ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أى يضرب كثيرا لاستضعافه وبعير مصكوك ومصكك مضروب باللعم واصطك الجرمان صك أحدهما الآخر والصكاك اضطراب الركبتين والعرقوبين من الانسان وغيره والنعت رجل أصك صكك يصك صكا فهو أصك ومصك وقد صككت يا رجل أبو عمرو كل ما جاء على فعلت ساكنة التا من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو ضممت المرأة وأشباهه الا أحرفا جاءت نوادر فى اظهار التضعيف وهو لخت عينه اذا التصقت وقد مششت الدابة وصككت وقد ضبب البلد اذا كثر ضبابه وألل السقاء اذا تغيرت ريحه وقد قط شعره ابن الاعرابى فى قدميه قبل ثم حنف ثم فحج وفى ركبتيه صكك وفى فخذيه فجى والصك القوى الشديد من الناس والابل والحمير وأنشد يعقوب

ترى الصك يطرد العواشيا * جلتها والاخر الحواشيا

ورجل مصك قوى شديد وفى الحديث على جمل مصك بكسر الميم وتشديد الكاف هو القوى الجسيم الشديد الخلق وقيل هو من الصك احتكاك العرقوبين والاصك كالمصك قال الفرزدق

قبح الاله خصاكما اذ أنتما * ردفان فوق أصك كالعنور

قال سيبويه والانثى مصكة وهو عزيز عنده لان مفعلا ومفعالا قلما تدخل الهاء فى مؤنثه والصكة شدة الهاجرة يقال لقيته صكة عمى وصكة أعمى وهو أشد الهاجرة حرا قال بعضهم عمى اسم رجل من العماليق أغار على قوم فى وقت الظهيرة فاجتاحهم فجرى به المثل أنشد ابن الاعرابى

صك بها عين الظهيرة غارا * عمى ولم يعلن الاظلالها

ويقال هو تصغير أعمى مرخما وفى الحديث كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمى يريد فى الهاجرة والاصل فيها أن عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فمن يخرج فى شدة الحر يقال لقيته صكة عمى وهذه الجفنة كانت لابن جدعان فى الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادى هلم الى الفالوذ وربما حضر طعامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظليم أصك لتقارب ركبتيه يصيب بعضها بعضا اذا عدا قال الشاعر

قوله مضروب باللعم قال شارح القاموس كأن اللعم صك فيه صكا أى شك اه كتبه مصححه

ان بني وقدان قوم سُوءٌ * مثل النعام والنعام صُلُّ

الجوهري ظليم أصَلُّ لانه أرَحُّ طويل الرجلين ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها بعضا اذا مشى وفي الحديث مَرَّ بجَدْيٍ أصَلَّ ميت الصَّكَكُ أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العَدْو فتؤثر فيها أثرا كأنه لما رآه ميتا قد تقلّصت ركبتاه وصفه بذلك أو كأنّ شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرّفه به ويروى بالسين ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أُخَيْفِشَ العينين أصَلَّ الرجلين والصَّلُّ الكتاب فارسيّ معرّب وجمعه أصُلٌّ وصُكُولٌ وصِكَالٌ قال أبو منصور والصلّ الذي يُكتب للعُهدة معرّب أصله چَلّ ويُجمع صِكّا كما وصُكوكا وكانت الارزاق تسمى صكا كالانها كانت تُخْرَج مكتوبة ومنه الحديث في النهي عن شراء الصِّكالّ والقُطوط وفي حديث أبي هريرة قال لمَرْوان أحْلَلْتَ بيع الصِّكالّ هي جمع صَلّ وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها مُعَجَّلا ويُعطون المشترى الصَّلّ ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع ما لم يُقْبَض وصَلَّ الباب صَكّا أغلقه وصَكَكْتُه أطبقته والمصَلُّ المغلاق والصَّكيكُ الضعيف عن ابن الانباري حكاه الهروي في الغريبين أبو عمرو كان عبد الصمد بن علي قُعْدُدا وكانت فيه خَصْلة لم تكن في هاشميّ كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة قال وهذا يسمى أصَلَّ قال الازهري ويقال له الألَصُّ أيضا

(صمك) الصَّمَكيكُ والصَّمَكولُ الغليظ من الرجال الجافي وقيل الجاهل السريع الى الشر والغواية قال ابن بري شاهد الصَّمَكول قول زياد الملقطيّ

فقلتُ ولم أملك أغَوْثَ بنَ طَيِّئٍ * على صَمَكولِ الرأس حَشْرِ القَوادم

قال وقال آخر في الصَّمَكيك

وصَمَكيكٍ صَمَيان صِلّ * والصَّمَكولُ والصَّمَكيك القويّ الشديد وهو الشيء اللزج والصَّمَكَمُ القوي وقد اصْمالَّ وأنشد ثمر

وصَمَكيكٍ صَمَيان صِلّ * ابن عجوز لم يزل في ظِلّ * هاج بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قَمْوَلّ

والصَّمَكيك التارُّ الغليظ من الرجال وغيرهم وقال الليث الصَّمَكيك الأهوج الشديد وهو الصَّمَكولُ المُصْمَئِلُّ الاهوج الشديد الجيّد الجسم القوي واصْمالَّ الرجل وازْمالَّ واهْمالَّ اذا غضب والمُصْمَئِلُّ الغضبان أبو الهذيل السماء مُصْمَئِكَّة أي مستوية خليقة للمطر وروى ثمر عنه أصبحت الارض مُصْمَئِكَّةً عن المطر أي مبتلّة وجمل صَمَكَّة أي قوي وكذلك عبد صَمَكَّة واصْمَأكَّت الارض فهي مُصْمَئِكَّة وهي النَّدية المطورة وهذه ذكرها الازهري في الرباعي

وقال

وقال أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي والهمزة فيها مجتلبة واصْمَالَّ اللبنُ خثر جدًّا حتى يصير كالجبن ابن السكيت لبن صَمَكِيكٌ وصَمَكُولٌ وهو اللزج واصْمَالَّ الرجلُ غضب والهمز فيهما لغة واصْمَالَّ الجرح مهموز انتفخ والصَّمَكِيكُ من اللبن الخاثر جدًّا وهو حامض ابن سيده وصَمَكِيكٌ موضع زعموا ﴿صملك﴾ الصُّمَالِكُ القويُّ الشديد البَضْعة والقوة قال والجميع الصَّمَالِكُ ﴿صهك﴾ أبو عمرو الصُّهْكُ الجواري السُّود ﴿صولك﴾ صَالَكَ به الدمُ والزعفران وغيرهما يَصُولُكُ صَوْكًا لزق وأنشد

سَقَى اللهُ طِفْلًا خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ * يَصُولُكُ بَكَفَّيْهَا الخِضابُ ويَلْبَقُ

يَصُولُكُ يَلْزَقُ والياء فيه لغة وسنذكرها أبو عمرو والصائك اللازق وقد صَالَكَ يَصِيكُ وظَلَّ يُسَايِكُنِي منذ اليوم ويُحَايِكُنِي واتيته أوّلَ صَوْلَكٍ وبَوْلَكٍ أي أوّل شيء وافعله أوّلَ كلّ صَوْلَكٍ وبَوْلَكٍ والصَّوْلَكُ ماء الرجل عن كراع وثعلب وتَصَوَّلَكَ في عذرته التطخ بها كتَضَوَّلَكَ وسنذكره في الضاد المعجمة والصائكُ الدم اللازق ويقال الصائكُ دم الجوف ﴿صيك﴾ صَالَ الشيءُ صَيْكًا لزق وصالَ الدم يَبِسَ وهو من ذلك لانه اذا يبس لزق وصَالَ به الطيب يَصِيكُ أي لَصِقَ به ومنه قول الاعشى

ومِثْلُكِ مُجْبِيَةٌ بالسَّبا * بِصالَ العَبِيرِ بأجْلادِها

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضأك﴾ رجل مَضْؤُولٌ مَزْكُومٌ ﴿ضبك﴾ ضَبَكَ الرجلَ وضَبَّكَهُ غمزه بيده يمانية والضَّبِيكُ أوّل مصة يمصها الصبي من ثدي أمه واضْطَبَكَتِ الارضُ واضْمَأَكَّتْ خرج نباتها بالضاد وهو الصحيح وقيل اذا اخضرت وطلع نباتها وزرع مُضْبَئِكٌّ أخضر عن كراع ﴿ضبرك﴾ الضِّبْرِكُّ والضِّبَارِكُ الشديد الطويل الفَحْمُ الثقيل وقد يقال ذلك للثقيل الكثير الاهل قال الفرزدق

وَرَدُوا أُرَاقَ بَجَحْفَلٍ من تَغْلِبٍ * يَلْحَبُ العَدِيَّ ضِبارِكُ الاركانِ

ابن السكيت يقال للاسد ضِبَارِمٌ وضِبارِكٌ وهما من الرجال الشجاع الجوهري رجل وجمل ضِبْرِكٌّ أي ضخم وكذلك الضِّبَارِكُ قال الراجز

أَعْدَدْتُ فيها بازِلًا ضِبارِكا * يَقْصُرُ عَنْسِي ويَطُولُ بارِكا

قال والجمع الضَّبارِكُ بالفتح ﴿ضحك﴾ الضَّحِكُ معروف ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكًا وضُحْكًا وضَحِكًا أربع لغات قال الازهري ولو قيل ضَحَكًا لكان قياسا لان مصدر فَعَلَ فَعَلٌ قال الازهري وقد جاءت أحرف من المصادر على فَعِلٍ منها ضَحِكَ ضَحِكًا وخَتِنَهَا خَتَنًا وخَتِفَ خَتَفًا وضَرِطَ

قوله الصمالك الخ كذا بضبط الاصل وفي القاموس وشرحه الصمالك كعملس أي بفتحات مشددة اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام اه كتبه مصححه

قوله بأجلادها أنشده في ص ألك بأجسادها وأنشده الصحاح بأثوابها اه مصححه

قوله رجل مضؤول وقد ضئك كمعنى كما في القاموس اه مصححه

ضَرْطًا وسَرَقَ سَرَقًا والضَّحْكَة المرّة الواحدة ومنه قول كُثَيِّر

غَمْرُ الرِّداء اذا تبسم ضاحكا * غَلِقَتْ لضَحْكَتِه رقابُ المالِ

وفي الحديث يبعث الله السحاب فيَضْحَكُ أحسنَ الضَّحِكِ جعل انجلاءه عن البرق ضَحِكًا استعارة ومجازا كما يفتَرُّ الضاحكُ عن الثغر وكقولهم ضَحِكَتِ الارضُ اذا أخرجت نباتها وزَهْرَتها وتَضَحَّكَ وتَضاحَكَ فهو ضاحكٌ وضَحّالٌ وضُحُولٌ وضُحَكَةٌ كثير الضَّحِكِ وضُحْكَةٌ بالتسكين يُضْحَكُ منه يطرد على هذا باب الليث الضُّحْكَة الشيء الذي يُضْحَكُ منه والضُّحَكَة الرجل الكثير الضَّحِكِ يُعاب عليه ورجل ضَحّالٌ نعت على فَعّال وضَحِكْتُ به ومنه بمعنىً وتَضاحَكَ الرجل واسْتَضْحَكَ بمعنى وأَضْحَكَه الله عزوجل والأُضْحُوكة ما يُضْحَكُ به وامرأة مِضْحالٌ كثيرة الضَّحِكِ قال ابن الاعرابي الضاحكُ من السحاب مثل العارض الا أنه اذا بَرَقَ قيل ضَحِكَ والضَّحّالُ مَدْحٌ والضُّحَكَة ذمٌّ والضُّحَكَة أذمُّ وقد أَضْحَكَني الامرُ وهم يَتَضاحَكون وقالوا اضْحَكَ الزَّهْرُ على المَثَل لان الزَّهْرَ لا يَضْحَكُ حقيقة والضاحِكَة كل سِنٍّ من مُقَدَّم الاضراس مما يَنْدُر عند الضحك والضاحِكَة السنُّ التي بين الانياب والاضراس وهي أربع ضَواحِكُ وفي الحديث ما أَوْضَحوا بضاحكة أي ما تبسموا والضَواحِكُ الاسنان التي تظهر عند التبسم أبو زيد للرجل أربع ثَنايا وأربع رَباعِيات وأربع ضَواحِكُ والواحد ضاحِكٌ وثِنتا عشرة رَحًى وفي كل شِقٍّ ستٌّ وهي الطواحين ثم النواجذ بعدها وهي أقصى الاضراس والضَّحْكُ ظهور الثنايا من الفرح والضَّحْكُ التعجب وهو قريب مما تقدم والضَّحْكُ النَّغْرُ الابيض والضَّحْكُ العسل شبه بالثَّغْر لشدة بياضه قال أبو ذؤيب

فجاء بمِزْجٍ لم يرَ الناسُ مِثْلَهُ * هو الضَّحْكُ الا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

وقيل الضَّحْكُ هنا الشَّهْدُ وقيل الزَّبَدُ وقيل الثَّلْجُ والضَّحْكُ أيضا طَلْعُ النَّخْلِ حين يَنْشَقُّ وقال ثعلب هو ما في جوف الطَّلْعة وضَحِكَتِ النخلةُ وأَضْحَكَتْ أخرجت الضَّحْكَ أبو عمرو الضَّحْكُ والضَّحّالُ وَلِيعُ الطَّلْعة الذي يؤكل والضَّحْكُ النَّوْرُ والضَّحْكُ الحُجَّة وضَحِكَتِ المرأةُ حاضت وبه فسر بعضهم قوله تعالى فضَحِكَتْ فبشرناها باسحق وقد فسر على معنى التعجب أي تعجبت من فزع ابراهيم عليه السلام وروى الازهري عن الفراء في تفسير هذه الآية لما قال رسل الله عزوجل لعبده وخليله ابراهيم لا تخف ضَحِكَتْ عند ذلك امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضَحِكَتْ فبشرت بعد الضَّحِكِ باسحق وانما ضحكت سرورا بالامن لانها خافت كما خاف ابراهيم وقال بعضهم هذا مقدم

ومؤخر المعنى فيه عندهم فبشرناها باسحق فضحكت بالبشارة قال الفراء وهو ما يحتمله الكلام والله أعلم بصوابه قال الفراء وأما قولهم فضحكت حاضت فلم أسمعه من ثقة قال أبو عمرو وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت وقال انه قد جاء في التفسير فقال ليس في كلام العرب والتفسير مسلم لاهل التفسير فقال له فأنت أنشدتنا

تَضْحَكُ الضَّبُعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ * وَتَرَى الذِّئْبَ بِهَا يَسْتَهِلّ

فقال أبو العباس تضحك ههنا تكشر وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتكشر في وجهه وعيد افيتركها مع لحم القتيل ويمر قال ابن سيده وضحكت الارنب ضحكا حاضت قال

وَضَحِكَ الارانِبُ فَوْقَ الصَّفَا * كَمِثْلِ دَمِ الْجَوْفِ يَوْمَ اللِّقَا

يعني الحيض فيما زعم بعضهم قال ابن الاعرابي في قول تأبط شرا * تضحك الضبع لقتلى هذيل * أي ان الضبع اذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طمثت وقد أضحكها الدم قال الكميت

وَأَضْحَكَتِ الضِّبَاعَ سُيُوفُ سَعْدٍ * لَقَتْلَى مَا دُفِنَّ وَلا وُدِينَا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تكشر لاكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كشرها ضحكا وقيل معناه انها تستبشر بالقتلى اذا أكلتهم فيهر بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكا وقيل أراد أنها تسرهم فجعل السرور ضحكا لان الضحك انما يكون منه كتسمية العنب خمرا ويستهل يصيح ويستعوي الذئاب قال أبو طالب وقال بعضهم في قوله فضحكت حاضت ان أصله من ضحك الطلعة اذا انشقت قال وقال الاخطل فيه بمعنى الحيض

تَضْحَكُ الضَّبُعُ مِن دِماءِ سُلَيْمٍ * اذ رَأَتْها عَلى الحِدابِ تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول ضحكت تعجبت من فزع ابراهيم وقال أبو اسحق في قوله عز وجل وامرأته قائمة فضحكت يروى أنها ضحكت لانها كانت قالت لابراهيم انكم لوطا ابن أخيك اليك فانى أعلم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فضحكت سرورا لما أتى الامر على ما توهمت قال فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشئ وأضحك حوضه ملأه حتى فاض وكأن المعنى قريب بعضه من بعض لانه شئ يمتلئ ثم يفيض وكذلك الحيض والضحول من الطرق ما وضح واستبان قال

* على ضُحُولِ النَّقْبِ مُجْرَهِّد * أي مستفيض والضاحل حجر أبيض يبدو في الجبل والضحول الطريق الواسع وطريق ضحال مستبين وقال الفرزدق

قوله من ضحال الطلعة كذا بالاصل والاضافة بيانية لان الضحال كشداد طلع النخلة اذا انشق عنه كمامه كما في القاموس وشرحه والمراد من فعله فتنبه اه مصححه

اذا هي بالركب الهجان تردّفت * نحائز ضحّاك المطالع في نقب

نحائز الطرق جوادها أبو سعيد ضحكات القلوب من الاموال والاولاد خيارها التي تضحك القلوب اليها وضحكات كل شئ خياره ورأي ضاحك ظاهر غير ملتبس ويقال ان رأيك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف ويقال القرد يضحك اذا صوت وبرقة ضاحك في ديار تميم وروضة ضاحك بالضمّان معروفة والضحّاك بن عدنان زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الارض وهو الذي يقال له المذهب وكانت أمه من الجن فلحق بالجن وسدا القرا وتقول العجم انه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشدّ في جبل دنباوند ويقال ان الذي شدّه افريدون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ قال الازهري وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله الا أحمق لا عقل له (ضرك) الضريك الفقير البائس الهالك سوء حال والانثى ضريكة وقلما يقال ذلك في النساء وقد ضرك ضرا كة وقلما يقال للمرأة ضريكة الاصمعي الضريك الضرير وهو أيضا الفقير الجائع ولا يصرّف له فعل لا يقولون ضرك في معنى ضرّه والجمع ضرائك وضركاء قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام

فغيث أنت للضركاء منا * بسيبك حين تنجد أو تغور

وقال أيضا اذا لا تمضّ الى الترا * ئك والضرائك كفّ جازر

وفي قصة ذي الرمة ورؤبة عالمة ضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل والضريك القشر الذكر قال وضرالك من أسماء الاسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم والفعل ضرلك يضرلك ضرا كة (ضكك) ضكّه يضكّه ضكّا وضكضكه غمزه غمزا شديدا وضغطه وضكّ بالحجة قهره وضكّه الامر كربه والضكّ الضيق والضكضكة ضرب من المشي فيه سرعة وقيل هي سرعة المشي والضكضاك والضكاضئ من الرجال القصير المكتنز وامرأة ضكضاكة كذلك وقيل امرأة ضكضا كة مكتنزة اللحم صلبة وفي النوادر ضكضكت الارض وفضفضت بمطر ورقرقت ومصمصت ومضمضت كل هذا اذا غسلها المطر (ضمك) اضمأكّت الارض اضمئكاكا كاضبأكّت اذا خرج نبتها والمضمئكّ الزرع الاخضر كالمضبئكّ عن كراع أبو زيد اضمأكّ النبت اذا روي واخضر واضمأكّ السحاب لم يشك في مطره هذه عن أبي حنيفة (ضنك) الضنك الضيق من كل شئ الذكر والانثى فيه سواء ومعيشة ضنك ضيقة وكل عيش من غير حل ضنك وان كان واسعا وفي التنزيل العزيز ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا أي غير

قوله ضحكات القلوب وقوله وضحكات كل شئ هما في الاصل بهذا الضبط وحرر اه

قوله وسدا القرا كذا بالاصل بدون نقط ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى وحرره اه مصححه

حلال قال أبو اسحق الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة ومعناه والله أعلم أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم قال وأكثر ما جاء في التفسير انه عذاب القبر وقال قتادة معيشة ضنكا جهنم وقال الضحاك الكسب الحرام وقال الليث في تفسيره كل مال يكن من حلال فهو ضنك وان كان موسعا عليه وقد ضنك عيشه والضنك ضيق العيش وكل ما ضاق فهو ضنك والضنيك العيش الضيق والضنيك المقطوع وقال أبو زيد يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضنيك والضنيك التابع الذي يعمل بخبزه وضنك الشيء ضنكا وضناكة وضنوكة ضاق وضنك الرجل ضناكة فهو ضنيك ضعف في جسمه ونفسه ورأيه وعقله والضنكة والضناك بالضم الزكام وقد ضنك على صيغة مالم يسم فاعله فهو مضنوك اذا زكم والله أضنكه وأزكمه وفي الحديث أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته فقال دعه فانه مضنوك أي مزكوم قال ابن الاثير والقياس أن يقال فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على أضنك وأزكم وفي الحديث أيضا فانك مضنوك وقال العجاج يصف جارية

فهي ضناك كالكثيب المنهال * عزه منه وهو معطى الاسهال

* ضرب السواري متنه بالتهتال *

الضناك الضخمة كالكثيب الذي ينهال عز منه أي سدد من الكثيب ضرب السواري أي أمطار الليل فلزم بعضه بعضا شبه خلقها بالكثيب وقد أصابه المطر وهو معطى الاسهال أي يعطيك سهولة ما شئت والضناك الموثق الخلق الشديد يكون ذلك في الناس والابل الذكر والانثى فيه سواء والضناك المرأة الضخمة وقال الليث الضناك الثارة المكتنزة الصلبة اللحم وامرأة ضناك ثقيلة العجيزة ضخمة أنشد ثعلب

وقد أباني الرشأ المحببا * خودا ضناكا لا تمل العقبا

قوله لا تمل العقبا مد في السير مضى والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف وأنشده شارح القاموس في ع ق ب لا تسير بدل لا تمل اه مصححه

خودا هنا ما بدل وا ما حال أراد أنها لا تسير مع الرجال ونافة ضناك غليظة المؤخر وكذلك هي من النخل والشجر وفي كتاب لوائل بن حجر في التبيعة شاة لا مقورة الاليات ولا ضناك الضناك بالكسر الكثير اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء قال ابن بري قال الجوهري الضناك بالفتح المرأة المكتنزة قال وصوابه الضناك بالكسر ورجل ضئناك على فعلال مهموز الالف وهو الصلب المعصوب اللحم والمرأة بمعناها على هذا اللفظ ضئناكة (ضولك) تضولك في عذرته تضوكا تلطخ بها قال يعقوب رواها اللحياني عن أبي زياد بالضاد المعجمة وعن الاصمعي بالصاد المهملة قال وقال

قوله ادتوسوا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

أبو الهيثم العُقيلي تَرَكَ فيه تَوَرُّكًا اذا تَلَطَّخَ وروى أبو تراب عن عَرَّام رأيت ضُوَكَةً من الناس وضَوِيكَةً أى جماعة وكذلك من سائر الحيوان ويقال اضْطَوَكُوا على الشئ واعْتَجَلُوا وادَّوَسُوا اذا تنازعوه بشدة ﴿ضيك﴾ ضاكت الناقة تَضِيكُ ضَيْكًا تفاجأت من شدة الحر فلم تقدر أن تضم خفذيها على ظَهْرِ عِها وهى ضائك من نُوق ضُيُك عن ابن الاعرابى وأنشد

أَلَا تَرَاهَا كالهِضَابِ بُيَّكَا * مَتَالِيًا جَنْبَيْ وعُوذًا ضُيَّكَا

أبو زيد الضَّيَكَانُ والحَيَكَانُ فى مشى الانسان أن يحرك فيه منكبيه وجسده حين يمشى مع كثرة لحم ﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عبك﴾ العَبْكُ خَلْطُكَ الشئ عَبَكَ الشئ بالشئ يَعْبِكُهُ عَبْكًا لَبَكَه وعَبَكَه بالماء أيضا خَلَطه والعَبَكَة القطعة من الشئ يقال ما ذُقْتُ عَبَكَةً ولا لَبَكَةً وقيل العَبَكَة الكف من السويق أو القطعة من الحَيْس وقيل الكِسْرة وما أَغْنَى عنى عَبَكَةً أى ما يتعلق فى السقاء من الوَنَر ويقال ذلك للشئ الهين وقيل العَبَكَة مثل الحَبَكَة وهى الحبة من السويق واللَّبَكَة قطعة ثريد أو لقمة منه وما فى النَّبِيِّ عَبَكَة أى شئ من السمن مثل عَبَقَة ومنه قولهم ما أبالِيه عَبَكَةً قال ابن برى ورجل عَبَكَةٌ أى بغيض هلباجة ﴿عبنك﴾ رجل عَبَنَّكٌ صُلْب شديد وفى التهذيب جمل عَبَنَّكٌ ﴿عتك﴾ عَتَكَ يَعْتُكُ عَتْكًا كَرَّ وفى التهذيب كَرَّ فى القتال وعَتَكَ عَتْكَةً مُنْكَرة اذا حمل وعَتَكَ الفرسُ حَمَلَ للعَضِّ قال

تُتْبِعُهم خَيْلًا لنا عَوَاتِكا * فى الحَرْبِ حُرْدًا تَرْكَبُ المَهَالِكا

أى مُغْتاظة عليهم ويروى عَوانِكا وعَتَكَ فى الارض يَعْتِكُ عُتُوكا ذهب وجده وعَتَكَ عليه يضربه حَمَلَ عليه حَمْلَةً بَطْش وعَتَكَ عليه بخير أو شر اعترض وعَتَكَ على يمين فاجرة أَقْدَم والعاتك الراجع من حال الى حال وعَتَكَ فلان بفلان يَعْتِكُ به اذا ألزمه وعَتَكَتِ المرأةُ على زوجها انْشَزَت وعَتَكَتْ على أبيها عصته وغلبته وقال ثعلب انما هو عَنَكَتْ بالنون والتاء تصحيف وعَتَكَ القومُ الى موضع كذا اذا عدلوا اليه وقال جرير

سارُوا فلستُ على أنى أُصِبْتُ بهم * أَدْرِى على أَىِّ صَرْفَىْ نِيَّةٍ عَتَكُوا

ورجل عاتك لَجُوج لا يَنْثَنِى عن أمر وأنشد الازهرى هنا * تُتْبِعهم خيلا لنا عواتكا * وعَتَكَتِ القَوْسُ تَعْتِكُ عَتْكًا وعُتُوكا وهى عاتك احْمَرَّت من القِدَم وطول العهد والعاتكة القوس اذا قَدُمَتْ واحْمَرَّت وامرأة عاتكة مُحْمَرَّة من الطيب وقيل بها رَدْعُ طِيب وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحُمْرتها وفى الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم حنين أنا ابن العواتك من سُلَيْم

العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تؤبر أى لا تقبل الابار وهى الصلود تحمل الشيص والعواتك من سليم ثلاث يعنى جدات نه صلى الله عليه وسلم وهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصى جد هاشم وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى أمه آمنة بنت وهب فالاولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الاخرى وبنو سليم تفتخر بهذه الولادة ولبنى سليم مفاخر منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أى شهده منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان أحمر ومنها أن عمر كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الى من كل بلد أفضل رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى وبعث أهل البصرة مجاشع ابن مسعود السلمى وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمى وبعث أهل الشام أبا الاعور السلمى وسائر العواتك أمهات النبى صلى الله عليه وسلم من غير بنى سليم قال ابن برى والعواتك اللاتى ولدنه صلى الله عليه وسلم اثنا عشرة اثنتان من قريش وثلاث من سليم هن اللواتى أسميناهن واثنتان من عدوان وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية وأحمر عاتك شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القدم وهو نعت وأحمر عاتك وأحمر أقشر اذا كان شديد الحمرة ولون عاتك خالص أى لون كان والعاتك الخالص من كل شئ ولون وعرق عاتك أصفر وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتوكا اشتدت حموضته ونبيذ عاتك اذا صفا أبو عبيد فى باب لزوق الشئ عسق وعبق وعتك والعاتك من اللبن الحازر وعتك اللبن والشئ يعتك عتكا لزق وعتك به الطيب أى لزق به وعتك البول على فخذ الناقة أى يبس وكل كريم عاتك وأقام عتكا أى دهرا عن اللحيانى والمعروف عنكا وعتيك أبو قبيلة من اليمن وقيل العتيك بالالف واللام فخذ من الازد عن كراع والنسبة اليها عتكى وعتيك حى من العرب والعتك اسم جبل قال ذو الرمة

فلثت ثنايا العتك قبل احتمالها * شواهق يلغن السحاب صعاب

(عنك) العنك والعنك والعنك عرق النخل خاصة (عدك) عدكه يعدكه عدكا ضربه بالمطرقة وهى المعدكة (عرك) عرك الاديم وغيره يعركه عركا دلكه دلكا وعركت القوم فى الحرب عركا وعرك بجنبه ما كان من صاحبه يعركه كانه حكه حتى عناه وهو من ذلك وفى الاخبار ان ابن عباس قال للعطيئة هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان قال

قوله فالاولى من العواتك الخ عبارة النهاية فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة اه

اذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يريب من الأدنى رمالك الأباعد

وأنشد ابن الاعرابي

العاركين مظالمي بجنوبهم * والملبسي فتوقهم لي أوسع

أي خيرهم على ضاف وعركه الدهر حنكه وعركتهم الحرب تعركهم عركا دارت عليهم وكلاهما على المثل قال زهير

فتعركم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

الثفال الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق والعراكة والعلالة والدلالة كما حلبت قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية والمعركة والمعركة بفتح الراء وضمها موضع القتال الذي يعترك فيه اذا التقوا والجمع معارك وفي حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال ابن الاثير المعركة والمعترك موضع القتال أي موطن الشيطان ومحله الذي يأوي اليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والرياء والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه في اغوائهم لان الرايات في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة والافهي مع اليأس تحط ولا ترفع والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك ومعاركه معاركة وعراكا قاتله وبه سمي الرجل معاركا ومعترك المنايا ما بين الستين الى السبعين واعترك القوم في المعركة والخصومة اعتلجوا واعترك الرجال في الحروب ازدحامهم وعرك بعضهم بعضا واعترك القوم ازدحموا وقيل ازدحموا في المعترك والعراك ازدحام الابل على الماء واعتركت الابل في الورد ازدحمت وماء معرول أي مزدحم عليه قال سيبويه وقالوا أرسلها العراك أي أوردها جميعا الماء أدخلوا الالف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اعتراكا أي معتركة وأنشد قول لبيد يصف الحمار والاتن

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

قال الجوهري أورد الله العراك ونصب نصب المصادر أي أوردها عراكا ثم أدخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير والحمد لله فمن نصب ولم يغير الالف واللام المصدر عن حاله قال ابن برّي العراك والجماء الغفير منصوبان على الحال وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير والعرك الشديد العلاج والبطش في الحرب وقد عرك عركا قال جرير

قد جربت عركي في كل معترك * غلب الأسود فما بال الضغابيس

والمعارك كالعرك والعرك الحاز واحد وهو حز مرفق البعير جنبه حتى يخلص الى اللحم ويقطع

الجلد بجز الكركرة قال * ليس بذى عَرَكٍ ولاذى ضَبَبِ * وقال الشاعر يصف البعير بأنه يائس المرفق * قليل العَرَكِ يهجر مرفقها * وفى حديث عائشة رضى الله عنها انصف أبا ما عُرَكَةُ للأذاة بجنبه أى يحتمله ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنْبَه بعرفقه اذا دلكه فأثر فيه والعَرَكْرَكُ كالعارك وبعير عَرَكْرَكٌ اذا كان به ذلك قال حَلْحَلَةُ بنُ قَيْسِ بنِ أَشْيَمَ وكان عبد الملك قد أقعده ليقاد منه وقال له صَبْرًا حَلْحَلُ فقال مجيبا له

أَصْبَرُ من ذى ضاغط عَرَكْرَكِ * أَلْقَى بوانى زَوْرِه للمَبْرَكِ

والعَرَكْرَكُ الجَمَلُ القوى الغليظ يقال بعير ضاغط عَرَكْرَكٌ وأورد الجوهرى هنا أيضا رجز حَلْحَلَة المذكور قبله وبعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكْرَكة وجمعها عَرَكْرَكات أنشد أعرابى من بنى عُقَيْل ياصاحِبَىَّ رَحْلِىَ بليلٍ قُوما * وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فأما ما أنشده ابن الاعرابى لرجل من عُكْل يقوله لليلى الأخيلية

حَيَّاكِ قَعْشِىٌّ بعُلْطَتَيْنِ * وقارِمٍ أَحْرَدِىٍّ عَرَكَيْنِ

فانما يعنى حَرَّهما واستعارلها العَرَكَ وأصله فى البعير وعَرِيكَةُ الجمل والناقة بقيةُ سَنامها وقيل هو السنام كله قال ذو الرمة * خَنَّافِ الخُطَا مُظْلِمَاتِ العَرَائِكِ * وقيل انما سمى بذلك لان المشترى يَعْرُكُ ذلك الموضع ليعرف سمنه وقوته والعَرِيكَة الطبيعة يقال لانَ عَرِيكَتُه اذا انكسرت تَحَوُّنُه وفى صفته صلى الله عليه وسلم أَصْدَقُ الناس لَهْجَةً وأَلْيَنُهم عَرِيكَةً العريكة الطبيعة يقال فلان لَيِّنُ العَرِيكة اذا كان سَلِسًا مطاوعا مُنْقادا قليل الخلاف والنُّفور ورجل لَيِّنُ العَرِيكة أى لَيِّنُ الخُلُق سَلِسُه وهو منه وشديد العريكة اذا كان شديد النفس أَبِيًّا والعَرِيكة النفس يقال انه لصعب العَرِيكة وسهل العَرِيكة أى النفس وقول الاخطل

من اللَّوَاتِى اذا الانْسُ عَرِيكَتُها * كان لما بعدها آلٌ ومَجْلُودُ

قيل فى تفسيره عريكتها قوتها وشدتها ويجوز أن تكون مما تقدم لانها اذا جَهَدَتْ وأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكتها وانقادت ورجل مَيْمُونُ العَرِيكة والحَرِيكة والسَّلِيقة والنَّقِيبة والنَّقِيمة والنَّجِيحة والطَّبِيعة والجَبِيلة بمعنى واحد والعَرَكَّمَة المرأة الفاجرة قال ابن مُقْبِل يهجو النجاشى

وجاءت به حَيَّا كَةٌ عَرَكَّمَةٌ * تَنَازَعُها فى ظُهْرِها رَجُلان

وعَرَكَ ظهرَ الناقة وغيرها يَعْرُكها عَرْكًا كثر جَسَّه ليعرف سمنها وناقة عَرُولٌ مثل الشَّكُولِ لا يعرف سمنها الا بذلك وقيل هى التى يشك فى سَنامها أبه نعم أم لا والجمع عُرُلٌ وعَرَكْتُ

السنام اذا المسته تنظر أبه طرق أم لا وعرِبكة البعير سنامه اذا عركه الحمل وجمعها العرائك ولقيته عَرْكَةً أو عَرْكَتَيْن أي مرة أو مرتين لا يستعمل الا ظرفا ولقيته عَرَكَات أي مرات وفي الحديث أنه عاوده كذا كذا عَرْكَةً أي مرة يقال لقيته عَرْكَةً بعد عَرْكَة أي مرة بعد أخرى وعركه بشر كرره عليه وقال اللحياني عَرَكه يَعْرُكه عَرْكا اذا احمل الشر عليه وعَرَكَ الابلَ في الحَمْض خَلَّاها فيه تتناول منه حاجتها وعَرَكت الماشيةُ النباتَ أكلته قال

ومازلت مثل النبت يُعْرَكُ مَرَّةً * فيُعْلَى ويُولَى مَرَّةً ويَئُوب

يُعْرَكُ يؤكل ويُبْلَى من الوَلِي والعَرِكُ من النبات ماوُطِئ وأكل قال رؤبة

* وان رَعاها العَرِكُ أو تَأَنَّقا * وأرض مَعْروكة عَرَكَتْها السائمة حتى أَجْدَبَتْ وقد عُرِكَتْ اذا جَرَدَتْها الماشيةُ من المرعى ورجل مَعْروكٌ أُلِحَّ عليه في المسئلة والعَرِكُ الحَيِض عَرَكَت المرأةُ تَعْرُكُ عَرْكا وعِرَاكا وعُرُوكا الاولى عن اللحياني وهي عارِكٌ وأَعْرَكَتْ وهي مُعْرِكٌ حاضت وخَصَّ اللحياني بالعَرِكِ الجارية وفي الحديث أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مُحْرِمة فَذَكَرت العَرِكَ قبل أن تُفِيض العَرِكُ الحَيْض وفي حديث عائشة حتى اذا كنا بسَرِف عَرَكْتُ أي حِضْتُ وأنشد ابن بري لِلُحَيْر بن جَليلة

فَغَرْتُ لَدى النُّعْمان لَمَّا رأيته * كما فَغَرَتْ لِلحَيْض شَمْطاءُ عارِكُ

ونساء عَوارِكُ أي حُيَّض وأنشد ابن بري أيضا

أَفِي السِّلْمِ أَعْيارًا جَفَاءً وغِلْظَةً * وفي الحرب أَمْثالَ النساء العَوارِكِ

وقالت الخَنْساء

لا يَوْمَ أوتَغْسِلُوا عارًا أَظَلَّكُمُ * غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضًا بعد اطْهار

والعُرْكُ الخُرْءُ السباع والعَرَكِيُّ صَيَّادُ السمك وفي الحديث ان العَرَكِيّ سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطُّهُور بماء البحر العَرَكِيُّ صَيَّادُ السمك وجمعه عَرَكِيٌّ كعَرَبِيّ وعَرَب وهم العُروك قال أمية بن أبي عائذ

وفي غَمْرَة الآل خِلْتُ الصُّوَى * عُرُوكًا على رائس يَقْسِمُونا

رائس جبل في البحر وقيل رئيس منهم قال ابن الاثير وفي كتابه الى قوم من اليهود ان عليكم رُبْعَ ما أخرجت نَخْلُكم ورُبْعَ ما صادت عُرُوكُكم ورُبْعَ المَغْزِل قال العُرُوك جمع عَرَكٍ بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك وانما قيل للملاحين عَرَكٌ لانهم يصيدون السمك وليس بأن العَرَكَ اسم لهم قال زهير

يُغْشِي الحُداةَ بهم حُرُّ الكَثِيب كما * يُغْشِي السفائنَ مَوْجُ اللُّجَّةِ العَرَكُ

قوله فذكرت العرك ضبط في الاصل بشكل القلم كالنهاية بكسر العين والذي في القاموس عركت المرأة عركا وعراكا بفتحهما حاضت اه فلعلهما لغتان وحرر اه مصححه

وقال

وقال الجوهري روى أبو عبيد تموج بالرفع وجعل العَرِكَ نعتا للموج يعني المتلاطم والعَرِكَ الصوت وكذلك العَرِكُ بكسر الراء ورجل عَرِكٌ أي شديد صريع لا يُطاق وقوم عَرِكُونَ أي أشداء صُرَّاع ورَمْلٌ عَرِيكٌ ومَعْرُورِكٌ متداخل والعَرَكْرَكُ الرَّكَبُ الضخم وقيده الازهري فقال من أركاب النساء وقال أصله ثلاثي ولفظه خماسي والعَرَكْرَكَةُ على وزن فَعَلْعَلَة من النساء الكثيرة اللحم القبيحة الرِّمْحاة قال الشاعر

ومامِنْ هَوَايَ ولا شِيمَتِي * عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زَيِمْ

وعِرَالٌ ومُعارِكٌ ومَعْرَكٌ ومَعْرَاكٌ أسماء وذو مُعارِكٌ موضع أنشد ابن الاعرابي

تُلِيحُ من جَنْدَلِ ذي مَعارِكْ * إلَّا حَةَ الرُّومِ من النَّيازِكْ

أي تُلِيح من حَجَر هذا الموضع ويروى من جندل ذي مَعارِكْ جعل جندل اسما للبقعة فلم يصرفه وذي مَعارِكْ بدل منها كأنَّ الموضع يسمى بجَنْدَلِ ذي مَعارِكْ ﴿عسك﴾ عَسَكَ به عَسْكًا فهو عَسِكٌ لَصِقَ به ولَزِمَه وكذلك سَدِكَ وزعم يعقوب ان كاف عَسَكَ بدل من قاف عَسَقَ وتَعَسَّكَ الرجل في مشيه تَلَوَّى ﴿عضنك﴾ العَضَنَّكُ المرأة العَجْزاء الثَّفَناء الكثيرة اللحم المُضْطَرِبة وقيل هي العظيمة الرَّكَب وقال ابن الاعرابي هي العَضَنْكة وقال الليث العَضَنَّكُ المرأة اللفاء التي ضاق مُلْتَقَى فخذيها مع تَرارَتِها وذلك لكثرة اللحم ﴿عفنك﴾ رجل أَعْفَنُ لا يُحْسِن العمل بين العَفَنْك وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد ولا يتم واحدا حتى يأخذ في آخر غيره وهو أيضا من الرجال أنشد الليث

صاحِ ألم تَعْجَبْ لقَوْلِ الضَّيْطَرِ * الأَعْفَنِ الأَحْمَلِ ثم الأَعْسَرِ

والأَعْفَنُ الأَعْسَرُ وقيل هو الاحمق فقط وقد عَفَنَ عَفَنًا وعَفَكَ عَفَكًا فهو عَفَنٌ قال الراجز

ما أنتَ الأَعْفَنُ بالنَّدَمْ * هَوْهاءَةٌ هَرْدَبَةٌ مِزْرِدَمْ

والعَفِيكُ اللَّئِيمُ المُتْبَعُ حُمْقًا وقال ابن الاعرابي رجل عَفَنْكَنٌ ذو عَفَنٍ مَدِشٌ فَدِشٌ أي حَرِقٌ وامرأة عَفْنَكاء وعَفَنْكاة وتَفْناء اذا كانت خَرْقاء والعَفَنُ والعَفَكُ يكون العُسْر والحُرْق وعَفَنَ الكلام يَعْفِكه عَفْكا يُقَمِّمُه وحكى عن بعض العرب أنه قال هؤلاء الطَّاطِمة يَعْفِكون القول عَفْكًا ويَلْفِتونه لَفْتًا والعَفَنْكَى الذي يَرْكَبُ بعضُه بعضا من كل شيء عن كُراع ﴿عكك﴾ العُكَّة والعَكَّة والعَكَك والعَكِيك شدة الحر مع سكون الريح والجمع عَكَاكٌ ويوم عَكٌّ وعَكِيكٌ شديد الحر بغير ريح قال ثعلب هو يوم عَكٌّ أَلَّ اذا كان شديد الحر مع لَزَقٍ واحتباس ريح حكاها في أشياء

أتباعيّة فلا أدري أذهب بالك الى الاتباع أم ذهب فيه الى انه الشديد الحرّ وأنه يُنفصل من عَكّ كما حكاه أبو عبيد وليلة عَكّة أكّة كذلك وقد عَكّ يومُنا يعكّ عَكّا وقال الليث العَكّة والعُكّة فورة شديدة في القيظ وهو الوقت الذي تَرْكُد فيه الريح وفي لغة أخرى أَكّة وقال ابن برّي العَكيك والعكاك قال الطرماح

تُرجّي عَكاكَ الصيف أَخْصامها العُلا * وما نَزَلَتْ حَوْلَ المقرّ على عَمْد

ويوم عَكيك وذو عَكيك حارّ وحرّ عَكيك شديد قال طرفة يصف جارية

تَطْرُدُ الفَتْرَ بحرّ صادق * وعَكيك القَيْظ ان جاء بقَرّ

وفي الحديث حديث عُتْبة بن غَزْوان وبناء البَصْرة ثم نزلوا وكان يوم عَكاك وقال العَكاك جمع عَكّة وهي شدّة الحرّ والعُكّة الرملة الحارّة وفي التهذيب العُكّة رملة حميت عليها الشمس والجمع عَكاك والعُكّة عُرواء الحمّى وقد عُكّ أي حُمّ وعَكّته الحمّى عَكّا زمنه وأَحَمّه حتى تُضنيه وعُكّ اذا اغلا من الحرّ أيضا والعُكّة للسمن كالشكوة للبن وقيل العُكّة أصغر من القِربة للسمن وهو زِقّ صغير وجمعها عُكَك وعِكاك وفي الحديث أن رجلا كان يُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العُكّة من السمن والعسل قال ابن الاثير في النهاية وهي وعاء من جلود مستديرة يختص بهما وهو بالسمن أخص قال أبو القَمْقام الاعرابي غِبْتُ غَيْبة عن أهلي فقدمتُ فقدّمتُ الى امرأتي عُكّتين صغيرتين من سمن ثم قالت لي حَلِّني أكسُني فقلت

تَسْلَأُ كلّ حُرّة تَضِيرُ * وانما سَلأْتُ عُكّتين * ثم تقولي اشْتَرِلي قُرْطَيْن

قَرَّطَكِ الله على الأُذُنَيْن * عَقارِبا تَمْشي وراقِيَيْن

وعَكّه بشرّ كرّره عليه هذه عن اللحياني وعَكّ الرجلَ بعكّه عَكّا حدّثه بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثا وكذلك عَكْكته الحديث وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الاعرابي انه سئل عن شيء فقال سوف أَعُكّ لك أريد أُفسّره وعَكّه يَعُكّه عَكّا حبسه وابل مَعْكُوكة أي محبوسة وعَكّه عن حاجته يَعُكّه عَكّا عَذله وصَرَفه مثل تَحَسّه وكذلك اذا مَطَله بحقه وقال ابن الاعرابي في قول رؤبة * ماذا تَرى رأْيُ أَخٍ قد عَكّا * قال عَكّ الرجلُ اذا أقام واحتبس وعَكّه بالحجة يَعُكّه عَكّا قهره وعَكّني بالامر عَكّا اذا رددته عليك حتى يُتعبك وكذلك عَكّه بالقول عَكّا اذا رددته عليه متعنتا وعَكّ عليه عَطَف تعالَ وفرس مَعَكّ يجري قليلا ثم يحتاج الى الضرب ورجل مَعَكّ اذا كان ذا لَدَد والتواء وخصومة وعَكّه بالسوط ضربه وعَكّ قبيلة وقد غلب على الحيّ والعَكّوك القصير

قوله ماذا ترى الخ صدره كما في شارح القاموس يا ابن الرفيع حسبا وبنكا اه مصححه

المُلَزَّزُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ وأنشد لابن أبي رُعَيْبٍ العَبْشَمِيّ

لما رأيتُ رَجُلاً دِعْكايَهْ * عَكْوَكاً اذا مشى درْحايَهْ

وقيل هو السمين وقيل الصُّلب الشديد قال نجادُ الحِمْيَرِي * عَكْوَكُ المِشْيَةِ كالقَفَنْدَرِ * قال الجوهري عَكْوَكٌ فَعْلَعٌ بتكرير العين وليس من المضاعف قال ابن بري عَكْوَكٌ فَعْوَلٌ وليس فَعْلَعٌ كما ذكر الجوهري ومكان عَكْوَكٌ غليظ صُلْب وقيل سَهْل قال

اذا هَبَطْنَ مَنْزِلاً عَكْوَكا * كأنما يَطْعَنُ فيه الدَّرْمَكا

والهاء لغة وأما قول العجاج * عَكٌّ شَدِيدُ الأَسْرِ قُسْبُرِيُّ * قال أبو زيد العَكُّ الصلب الشديد المجتمع وعَكْوَكٌ اسم رجل وعُكَّةُ العِشَارِ أيضاً لَوْنٌ يعلو النُّوقَ عند لِقاحها وقد أَعَكَّتِ الناقةُ العُشَراءُ تَعُكُّ اذا تبدلت لوناً غير لونها والاسم العُكَّة وكذلك اذا سمنت فأخصبت وعَكُّ بن عَدْنان أخو مَعَدّ وهو اليوم في اليمن هذا قول الليث وقال بعض النسابين انما هو مَعَدُّ بن عدنان فأما عَكٌّ فهو ابن عُدْثان بالثاء المثلثة من فوق والقحطانيون وعدنان بالنون من ولد اسمعيل وقولهم ائْتَزَرَ فلانٌ إِزْرَةَ عَكٍّ وَلَكٍّ و إِزْرَةَ عَكِّيٍّ وهو أن يُسْبِلَ طَرَفَيْ ازاره ويضم سائره وأنشد ابن الاعرابي

ازْرُبْهُ تَجِدْهُ عَكِّيّاً * مِشْيَتُهُ في الدارِ هالَكِّيّا

قال وهالَكِّيّ حكاية بِغْشَرَه وعَكَّةُ اسم بلد في الثغور وفي الحديث طُوبَى لمن رأى عَكَّةَ قال الفراء يقال هذه أرضُ عُكَّةَ باضافة وغير اضافة اذا كانت حارّة وأنشد

بِلَدَةُ عُكَّةَ لَزِيحٌ نَداها * تَضَمَّنَتِ السَّمامَ والذُّبابا

والعُكَّةُ تكون مع الجَنُوب والصَّبا وقال سأجع العرب اذا طلعت العُذْرة لم يبق بعُمانَ بُسْرة ولا لاكَ بُرَّة وكانت عُكَّةُ نكرة على أهل البصرة وفي حاشية التهذيب رواية الليث نكرة بالنون قال ثعلب والصحيح بكرة بالباء وفي الحاشية قال الجرجاني هذا الباب كله راجع الى معنى واحد وهو تَرَدُّدُ الشيء وتكأْكُؤُه تقول مازلت أَعُكُّه بالقول حتى غَضِب أي أُرَدِّد عليه الكلام ومنه عَكَّةُ الحُمَّى ومنه عُكَّةُ السمن لانه يُكْتَنَزُ فيها كَنْزاً ويقال سمنت المرأة حتى صارت كالعُكَّة ومنه قيل لليوم الحارّ يوم عَكٌّ وعَكِيكٌ يريد شدّة احتدامه وتكأْكُؤه قال وهذا قول المبرد ﴿علك﴾ عَلَكَتِ الدابةُ اللِّجامَ تَعْلُكُه عَلْكاً لاكَتْه وحركته في فيها قال النابغة الذبياني

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائمةٍ * تحتَ العَجاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما

وعَلَكَ نابَيْه حَرَقَ أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ

فجئت وحصى يعلكون نيوبهم * كما وضعت تحت الشفار عزوز

وعلك الشيء يعلكه ويعلكه علكا مضغه وخلجه وطعام علك وعلكة متين الممضغة والعلك ضرب من صمغ الشجر كالليان يمضغ فلا ينماع والجمع علوك وأعلاك وقد علكه وبائعه علاك وماذقت علاكا أي ما ذقت علكا وفي الحديث أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم في الصلاة أي يمضغها وعلك القربة بالتشديد أجاد دبغها عن أبي حنيفة وعلك ماله أحسن القيام عليه قال وكائن من فتى سوء تراه * يعلك شجمة حمرا وجونا

وشيء علك أي لزج وعلك يديه على ماله شدهما من بخله فلم يقرضنا ولا أعطى سائلا والعلكة شقشقة الجمل عند الهدير قال رؤبة

يجمع من رار وهدير امحضا * في علكات بعتلين النهضا

والعلك والعلاك شجر ينبت بالحجاز قال أبو حنيفة هو شجر لم أسمع له بحلية وفي حديث بحير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن منزله ببيشة فوصفها جرير فقال سهل ودكداك وسلم وأراك وحمض وعلاك العلاك شجر ينبت بناحية الحجاز ويروى بالنون وسنذكره في موضعه ويقال له العلك أيضا قال لبيد

لتبقطن علك الحجاز مقيمة * بجنوب ناصفة لقاح الحوأب

والعولك عرق في رحم الشاة وهو أيضا عرق في الخيل والحمر والغنم يكون غامضا في البظارة داخلا فيها والبظارة بين الاسكتين وهما جانبا الحياء واستعار بعض الرجاز ذلك للنساء فقال

ياصاح ما أصبر ظهر غنام * خشيت أن تظهر فيه أورام

* من عولك بين غلبا بالابلام *

وذلك ان امرأتين كانتا تركبتا هذا البعير الذي يقال له غنام وجمع العولك عوالك وفي الصحاح العولك عرق في الرحم ولم يخصص ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه الى العباس الكناني وقال ان البعير المركوب أيضا له وشعر معلنك كثير متراكب واعلنكك أي اعلنكد واجمع قال ابن برى والمعلاك شيء كالسهم يرمى به ٣ (عنك) عنك الرمل يعنك عنوكا وتعنك تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ورمل عانك فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها الا أن يحبو يقال قد أعنك البعير ومنه قول رؤبة * أوديت ان لم تحب حبو المعتنك * يقول هلكت ان لم تحمل حملتي بجهد واعتنك البعير واستعنك حبا في العانك فلم يقدر على السير وأعنك الرجل وقع في العنكة

قوله وماذقت علا كا كغراب وسحاب كما في القاموس اه مصححه

قوله والعلك والعلاك الخ كجبل وسحاب وغراب اه قاموس

٣ زاد الجد العلكة محركة الناقة السمينة اه مصححه

واحدها

واحدها عَنْكٌ وهو الرمل الكثير وفي حديث أم سلمة ما كان لك أن تُعَنِّكيها التَّعنيك المشقة والضيق والمنع من اعْتَنَكَ البعيرُ اذا ارْتَطَمَ في الرمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عَنَكَ الباب وأَعْنَكَه اذا أغلقه وقد روى ما كان لك أن تُعَنِّقيها بالقاف وقد تقدم ذكره وقد مر في ترجمة علك في وصف جرير منزله بيشة وحُموض وعَلَك وقع هذا الحرف على رواية الطبراني وعَنَك بالنون وفسر بالرمل والرواية باللام وقد تقدم ذكره وعَنَكَت المرأة على زوجها أنشزت وعلى ابيها عصته ورواه ابن الاعرابي عَتَكَتْ بالتاء وعَنَكَ الفرسُ حَمَلَ وكَرَّ قال * تُتْبِعُهم خَيْلًا لنا عوانكا * ورواه ابن الاعرابي بالتاء أيضا وقد تقدم والعَانِكُ اللازم والتاء أعلى الليث والعَانِكُ الاحمر يقال دم عانكٌ وعُرق عانك اذا كان في لونه صفرة وأنشد * أوعانك كدم الذبيح مُدام * والعانكُ من الرمل في لونه حمرة قال الازهري كل ما قاله الليث في العانك فهو خطأ وتصحيف والذي أراد الليث من صفة الحمرة فهو عاتك بالتاء وقد تقدم وقال أيضا عن ابن الاعرابي سمعت اعرابيا يقول أتانا بنبيذ عاتك يصير الناسك مثل الفاتك والعانكُ من الرمال ما تعقد كما فسره الاصمعي لا ما فيه حمرة وأما استشهاده بقوله * أوعانك كدم الذبيح مدام * فان الرواة يروونه أوعاتق قال وكذا الايادي فيما رواه وان كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الاعرابي والعَنَكُ والعُنُكُ سُدَفَةٌ من الليل تكون من أوله الى ثلثه وقيل قطعة مظلمة حكاه ثعلب قال والكسر أفصح والجمع أعْنَاكٌ وقد تقدمت في التاء قال الازهري روى لنا عن الاصمعي أتانا بعد عَنَكٍ أي بعد ساعة وهُدُوٍّ ويقال مكث عَنَكًا أي عَصْرا وزمانا قال أبو تراب العَنَكُ الثلث الباقي من الليل قال الشاعر

باتا يجُوسان وقد تجرَّما * ليلُ التمام غيرَ عَنَكٍ أدْعَما

وقيل هو الثلث الثاني قال ابن بري يقال عَنَكٌ وعَنَكٌ وعُنُكٌ كما يقال عُسُرٌ وعَسَرٌ وعُسُرٌ وعَنَكٌ كل شيء ما عُظم منه يقال جاءنا من السمك ومن الطعام بعَنَكٍ أي بشيء كثير منه والعَنَكُ الباب عَيانة وعَنَكَ الباب وأَعْنَكَه أغلقه عيانة وأَعْنَكَ الرجلُ اذا تجبر في العُنُولة وهي الابواب يقال للباب العَنَكُ ولصانعه العَنَّاكُ والمِعْنَكُ الغَلَق وعَنَكَ الابنُ أي خَشُنَ ﴿عنفك﴾ العَنْفَكُ الاحمق وامرأة عَنْفَكٌ وهو عيب والعَنْفَكُ الثقيل الوَخِم ﴿عهك﴾ قال أبو منصور قرأت في نوادر الاعراب تركتهم في عَيْهَكَةٍ وعَوْهَكَةٍ ومَعْوَكَةٍ ومَحْوَكَةٍ وعَوِيكَةٍ وقد تعاوكوا اذا اقتتلوا ﴿عولك﴾ عالَكَ عليه يَعُولُ عَوْلًا عطف وكرّ عليه وكذلك عَكَمَ يَعْكِمُ وعَنَكَ يَعْنِكُ وعاكَت المرأة تَعُولُ عَوْلًا رجعت الى بيتها فاكلت ما فيه وفي المثل اذا أَعْيَا البيتُ جاراتِه فَعُولِي على ذي بيتك أي فارجعي

الى بيتك فكلي مما فيه وقيل معناه كُرّي على بيتك وعالَ على الشيء أقبل عليه والمَعالُ المَذْهب يقال ما له مَعالٌ أي مذهب وما به عَوْلٌ ولا بَوْلٌ أي حركة ولقيته قبل كل عَوْلٍ وبَوْلٍ أي قبل كل شيء ابن الاعرابي لقيته عند أول صَوْلٍ وبَوْلٍ وعَوْلٍ أي عند أول كل شيء والعائل الكَسُوبُ عالَ معاشه يَعُوله عَوْلًا ومَعالًا ابن الاعرابي عُمْ معاشك وعُلْ معاشك معالًا ومَعالًا والعَوْسُ اصلاح المعيشة (عيك) قال ابن سيده عالَ عَيْكًا مشى وحَرَّكَ منكبيه كعالَ والعَيْكُ الشجر الملتف لغة في الأيْك واحدته عَيْكة والعَيْكان بفتح أوله على لفظ تثنية عَيْكة موضع في ديار بجيلة قال تأبط شرا

ليلة صاحوا أغروا بي سراعهم * بالعَيْكتين لدى معدى ابن برّاق

قال الاخفش ويروى بالعَيْنتين

(فصل الغين المعجمة)

(غسك) أبو زيد الغَسَكُ لغة في الغَسَق وهو الظُّلمة

(فصل الفاء)

(فتك) الفَتْكُ ركوب ما هُمّ من الامور ودَعَتْ اليه النفس فَتَكَ يَفْتِكُ ويَفْتُكُ فَتْكًا وفَتْكًا وفُتُوكًا والفاتك الجريء الصدر والجمع الفُتّاك ورجل فاتك جريء وفَتَكَ بالرجل فَتْكًا وفُتْكًا وفَتْكًا انتهز منه غِرّة فقتله أو جرحه رقيل هو القتل أو الجرح مجاهرة وكل من قتل رجلا غارًّا فهو فاتك ومنه الحديث ان رجلا أتى الزبير فقال له ألا أقتل لك عليا قال فكيف تقتله فقال أفتك به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قَيِّد الايمان الفَتْكَ لا يَفْتِكُ مؤمن قال أبو عبيد الفَتْكُ أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله وان لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك قال المُخَبَّل السعدي

وأَفْقَدَ النُّعمانُ بالناس مُحْرِمًا * فَتَى لِي من عَوْفِ بن كعب سَلاسله

وكان النعمان بعث الى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام وهم آمنون غارّون فقتل فيهم وسبى الجوهري فيه ثلاث لغات فَتْكٌ وفُتْكٌ وفَتْكٌ مثل وَدٍّ ووُدٍّ وودٍّ زَعْم وزُعْم وزِعْم وأنشد ابن بري

قُلْ للغَوانِي أَمافِيكُنَّ فاتِكَةٌ * تَعْلُو اللِّئامَ بِضَرْبٍ فيه اقْتِحاصُ

الفراء الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِكُ بالرجل يقتله مجاهرة وقال بعضهم الفَتْكُ وقال الفراء أيضا فَتَكَ به وأَفْتَكَ وذكر عنه اللغات الثلاث ابن شميل تَفَتَّكَ فلان بأمره أي مضى عليه لا يُؤامر أحدا الاصمعي في قول رؤبة

ليس امْرُؤٌ يَمْضِي به مَضَارُهُ * الا امْرُؤٌ مِن فَتْكِه دَهارُهُ

أى مع فتكه كقوله الحياء من الايمان أى هو معه لا يفارقه قال وقضاؤه تنافيه وذهابه وفى النوادر فاتكت فلانا مفاتكة أى داومته واستأكلته وابل مفاتكة للعمض اذا داومت عليه مستأكلة مستمرئة قال أبو منصور أصل الفتك فى اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هجم على الامور العظام فاتكا قال خوات بن جبير * على سمتها والفتك من فعلاتى * والغيلة أن يخدع الرجل حتى يخرج به الى موضع يخفى فيه أمره ثم يقتله وفى مثل لا تنفع حيلة مع غيلة والمفاتكة مواقعة الشئ بشدة كالاكل والشرب ونحوه وفاتك الامر واقعه والاسم التمالك وفاتكت الابل المرعى أتت عليه باحناكها وفاتكه أعطاه ما استام بيعه فان ساومه ولم يعطه شيأ قيل فاتحه وفتك فتكا لغة وفتل القطن نفشه كتندكه (فدك) فدك القطن تندكا نفشه وهى لغة أزدية وفدك وفديك اسمان وفديك اسم عربى وفدك موضع بالحجاز قال زهير

لئن حللت بجو فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت بيننا فدك

الازهرى فدك قرية بخيبر وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل أفاءها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وكان على والعباس عليهما السلام ينازعانها وسلها عمر رضى الله عنه اليهما فذكر على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان جعلها فى حياته لفاطمة رضى الله عنها وولدها وأبى العباس ذلك وأبو فديك رجل والفدكيات قوم من الخوارج نسبوا الى أبى فديك الخارجى (فرك) الفرك دلك الشئ حتى ينقلع قشر عن لبه كالجوز تفركه بفركه فركا فانفرك والفرك المتفرك قشره واستفرك الحب فى السنبلة سمن واشتد وبر فريك وهو الذى فرك ونقى وأفرك الحب حان له أن يفرك والفريك طعام يفرك ثم يلت بسمن أو غيره وفركت الثوب والسنبل بيدى فركا وأفرك السنبل أى صار فريكا وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل ويقال للنبت أول ما يطلع ثجم ثم فرخ وقصب ثم أعصف ثم أسبل ثم سنبل ثم أحب وألب ثم أسنى ثم أفرك ثم أحصد وفى الحديث نهى عن بيع الحب حتى يفرك أى يشتد وينتهى يقال أفرك الزرع اذا بلغ أن يفرك باليد وفركته وهو مفروك وفريك ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره وثوب مفروك بالزعفران وغيره صبغ به صبغا شديدا والفرك بالتحريك استرخاء أصل الاذن يقال أذن فركاء وفركة وقيل الفركاء التى فيها رخاوة وهى أشد أصلا من الخذواء وقد فركت فيها فركا والانفراك استرخاء المنكب وانفرك المنكب زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف فان كان ذلك فى وابلة النخذ والورك قيل حرق الليث اذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى

المنكب قيل قد انفرك منكبه وانفركت وابلته وان كان ذلك في وابلة النغذ والورك لا يقال انفرك ولكن يقال حرق فهو محروق النضر بعير مفروك وهو الأفن الذي ينخرم منكبه وتنفك العصبة التي في جوف الأخرم وتفرك المخنث في كلامه ومشيته تكسر والفرك بالكسر البغضة عامة وقيل الفرك بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأته له وهو أشهر وقد فركته تفركه فركا وفركا وفروكا أبغضته وحكى اللحياني فركته تفركه فروكا وليس بمعروف ويقال للرجل أيضا فركها فركا أي أبغضها قال رؤبة

فعف عن أسرارها بعد الغسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

وامرأة فارك وفروك قال النمامي

لها روضة في القلب لم يرع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

وجمعها فوارك ورجل مفرك لا يحظى عند النساء وفي التهذيب تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا وامرأة مفركة لا تحظى عند الرجال أنشد ابن الاعرابي

مفركة أزرى بها عند زوجها * ولو لوطته هيبان مخالف

أي مخالف عن الجودة يقول لو أطيبته بالطيب ما كانت المفركة لسوء مخبرتها كأنه يقول أزرى بها عند زوجها منظر هيبان يهاب ويفزع من دنامته أي أن منظر هذه المرأة مثنى يخشى فهو يفزع ويروى عند أهلها وقيل انما الهيبان المخالف هنا ابنه منها اذا نظر الى والده منها أبغضها ولو لطيبته بالطيب وفي حديث ابن مسعود أن رجلا أتاه فقال له اني تزوجت امرأة شابة أخاف أن تفركني فقال عبد الله ان الحب من الله والفرك من الشيطان فاذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا قال أبو عبيد الفرك أن تبغض المرأة زوجها قال وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج قال ولم أسمع هذا الحرف في غير الزوجين وفي الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة أي لا يبغضها كأنه حث على حسن العشرة والصحبة وقال ذو الرمة يصف ابلا

اذا الليل عن نشز تجلى رميثه * بأمثال أبصار النساء الفوارك

يصف ابلا شبهها بالنساء الفوارك لانهن يطمحن الى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الازواج يقول فهذه الابل تصبح وقد سرت ليلها كله فكلما أشرف لها نشز رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير ابن الاعرابي أولاد الفرك فيهم شبابة لانهم أشبه بآبائهم وذلك اذا واقع امرأته وهي فارك لم يشبهها ولده منها واذا أبغض الزوج المرأة قيل أصلفها وصلفت عنده

قال أبو عبيدة خرج أعرابي وكانت امرأته تفركه وكان يصلنها فأتبعته نواة وقالت شطت نواك ثم أتبعته روثة وقالت رتيتك وراث خبرك ثم أتبعته حصاة وقالت حاص رزقك وحص أثرك وأنشد

وقد أخبرت أنك تفركيني * وأصلنك الغداة فلا أبالي

وفارك الرجل صاحبه مفاركة وتاركه متاركة بمعنى واحد الفراء المفرك المتروك المبغض يقال فارك فلان فلانا تاركه وفرك بلده ووطنه قال أبو النجم يمس الغلبي

مراجع تجد بعد فرك وبغضة * مطلق بشرى أصمع القلب جافله

والفركان البغضة عن السيرافي وفركان أرض زعموا ابن بري وفركان اسم أرض وكذلك فرك قال

*هل تعرف الدار بادي ذي فرك *

﴿ فرتك ﴾ فرتك عمله أفسده يكون ذلك في النسج وغيره وفي النوادر برتكت الشيء برتكه وفرتكته فرتكه ورتقته اذا قطعته مثل البرر ﴿ فرسك ﴾ الفرسك الخوخ يمانية وقيل هو مثل الخوخ في القدر وهو أجرد أملس أحمر وأصفر قال ثم رسمعت حمزة يقول فصيحة سألتها عن بلادها فقالت الفضل قل ولكن عيشتنا المقمح المفرسك امعنب اشماط طوب أي طيب فقلت لها ما الفرسك فقالت هو اسنين عندكم قال الاغلب * كمثل لعب الفرسك المهالب *

الجوهري الفرسك ضرب من الخوخ ليس بتفلق عن نواه وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف ان قبلنا حيطانا نافيها من الفرسك هو الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من شجر العضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق أيضا ﴿ فكك ﴾ الليث يقال فككت الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاتمه كما تفك الحلقتين تفصل بينهما وفككت الشيء خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وكذلك التفكيك ابن سيده فك الشيء يفكه فكا فانفك فصله وفك الرهن يفكه فكا وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن وفكاكه بالكسر ما فك به الاصمعي الفك أن تفك الخلخال والرقبة وفك يده فكاكا اذا أزال المفصل يقال أصابه فكاك قال رؤبة

*هاجك من أروى كمثل الفكاك *

وفك الرقبة تخليصها من إسار الرق وفك الرهن وفكاكه تخليصه من غلق الرهن ويقال هو فكاك رهنك وكل شيء أطلقته فقد فككته وفلان يسعى في فكاك رقبته وانفكت رقبته من الرق وفك الرقبة يفكها فكا أعتقها وهو من ذلك لانها فصلت من الرق وفي الحديث أعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث ان عتق النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة أن يعين في عتقها وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض

قوله والفركان كذا بضبط الاصل كسفار وفي القاموس بضمتين مشدد الكاف ونص شارحه على أنهما روايتان اه مصححه

قوله المهالب كذا بالاصل بدون ضبط ولا تفهم له معنى مناسبا لخبره اه مصححه

وفَكُّ الاسيرِ فَكًّا وفِكاكًا فصله من الأسر والفِكاكُ ما فُكَّ به وفي الحديث عُودُوا المريض وفُكُّوا العانيَ أي أطلقوا الاسير ويجوز أن يريد به العتق وفَكَكْتُ يدَه فَكًّا وفَكَكْتُ يدَه فصمتها عما فيها والفَكُّ في اليد دون الكسر وسقط فلان فانفَكَّتْ قدمُه أو اصبعه اذا انفرجت وزالت والفَكَكُ انفساخ القَدَم وأنشد قول رؤبة كنهاض الفكك قال الاصمعي انما هو الفَكُّ من قولك فَكَّ يَفُكُّ فَكًّا فأظهر التضعيف ضرورة وفي الحديث أنه ركب فرسا فقَرَعه على جِذْم نخلة فانفَكَّتْ قَدَمُه الانفكاكُ ضرب من الوَهْن والخَلْع وهو أن يَنْفَكَّ بعضُ أجزائها عن بعض والفَكَكُ وفي المحكم والفَكُّ انفراجُ المَنْكِب عن مفصله استرخاء وضعفا وأنشد الليث * أَبَيَّ عَيْشِي مِشْيَةَ الأَفَكّ *

ويقال في فلان فَكَكٌ أي استرخاء في رأيه قال أبو قَيْس بن الأَسْلَت

الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الاشْفاقِ والفَكَّةِ والهاعِ

ورجل أَفَكُّ المَنْكِب وفيه فَكَّةٌ أي استرخاء وضعف في رأيه والأَفَكُّ الذي انفرج منكبه عن مفصله ضعفا واسترخاء تقول منه ما كنتَ أَفَكَّ ولقد فَكِكْتَ تَفَكُّ فَكَكًا والفَكَّة أيضا الحُمْق مع استرخاء ورجل فَكٌّ أحمق بالغ الحُمْق ويُتْبَع فيقال فَكٌّ تَكٌّ والجمع فِكَكَة وفِكَكٌ عن ابن الاعرابي وقد فَكِكْتَ وفَكِكْتَ وقد حُمِقْتَ وفَكِكْتَ وبعضهم يقول فَكِكْتَ ويقال ما كنت فاكًّا ولقد فَكِكْتَ بالكسر تَفَكُّ فَكَّةً وفلان يَتَفَكَّكُ اذا لم يكن به تماسك من حُمْق وقال النضر الفَكُّ المُعْيِي هُزالا ناقة فاكّة وجمل فالٌّ والفالُّ الهَرِم من الابل والناس فَكَّ يَفُكُّ فَكًّا وفُكُوكًا وشيخ فالٌّ اذا انفرج لَحْياه من الهَرَم ويقال للشيخ الكبير قد فَكَّ وفَرَّجَ يريد فَرَّجَ لَحْيَيْه وذلك في الكبر اذا هَرِم وفَكَّكْتُ الصبيَّ جعلت الدواء في فيه وحكى يعقوب شيخ فالٌّ وتالٌّ جعله بدلا ولم يجعله اتباعا قال وقال الحُصَيْني أحمق فالٌّ وهالٌّ وهو الذي يتكلم بما يَدْري وما لا يَدْري وخطؤه أكثر من صوابه وهو فَكَّالٌ هَكّالٌ والفَكُّ اللَّعِبُ والفَكّان اللَّعِبان وقيل مجتمع اللعبين عند الصدغ من أعلى وأسفل يكون من الانسان والدابة قال أكثم بن صَيْفي مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْه يعني لسانه وفي التهذيب الفَكّان ملتقى الشدقين من الجانبين والفَكُّ مجتمع الخَطْم والأَفَكُّ هو مَجْمَع الخَطْم وهو مَجْمَع الفَكّين على تقدير أفعل وفي النوادر أَفَكَّ الظبيُ من الحبالة اذا وقع فيه ثم انفلت ومثله أَفْسَحَ الظبيُ من الحبالة والفَكَكُ انكسار الفَكّ أو زواله ورجل أَفَكُّ مكسور الفَكّ وانكسر أحدُ فَكَّيْه أي لَحْيَيه وأنشد

كأنَّ بين فَكِّها والفَكِّ * فأرةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ

والفكة

والنكتة نجوم مستديرة بحيال بنات نعش خلف الشمال الرامح تسميها الصبيان قصعة المساكين وسميت قصعة المساكين لان في جانبها ثلمة وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء ويقال ناقة متفككة اذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشيء ينفك فيتفكك أي يتزايل وينفرج وكذلك ناقة مفكة قد أفكت وناقة متفكهة ومفكهة عنها قال وذهب بعضهم بتفكك الناقة الى شدة ضبعتها وروى الاصمعي

أرعتهم ضرعها الدنيا وقامت تتفكك * انشاح الناب للسقب متى ما يدن تعشك

أبو عبيد المتفككة من الخيل الوديق التي لا تمتنع عن الفحل وما انفك فلان قائما أي ما زال قائما وقوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال الزجاج المشركين في موضع نسق على أهل الكتاب المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين وقوله منفكين حتى تأتيهم البينة أي لم يكونوا منفكين من كفرهم أي منتهين عن كفرهم وهو قول مجاهد وقال الاخفش منفكين زائلين عن كفرهم وقال مجاهد لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحق وقال أبو عبد الله نفطويه معنى قوله منفكين يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة التي أبينت لهم في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته وتأتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي وأكد ذلك فقال تعالى وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ومعناه ان فرق أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مقرين قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم أنه مبعوث وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بعث تفرقوا فرقتين كل فرقة تكفر وقيل معنى وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره فلما بعث آمن به بعضهم وجحد الباقون وحرفوا وبدلوا ما في كتابهم من صفته ونبوته قال الفراء قد يكون الانفكاك على جهة يزال ويكون على الانفكاك الذي نعرفه فاذا كان على جهة يزال فلا بد لها من فعل وأن يكون معناها جحدا فتقول ما انفككت أذكرك تريد ما زلت أذكرك واذا كانت على غير جهة يزال قلت قد انفككت منك وانفك الشيء من الشيء فتكون بلا جحد وبلا فعل قال ذو الرمة

فلا نص لا تنفك الا مناخة * على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا

فلم يدخل فيها الا الاوهو ينوي به القيام وخلا فيزال لانك لا تقول ما زلت الا قائما وأنشد الجوهري هذا البيت حراجيج ما تنفك وقال يريد ما تنفك مناخة فزاد الا قال ابن بري الصواب

ان يكون خبر تَنْفَكُّ قوله على الخسف وتكون الاناخة نصبا على الحال تقديره ما تَنْفَكُّ على الخسف والاهانة الا في حال الاناخة فانها تستريح قال الازهري وقول الله تعالى مُنْفَكِّينَ ليس من باب ما انْفَكَّ وما زال انما هو من انفكاك الشيء من الشيء اذا انفصل عنه وفارقه كما فسره ابن عرفة والله أعلم وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال فَكَّ فلانٌ أي خَلَّص وأَرِيحَ من الشيء ومنه قوله مُنْفَكِّينَ قال معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عَرَفوا كفروا به ﴿ فلك ﴾ الفَلَكُ مَدارُ النجوم والجمع أَفْلاكٌ والفَلَكُ واحد أَفْلاكِ النجوم قال ويجوز أن يجمع على فُعْل مثل أَسَدٍ وأُسُدٍ وخَشَبٍ وخُشُبٍ وفَلَكُ كل شيء مُسْتَدارُه ومُعْظَمُه وفَلَكُ البحر مَوْجُه المستدير المتردد وفي حديث عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال اني تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يدور في فَلَكٍ قال أبو عبيد قوله في فَلَكٍ فيه قولان فأما الذي تعرفه العامة فانه شبهه بفَلَكِ السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القُطْب شُبِّه بقُطْب الرَّحى قال وقال بعض العرب الفَلَكُ هو الموج اذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبّه الفرس في اضطرابه بذلك وانما كانت عَيْنًا أصابته قال وهو الصحيح والفَلَكُ موج البحر والفَلَكُ جاء في الحديث انه دَوَرانُ السماء وهو اسم للدَّوَران خاصةً والمنجمون يقولون سبعة أَطْواق دون السماء قد رُكِّبَت فيها النجوم السبعة في كل طَوْق منها نجم وبعضها أرفع من بعض يَدُورُ فيها باذن الله تعالى الفراء الفَلَكُ استدارة السماء الزجاج في قوله كلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحون لكل واحد منها فَلَكٌ والفَلَكُ قِطَعٌ من الارض تستدير وترتفع عما حولها الواحدة فَلَكَةٌ بفتح اللام قال الراعي

اذا خَشْنَ هَوْلٌ بُطُونَ البِلادِ * تَضَمَّنَها فَلَكٌ مُزْهِرُ

يقول اذا خافت الاذْغالَ وبُطُونَ الارض ظهرت الفَلَكُ والفَلْكَةُ بسكون اللام المستديرة من الارض في غلظ أو سهولة وهي كالرَّحى والفَلَكُ اسم للجمع قال سيبويه وليس بجمع والجمع فَلَكٌ كصحفة وصحاف والفَلَكُ من الرمال أَجْوِبَةٌ غلاظ مستديرة كالكُدْان يحتفرها الظباء ابن الاعرابي الأَفْلاكُ الذي يدور حول الفَلَكِ وهو التَّلُّ من الرمل حوله فضاء ابن شميل الفَلْكَةُ أصاغر الآكام وانما فَلْكُها اجتماع رأسها كأنه فَلْكَةٌ مُعْزَلٌ لا يُنْبِتُ شيأ والفَلْكَةُ طويلة قدر رُمْحَين أو رمح ونصف وأنشد

يَظَلَّانِ النهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ * كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي فَلَكٍ رَفِيعِ

الجوهري والفَلْكَةُ قطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها قال الشاعر

خِوانُهم فَلْكَةٌ لِغُزْلانِهم * يَحارُ فيه لِحُسْنِهِ البَصَرُ

والجمع

والجمع فُلْكٌ قال الكميت

فلا تَبْكِ العراصَ ودِمْنَتَيْها * بناطِرةٍ ولا فُلْكَ الأَميلِ

قال ابن برى وفى غريب المصنف فَلَكَةٌ وفَلَكٌ بالتحريك وفى كتاب سيبويه فَلْكَةٌ وفَلَكٌ مثل حَلْقة وحَلَق ونَشْغة ونَشَغ ومنه قيل فَلَكَ ثَدْيُ الجارية تَفْلِيكا وتَفَلَّكَ استدار والفَلْكة من البعير مَوْصِل ما بين الفَقْرتين وفَلْكة اللسان الهَنَة الناتئة على رأس أصل اللسان وفَلْكة الزَّوْر جانبه وما استدار منه وفَلْكة المِغْزل معروفة سميت لاستدارتها وكل مستدير فَلْكة والجمع من ذلك كله فُلُكٌ الا الفَلْكة من الارض وفَلَكٌ النسيل عمل له من الهُلْب مثل فَلْكة المغزل ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يرضع قال ابن مُقْبِل فيه

رَبِيبُ لم تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ ولم * يَشْفُرْ بِجَوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أى كُفَّ التهذيب أبو عمرو والتَّفْليك أن يجعل الراعى من الهُلْب مثل فَلْكة المِغْزل ثم يشق لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أمه الليث فَلَّكْتُ الجَدْيَ وهو قَضِيب يُدار على لسانه لئلا يرضع قال الازهرى والصواب فى التَّفْليك ما قال أبو عمرو والذى النَّوالك دون المَواهد وفَلَكَ ثديها وفَلَّكَ وأَفْلَكَ وهو دون الهود الاخيرة عن ثعلب وتَفَلَّكَتِ الجارية تَفْليكا وهى مُتَفَلِّكٌ وفَلَكَتْ وهى فالك اذا تَفَلَّكَ ثديها أى صار كالفَلْكة وأنشد

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكا * لم يَعْدُ ثَدْيَاها أَن فَلَكَا * مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تَفَلَّكا

والفُلْك بالضم السفينة تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجميع فان شئت جعلته من باب جُنُب وان شئت من باب دِلاص وهجان وهذا الوجه الاخير هو مذهب سيبويه أعنى ان تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْد وناب تُرْج وضمة الفاء فى الجمع بمنزلة ضمة طاء طُنُب وصاد صُنُر جمع أحمر وأصفر قال الله فى التوحيد والتذكير فى الفُلْك المشحون فذكر الفُلْك وجاء به مُوَحَّدا ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى جاءتها ريح عاصف فقال جاءتها فأنث وقال وترى الفُلْك فيه مواخر فجمع وقال تعالى والفُلْك التى تجرى فى البحر فأنث ويحتمل ان يكون واحدا وجمعا وقال تعالى حتى اذا كنتم فى الفُلْك وجَرَيْنَ بهم فجمع وأنث فكأنه يذهب بها اذا كانت واحدة الى المَرْكب فيذكر والى السفينة فيؤنث وقال الجوهرى وكان سيبويه يقول الفُلْك التى هى جمع تكسير للفُلْك التى هى واحد وقال ابن برى هذا صواب الفُلْك الذى هو واحد قال الجوهرى وليس هو مثل الجُنُب الذى هو واحد وجمع والطُّنُل وما أشبهه مما من الاسماء لان فُعُلًا وفَعَلًا

يشتركان في الشيء الواحد مثل العُرْب والعَرَب والعُجْم والعَجَم والرُّهْب والرَّهَب ثم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَد وأُسْد ولم يمتنع أن يجمع فُعْل على فُعَل قال ابن برى اذا جعلت الفلك واحدا فهو مذكر لا غير وان جعلته جمعا فهو مؤنث لا غير وقد قيل ان الفلك يؤنث وان كان واحدا قال الله تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وفَلَّكَ الرجلُ في الامر وأَفْلَكَ لَجَّ ورجل فَلِكٌ جافي المفاصل وهو أيضا العظيم الأليتين قال رؤبة

ولا شَظَا فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ * يَرْبِضُ في الرَّوْثِ كبِرْذَوْنٍ رَمَكْ

قال أبو عمرو والفَلَكُ العبد الذي له أليتان على خلقة الفَلَكة وأليات الزِّنْج مُدَوَّرة والأفلكان لحمتان يكتنفان اللَّهاة ابن الاعرابي الفَيْلَكُون الشُّوبَق قال أبو منصور وهو مُعَرَّب عندي والفَيْلَكُون البَرْدِيّ

(فنك) الفَنْكُ العَجَب والفَنْكُ الكذب والفَنْكُ التَّعَدِّي والفَنْكُ اللجاج وفَنَكَ بالمكان يَفْنُكُ فُنُوكا وأَرْنَكَ أُرُوكا اذا أقام به وفَنَكَ فُنُوكا وأَفْنَكَ واظب على الشيء وفَنَكَ في الطعام يَفْنُكُ فُنُوكا اذا استمرّ على أكله ولم يَعِفْ منه شيأ وفيه لغة أخرى فَنِكَ في الطعام بالكسر فُنُوكا وفَنَكَ في أمره أبْتَزَه ولَجَّ فيه وغَلَبَ عليه قال عَبِيدُ بن الأبْرَص

ودَعْ لَيْسَ وَدَاعَ الصارِمِ اللَّاحِي * اذ فَنَكَتْ في فسادٍ بعد اصْلاحِ

وفَنَكَ فُنُوكا وأَفْنَكَ كذب وفَنَكَ في الكذب مَضَى ولَجَّ فيه قال

لما رأيتُ أنها في خُطَّى * وفَنَكَتْ في كَذِبٍ ولَطَّ * أَخَذْتُ منها بشُرُونٍ نُقَطْ

وقال أبو طالب فَانَكَ في الكذب والشر وفَنَكَ وفَنَّكَ ولا يقال في الخير ومعناه لَجَّ فيه ومَحَكَ وهو مثل التَّتَابُع لا يكون الا في الشر الجوهري الفُنُوك اللَّجاج عن الكسائي وأبو عبيدة مثله وقد فَنَكَ في هذا الامر يَفْنُكُ فُنُوكا أي لَجَّ فيه وزعم يعقوب انه مقلوب من فَكَنَ الفراء قال فَنَكْتَ في لَوْمِي وأَفْنَكْتَ اذا مَهَرْتَ ذلك وأكثرت فيه فَنَكْتَ تَفْنُكُ فُنُوكا والفَنِيكُ من الانسان مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ في وَسَط الذَّقَن وقيل هو طرف اللحيين عند العَنْفَقة ويقال هو الأفْنِيكُ قال ولم يعرف الكسائي الأفْنِيكَ وقيل الفَنِيكُ عظم ينتهي اليه حلق الرأس وقيل الفَنِيكان من كل ذي لَحْيَيْنِ الطرفان اللذان يتحرّكان في المَاضِغ دون الذَّقَن وقيل هما من عن يمين العنفقة وشمالها ومن جعل الفَنِيكَ واحدا في الانسان فهو مجمع اللحيين في وسط الذقن وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرني جبريل أن أتعاهد فَنِيكَيَّ بالماء عند الوضوء وفي حديث عبد الرحمن بن سابط اذا توضأت فلا تَمُسَّ الفَنِيكَيْنِ يعني جانبي العنفقة عن يمين وشمال وهما المَغْدَلَة

وقيل

وقيل اراد به تخليل أصول شعر اللحية شعر القَنَيكان طرفا اللَّعيين العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الاذنين بين الصُدغ والوَجْنة والصِيَان مُلتقى اللعيين الاسفلين والقَنَيكان من الحمامة عُظيمان مُلزقان بقطنها اذا كسر لم يستمسك بيضها في بطنها وأخدجتها وقيل القَنيك والأقنيك زمكى الطائر قال ابن دريد ولا أحققه أبو عمرو القَنيك نجب الذنب ابن سيده والقَنَكُ العَجَبُ أنشد ابن الاعرابي

ولا قَنَكَ الاسعى عمرو ورهطه * بما احْتَشَبُوا من معضد ودَدَان

احْتَشَبُوا اتخذوه خَشيبا وهو السيف الذي لم يُتأنق في صُنعه وقال آخر

* جاءت بقَنْكٍ أختُ بنت عَمْرو * والقَنَكُ كالقَنْكِ ومضى قَنْكٌ من الليل وقُنْكٌ أي ساعة حكى ذلك عن ثعلب والقَنَكُ جلد يلبس معرّب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال كراع القَنَكُ دابة يُقتَرى جلدها أي يلبس جلدها فَرْوًا أبو عبيد قيل لاعرابي ان فلانا يَبُطّن سراويله بقَنَكٍ فقال التقيّ القربان يعني وبر القَنَكِ وشعر استه وأنشد ابن بري لشاعر يصف دِيكة

كأنما لبستْ أو أُلبستْ قَنَكا * فقلّصتْ من حواشيه عن السُوقِ

(فهلك) امرأة فَيْهَلٌ على مثال صَيْرَف حكاه عن كراع

(فصل الكاف) (كذلك) هذه كلمة اخترت ايرادها في هذا المكان لانه قد قيل انها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا وسأذكرها أيضا في موضعها قال الازهري في ترجمة دَرْمَكَ الدَرْمَكُ النَقِيُّ الحُوَارَى قال وخَطَبَ بعضُ الحَمْقَى الى بعض الرؤساء كريمةً له فردّه وقال

امْسَحْ من الدَرْمَكِ عني فاكا * اني أراكَ خاطبًا كَذا كا

قال والعرب تقول فلان كَذاكَ أي سَفِلَةٌ من الناس يقال رجل كذاكَ أي خسيس واشترى غلاما ولا تَشْتَره كذاكَ أي دَنِيًّا قال وقيل حقيقة كذاكَ أي مثل ذاكَ قال ومعناه الزَمْ ما أنت عليه ولا تتجاوزه والكاف الاولى منصوبة بالفعل المضمر (كرك) الكَرَكُ الاحمر ثوب كَرَكٌ وخَوْخ كَرِكٌ وأنشد الايادي لابي دُواد

كَرَكٌ كلَوْن التين أحْوَى يانِعٌ * مُتراكبُ الاكمام غير صَوادي

والكُرْكيّ طائر والجمع الكَراكي والكَرْكَرُ جبل والكُرْكُرُ الكُرْكَرُ الذي يلعب به قال أبو عمر الزاهد الكَارُ وكُدّ القَوّادة قال * لا حظّ في الدينار للكارُ وكّه * قال وقال يونس كَرْكَرت الدجاجة

وهي كُرَّكة ورأيت في بعض حواشي أمالي ابن برى أكركت الدجاجة وهي كُرَّكة ونسب الى الصغاني ﴿ كشك ﴾ الكَشْكُ ماء الشعير ﴿ كعك ﴾ الكَعْكُ الخُبْزُ اليابس وقيل الكَعْكُ خبز فارسي معرب قال الليث أظنه معربا وأنشد

يا حَبَّذا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَثْرُودْ * وخُشْكَانٌ بسَوِيقٍ مَقْنُودْ

﴿ كوك ﴾ ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكى هما السَّرَطانُ أى من لا خير فيه من الرجال شمر رجل كُواكِيَة وزُوازِيَة أى قصير وما عُرانية شديد الجرية شمر رجل كَوْكاةٌ وهو القصير قال ورأيت فلانا مُكَوْكِيًا وهو الاهتزاز في المشية والسُّرعة وهو من عَدْو القصار قال الشاعر

دَعَوْتُ كَوْكاةً بغَرْبٍ مِرْجَسِ * فجاءَ يَسْعَى حاسِرًا لم يَلْبَسِ

﴿ كيك ﴾ ابن سيده الكَيْكة البيضة وجمعها كَاكِى وقال الفراء أصلها كَيْكَيَة مثل اللَّيْلة أصلها لَيْلية ولذلك جُمِعتا كَاكِيَ ولَيالِيَ ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكى هما السَّرَطانُ أى من لا خير فيه من الرجال

﴿ فصل اللام ﴾ ﴿ لأك ﴾ المَلَكُ والمَلَاكُ الرسالة وأَلَكَنِي الى فلان أَبْلِغْه عنى أصله أَلْئَكَنِي فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها وحكى اللحياني أَلَكْتُه اليه في الرسالة أُلِيكه إلاكةً وهذا انما هو على ابدال الهمزة ابدالا صحيحا ومن روى بيت زهير * الى الظَّهيرة أَمْرُ بينهم لِيكُ * فانه أراد لِئْكٌ وهي الرسائل فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لانه حجازى والمَلْأَكُ المَلَكُ لانه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة جعوه مُتَمِّمًا وزادوا الهاء للتأنيث وقوله عز وجل والمَلَكُ على أرجائها انما عنى به الجنس وفي المحكم لابن سيده ترجمة أَلَكَ مقدمة على ترجمة لأك وقال في كتابه ما نصه انما قدمت باب مألكة على باب مَلَأَكة لان مألكة أصل وملأكة فرع مقلوب عنها ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على ملأكة فقال وقالوا مألكة وملأكة فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الاصل هذا مع قولهم الأَلُوكُ قال فلذلك قدمناه والا فقد كان الحكم أن نقدم مَلَأَكة على مألكة لتقدم اللام في هذه الرتبة على الهمزة وهذا هو ترتيبه في كتابه قال وأما قول رُؤْبة

فَأَبْلِغْ مالَكًا أنا خَطَبْنا * فانا لم نُلَئِّمْ بَعْدَ أَهْلا

قال فانه ظن مَلَكَ الموت من م ل ك فصاغ مالَكًا من ذلك وهو غلط منه وقد غلط بذلك في غير موضع من شعره كقوله

غدا مالكٌ يبغي نسائي كأنما * نسائي لسهمي مالكٍ غرضان

وقوله

فيارب فاترك لي جهينة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهاني

وذلك انه رآهم يقولون ملك بغير همزة وهم يريدون ملأك فتوهم ان الميم أصل وان مثال ملك فعل كفلك وسمك وانما مثاله مفل والملأك مفعل والعين محذوفة ألزمت التخفيف الا في الشاذ وهو قوله

فلست لانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ومثل غلط رؤبة يشد كثير في شعر الاعراب الجفاة واستلاك له ذهب برسالته عن أبي علي وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك (لبك) اللبك الخلط لبكت الامر ألبكه لبكا اللبك واللبيكة الشيء المخلوط لبكه يلبكه لبكا خلطه ولبك الامر لبكا وسأل الحسن رجل عن مسئلة ثم أعاد عليه فغير مسئلته فقال له الحسن لبكت علي أي خلطت علي ويروى بكلت وقد تقدم والتبك الامر اختلط والتبس وأمر ملتبك ملتبس على النسب قال زهير

رد القيان جمال الحي فاحتملوا * الى الظهيرة أمر بينهم لبك

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد وأمر لبيك أي مختلط ولبكت السويق بالعسل خلطته وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

أي من لباب البر يعني الفالوذ واللبيكة من الغنم كالبكيلة ابن السكيت عن الكلابي قال أقول لبيكة من غنم وقد لبكوا بين الشاء أي خلطوا بينها وهو مثل البكيلة وقال عرام رأيت لباكة من الناس ولبيكة أي جماعة واللبيكة أقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ واللبك جمعك الثريد لتأكله واللبكة بالتحريك اللقمة من الثريد وقيل القطعة من الثريد أو الحيس وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة العبكة الحب من السويق ونحوه واللبكة ما تقدم ويقال لبك وبكل بمعنى جذب وجبذ وكذلك البكيلة واللبيكة (لحك) لحكه لحكا أوجره الدواء واللحك والملاحكة شدة التئام الشيء بالشيء وقد لوحك فتلاحك وربما قيل لحك لحكا وهي عمانية واللحك مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به يقال لوحك فقار ظهره اذا دخل بعضها في بعض وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه تلاؤمه قال الاعشى

وداء تلاحك مثل الفؤو * س لاءم منها السليل الفقارا

وشيء متلاحك أي متداخل وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر فكان وجهه

قوله وقد تقدم لعل ساق عبارة كتاب تقدمت فيه كالمحكم والافستاتي في مادتها من هذا الكتاب اه مصححه

المرآة وكأن الجدري لاكها وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أي لاضاءة وجهه صلى الله عليه وسلم يرى شخص الجدري في وجهه فكأنها قد داخلت وجهه أبو عبيد الملاحكة الناقة الشديدة الخلق واللعكة دويبة قال أظنها مقلوبة من الحلكة وقال ابن السكيت هي دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفية ﴿ لدك ﴾ اللدك لزوق الشيء بالشيء كاللكد ورواه الازهري عن الليث وقال ان صح ما قال الليث فان الاصل فيه لكد أي لصق ثم قلب فقيل لدك لدكا كما قالوا جذب وجبذ ﴿ لزك ﴾ لزك الجرح لزكا تم استواء لحمه ولم يبرأ بعد قال أبو منصور لم أسمع لزك بهذا المعنى ولا بغيره الا لليث قال وما أراه الا تصحيفا والصواب بهذا المعنى الذي ذهب اليه الليث أزك الجرح يأزك ويأزك ازوكا اذا صلح وتماثل وقال شمر هو أن تسقط جلبته وينبت لحما ﴿ لفك ﴾ رجل ألفك أحمق كالفت عن ابن الاعرابي وقيل الالفك والالفت الاعسر وقيل الالفت الاحمق أبو عمرو العفيك والافيك المشبع حمقا ﴿ لكك ﴾ لكه الرجل يلكه لكا نصر به يجمعه في قفاه وقيل هو اذا ضربه ودفعه وقيل لكه ضربه مثل صكه الا سمعي صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته واللكاك الزحام والتك الورد التكاكا اذا ازدحم وضرب بعضه بعضا قال رؤبة

* ما وجد واعند التكاك الدوس * ومنه قول الراجز يذكر قلبا

صبحن من وشحى قليبا سكا * يظمو اذا الورد عليه التكا

وشحى اسم بئر والسك الضيقة وعسكر لكيك منضام متداخل وقد التك وجاءنا سكران ملتكا كقولك ملتخا أي بابسا من السكر والتك الرجل في كلامه أخطأ والتك في حجته أبطأ واللك واللكيك العلب المكتنز من اللحم مثل الدخيس واللديم قال وهو المرمي باللحم والجمع اللكاك وفرس لكيك اللحم والخلق مجتمعه وعسكر لكيك وقد التكت جماعتهم لكاكا أي ازدحمت ازدحاما والتك القوم ازدحموا ورجل لكي مكتنز اللحم وناقة لكية ولكاك شديدة اللحم مرمية به رمضا وجمل لكاك كذلك وجمعهما لكك ولكاك على لفظ الواحد وان اختلف التأويلان واللكالك من الابل كاللكاك قال

أرسلت فيها قطما لكالكا * من الذريحيات جعدا آركا

يقصر مشيا ويطول باركا * كأنه مجلل درانكا

ويروى يقصر يمشي أراد يقصر ماشيا فوضع الفعل موضع الاسم وقال أبو علي الفارسي يقصر

قوله واللعكة دويبة الخ ويقال اللعكاء كالغلواء كما في القاموس وزاد أيضا اللعك ككتف البطيء الانزال ولعك العسل كسمع لعقه اه كتبه مصححه

اذا مشى لانخفاض بطنه وضخمه وتقاربه من الارض فاذا برك رأيته طويلا لارتفاع سنامه فهو باركا أطول منه قائما يقول انه عظيم البطن فاذا قام قصر واذا برك طال والذر يحيات الجحر وآرك يعني يرعى الاراك أبو عبيد اللكالك العظيم من الجمال حكاه عن الفراء وجمل لكالك أي ضخم ولكت به قذفت قال الاعلم

عنت له سفعاء لكت بالبضيع لها الجنائب

ولك لحمه لكا فهو ملكوك وأنشد

الى بجحايات له ملكوكة * في دخس درم الكعوب اسان

٣ قوله اسان كذا بالاصل بدون نقط وحرره

واللكاك الضغط يقال لككته لكا ولك اللحم يلكه لكا فصل عن عظامه الليث اللك صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للغناف وغيرها وهو معروف واللك بالضم تلك يركب به النصل في النصاب قال ابن سيده واللكة واللك بضمهما عصارته التي يصبغ بها قال الراعي يصف رقم هوادج الاعراب * بأحمر من لك العراق وأصفرا * قال ابن بري وقيل لا يسمى لكا بالضم الا اذا طبخ واستخرج صبغه وجلد ملكوك مصبوغ باللك واللكاء الجلود المصبوغة باللك اسم للجمع كالشجراء واللك واللك ما ينبت من الجلود الملكوكة فتشد به نصب السكاكين واللكيك اسم موضع قال الراعي

اذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت * به واطباء هاروضه وأبارقه

قوله ورواه ابن جبلة اللكالك ضبطه الجد كغراب وضبطه ياقوت كسحاب وهو كذلك بضبط نسخة الاصل ونقله الشارح عن الصاغاني اهـ مصححه

ورواه ابن جبلة اللكالك وهو أيضا موضع (لمك) الليث لمك أبو نوح ولامك جده ويقال نوح بن لمك ويقال ابن لامك وقولهم ماذاق لما كا أي ماذاق شيأ لا يستعمل الا في النفي ابن السكيت يقال ما تلمج عندنا بلماج ولا تلمك عندنا بلماك وماذاق لما كا ولا لماجا قال المفضل التلمك تحرك اللحيين بالكلام أو الطعام قال والتلمك مثل التلمط وتلمك البعير اذا لوى لحميه وأنشد الفراء

فلما رآني قد حممت ارتحاله * تلمك لو يجدي عليه التلمك

ابن الاعرابي اللمالك والتلمك الجلاء يكحل به العين أبو عمرو اللميك المكحول العينين وفي النوادر اليلمك الشاب الشديد ولا يكون الا في الرجال (لوك) اللوك أهون المضغ وقيل هو مضغ الشئ الصلب الممضغة تديره في فيك قال الشاعر

ولو كهم جدل الحصى بشفاههم * كان على أكتافهم فلقا صخرا

وقد لاكه يلوكه لوكا وماذاقوا كا أى ما يلاكُ ويقال مالُكْتُ عنده لوّا كا أى مضاغا ولُكْتُ الشئ فى فمى ألوكه اذا علكته وقد لاكّ الفرسُ اللجام وفلان يلوك أعراض الناس أى يقع فيهم وفى الحديث فاذا هى فى فيه يلوكها أى يمضغها واللَّوْلُ ادارة الشئ فى الفم الجوهرى فى هذه الترجمة وقول الشعراء ألكنى اليها فلان يريدون كُنْ رسولى وتحمّل رسالتى اليه وقد أكثروا فى هذا اللفظ قال عبد بنى الحَشْحاس

ألكنى اليها عمرك الله يافتى * بآية ما جاءت الينا تهاديا

وقال أبو ذؤيب الهذلى

ألكنى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

قال وقياسه أن يقال ألاكه يليكه الاكة قال وقد حكى هذا عن أبى زيد وهو وان كان من الألوك فى المعنى وهو الرسالة فليس منه فى اللفظ لان الألوك فعول والهمزة فاء الفعل الا أن يكون مقلوبا أو على التوهم قال ابن برى وألكنى من آلكَ اذا أرسل وأصله أألكنى ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار ألكنى ثم خففت الهمزة بان نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بملك واصله مألك ثم ملأك ثم ملك قال وحق هذا ان يكون فى فصل ألك لان فصل لوك وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب

(فصل الميم) (متك) فى التنزيل العزيز وأعتدت لهن متكا قرأ أبو رجاء العطاردى وأعتدت لهن مُتّكا على فُعْل رواه الاعمش عنه وقال الفراء واحدة المُتْك مُتْكة مثل بُسْر وبُسْرة وهو الأترُجّ وكذا روى عن ابن عباس وروى أبو رَوْق عن الضحاك وأعتدت لهن مُتّكا قال بزماورد ابن سيده المُتْك الأترُجّ وقيل الزُّماوَرْد قال الجوهرى وأصل المُتْك الزُّماوَرْد قال الفراء حدثنى شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزُّماوَرْد وقال بعضهم هو الاترج حكاه الاخفش وقال غيره المَتْك والبَتْك القطع وسميت الأترجّة مُتْكا لانها تقطع ابن سيده والمَتْك والمُتْك أنف الذُّباب وقيل ذكره والمَتْك والمُتْك من كل شئ طرف الزُّبّ والمَتْك من الانسان عرق أسفل الكمرة وقيل بل الجلدة من الاحليل الى باطن الحُوق وهو العرق الذى فى باطن الذكر عند أسفل حُوقه وهو الذى اذا ختن الصبى لم يكد يبرأ سريعا قال وأرى ان كراعا حكى فيه المُتْك غيره والمُتْك من الانسان وتَرَته أمام الاحليل والمُتْك عرق فى غُرْمول الرجل قال ثعلب زعموا انه مخرج المنى والمَتْك والمُتْك من المرأة عرق البَظْر وقيل هو ما تبقيه الخاتنة وامرأة مُتْكاء بَظْراء وقيل المُتْكاء من النساء التى لم تخفض ولذلك قيل فى السب يا ابن المُتْكاء أى عظيمة ذلك وفى حديث عمرو بن العاص انه كان فى سفر فرفع

قوله بزماورد فى القاموس الزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة يقولون بزماورد اه كتبه مصححه

عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال يا بنى المتكاء هو من ذلك وقيل اراد يا بنى البظراء وقيل هى المقصاة وقيل التى لا تمسك البول والمتك بفتح الميم وسكون التاء نبات تحمد عصارته (محك) المحك المشارة والمنازعة فى الكلام والمحك التمادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك والمماحكة الملاجة وقد محك يمحك ومحك محكا ومحكا فهو ماحك ومحك وأمحكه غيره وقول غيلان * كل أغر محك وغرا * انما أراد الذى يلج فى عدوه وسيره وتماحك البيعان والخصمان تلاجا قال الفرزدق

يا ابن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان

ورجل محك ومماحك ومحكان اذا كان لجوجا عسر الخلق وفى حديث على كرم الله وجهه لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم المحك اللجاج وفى النوادر رجل ممحك ورجل مستلحك ومتلاحك فى الغضب وقد أمحك وألكد يكون ذلك فى الغضب وفى البخل وابن محكان التميمى السعدى من شعرائهم (مرتك) المرتك فارسى معرب (مسك) المسك بالفتح وسكون السين الجلد وخص بعضهم به جلد السخلة قال ثم كثر حتى صار كل جلد مسكا والجمع مسك ومسوك قال سلامة بن جندل

فاقنى لعلك أن تحظى وتحتبلى * فى محجل من مسوك الضأن مخبوب

ومنه قولهم أنا فى مسكك ان لم أفعل كذا وكذا وفى حديث خيبر أين مسك حيى بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلى قومت بعشرة آلاف دينار كانت أولا فى مسك جمل ثم مسك ثور ثم مسك جمل وفى حديث على رضى الله عنه ما كان على فراشى الا مسك كبش أى جلده ابن الاعرابى والعرب تقول نحن فى مسوك الثعالب اذا كانوا خائفين وأنشد المفضل

فيوما ترانا فى مسوك جيادنا * ويوما ترانا فى مسوك الثعالب

قال فى مسوك جيادنا معناه أنا أسرنا فكتفنا فى قدود من مسوك خيولنا المذبوحة وقيل فى مسوك أى على مسوك جيادنا أى ترانا فرسانا نغير على أعدائنا ثم يوما ترانا خائفين وفى المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء أى لا يعدم رائحة خبيثة يضرب للرجل اللئيم يكتم لؤمه جهده فيظهر فى أفعاله والمسك الذبل والمسك الاسورة والخلاخيل من الذبل والقرون والعاج واحدته مسكة الجوهرى المسك بالتحريك أسورة من ذبل أو عاج قال جرير

ترى العبس الحولى جوبا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وفي حديث أبي عمرو النخعي رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكان وحديث عائشة رضي الله عنها شيء ذفيت يربطه المسك وفي حديث بدر قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف فاحاط بنا الانصار حتى جعلونا في مثل المسكة أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحدقوا بنا واستعاره أبو وجزة فجعل ما تدخل فيه الاتن أرجلها من الماء مسكا فقال

حتى سلكن الشوى منهن في مسك * من نسل جوابة الآفاق مهداج

التهذيب المسك الذبل من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها فذلك المسك والذبل القرون فان كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف واذا كان من ذبل فهو مسك لاغير وقال أبو عمرو والمسك مثل الاسورة من قرون أو عاج قال جرير

ترى العبس الحولي جونا يكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وفي الحديث أنه رأى على عائشة رضي الله عنها مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهي قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك الليث المسك معروف الا أنه ليس بعربي محض ابن سيده والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع واحدته مسكة ابن الاعرابي وأصله مسك محركة قال الجوهري وأما قول جران العود

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها * جديد ومن أردانها المسك ينفح

فانما أنثه لانه ذهب به الى ريح المسك وثوب ممسك مصبوغ به وقول رؤبة

ان تشف نفسي من ذبابات الحسك * أحر بها أطيب من ريح المسك

فانه على ارادة الوقف كما قال * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل * ورواه الاصمعي * أحر بها أطيب من ريح المسك وقال هو جمع مسكة ورواه ممسك فيه مسك أبو العباس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحيض خذي فرصة فتمسكي بها وفي رواية خذي فرصة ممسكة فتطيبي بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك وفي رواية أخرى خذي فرصة من مسك فتطيبي بها قال بعضهم تمسكي تطيبي من المسك وقالت طائفة هو من التمسك باليد وقيل ممسكة أي متحملة يعني تحتملينها معك وأصل الفرصة في الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك قال الزمخشري الممسكة الخلق التي أمسكت كثيرا قال كانه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره ولان الخلق أصلح لذلك وأوفق قال ابن الاثير وهذه الاقوال أكثرها متكلفة والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيأ

يسيرا من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة من المسك وقال الجوهري المسك من الطيب فارسي معرب قال وكانت العرب تسميه المشموم ومسك الجنبت أطيب من الخزامى ونباتها نبات الفقعاء ولها زهرة مثل زهرة المرو حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو نبات مثل العشلج سواء ومسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك كله احتبس وفي التنزيل والذين يمسكون بالكتاب قال خالد بن زهير

فكن معتقلا في قومك ابن خويلد * ومسك بأسباب أضاع رعاتها

التهذيب في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب بسكون الميم وسائر القراء يمسكون بالتشديد وأما قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرؤا ولا تمسكوا بتشديدها وخففها الباقون ومعنى قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه الجوهري أمسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت كله بمعنى اعتصمت وكذلك مسكت به تمسيكا وقرئ ولا تمسكوا بعصم الكوافر وفي التنزيل فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال زهير * بأي حبل جوار كنت أمتسك * ولي فيه مسكة أي ما أتمسك به والتمسك استمساك بالشيء وتقول أيضا امتسكت به قال العباس

صبحت بها القوم حتى امتسكـ * ـت بالأرض أعدلها أن تميلا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يمسكن الناس على بشيء غاني لا أحل الا ما أحل الله ولا أحرم الا ما حرم الله قال الشافعي معناه ان صح أن الله تعالى أحل للنبي صلى الله عليه وسلم أشياء حظرها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس على بشيء يعني بما خصصت به دونهم فان نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لانه انتهى بهم الى أربع ولا يجب عليهم ما وجب علي من تخيير نسائهم لانه ليس بفرض عليهم وأمسكت عن الكلام أي سكت وما تماسك أن قال ذلك أي ما تمالك وفي الحديث من مسك من هذا الفيء بشيء أي أمسك والمسك والمسكة ما يمسك الابدان من الطعام والشراب وقيل ما يتبلغ به منهما وتقول أمسك يمسك امساكا وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بادن متماسك أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا متفضجه أي انه معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا ورجل ذو مسكة ومسك أي رأي وعقل يرجع اليه وهو من ذلك وفلان لا مسكة له أي لا عقل له ويقال ما بفلان مسكة أي ما به قوة ولا عقل ويقال فيه مسكة

من خير بالضم أي بقية وأمسكت الشيء حبسه والمَسَكُ والمَسَالُ الموضع الذي يُمسك الماء عن ابن الاعرابي ورجل مَسِيكٌ ومُسَكَةٌ أي بخيل والمَسِيكُ البخيل وكذلك المُسُكُ بضم الميم والسين وفي حديث هند بنت عُتْبة ان أبا سفيان رجل مَسِيكٌ أي بخيل يُمسك ما في يديه لا يعطيه أحدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال أبو موسى انه مَسِيكٌ بالكسر والتشديد بوزن الكبير والكِبَرِ أي شديد الامساك لماله وهو من أبنية المبالغة قال وقيل المَسِيكُ البخيل الأنّ المحفوظ الاول ورجل مُسَكَةٌ مثل هُمَزَة أي بخيل ويقال هو الذي لا يَعْلَقُ بشيء فيتخلص منه ولا يُنازله مُنازِلٌ فيُفْلِتُ والجمع مُسَكٌ بضم الميم وفتح السين فيهما قال ابن برى التفسير الثاني هو الصحيح وهذا البناء أعني مُسَكَة يختص بمن يكثر منه الشيء مثل الضُحَكَة والهُمَزَة وفي حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه حين قال له ابن عُرَانَةَ أما هذا الحيّ من بَلْحرث بن كعب فحَسَكٌ أمراس ومُسَكٌ أحماس تتلظى المَنايا في رماحهم فوصفهم بالقوة والمَنَعة وأنهم لمِزْرامهم كالشوك الحادّ الصُلْب وهو الحَسَكُ واذا نازلوا أحدا لم يُفْلِتْ منهم ولم يتخلص وأما قول ابن حِلِّزة

ولما أن رأيتُ سَراةَ قَوْمي * مَسَاكَى لا يَنُوبُ لهم زَعِيمُ

قال ابن سيده يجوز أن يكون مساكى في بيته اسما لجمع مَسِيكٌ ويجوز أن يتوهم في الواحد مَسْكان فيكون من باب سَكارَى وحَيارَى وفيه مُسْكَةٌ ومُسْكَةٌ عن اللحياني ومَسَالٌ ومِسالٌ ومَساكة وإمْساكٌ كل ذلك من البخل والتَمَسُّكُ بما لديه ضَنًّا به قال ابن برى المَسَالُ الاسم من الإمْساك قال جرير

عَرَفْتُ مُكَرَّمَةَ المَسالِ وفارَقَتْ * ما شَفَّها صَلَفٌ ولا إقْتارُ

والعرب تقول فلان حَسَكة مَسَكة أي شجاع كأنه حَسَكٌ في خَلْق عدوه ويقال بيننا ماسكة رحم كقولك ماسّة رحم واشجة رحم وفرس مُمْسَكُ الأيامن مُطْلَقُ الأيامر مُحَجَّلُ الرجل واليد من الشقّ الأيمن وهم يكرهونه فان كان مُحَجَّل الرجل واليد من الشقّ الأيسر قالوا هو مُمْسَكُ الأيامر مُطْلَقُ الأيامن وهم يستحبون ذلك وكل قائمة فيها بياض فهي مُمْسَكة لانها أُمْسِكت بالبياض وقوم يجعلون الإمْساكَ ان لا يكون في القائمة بياض التهذيب والمُطْلَق كل قائمة ليس بها وَضَح قال وقوم يجعلون البياض اطلاقا والذي لا بياض فيه امساكا وأنشد

وجانب أُطْلِقَ بالبياض * وجانب أُمسك لا بياض

قال وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الإمْساك والمَسَكة والمَاسِكة قشرة تكون على

وجه

وجه الصبي أو المُهر وقيل هي كالسَّلَى يكونان فيها وقال أبو عبيدة المَاسِكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فاذا خرج الولد من المَاسكة والسَّلَى فهو بَقير واذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سَلَى فهو السَّليل وبلغ مَسَكة البئر ومُسْكَتَها اذا حفر فبلغ مكانا صُلْبا ابن شميل المَسَكُ الواحدة مَسَكة وهو أن تَحْفِرَ البئر فتبلغ الموضع الذي لا يحتاج أن يُطْوَى فيقال قد بلغوا مَسَكة صُلْبة وانّ بئار بني فلان في مَسَكٍ قال الشاعر

الله أَرْوالَهُ وعَبْدُ الجَبَّارْ * تَرَسُّمَ الشَّيخِ وضَرْبُ المِنْقارْ * في مَسَكٍ لا يُجْبِل ولا هارْ

الجوهري المُسْكة من البئر الصُّلبة التي لا تحتاج الى طَيّ ومَسَكْتُ بالنار خَصَصْتُ لها في الارض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها أبو زيد مَسَّكْتُ بالنار تَمْسِيكا وتَقَبْتُ بها تَثْقِيبا وذلك اذا خَصَصْتَ لها في الارض ثم جعلت عليها بعرا أو خشبا أو دفنتها في التراب والمُسْكان العُرْبان ويجمع مَسَاكِين ويقال أعطه المُسْكان وفي الحديث أنه نهى عن بيع المُسْكان هو بالضم بيع العُرْبان والعَرْبُون وهو أن يشتري السِّلْعة ويدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري وقد ذكر في موضعه ابن شميل الارض مَسَكٌ وطرائق فَمَسَكة كَذَّانَةٌ ومَسَكة مُشاشة ومَسَكة حجارة ومَسَكة لينة وانما الارض طرائق فكل طريقة مَسَكة والعرب تقول للتي تُمْسِك ماء السماء مَسَكٌ ومَسَاكة ومُسَاكات كل ذلك مسموع منهم وسقاءٌ مَسِيكٌ كثير الاخذ للماء وقد مَسَكَ بفتح السين مَسَاكة رواه أبو حنيفة أبو زيد المَسِيك من الآسَاق التي تحبس الماء فلا يَنْضَح وأرض مَسِيكة لا تُشَفُّ الماء اصلا بتة وأرض مَسَكٌ أيضا ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل ان فيه لَمُسْكَة عما هم فيه وماسكٌ اسم وفي الحديث ذكر مَسْكٍ هو بفتح الميم وكسر الكاف صُقْع بالعراق قتل فيه مُصْعَب بن الزبير وموضع بُجَيْل الأهوز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث

(مصطك) الازهري في الثلاثي وأما المُصْطَكا العِلْكُ الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي ابن الانباري المُصْطَكا فُعْلَلٌ ومثله تُرْمُداء على بناء فُعْلَلاء

(معك) المَعْكُ الدَّلْكُ مَعَكه في التراب يَمْعَكُه مَعْكا دَلَكه ومَعَكه تَمْعِيكا مَرَّغه فيه والتَّمَعُّكُ التقلب فيه وفي الحديث فَتَمَعَّكُ فيه أي تَمَرَّغ في ترابه قال زهير ولا * تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ ان الغادرَ المَعِكُ * ومَعَكْتُ الأديمَ أَمْعَكه مَعْكا اذا دَلَكْتَه دَلْكا شديدا ومَعَكه بالحرب والقتال والخصومة لَوَاه ورجل مَعِكٌ شديد الخصومة ومَعَكه دَيْنُه مَعْكا وماعَكه لَوَاه ورجل مَعِكٌ ومُمْعَكٌ ومُماعِكٌ مُطُولٌ والمَعْكُ المَطَالُ واللَّيُّ بالدين يقال مَعَكه

قوله ذكر مسك الخ كذا بالاصل والنهاية وفي ياقوت ان الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقول الاصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك فانظر اه مصححه

بدينه يمعكه معكا اذا مطله ودافعه وماعكه وداككه ماطله وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان المعك رجلا لكان رجل سوء وفي حديث شريح المعك طرف من الظلم والحمار يتمعك ويتمرغ في التراب والمكاء الابل الغلاظ السمان وأنشد ابن بري للنابغة

الواهب المائة المعكا زينتها * سعدان توضح في أوبارها اللبد

والمعك الاحمق وقد معك معاكة أنشد ثعلب

وطاوعتماني داعكا اذا معاكة * لعمري لقد أودى وما خلته يودي

ومعكت الرجل أمعكه اذا ذللته وأهنته وابل معكى كثيرة ووقعوا في معكوكاء أي في غبار وجلبة وشر على وزن فعلولاء حكاه يعقوب في البدل كأن ميم معكوكا بدل من باء بعكوكاء أو بضد ذلك (مكك) مكّ الفصيل ما في ضرع أمه يمكه مكا وامتكه وتمكمكه ومكمكه امتص جمع ما فيه وشربه كله وكذلك الصبي اذا استقصى ثدي أمه بالمص وقال ابن جني أما ما حكاه الاصمعي من قولهم امتكّ الفصيل ما في ضرع أمه وتمكّك وامتقّ وتمقّق فالاظهر فيه ان تكون القاف بدلا من الكاف ومكّ العظم مكا وامتكه وتمكمكه امتص ما فيه من المخ واسم ذلك الشيء المكاكة والمكاك التهذيب مككت المخ مكا وتككته وتمخخته وتمخيخته اذا استخرجت مخه فأكلته ومككت الشيء مصصته ورجل مكان مثل مصان وملحان وهو الذي يرضع الغنم من لؤمه ولا يحلب والمكّ مص الثدي ويقال للرجل اللئيم يرضع الشاة من لؤمه مكان وملحان ابن شميل تقول العرب قبح الله استه مكان وذلك اذا أخطأ انسان أو فعل فعلا قبيحا يدعى بهذا والمكّ الازدحام كالبكّ ومكة يمكه مكا أهلكه ومكة معروفة البلد الحرام قيل سميت بذلك لقلة مائها وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها أي يستخرجونه وقيل سميت مكة لانها كانت تمكّ من ظلم فيها وألحد أي تهلكه قال الراجز

يا مكة الفاجر مكي مكا * ولا تمكي مذحجا ورعكا .

وقال يعقوب مكة الحرم كله فاما بكة فهو ما بين الجبلين حكاه في البدل قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا لانه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء وتمكك على الغريم ألح عليه في اقتضاء الدين وغيره وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تمككوا على غرمائكم يقول لا تلحوا عليهم الحاحا يضر بمعايشهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم في الاقتضاء والاخذ وأنظروهم الى ميسرة ولا تستقصوا وأصله مأخوذ من مكّ الفصيل ما في ضرع

أمه وامتكّه اذا لم يبق فيه من اللبن شيأ الا مصّه قال الازهري سمعت كلابيًّا يقول لرجل عنّته قد مكّكت روحي أراد أنه أخرجه بلهاجه فيما أشكاه والمكمكة التدحرج في المشي والمكّوك طاس يشرب به وفي المحكم طاس يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع والمكّوك مكيال معروف لاهل العراق والجمع مكاكيك ومكاكي على البدل كراهية التضعيف وهو صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منًّا وسبعة أثمان منًّا والمنا رطلان والرطل اثنتا عشرة أوقيّة والأوقيّة إستار وثلثا إستار والاستار أربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسّوجان والطسّوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية وأربعين جزأ من درهم زاد ابن برّي الكرّستون فنيز او التفنيز ثمانية مكاكيك والمكّوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات وفي حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكّوك ويغتسل بخمس مكاكيك وفي رواية بخمس مكاكي أراد بالمكّوك المدّ وقيل الصاع والاول أشبه لانه جاء في حديث آخر مفسرا بالمدّ والمكاكي جمع مكّوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة قال والمكّوك اسم للمكيال قال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله صُواعَ المَلِكِ قال كهيئة المكّوك وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به وضَرَبَ مَكُّولَ رأسه على التشبيه وامرأة مَكْماكَةٌ ومُتَمَكْمِكَةٌ كمكّامة ورجل مكمكٌ كذلك الازهري في هذه الترجمة والمكّاء طائر وجمعه مكاكيّ قال وليس المُكّاء من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو من مكاكيكو اذا صفّر وسيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله ﴿ ملك ﴾ الليث المَلَكُ هو الله تعالى وتقدس مَلَكُ المُلوك له المُلْكُ وهو مالك يوم الدين وهو مَلِيكُ الخلق أي ربهم ومالكهم وفي التنزيل مالك يوم الدين قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة مَلِكَ يوم الدين بغير ألف وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك بألف وروى عبد الوارث عن أبي عمرو ومَلْكَ يوم الدين ساكنة اللام وهذا من اختلاس أبي عمرو وروى المنذري عن أبي العباس انه اختار مالك يوم الدين وقال كل من يَمْلِكُ فهو مالك لانه بتأويل الفعل مالك الدراهم ومالك الثوب ومالك يوم الدين يَمْلِكُ اقامة يوم الدين ومنه قوله تعالى مالك المُلْكِ قال وأما مَلِكُ الناس وسيد الناس ورب الناس فانه أراد أفضل من هؤلاء ولم يرد أنه يملك هؤلاء وقد قال تعالى مالكَ المُلْكِ ألا ترى انه جعل مالكا لكل شيء فهذا يدل على الفعل ذكر هذا بعقب قول أبي عبيد واختاره والمُلْكُ معروف وهو يذكر

ويؤنث كالسلطان ومُلْكُ الله تعالى ومَلَكُوته سلطانه وعظمته وانسلان مَلَكُوت العراق أي عزه وسلطانه ومُلْكه عن اللحياني والمَلَكُوت من المُلْك كالرَّهَبُوت من الرَّهْبة ويقال للمَلَكُوت مَلْكُوة يقال له مَلَكُوت العراق ومَلْكُوة العراق أيضا مثال التَّرْقُوة وهو المُلْك والعز وفي حديث أبي سفيان هذا مُلْكُ هذه الامة قد ظهر يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام وفي الحديث هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الميم الاولى وكسر اللام والمَلْكُ والمُلْكُ والمَلِيكُ والمَالِكُ ذو المُلْك ومَلَكٌ ومَلِكٌ مثال فَخِذ وفَخِذ كأنَّ المَلْكَ مخفف من مَلِك والمَلِك مقصور من مالك أو مَلِيك وجمع المَلْك مُلُوك وجمع المَلِك أَمْلاك وجمع المَلِيك مُلَكاء وجمع المَالِك مُلَّك ومُلَّاك والأُمْلُوك اسم للجمع ورجل مَلَكٌ وثلاثة أَمْلاك الى العشرة والكثير مُلُوك والاسم المُلْك والموضع مَمْلَكة ومَمْلَكة أي مَلَكه قهرا ومَلَّكَ القومُ فلانا على أنفسهم وأَمْلَكُوه صَيَّروه مَلِكا عن اللحياني ويقال مَلَّكه المالَ والمُلْكَ فهو مُمَلَّكٌ قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك

وما مثلُه في الناس الا مُمَلَّكا * أبو أُمِّه حَيٌّ أبوه يُقارِبُه

يقول ما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك أبو أم ذلك المُمَلَّك أبوه ونصب مُمَلَّكا لانه استثناء مقدم وخال هشام هو ابراهيم بن اسمعيل المخزومي وقال بعضهم المَلِكُ والمَلِيكُ لله وغيره والمَلْكُ لغير الله والمَلِكُ من مُلوك الارض ويقال له مَلْكٌ بالتخفيف والجمع مُلُوك وأَمْلاك والمَلْك ما ملكت اليد من مال وخَوَل والمَمْلَكة مُلْكٌ والمَمْلَكة سلطان المَلِك في رعيته ويقال طالت مَمْلَكَتُه وساءت مَمْلَكَتُه وحَسُنَت مَمالِكُه وعَظُم مُلْكه وكَثُر مُلْكه أبو اسحق في قوله عز وجل فسبحان الذي بيده مَلَكُوتُ كل شيء معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة قال وقوله تعالى ملكوت كل شيء أي القدرة على كل شيء واليه ترجعون أي يبعثكم بعد موتكم ويقال ما للفلان مَوْلَى ملائكة دون الله أي لم يملكه الا الله تعالى ابن سيده المَلْكُ والمُلْكُ احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به مَلَكه يَمْلِكه مَلْكا ومُلْكا ومَلَّكه الاخيرة عن اللحياني لم يحكها غيره ومَلَكَه ومَمْلَكَه ومَمْلَكَه كذلك وماله مَلْكٌ ومِلْكٌ ومُلْكٌ أي شيء يملكه كل ذلك عن اللحياني وحكى عن الكسائي أَرْجُو هذا الشيخ الذي ليس له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ أي ليس له شيء بهذا فسره اللحياني قال ابن سيده وهو خطأ وحكاه الازهري أيضا وقال ليس له شيء يملكه وأَمْلَكه الشيءَ ومَلَّكه اياه تَمْلِيكا جعله مِلْكا له يَمْلِكه وحكى اللحياني مَلِّكْ ذا أَمْرِ أَمْرَه كقولك مَلِّكْ المالَ رَبَّه وان كان

أحق قال هذا نص قوله ولي في هذا الوادي مَلْكٌ ومِلْكٌ ومُلْكٌ ومَلَكٌ يعني مَرْعًى ومَثْمَرًا ومالا وغير ذلك مما تملكه وقيل هي البئر تحفرها وتنفرد بها وجاء في التهذيب بصورة النفي حكى عن ابن الاعرابي قال ماله مَلْكٌ ولا نَقْرٌ بالراء غير معجمة ولا مُلْكٌ ولا مُلَكٌ يريد بئرا وماء أي ماله ماء ابن بُزُرْج يا هناه مُلُوكا وماتٌ فلان عن مُلُوكٍ كثيرة وقالوا الماء مَلَكُ أَمْرٍ أي اذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أَمْرَهم أي يقوم به الامر قال أبو وَجْزَة السعدي

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الا الصَّلَا صُلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أي يُقْسِمهم بالسوية لا يُؤْثِرُ به أحدٌ الأُمَوِيُّ ومن أمثالهم الماء مَلَكُ أَمْرِه أي أن الماء مَلَاكُ الاشياء يضرب للشيء الذي به كمال الامر وقال ثعلب يقال ليس لهم مِلْكٌ ولا مَلْكٌ ولا مُلْكٌ اذا لم يكن لهم ماء ومَلَكَ الماءُ أَرْوانا فقوينا على مَلْكِ أَمْرِنا وهذا مِلْكُ عَيْشِي ومَلْكُها ومُلْكُها أي ما أملكه قال الجوهري والفتح أفصح وفي الحديث كان آخر كلامه الصلاة وما مَلَكَتْ أَيمانُكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التي تملكها الأيدي كله مما يكون من أهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر رضي الله عنه هذا المعنى حين قال لأُقَاتِلَنَّ من فرق بين الصلاة والزكاة وأعطاني من مَلْكِه ومُلْكِه عن ثعلب أي مما يقدر عليه ابن السكيت المِلْكُ ما مِلْكٌ يقال هذا مِلْكُ يدي ومِلْكُ يدي وما لأحد في هذا مِلْكٌ غيري ومِلْكٌ وقولهم ما في مِلْكِه شيء ومَلْكِه شيء أي لا يملك شيأ وفيه لغة ثالثة ما في مُلْكِته شيء بالتحريك عن ابن الاعرابي ومَلَكُ المرأة ومِلْكُه ومُلْكُه خِطْبُه اياها ومِلْكُها ومُلْكُها والمَمْلُوكُ العبد ويقال هو عَبْدُ مَمْلَكَةٍ ومَمْلُكَةٍ ومَمْلِكَةٍ الاخيرة عن ابن الاعرابي اذا مُلِكَ ولم يُمْلَكْ أبواه وفي التهذيب الذي سُبِيَ ولم يُمْلَكْ أبواه ابن سيده ونحن عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا قِنٌّ أي أننا سُبِينا ولم نُمْلَكْ قبلُ ويقال هم عبيد مَمْلُكة وهو أن يُغْلَبَ عليهم ويُسْتَعْبَدوا وهم أحرار والعَبْدُ القِنُّ الذي مُلِكَ هو وأبواه ويقال القِنُّ المُشْتَرَى وفي الحديث ان الأَشْعَثَ بن قَيْسٍ خاصم أهل نَجْرانَ الى عمر في رقابهم وكان قد استعبدهم في الجاهلية فلما أسلموا أَبَوْا عليه فقالوا يا أمير المؤمنين انا انما كنا عبيد مَمْلُكة ولم نكن عبيد قِنٍّ المَمْلُكة بضم اللام وفتحها أن يُغْلَبَ عليهم فيستعبدهم وهم في الأصل أحرار وطال مَمْلَكَتُهم الناسَ ومَمْلَكَتُهم اياهم أي مُلْكُهم اياهم الاخيرة نادرة لان مَفْعَلًا ومَفْعِلَةً قلما يكونان مصدرا وطال مِلْكُه ومُلْكُه ومَلَكُه عن اللحياني أي رِقُّه ويقال

انه حسن المَلَكة والمِلْك عنه أيضا وأقرّ بالمَلَكة والمُلوكة أي المِلْك وفي الحديث لا يدخل الجنة سيّئ المَلَكة مختلّ أي الذي يُسيء صُحبة المماليك ويقال فلان حَسَنُ المَلَكة اذا كان حسن الصُّنع الى مماليكه وفي الحديث حُسْنُ المَلَكة نماء ومن ذلك ومُلوك النحل بعاسيبها التي يزعمون أنها تقتادها على التشبيه واحدهم مَليكٌ قال أبو ذؤيب الهذلي

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوي مَليكُها * الى طَنَفٍ أعيا براقٍ ونازلِ

يريد يَعْسُوبها ويَعْسُوبُ النحل أميره والمَلِكة والمُلْكة سلطانُ المَلِك وعَبيدُه وقول ابن أحمر

بَنَتْ عليه المُلْكُ أطنابَها * كأسُ رَنَوْناةٌ وطَرْفٌ طَمِرْ

قال ابن الاعرابي المُلْكُ هنا الكأس والطَّرْف الطَّمِرُّ ولذلك رفع المُلْك والكأس معا بجعل الكأس بدلا من المُلْك وأنشد غيره * بنَتْ عليه المُلْكَ أطنابَها * فنصب المُلْك على انه مصدر موضوع موضع الحال كأنه قال مُمَلَّكا وليس بحال ولذلك ثبتت فيه الالف واللام وهذا كقوله فأرسلها العِراكَ أي مُعْتَرِكةً وكأسٌ حينئذ رفع بنت ورواه ثعلب بنت عليه المِلْك مخفف النون ورواه بعضهم مُدَّت عليه المِلْك وكل هذا من المِلْك لان المُلْك مِلْكٌ واما ضموا الميم تفخيما له ومَلَكَ العَجينَ صَلَّبها وذلك اذا يَبَّسها في الشمس مع قِشْرها ومَالَكَ عن الشيء مَلَكَ نفسه وفي الحديث امْلِكْ عليك لسانَك اي لا تجرّه الا بما يكون لك لا عليك وليس له مِلاكٌ أي لا يَتَمالك ومامَالَكَ أن قال ذلك أي ما تَماسَكَ ولا يَتَمالَكُ ومامَالَكَ فلان أن وقع في كذا اذا لم يستطع ان يحبس نفسه قال الشاعر * فلا تَمالَكَ عن أرض لها عَمَدُوا * ويقال نفسي لا تُمالِكُني لان أفعل كذا أي لا تُطاوعني وفلان ماله مَلاكٌ بالفتح أي تَماسُكٌ وفي حديث آدم فلما رآه أجوفَ عرف أنه خُلق لا يَتَمالَكُ أي لا يَتَماسَكُ واذا وصف الانسان بالخفة والطَّيْش قيل انه لا يَتَمالَكُ ومِلاكُ الامر ومَلاكُه قوامُه الذي يُمْلَكُ به وصَلاحُه وفي التهذيب ومِلاكُ الامر الذي يُعْتَمَدُ عليه ومَلاكُ الامر ومِلاكُه ما يقوم به وفي الحديث مَلاكُ الدين الورع المِلاكُ بالكسر والفتح قوامُ الشيء ونظامُه ومايُعْتَمَدُ عليه فيه وقالوا الأذْهَبَنَّ فاما هُمْلَكا وإما مُلْكا ومَلْكا أي اما ان أهْلِكَ واما ان أَمْلِكَ والإمْلاكُ التزويج ويقال للرجل اذا تزوج قد مَلَكَ فلانٌ يَمْلِكُ مَلْكا ومُلْكا ومِلْكا وتَهَدَّنا إمْلاكَ فلان ومِلاكَه ومَلاكَه الاخيرتان عن اللحياني أي عقده مع امرأته وأمْلَكه اياها حتى مَلَكها يَمْلِكها امْلاكا ومَلْكا ومُلْكا وملكا زوجه اياها عن اللحياني وأُمْلِكَ فلان يُمْلَكُ إمْلاكا اذا زُوِّج عنه أيضا وقد أمْلَكْتُ فلانا فلانة اذا زوّجتَه اياها وجئنا من إمْلاكه ولا تقل من مِلاكه

وفى الحديث من شهد ملاك امرئ مسلم نقل ابن الاثير الملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال ملاك ولا يقال ملك بها ولا أملك بها وملكت المرأة أى تزوجتها وأملكت فلانة أمرها طلقت عن اللحيانى وقيل جعل أمر طلاقها بيدها قال أبو منصور وملكت فلانة أمرها بالتشديد أكثر من أملكت والقلب ملاك الجسد وملك العجين يملكه ملكا وأملكه بحته فأنضج بحته وأجاده وفى حديث عمر أملكوا العجين فانه أحد الريعين أى الزيادتين أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن وملك العجين يملكه ملكا قوى عليه الجوهرى وملكت العجين أملكه ملكا بالفتح اذا شددت بحته قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها

يعنى شددت بالطعنة ويقال بحثت المرأة فأملكت اذا بلغت ملاكته وأجادت بحته حتى يأخذ بعضه بعضا وقد ملكته تملكه ملكا اذا أنعمت بحته وقال أوس بن حجر يصف قوسا

فملك بالبيط التى تحت قشرها * كفرقئ بيض كنه القيض من عل

قال ملك كما تملك المرأة العجين تشد بحته أى تراه من القشر شيأ تما لك القوس به يكنها لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق وهم يجعلون عليها عقبا اذا لم يكن عليها قشر يدلك على ذلك تقشيره اياه بالقيض للغرقئ الفراء عن الدبيرية يقال للعجين اذا كان متماسكا متينا مملوك ومملك ويروى فمن ذلك والاول أجود ألا ترى الى قول الشماخ يصف بقعة

فصعها الشهرين ماء خائها * وينظرمنها أيها هو غامر

والقصيع أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها البيطها وذلك أصلب لها قال ابن برى ويروى قطعها وهو أن يبقى قشرها عليها حتى يجف وملك الخشف أمه اذا قوى وقدر أن يتبعها عن ابن الاعرابى وناقة ملاك الابل اذا كانت تتبعها عنه أيضا وملك الطريق وملكه وملكه وسطه ومعظمه وقيل حده عن اللحيانى وملك الوادى وملكه وملكه وسطه وحده عنه أيضا ويقال خل عن ملك الطريق وملك الوادى وملكه وملكه أى حده ووسطه ويقال الزم ملك الطريق أى وسطه قال الطرماح

اذا ما انتحت أم الطريق توسمت * رتيم الحصا من ملكها المتوسط

وفى حديث أنس البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها وابالك والمملكة قال شمر أراد بالمملكة وسطها وملك الطريق وملكه معظمه ووسطه قال الشاعر

قوله ولا يقال ملك بها الخ نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب ان عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماعا منهم وجعلوه من اللحن القبيح ولكن جوزه صاحب المصباح والنووى محافظة على تصحيح كلام الفقهاء اه مصححه

قوله كنه القيض الخ كنه بالنون أى ستره ووقع فى مادة ل ى ط تبعا للاصل كبه بالباء الموحدة والصواب ما هنا اه مصححه

قوله وينظر منها الخ كذا أنشده هنا وأنشد فى صمع وينظر فيها اه مصححه

أقامت على مَلْكِ الطريق فَمَلْكُه * لها ولِمَلْكُوبِ المَطَايا جَوانِبُهْ

ومُلْكُ الدابة بضم الميم واللام قوائمه وهاديه قال ابن سيده وعليه أوجه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الاعرابي ارْحَمُوا هذا الشيخ الذي ليس له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ أي يدان ولا رجلان ولا بَصَرٌ وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه أبو عبيد جاءنا تَتُودُه مُلْكُه يعني قوائمه وهاديه وقوائم كل دابة مُلْكُه ذكره عن الكسائي في كتاب الخيل وقال ثم لم أسمعه لغيره يعني المُلْكَ بمعنى القوائم والمَلِيكَة الصحيفة والأَمْلُوك قوم من العرب من حِمْيَر وفي التهذيب مَتَاوِيل من حِمْيَر كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الى أَمْلُوك رَدْمان ورَدْمان موضع باليمن والأَمْلُوك دُوَيْبَّة تكون في الرمل تشبه العَظاءة ومَلِيك ومَلِيكة ومالك ومُوَيْلِك ومُمَلَّك ومَلْكان كلها أسماء قال ابن سيده ورأيت في بعض الاشعار مالَكَ الموت في مَلَكَ الموت وهو قوله

غدا مالَكٌ يبغي نِسائي كأنما * نِسائي لِسَهْمَيْ مالَكٍ غَرَضانِ

قال وهذا عندي خطأ وقد يجوز ان يكون من جفاء الاعراب وجهلهم لان مَلَكَ الموت مخفف عن مَأْلَك الليث المَلَكُ واحد الملائكة انما هو تخفيف المَلْأَك واجتمعوا على حذف همزه وهو مَفْعَل من الأَلُوك وقد ذكرناه في المعتل والمَلَكُ من الملائكة واحد وجمع قال الكسائي أصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوك وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلْأَكٌ وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السيرافي هو لابي وَجْزة يمدح به عبد الله بن الزبير

فَلَسْتَ لانْسِيٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَكٌ فلما جمعوه رَدُّوها اليه فقالوا ملائكة وملائك أيضا قال أمية بن أبي الصلت

وكأَنَّ بِرُقْعِ والملائكَ حَوْلَه * سَدِرُوا كَلَاكِلَ القَوائمِ أَجْرَبُ

قال ابن برى صوابه أَجْرَدُ بالدال لان القصيدة دالية وقبله

فأَتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أطباقُها * وأَتَى بسابعةٍ فَأَتَى تُوَرَّدُ

وفيها يقول في صفة الهلال

لا نَقْصَ فيه غيرَ أن خَبِيئَه * قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يَسُلُّ ويُغْمِدُ

وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال ابن الاثير أراد الملائكة السَّيَّاحِين غير الحفظة والحاضرين عند الموت وفي الحديث لقد حَكَمْتَ بحكم المَلِك يريد الله تعالى ويروى بفتح

اللام يعني جبريل عليه السلام ونزوله بالوحي قال ابن بري مَلَأَكٌ مقلوب من مَأْلَكٌ ومَأْلَكٌ وزنه مَفْعَل في الاصل من الأَلُوكِ قال وحقه أن يذكر في فصل ألك لا في فصل ملك ومالكُ الحَزِينُ اسم طائر من طير الماء والمَالِكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة ابن الاعرابي أبو مالك كنية البكير والسن كُنِّيَ به لانه مَلَكه وغلبه قال الشاعر

أبا مالك انَّ الغواني هَجَرْنَني * أبا مالك اني أظُنُّكَ دائبا

ويقال للهَرِم أبو مالك وقال آخر

بئس قرينُ اليقين الهالك * أمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالك

وأبو مالك كنية الجُوعِ قال الشاعر

أبو مالك يَعْتادُنا في الظهائر * يجيء فيُلْقِي رَحْلَه عند عامر

ومِلْكان جبل بالطائف وحكى ابن الانباري عن أبيه عن شيوخه قال كل ما في العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكان بن حزم بن زَبَّان فانه بفتحها ومالك اسم رمل قال ذو الرمة

لعَمْرُكَ اني يوم جَرْعاء مالك * لَذُو عَبْرَة كَلَّا تَفيضُ وتَخْنُقُ

(مهك) مَهْكَةُ الشَّباب ومُهْكَتُه نَضْرَتُه وامتلاؤه وارْتِواؤه وماؤه يقال شابٌّ مُمَهَّكٌ ومُهْكَتُه بالضم أعلى والمُمَهَّكُ أيضا الطويل ومَهَكَ الشيءَ يَمْهَكُه مَهْكًا ومَهَّكَه صحقه فبالغ ويقال مَهَكْتُ الشيءَ اذا مَلَسْتَه قال النابغة

الى الملك النُعمان حين أتيتُه * وقد مُهِكَتْ أصلابُها والجَناجِنُ

قال مُهِكَتْ مُلِسَتْ ومَهَكْتُ السهم مَلَّسْتُه

(فصل النون) (نبك) النَّبَكَة أكمة مُحَدَّدة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وقيل هي الارض فيها صُعود وهُبوط والجمع نَبَك بالتحريك ونِبالٌ الازهري ثم رفيما قرأ بخطه هي رَوابٍ من طين واحدتها نَبَكة قال وقال ابن شميل النَّبْكة مثل الفَلْكة غير أن الفَلْكة أعلاها مُدَوَّر مجتمع والنَّبْكة رأسها محدد كأنه سنان رمح وهما مُصْعَدَتان وقال الاصمعي النَّبْكُ ما ارتفع من الارض قال طرفة

تَنْفِي الارضَ بُرْحٌ وَقْعٌ * وُرُقٌ تَقْعَرُ أنبالَ الأَكَمْ

قال أبو منصور والذي سمعته من العرب في النَّبَكة وشاهدتهم يُومُون اليها كل رابية من رَوابي الرمال كانت مُسَلَّكة الرأس ومُحَدَّدته الجوهري النِّبالُ التِّلال الصغار ومكان نَبِكٌ أي مرتفع

قوله النبكة محركة وتسكن كما في القاموس اه مصححه

ومنه قول ذى الرمة

وقد خَنَّقَ الآلُ الشعافَ وغرَّقَتْ * جَوارِيَه جُذْعانَ الهضابِ النَّوابِكِ

ونَبْكٌ ونُبُولٌ ونَباكة مواضع وتَبُولُ اسم موضع قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة وان لم نقض على التاء اذا كانت أولا بالزيادة الا بدليل لانها لو كانت أصلا لكان وَزْنُ الحرف فَعْلُولا وهذا البناء خارج عن كلامهم الا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صَعْفُوق قال رؤبة

* بشِعْبِ تَبُولَ وشِعْبِ العَوْثَبِ *

(نتك) النَّتْكُ شبيه بالنَّتْفِ يمانية تَتَكَ يَنْتِكُ نَتْكًا الليث النَّتْكُ جَذْبُ الشيء تَقْبِضُ عليه ثم تكسره اليك بجَفْوَة قال أبو منصور وهو النَّتْرُ أيضا يقال نَتَرْتُه ونَتَكْتُه اذا استبرأت بعد ما بال

(نزلك) النِّزْلُكُ بالكسر ذكر الوَرَل والضَّبِّ وله نِزْكان على ما تزعم العرب ويقال نِزْكان أى قضيبان ومنهم من يقول نِيْرَكان وللانثى قِرْنَتان قال الازهرى وأنشدنى غلام من بنى كُلَيْب

تَفَرَّقْتُم لازْلَمٍ قَرْنَ واحد * تَفَرُّقَ نِزْلِكِ الضَّبِّ والاصلُ واحدُ

وقال أبو الحجاج يصف ضبا وقال ابن برى هو لحُمْرانَ ذى الغُصَّة وكان قد أهدى ضِبابًا لخالد بن عبد الله القَسْرى فقال فيها

جَبَى العامَ عُمَّالُ الخَراجِ وجِبْوَتى * مُخَلَّفَةُ الأذْنابِ صُفْرُ الشَّواكِلِ

رَعَيْنَ الدِّبا والقَرْدَ حتى كأنَّما * كَساهُنَّ سُلْطانٌ ثِيابَ المَراجِلِ

تَرَى كُلَّ ذَيَّالٍ اذا الشمسُ عارَضَتْ * سَمَابِينَ عِرْسَيْهِ سُمُوَّ الخَواتِلِ

سَجَلْ له نِزْكان كانا قَضِيبَةً * على كلِّ حافٍ فى الأنامِ وناعِلِ

وحكى ابن القَطّاع فيه النِّزْلَكَ بالفتح أيضا قال أبو زياد الضب له نِزْكان وكذلك الوَرَل والحِرْباء والطُّحَرُ وجمعه طِحْنانٌ والضَّبَّة والوَرَلَة رَحِمان أنشد أبو عثمان عمرو بن بَحْر الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها فى زوجها

وَدِدْتُ لو أنه ضَبٌّ وأنى * ضَبِيبَةُ كُدْيَةٍ وَحْدًا خَلَاءَا

أرادت بأن له أَيْرَيْن وان لها رَحِمَيْن شَقًّا وعُلْمَةً ورأيت فى حواشى أمالى ابن برى بخط فاضل أن المُقَنَّعَ أنشد فى التَّرْجَمان عن الكسائى

تفرَّقتُم لازلمٍ قَرْنَ واحد * تفرُّقَ أيْرِ الضَّبِّ والاصلُ واحدُ

قال رماهم بالقِلَّة والذِّلَّة والقطيعة والتفرق قال ويقال ان أير الضب له رأسان والاصل واحد

على خلقة لسان الحية ولكل ضبة مَنْسَكان والنَّزَلُ الطعن بالنَّيْزَلِ والنَّيْزَلُ الرمح الصغير وقيل هو نحو المِزْراق وقيل هو أقصر من الرمح فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء ومنه قول العجاج

* مُطَرَّدًا كالنَّيْزَلِ المَطْرُورِ *

وفي الحديث ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنَّيْزَلِ والجمع النَّيازِلُ قال ذو الرمة

ألا من لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأنه * من الوَجْدِ شَكَّتْه صُدُورُ النَّيازِلِ

وفي حديث ابن ذي يَزَن * لا يَضْجَرُونَ وان كانَتْ نَيازِكُهم * هي جمع نَيْزَلٍ للرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية ورمح نَيْزَلٌ قصير لا يُلْحَقُ حكاه ثعلب وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجال ونَزَكه نَزْكًا طعنه بالنَّيْزَلِ وكذلك اذا نَزَغَه وطَعَن فيه بالقول والنَّيْزَلُ ذو سنان ونُزَجٍ والعُكّار له نُزَجٌ ولا سنان له والنَّزَلُ سوء القول في الانسان ورَمْيُك الانسان بغير الحق وتقول نَزَكه بغير ما رأى منه ورجل نُزَلٌ طَعّان في الناس وفي الصحاح ورجل نَزّالٌ أي عَيّاب أبو زيد نَزَكْتُ الرجل اذا خَرَقْتَه وفي حديث أبي الدرداء ذَكَرَ الأبدال فقال ليسوا بنَزّاكين ولا مُعْجَبين ولا مُتَماوِنين النَّزّالُ الذي يَعيبُ الناس يقال نَزَكْتُ الرجل اذا عِبْتَه كما يقال طَعَنْتُ عليه وفيه وأصله من النَّيْزَلِ للرمح القصير وفي حديث ابن عَوْن وذُكِرَ عنده شَهْرُ بن حَوْشَب فقال ان شَهْرًا نَزَكُوه أي طعنوا عليه وعابوه

قوله النسك بتثليث أوله مع سكون ثانيه وبضمتين وبابه نصر وكرم كما في المصباح والقاموس اه مصححه

(نسك) النُّسْكُ والنُّسُكُ العبادة والطاعة وكل ما تُقُرِّب به الى الله تعالى وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نُسُكًا فقال كل حق لله عز وجل يسمى نُسُكًا نَسَكَ لله تعالى يَنْسُكُ نَسْكًا ونُسُكًا الضم عن اللحياني وتَنَسَّكَ ورجل ناسك عابد وقد نَسَكَ وتَنَسَّكَ أي تعبد ونَسُكَ بالضم نَساكَةً أي صار ناسكا والجمع نُسّاكٌ والنُّسُكُ والنَّسيكة الذبيحة وقيل النُّسُكُ الدم والنَّسيكة الذبيحة تقول من فعل كذا وكذا فعليه نُسُكٌ أي دم يُهَريقُه بمكة شرفها الله تعالى واسم تلك الذبيحة النَّسيكة والجمع نُسُكٌ ونَسائِكُ والنُّسُكُ ما أمرت به الشريعةُ والوَرَعُ ما نَهَتْ عنه والمَنْسَكُ والمَنْسُكُ شريعة النُّسُكِ وفي التنزيل وأرنا مَناسِكَنا أي مُتَعَبَّداتِنا وقيل المَنْسَكُ النُّسُكُ نفسه والمَنْسَكُ الموضع الذي تذبح فيه النَّسيكة والنَّسائِكُ النضر نَسَكَ الرجلُ الى طريقة جميلة أي داوم عليها ويَنْسُكون البيتَ يأتونه وقال الفراء المَنْسَكُ في كلام العرب الموضع المعتاد الذي تعتاده ويقال ان لفلان مَنْسَكا يعتاده في خير كان أو غيره وبه سميت المَناسِكُ وقال أبو اسحق قرئ لكل أمة جعلنا مَنْسَكا ومَنْسِكا قال والنَّسْكُ في هذا الموضع يدل على معنى الخير كله قال جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله فمن قال مَنْسَك فمعناه مكان نَسْك مثل مَجْلِس مكان جلوس ومن قال مَنْسَك

فمعناه المصدر نحو النُّسُك والنُّسُوك غيره والمَنْسَك والمَنْسِك الموضع الذى تذبح فيه النُّسُك وقرئ بهما قوله تعالى جعلنا منسكا هم ناسكوه ابن الاثير قد تكرر ذكر المناسك والنُّسُك والنَّسيكة فى الحديث فالمَناسك جمع مَنْسَك بفتح السين وكسرها وهو المتعبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمَنْسَك المَذْبَح وقد نَسَك يَنْسُك نَسْكًا اذا ذبح ونَسَك الثوب غسله بالماء وطهره فهو مَنْسُوك قال

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماء سَتَّةَ أَشْهُرِ

وأرض ناسكة خضراء حديثة المطر فاعلة بمعنى مفعولة والنَّسيك الذهب والنَّسيك الفضة عن ثعلب والنَّسيكة القطعة الغليظة منه ابن الاعرابى النُّسُك سبائك الفضة كُلّ سَبيكة منها نسيكة وقيل للمتعبد ناسك لانه خَلَّص نفسه وصفاها الله تعالى من دَنَس الآثام كالسَّبيكة الخَلَّصة من الخَبَث وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النَّسيكة وهو سَبيكة الفضة المُصَفَّاة كانه خَلَّص نفسه وصفاها الله عز وجل والنُّسُك بضم النون وفتح السين طائر عن كراع

(نطك) التهذيب فى الثلاثى أنطاكية اسم مدينة قال وأراها رومية

(نفك) الليث النَّفَكة لغة فى النَّكَفَة وهى الغُدَّة

(نكك) روى أبو العباس عن ابن الاعرابى نَكْنَكَ غريمه اذا تشدد عليه

(نلك) النَّلْكُ شجر الدَّبّ واحدته نَلْكة وهى شجرة حَمْلها زُعْرور أصْغَر وقال أبو حنيفة النَّلْكُ بضم النون شجرة الزُّعْرور واحدته نَلْكة قال ويقال لها شجرة الدُّبّ قال ولم أجد ذلك معروفا

(نهك) النَّهْكُ الاستقصاء ونَهَكَتْه الحُمَّى نَهْكًا ونَهَكًا ونَهاكة ونَهْكَة جَهَدَته وأَضْنَته ونَقَصَتْ لَحْمه فهو منهوك رُوِّىَ أثَرُ الهُزال عليه منها وهو من التنقص أيضا وفيه لغة أخرى نَهَكَتْه الحمى بالكسر تَنْهَكُه نَهَكًا وقد نُهِكَ أى ذَنِفَ وضَنِىَ ويقال باتت عليه نَهْكَةُ المرض بالفتح وبَدَت فيه نَهْكَة ونَهِكَت الابل ماء الحوض اذا شربت جميع ما فيه قال ابن مقبل يصف ابلا

نَواهِلُ بيوتِ الحِياضِ اذا غَدَتْ * عليه وقد ضَمَّ الضَّريبُ الأفاعيا

ونَهَكْتُ الناقة حَلْبًا أنْهَكُها اذا تقصيتها فلم يبق فى ضرعها لبن وفى حديث ابن عباس غير مُضِرّ بنَسْل ولا ناهك فى حَلَب أى غير مبالغ فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للنافضة أشْتِى ولا تَنْهَكى أى لا تبالغى فى استقصاء الختان ولا فى أصحات تخفض الجارية ولكن اخفضى طَرَفه والمنهوك من الرجز والمنسرح ماذهب ثلثاه وبقى ثلثه كقوله فى الرجز * بالبتنى * فيها جَدْع وقوله فى المنسرح * وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا * وانما سمى بذلك لانك حذفت ثلثيه فنَهَكْتَه بالحذف أى

قوله بضم النون زاد المجد الكسر أيضا اه مصححه

قوله ونهك الابل ماء الحوض الخ كذا بالاصل من باب منع وقال شارح القاموس من باب سمع لكن قول القاموس ونهك الضرع كمنع استوفى جميع ما فيه يشهد لضبط الاصل وقوله ونهك الشراب كسمع استوفاه يشهد للشارح ولعلهما لغتان وحرر اه مصححه

بالغت فى امر اضه والاجحاف به والنَّهْكُ المبالغة فى كل شئ والنَّاهِكُ والنَّهِيكُ المبالغ فى جميع الاشياء الاصمعى النَّهْكُ أن تبالغ فى العمل فان شَمَمْتَ وبالغت فى شَمِّ العِرْض قيل انْتَهَكَ عِرْضَه والنَّهِيكُ والنَّهُولُ من الرجال الشجاع وذلك لمبالغته وثباته لانه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيبلغ منه وهو نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهَاكة فى الشجاعة وهو من الابل الصَّوْلُ القوىّ الشديد وقول أبى ذُؤَيْب

فلو نُبِّزُوا باسْمٍ ماعِزٍ * نَهِيكِ السلاحِ حديدِ البَصَرْ

أراد أن سلاحه مبالغٌ فى نَهْكِ عدوه وقد نَهُكَ بالضم يَنْهُكُ نَهَاكَةً اذا وُصِفَ بالشجاعة وصار شجاعا وفى حديث محمد بن مسلمة كان من أَنْهَكِ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى من أشجعهم ورجل نَهِيكٌ أى شجاع وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

وأعلم أنّ الموتَ لابُدَّ مُدْرِكِى * نَهِيكٌ على أهل الرِّقَى والتَّمائم

فسره فقال نَهِيكٌ قوىّ مُقْدِم مبالغ ورجل مَنْهُولٌ اذا رأيته قد بَلَغ منه المرض ومَنْهُولُ البدن بَيِّنُ النَّهْكة فى المرض ونَهِكَ فى الطعام أكل منه أكلا شديدا فمالغ فيه يقال ما يَنْفَكُّ فلان يَنْهَكُ الطعام اذا ما أكل يشتدّ أكله ونَهَكْتُ من الطعام أيضا بالغتُ فى أكله ويقال انْتَهَكَ من هذا الطعام وكذلك عِرْضَه أى بالغ فى شتمه الازهرى عن الليث يقال ما يَنْهَكُ فلانٌ يصنع كذا وكذا أى ما ينفك وأنشد * لم يَنْهَكُوا صَقْعًا اذا أَرَمُّوا * أى ضَرْبًا اذا اشتدّوا قال الازهرى ما أعرف ما قاله الليث ولا أدرى ما هو ولم أسمع لاحد ما يَنْهَكُ يصنع كذا أى ما ينفك لغير الليث ولا أحسنه وقال الليث مررت برجل ناهِيكَ من رجل أى كافيك وهو غير مُشْكِل ورجل يَنْهَكُ فى العَدْوِ أى يبالغ فيهم ونَهَكَه عُقُوبةً يبالغ فيها يَنْهَكُه نَهْكًا ويقال انْهَكْه عقوبةً أى ابْلُغْ فى عقوبته ونَهَكَ الشئَ وانْتَهَكَه جَهَدَه وفى الحديث لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أصابعه أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى ليُقْبِلْ على غسلها اقبالا شديدا وليبالغ فى غسل ما بين أصابعه فى الوضوء مبالغة حتى يُنْعِم تنظيفها أو لَتُبالِغَنَّ النارُ فى احراقه وفى الحديث أيضا انْهَكُوا الاعقابَ أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى بالغوا فى غسلها وتنظيفها فى الوضوء وكذلك يقال فى الحث على القتال وفى حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه فى غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين انْهَكُوا وُجُوهَ القوم يعنى اجْهَدُوهم أى ابْلُغُوا جُهْدَكم فى قتالهم وحديث الخَلُوق اذْهَبْ فانْهَكْه قاله ثلاثا أى بالغ فى غسله ونَهَكْتُ الثوبَ بالفتح أَنْهَكُه نَهْكًا البستُه حتى خَلَق والاَسَدُ نَهِيكٌ وسيف نَهِيكٌ أى قاطع ماض ونَهَكَ الرجلَ يَنْهَكُه نَهْكَةً ونَهاكَةً غلبه والنَّهِيكُ من السيوف القاطع الماضى وانْتِهالُ الحُرْمة تناولها بما لا يحل

وقد انتهكها وفي حديث ابن عباس ان قوما قد أفاكثروا وزنوا وانتهكوا أي بالغوا في خرق محارم الشرع واتيانها وفي حديث أبي هريرة ينتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد والنهيك البئيس والنهيك الحرقوص وعض الحرقوص فرح أعرابية فقال لزوجها

وما أنا للحرقوص ان عض عضة * لما بين رجليها بمجد عقور
تطيب نفسي بعد ما تستفزني * مقالتها ان النهيك صغير

وفي النوادر النهيكة دابة سوداء مدارة تدخل مداخل الحراقيص

قوله النوك بالضم ويفتح أيضا كما في القاموس اه مصححه

(نوك) النوك بالضم والفتح الحمق قال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة في ديار * يهان بها الفتى الا بلاء
فقل للمتقي غرض المنايا * توق فليس ينفعك اتقاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص * وقد يغنى لذي الجود الثراء
غنى النفس ما استغنت غنى * وفقر النفس ما عمرت شقاء
وداء الجسم ملتمس شفاء * وداء النوك ليس له دواء

والأنوك الأحمق وجمعه النوكى قال ويجوز في الشعر قوم نوك والنواكة الحماقة ورجل أنوك ومستنوك أي أحمق وقوم نوكى ونوك أيضا على القياس مثل أهوج وهوج قال الراجز

تضحك مني شيخة حمولة * واستنوكت وللشباب نوك

وقد نوك نوكا ونوكا ونواكة فهو أنوك والجمع نوكى قال سيبويه أجري مجرى هلكى لانه شئ أصيبوا به في عقولهم وفي حديث الضحاك ان قصاصكم نوكى أي حمق واستنوك الرجل صار أنوك وأنوكه صادفه أنوك واستنوكت فلانا أي استحمقته وقالوا ما أنوكه ولم يقولوا أنوك به وهو قياس عن ابن السراج وقال سيبويه وقع التعجب فيه بما أفعله وان كان كالخلق لانه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل قال أبو بكر في قولهم فلان أنوك قال الاصمعي الأنوك العاجز الجاهل والنوك عند العرب العجز والجهل وقال الاصمعي الأنوك العي في كلامه وأنشد فكن أنوك النوكى اذا ما لقيتهم * (نيك) النيك معروف والفاعل ناك والمفعول به منيك ومنيوك والانثى منيوكة وقد نكاها ينيكها نيكا والنياك الكثير النيك شدد للكثرة وفي المثل قال * من ينك العير ينك تيكا * وتنايك القوم غلبهم النعاس وتنايكت الاجفان انطبق بعضها على بعض الازهري في ترجمة نكح نالك المطر الارض ونانك النعاس عينه اذا غلب عليها

*(فصل

(فصل الهاء) (هبرك) الهَبْرَكُ الجارية الناعمة وشباب هَبْرَكٌ تامٌّ قال

جارية شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكا * لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرَها أن فَلَّكا

وشَبابٌ هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ كذلك (هبنك) الهَبَنَّكُ الكثيرُ الحُمْق وقال ثعلب هو الأحمق لم يقيده بقلة ولا بكثرة والأنثى هَبَنَّكَةٌ (هتك) الهَتْكُ خَرْقُ السِّتْرِ وغيرِه والاسم الهُتْكَةُ بالضم والهَتِيكَةُ الفضيحة وفي حديث عائشة رضي الله عنها فهَتَكَ العُرْسُ حتى وقع بالأرض والهَتْكُ أن تَجْذِبَ سِتْرًا فتقطعه من موضعه أو تَشُقَّ منه طائفةً يُرَى ما وراءه ولذلك يقال هَتَكَ اللهُ سِتْرَ الفاجر ورجل مَهْتُوكُ السِّتْرِ مُهَتِّكٌ وتَهَتَّكَ أي افتضح ابن سيده هَتَكَ السِّتْرَ والثوبَ يَهْتِكُه هَتْكًا فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ جذبه فقطعه من موضعه أو شقّ منه جزءًا قبل أن يراه وغيره ومنه قولهم في الدعاء والخبر هَتَكَ اللهُ سِتْرَ فلان وهَتَكَ الاستارَ شدد للكثرة ورجل مُهَتَّكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ لا يُبالي أن يُهْتَكَ سِتْرُه عن عورته وكل ما انشق كذلك فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ قال يصف كلأً

* مُتَهَتِّكُ الشَّعْرانِ نَضَّاحُ العَذَبْ * أبو عمرو الهُتْكُ وسط الليل وفي حديث نَوْفٍ البِكالي كنت أَبِيتُ على باب دارِ عليّ فلما مَضَتْ هُتْكَةٌ من الليل قلت كذا الهُتْكَةُ طائفة من الليل يقال سِرْنا هُتْكَةً من الليل كأنه جعل الليل حِجابًا فلما مضى منه ساعةٌ فقد هُتِكَ بها طائفةٌ منه والهُتْكَةُ ساعة من الليل للقوم إذا ساروا ويقال سِرْنا هُتْكَةً منها وقد هاتَكْناها سِرْنا في دُجاها قال

هاتَكْتُه حتى انْجَلَتْ أَكْراؤُه * عَنِّي وعن مَلْوِسَةٍ أَحْناؤُه

يصف الليل والبعير والهَتْكُ قَطْعُ الغِرْسِ تمزق عن النوار الواحدة هَتَكَةٌ وثوب هَتِكٌ قال مُزاحِمٌ

جَلا هَتِكًا كالرَّيْطِ عنه فبَيَّنَتْ * مَشابِهُ حُدْبِ العِظامِ كَواسِيا

أي استبانت مَشابِهُ أَبِيه فيه (هنك) الأزهري امرأة هَيْنَكٌ أي حمقاء وقال يُحَيْرُ السَّلُولِيُّ يصف مَزادةً

زَبَّتْهما هَيْنَكٌ حَمْقاءُ مُصْمِيَةٌ * لا يَتْبَعُ العينَ أَشْقاها إذا وَغَلا

ويقال فلان مُهَنَّكٌ ومُوَنَّكٌ ومُفَنَّنٌ ومُهَتَّكٌ إذا كان كثير الخطإ والاختلاط وفي الحديث قال لأُمِّ سَلَمَةَ فلْتَهْنِكْكِ في القبور أي لِتَلْقَيْه فيها وقد هَنَكَكِ إذا ألقاه والتَّهَنُّكُ الاضطرابُ والاسترخاء في المشي (هنك) الأزهري أهمل الليث هنك وهو مستعمل في حروف كثيرة منها ما قال أبو عمرو في نوادره هَنَّ بسَلْحِه وسَنَّ به إذا رمى به قال وهَنَّ ومَجَّ وتَرَّ إذا حذف بسَلْحِه وهَنَّ الطائرُ هَكًّا حَذَفَ بذَرْقِه وهَنَّ النعامُ سَلَحَ وهَنَّ الشيءَ يَهُكُّه هَكًّا فهو مَهْكُوكٌ وهَكِيكٌ سَحَقَه وهَنَّ اللبنَ هَكًّا استخرجه ونَهَكَ أنشد ابن الأعرابي

قوله ومهنك كذا بالأصل بالتاء وصوّبه شارح القاموس وعزاه للتكملة اهـ مصححه

اذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهلك الحلاب لم ترق عيونها

هاجر قبيلة يقول شرب الرثيئة مجدهم أي هم رعاة لا صنعة لهم غير شرب هذا اللبن الذي يسمى الرثيئة وقوله لم ترق عيونها أي لم تستح وهلك الرجل المرأة يهكها هكا نكحها وأنشد

ياضبعا ألفت أباها قد رقد * فتفرت في رأسه تبغي الولد

فقام وسنان بعرد ذي عقد * فهكها سخنا به حتى برد

والهلك الجماع الكثير وهكها اذا أكثر جماعها أبو عمرو الهكيك الختن ويقال هلك فلانا النبيذ اذا بلغ منه مثل تكه فانهك ويقال هلك اذا أسقط والهلك تهور البئر والهلك المطر الشديد والهلك مداركة الطعن بالرماح وهكه بالسيف ضربه والهكول المكان الصلب الغليظ وقيل السهل قال

اذا بركن مبركا هكوكا * كما يطعن فيه الدرمكا

أو شكن أن يتركن ذاك المبركا * ترك النساء العاجز الزونكا

ويروى مبركا عكوكا وهو السهل أيضا يريد أنهم على سفر ورحلة والزونك المختال في مشيه الرافع نفسه فوق قدرها الازهري وعكول على بناء هكول وهو السمين وانهلت صلا المرأة انهكا كما اذا انفرج في الولادة ابن شميل تهككت الناقة وهو توحي صلويها ودبرها وهو أن يرى كأنه سقاء يتمخض قال الازهري وتفككت الانثى اذا أقربت فاستترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشيء الذي يتزايل ويتفتح بعد انعقاده وارتتاقه (هلك) الهلك الهلاك قال أبو عبيد يقال الهلك والهلك والملك والملك هلك يهلك هلكا وهلاكا ومهلكا كمات ابن جني ومن الشاذ قراءة من قرأ ويهلك الحرث والنسل قال هو من باب ركن يركن وقنط يقنط وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضي يهلك هلك كعطب فاستغنى عنه بهلك وبقيت يهلك دليلا عليها واستعمل أبو حنيفة الهلكة في جفوف النبات وبيوده فقال يصف النبات من لدن ابتدائه الى تمامه ثم توليه وادباره الى هلكته وبيوده ورجل هالك من قوم هلك وهلال وهلكى وهو الك الاخيرة شاذة وقال الخليل انما قالوا هلكى وزمنى ومرضى لانها أشياء ضربوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون الازهري قوم هلكى وهالكون الجوهري وقد يجمع هالك على هلكى وهلال قال زياد بن منقذ

ترى الارامل والهلاك تتبعه * يستن منه عليهم وابل رذم

يعني به الفقراء وهلك الشيء وهلكه وأهلكه قال العجاج

قوله هلك بابه ضرب ومنع وعلم كما في القاموس اه مصححه

ومهمه

ومهمه هالك من تعرجا * هائله أهواله من أدلجا

يعني مُهْلِك لغة تميم كما يقال ليل غاضٍ أي مُغْضٍ وقال الاصمعي في قوله هالك من تعرجا أي هالك المُتَعَرِّجين ان لم يُهَذِّبُوا في السير أي من تعرض فيه هَلَكَ وأنشد ثعلب * قالت سُلَيْمَى هَلَكُوا يَسارا * الجوهري هَلَكَ الشيءُ يَهْلِكُ هَلاكا وهُلُوكا ومَهْلَكا ومَهْلِكا ومَهْلُكا وتَهْلُكَةً والاسم الهُلْكُ بالضم قال اليزيدي التَّهْلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس قال ابن بري وكذلك التُّهْلُوكُ الهَلاكُ قال وأنشد أبو نُخَيْلة لشَبِيب بن شَبَّة

شَبِيبُ عادَى اللهُ مَن يَجْفُوكا * وسَبَّبَ اللهُ له تُهْلُوكا

وأَهْلَكه غيره واسْتَهْلَكه وفي الحديث عن أبي هريرة اذا قال الرجلُ هَلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين الذين يُؤْيِسُون الناسَ من رحمة الله تعالى يقولون هَلَكَ الناسُ أي استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي أوجبه لهم لا الله تعالى أو هو الذي لما قال لهم ذلك وأيأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي فهو الذي أوقعهم في الهلاك وأما الضم فمعناه انه اذا قال ذلك لهم فهو أَهْلَكُهم أي أكثرهم هَلاكا وهو الرجل يُولَع بعيب الناس ويَذْهَبُ بنفسه عُجْبا ويرى له عليهم فضلا وقال مالك في قوله أهلكهما أي أبسلهما وفي الحديث ما خالطت الصدقةُ مالا الا أَهْلَكَتْه قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العُمّال عن اختزال شيء منها وخلطهم اياه بها وقيل ان يأخذ الزكاة وهو غنيّ عنها وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه سائل فقال له هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ أي أهلكت عيالي وفي التنزيل وتلك القُرى أَهْلَكْناهم لما ظلموا وقال أبو عبيدة أخبرني رُؤْبة أنه يقول هَلَكْتَني بمعنى أَهْلَكْتني قال وليست بلغتي أبو عبيدة تميم تقول هَلَكَه يَهْلِكُه هَلْكا بمعنى أَهْلَكه وفي المثل فلان هالكٌ في الهوالك وأنشد أبو عمرو لابن جَذْل الطَّعان

تَجاوَزْتُ هِنْدا رَغْبَةً عن قتالِه * الى مالكٍ أَعْشُو الى ذِكْرِ مالكِ

فأَيْقَنْتُ أني ثائرُ ابنِ مُكَدَّمٍ * غَداةَ أذاً أو هالكٌ في الهوالكِ

قال وهذا شاذ على ما فسر في فوارس قال ابن بري يجوز أن يريد هالك في الاسم الهوالك فيكون جمع هالكة على القياس وانما جاز فوارس لانه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه قال وصواب انشاد

البيت * فأيقنت أني عند ذلك ثائر * والهلكة الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها كما يقال همج هامج أبو عبيد يقال وقع فلان في الهلكة الهلكى والسوأة السوأى وقوله عز وجل وجعلنا لمهلكهم موعدا أي لوقت هلاكهم أجلا ومن قرأ لمهلكهم فمعناه لاهلاكهم وفي حديث أم زرع وهو امام القوم في المهالك أرادت في الحروب وانه لشقشقه بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل انه لعلم بالطرق يتقدم القوم فيهديهم وهم على أثره واستهلك المال أنفقه وأتلفه وأنشد سيبويه

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هشي بكفيك لائق

قال سيبويه يريد هل شئ فأدغم اللام في الشين وليس ذلك بواجب كوجوب ادغام الشم والشراب ولا جميعهم يدغم هل شئ وأهلك المال باعه في بعض أخبار هذيل أن حبيبا الهذلي قال لابن خويلد ارجع الى قومك قال كيف أصنع بابلي قال أهلكها أي بعها والمهلكة والمهلكة المفازة لانه يهلك فيها كثيرا ومفازة مهلكة من سلكها أي هالكة للسالكين وفي حديث التوبة وتركها مهلكة أي موضع لهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر أيضا للمفازة والهلكون الارض الجدبة وان كان فيها ماء ابن برزح يقال هذه أرض آرمة هلكون وأرض هلكون اذا لم يكن فيها شئ يقال هلكون نبات أرضين ويقال تركها آرمة هلكين اذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل يقال مررت بأرض هلكين بفتح الهاء واللام والهلك والهلكات السنون لانها مهلكة عن ابن الاعرابي وأنشد لاسود بن يعفر

قالت له أم ضمعا اذ تؤامره * ألا ترى لذوي الاموال والهلك

الواحدة هلكة بفتح اللام أيضا والهلك الجهد المهلك وهلك مهلك على المبالغة قال رؤبة

* من السنين والهلك المهتلك * ولاذهبن فاما هلك واما مالك والفتح فيهما لغة أي لاذهبن فاما أن أهلك واما أن أملك وهالك أهل الذي يهلك في أهله قال الاعشى

وهالك أهل يعودونه * وآخر في قفرة لم يجن

قال ويكون وهالك أهل الذي يهلك أهله والهلك جبلة الشئ الهالك والهلك مشرفة المهواة من جو السماء لانها مهلكة وقيل الهلك ما بين كل أرض الى التي تحتها الى الارض السابعة وهو من ذلك فأما قول الشاعر

الموتُ تأتى لميقاتٍ خواطفُه * وليس يعجزه هلكٌ ولا لوحُ

فانه سكن للضرورة وهو مذهب كوفى وقد حجر عليه سيبويه الا فى المكسور والمضموم وقيل الهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شيئين وكله من الهلاك وقيل الهلك المهواة بين الجبلين وأنشد لامرئ القيس

أرى ناقةَ القيسِ قد أصبحتْ * على الأينِ ذاتَ هبابٍ نوارا
رأتْ هلكًا بخيافِ الغبيطِ * فكادتْ تجدُّ الحقيَّ الهجارا

ويروى تجذ لذلك الهجارا قوله هباب نشاط ونوارا نفارا وتجذ تقطع الجبل نفورا من المهواة والهجار حبل يشد فى رسغ البعير والهلك المهواة بين الجبلين وقال ذو الرمة يصف امرأة جيداء

ترى قُرطها فى واضحِ الليتِ مُشرفًا * على هلكٍ فى مُنتفٍ يتطوحُ

والهلاك بالتحريك الشئ الذى يهوى ويسقط والتهلكة الهلاك وفى التنزيل العزيز ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقيل التهلكة كل شئ تصير عاقبته الى الهلاك والتهلول الهلاك وأنشد بيت شبيب * وسبب الله لتهلوكا * ووقع فى وادى تُهلِكَ بضم التاء والهاء واللام مشددة وهو غير مصروف مثل تُخيبَ أى فى الباطل والهلاك كأنهم سموه بالفعل والاهتلال والانهلال رمى الانسان بنفسه فى تهلكة والقطاة تهتلك من خوف البازى أى ترمى بنفسها فى المهالك ويقال تهتلك تجتهد فى طيرانها ويقال منه اهتلكت القطاة والمهتلك الذى ليس له همٌّ الا أن يتضيفه الناس يظل نهاره فاذا جاء الليل أسرع الى من يكفله خوف الهلاك لا يتمالك دونه قال أبو خراش

الى بيته يأوى الغريبُ اذا شتا * ومُهتلكٌ بالى الدريسةِ عائلُ

والهلالك الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم وقيل الهلالك المتجمعون الذين قد ضلوا الطريق وكله من ذلك أنشد ثعلب لجميل

أبيتُ مع الهلالكِ ضيفَ الا هُلها * وأعلى قريبُ سُوسعونَ ذو وفضلِ

وكذلك المتهلكون أنشد ثعلب للمتنخل الهذلى

لو أنه جاء فى جوعانَ مهتلكٌ * من بؤس الناسِ عنه الخيرُ تجبوزُ

وافعل ذلك اما هلكتْ هلُ أى على كل حال بضم الهاء واللام غير مصروف قال ابن سيده وبعضهم

لا يصرفه أي على ما خيلت نفسك ولو هلكت والعامة تقول ان هلك الهلك قال ابن برى حكى أبو على عن الكسائى هلكت هلك مصروفا وغير مصروف وفى حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أي فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور ولو روى فاما هلكت هلك على قول العرب افعل كذا اما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون لكان وجها قويا ومجراه مجرى قولهم افعل ذلك على ما خيلت أي على كل حال وهلك صنة مفردة بمعنى هالكة كاقة شرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيفما كان الامر فان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلك الهلك فان ربكم ليس بأعور قال الفراء العرب تقول افعل ذلك اما هلكت هلك وهلك باجراء وغير اجراء وبعضهم يضيفه اما هلكت هلكه أي على ما خيلت أي على كل حال وقيل فى تفسير الحديث ان شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم ان ربكم ليس بأعور وقوله على ما خيلت أي أريت وشبهت وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه فى عوره والهلولة من النساء الفاجرة الشيقة المتساقطة على الرجال سميت بذلك لانها تهالك أي تمايل وتنثنى عند جماعها ولا يوصف الرجل الزانى بذلك فلا يقال رجل هلولة وقال بعضهم الهلولة الحسنة التبعل لزوجها وفى حديث مازن انى مولع بالخمر والهلولة من النساء وفى الحديث فتهالكت عليه فسألته أي سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه وتهالك الرجل على المتاع والفراش سقط عليه وتهالكت المرأة فى مشيها من ذلك والهالكى الحداد وقيل الصيقل قال ابن الكلبى أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة وكان حدادا نسب اليه الحداد فقيل الهالكى ولذلك قيل لبنى أسد القيون وقال لبيد

جنوح الهالكى على يديه * مكبا يجتلى نقب النصال

أراد بالهالكى الحداد وقال آخر

ولا تك مثل الهالكى وعرسه * سقته على لوح سمام الذرارح
فقالت شراب بارد قد جدحته * ولم يدر ما خاضت له بالمجادح

قوله وروى بعضهم الخ كذا بالاصل وليس فى النهاية فانظره اه مصححه

أى خلطته بالسويق قال عَرَّام فى حديثه كنت أتهلّك فى مفاوز أى كنت أدور فيها شبّه التحيير وأنشد

كأنها قَطْرةٌ جاد السحابُ بها * بين السماء وبين الأرض تَتَهَلَّكُ

واستهلك الرجلُ فى كذا اذا اجتهد نفسه واهتلك معه وقال الراعى

لهنّ حديثٌ فاتِنٌ يَتْرُكُ الفتى * خفيفَ الحَشا مُسْتَهْلِكَ الرِّبح طامعا

أى يجتهد قلبه فى اثرها وطريق مُسْتَهْلَكُ الورد أى يُجْهِدُ من سلكه قال الحُطَيْئة يصف الطريق

مُسْتَهْلَكُ الوِرْدِ كالأُسْتِىِّ قد جعلتْ * أيدى المَطِىِّ به عادِيَّةً رُكَبا

الأُسْتِىُّ والأُسْدِىُّ يعنى به السَّدَى والسَّدِىَّ شبه شَرَكِ الطريق بسَدَى الثوب وفلان هالكةٌ من الهَلَك أى ساقطة من السواقط أى هالكٌ والهَلْكَى الشرهون من النساء والرجال يقال رجال هَلْكَى ونساء هَلْكَى الواحد هالكٌ وهالكة ابن الاعرابى الهالكة النفس الشرهة يقال هَلَكَ يَهْلَكُ هَلَكًا اذا شرهَ ومنه قوله * ولم أُهْلِكْ الى اللبن * أى لم أشرهْ ويقال للمُزاحم على الموائد المُتَهالِكُ والمُلاهِسُ والوارش والحاضرُ واللَّعُوفاذا أكل بيده ومنع بيده فهو جَرْدبان وأنشد شمر

انّ سَدَى خيرٍ الى غير أهله * كهالكة من السحاب المُصَوِّب

قال هو السحاب الذى يَصُوبُ المطرَ ثم يَقْلَعُ فلا يكون له مطر فذلك هلاكه (همك) همَكه فى الامر فانْهَمَكَ بالحجّة فَلَجَ وانْهَمَكَ الرجل فى الامر أى جَدَّ ولَجَّ وتَمادَى فيه وكذلك تَهَمَّكَ فى الامر وتقول ما الذى همكه فيه وفى حديث خالد بن الوليد ان الناس انهمكوا فى الخمر الانهماكُ التمادى فى الشئ واللَّجاجُ فيه ويقال فرس مهموك المَعَدَّيْن أى مُرْسَلُ المَعَدَّيْن وقال أبو دواد

سَلَطُ السُّنْبُكِ لامُ فصه * مُكْرَبُ الارساغ مهموكُ المَعَدّ

واهْمَأَلَّ فلان يَهْمَئِلُّ فهو مُهْمَئِلٌّ ومُزْمَئِلٌّ ومُصْمَئِلٌّ اذا امتلأ غضبا (هنك) قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث الهَنَكُ حب يُطْبَخُ أغبر أكدر ويقال له القُفْص قال الازهرى وما أراه عربيا (هنبك) الازهرى فى النوادر هَنْبَكَةٌ من دهر وسَنْبَكَةٌ من دهر بمعنًى (هندك) رجل هِنْدِكىٌّ من أهل الهند وليس من لفظه لان الكاف ليست من حروف الزيادة والجمع هَنادِكُ قال كُثَيِّر عزة

مُقَرِّبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كأنها * طَماطِمُ يوفُونَ الوِقارَ هَنادِكُ

قوله ومنه قوله ولم أهلك الخ صدره كما فى شرح القاموس جللته السيف اذ مالت كوارته تجت العجاج ولم أهلك الى اللبن اه

قوله والحاضر كذا بالاصل والذى فى مادة حضر رجل حضر ككتف وندس يتخير طعام الناس ليحضره اه مصححه

قوله ويقال له القنفص كذا بالاصل مضبوطا وحرزناه اه مصححه

وقال الاحوص * فالهندكى عداجعلان فى هدم * وقال أبو طالب

بنى أمة مجنونة هندكية * بنى جمع عبد قيس بن عاقل

قال الجوهرى الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس الازهرى سيوف هندكية أى هندية والكاف زائدة يقال سيف هندكى ورجل هندكى (هول) الاهول الاحمق وفيه بقية والاسم الهول وقد هول هولا ورجل هوال ومتهول متحير أنشد ثعلب

اذا ترك الكعبى والقول سادرا * تهول حتى ما يكاد يريع

وقد هوكه غيره والاهول والاهوج واحد والتهول السقوط فى هوة الردى وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية (٣) قال أبو عبيد معناه أمتحيرون أنتم فى الاسلام حتى تأخذوه من اليهود وقال ابن سيده يعنى أمتحيرون وقيل معناه أمترددون ساقطون وانه لمتهول لما هو فيه أى يركب الذنوب والخطايا الجوهرى التهول مثل التهور وهو الوقوع فى الشئ بقلة مبالاة وغير روية والتهول التحير ابن الاعرابى الاهكاء المتحيرون وهاكاه اذا استصغر عقله والمتهول الذى يقع فى كل أمر وفى الحديث من طريق آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب

(فصل الواو) (وتك) الاوتك والاوتكى القر الشهريز وهو القطيعاء وقيل السوادى قال

يأوى يعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرنى فى حلل دسم

فما أطعمونا الاوتكى عن سماحة * ولا منعوا البرنى الا من اللؤم

قال ابن سيده جعله كراع فوعلى قال وزيادة الهمزة عندى أولى الازهرى البحرانيون يسمونه أوتكى وقال قائلهم

تديم له فى كل يوم اذا شتا * وراح عشارا لحى من برده صعرا

مصلبة من أوتكى القاع كلما * زفتها النعامى خلت من لين صخرا

قال واذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب فهو مصلب وصلبته الشمس تصليبه فهو مصلوب وأوتكى بوزن أجفلى وقيل الاوتكى ضرب من التمر (ودك) الودك الدسم معروف

(٣) تمامه كما بهامش النهاية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى اه مصححه

وقيل

وقيل دسم اللحم ودكت يده ودكا وودّك الشيء جعل فيه الودك ولحم ودك على النسب ذو ودك وفي حديث الاضاحي ويحملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه وودكته توديكا وذلك اذا جعلته في شيء هو والشحم أو حلابة السمن وشيء وديك وودك والدكة اسم من الودك وقالت امرأة من العرب كنت وحمى للدكة أي كنت مشتهية للودك ودجاجة وديكة أي سمينة وديك ودجاجة وديك وودول ذات ودك ورجل وادك سمين ذو ودك والوديكة دقيق يساط بشحم شبه الخزيرة الفراء لقيت منه بنات أودك وبنات برح وبنات بئس يعني الدواهي وقولهم ما كنت أدري أي أودك هو أي أي الناس هو وادك وودول وودّك أسماء والودكاء ماء أو موضع قال ابن أحمر

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أي العيش تنتظر
هل أنت طالب شيء أنت مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر
أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال ذلك بالودكاء تعتذر

قوله تعتذر أي تدرس ﴿ورك﴾ الورك ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد أنثى ويخفف مثل فخذ وفخذ قال الراجز

جارية شبت شبابا غضا * تصبح محضا وتعشي رضا
ما بين وركيها ذراع عرضا * لا تحسن التقبيل الا عضا

والجمع أوراك لا يكسر على غير ذلك استغنوا ببناء أدنى العدد قال ذو الرمة

ورمل كأوراك العذارى قطعته * اذا ألبسته المظلمات الحنادس

شبه كثبان الانقاء باعجاز النساء فجعل الفرع أصلا والاصل فرعا والعرف عكس ذلك وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لاعجاز النساء وصار كأنه الاصل فيه حتى شبهت به كثبان الانقاء وحكى اللحياني انه لعظيم الأوراك كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركا ثم جمع على هذا الليث الوركان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين والورك عظم الوركين ورجل أورك عظيم الوركين وفلان ورك على دابته وتورك عليها اذا وضع عليها وركه فنزل بجزم الراء يقال منه وركت أرك وثنى وركه فنزل جعل رجلا على رجل أو ثنى رجله كالمتربع وورك ورّكا وتورك وتوارك اعتمد على وركه أنشد ابن الاعرابي

تَوَارَكْتُ فِي شِقٍّ لَهُ فَأَتَهَزَّتْهُ * بِفَتْخَاءَ فِي شَدِّ مِنَ الْخَلْقِ لِينُهَا

وفي الحديث لعلك من الذين يُصَلُّون على أوْرَاكِهِم فُسِّرَ بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الارض ويُعْلِي وَرِكَهُ لكنه يُفَرِّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وَرِكِه وفي حديث مجاهد كان لا يرى بأساً أن يَتَوَرَّكَ الرجل على رجله اليمنى في الارض المُسْتَعْمِلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله والمستعملة غير المستوية قال أبو عبيد التَّوَرُّكُ على اليمنى وضعُ الوَرِكِ عليها وفي الصحاح وضع الوَرِكِ في الصلاة على الرجل اليمنى وفي حديث ابراهيم انه كان يكره التَّوَرُّكَ في الصلاة يعني وضع الأَلْيَتَيْنِ أو احداهما على عَقِبَيْهِ وقال الجوهري هو وضع الأَلْيَتَيْنِ أو احداهما على الارض قال أبو منصور التَّوَرُّكُ في الصلاة ضربان أحدهما سنة والآخر مكروه فأما السنة فأن يُنْحِي رجليه في التشهد الاخير ويُلْزِق مقعدته بالارض كما جاء في الخبر وأما التَّوَرُّكُ المكروه فأن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه وقال أبو حاتم يقال ثَنَى وَرِكَهُ فنزل ولا يجوز وَرَّكَهُ في ذا المعنى انما هو مصدر وَرَّكَ يُوَرِّكُ وَرْكاً ويسمى ذلك الموضع من الرجل المَوْرِكَةَ لان الانسان يثني عليه رجله ثَنْياً كأنه يتربع ويضع رجلاً على رجل وأما الوَرِكُ نفسها فلا يستطيع أن يثنيها لانها لا تنكسر وفي الوَرِكِ لغات الوَرِكُ والوَرْكُ والوِرْكُ وفي حديث عبد الله أنه كره أن يسجد الرجل مُتَوَرِّكاً أو مضطبعاً قال أبو عبيد قوله مُتَوَرِّكاً أي أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يُفْحِشَ في ذلك وقوله أو مضطبعاً يعني أن يتضام ويُلْصِق صدره بالارض ويَدَعَ التجافي في سجوده ولكن يكون بين ذلك قال ويقال التَّوَرُّكُ أن يُلْصِق أليتيه بعقبيه في السجود قال الازهري معنى التَّوَرُّكِ في السجود أن يُوَرِّكَ يُسْراه فيجعلها تحت بنياه كما يَتَوَرَّكُ الرجل في التشهد ولا يجوز ذلك في السجود قال وهذا هو الصواب قال بعضهم التَّوَرُّكُ أن يُسْدِلَ رجليه في جانب ثم يسجد وهو سابلهما والراكب اذا أعيا فيتورَّكُ فيثني رجليه حتى يجعلهما على معْرَفَة الدابة وأُمِرَ النساء أن يَتَوَرَّكْنَ في الصلاة وهو سَدْلُ الرجلين في شِقِّ السجود ونُهِيَ الرجال عن ذلك قال وأكثر التفسير الاول أن يرفع وركه حتى يُفْحِشَ وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه يتورَّكُ المصلي في الرابعة ولا يتورَّكُ في الغير ولا في صلاة الجمعة لان فيها جلسة واحدة وكان يتورَّكُ في الغير لان التَّوَرُّكَ انما جعل من طول القعود ويَتَوَرَّكُ الرجل للرجل فيَضْرَعُه وهو أن يَعْتَقِلَه برجله ابن الاعرابي ما أحسن رَكَّتَه ووَرْكَه من التَّوَرُّكِ ويقال وَرَكْتُ على السرج والرحل وَرْكاً ووَرَكْتُ تَوْرِيكاً وثَنَى وَرْكَه بجزم الراء وتَوَرَّكَ على الدابة أي ثنى رجله ووضع احدى وَرِكَيْه في

قوله ووركه كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وحرره اه مصححه

السرج

السرج وكذلك التوريك قال الراعي

ولا تُنْحِلِ المرءَ قبلَ الوُرو * كِ وهي بركبته أبصرُ

وتوَرَّكت المرأة الصبيَّ اذا حملته على وَرِكها وفي الحديث جاءت فاطمة متوركة الحسن أي حاملته على وَرِكها وتوَرَّك الصبيَّ جعله في وَرِكه معتمداً عليها قال الشاعر

تبيَّنْ أنَّ أمَّك لم تَوَرَّكْ * ولم تَرْضَعْ أميرَ المؤمنينا

ويروى تُوَرِّك من الاريكة وهي السرير وقد تقدم ونعل مَوْرِك ومَوْرَكة بتسكين الواو من حبال الوَرِك وفي الصحاح اذا كانت من الوَرِك يعني نَعْل الخفّ وقال أبو عبيدة المَوْرِك والمَوْرَكة الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قُدّام واسطة الرحل اذا مَلَّ من الركوب قال ابن سيده مَوْرِك الرَّحْل ومَوْرَكته ووِراكه الموضع الذي يضع فيه الراكب رجله وقيل الوِراك ثوب يُزَيَّن به المَوْرِك وأكثر ما يكون من الحِبَرة والجمع وُرُك وأنشد * الا التُّؤَدة على الأوْراك والوُرُك *

وقيل الوَرِك والمَوْرَكة قادمة الرحل والمَوْرَكة كالمِصْدَعة يتخذها الراكب تحت وَرِكه وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يَنْهَى أن يُجْعَل في وِراك صَلِيبُ الوِراك ثوب ينسج وحديد يزين به الرحل وقيل هو الخُرْقة التي تُلبَس مُقدَّم الرحل ثم تُثْنَى تحته أبو عبيدة الوِراك رقم يُعْلَى المَوْرَكة ولها ذُؤابة تُعْهَن قال والمَوْرَكة حيث يَتَوَرَّك الراكب على ثِيَرة التي كأنها رفادة من أدَم يقال لها مَوْرَكة ومَوْرِك والمَوْرِك حبل يُحْقَب به الرحل قال والمَوْرَكة تكون بين يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها اذا أعيا وهي المَوْرِكة وأنشد * اذا جَرَّدا لا كافَ مَوْرُ المَوارِك * أبو زيد الوِراك الذي يُلبَس المَوْرِك ويقال هي خرقة مزينة صغيرة تُغَطَّى المَوْرَكة ويقال وَرَّك الرجل على المَوْرَكة الجوهري الوِراك الخُرْقة التي تُلبَس مُقدَّم الرَّحْل ثم تُثْنَى تحته مزين بها والجمع وُرُك قال زهير

مُقَهَّرة تَتَبارَى لاشْوارَها * الا القُطُوعُ على الأجْوازِ والوُرُكِ

وفي الحديث حتى ان رأس ناقته لتُصيب مَوْرِك رَحْله المَوْرِك المِرْفَقة التي تكون عند قادمة الرحل يَضَع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها اليه ليكفها عن السير ووَرَّك الحَبْل وَرَّكا جعل له حبال وَرِكه وكذلك وَرَّكه قال يعقر الاغفال

حتى اذا وَرَّكْتُ من أُيَيْرِي * سَوادَ ضِيفَيْه الى التَّصْرِ * رأتْ نُحُوبي وبَذَاذَ شُوَرِي

وأنشد الجوهري لزهير

ووركن بالشوبان يعلون متنه * عليهن دل الناعم المتنعم

ويقال وركن أي عدلن ووركت الحبل توريكا اذا جاوزته ووزلك على الامر ووكا ووزلك وتوزلك قدر عليه ووارك الجبل جاوزه ووزلك الشئ أوجبه والتوريك توريك الرجل ذنبه غيره كانه يلزمه اياه ووزلك فلان ذنبه على غيره توزيكا اذا أضافه اليه وفرقه به وانه لموزلك في هذا الامر أي ليس له فيه ذنب ووزلك الذنب عليه حمله واستعمله ساعدة في السيف فقال

فورلك لينا لا يقصم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

أراد نصله صميم أي يصمم في العظم ووزلك لينا أي أماله للضرب حتى ضرب به بعني السيف وفي حديث النخعي في الرجل يستحلف قال ان كان مظلوما فوزلك الى شئ جرى عنه التوريك وان كان ظالما لم يجز عنه التوريك كان التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه من وركت في الوادي اذا عدلت فيه وذهبت وقد ورلك يرلك وروكا أي اضطجع كانه وضع وركه على الارض ووزلك بالمكان وروكا أقام وكذلك توزلك به عن اللحياني قال وقال أبو زياد التوزلك التبطؤ عن الحاجة قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى عن أبي الهيثم العقيلي توزلك في خرئه كتضوله والورلك جانب القوس وتجرى الوتر منها عن ابن الاعرابي وأنشد

هل وصل غانية عض العشير بها * كما يعض بظهر الغارب القتب

الا تظنون كورلك القوس ان تركت * يوما بلا وتر فالورلك منقلب

عض العشير بها زمها وقال أبو حنيفة ورلك الشجرة عجزها والورلك القوس المصنوعة من وركها وأنشد للهذلي

بها محص غير جاف القوى * اذا مطى حن توزلك حدال

أراد مطى فاسكن الحركة والوركان بفتح الواو وكسر الراء ما يلي السنخ من النصل وفي الحديث انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورلك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورلك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده

قوله على رجل الخ كذا بالاصل والنهاية اه مصححه

(وزلك) أوزكت المرأة أسرعت قال

يا ابن براء هل لكم اليها * اذا الفتاة أوزكت لديها

أوزكت المرأة في مشيتها وهي مشية قبيحة من مشي القصار وأنشد أبو عمرو

فأوزكت اطعنه الذرانك * عند الخلاط أيما ايزالك

يريد حركتها (وشك) الوَشِيكُ السريع أمرٌ وَشِيكٌ سريع وَشَكَ وَشاكةً ووَشَكَ وأَوْشَكَ وقال بعضهم يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا ويُوشِكُ أن يكون الامرُ ويُوشِكُ الامرُ أن يكون ولا يقال أُوشِكَ ولا يُوشِكُ وقال بعضهم أَوْشَكَ الامرُ أن يكون أنشد ثعلب

ولو سُئِلَ الناسُ التُرابَ لأَوْشَكُوا * اذا قيل هاتُوا أن يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا

وقوله أنشده ابن جني * ما كنتُ أَخْشَى أن يَبِيتُوا أُشْكَذَا * انما أراد وُشْكَذا فأبدل الهمزة من الواو ووُشْكانَ ما يكون ذاك ووَشْكانَ ووِشْكانَ والنون مفتوحة في كل وجه وكذلك سُرْعانَ ما يكون ذاك وسُرْعانَ وسِرْعانَ أي سَرُعَ كلُّ ذلك اسم للفعل كهيهات التهذيب لَوُشْكانَ ما كان ذلك أي لَسُرْعانَ وأنشد

أَتَقْتُلُهم ظُوْرًا وتَسْكَعُ فيهمُ * لَوُشْكانَ هذا والدماءُ تَصَبَّبُ

ومن أمثالهم لوُشْكانَ ذا إهالةٌ يُضرب مثلا للشيء يأتي قبل حينه ووَشْكانَ مصدر في هذا الموضع ووَشْكُ البَيْنِ سُرْعَةُ الفِراقِ ووُشُوكُ الفراق ووِشْكُه ووَشْكانُه ووُشْكانُه سرعته وقالوا وَشْكانَ ذا خروجا أي عَجْلانَ وأنشد ابن بري

أَوَشْكانَ ما عَنَّيْتُمُ وتَهُمُّكُمْ * باخوانكم والعِزُّ لم يَتَجَمَّعِ

وقد أَوْشَكَ الخروجُ وأَوْشَكَ فلانٌ خروجًا وقولهم وَشْكَ ذا خروجًا بالضم يُوشُكُ ووَشُكَ أي سَرُعَ وعجبت من وَشْكِ ذلك الامر ووُشْكِ ذلك الأمر بضم الواو ومن وَشْكانِ ذلك الامر ووُشْكانِ ذلك الأمر أي من سُرْعته عن يعقوب وخَرَجَ وَشِيكًا أي سريعا قال ابن بري ومنه قول حسان

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا في دِيارِهِمُ * اللهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانا

وقد أَوْشَكَ فلان يُوشِكُ ايْشاكا أي أسرع السير ومنه قولهم يُوشِكُ أن يكون كذا قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكِنْدِيَّ

إذا جَهِلَ الشَّقِيُّ ولم يُقَدِّرْ * ببعض الأمر أَوْشَكَ أن يُصابا

قال ابن بري ومنه قول الكُمَيْتِ

اذا المَرْءُ لم يَغْشَ الكريهةَ أَوْشَكَتْ * حِبالُ الهُوَيْنا بالفتى أن تَقَطَّعا

قال وقد يأتي يُوشِكُ مستعملا بعدها الاسم والاكثر أن يكون الذي بعدها أن والفعل وذلك نحو قول حسان

من خَيْرِ يَسْرانَ خَبَّرَتْها * تُرْياقَةٌ تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

ويروى تُسْرِعُ فَتْرَ العظام وقد تكرر في الحديث يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا أي يَقْرُبُ ويدنو

ويُسْرع ومنه حديث عائشة رضى الله عنها يُوشِكُ منه القَيْئة أى يُسْرِعُ الرجوعَ فيه والوَشِيكُ السريع والقريب والعامة تقول يُوشَكُ بفتح الشين وهى لغة رديئة وقال أبو يوسف واشِكٌ يُواشِكُ وِشاكًا مثل أوشَكَ يقال انه مُواشِكٌ مستعجل أى مُسارع وقال أحمد بن يحيى ثعلب هذا يقال بهذا اللفظ ولا يقال منه واشِكٌ وناقة مُواشِكة سريعة وقد أوْشَكَتْ وهى الحَنَّة فى العَدْو والسير والاسم الوِشاكُ أبو عبيدة فرسٌ مُواشِكٌ والانثى مُواشِكةٌ والمُواشَكة سُرعة النجاء والخفة قال عبد الله بن عَمْرة يرثى بسطام بن قيس

حَقِيبَتُه مُرْجَهِبَدْنٌ ودِرْعُ * وتَحْمِلُ مُواشِكةٌ دَؤُولُ

(وعك) ورد فى الحديث ذكر الوَعْك وهو الحُمَّى وقيل ألمها وقد وَعِكَه المرض وَعْكًا ووُعِكَ فهو مَوْعُوك والوَعْكُ مَغْثُ المَرَض وقيل أذى الحمى ووجعها فى البدن ورَعَكَتْه وعَكَاتُ كَتْه والوَعْكُ الالم يجده الانسان من شدة التعب ورجل وَعِكٌ ووَعِكٌ مَوْعُوك وهذه الصيغة على توهم فَعِلَ كَالَمَ أو على النسب كطَعِمَ والمَوْعُوك المحموم وقد وَعَكَتْه الحمى تَعِكُه والمَمْغُوث والمَمْعُوك المحموم والوَعْكُ والوَعَكة سكون الريح وشدة الحر والوَعْكة المَعْرَكة قال الازهرى والوَعْكة مَعْرَكة الابطال اذا أخذ بعضهم بعضا ووَعْكة الامر دَفْعَتُه وشِدَّته والوَعْكة الوَقْعة الشديدة فى الجَرْى أو السَّقْطة فيه وفى التهذيب الدَّفْعة الشديدة فى الجَرْى والوَعْكة ازْدِحام الابل فى الوِرْد وقد أوْعَكَتْ اذا ازدحمت فركب بعضها بعضا عند الحوض قال أبو زيد اذا ازدحمت الابل فى الوِرْد واعْتَرَكَتْ فتلك الوَعْكة وقال أبو عمرو وعَكة الابل جماعاتها وأنشد ابن برى لابى محمد الفَقْعَسى

قد جَعَلَتْ وَعَكاتُهُنَّ تَجْبِلِى * عنى وعن مَيِّتِها المُوصَّلِ

ووَعَكه فى التراب مَعَكه قال الليث الكلاب اذا أخذت الصيد أوْعَكَتْه أى مَرَّغَتْه (وكك) الوَكْوَكة فى المشى مثل الرَّكْيك وقيل التَّدَحْرُج وقد تَوَكْوَكَ اذا مشى كذلك ورجل وَكْوالٌ مِشْيَتُه كذلك الاصمعى رجل وَكْوالٌ اذا كان كأنه يَتَدَحْرَجُ من قِصَره ووَكْوَكة الحمام هَدِيرُها قال * كوَكْوَكة الحمائم فى الوُكُون * ابن الاعرابى الوَكُّ الدفع والكَوُّ الكِنُّ وروى عن ابن الاعرابى ائْتَزَرَ فلان إزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ وهو أن يُسْبِلَ طَرَفَى إزاره وأنشد

ان زُرْتَه تَجِدْه عَكًّا وَكًّا * مِشْيَتُه فى الدار هالَةً رَكًّا

قال هالَةً رَكًّا حكاية اجْتَرَّه الجوهرى الوَكْوالُ الجَبانُ قالت امرأة ترثى زوجها

وَلَسْتَ بِوَكْوَالٍ وَلَا بِزَوَنْكٍ * مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ بَاعِثُهْ

(ويك) ابن الاعرابي الوَكْدَةُ الغَيْضَةُ المُتَبَعة والوَمْكَةُ النُّسْحَة ٣

(فصل الياء المثناة تحتها) (يكك) يَكٌّ بالفارسية واحدٌ قال رؤبة

* تَحَدِّي الرُّومِ مِن يَكْ لِيَكْ *

(٣) زاد المجد ونك في قوله تمكن فيهم والوانك الواكن اه مصححه

قوله قال رؤبة صدره

* وقد أقاسي جبة الغلصم المدن *

قال شارح القاموس يروى من يك بالكسر منونا وبالفتح ممنوعا أيضا أي من واحد لواحد فلم يستقم له أن يقول تحدى الفارسي قال تحدى الروم ثم ان الذي بالفارسية يك بتخفيف الكاف وانما شدده الرائز ضرورة فلا يقال يكك بكافين كما فعله الصاغاني وصاحب اللسان فتأمل (ويك بلد بالمغرب) نسب اليه فقهاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكي المتوفى سنة ٦٦٠ (ويكك شجر كذا موضع) آخر في بلاد العرب اه كتبه مصححه

(تم طبع الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله (حرف اللام) (فصل الهمزة) أبل)

(وقد وافق تمام هذا الجزء تمام الجزء التاسع عشر من تجزئة المؤلف تكابه سبعة وعشرين برأ)

أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله آمين